

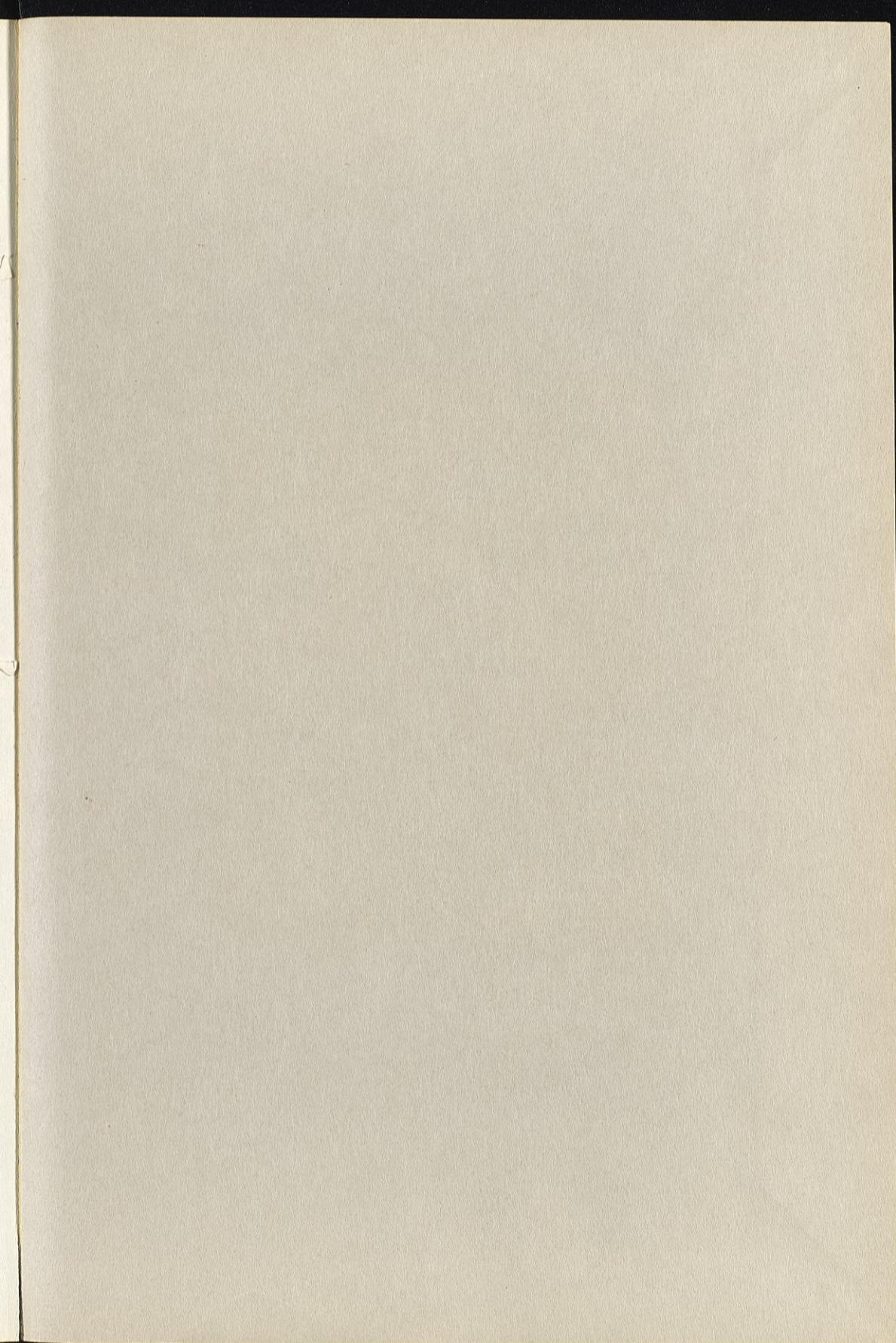
89  
S

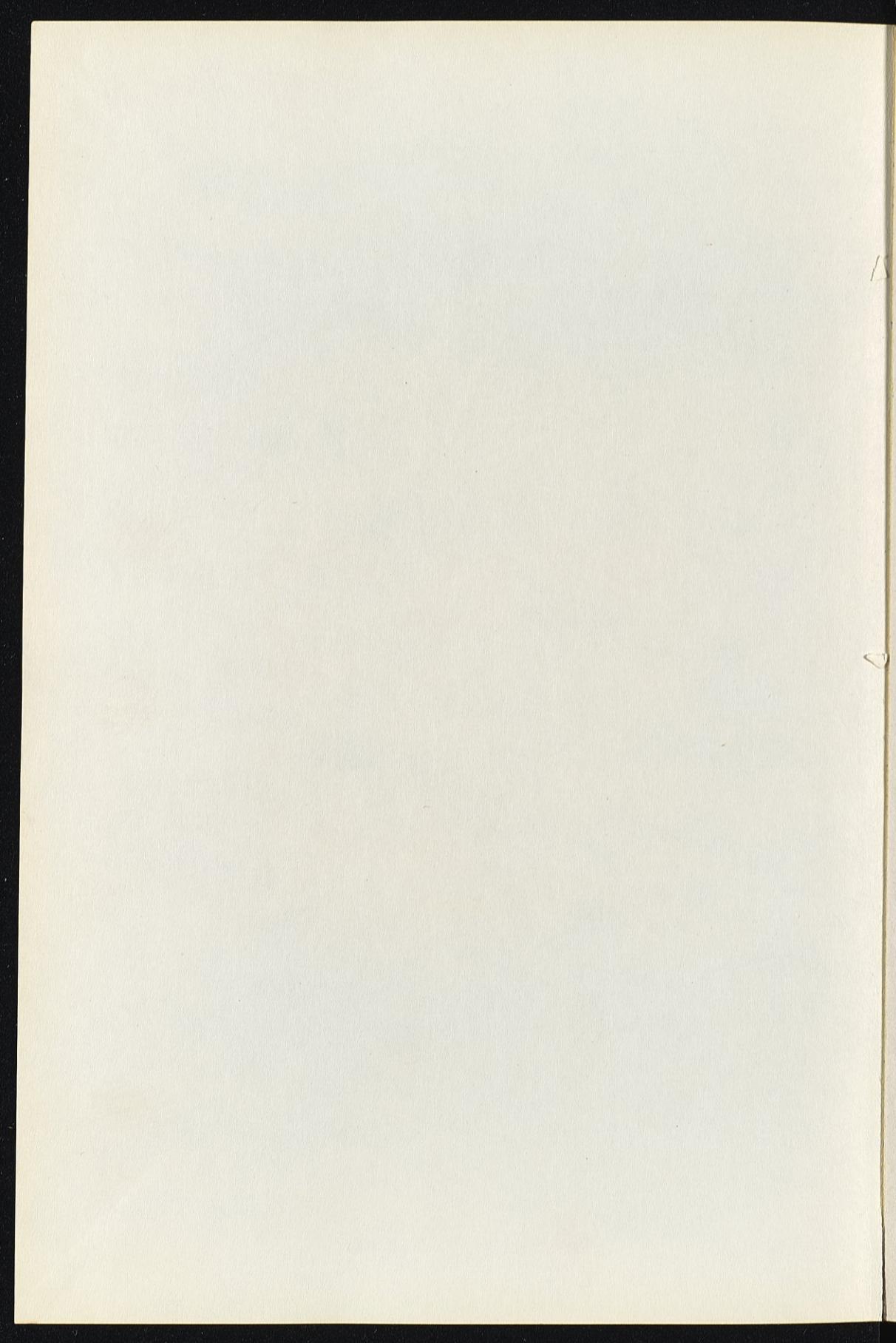
THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY

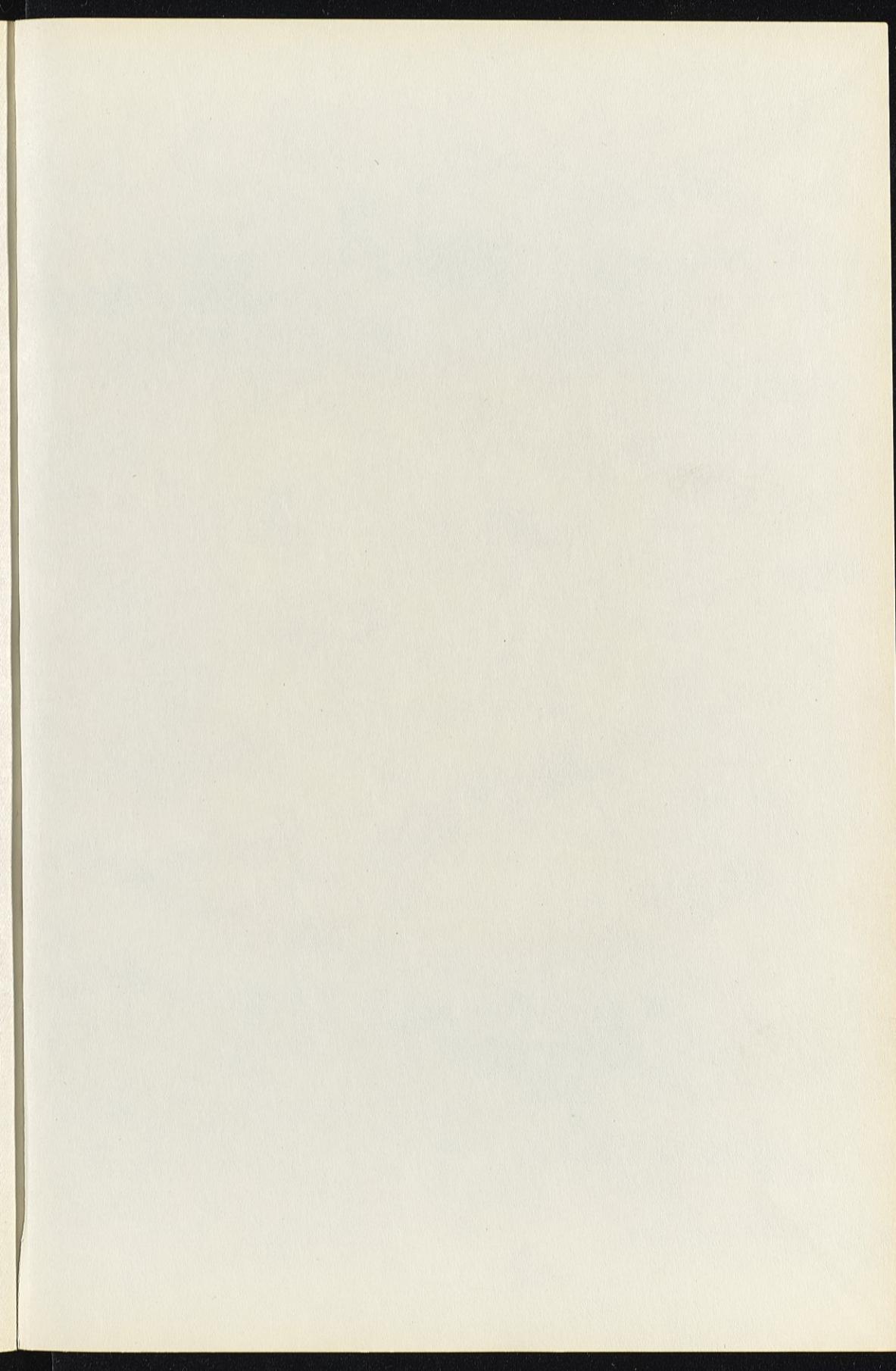


*Bound by*  
**DESS & TALAN**  
*New York, N. Y.*

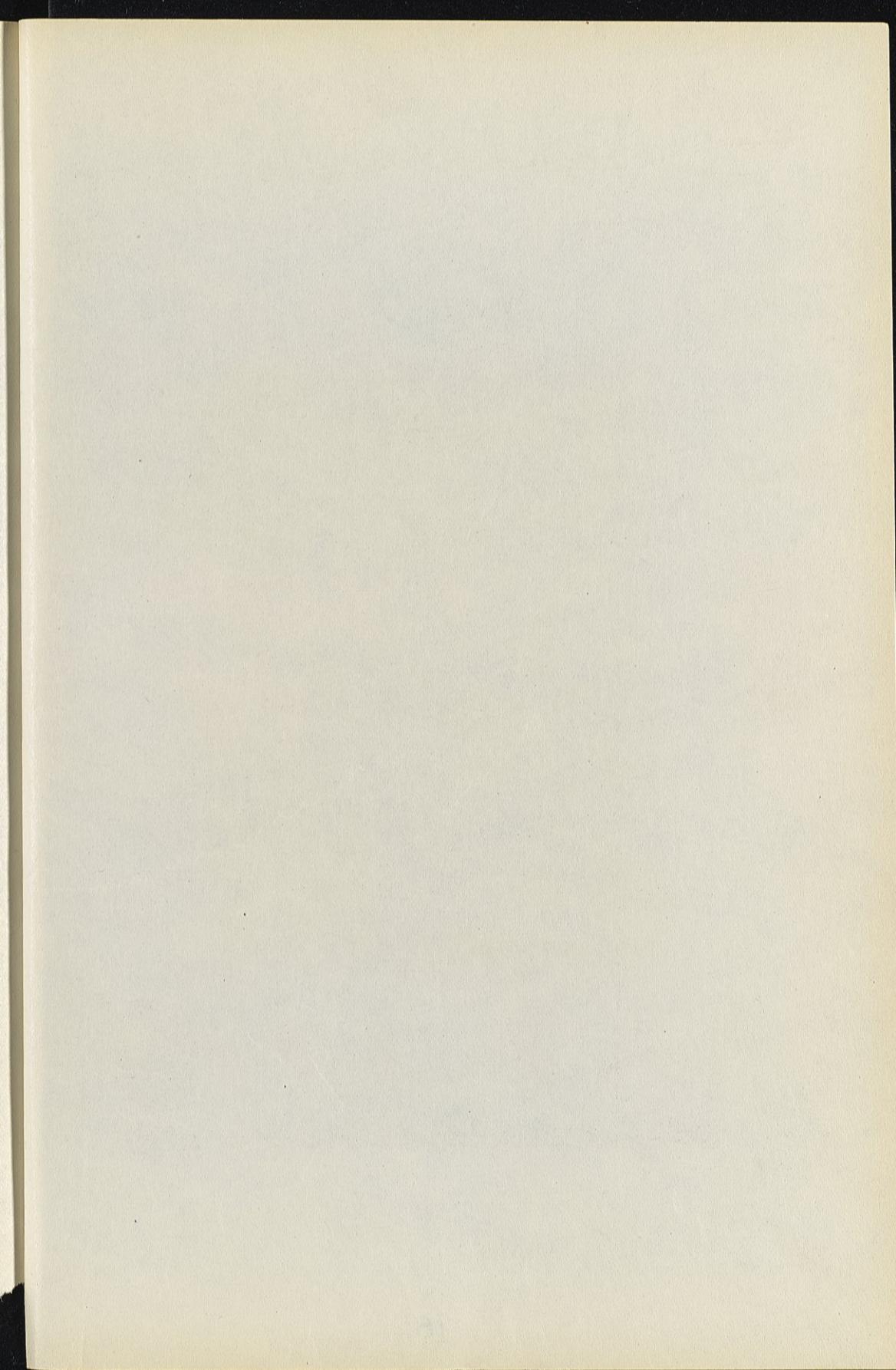
JUL 1964











وزراة الثقافة والهجرة والقومي  
مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم

الجزء الرابع

من

تلخيص

مجمع الآداب في مجمع الألقاب

الفكة

ابن الفوطي

كhal الدین بولفضل عبدالرزاق بن تاج الدین احمد  
المعروف بابن الفوطي اثیباني الحنبلي

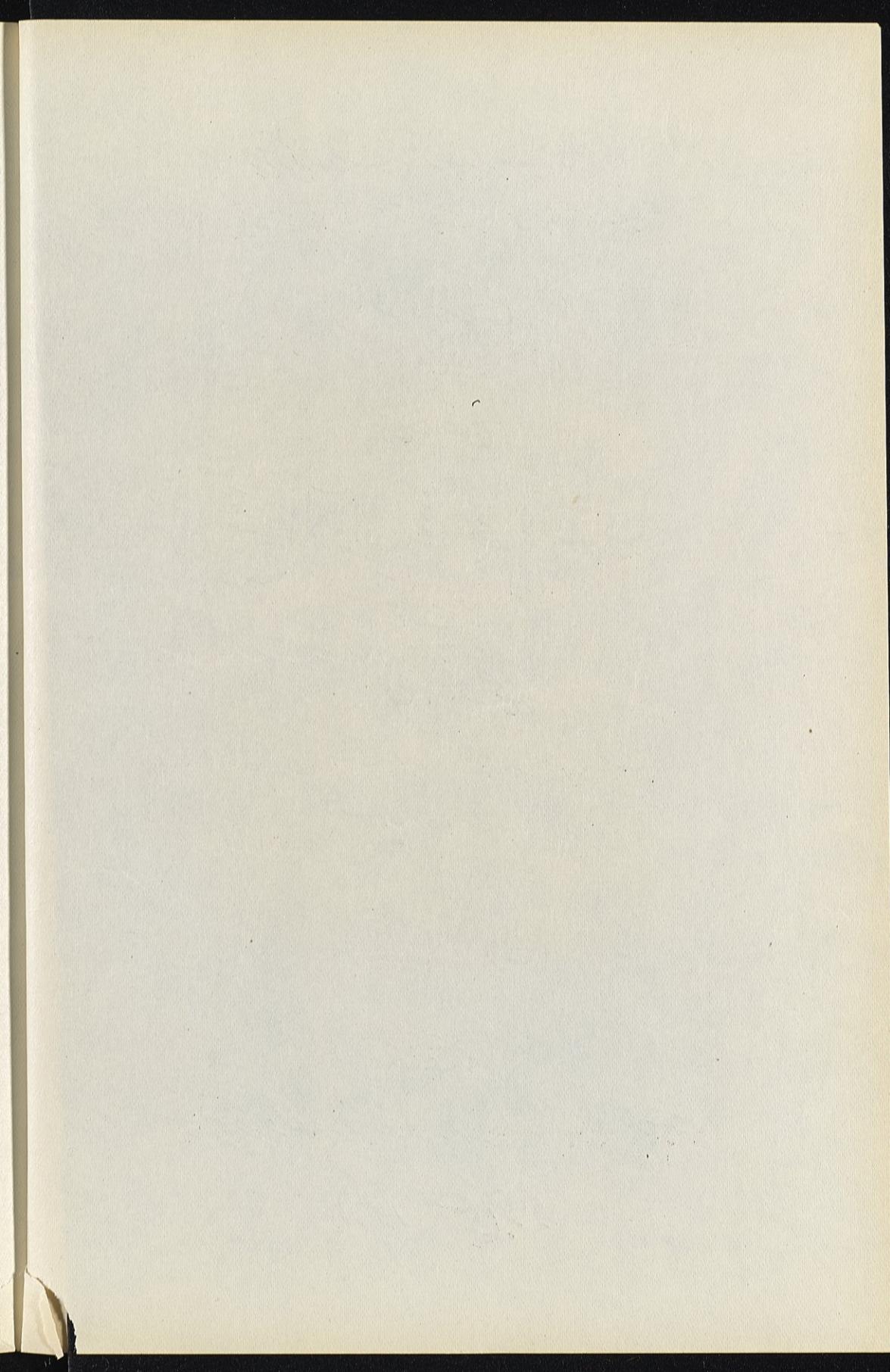
٦٤٢ - ٦٧٢ هـ

القسم الأول

حَقْقَةُ

عن نسخة مؤلف المفروضة في دار الكتب الظاهرية بشعر

الدكتور مصطفى جواد



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

~~893.78~~  
~~Un 25~~  
~~61~~

893.78  
5x25  
6

~~893.78~~  
~~5x25~~  
~~61~~

## تقديمة وبيان

أعظم كتب الألقاب في تاريخ العرب هو «معجم الألقاب» تأليف  
كال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوّطي البغدادي  
المؤرخ الأديب المولود ببغداد سنة ٦٤٢ هـ ، المتوفى بها سنة ٧٣٣ هـ

وتاريخ الألقاب عند العرب وال المسلمين واسع الميدان ، بعيد المدى<sup>(١)</sup> ،  
قد ألف فيه المتقدمون والمتأخرون ، والقدامى والمعاصرون ، مما هو مذكور  
في فهارس الكتب ، وترجم العلامة . إلا أن «جمجم الآداب المرتب على  
معجم الأسماء في معجم الألقاب» الذي أشرنا إلى مختصر اسمه أبسط تأليف  
في الألقاب ، وتلميذه المعثور على جزءين منه ، لا يزال يحتل الصدارة  
في هذا الفن من فنون التاريخ ؛ بما حوى من أفانيين الألقاب ووفارة  
الملقبين ؛ وما تحلى به من الترتيب وأجلدّولة طولاً وعرضًا ، وأفقياً وعمودياً<sup>(٢)</sup> ،  
وذلك الوفارة في الملقبين كان نتيجة لكترة مطالعة المؤلف لكتب التاريخ

(١) وأغرب ما في قطوار «اللقب» استعماله لل مدح وال تعظيم بعد أن كان  
للسم والاحتقار قال الله تعالى : « ولا تنازلاً بالألقاب » . وقال فزاره :  
أكنيه حين أفاديه لا كرمته ولا ألقبه فالسوأة اللقب

(٢) راجح التموضع المصور من الأصل في هذا الكتاب .

والأدب ، واكثرة الكتب في ذيتك الفئين . وقد تهألا له ذلك بكونه ، سفين كثيرة ، من القوام على شؤون أعظم دارين للكتاب في عصره ، وهما : دار كتاب المدرسة المستنصرية ببغداد ؛ ودار كتاب الرّصد ببراغة في أذربيجان ، فلذلك يعد كتابه أجمل كتاب الألقاب فائدة ، وأجمع كتاب التاريخ للتراجم ذات الألقاب ، مضافاً إلى أنه أرّخ ملوكاً وسلاميين وأعيانها وعلماء وأدباء وشعراء وذوي فنون ، في عصر قل فيه المؤرخون ، وقللت فيه التواريخ في المشرق ، وندرت كتابة التاريخ فيه باللغة العربية ، وإلى أنه لم يقتصر في التاريخ على قطر دون قطر ؛ ولا على عصر دون عصر ، منذ أيام الجاهلية حتى الرابع الأول من القرن الثامن للهجرة ؛ فنشر هذا التراث العظيم الكريم كان من أوجب الواجبات الأدبية .

وفي هذه السنوات الأخيرة توفر أحد الباحثين الفضلاء ، وهو حسن باشا أحد الدكتور في التاريخ ومدرسيه في كلية الآداب بجامعة القاهرة ، على تأليف كتاب في الألقاب<sup>(١)</sup> الإسلامية ؛ وما يبعث على الاستغراب في عمله الأدبي أنه لم يطلع على تلخيص معجم الألقاب الذي هو العمدة في هذا الباب ، ولا استفاد من كتاب الحوادث . . . ولا من الجامع المختصر لابن الساعي . وهذا نحن أولاء نترجم المؤلف بشيء من التفصيل .

(١) هو كتاب « الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار » طبع بطبعية النهضة المصرية سنة ١٩٥٧ م في ٥٧٧ صفحة مع الفهرس .

# ابن الفوطي<sup>(١)</sup>

٦٤٢ — ٧٢٣ هـ

١٢٤٤ — ١٣٢٣ م

في اليوم السابع عشر من المحرم سنة ٦٤٢ الهجرية ولد في درب القواس من الحلة الخاتونية الخارجة عن دار الخلافة العباسية في شرقى بغداد ، وليد مبارك العمر ، مأمول الخير ، منতظر المستقبل ، هو الوليد الذي قدمه إلينا التاريخ باسم « كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد المعروف بابن الفوطي البغدادي » المؤرخ الأخباري المحدث . ولد ابن الفوطي في بيت من بيوتات أعيان الخانبة ، كان يدعى

(١) ينبغي أن يلفظ بضم الفاء وفتح الواو نسبة إلى جمع الفوطة كعادة العرب في نسبتهم أهل الفنون والصناعات والمهن والصناعات كالآمشاطي والخرائطي والطبيوري والقدوري والحاملي » ، فإذا أمكن صوغ « فعّال » عدلو إليه وهو أقدم من ذاك كالملطار والختار والحداد « غير السجّان » قال السمعاني في الأنساب في ضبط الفوطي عموماً : « الفوطي بضم الفاء وفتح الواو في آخرها الطاء . هذه النسبة إلى الفوط وهي نوع من الثياب » ولا وجاهة لغير هذا الوجه من النسب .

النسب إلى العرب ، والانتهاء إلى الأمير الكبير معن بن زائدة الشيباني منهم ؛ وكانوا من أهل سرور بخراسان ، كالأمام أحمد بن حنبل الشيباني ، صاحب الذهب ، ومن قبيلته نفسها على حسب دعوام ، وكانت محلتهم الخاتونية الخارجة بحكم مجاورتها للدار الخلافة العباسية من مواطن أرباب الثراء ، وأهل الوجاهة والجاه ، وذوي الجدّة واليسار ، ولما ولد دعي أحد المنجمين ؛ وهو مجد الدين أبو الفرج محمد بن محمد الموصلي المنجم ، لعمل مولده على حسب طريقة أهل التنجيم ، فعمله كما كان يعمل عليه القوم لأولادهم .

وكان والده تاج الدين أحمد بن محمد من الوجهاء وال مختلفين إلى مجالس الزهاد والصالحين والمخديين والأدباء والمتصوفة ؛ وكان أخواه والده من بياعي الفوط فمُرُفَّ بـ «باب الفوط» نسبة إلى أخيه، وجاء في نسبه أيضاً «ابن الصابوني» ، وكانت والدته من بيت معروف بالرئاسة والتقدم في الدولة العباسية ؛ ومشهور بـ «الظبييري» فعمّها كمال الدين أبو شجاع محمد بن سعيد بن الظبييري ، كان تارة حاجب بـ باب النبوي كما في سنة ٥٨٣ هـ من خلافة الإمام الخليفة العظيم الناصر لدين الله ؛ وتارة حاجب بـ باب المراتب كما في سنة ٦٠٢ هـ وقد توفي سنة ٦١٥ هـ ؛ وكان حاجب بـ باب يتولى شؤون الأمن والشرطة في بغداد ؛ وحاجب بـ باب المراتب يتولى حجاجة آخر أبواب دار الخلافة ، وهو مدخل شريف من مداخل دار الخلافة .

كان موله ابن الفوط في خلافة المستعصم بالله الشهيد آخر الخلفاء

العباسيين ببغداد ، وكانت خلافته برهة اختلالٍ في شؤون الدولة ، واصطصارٌ في الحكم والسلطان ، وتضاؤل في جسم الدولة العباسية ، أدت إلى تحولها وإنحلالها ، ثم إلى سقوطها وزوالها على يدي الطاغية هولاكو بن تولي بن جنكيزخان التترار .

وكان لابن الفوطي<sup>(١)</sup> أخ اسمه عبد الوهاب ، ولقبه بدر الدين ، لم نعلم من أحواله شيئاً سوى ما هو آت في سيرة أخيه . وقد نُشِّء ابن الفوطي تنشئة أبناء الأعيان في ذلك الزمان ؛ وحضر منذ الصبا مع والده مجالس الوعاظ والصوفية المذكرين والأدباء الرواة ؛ ولقي معه الزهاد والدعاة إلى الله تعالى ، فترك بهم وباركه على قلة هذه الوجهة عند الخنابلة ، وندور المولين لها منهم ، وأحضره والده أيضاً مجالس كبراء المذهب الحنبلي في أيامه . واتصل بأبناء الأسراء الأدباء ؛ كما ذكر في ترجمة أبي نصر محمد<sup>(٢)</sup> ابن الأمير سيف الدين أيدمر المستعصمي<sup>(٣)</sup> ، مؤلف كتاب « الجوهر الفريد وبيت القصید » . قال : هو « من أبناء الأسراء الأعيان العظام ،

(١) ترجمته في الملقبين بفلك الدين من هذا الكتاب ، وذكر له ابن الطقطقى خبراً في التاريخ الفخرى حدث به المؤلف في وقمة بغداد المشهورة سنة ٦٥٦ هـ واستباحة هولاكو ، وكان ابن أيدمر في عسكر الخليفة المسعنع بالله .

(٢) كتاب جمع فيه مؤلفه ما يمثل به من أبيات الشعر على حسب حروف المعجم منه جزء بدار كتب مشهد الإمام علي الرضا بطلوس العتيقة المعروفة اليوم بمشهد ولم يعرف أحد اسمه ، وذكره مؤلف أعيان الشيعة —

ذكر لي أنه ولد ببغداد رابع رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة . . . وكان يبني ويبينه معرفة وصداقة وأخداد منذ سنة خمسين [وستمائة] ، وما قدمت بغداد كفت أتردَّد إلى خدمته ويسْرَفَني أيضًا بحضوره . . . » .

ودرس مقامات الحريري ، وسمع الحديث النبوى مع ذي قرابته قوام الدين أبي الفضل عبد القاهر بن محمد بن الفوطى . فقد قال في ترجمته : « كان شاباً ذكياً ، اشتغل <sup>(١)</sup> على والده موفق الدين ، ودرس عليه كتاب الألفية لابن معطى ، وكان رفيقي في حفظ مقامات الحريرية وسماع الأحاديث النبوية ، على شيخنا الصاحب الشهيد محيي الدين يوسف بن الجوزي أستاذ الدار <sup>(٢)</sup> . وسلم ببغداد في الواقعة ؛ وتعلم صنعة التجارة ومهر فيها ، ونسب إليه أنه كان يكتب ملوك الشام ، وأرادوا تصديقه فهرب إلى دمشق (والفار ما لا يطاق من سُنن المرسلين) ومات بدمشق سنة سبع وثمانين وستمائة . . . <sup>(٣)</sup> » .

---

— « ٤١١ : ١ » ولم يعرفه ، وفي خزانة الفاتح باستانبول نسخة من الجزء الأول وثلاث نسخ من الجزء الثاني ، وكلها باسم « الدر» الفريد وبيت القصيد » قاليف محمد بن سيف الدين أيدمر « ج ١ : ص ٤٤٨ » من فهرس الخطوطات المchorة بالجامعة العربية .

(١) اشتغل في اصطلاحهم أيامئذ معناه « درس » و « أشغله » معناه « درس » وكثير استعمالهم للاشغال أي التدريس والاستعمال أي الدراسة .

(٢) يعني أستاذ دار الخلافة العباسية وهو من قتلهم هولاكو صبراً

سنة ٦٥٦ .

(٣) راجع ترجمته في الملقبين بقون الدين من هذا الكتاب .

وكان دراسته المقامات على موفق الدين أبي الفضل ، عبد القاهر بن محمد ابن الفوطي المذكور ؛ قال في موجز سيرته : « كان من الأدباء الأعیان والفضلاء البلغاء ، أرباب البيان الفصحاء . . . وكان خال والدي ، وحفظني المقامات الحريرية ، وأسمعني بقراءاته جامع الترمذى وغيره . . . واستشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وسبعين » .

ومن الأحاديث التي سمعها على محى الدين يوسف بن الجوزي « الأحاديث الثانية » ، ويرويها محى الدين بن الجوزي عن الخليفة المستعصم بالله . ومن الشيوخ المدرسين الذين حضر مجالسهم ، كمال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن وضاح ، الشهراياني الأصل ، البغدادي ، الفقيه الحنبلي مدرس الخنابلة في المدرسة المستنصرية ، قال : « وقد رأيته قبيل الواقعة وترددت إليه في خدمة والدي — رحمهما الله — » ، ومن الشيوخ الأدباء الرواة الذين حضر مجالسهم مع والده ، كمال الدين أبو الحسن علي بن عسكر ، الحموي الأصل البغدادي ، ووالده عسكر الحموي التاجر كان سيد ياقوت الرومي ، وإلى نسب سيده عسكر انتسب « حموياً » ، فعرف بياقوت الحموي . قال في سيرته الموجزة : « كان صدراً كاملاً ، ورئيساً فاضلاً ، وكان من جيراننا في المحلة الخاتونية الخارجة ، وحضرت مجلسه في خدمة والدي تاج الدين [أحمد] في جماعة كانوا يسمعون عليه ( معجم الأدباء ) بروايته عن مصنفيه ياقوت مولاه . ثبّتني في ذلك شيخخنا جلال الدين بن عكابر » ، وإنما ثبّته جلال الدين عبد الجبار بن عكابر ، لأنّه كان صبياً يومئذ .

وحضر مجلس فخر الدين أبي الحسن علي بن محمد الخفاجي الشاعر الناسخ  
قال : « كان صديق والدي ، رأيته كثيراً ، وسمعت إيراده للأشعار . . .  
وكان طيب الأنشاد ، عذب الإيراد ، توفي بعيد الواقعة ». . .  
وكان من رفقائه في أول سماعه أيام الصبا محمد الدين أبو المعالي نصر  
ابن عبد الله بن أحمد الحربي الحنبلي الأديب ، ومحب الدين أبو سعد أحمد  
ابن عبد الواحد البصري الشاهد العدل ؛ وقام الدين أبو الفضل محمد بن  
الفوطى المذكور آنفًا .

وقد ظهر ميله مبكراً إلى الأدب والتاريخ وعلم النسب ، فضلاً عن علم  
الحديث المشهور بين الحنابلة ، وزاد من إقباله على علم النسب وجداهه أهله  
ينتسبون إلى معن بن زائدة الشيباني ، وقد ولد ذلك في نفسه التفوق  
والترفع ، وإن عرف بالتواضع ووطاعة الجانب في آخر عمره ، لما قاساه  
من أحداث الزمان ، ولما أنباءه من عبء السنين الفادح . وذلك اللوع  
بعلم النسب ساعده على تكون ملكته التاريخية ؟ فلا أنساب بلا تاريخ ؟  
وقد أخذ منذ عنفوان شبابه يقيّد موالي الشيوخ ووفياتهم ، وثبتت في مجموعه  
فوائدهم ، على عادة طلاب الحديث الفوقة .

\* \* \*

## ابن الفوطي أسرًا في أبيدي المغول

ولما بلغ ابن الفوطي السنة الرابعة عشرة من عمره أي سنة ٦٥٦ هـ دخل المغول ببغداد فاتحين ، بقيادة طاغيهم الجبار هولاً كُو ؛ فقتلوا في أهلها تقليلاً ، ونكروا بهم تنكيلًا ، وسلموا ونهموا وعدّوا وفعلوا الأفاعيل . وكان من القتلى الخليفة الشهيد المستعصم بالله وابنه الأكبر والأوسط أحمد وعبد الرحمن ؛ وأسرُوا الشبان والصبيان واسترقوا وسخروهم ، فكان عبد الرزاق بن الفوطي وأخوه عبد الوهاب في جملة أسرى المغول من بغداد ، جرى عليهما الاسترقاق ، وتعذر على أخيه الإباق ، فقد بقي حتى سنة ٦٥٩ هـ أسيراً مستعبداً ، وذكر عبد الرزاق في كتابه « تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب » هذا أنه هو نفسه كان أسيراً أيضاً سنة ٦٥٧ هـ ، فقد قال في ترجمة قطب الدين عبد القادر<sup>(١)</sup> بن حمزة الأهرمي الحكيم الصوفي : « رأيته سنة سبع وخمسين [ وستمائة ] ، وكنتُ أسيراً ، فدعالي وأنفذني إلى كليبر ، إلى صاحبه شمس الدين حبس الفخار ، فأفاقت تحت كنفهم مديبة » ، وبقي أسيراً حتى سنة ٦٥٩ هـ ، فقد هرب فيهـ من الكفار وتحرر .

ولم نجد في هذا الخبر تفصيل كيفية كونه أسيراً ، ولا وجدنا السبب

(١) راجع ترجمته في الملقبين بقطب الدين من هذا الكتاب .

في استطاعة الشيخ قطب الدين الأهري إنفاذها إلى قرية كليبر ، كما لم نعرف  
 حقيقة أسر المغول له ، فنعلم مقدار تصرّفه في المعيشة أسيراً ، غير أنه افتدى  
 آخاه بدر الدين عبد الوهاب المقدم ذكره ، ودفع في فدائه مائة دينار ،  
 وهي قسط من أقساط الفدية صغير أو كبير . قال في ترجمة كمال الدين أبي  
 الفضل محمد بن أبي الفضائل النججواني الطبيب المتوفى : « كان حكيمًا  
 فاضلاً ، له معرفة بالتدبير<sup>(١)</sup> والعلاج والتقدير . قدم أهْرَ إلى خدمة مولانا  
 قطب الدين الأهري ، ليشتغل عليه ، ولبس الخرقة من خدمته<sup>(٢)</sup> (كذا)  
 وأقام بزاويته ، واجتمعت بخدمته سنة ثمان وخمسين وستمائة ، وكان قد  
 رأى لي مَناماً ، وأنا يومئذ صغير السن » ، أسير ، بشّري بالخلاص ، وأن  
 يرتفع قدرى ، فحصل لي ببركته ما رآه لي ، والحمد لله على إفضاله » .  
 وبعد هرب ابن الفوطي من أيدي المغول وتحررَه ؛ انضمَّ إلى الحكيم  
 الفاضل العليم وزير الطاغية هولاكو نصير الدين أبي جعفر محمد بن محمد  
 الطوسي ، ولم تقف على الطريقة التي سلكها في الانضواء إليه ، غير أنها  
 نعم أن نصير الدين كان حكيمًا واسع الأفق ، بعيداً عن التعصب الأعمى ،  
 على النزعات ، ولو لا انضمامه أو ضمه إلى بطانة هولاكو الطاغية الجبار ،  
 لاجمعت الأمة على تعظيمه وتبجيله وإجلاله ، وأيًّا كان الأمر ، فقد صار  
 كمال الدين ابن الفوطي في عداد طلابه وأتباعه ، ولعله اختاره لما رآه عليه  
 من أمارات الأدب ، ولما فيه من الرغبة في العلم والفلسفة وتعلم الفارسية .

(١) لا تزال كلمة التدبير مستعملة في مصطلحات الأطباء بسورية وهي  
 غير معروفة بالعراق .

(٢) لو قال « من يديه » لسجع سجحة غير مصطنعة ، وأجاد التعبير .

## ابن الفوطي في دار العلم النصيري

ولما أنشأ نصير الدين الطوسي دار العلم والحكمة والرصد بمراغة من مدن أذربيجان ، وهي أول مجمع علمي حقيقي «أكاديميه» في القرون الوسطى بالبلاد الشرقية ، فضلاً عن الأقطار الغربية الجاهلة أيامه ، أُسند إليه الخزن في خزانة كتب الرصد ؛ وقد كان النصير الطوسي جمع فيها أربعمائة ألف مجلد ، حملها إليها من مختلف الأصناع . وحضر ابن الفوطي قسماً من دروس النصير ؛ وعني بتعلم الخط وتجويده عناية تامة ؛ وكتب على بعض الخطوط المنسوبة ، أي ذات الطريقة الفنية المنسوبة إلى أحد مشاهير الكتاب الخطاطيين ، فأجاد الثلث ، والنسيخ التعليمي ، كما هو واضح من خطمه في «مجمع الآداب» وكان يكتب بذلك الأسلوب الدرس وغيرها من المجموعات لنفسه وغيره ، قال في ترجمة كمال الدين أفلاطون الهندي : «هو ممن قصد حضرة مولانا [نصير الدين الطوسي] — طاب ثراه — بمراغة ، سنة ثمان وخمسين وستمائة ؛ ولم يك عنده استعداد لتحصيل ، بل كان يبدأ نفسه في كتابة ما يريد أن يقرأه من دروس الحكمة ، وتتعسر عليه معرفتها ، فكان مولانا نصير الدين يأمرني أن أكتب له درسه ، فقلت له يوماً : هب أي كتب درسه ، [أ] أحفظه عنه ؟ » .

## إفامته في مراجعة ونکون مقاومه وعائمه

باشر ابن الفوطي الخزن بخزانة كتب الرصد بمراجعة؛ وطالع كثيراً من كتبها على اختلاف أنواعها وموضوعاتها، وجمع منها مجاميع، واقتبس، وصنف، وألف، واستخلص، وانتسخ لنفسه منها، ونسخ لغيره توريقاً، واتصل بعثات من العلماء والأدباء وأرباب الفن وأهل السياسية، على تبادل أجيالهم واختلاف بلادهم وملتهم؛ فاتسعت ثقافته العلمية، وثقافته الأدبية، وثقافته الاجتماعية. وخرج من الدائرة الضيقة التي كان فيها ناشئاً، وسلخ صباحاً عليها، وقضى عنفوان شبابه بها. ورأى في مراجعة - وهي يومئذ عاصمة الدولة الأيلخانية - ما لم يره في مدينة أخرى سوى بغداد، من مظاهر التمدن، ومجتمع العلماء، و Zhao waridin من طلاب العلم، ورواد الجاه، وخطاب الولاية والاماره والوزارة، وعيادة الملك والمقاصب، والمعتفين والمسترفدين والشاكرين والشاكرين. فضلاً عن رحاء العيش وهناءه والرفاهية والدرر للذين لا يزاولون الحرب والسياسة بأنواعها.

وتزوج ابن الفوطي بمراجعة زوجاً لما أقف على جيلها ولا على مذهبها. إلا أن الغالب على الظن أنها كانت حنبيلية المذهب مثله؛ فولدت له - أو أخرى غيرها وهو الظاهر - من الذكور أبا المعالي محمد<sup>(١)</sup>، وأبا سهل؛

(١) عثرت على ترجمة له في ذيل تاريخ الذهبي تأليف تقي الدين بن قاضي شهبة الدمشقي في وفيات سنة (٧٥٠ هـ) قال: «مولده في ذي القعدة -

ولم أقف على غير كنيته المذكورة ، وقد ذكر ابن الفوطى أن ابنته أبا سهل تزوج بنت قطب الدين سنجر بن عبد الله الرومي الصاحبى . ومن الثابت عندنا أن ابن الفوطى ولدت له بنت بمراغة ، ثم تزوجها رجل خراسانى مؤدب اسمه علي بن عمر ، فولدت له مولوداً سماه عمر ، وكتابه أبا الحمد ، ولقبه مجد الدين . قال ابن الفوطى في تلخيص سيرته : « مجد الدين أبو الحمد عمر بن علي بن عمر الخراسانى ثم المراgni المؤدب . . . أبو الحمد سبطي ، ولد بمراغة سنة ثمان وسبعين وستمائة . . . » .

وإذا حسبنا أن كلمة الولد تعنى « الابن » في ذلك العصر وبعض ما قبله وبعض ما بعده ، وكما استعمله هو وآخرون قبله يثبت عندنا أنه كان له من الأولاد الذكور أكثر من اثنين فقد قال في بعض الترجم : « وقد كتب الإجازة لي ولأولادي سنة ثمان وسبعين [ وستمائة ] . » .

وقد ذكر ابن الفوطى مراراً رجوعه إلى بغداد سنة ٦٧٩ هـ ؛ إلا أنه لم يذكر أنه استصحب عائلته إليها ، بل ذكر أنه احتاج إلى نفقة

---

— سنة خمس وثمانين وستمائة وسمع . . . ولبس من الرشيد بن أبي القاسم الخرقة ولبسها الرشيد من شهاب الدين السهروردي وخرج له والده مشيخته والحافظ زين الدين بن رجب أحاديث ثمانية وروى عنه ، وكتب الخط على ياقوت المستعصمى وأضسر في آخر عمره ولازم المسجد وكثير تهجده وعبادته ، وذكر له أيماناً زهدية ثلاثة ، وقد روى عنه ابن رجب المذكور في ذيل طبقات الحنابلة . وكون مولده في سنة ٦٨٥ هـ يدل على أنه ولد في بغداد .

لعياله ببراغة ؛ فأنفذ إلى بعض الفضلاء بكتب من كتبه ، ليرهنها عنده على عشرين ديناراً ؛ فأعاد إليه الكتب والدنانير تفضلاً منه .

كان رزق ابن الفوطي مما يجري عليه وهو طالب علم ، وخازن كتب الرصد ، وناسخ ومورق للهويين المعنيين بالكتب ؛ فقد ذكر أنه نسخ ببراغة سنة ٦٦٦ هـ كتاب « الزُّبْدَةُ <sup>(١)</sup> الطَّبِيَّةُ » المجدول . وكان يتجر بالكتب فيشتريها ويبيعها ، ولم يكن ذات سمعة في الرزق في صراغة ، ولا في غيرها من البلدان التي أقام فيها ، وقد ثبت عندنا أنه بعد عوده إلى بغداد كان ينسخ الكتب للناس توريقاً أيضاً ، ويستوفي الأجرة للعيش <sup>(٢)</sup> بها ، وهذه القلة في الرزق أثرت في سيرته ، وذلك ظاهر فيها يقوله في أثناء الترجم من استرفاده واستعانته واعتفائه ؛ ولا أخشى أن أقول : من استجداته الأدبي .

---

(١) جاء في كشف الظنون « زبدة الطب » لخوارزمي وهو مجلد يشتمل على حقائق الأبدان الظاهرة ودقائقها الباطنة » . وقال نشره : « هو لزين الدين اسماعيل بن الحسن الحسيني الطبيب المتوفى سنة ٥٣١ هـ ولعله إله أراد » .

(٢) من الكتب التي نسخها ببغداد كتاب « الأحكام المبنية على التنزيم » وهو محفوظ اليوم في خزانة الكتب المثلثة بطهران من إيران ، كتبه لأبي الحسن علي بن نصیر الدين محمد الطوسي » ، ومنها على الظاهر الكامل في التاريخ لعز الدين بن الأثير ، والمجلد الثاني منه محفوظ بدار الكتب الوطنية بياريس .

وقد توفي نصير الدين الطوسي ، شيخ ابن القوطى والحفى به والمفضل عليه سنة « ٦٧٢ھ » وبقى بعده « المجمع العلمي » الذي سمى ناه دار العلم والحكمة ، والرصد المذان أنشأها ببراغة على أحسن أحوالها في رعاية أبناء له ثلاثة فضلاء وجهاء ، هم صدر الدين علي ، وأصيل الدين حسن ، وفخر الدين أحمد ، وقد ولـيـ أـهـمـ بـعـدـ أـبـيهـ غالـبـ مـنـ صـبـهـ ، وبـقـيـ ابن القوطى على خزنه بخزانة كتب الرصد ؛ فـكـانـ بـيـدـهـ مـفـتـاحـ الرـصـدـ أـيـضاـ ، ولـبـثـ فـيـ كـنـفـهـمـ وـرـعـاـيـتـهـ ، وـقـدـ أـلـفـ بـرـاغـةـ فـيـاـ أـلـفـ كـتـابـ « تـذـكـرـةـ الرـصـدـ » . وـسـمـاهـ فـيـ مـوـضـعـ آـخـرـ « كـتـابـ مـنـ قـصـدـ الرـصـدـ » ؛ وـرـوـىـ عـنـ الزـوـارـ نـثـرـاـ وـشـعـرـاـ فـيـ مـقـاصـدـ مـخـتـلـفـةـ ، وـأـتـقـنـ الـلـغـةـ الـفـارـسـيـةـ لـيـسـتـطـعـ العـيـشـ فـيـ بـلـادـ الـفـرـسـ ، وـيـعـاـيشـ زـوـجـتـهـ الـفـارـسـيـةـ الـلـغـةـ ، كـاـ كـاـ هـوـ الـظـاهـرـ ، وـقـرـأـ دـوـاـيـنـ الـمـشـهـورـيـنـ مـنـ الـشـعـرـاءـ الـفـرـسـ وـنـثـارـهـ ؛ كـدـيـوـانـ الـمـعـزـيـ ، وـالـعـنـصـرـيـ ، وـالـلـامـعـيـ ، وـأـشـعـارـ أـهـمـ بـنـ نـيـالـ الـمـوـاغـيـ وـرـسـائـلـ الـفـارـسـيـةـ ؛ فـضـلـاـ عـنـ دـوـاـيـنـ لـشـعـرـاءـ عـرـبـ ، وـرـسـائـلـ لـنـثـارـهـ مـنـ نـثـارـهـ . وـقـدـ أـلـفـ مـجـمـوعـاـ أـدـيـاـ بـالـفـارـسـيـةـ ، وـمـدـحـ رـجـالـاـ بـأـنـهـمـ يـحـسـنـونـ الـفـارـسـيـةـ ، وـفـيـ ذـلـكـ دـلـالـةـ عـلـمـهـ بـهـاـ .

وقد سمع ابن القوطى في بلاد العجم ، في كينونته الأولى بها ، طائفة من شيوخ الحديث ، وأهل الأدب والشعراء . وضمن مشيخته للمحدثين ما أشرنا إليه آنفًا من تقدير الوفيات والمواليد ، وإثبات الأحاديث والفوائد والأناشيد . فمن استجازهم لنفسه من أشهر المشاهير « سعدي » الشاعر

الفارسي " الكبير الشهير ، صاحب الديوان المعروف ، ومؤلف « كلسقان <sup>(١)</sup> »  
 أي روضة الورد وغيره . وطاف ابن الفوطي في البلاد الفارسية ، وأقام في  
 عدّة بلدان منها ، فقويت ثقافته بالدراسة ، والنساخة ، والمطالعة ، والسماع ،  
 والمحاضرة ، والمحاورة ، والمدارسة ، والمحاجسة ، والمحادثة ، والتطواف ، فضلاً  
 عما كان حفظه في أيام صباه ببغداد ، وقد كنا ذكرنا بعض ما بعثه على  
 اللوع بالأنساب والتاريخ والتراث ، وكانت حصائر ثقافته الأدبية ، تأليفه  
 التي اضطمنت عليها صفحات التاريخ ، والتي ذكرت أسماؤها في كتبه ، ونرى  
 من الواجب علينا أن نذكر أننا لم نجد له أثراً حكيمًا ولا فلسفياً ، مع  
 وصف المؤرخين له بالحكيم والفيلسوف ، ومع ذكرهم أنه درس الحكمة  
 والفلسفة على النصير الطوسي <sup>"</sup> ، ومع قوله : إنه كان يكتب الدروس  
 لبعض التلامذة .

\* \* \*

---

(١) ترجمه إلى العربية من المتأخرin الأستاذ الأديب محمد الفراتي  
 ونشرته وزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق سنة ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م  
 أول كتاب من سلسلة روائع الأدب الشرقي .

## عودة ابن الفوطي إلى بغداد

قدمنا في كلامنا على سيرته في مراجعة ، أنه ذكر صراراً أنه عاد إلى بغداد سنة ٦٧٩ هـ ، إلا أنه لم يستصحب عياله ؛ ولو فعل ذلك لأشار إليه ، وما ذكر رهنه طائفة من كتبه على عشرين ديناراً ليبعث بها أو بقسم منها إلى العيال بمراجعة ، ولم تقف على قول له نعرف به من بقي في الحياة من أهله وأقربائه الأدرين ، وأقربائه الأبعدين ، سوى ما ذكره في سيرة قوام الدين محمد بن عبد القاهر بن الفوطي النجاشي ، وقد مضت الاشارة إليه .

كانت عودة ابن الفوطي إلى بغداد في أيام السلطان <sup>(١)</sup> أبياقا بن هولاكو ، وفي ولاية علاء الدين عطا ملك الجوياني على بغداد وال العراق من قبل أبياقا المذكور ، وكانت بغداد قد عادت إلى حالة ازدهار وطنينة ، واطردت فيها محاري الحياة أحسن اطراد ، وجرت أمور مدارسها ومساجدها ومشاهدها وربطها وزواياها وأوقافها على أحسن حال ، حتى لقد قيل : إنها كانت إذ ذلك في حال حسنة هي خير من حالها على عهد الخليفة المستعصم قبيل المغول — وما كان أسوأها من حال ! وقد ذكر ابن الفوطي أن علاء الدين الجوياني هو الذي أعاده إلى بغداد . قال في موجز سيرته : « قدم

(١) المؤرخون يسمون الملك من هولاك تارة « السلطان » وتارة أخرى « القان » وهو الملك بلسان المغول .

بغداد حاكماً عليها في أيام الإلخان الأعظم هولاكو بن جنكيزخان ، وحاكمًا في جميع العراق سنة سبع وخمسين [ وسمائة ] ، واستقامت به أمرور الخلافة ، وأعاد رونق الخلافة . . . وهو الذي أعادني إلى مدينة السلام ، وفوّض إلى كتابة التاريخ والحوادث ، وكتب لي الإجازة بجميع مصنفاته ، وأملى عليّ شعره بقلعة تبريز سنة سبع وسبعين [ وسمائة ]<sup>(١)</sup> .

ولم تدم رعاية علاء الدين الجوني لابن الفوطي أكثر من سنتين ، وكذلك عنایة أخيه شمس الدين محمد بن الجوني ؛ فلم تدم طويلاً وانقطع إفضاله عليه . فقد توفي علاء الدين في ذي الحجة سنة ٦٨١ هـ ، وقتل صبراً أخوه شمس الدين سنة ٦٨٣ هـ بعد اخْتِلَال حاله وسوء مآلته . ومن الغرابة بمكان أن ابن الفوطي أقام لما قدم بغداد في مشهد البرمة<sup>(٢)</sup> في الحلة الجعفرية ؛ ولا يستغرب أن يكون للبرمة مشهد ، فقد بني لبولة الخليفة الناصر لله العباسي قبة عالية وعمارة عرفت في أيام ابن الفوطي بمشهد البولة<sup>(٣)</sup> ، وكانت سكناه بمشهد البرمة مع شيخه غيث الدين عبد السكريم بن طاووس العلوي الشيعي الإمامي ، ولهذه الصحبة أثر في سيرته ، خدع بعض الباحثين فظننه شيعياً أو متشيئاً ، مع أنه كان حنبلياً بإجماع من ذكر مذهبها وكونه مترجمًا في ذيل طبقات الختابة لابن رجب ، وقد

(١) راجع ترجمته الموجزة في الملقبين بعلاء الدين من هذا الكتاب .

(٢) البرمة هي القدر من الحجر والجمع البرّم بضم الباء وفتح الراء وبالبرام بكسر الباء .

(٣) راجع ترجمة عن الدين علي بن ابراهيم السنديوني من هذا الكتاب .

كُنْت ذَكْرِتْ فِي السَّكَلَام عَلَى صِبَاهُ وَأَوْلَ شَبَابِهِ أَنَّ وَالَّدَهُ كَانَ يُخْضِرُهُ  
مَحَالِسُ الصَّوْفِيَّةِ ، وَكَانَ ذَلِكَ غَيْر مَأْلُوفٍ عِنْدَ الْخَنَابِلَةِ ؛ فَالْتَّصَوُفُ مِنْ  
خَصَائِصِ الشَّافِعِيَّةِ إِلَّا مَنْ نَدَرَ مِنَ الْخَنَابِلَةِ . ثُمَّ إِنَّ مَعَاشِرَتِهِ لِلْحُكْمَاءِ بِمَرَاغَةِ  
وَغَيْرِهَا ، كَنْصِيرِ الدِّينِ الطَّوْسِيِّ ، قَوَّتْ نَفْسَهُ عَلَى احْتِمَالِ عِيشِ التَّصَوُفِ  
وَخَشْوَنَةِ الْعِيشِ ، بَلَهُ أَنَّ فِي سُكُونِ الْمَشَاهِدِ وَالرَّابِطِ وَالزَّوَافِ تَحْقِيقًا لِعَبْءِ  
مَؤْوِنةِ الْعِيشِ ؛ وَلَمْ يَكُنْ هُوَ مُسْتَغْنِيًّا عَنِ ذَلِكَ التَّحْقِيفِ . ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ  
ظَلَّمَ عَلَى لِبَسِ خَرْقَةِ التَّصَوُفِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُطِقْ الْإِقْامَةِ الدَّائِمَةِ فِي الرِّبَاطِ  
وَلَا فِي مَشْهُدِ الْبَرْمَةِ .

وَيَذْكُرُ ابنُ الْفَوْطِيِّ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ فِي سَنَةِ (٦٨٠) مَقِيمًا  
فِي دَارِهِ بِبَغْدَادِ ، وَفِيهَا نُسْخَةُ كِتَابِ « التَّنْجِيمِ » الَّذِي أَشْرَتْ إِلَيْهِ آنَفًا ،  
وَقَدْ جَاءَ فِي آخرِ الْكِتَابِ « عَلَّقَهُ . . . عَبْدُ الرَّزَاقِ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ  
الْبَغْدَادِيِّ » بِمِنْزِلِهِ بِالْخَاتُونِيَّةِ الْخَارِجَةِ مِنْ شَرْقِيِّ مَدِينَةِ السَّلَامِ ، فِي يَوْمِ  
الْخَمِيسِ الْعَاشِرِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسَمِائَةِ . . . » ، وَفِي سَنَةِ ٦٨١ هـ كَانَ  
سَاكِنًا بِرِبَاطِ الإِبْرَيِّ ، مِنْ شَرْقِيِّ بَغْدَادِ أَيْضًا . وَهُوَ رِبَاطُ فَتَّةِ الدُّولَةِ  
عَلَيْهِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّرِينِيِّ زَوْجُ فِخْرِ النِّسَاءِ شَهْدَةُ بْنَتِ أَحْمَدِ الإِبْرَيِّ<sup>(١)</sup> وَكَانَ  
شَافِعِيًّا . وَكَذَلِكَ كَانَتْ زَوْجَهُ الْمَذَكُورَةُ ، وَانْتِقالَهُ الْفَاجِيُّهُ مِنْ دَارِهِ إِلَى

(١) تَصْحِّفُ هَذَا الْاسْمُ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ فِي تَرْجِمَةِ شَهْدَةِ الْكَاتِبَةِ  
إِلَى « الْأَئْبَارِيِّ » وَهُوَ خطَأ ، فَإِنَّهُ نَسْبٌ إِلَى وَالَّدِ زَوْجِهِ شَهْدَةِ بَنْتِ  
الْإِبْرَيِّ الْمَذَكُورَةِ .

رباط ثقة الدولة يبعث على العجب ويحده على المسألة ؟ فيجوز أنه رهن داره وسكن الرباط ، ويجوز أنه تولى الاشراف على أوقاف الرباط ، مع كونه حنبلياً ، وذلك من التوادر ، وسيأتي ما يؤيد أنه تولى الاشراف في بعض مباني الأوقاف .

وكان — رحمه الله — كثير الحركة في طلب الرزق والعلم والحديث والأدب ، يستردد الولاة والقناة<sup>(١)</sup> ، وأرباب الثراء ؛ ويستلمي العلماء والأدباء والشعراء والمخاتير ؛ ويستكتب الذين يلقاهم نبدأ من سروياتهم ، وقطعاً من أشعارهم إن كانوا شعراء أو عالجوا النظم . ففي سنة ٦٨١ هـ التي ذكرنا أنه كان فيها ساكناً برباط الأبرى ، سافر إلى الحلة كما ذكر هو نفسه في « تلخيص معجم الألقاب » وسافر إلى الكوفة ، وكان يستعين على رقة حاله برقة قلوب الأثرياء والأمراء والكبار ، وكثيراً ما صرّح بما أصابه من إحسان المحسنين وردد الروادين ونعمى المفضلين في أثناء التراجم ، وهذا يدل على كرم خلقه وتواضعه وشكراً له للاحسان ، على عكس كثير من المسترذفين المرفودين .

والظاهر أنه كان ، في أثناء إقامته ببغداد ، يكثر الاختلاف إلى الربط لكونها تحيا على الأوقاف ، ولأنها مأوى الفضلاء والعلماء والوافدين من القراء وملقاهم . وقد قدمنا أنه ولد له ابنه أبو المعالي محمد سنة ٦٨٥ هـ فهل معنى ذلك أنه تزوج ثانية ، واستقر في داره ببغداد بعد ازياح علته

(١) القناة : مفردتها تانى وهو الدهقان ومن معانيها رئيس الأقلام .

أو أنه استجلب عياله من مَراغة فولدت له الخراسانية أبا المعالي محمدأ  
بيغداد؟ هذا ما لا أستطيع الجواب عنه . غير أنه في أثناء إقامته في مسقط  
رأسه بعداد لم يكن مسؤلنياً عن التوريق والنسخ بالأجرة ؟ فقد استرجحنا  
أنه كتب «الكامل» في التاريخ لابن الأثير ، لأحد المستنسخين لانفسه ؛  
وكان نسخه إياه سنة ٦٩١ هـ بمحروسة مدينة السلام ، كما جاء في آخر  
المجلد الثاني من الكتاب بخطه <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

---

(١) أرقام هذا المجلد في دار الكتب الوطنية بباريس هي ١٤٩٩ وهي  
من النسخة الأولى لـ «الكامل» المتقدمة بسنة ٦٢١ هـ لا النسخة الثانية وهي المطبوعة  
المتممة بسنة ٦٢٨ هـ ، وبين النسختين فرق لا يستهان به .

## استراحة على دار كتب المستنصرية

### وسفراته إلى أذربيجان وغيرها

وقد توصل ابن الفوطي<sup>(١)</sup> إلى أن يكون مشرفاً على دار كتب المدرسة المستنصرية وخزانة كتبها على الوجه الصحيح، لأن دار كتب المستنصرية لم تكن مفصولة عنها، وكانت خزانة حافلة بألف مجلدات من الكتب على اختلاف أنواعها، قيل: إنها احتوت على ثمانين ألف مجلد أكثرها نفيسة، بخطوط منسوبة أو رائقة، وقد وصفها وصفاً موجزاً في ترجمة قطب جهان أبي الحامد حمد بن عبد الرزاق الخالدي قاضي قضاة المالك، قال: «قدم علينا بغداد في خدمة أخيه، لما قدمها صحبة العسكر الإيلخاني سنة ست وستعين وسبعين، وحضر عندنا في خزانة كتب المدرسة المستنصرية في جماعة من علماء قزوين، فلما عانى تلك الكتب المنضدة، والتي لم يوجد مثلها في العالم، لم يطالع منها شيئاً، لكنه سأله: «هل تحتوي هذه الخزانة، على الهياكل السبعة؟ فقد كان لي نسخة مذهبة، شدت عني أريد أن أستكتب عوضها»<sup>(١)</sup>. واعتراف ابن الفوطي<sup>(١)</sup> بأن كتب المستنصرية لم يوجد مثلها في العالم، مع علمه بخزانة كتب الرصد ببراغة المقدم ذكرها، شهادة بأنها كانت أجمل وأنفس من خزانة كتب الرصد على وفارة كتبها.

(١) راجع ترجمته في الملقبين بقطب من هذا الكتاب.

وُلِدَ ذِكْرُ ابْنِ الْفَوْطِي أَنَّهُ كَانَ مُشْرِفًا عَلَى خَازِنِ كِتَابِ الْمُسْتَنصِرِيَّةِ ،  
 مُحَمَّدُ الدِّينُ أَبُو الْحَامِدِ يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَالِدِيِّ الْمُتَوْفِيُّ سَنَةُ ٦٨٢ هـ فَوْلَايَتُه  
 الْإِشْرَافِ إِذْ كَانَ قَبْلَ تِلْكَ السَّنَة ؛ وَذِكْرُهُ فِي مَوجِزِ السَّيِّرَةِ لِبَعْضِ الْفَضَّلَاءِ ،  
 أَنَّهُ أَخَذَ مِنْ خَزَانَةِ كِتَابِ الْمُسْتَنصِرِيَّةِ كِتَابَ « الْمَصَابِيحُ » سَنَةُ ٦٨٧ هـ . وَهَذَا  
 يَعْنِي كِيَنُونَتَهُ فِي الْمُسْتَنصِرِيَّةِ مُشْرِفًا أَوْ خَازِنًا فِي تِلْكَ السَّنَة ، وَالْأُولَاءِ أَقْرَبُ إِلَى  
 الْوَاقِع ؛ فَقَدْ ذِكْرَ أَنَّ مُجَدَ الدِّينَ أَبَا عَلِيٍّ عَبْدَ الْجَيْدِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الصَّبَّاغِ  
 الْبَغْدَادِيِّ الْحَكِيمِ الطَّبِيبِ الْمُعْرُوفِ بِسَنْجَرِ قَدْمِ بَغْدَادِ سَنَةُ ٦٨٨ هـ وَمَعْهُ  
 فَرْمَانٌ بِخَزَانَةِ كِتَابِ الْمُسْتَنصِرِيَّةِ ؛ وَكَانَ ابْنُ الْفَوْطِيُّ فِي سَنَةِ ٦٩٨ هـ عَلَى  
 وَظِيفَتِهِ فِي خَزَانَةِ الْكِتَابِ الْمَذَكُورَةِ ، عَلَى مَا ذُكِرَ مَعْنَوِيًّا فِي مَوجِزِ سِيرَةِ  
 فَاضِلِّ الْفَضَّلَاءِ . وَفِي تَرْجِمَةِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup> غَازَانَ بْنَ أَرْغُونَ بْنَ  
 أَبَاقَا بْنَ هُولَاكُو ، يَقُولُ : « وَقَدْمَ غَازَانَ مَدِينَةَ السَّلَامَ ، وَصَلَّى صَلَاتَ  
 الْجَمَعَةِ فِي جَامِعِ السُّلْطَانِ ، وَدَخَلَ إِلَى خَزَانَةِ الْكِتَابِ بِالْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنصِرِيَّةِ ؛  
 وَمَعْهُ رَشِيدُ الدِّينِ [فَضْلُ اللَّهِ الْوَزِيرِ] ، وَفِي خَدْمَتِهِمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُقرَّبِينَ ؛  
 وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ مَعَ جَمَالِ الدِّينِ يَاقُوتَ [الْمُسْتَعْصِيِّ] [الْخَازِنِ] . وَذِكْرُهُ فِي  
 أَنْوَاءِ التَّرَاجِمِ أَنَّهُ كَانَ بِخَزَانَةِ الْكِتَابِ سَنَةُ ٦٩٩ هـ ، وَيُذَكَّرُ الْمُؤْرِخُونَ  
 أَنَّهُ تَوَلَّ أَمْرَ خَزَانَةِ الْكِتَابِ حَتَّى وَفَاتَهُ سَنَةُ ٧٢١ هـ ، قَالَ الْذَّهَبِيُّ :  
 « وَوَلَى خَزَانَةَ كِتَابِ الْمُسْتَنصِرِيَّةِ ، فَبَقَى عَلَيْهَا وَالْيَمَّا إِلَى أَنْ مَاتَ<sup>(٢)</sup> » .

(١) كَانَ قَدْوَمَهُ بَغْدَادَ سَنَةَ ٦٩٦ هـ كَمَا ذُكِرَ هُوَ فِي تَرْجِمَةِ قَطْبِ جَهَانِ حَمْدَ الْخَالِدِيِّ الْمُقْدِمِ ذُكْرُهُ .

(٢) تَذَكِّرَةُ الْحَفَاظِ « ٤ : ٢٧٤ - ٢٧٥ » .

وقال زين الدين بن رجب : « وولي خزن كتب المستنصرية ، فبقي عليها إلى أن مات <sup>(١)</sup> ». وهذا قول بالجملة ؛ وأما القول بالتفصيل فينبغي أن تطرح من هذه البرهة الأزمان التي سافر فيها من بغداد إلى بلاد الفرس وأذربيجان ، مدعوًّا أو متبعًّا أو شاكِيًّا أو زائراً ، والأزمان التي أقامها هناك . والمهم في هذا الأمر أنه كان يلي أمر الخزانة المذكورة قبيل وفاته ؛ وليس في نصوص التاريخ ما يدفع ذلك ، ولا يعد ذلك وهاً من المؤرخين المذكورين ولا من تابعهما عليه <sup>(٢)</sup> ، كما أتيق بعضهم تسرعاً وتترعاً مع اعتراضهم بأن الاستنابة في ولادة الخزانة قد جرت العادة بها <sup>(٣)</sup> .

ووجدنا في الترجم التي أثبتهما ابن الفوطي في الجزءين من أجزاء « تلخيص معجم الألقاب » ما يدل على أنه كان ببغداد سنة « ٥٧٠٠ هـ » وسنة « ٥٧٠٢ هـ » حتى سنة « ٥٧٠٣ هـ » وبعض سنة « ٥٧٠٤ هـ » ففي هذه السنة قصد ابن الفوطي مقر السلطان غيات الدين محمد أولجايتو خربته ابن أرغون بن أباقا بن هولاكو في أذربيجان ، وكان تولي سلطان جديد

(١) ذيل طبقات الحنابلة « ٢ : ٣٧٤ » طبعة مطبعة السنة الحمدية بالقاهرة .

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة « ٢ : ٣٦٤ » .  
وراجع ترجمتنا له فيما نشرناه باسم « الحودث الجامدة » وليس به « الصفحة ص » من المقدمة .

(٣) ذكر في ترجمة عز الدين المنصوري أنه أعاد عليه جامكية الاشراف سنة ٧١٢ هـ .

في عصر الدولة الإلخانية ، يعني في الأعم الأغلب ، تبديلاً في السياسة ، وتحييراً في المظاهر ، واستبدالاً ب رجال الحكم والقضاء ، كما جرت العادة به في أكثر الدول الوراثية الحكم ، العاطفية السياسة . وخصوصاً بعد أن أسلم السلطان غازان ، وهو أخو السلطان الجديد الماضي الذي سله الموت سلطانه ، فصارت الدولة الإلخانية دولة مسلمة خارجة عن حيز قانون جنكيز خان ، وكتابه الشرعي المعروف باليسق أو إلياسه ، فكانت الآمال المزومة ، والرغبات المكتومة ، والمطامع المكبوتة ، سراع ما تنطلق في الحكم الجديد لنيل المراتب والمناصب ، أو للشكوى وذكر المثالب للانتقام والصدام ، يضاف ذلك إلى أن أرباب المناصب بالعراق لم يكن لهم بدّ من الجد والاجتهاد في الحفاظ على مناصبهم ، فضلاً عن أرواحهم في عصر كانت تراق فيه الدماء بأوهى الأسباب ، معدودة أقرب عقاب ، فكان الناس يدافعون عن أنفسهم ومناصبهم في بلاط السلطان الإلخاني ، لكثره التحاسد والتنافس والسعادات ، والتماكس في الولايات ، والاستباق في الوشيايات ، ذلك لأن أولئك الملوك كانوا غرباء ، فلم يكونوا من أهل البلاد ، ولا من أصل سكانها ، ولم يكن لهم علم بأحوال الولاة والحكام والمتصرفين ، سوى ما يقفهم عليه رجال البلاط من المسلمين المقربين المؤثرين عندهم حسب . وكان الحفاظ على المناصب يستوجب إيفاد الوفود إلى حضرة السلطان الإلخاني ، وسُدّة وزيره ، ومقام كبراء الدولة الحافظين به ، والأمراء المكلنة عنده مستحقين الوصايا والمهدايا ، ويحضر أحياناً أرباب المناصب بأعيانهم . ولا يبعد أن يكون ابن الفوطي " ممن "

أصحابه حيف ، أو ممّن سعوا في تحقيق أمل كان من موماً أو دُعي إلى عمل  
فسافر إلى حضرة السلطان المذكور ، وتعرف تلك الحضرة بالأوردو (الكلمة  
التركية المغولية) أي الخيم والمعسكر بالعربية ، وقد ذكر ابن الفوطي  
في كتابه المذكور أنه سافر إلى الأوردو سنة ٧٠٤ هـ مع النقيب الطاهر  
رضي الدين أبي القاسم<sup>(١)</sup> علي بن طاووس الحسيني .

وأغلب ظني أن ابن الفوطي سافر إلى حضرة السلطان محمد أو جايتو ،  
بدعوة من أصيل الدين الحسن بن نصير الدين الطوسي ، وترغيب من رشيد  
الدين فضل الله الوزير ، أو أحد أتباعه للنسخ وال مقابلة ، لأن خطه كان جميلاً  
ونسخه كان سريعاً ، على ما ذكر المؤرخون ولا سيما الصلاح الصفدي ، يؤيد  
ذلك الظن الغالب أن ابن الفوطي قال في ترجمة عفيف الدين محمد القاشي  
النقاش : «رأيته بأران في مخيم السلطان ، وهو ينقش في كتاب المولى الوزير  
الحكيم رشيد الدين سنة خمس وسبعينه ، وفي سنة ٧٠٦ هـ كان بتبريز ، كما  
صرّح به في ترجمة قطب الدين محمد بن عمر بن أبي الفضل التبريري  
الفقيه القاضي نائب قاضي القضاة<sup>(٢)</sup> وكان فيها أيضاً سنة ٧٠٧ هـ كما ذكر  
في ترجمة عز الدين الحسين بن سعد الله بن حمزه العلوي العبيدي<sup>(٣)</sup> ، وسافر

(١) هذا رضي الدين علي بن طاووس الأصغر لا الأكبر المتوفى قبل ذلك بستين غير قليلة .

(٢) راجع ترجمته في الملقبين بقطب الدين من هذا الكتاب .

(٣) ترجمته في الملقبين بعز الدين من هذا الكتاب .

في السنة نفسها إلى السلطانية ، كما صرّح به في ترجمة عز الدين الحسن بن محمود الشريري المعروف بالياحي (١) ؛ وترجمة محمد الدين إسماعيل بن يحيى الشيرازي القاضي .

ولبث ابن الفوطي في أذربيجان في معسكر السلطان أوجلايتتو ، ومعهية أصيل الدين الحسن بن نصير الدين ، ورعاية الوزير رشيد الدين من سنة ٧٠٤ هـ إلى سنة ٧٠٧ هـ أي ثلات سنوات أو أقل منها . ولم يبق ست سنوات كاً قاتل بعض الباحثين ، ألا تراه يقول في ترجمته القاضي عز الدين الحسن بن القاسم بن هبة الله النيلي المالكي قاضي قضاة العراق : « وشهدت عنده في ... سنة ثمان وسبعينة من غير تزكية أحد ، وذكر للقاضي تاج الدين علي بن أبي القاسم السباك أني عنده عدل ثقة ، فأثنى مولانا تاج الدين أيضاً (٢) ». وفي هذا الخبر دلالة على أن ابن الفوطي جعل من الشهود المعدلين بمدينة السلام بغداد في سنة ٧٠٨ هـ ، وأنه كان فيها في تلك السنة ، وكان ببغداد أيضاً في سنة ٧٠٩ هـ (٣) فقد قال في ترجمة محيي الدين أحمد بن الليثي الفقيه : « ولما خرج والده من بغداد كان في خدمته وانتقل إلى شيراز وأقام بها . وجاءنا نعييه سنة تسع وسبعينة ... ». فقوله : « وجاءنا نعييه » اصطلاح تارخي يقوله المؤرخ حينما يكون مقىماً

(١) ترجمته في الملقبين بعز الدين من هذا الكتاب .

(٢) راجع ترجمته في الملقبين بعز الدين من هذا الكتاب .

(٣) وقع في معين هذا الموجز من سيرة ابن الفوطي « تسعينات » من غلططبع « راجع مجلة الجمع العلمي العراقي مجل ٩ ص ٧٢ » .

في بلده ، فيجيئه نعي المترجم . فان كان في غير بلده عند ورود النعي ذكر البلد الذي هو فيه .

وقد كان ابن الفوطى<sup>(١)</sup> في سنة « ٧١٠ هـ » بالسلطانية<sup>(٢)</sup> وهذا يعني أنه ترك العراق سنة « ٧٠٩ هـ » أو سنة « ٧١٠ هـ » إلى أذربیجان ومدينة السلطان . قال في سيرة عmad الدين<sup>(٣)</sup> الحسن بن الحسين الاسترابادي : « اجتمع به ابنه أبو المعالي محمد ، لما عبر باستراباذ في جمادى الأولى سنة عشر وسبعيناً ، لما جاء إلى» بالسلطانية من بغداد فأشكره عندي (كذا) وقال : أنشدني وكتب لي بخطه . . . ». والظاهر لنا أن ابن الفوطى عاد إلى بغداد مستصحباً ابنه أبو المعالي محمدأ ؛ فقد قال في ترجمة عز الدين محمد ابن محمد القوهذى الرازي : « . . . اجتمعت بخدمته بهول جغان من أرآن سنة خمس وسبعيناً . . . وقدم بغداد في حضرة الوزير الأعظم تاج الدين علي شاه في ذي الحجة سنة اثنى عشرة وسبعيناً ؛ وهو محمود السيرة وحضرته ولم ذكر له شيئاً من حالي »<sup>(٤)</sup> . فابن الفوطى ببغداد سنة ٧١٢ هـ أيام قدوم

(١) قال عبد الرشيد بن صالح في تلخيص الآثار : « السلطانية هي المدينة الجديدة بأرض الجبال بين قزوين وزنجان بناها السلطان أولجايتو محمد بن أرغون خان سنة خمس وسبعيناً ، من أجل بلاد الله وأحسنتها هواه وأماماً وأعجبها عمارة بها قصر لكل أمير ووزير ، بها دار [السلطان] ولها أسواق عجيبة ومدارس شريفة . . . »

(٢) راجع ترجمته في الملقبين بعmad الدين من هذا الكتاب .

(٣) راجع ترجمته في الملقبين بعز الدين من هذا الكتاب .

على شاه الوزير إليها . والظاهر أنَّ حاله التي لم يذكر منها شيئاً للوزير ، هي عزل جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي العاقولي ، قاضي القضاة ، له عن ولاية شيء من الأوقاف كان يليه ؛ فان ابن العاقولي في سنة ٧١٢ هـ صار إليه أمر الأوقاف ، فعزل ابن الفوطى عما كان يليه ، ولم تعرف على سبب عزله سوى ما يبادر إلى الذهن أول وهلة من كونه مقصراً ، أو كون ولاليته مخالفة لشرط الواقف ، لأن يكون شافعياً : مع أنَّ ابن الفوطى حنفى ، وهو ما نستشفه من الأخبار في ترجمة عز الدين الحسين<sup>(١)</sup> بن علي بن محمد الخواري قال في ذكره : « حصل بيني وبينه معاملة من جهة الوقف ، وكان يشتري ثمرة البستان الديباجي الموقوف على رباط الكاتبة [ شهدة ] بنت الإبرى . ولما ولي ابن العاقولي وكنت قد بعثته منه واستسلفت منه للزمات التي كان أصلها تولية ركن الدين العلوي . . . . ». وقال في ترجمة عز الدين الحسين<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن النيار البغدادي : « وناب قبيل الواقعة الصماء التي عمَّت الناس بتولية جمال الدين عبد الله العاقولي . . . . وعزلني ابن العاقولي عما كان بيدي ، فتركَت الترداد إليهم ، وذلك سنة اثنى عشرة وسبعيناً ، وقد ذكرت ذلك مستوفى في « التاريخ على الحوادث المرتب على السنين » والله المستعان على جفاء [ الزمان ] ». وهذا اعترف ابن الفوطى قد سب وشتم وثلب وذم » .

وكان بعض أصدقاء ابن الفوطى يحسب أن الرجاء والتوكيل والضراعة

(١) راجع ترجمته في الملقبين بعز الدين من هذا الكتاب .

تعيد ابن الفوطي إلى ولاته لوقف المذكور ، إلا أنه لم يفعل ذلك وكأنه ندم على ذلك<sup>(١)</sup> . وقد علمنا بما نقلنا أنه كان ببغداد في سنة ٥٧١٢ هـ ، كما ذكرنا آنفًا ، وقد حرم رزقه من نظارة الوقف ، كما قال هو نفسه ، مدة سنتين يعني إلى سنة ٧١٤ هـ وهو مقيم ببغداد . وكان مما اشتغل به في تلك السنة مقابلة « جامع التوارييخ » تأليف الوزير رشيد الدين ، قال في ترجمة كمال الدين موسى بن عبد الله الأردبيلي : « وهو الآن بالمدرسة الغزانية<sup>(٢)</sup> ، سنة أربع عشرة وسبعيناً ؛ وفي خدمته اتفقت مقابلة كتاب « جامع التوارييخ » الذي صنفه المخدوم العادل رشيد الدين » . ويؤيد كونه ببغداد سنة ٧١٤ هـ ما قاله في ترجمة محمد الدين أحمد بن محمد بن سكينة ، قال : « وقد أنعم بجمال الدين بن العاقولي<sup>(٣)</sup> وأمر بكتابته محضر ليأخذ له الرابط المنسوب إلى ابن سكينة بالمشربة . . . من بنات

(١) قال في موجز سيرة كمال الدين محمد بن عبد الله بن الحريمي : « انتسبت بيدي وبينه موعدة مؤكدة . . . وكان قد أشار عليّ [ بأن اجتمع ] بجمال الدين بن العاقولي فلم أسمع وكان ذلك منه عن صدق نية وصفاء طوية فلم أقبل وحُسِّنَتْ رزقي مدة سنتين فكنت كما قال : أوسعتهم شيئاً وأودوا بالأبل » .

(٢) ذكر ابن الفوطي<sup>١</sup> في موجز سيرة محمد الدين اسماعيل بن محمد البغدادي الصيدلاني أنه من الجماعة الذين عيّن عليهم في الاستقالة بتصنيف المخدوم رشيد الدين الوزير بالمدرسة التي أنشأها بالغزاني بباب الظفرية سنة ٥٧٣٣ هـ .

(٣) غير ابن الفوطي ها هنا أسلوبه في ذكر ابن العاقولي .

ابن سكينة . فكتبت له صورة النسب في ربيع الآخر سنة أربع عشرة  
وسبعيناً ؛ وهو المستحق للنظر في الرباط المذكور لأفضاله ومعرفة أدبه » .

كان ابن الفوطى مؤرخاً بارعاً ، وناسخاً مجيداً ، ومقيناً لغة الفارسية  
فكان اشغاله بالمدرسة الغزانية في الظفرية من شرق بغداد مخففاً ملؤونه  
العيش . ولا أحسب أن اشغاله في المدرسة المذكورة كان مقصوراً على  
مقابلة تاريخ رشيد الدين الموسوم بـ « جامع التواريخ » بل كان ينسخ ويقابل  
في أكثر تأليفه .

وفي شهر ربيع الآخر من سنة ٧١٦ هـ سافر ابن الفوطى إلى السلطانية  
شاكيماً أو مستوفداً ؛ فقد كان يود عزل جمال الدين بن العاقولي عن  
الأوقاف ، ولعله سعى في ذلك في تلك السفارة . ويفهم من موجز ترجمته لغياث  
الدين محمد<sup>(١)</sup> بن رشيد الدين الوزير أنه عطف عليه . قال : « استدعاني  
إلى خدمته ليلة النصف من شعبان الواقع في سنة ست عشرة وسبعيناً  
بالمدرسة الشيمدية المنسوبة إلى [ والله ] ، في جماعة من الأعيان والعلماء  
والآكابر والفضلاء ، فصلينا في داره العاصمة ، ولما انقضت الصلاة أمر  
باحضار أهل الطرب وما يتعلق بأسباب الجمعيا [ ت ] من الفواكه ...  
 وأنواع المشروب وأحياناً تلك الليلة في خدمته » .

وما يثبت سفرته المذكورة إلى السلطانية قوله في سيرة عز الدين<sup>(٢)</sup>

(١) راجع ترجمته في الملقبين بغياث الدين من هذا الكتاب .

(٢) ترجمته في الملقبين بعز الدين من هذا الكتاب .

أبي المظفر يحيى بن شمس الدين محمد الجويني الكاتب : « ولما قصدت  
الحضرمة ، في شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعيناً ، كان عز الدين  
قد ظهر أنه لم يقتل » وقوله في سيرة محيي الدين عبد القادر بن أحمد  
الصرصري : « وسمع مولانا قاضي قضاة المالك شرقاً وغرباً نظام الحق  
والدين أبو المكارم عبد الملك بن محمد القزويني ثم المراغي قوله بمحروسة  
السلطانية في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ست  
عشرة وسبعيناً أو شافهه بالعـدالة . . . » وقوله في موجز ترجمة محيي  
الدين عيسى بن أبي المجد الشرواني : « واجتمعت بخدمته مع مولانا المعظم  
الفاضل نجم الدين أبي بكر بن محمد الطشي في دار قاضي قضاة المالك  
نظام الحق والدين<sup>(١)</sup> ، في أوائل جمادى الآخرة سنة ست عشرة وسبعيناً ؛  
وهو شيخ فاضل عالم ، حسن الأخلاق » . وقال في سيرة محمد الدين عبد  
الكريم بن حاجي بن الياس المراغي : «رأيته بمحروسة السلطانية في  
المرة الثانية ، سنة ست عشرة وسبعيناً وكتبت منه ما لم أعرفه من الأحوال » .  
وقال في ترجمة عز الدين<sup>(٢)</sup> طاهر بن محمد بن أبي بكر التبريزى :  
«رأيته مع عميه عمار الدين الفضل ، في حضرة سعد الدين هبة الله بن  
عبد الحسن الجوهرى ، بالسلطانية سنة ست عشرة وسبعيناً » . وفي مختصر  
سيرة عز الدين الحسين<sup>(٣)</sup> ابن أبي الفخر الجاردي : « رأيته في بيوت

(١) يعني عبد الملك بن محمد القزويني المذكور قبل هذا .

(٢) موجز سيرته في الملقبين بعز الدين من هذا الكتاب .

(٣) يراجع موجز سيرته في الملقبين بعز الدين من هذا الكتاب .

الخاتون المعظمة حاجية خاتون في شهر ربیع الآخر سنة سبع عشرة  
وسبعمائة » .

وقد أطلت في إثبات ذلك ، لأن بعض الباحثين ادعى أن ابن الفوطی عاد الى بغداد سنة ٧١٦ هـ ، وذلك وهم مبين . وقد انصرمت سنة ٧١٧ هـ وسنة ٧١٨ هـ وابن الفوطی بالسلطانية ؟ واعله كان كا كان في سفرته الأولى ينسخ ويقابل ، ويعين على التأليف ، وربما كلف الترجمة من الفارسية الى العربية في خدمة رشید الدين ؛ ولعل السبب في الانصراف القائم لخدمة الوزیر المذکور ، هو وفاة مخدومه وابن أستاذه وحاميه أصیل الدين الحسن بن نصیر الدین الطوسي سنة ٧١٥ هـ .

وفي سنة ٧١٨ هـ عاد ابن الفوطی الى بغداد . استدللنا على ذلك بأنه ذكر خبرین لتعديلین جریا ببغداد ذِکَرَ رجل مقیم بها <sup>(١)</sup> ، وكان التعديل الأول في شهر رمضان ، والتعديل الثاني في شوال ، فابن الفوطی عاد الى بغداد قبل هذین الشهرين من سنة ٧١٨ هـ ، وفي شهر جمادی الأولى من تلك السنة ، قتل الوزیر بن رشید الدين بأمر من السلطان أبي سعید بهادرخان ابن السلطان محمد أوجایقو ، ولم يقتل الوزیر المذکور كان ابن الفوطی ببغداد ، والفرق بين جمادی الأولى وشهر رمضان ثلاثة أشهر في الأول . وكان من توفيق الله تعالى له أنه عاد قبل قتل الوزیر ، ولو لا

---

(١) تراجع ترجمة فخر الدين أحمد بن علي المهداني وفخر الدين ابراهيم بن محمد السمرقندی من هذا الكتاب .

ذلك ما سلم من الأذى ، لأنه كان في خدمته ومن أتباعه ، وان كان في زمرة الناسخين والكتاب ، ففي ساعة الغضب وعسر الحساب لا يتجدد الأذى والعقاب .

واستمر ابن الفوطى على الاقامة ببغداد من سنة ٧١٨ هـ الى سنة ٧٢٣ هـ وفيها توفي مفروجاً عن إحدى وثمانين سنة ، وكانت وفاته في آخر نهار الاثنين غرة المحرم ؛ وقيل في ثالثه ، وقيل في ثاني عشره من تلك السنة ، وكانت مدة إصابته بالفالج أكثر من سبعة أشهر ، ودفن في الشونيزية مقبرة الصوفية ، وهي أقرب الى شرقى بغداد من مقبرة الإمام أحمد بن حنبل بباب حرب ؛ وان كانتا كتاما بالجانب الغربي ، وكانت على سيرة ابن الفوطى مسحة من التصوف ، وإن ظهر عليه ظلراً بأسباب مختلفة ، فالقعود باستمرار الزمن ي يكون عادة ، وكان هو صو في السيرة والمعيشة دون المشرب والذوق . وربما كان في دفنه هناك سبب لازال نجهله مما يخص سيرة ابن الفوطى من حيث الوفاء بحقوق المذهب الحنبلي وسلوك الطريقة السلفية والقيام بالفرائض والسنن .

\* \* \*

## سيرة العلّامة وأثاره الأدبية ومنها الناشر بخ

ذكرنا في أنساء الكلام على سيرة حياته ، إن صحة التعبير ، شيئاً من سيرته العلمية . وذلك للاتصال الوثيق بين السيرتين ، بحيث يتعذر الفصل بينهما فصلاً تاماً ، ونحن نحاول هنا أن نتكلم على سيرته العلمية ، وأثاره بعض تفصيل ، فابن الفوطي " كان والده قد هيأه لدراسة الأدب وإنقان الحديث النبوي " وعلومه ، كشأن أبناء الطبقة الوسطى من المجتمع الإسلامي العراقي في القرن السابع للهجرة وما قبله ؛ وهم الأعيان إذا عدنا الطبقة الأولى طبقة الأمراء ، وقد ذكر هو في تلخيص معجم الألقاب أنه درس المقامات الحريرية ، كما نقلناه من قبل ، وسمع جامع الترمذى في الحديث ، كما قدمنا ذكره ، قبل أن يبلغ الرابعة عشرة من عمره ، ولكن مثل هذه الدراسة تكونت ، كما هو معروف ، قليلة الفوائد لصغر السن " . فالحشد اللغوى الذى احتوت عليه المقامات الحريرية ، وغريب الحديث الذى اشتمل عليه جامع الترمذى " ، ليس مما يسمى به ويعرفه تلميذ فيما دون الرابعة عشرة من العمر بأيام أو أشهر ، ولا مما يفهمه ، فالدراسة التي درسها ابن الفوطي " قبل أسره ونقله إلى خارج العراق أي قبل سنة ٦٥٦ هـ التي قررت فيها الدولة العباسية إنما كانت أشبه بالاحلام ، إلا أن " فائدتها الجليلة كانت في إتقان ابن الفوطي " من الأمية وفي تعليمه

**الكتابة** ، أعني إقداره على القراءة والكتابة ، وها بباب التثقيف والتعلم  
الأوحدان .

والظاهر أنه تعلم مبادىء الخط على مؤدب حسن الخط ، وأنه كان له ميل جمال الخط . فلما هرب من أسر السكفار ، وأراد بهم التتار ، والتجأ إلى نصير الدين الطوسي بمragha سنة (٦٦٠هـ) وانتظم في سلك أتباعه وتلامذته ، ووكل إليه أمر خزانة كتب الرصد ، اجتهد في تحسين خطه . لأن من لوازم الخازن في خزائن الكتب دورها أن يكون حسن خطه ، وقد أتقن خط النسختعليق ويسمى « النسختعليق » على النحت لا على التركيب ، وهو الخط الشائع أيامه في بلاد الفرس ، المفيد الاقتصاد في استعمال الكاغد والورق وغيرهما ، لتعليق العلوم والفنون على اختلافها ، وقد أمره نصير الدين بكتابة الزيج الإيلخاني وغيره من كتب علم النجوم ، وبجمال خطه بنوعيه ظاهر فيما بقي ووجد من كتبه ومنسوخاته ، « كتاب الخص معجم الأنساب » وكتاب « الأحكام » ، « وكم ابن الأثير » ، قال الصلاح الصفدي في كتابه « أعيان العصر وأعوان النصر » : « وأما خط ابن الفوطي فلم أقوى منه ولا أربع ، ولا أسرح ولا أسرع ، خط فائق ، رافع رائق ، بديع إلى الغاية في تعليقه ... وكانت يكتب من هذا الخط العجيب في كل يوم أربع كراسيس ، يأتي بهما أدقش وأنفس من ذنب الطواويس وأخبرني من رآه قال : ينام ويضع ظهره إلى الأرض ، ويكتب ويدها إلى جهة السقف . ولم أر له بعد هذا خطًا إلا وهو عجب ». وقال الزبي وتابعه ابن رجب : « كتب

الكثير بخطه المليح ... وله ذكاء مفرط وخط منسوب رشيق في غاية الحسن » . وقال ابن حجر العسقلاني : « كتب بخطه المليح كثيراً جداً ... وكان له نظم حسن ، وخط بديع جداً . ملكت بخطه « خريدة القصر » للعامد الكاتب في أربع مجلدات ، في قطع الكبير ؟ وقد متهماً لصاحب اليمن فأثابني عليها ثواباً جزيلاً جداً ، وكان مع حسن خطه يكتب في اليوم أربع كراريس » .

ودرس ابن الفوطيّ علوم الأوائل ، ومنها الفلسفة على النصير الطوسيّ ، كما يفهم من مُترجميه ، وحضر مجالس كبار العلماء في ذلك العصر ؟ وكأنوا يردون صراغة جماعات ووحدانًا ، وكتب دروس الحكمة لنفسه ولغيره كما ذكر هو نفسه ، إلا أننا لم نجد في أقواله ولا في تأليفه ولا في أسمائه أثراً لتلك الحكمة ، ولذلك لم يفلُ ابن حجر في نعته بالحكمة بل قال : « وكان له نظر في علوم الأوائل » . والله أعلم بذلك النظر ، بعد أن لم نجد له من أثر ، فالرجل حنبلي المذهب ، سلفي المشرب ، لا يعرج صادقاً على علوم الأوائل والفلسفة والحكمة وهو في الحديث .

ولا شك في أن ابن الفوطيّ درس اللغة العربية ، وحفظ المقامات الحريرية ، كما ادعى ، إلا أنه لم يدرس اللغة دراسة حقة ، دلّ على ذلك أسلوبه القصير النفس ، المكرر السبع ، الخالي من كل أناقة ، الضيق الدائرة ؛ ودلّ على ذلك ارتباكه أحياناً الغلط النحوي ، أعني اللحن ، والخطأ الكتابي ، كما هو ظاهر للعالم القارئ لما بقي من أجزاء كتابه

ـ « تلخیص معجم الألقاب » ، ثم إن إقباله على تعلم اللغة الفارسية بالتحقيق  
واللغة المغولية على الراجح أوهن قدرته على اللغة العربية ، فظهرت المعجمة  
في تركيب كلامه أحياناً ، كتقذير المؤنث وغيره ؟ وربما كانت يكتب  
بالفارسية أحسن من كتابته بالعربية ؟ إلا أننا لم نعثر على كتابة له بالفارسية  
غير ما نسخه منها في الكتب العربية ناقلاً النصوص ، وإن نعثر يوماً  
ما ينبع أن نعرضها على محسن مُتقن لتلك اللغة ليحكم في أمرها .

إن ابن الفوطي قد تيسر له أن يقضي من عمره أكثر من ست  
وخمسين سنة في خزانتي كتبها أعظم الخزائن في عصره ؛ وهما  
خزانة الرصد التي قيل : إنها احتوت على أربعمائة ألف مجلد ، كما  
ذكرنا سابقاً ، وخزانة المدرسة المستنصرية التي كان فيها ثمانون ألف مجلد  
قرأ منها ما شاء ، ونقل منها ما أراد ، ونسخ منها ما شاء وكان من  
كتب تقسيمة ، وخطوطات أخرى نادرة . وتاريخ عزيزة ، وجواجم كتب  
الترجم والألقاب ، والسير والأنساب ما يعد بعشرات بل مئات ، فضلاً  
عن كتب الحديث ورجاله ، وكتب الحاضرات والأخبار ، ودواوين التأثر  
والشعر ، وكتب الرقائق والتتصوفة والحكمة والطب والهيئة وما وراء  
الطبيعة ، وغير ذلك كالحساب والهندسة .

وقد هاج ابن الفوطي بالتأريخ على اختلاف أنواعه المعروفة يومئذ ، لأن العيش  
الصوفي يميل إلى التأريخ ، وفيه كثير من الموعظ والعبر ، والحوادث والتجارب  
والغير ، ولأنه خير ما تقضى به الأوقات ، وستمتع به النفوس الحكيمية ،

ولأنه يحتاج إلى إيمان في إنعام الفكر وإضفاء للدماغ في الاستيعاب والادراك ،  
ولأن مواده مهيبة وافرة متکثرة ، ولأن ابن الفوطي كان يدعى العروبة ،  
ويتحقق للاتهام إلى الأمير من بن زائدة الشيباني ؟ ألا تقرأ قوله في آخر  
تسميته نفسه « الشيباني » بخط يده . وقد ذكرنا أن ذلك مما حداه على  
تعلم علم الأنساب ، والأنساب من علوم التاريخ ، وأنه خالط العلويين ، وتتلمذ  
على نسبة مشهور منهم هو جمال الدين أحمد بن مهنا العلوي ، والعليويون  
مغزمون بالأنساب ، وعرض بعض تأليفه على السيد عميد الدين عبد المطلب  
ابن علي بن الحسن بن المختار ، فطالع فيه ، كما ذكر هو في ترجمته<sup>(١)</sup>  
ولأن أكثر فنون التاريخ القديم لا تتعذر النسخ والجمع والترتيب ، وابن  
الفوطي ناسخ بارع استثنافاً واحترافاً .

ولم يقتصر ابن الفوطي على الجمع والاقتباس من الكتب ، بل بعثة حبـه  
للسماع ، أعني سماع الأحاديث ، على الاستكثار من ذلك ، والسعـي إلى الشـيوخ  
الرواـة ، والقصد إلى المعـرـيين منهم والعلمـاء والأدبـاء والشـعرـاء يستعملـهم أو  
يستـكتـبـهم أو يستـروـيـهم أو يستـقرـهـم أو يستـشـدـهـم ، وينـقلـ عنـهـم بالـمشـافـهـة  
أو الـاجـازـة أو الـقاـواـلة ، حتى لـقد ذـكـرـ أن مـشـيخـتـهـ اـحـتوـتـ على خـمسـةـةـ  
شـيـخـ بـيـنـ مـسـمـعـ لهـ وـجـيـزـ لـهـ الـرـوـاـيـةـ عـنـهـ ، وـأـنـ أحـسـبـ هـذـهـ مـشـيخـةـ مـقـصـورـةـ  
عـلـيـ رـجـالـ الـحـدـيـثـ النـبـوـيـ الشـرـيفـ ، وـإـلـاـ فـانـ الـذـيـنـ لـقـيـهـ وـكـتـبـ عـنـهـمـ  
أـوـ اـسـتـكـبـهـمـ يـعـدـوـنـ بـآـلـافـ ، وـلـأـقـولـ بـأـلـوفـ . وـمـنـهـمـ لـقـيـهـ مـرـقـيـنـ ،

(١) راجـعـ تـرـجـمـتـهـ فـيـ الـمـقـبـلـيـنـ بـعـمـيدـ الدـيـنـ مـنـ هـذـهـ الـكـتـابـ .

ومنهم من لقيه ثلاثة مرات في ثلاثة مواضع ، ولم ينكل عن النقل عنه في المرات الثلاث ، كما ذكر في سيرة كمال الدين أحمد بن أبي بكر البكري الزنجاني .

وقد حفظ ابن الفوطي في كتابه « تلخيص مجمع الآداب المرتب على معجم الأسماء في معجم الألقاب » فوائد كثيرة وفيرة في الأدب والشعر والتاريخ والذثر الإخواني والنشر الديواني ، لا توجد في كتاب غيره ، فضلاً عن التراجم التي كتبها لأعيان عصره وأمثاله مصره ، في عصر قل فيه المؤرخون باللغة العربية في البلاد الشرقية خاصة ، ولا سيما العراق والجزرية ، وذلك اغلبية اللغة الفارسية في عصر المغول . وإن هذا المعجم الوسيع المبني على الألقاب أولاً ، يدل دلالة واضحة على كثرة جموعات ابن الفوطي التاريخية وواسعة مطاعاته ، ولا غرابة في ذلك فقد كان يقيد وينقل ويترجم ويستفسد ويستلمى ويستكتب ويستقرى طوال سيرته العلمية<sup>(١)</sup> وسيرته الأدبية<sup>(٢)</sup> . ولذلك قال ابن حجر العسقلاني في الدرر : « كان روضة معارف ، وبحر أخبار » .

ولم نجد عند ابن الفوطي ميلاً إلى الفقه وأصوله ، ولا ألقينا في كتابه

(١) يراد بالسيرة العلمية ما تعامله معاصروه من مدلول العلم كالحديث وعلومه من روایة ودرایة وتاریخ شیوخ .

(٢) السکتب المهمة التي ذكرها مستنيداً منها في الجزء الرابع والجزء الخامس من التلخيص زادت عدتها على ١٥٢ كتاباً .

نَسْكَتُ فِي فِقْهِيَّةِ ، لِأَنَّهُ ابْتَدَأَ صِبَاهُ بِدِرَاسَةِ الْأَدْبُورِ وَسِمَاعِ الْحَدِيثِ ؛ وَلَمْ يَرْغَبْهُ  
 وَالدِّهْ في الْفِقْهِ ، وَلَمْ تَكُنْ سَنَهُ قَبْلَ أَسْرِ الْمُغْوَلِ لَهُ مَتَّهْلَةٌ لِدِرَاسَةِ الْفِقْهِ ،  
 وَفِيهِ الْأَصْوَلُ وَالْإِسْتَدَلَالُ وَالْإِسْتِنْبَاطُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْمَعْلُولُ وَالْقِيَامَسُ وَالْإِسْتَصْحَابُ ،  
 وَأَصْوَلُ الْفِقْهِ ، فِي رَأْيِي ، مِنَ الْعِلُومِ الَّتِي تَسْاعِدُ عَلَى فَهْمِ الْحَكْمَةِ وَالْفِلْسَفَةِ  
 فَلَوْ كَانَ ابْنُ الْفَوْطَىْ دَرَسَ أَصْوَلَ الْفِقْهِ لَسَهَّلَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَوْعِبَ  
 فَنُونَ الْحَكْمَةِ مِنْ عِلُومِ الْأَوَّلَىِ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْبِيَ الَّذِي عَاشَ فِيهِ بِمَرَاغَةَ  
 لَمْ يَفْتَحْ لَهُ مَجَالًا لِدِرَاسَةِ الْفِقْهِ وَأَصْوَلِهِ وَفِرْوَاهُ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي ذَلِكَ الْمَرْبِيِ  
 مِنَ الْعِلُومِ الْثَانِيَّةِ ، عَلَى أَنْ تَهَاوَنَهُ بِعِلُومِ الْأَوَّلَىِ حَفْظُ عَلَيْهِ دِينِهِ وَصَانَهُ مِنْ  
 بَلَاءِ الْإِلْحَادِ . غَيْرَ أَنْ عَفِيفَ الدِّينِ الْمَطْرِيَ قَالَ ، كَمَا جَاءَ فِي تَذْكِرَةِ الْحُفَاظِ :  
 « بَلَغْنِي أَنَّهُ كَانَ يُخْلِلُ بِالصَّلَوَاتِ ، وَيَدْخُلُ فِي بَلَادِيَا » وَقَالَ الْذَهَبِيُّ نَفْسَهُ :  
 « وَبَعْضُ الْفَضَلَاءِ تَكَلَّمُ فِي عَدَالَتِهِ ، وَكَانَ رَبِّا يَشْرُبُ الْمَسْكُرَ » وَزَادَ ابْنُ  
 رَحْبَ في ذِيلِ طَبِيعَاتِ الْحَنَابَلَةِ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِي عَقِيدَتِهِ وَفِي عَدَالَتِهِ : « وَسَمِعْتَ  
 مِنْ بَعْضِ شَيْوخِنَا بِبَغْدَادِ شَيئًا مِنْ ذَلِكَ » . وَقَالَ ابْنُ حَبْرَ فِي لِسَانِ  
 الْمِيزَانِ نَقْلًا عَنِ الْذَهَبِيِّ : « كَانَتْ فِي دِينِهِ رَقَّةٌ » وَنَقْلٌ عَنِ الْذَهَبِيِّ أَيْضًا  
 فِي ذِيلِ الْعِبَرِ : « أَنَّهُ لِهِ هَنَاتُ وَبَوَائِقُ » .

فَإِنْ كَانَ أَرَادَ بِالْعَقِيقَةِ عَقِيقَةَ الْإِسْلَامِ ، فَالْمُتَكَلِّمُ فِي عَقِيقَتِهِ لَمْ يَكُنْ  
 عَلَى صَوَابٍ ؛ وَإِنْ أَرَادَ لِهِ مُخَالَفَتِهِ لِعَقِيقَةِ الْحَنَابَلَةِ ، فَذَلِكَ أَسْرِ مُمْكِنٍ ،  
 لِأَنَّهُ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلًا قدْ خَرَجَ مِنْ دَائِرَتِهِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الضَّيْقَةِ وَسَاحَ فِي  
 الْبَلَادِ ، وَخَالَطَ مُخْتَلِفَ طَبِيعَاتِ الْعِبَادِ ، وَاتَّسَعَ آفَاقُ فَكْرِهِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرامِ عَلَى

كتب الحكمة الطبيعية ولو لم يستوعب دراسة الحكمة ولا استوفاها ،  
 واتصل بأهل المذاهب الأخرى ولا سيما الشافعية ، وقد تصوّف بسببهم  
 محيراً مظواهراً ، وخالف الشيعة الإمامية علماءها ونسابها كعبد الكريم  
 ابن طاووس ، فقد ساكنه في مشهد البرمة ببغداد ، ورضي الدين علي بن  
 طاووس الصغير النقيب ، وقد رافقه في السفر إلى السلطانية ، كما مرّ ،  
 والنصير الطوسي وقد تلذذ عليه والتجلجأ إليه ووجد فيه المفيد المعين ،  
 والمساعد المساعد ، وخالف غيرهم من ذكرهم في معجمه ، وعرفنا منهم  
 جماعة انضمّ على أسمائهم وسيرها الجرآن المعثور عليهم من التلخيص . وأما  
 شربه المسكر فقد صرّح هو نفسه بما يشعر به في ترجمة الوزير غيث الدين  
 محمد بن الوزير رشيد الدين ، وقد تقدّم ، وأما صحة عقidiته الإسلامية  
 عموماً فثابتة بما كان يعني على ذوي العقيدة السنية والمتقلسين الذين  
 لا يقولون بالشريعة الحمدية ، كما ذكر هو<sup>(١)</sup> . وأما عدالته فقد ذكرنا  
 أن قاضي القضاة الحسن بن القاسم الفييلي قبل شهادته سنة ٧٠٨ هـ من غير  
 تزكية ؛ وفي ذلك ما فيه من جليل التعديل ، ولعله كان في زمان أوعزت  
 فيه الشهود المذكورون الذين تقبل شهادتهم فيه .

إن ابن الفوطى ، وإن ألف ببراغة كتاب « من قصد الرصد » وسمع  
 جماعة من الشيوخ والعلماء فيها وفي غيرها من بلاد الفرس ، فأعظم سعيه  
 في سماع الشيوخ وجمع الأحاديث قد ابتدأ بعد رجوعه إلى بغداد سنة ٦٧٩ هـ  
 لأن بغداد يومئذ لا تزال معدن الرواة والمخذلين ، ومباعدة العلماء والفضلاء ،

---

(١) راجع ترجمة عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الایحيى من هذا الكتاب.

وإن ذهب كثير منهم بالسيف في واقعة المغول سنة ٦٥٦هـ ولأن الكوفة كانت تحتفظ بجماعة من شيوخ الأمامية وشيوخ الحنفية ، هم منية طالب الحديث وطلبة متمني الرواية ؛ ولأن الحلة احتضنت الأدب العربي بعموم معناه بعد سقوط بغداد بأيدي المغول ، وهي مركز الشيعة الإمامية ، وفيها آل طاووس الملويون الحسينيون ، وأآل منها الحسينيون الذين خاطبهم ابن الفوطي مخالطة تامة وروى عن جماعة منهم ؛ ولذلك سافر إلى الحلة وإن كان سفره في طلب الرزق أيضاً .

إن الذي رفع مقام ابن الفوطي هو زياسته على كتابة من كتب من المؤرخين قبله ، وذلك بذكره حوادث عصره ومعاصريه . ولذلك استأهله أن يذكر في كتاب التاريخ والتراجم الجليلة ، مثل كتاب شمس الدين الذهبي ، وكتاب الصفدي ، وتاريخ ابن رافع السلاّمي ، وكتاب غيرهم من المؤرخين غير العراقيين ؛ فضلاً عن العراقيين على قلتهم بعد ذلك العصر . وقد استحق أن يذكره الذهبي بقوله في « تذكرة الحفاظ » : « ابن الفوطي العالم البارع ، المتقن الحدث ، الحافظ المعید ، مؤرخ الآفاق ، معجز أهل العراق ، كمال الدين أبو الفضائل عبد الرزاق بن أحمد <sup>(١)</sup> ... »

(١) ولم يثبت الذهبي على قوله فقد نقل ابن حجر المسقلاني من تاريخه أنه قال : « لم يكن ابن الفوطي بالثابت فيما يترجمه » « لسان الميزان ٤ : ١٠ » وقال في تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٧٧ : « كان يترخص في إثبات ما يرصده ويبالغ في تقويره المغول وأعوانهم » مع أن المغول كان فيهم المسلم وغير المسلم فؤاخذته بالتقويظ لهم عموماً بمحاباة للانصاف .

وقال مؤلف كتاب «غاية الاختصار» في خبر رواه : « حدثني الفاضل المؤرخ العلام أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني » يعني ابن الفوطي ، وقد وصفه بـ « الفاضل العلام » . وقال الذهبي في موضع آخر : « ما كان ابن الفوطي بدون أبي الفرج الأصفهاني <sup>(١)</sup> ». وقد قدمنا قول ابن حجر في « الدرر » : « إنه كان روضة معارف وبحر أخبار ». وفي التسويية بينه وبين أبي الفرج الأصفهاني نظر أي نظر ، وذلك لاختلاف المذهب والمشرب والمواضيع .

وأقوال المؤرخين في مدحه كثيرة ، من ذلك قول الذهبي في « تذكرة الحفاظ » : « ابن الفوطي العالم البارع المتقن المحدث الحافظ المنفيم » . وقوله في موضع آخر وهو « المعجم الختص » : « المحدث البارع العالم المتقن مؤرخ الدنيا » « فاق علماء الآفاق في علم التاريخ وأيام الناس ، وصنف في ذلك وقر بغير بخطه المنسوب وعبارة العذبة . . . أجاز لنا غير مرّة ، وسع معرفته لم يكن بالمتثبت فيما يترجمه ، ولا يتورع في مدح الفجّار ، وفي دينه رقة ويأخذ جواز القتار والله يسامحه » .

وإطالة الله تعالى عمره جعلته مرغوبًا في حديثه ، متوفياً إلى سماعه ، مطلوب الإجازة ، وقد استباحه شمس الدين الذهبي وغيره من أعلام المحدثين ، كما مرّ نقله آنفًا . واستباحه الفريقان فريق السنة وفريق الشيعة ، كالسيد

(١) لسان الميزان « ٤ : ١٠ ، ١١ »

تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الحسني النسابة ، ونقل كثيرون من تأليفه في التاريخ والأنساب .

وقد أَلْفَ ابن الفوطيّ في علوم الحديث والأدب والشعر ، فضلاً عن التاريخ والتراجم والأنساب ، بمعناها المفهوم اليوم .

وبقي قسم من تأليفه في التراجم ، ولم يجد له كتاباً أدبياً فيما بقي من المخطوطات ، كـ «درر الأصداف» الآتي ذكره قريباً ، وقد عالج ابن الفوطيّ نظم الشعر ، فيما يسمى اليوم بالمناسبات ؛ وشعره وسط أو دون الوسط . قال في مدح عماد الدين<sup>(١)</sup> خضر بن إبراهيم القبريزني :

أرى أهل دار الملك تبريز كلهم يميلون نحو الكفر في كل موطن  
وما فيهم غير الرئيس المعظم ... عميد عماد الدين بمؤمن  
كمؤمن حامي الذي جاء ذكره ويقرأ في نص الكتاب المبين  
ورثي فلك الدين محمد بن أيدرس المستعصمي<sup>(٢)</sup> بقوله من أبيات  
أوائلها :

ربع المعالي أضحتي دارس الدّمَنِ والفضل بعده أمسى ذا [بل الغصن]  
يا أيها الفلك الدوار حُرتَ ولم تعد على فلك الدين الفتى [الفطن]

(١) راجع موجز سيرته في الملقبين بعماد الدين من هذا الكتاب .

(٢) راجع موجز سيرته في الملقبين بملك الدين من هذا الكتاب .

الفضل الكامل المحمود سيرته العالم العامل المشكور [ذو المتن]

وقال في مطابية فخر الدين الحسن بن الحسين الزرندي :

أيها الفخر الزرندي أنت عندك كشهند<sup>(١)</sup>

فتحاً كيه بثقل وبحاكيك ببرد

\* \* \*

---

(١) يظهر لي أن «شهند» قمة جبل أو جبل بارد من جبال إيران.

## تألیف ابن الفوطي

قال شمس الدين الذهبي في تذكرة الحفاظ : « كتب من التواریخ مالا يوصف ، ومصنفاته وقر بغير . . . وعمل تاريخاً كبيراً لم يبيضه ، ثم عمل آخر دونه في خمسين مجلداً أسماء (مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب) وألف (درر الأصداف في غرر الأوصاف) وهو كبير جداً . ذكر أنه جمعه من كتاب مصنف من التواریخ والدواوین والأنساب والمحاجیع ، [ وهو ] عشرون مجلداً ، بيّض منها خمسة ، وكتاب المؤتلف والختلف ، رتبه مجدولاً ، وله كتاب (التواریخ على الحوادث) وكتاب (حوادث المائة السابعة) والى أن مات ، وكتاب ([نظم] الدرر الناصحة في شعراء المائة السابعة) ، في عدّة مجلدات » .

وذکر غير الذهبي أنه جمع الوفیات من سنة سمائه في كتاب سمّاه « الحوادث الجامعۃ والتجارب النافعۃ الواقعۃ في المائة السابعة » . وهو هو الكتاب الذي ذکره الذهبي . وذیل على تاريخ ابن الساعي شیخه نحوً من ثمانین مجلدة ، عمله للصاحب علام الدين عطا ملک الجوینی ، وله كتاب « تلقيح الأفہام في تنقیح الأوهام » وأشياء كثيرة في الأنساب وغيرها ، ووفیات أخرى .

هذا ما ذکرہ المؤرخون من تألیفه ، وهم الذهبي ، والصفدي ، وابن حجر العسقلاني ، وابن رجب البغدادي ، وشمس الدين السخاوي ، مؤلف « الاعلان بالتوییخ لمن ذم التاریخ » ، وجميع مؤلفاته حالیة من الحکمة

والفلاسفة ، وكل شيء من علوم الأوائل . وهذا نحن أولاء نتكلّم على مؤلفاته المذكورة في مَواضِعُ أخْرَى بالترتيب الذي ارتَأَيْناه :

## ١ — مَجْمُوعُ الْأَدَابِ الْمُرْتَبُ عَلَى مَعْجمِ الْأَسْمَاءِ فِي مَعْجمِ الْأَلْقَابِ :

هكذا وردت تسميتها في آخر الجزء الرابع منه ، المؤرخ بسنة ٧١٢ هـ والتسمية مصدرة بكلامه « تلخيص ... ». وقد جاء في أول كتاب الغين منه : « كتاب الغين من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب » وجاء في أول كتاب القاف منه : « كتاب القاف من كتاب مجمع الآداب على معجم الأسماء في معجم الألقاب » وجاء في أول كتاب الكاف من الجزء الخامس : « كتاب الكاف من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب ». وكرر ذلك في أول كتاب اللام ، وأول كتاب الميم ، فالمؤلف لم يقتصر على تسمية واحدة ، ولم يذكر التلخيص إلا في آخر الجزء الرابع على حسب تجزئته . ومن ذكر مجمع الآداب لا تلخيصه كاتب جلي في « كشف الظنون » قال : « مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب ، لـ كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد المعروف بـ ابن الفوطيّ المغدادي المتوفى سنة ٧٢٣ هـ ثلث عشر وسبعين » ذكر أنه في خمسين مجلداً . وقد كان ذكره في باب الميم في كشف الظنون في ثبت التوارييخ باسم « مجمع الآداب » فقط وقال في مادة تاريخ : « تاريخ ابن الفوطيّ ، متعدد كالذيل على الجامع المختصر لـ شيخه ابن الساعي ، والحوادث الجامعة ،

ومجمع الآداب» . وذكره شمس الدين السخاوي باسم «معجم الآداب  
ومعجم الأسماء على الألقاب» .

وهذا الكتاب الضخم الذي هو أكابر كتاب في الألقاب في التاريخ  
الإسلامي لم يجد له ذكرًا كثيراً ولا قليلاً، بل وجدناه مذكوراً نادراً في  
نقل متاخر زمان ناقله وهو رئيس لجنة التصحح بطبعه دار الكتب العربية  
الكبيرة ، وهو الشيخ محمد الزهري الغمراوي ، قال في آخر «شرح نهج  
البلاغة» تأليف عز الدين عبد الحميد بن أبي الحميد المدائني الأديب المؤرخ  
العلامة مترجمًا له : « نقلت من كتاب معجم الآداب في معجم الألقاب ،  
تأليف الشيخ الإمام أحمد بن محمد بن أبي المعالي (كذا) الشيباني القوطى  
(كذا) الذي فاق في معرفة التاريخ جميع أقرانه وأربى في علم الآداب  
على أبناء زمانه . . . » .

ونرى ما ذكره من ترجمة عز الدين عبد الحميد بن أبي الحميد موافقاً  
لما ذكره محمد باقر الخوئي في كتابه «روضات الجنات» من غير أن  
ينص على اسم كتاب ابن الفوطى الذى نقل منه ، ولا شك في أن الذى  
ذكره الخوئي هو من الأصل نقلت منه الترجمة التي أثبتها رئيس لجنة  
تصحح الكتاب المذكور آنفًا في آخر شرح نهج البلاغة ، وكلا الخبرين  
لا يدل إيجاباً على وجدهما نسختين من كتاب «مجمع الآداب» ولا وجدان  
الجزء الذى فيه ترجمة عز الدين عبد الحميد بن أبي الحميد ، ولو كان  
الكتاب موجوداً حقاً في أزمانهما لأشار إليه الخوئي في الأقل ، ولكنه

لم يقل إلا « وقد ذكره الشيخ أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن أبي المعالي الشيباني الفوطي» ، الأديب المؤرخ المشهور بنسبه الذي تصدر به العنوان إلى قوله : **الأصولي**

وأما ناشر « شرح نهج البلاغة » فلو كان وجد مجمع الآداب أو جزءاً منه لافتخر بالإشارة إليه ولم يخطئ في تسمية المؤلف ، فقد سماه (أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني الفوطي) ولا في تسمية الكتاب (معجم الآداب) فال صحيح أنه (عبد الرزاق بن أحمد) و « الفوطي » بالفاء لا القاف . وأن الكتاب « مجمع الآداب ». والظاهر لنا أنَّ كلاً منها وجد ترجمة الشارح على نسخة عقيقة من شرح نهج البلاغة ، كتب عليها ناسخها أو صاحبها ترجمة ابن الفوطي ، فجاءت على الصورتين : اختصرة التي نقلت في الروضات ، والمفصلة التي في آخر شرح نهج البلاغة ؛ ولكنها بتفاهم الزمان وكثرة تناول الكتاب وتصفحه ذهب من نسخة القاهرة اسم المؤلف عبد الرزاق . ومن نسخة إيران ذهب آخر الترجمة ، إلا أن الذي يُ يعني على الخونساري أنه لم يذكر مرجع ترجمته ؛ ولعله نقلها من كتاب آخر فأراد أن يحتاز لنفسه فضل الوجودان .

ويظهر لنا أن ابن الفوطي لم يتم كتابه (مجمع الآداب) أو لم يليضه كله لاتساعه وكثرة أجزائه فعمد إلى تأليف التلخيص كسيأتي بيانه .

## ٢ - درر الأوصاف في غرر الأوصاف :

وقد ذكرنا ناقلين أنه كتاب كبير ، وأن ابن الفوطي مؤلفه قال : إنه جمعه من ألف مصنف من التواريχ والدواوين وكتب الأنساب والجمامع ؛ وإنه عشرون مجلداً بيض منها خمسة . والظاهر لنا أن الكتاب لم يشتهر ، لأن ثلاثة أربع الأجزاء بقيت في تسويدها . ولم يجد له ذكراً في غير ترجمة المؤلف وبعض كتبه . قال ابن الفوطي في ترجمة بعض الأدباء من الملقبين بعز الدين ضاعت أسماؤهم : «رأيت له مجموعاً بجزانة كتب الرصد سنة ثلاثة وستين وسبعين وسبعينة ، وكتبت منه إلى كتاب (درر الأوصاف في غرر الأوصاف) وفيه فصل في ذكر ما يكتب على المناديل ، من ذلك :

أنا محسودة على شرف القدر والعلى<sup>١</sup>  
في يدي سبطة الأنـا . . . مـل سرمـقة الحـلىـ

\* \* \*

أنا منديل عـاشـق مـغـرم القـلب وـامـقـ  
صـاغـني كـفـ غـادـة في الصـنـاعـات حـاذـقـ  
إـنـ جـرـى دـمـعـه لـبـيـنـ حـمـيـبـ مـفـارـقـ  
صـدـقـته عـنـ وـشـاتـه وـعـيـوـنـ الـخـلـائقـ».

ولم يذكر مؤلف «كشف الظنون» هذا الكتاب في كشفه ، ولا رأيت له ذكراً في غير «تلخيص مجمع الآداب» والتاريخ المترجمة لابن الفوطي و «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» لشمس الدين السخاوي .

### ٣—نظم الدرر الناصعة في شعراء أهل المائة السابعة:

وسماه في الإعلان بالتوبیخ : (أشعار أهل العصر) ، وسماه جماعة : (الدرر الناصعة) وقد نقلنا ذلك ، وكذلك قال الصفدي في مقدمة كتابه «الوافي بالوفيات» قال : «الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة لابن الفوطي». وذكره مؤلفه في «تلخيص مجمع الآداب» ، قال في ترجمة عز الدين أبي الحسن علي<sup>(١)</sup> بن عبد الوهاب البعدادي المعروف بسبط المuar : «كتبت عنه في كتابي نظم الدرر الناصعة في شعراء أهل المائة السابعة<sup>(٢)</sup>». وقال في ترجمة عماد الدين أبي جعفر<sup>(٢)</sup> محمد بن علي بن علوان الشيباني الحلي ، المعروف بابن الرفاعي الأديب الفقيه المقرئ : «كتبت شعره في أشعار أهل العصر». وقال في ترجمته كمال الدين أبي الفتوح حيدر بن محمد بن زيد العلوي الموصلي الفقيه : «وأشعاره مذكورة في كتاب نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة». وكرر ذلك كثيراً في كتابه ، بحيث لم يدع شكًا في كونه أتمَ تأليف الكتاب المذكور ، وما من شك في أنه استعان في تأليفه هذا الكتاب بكتاب شيخه تاج الدين علي بن أنجح المعروف بابن الساعي المؤرخ الكبير الأديب ، وهو كتاب «لطائف المعاني في شعراء زمانه» ، وكتاب «عقود

(١) راجع ترجمته في الملقبين بعز الدين من هذا الكتاب .

(٢) راجع ترجمته في الملقبين بعماد الدين من هذا الكتاب .

الجان في شعراء الزمان » تأليف ابن الشعار الموصلي » المتوفى كابن الساعي في القرن السابع للهجرة ؛ وكان أسبق وفاة من ابن الساعي . وذكر هذا الكتاب شمس الذهبي في كتاب « المشتبه في أسماء الرجال ». قال في نسب التبريزى والنيرزى : « وبنون مكسورة ثم ياء نيرزى من أعمال فارس ، خطيبها أبو الحسن علي بن علي النيرزى ؛ وكان من العلماء ، له تفسير ، ذكره ابن الفوطي » في كتاب نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة . . . .

#### ٤ — النار يخ على الحوادث :

ذكر المؤرخون أنه ينتهي بخراب بغداد ، يريدون تخريب الطاغية هولاكو التترى إياها سنة ٦٥٦ هـ ، وقد استمر ابن الفوطي ، في الحقيقة ، على تسجيل الحوادث إلى ما قبل وفاته ، دل على ذلك إيماؤه في مطاوي التلخيص إلى ذلك غيرمرة<sup>(١)</sup> .

#### ٥ — كتاب الفسب الماسجّر :

ذكره ابن الفوطي نفسه في لقب « القمر » لأبي نوفل عبد مناف

(١) راجع ترجمة عز الدين أبي العباس أحمد بن محمود الزنجاني ، قال فيها : « وجرت له أمور ذكرناها في سياق التاريخ » وترجمة عزيز الدين شرفشاه بن محمد الجعفري وعميد الدين عبد المطلب بن علي الملوى الكوفي وترجمة علاء الدين عطاء ملك الجوني وترجمة فلك الدين محمد بن أيدرم المستعصمي من هذا الكتاب .

ain قصي بن كلاب القرشي ، قال : « وله مع سطيح وشق حكایات ذكرتها في كتاب النسب المشجّر » ولم أجده ذكرًا في غير هذا الكتاب .

## ٦ - تذكرة من فهرس الرصد :

وسمها أحياناً « كتاب من قصد الرصد » و« ذكر من قصد الرصد ». يعني بالرصد نصير الدين الطوسي بمراجعة ، وقد مررت الإشارة إليه . وقد ذكر هذا الكتاب في التلخيص غير مرة<sup>(١)</sup> ، ولم أجده ذكرًا في غيره من الكتب والتاريخ ، ومن حسن الحظ أن ابن الفوطي نقل منه عدّة ترجمات بل أكثر ترجماته على الظاهر إلى كتاب تلخيص مجمع الآداب .

## ٧ - بدائع التحف في ذكر من نسب من العلماء إلى الصنائع والحرف :

لم يذكره المؤرخون في ترجمة ابن الفوطي ؛ وذكره الذهبي في كتابه « المشتبه في أسماء الرجال » — ص ٩٨ — قال : « وكليب بن قيس الليبي الجرار الذي وثب على أبي لؤلؤة فقتله أبو لؤلؤة ، ذكره ابن الفوطي »

(١) راجع ترجمة علم الدين أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن موسى العراقي وعلم الدين أبي إبراهيم إسماعيل بن علي العلوى الأقاسى وقطب الدين أبي المظفر مبارز بن محمد الایحيى وقام الدين أبي الكرم اسماعيل بن هبة الله بن محمد الشيرازي من هذا الكتاب .

في كتاب بدائع التحف في ذكر من تُسب من العلماء إلى الصنائع والحرف ،  
وقال : إنما قيل له الجرّار لقادمه على الحرب » .

### ٨ — سُيَّنَة :

وسماتها أحياناً : « دفتر الإجازات » لغبنة اللغة الفارسية على لسانه ،  
ذكرها في التشخيص <sup>(١)</sup> وورد ذكرها في موضع آخر <sup>(٢)</sup> .

### ٩ — مجموع الأدب الفارسي :

وقد ذكرنا أنَّ ابن الفوطي تعلم اللغة الفارسية وأتقنها وقرأ دواين  
شعرائها المشهورين ، ورسائل كتابها البارعين ، وأنه كان ينعت جماعة من  
يتزجهم من المعاصرين له باتفاق اللغة الفارسية أو الإجادة في إنشادها  
والإحسان لبلاغتها ، وذلك مما يدل على تمثُّله فيها ، وقد جمع مجموعاً من  
الأدب الفارسي ، ذكره هو في التشخيص ، قال في ترجمة فخر الدين أبي

(١) راجع ترجمة فخر الدين أبي الثناء محمود بن محمد المهداني المقرئ  
الكاتب من هذا الكتاب .

(٢) راجع منتخب المختار من ذيل تاريخ ابن النجاشي « ص ٢٧ ، ٢١٩ ، ٢١٩ ، ١٥٢ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ، ١٥٠ ، ٨٨ ، ١٢٩ ، ١٢٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ . »

محمد عبد الله<sup>(١)</sup> بن جامع النطالي الأصفهاني الصوفي : « قدم علينا مراجعة سنة إحدى وسبعين وستمائة . وكان شيخاً طوالاً ، حسن الأخلاق ، وقد سافر الشكير ، وعاشر الملك والفقير ، وروى عن الكبير والصغر ، وكانت له مجموعة قد كتبها من أفواه المسافرين بالفارسية ، كتبت منها مقطوعات حسنة إلى المجموع الفارسي . . . . » .

#### ١٠ — الدر النظيم فيمن تسمى بعد السليم :

ذكره ابن الفوطي نفسه في ترجمة غياث الدين أبي المظفر عبد الكريم<sup>(٢)</sup> ابن جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس العلوي الحسني ، قال : « وكتبت لخزانته كتاب الدر النظيم في ذكر من تسمى بعد السليم ». وهو ضرب طريف من التأليف ، أريد به الإعراب عن سعة الاطلاع على التراجم لا غير ، والتقرّب إلى السيد الفقيه المذكور بسبب من أسباب الأدب ، وذلك بذكر الأسماء من العلماء والشعراء والأدباء والفقهاء والمحدثين وغيرهم .

#### ١١ — الحوادث الجامدة والتجارب النافعة الواقعة في المائة السابعة :

هكذا سمّاه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة قال : « وذكر غيره الذهبي أن ابن الفوطي<sup>\*</sup> جمع الوفيات من سنة ستمائة ، سمّاه الحوادث الجامدة

(١) راجع نص ترجمته في الملقبين بفخر الدين من هذا الكتاب .

(٢) راجع ترجمته في الملقبين بغياث الدين .

والتجارب النافعة الواقعة في المائة السابعة» . والذهبي سماه : «كتاب حوادث المائة السابعة والى أن مات» . وفي الحق أن حصر المؤلف وقصره لتأليفه على المائة السابعة ، يدفع قول الذهبي ، فكيف يكون «حوادث المائة السابعة» وهو مستمر إلى سنة وفاته وهي سنة ٧٢٣ هـ ؟ وسماه مؤلف كشف الظنون «الحوادث الجامدة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، لـكـمال الدين عبد الرزاق بن أـحمدـ المعـرـوفـ بـابـنـ الفـوـطـيـ البـغـدـادـيـ المتـوفـيـ سنة ثـلـاثـ وـعـشـرـينـ وـسبـعـائـةـ» وقد كان قال في مادة التاريخ : « تاريخ ابن الفوطـيـ مـقـدـدـ كـالـذـيلـ عـلـىـ الـجـامـعـ الـخـتـصـ لـشـيـخـهـ اـبـنـ السـاعـيـ وـالـحـوـادـثـ الجـامـعـةـ (ـفـيـ الـوـفـيـاتـ) وـجـمـعـ الـآـدـابـ» وقد نقلنا هذا القول آنـفـاـ ، وـكـرـرـ حاجـيـ خـلـيـفةـ ذـكـرـ الـحـوـادـثـ الجـامـعـةـ فيـ ثـبـتـ كـتـبـ التـارـيخـ الـمـجـرـدـ .

وقد كان في خزانة الأب أنسناس ماري الكرمي اللغوي كتاب تاريخ محروم الأول ، مبدأ الباق منه سنة ٦٢٦ هـ ومتنه الباق منه سنة (٧٠٠ هـ) ، وهو مخطوط بخط عصري حديث يغلب عليه الضعف . منسوخ على نسخة محفوظة في خزانة الأستاذ الحقق أحمد باشا تيمور ، وكان التيموري أهدى النسخة المنسوخة إلى الأب المذكور ، وقد انتسخت نسخة على نسخة الأب ؛ وكلمت أحد الكتابيين وهو نعیان الأعظمي في أن أتولى نشرها والتعليق عليها وينفق هو على ذلك ، فوافق ، ولكن جهل اسم الكتاب كان يحول دون نشره . فاسترجح الباحث الحقق يعقوب نعوم السركيسني البغدادي كون المخطوط المذكور «الحوادث الجامدة» لانطباق اسمه على

المخطوط التاريخي الموجود ، وشائعاته في هذا الاسترجاح وطبعاته باسم  
«الحوادث الجامحة والتجارب النافعة في المائة السابعة» ببغداد سنة ١٩٣٢ م

. ١٣٥١ هـ

وقد أجلنا الفكر ، وأعملنا الروية ، وأعدنا غير مرّة تصفح هذا الكتاب ، فانتهى بنا الرأي إلى استنتاج أن يكون هو «الحوادث الجامحة» لابن الفوطي» ، وبينما الاستحالات على أمور ، أولها : خفاء ذاتية المؤلف وشخصيته ، بحيث يمكن عدّه جامعاً لأخباره من التواريخ الأخرى ، سوى إشارات قليلة جداً ، يجوز أن يكون المؤلف بها معاصرًا لقسم من الحوادث ، مع أنَّ ابن الفوطي» ظاهر ذاتية في مؤلفاته ، يدل على ذلك كتابه هذا «تلخيص مجمع الآداب» فهو كثير القول فيه : «قلتُ، ورأيتُ، وسمعتُ، وصدقينا، ورفيقنا، وشيخنا، والحسن إليهـا، والمفضل عليناـ، ومولاناـ، وحدـناـ، وقالـناـ، وحكـىـ لناـ، وكتبـ إلىـناـ، وأجازـ عليناـ، وما أشبهـ ذلكـ». فلم يكن إذـ مانعـ من ظهورـ شخصـيـتهـ في كتابـ التاريخـ المذـكورـ لوـ كانـ هوـ مؤـلـفـهـ. والأـمرـ الثـانـيـ : اختـلافـ أـسـلـوبـيـ المؤـلـفينـ فيـ طـرـيقـةـ الـاقـتصـاصـ وـالـنـقـلـ وـالـاقـتبـاسـ؛ وـالأـدـلةـ عـلـىـ ذـلـكـ كـثـيرـةـ جـداـ. والـثـالـثـ : اختـلافـ خـطـيـ المؤـلـفينـ اختـلافـاـ مـبـينـاـ، مـسـقـدـلـينـ عـلـىـ ذـلـكـ بـخـطـ ابنـ الفـوـطـيـ فيـ التـلـخـيـصـ، وـكـتابـ الـأـحـكـامـ، وـكـاملـ ابنـ الـأـثـيرـ الـمـقـدـمـ ذـكـرـهـ؛ بـخـطـ مؤـلـفـ التـارـيـخـ المـذـكـورـ؛ وـالـذـيـ دـلـ علىـ كـوـنـهـ المؤـلـفـ هوـ أـنـهـ أـصـقـ قـصـاصـةـ وـرـقـةـ عـلـىـ كـلـ خـبـرـ وجـدـ خـيرـاـ

منه ، فأهل مكانته . والرابع : هو كون الحوادث الجامحة في الوفيات ، كما ذكر ابن رجب وحاجي خليفة ، وهذا في الحوادث والوفيات ، ويتوخى الحوادث قبل الوفيات . والخامس : أن مؤلف هذا التاريخ ذكر مؤرخين من أساتذة ابن الفوطي ، كابن الساعي ، وظير الدين الكازروني ، ونقل من تواريختهما كأنهما غريبان عنه وبعيدان عن عصره ، مع أن ابن الفوطي يصرّح كثيراً بأسمائهما في التأريخين . والسادس : عدم العاطفة الدينية على المسلمين في كتاب التاريخ المذكور ؟ فهو لم يذكر كلمة « شهادة » ولا كلمة « استشهاد » في حادثة استيلاء هولاكو على بغداد . فما استحق منه كلمة الشهادة الخليفة المستعصم بالله ، ولا ابناءه أحمد وعبد الرحمن ، ولا العلماء ، ولا النساء ، ولا الأطفال ، ولا النساء . وكذلك من قتل بعدهم بسيوف المغول ، مع أن ابن الفوطي مع عيشه بين المغول برهة وخدمته لهم ، يذكر شهداء تلك الواقعة الفظيعة بكلمة الشهادة أو الاستشهاد ، وذلك أمر ذو بال ، والسابع : هو نقل مؤلف هذا التاريخ عن جماعة لم ينقل عنهم ابن الفوطي ، كعفيف الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف بابن البديع . فقد ذكره مؤلف التاريخ في ترجمة علم الدين أحمد بن عبد الرحمن الشارمساوي ، ونقل قول ابن البديع فيه ، وترجم ابن الفوطي علم الدين المذكور ، ولم ينقل قول ابن البديع فيه . والثامن : هو أنَّ مؤلف التاريخ المقدم ذكره ، نقل أخباراً عن غيره ، ومن كتب من التاريҳ خاصّة بسنين . وكان ابن الفوطي قد سمع بعض تلك الأخبار ، وشهد بعضاً

بحيث لا يحتاج إلى مؤرخ ينقلها من كتبه ، كقتل فخر الدين مظفر بن الطراح بدار النيابة ببغداد سنة ٦٩٤ هـ . مع أن مؤلف التاريخ المذكور آنفًا يقول في قصيدة ابن الطراح التي قالها قبل أن يقتل : « ووجدت بخطه . . . . »

ولنا أدلة أخرى لا يسع المقام سردتها ، وفيما قدمنا ما يكفي في نفي نسبة الكتاب إلى ابن الفوطي . ولعله تأليف « محب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف بن أبي بكر العلوي الكرجي ثم البغدادي المقرئ » ذكره ابن الفوطي في الجزء الخامس من تلخيص مجمع الآداب ، وذكر أنه كان مقرئاً من العلماء الثقات والحافظ الأثبات . وكان كثير المطالعة عارفاً باللغة ، ورُتب شيخاً بدار القرآن المعروفة بالبشيرية نسبة إلى باب بشير ، زوج الخليفة المستعصم بالله على شاطئ دجلة ببغداد ، وأنه ولد سنة ٦٥٧ هـ وتوفي سنة ٧٢١ هـ وصنف تاريخاً على السنين .

فهذا علوي مُبَيِّن لبني العباس بالوراثة ، وموالد في أيام حكم هولاكو لإيران والعراق ، ومسقط رأسه بلدة كرج من بلاد الجبال ؛ وهو ناشيء في دولتهم وولاية حكامهم ، ومساير لسياستهم ؛ فهو يذكرهم بالتعظيم وي مدحهم ويستعيذ بالله من حال من يقتلونه أو ينزلون به أشد العقوبة ، ولا يتناولهم بكلمة ذم أو مواحدة . وهذا الأمر ظاهر في كتاب التاريخ المذكور .

## ١٢ — تلخيص مجمع الآداب :

من أجزاءه هذا الكتاب ، المقدم ذكره في الكلام على مجمع الآداب الذي يجب أن يعدّ أصلًا له ومعيناً ، وقد وجد من التلخيص جزآن من أيام البحث عن الكتب العربية المهمة إلى الآن ؛ وهما الجزء الرابع والجزء الخامس ، والرابع ناقص الأول ، وهو - أي الرابع - من مخطوطات دار الكتب الظاهرية الحافظة بدمشق ، كان القائمون بأمرها قد اشتروه من بعض الحاجزين ، وذلك يدل على أن طائفه من تأليف ابن الفوطي نقلت بعد وفاته من بغداد إلى مكة المكرمة ، فبيعت هناك . وقد ذكر الباحث العراقي يعقوب نعوم سركيس أن الأستاذ عيسى اسكندر المعروف نُقِّ مقالة في وصف الجزء الرابع من مجمع الآداب في الصفحة ٢٦٣ من المجلد التاسع من مجلة العرفان اللبنانيه الصيداويه المشهورة<sup>(١)</sup> . وذلك كتاب نادر في موضوع طريف مفيد ، كالألقاب وترجم أصحابها ، ونشر وصفه في مجلة كالعرفان ، كان كافياً في التنبيه عليه ، وجذب الأنظار إليه ، للاستفادة والاقتباس منه ، وتزود أدب وتاريخ من مطالعته لمن يشاء المطالعة .

وكان الأستاذ الشاعر الكبير الشيخ محمد رضا الشبيبي ، قد اطلع على الجزء الرابع المذكور من تلخيص مجمع الآداب أيام كينونته بدمشق من

---

(١) مجلة لغة العرب « ٥ : ٢٢٤ » سنة ١٩٢٧ م

سنة ١٩٢٠ م = ١٣٣٨ ه وطالعه ونقل طائفة من فوائد الأدبية  
وفوائد التاريخية ، كما ذكر لنا ولغيرنا ، ولما استوزر للمعارف في أحد  
اسقى زيارات الدولة إياه ، أوعز بتصوير نسخة منه على نسخة دار الكتب الظاهرية  
فصورت سنة ١٩٣٨ م = ١٣٥٧ ه ، ووضعت في المكتبة العامة ببغداد ،  
التابعة لوزارة المعارف . ثم نقلت إلى مكتبة المتحف العراقي في مديرية  
الآثار العامة ببغداد . واطلعت أنا عليها سنة ١٩٤٢ م وبذلت بانتسابها  
لنفسى ، وخزانة كتبى ، فأكملت نسخها في يوم الأربعاء الرابع والعشرين  
من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٤٣ م فإذا كانت النسخة مختلفة التجلييد  
والترتيب شرعت في نسخها ثانية على وجهها الصحيح فكان لي بذلك  
منها سختان .

\* \* \*

## وصف المسندة التي في الظاهرية

جاء في فهرس المخطوطات التاريخية وملحقات التاريخ بدار الكتب الظاهرية : « تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي »<sup>(١)</sup> ، الجزء الرابع من تلخيص كتاب مجمع الآداب المرتب على معجم الأسماء في معجم الألقاب . مؤلفه عبد الرزاق بن أحمد الفوطي الشيباني [ ٧٢٣ هـ : شدرات ٦ : ٦٠ ] وهو كتاب لم يمؤلف مثله قبله ولا بعده ، جمع فيه رجال الإسلام<sup>(٢)</sup> ، ورتبهم على حروف ألقابهم ، ثم في ألقابهم على أسمائهم ، ورتبه على خمسة جداول ، أولها : لألقابهم ، ثانيةها : لأسمائهم ، ثالثتها لنسبتهم . رابعها : لاختصاصاتهم . خامسها : لشيء من ترجمتهم اختصرها وأوجزها<sup>(٤)</sup> ؛ ولم يخلّ بهذا الترتيب أبداً .

- 
- (١) اختصر المفهوس الدكتور يوسف العش اسم الكتاب كما يفهم من تنبئه العام في مقدمة المفهوس وذكراه كاماً بعد ذلك .
- (٢) رمز المفهوس إلى أن عدة أوراقه ٢٥٤ ورقة وأن نص الكتاب يبدأ بالورقة الثانية .

(٣) لم يشترط المؤلف الإسلام في الملقب فالقيل مثلاً لقب وائل بن حجر هو من ألقاب الجاهلية وإن أسلم صاحبه بعد جاهليته . وكذلك القول في « القمر » لقب عمر والعلي أبي نضلة هاشم بن عبد مناف بن قصي « القرشي المكي » ، فهو لم يكن مُسلماً ولكن الكتاب احتوى على لقبه وموجز سيرته .

(٤) انظر المثال المصور من الكتاب فهو أوضح المراد وأبين للوصف .

وقد جعل الجداول الأربع في صفحة ، والترجمة في الصفحة المواجهة [ لها ] .  
 يبتدئ هذا الجزء بعز الدين الحسن بن يوسف بن الحسن الموصلي البغدادي  
 الفقيه ؛ وينتهي بالقليل وأئل بن حجر الخضرمي الصحابي . وفي كل صفحة  
 عشرة أسماء ، حدد لها جداول مستعرضة<sup>(١)</sup> بعدها ، وقد ترد الأسماء بين  
 الجداول المستعرضة ، وذلك ما أضافه المؤلف على هذه النسخة بعد كتبه لها .  
 أما الترجمة فتترد ضمن جداولها ، بخط يكبر ويصغر ويستوي على طول  
 الورقة<sup>(٢)</sup> ، أو يأتي مستعرضًا ، أو مائلاً حسبما يراه المؤلف ومتضي يده ،  
 وكثيراً ما تخرج الترجمة من جدولها لكبرها أو لإضافات إليها . وعدد التراجم  
 في هذا الجزء ينوف على ( ٢٥٠٠ ترجمة ) ، وإذا فرض أن الكتاب في ثمانين  
 مجلدات مثل هذا يكون مجموع التراجم قد نيف على ١٠٠٠٠ ترجمة .  
 ورقة ٢٥ × ١٥ سم ، عدد الأسطر لا يطرد ، و ٣ سم حاشية عليها  
 تعليقات في كثير من محالها ، خط فارسي متقن في الأسماء ، مستعجل وصغير  
 في التراجم ، علقة المؤلف سنة ٧١٢ هـ . تاريخ ٢٦٧<sup>(٣)</sup> .

وقد فاتته في هذه الفهرسة أربعة أمور :

(١) المستعرضة هي الطالبة لعرض الصفحة مع أن الجداول المذكورة  
 عمودية في الصفحة في طولها لا في عرضها ، والجدوال الأولى هي  
 المستعرضة .

(٢) يريد عرض الورقة كما يبناه .

(٣) الفهرس المذكور « ١٦٥ » .

أولها : أن الجزء ناقص الأول ، دلّ على ذلك أن العنونة التي اعتادها المؤلف في أول كل حرف ليست موجودة في أول الجزء ، كقوله وكتابته في أول العين والصاد : « العين والصاد وما يمثلهما ». ودلّ أيضاً أن مثل عز الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الحسن الفاروئي ، وعز الدين إبراهيم ابن الحسن الجويني ، وعز الدين إبراهيم بن عبد الله المقدسي الزاهد ، وعز الدين إبراهيم بن علي بن عبد السلام ، وعز الدين إبراهيم بن محمد السويدي ، وعز الدين إبراهيم بن أبي علي الشيرازي ، وعز الدين إبراهيم ابن محمد بن عبد الملك بن المقدم ، وعز الدين إبراهيم بن محمد بن طرخان الطيب ، وعز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروئي ، وعز الدين أحمد بن أسد ابن المظفر لم يذكر أحداً منهم في هذا الجزء . وغير معقول أن يهم لهم كلّهم ، مع أن أكثرهم عراقيون ، وهم أقرب إلى الترجمة من غيرهم ، لاشتهر ترجمتهم .

والأمر الثاني : هو أنه لم يتبناه على اختلال تجليد هذا الجزء ، بحيث صارت جملة أسماء مقابلة لغير ترجم أ أصحابها ، وجملة ترجم مُقابلة لغير أسماء أصحابها ، فأصبح الجزء موهمة ومزيفة . فقد وهم في النقل منه جماعة من الباحثين والناقلين والمعنيين بالترجم<sup>(١)</sup> ، وصار بعضه خطراً على

(١) من ذلك الوهم ما وقع لمؤلف « تاريخ علماء المستنصرية » الأستاذ الباحث الفاضل ناجي معروف أستاذ التاريخ الإسلامي في كلية الآداب يومئذ « ص ٣٢ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ٢٠٥ ، ٢٩١ ، ٣٩٠ » ، طبعة مطبعة العاني ببغداد سنة ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م .

الثقافة التاريخية ، كما نبهنا عليه في منشوراتنا ومقالاتنا ، وصرفنا الهمة إلى إصلاح هذا الجزء حتى أعدنا الأوراق الضوئية إلى مواضعها الأصلية . فلن الأسماء التأميم طائفة وجدنا ترجم أ أصحابها ، ومن التراجم التأميم طائفة وجدنا أسماء أصحابها ، وطائفة من هذه وتلك تعرفنا أسماء أصحابها وترجمتهم ، ونقلناها من كتب أخرى ؛ وبقيت طائفة رابعة خلواً من مقابلتها ، وذلك لعجزنا عن تلقي نصاتها . وهذا الجهد الذي جهذناه لا يعلم حقيقته إلا الراسخون في هذا الفن من فنون التاريخ . وقد استأذنا مدير دار الكتب الظاهرية في إصلاح خلل التجليد في النسخة ، فوجدنا منه توقاً وشوقاً ، فأصلحناها ، ورقناها ترقيمًا جديداً صحيحاً ، وكانت مديرية الثقافة في سوريا قد صورت نسخة على الأصل المختل ، فأصلحناها لها لتسهيل المقابلة والتصحيح عندطبع .

والأمر الثالث : هو أن الجزء الرابع يبدأ بعز الدين ، وبحرف الألف من الأسماء . لا بعز الدين وحرف الحاء كما ذكر المفهوس الفاضل من أن أوله « عز الدين الحسن بن يوسف بن الحسن الموصلي » ، نستدل على ذلك بأن في أول صفحة من الباقى من الكتاب ترجمة « عز الدين بن الحداد » ، تليها ترجمة « عز الدين أبي الفتح أحمد بن إسماعيل الشيرازي » ، ويأتي في الصفحة بعدها ترجمة « عز الدين أبي بكر أحمد بن الحسين بن أحمد القنائى الكاتب » وترجمة « عز الدين أبي العباس أحمد بن سليمان بن أبي بكر المعروف بابن الأصفر المستعمل الحريري » ، ومن البداهى أن « أحمد » قبل « الحسن » في الترتيب المعجمى .

والأمر الرابع : هو أن النسخة قد أصاب أطراف أوراقها تأكلاً وتمزقاً ، لأنها لم تكن من الكاغد القوي الفاخر ؛ فقويتها أطراف الأوراق بوريقات جديدة ؛ وأجحافت تلك الوريقات بطائفة من أطراف الحواشي ، فذهبت أخبار تاريخية قد تكون مفيدة جداً وخصوصاً توارييخ الوفيات .

(١) راجع الصفحة ١٩٢ ، ٢٣٤ من طبعة بعي في الهند .

وقد ارتكب ناشره الفاضل أوهاماً لا يصح السكوت عليها ، مع أنه ، في رأينا ، من أحقَّ من يتصدى لنشر مثل هذا الكتاب ؟ ومن تلك الأوهام ما وقع في الترجمة الثانية عشرة<sup>(١)</sup> على حسب ترقيم الناشر . ونصُّ الترجمة : « عز الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الخنيلي : من شيوخ صدر الدين إبراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد الحمويـيـ الجويـيـ في معجم شيوخه .. وكانت وفاته في النصف من شعبان ، سنة ثلاثة عشرة وستمائة ودفن بباب حرب » .

إن الفقرة التي أورثها : « وكانت وفاته » وآخرها « بباب حرب » ليست من ترجمة هذا الرجل ، بل هي من ترجمة الوارد قبله . وقد أبقى الناشر نصَّها أبتر ، وهو « عز الدين أبو المعالي أحمد بن أبي الرضا عبد الله ابن علي بن علي يعرف بابن السمين البغدادي المحدث : (ذكره) الحافظ مجد الدين أبو عبد الله بن النجاشي في تاريخه وقال : كان من أولاد المحدثين المعروفين بالطلب ، سمع أبا نصر يحيى بن موهوب بن ... وطبقته ؟ » .

ودليلنا على ما قلنا هو نصُّ المؤرخين ، قال جمال الدين محمد بن سعيد المعروف بابن الدبيـيـ الواسطيـيـ : « أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن علي بن السمين أبو المعالي بن أبي الرضا بن أبي المعالي ، هذا لم يكن مشهوراً بالطلب ، سمع شيئاً يسيراً بإفادـةـ أبيـهـ من أبي نصر يحيى بن

(١) الصفحة « ١٣ » من الضميمة أي الملحق بالمجلة المذكورة آنفاً .

موهوب بن السّدّنَك وغَيْرِه ، كَتَبْنَا عَنْهُ أَحَادِيثٍ يَسِيرَةً وَكَانَ خَيْرًا ، وَتَوَفَّى  
لِيَلَةَ الْخَمِيسِ تاسِعَ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشَرَةَ وَسَمِائَةً وَدُفِنَ بِبابِ  
حَرْبٍ (١) » .

وَقَالَ زَكِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمَنْذُرِيِّ الْمَصْرِيِّ فِي وَفَيَاتِ  
سَنَةِ ٦١٤ هـ : « وَفِي شَعْبَانَ تَوَفَّى الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْمَعَالِيِّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الرَّضَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمَعَالِيِّ أَحْمَدُ بْنُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ ،  
الْمَعْرُوفُ بْنُ السَّمِينِ الْبَغْدَادِيِّ ، سَمِعَ بِافْتَادَةِ أَبِيهِ مِنْ أَبِي نَصْرِ يَحْيَى بْنِ  
موهوب بن السّدّنَك وغَيْرِه وَحدَّثَ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ (٢) » .

وَقَالَ شَمْسُ الدِّينِ الْذَّهَبِيِّ : « أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ السَّمِينِ  
أَبُو الْمَعَالِيِّ : مِنْ أَوْلَادِ الْمَحْدُثِينَ ، سَمِعَ يَحْيَى بْنَ السَّدّنَكَ ، كَتَبْنَا عَنْهُ .  
تَوَفَّى فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشَرَةَ وَسَمِائَةً (٣) ». وَذَكَرَ فِي مُلْحِقِ ذِيلِ  
طَبَقَاتِ الْحَنَابَلَةِ « ٤٦٥ : ٢ » .

هَذَا مِنْ جَهَةِ بْنِ السَّمِينِ ، أَمَا عَزِيزُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ  
الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِيِّ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنَبِلِيِّ ، فَهُنَّ الرِّجَالُ الْمَعْرُوفُونَ فِي التَّارِيخِ :

(١) ذِيلُ تَارِيخِ بَغْدَادِ « نَسْخَةُ دَارِ الْكِتَبِ الْوَطَنِيَّةِ بِيَارِيسِ ٢١٣٣  
الْوَرَقةُ ٠٢٢ » .

(٢) التَّسْكِلَةُ لِوَفَيَاتِ النَّقْلَةِ « نَسْخَةُ مَكْتَبَةِ الْبَلْدَةِ بِالْإِسْكَنْدُرِيَّةِ » ١٩٨٢ د  
ج ١ ص ١١٢ » .

(٣) الْحَتَّاصُ الْحَتَّاجُ إِلَيْهِ مِنْ تَارِيخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدِّيَنِيِّ ١٨٨٨ : ١  
طَبْعَةُ الْجَمْعِ الْعَلَمِيِّ الْعَرَاقِيِّ ، بِتَعْلِيقِ كَاتِبِ هَذِهِ الْمُقْدَمَةِ .

ولا يجوز أن تلتبس أخباره بأخبار غيره عند من بلغ من فن الترجم أطوريه .  
 جاء في شذرات الذهب في وفيات سنة ( ٧٠٠ هـ ) : « وفيها توفي العزّ  
 أبو العباس أحمد بن العياد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد  
 ابن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي ، روى عن الشيخ الموفق وابن أبي لقمة  
 وابن راجح وموسى بن عبد القادر وطائفة ، وخرج له مشيخة سمعها خلقه ؛  
 وزاره نائب السلطان ، وتوفي في ثالث المحرم . وله ثمان وثمانون سنة (١) ».  
 فهذا مثال من الأوهام ؛ ولا نود أن نطيل البحث بذكر غيره فله موضع  
 غير هذا .

\* \* \*

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العياد الحنبلي ( ٤٥٥ : ٥ )  
 وذكر جامع ملحق ذيل طبقات الحنابلة الذي لابن رجب ( ٤٦٥ : ٢ )  
 انه سمع موسى بن عبد القادر وغيره وتفرد وفاسى شدائدا عظيمة في  
 أيام التتار .

## وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق

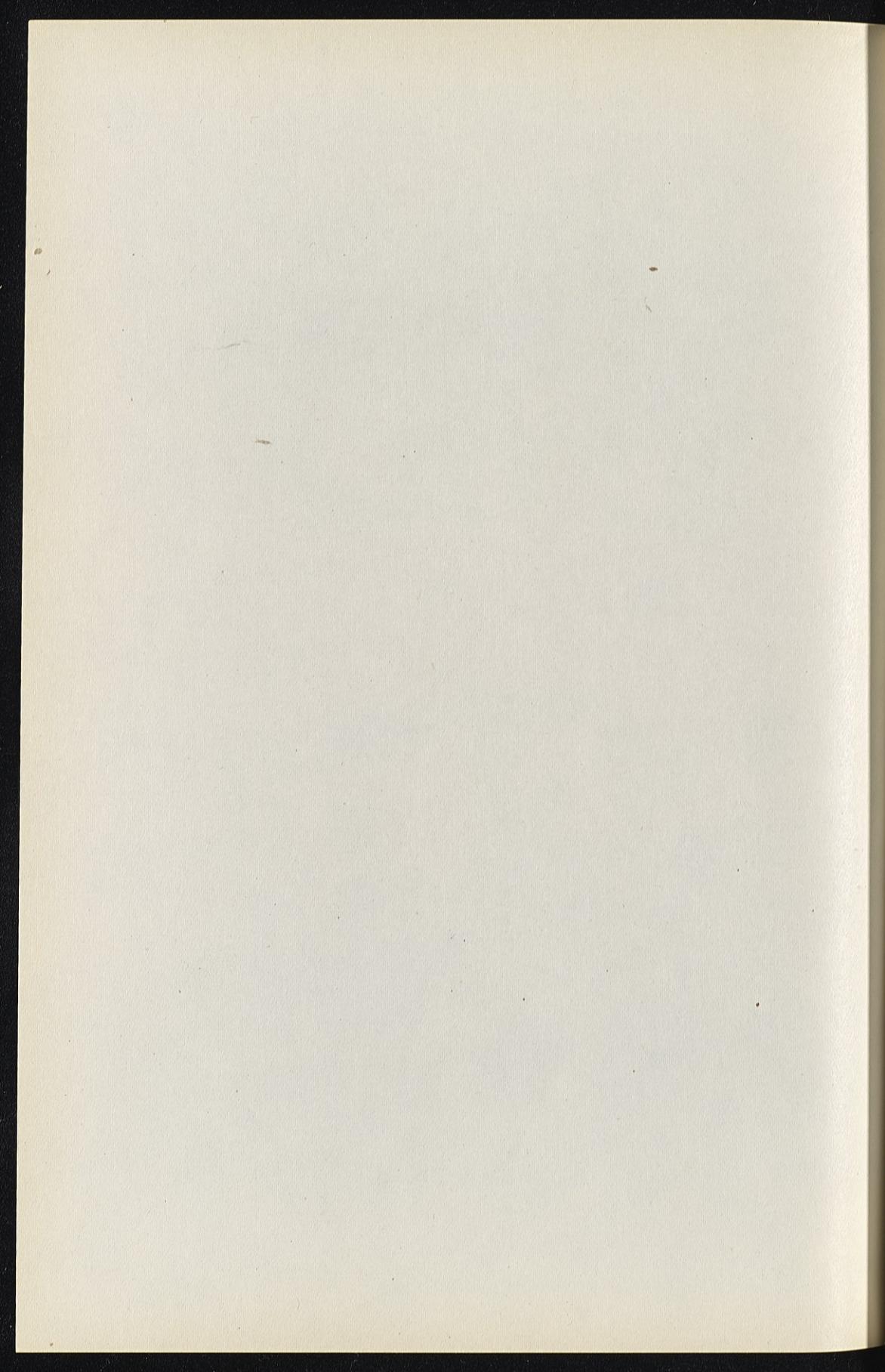
### وفضلها في نشر الجزء

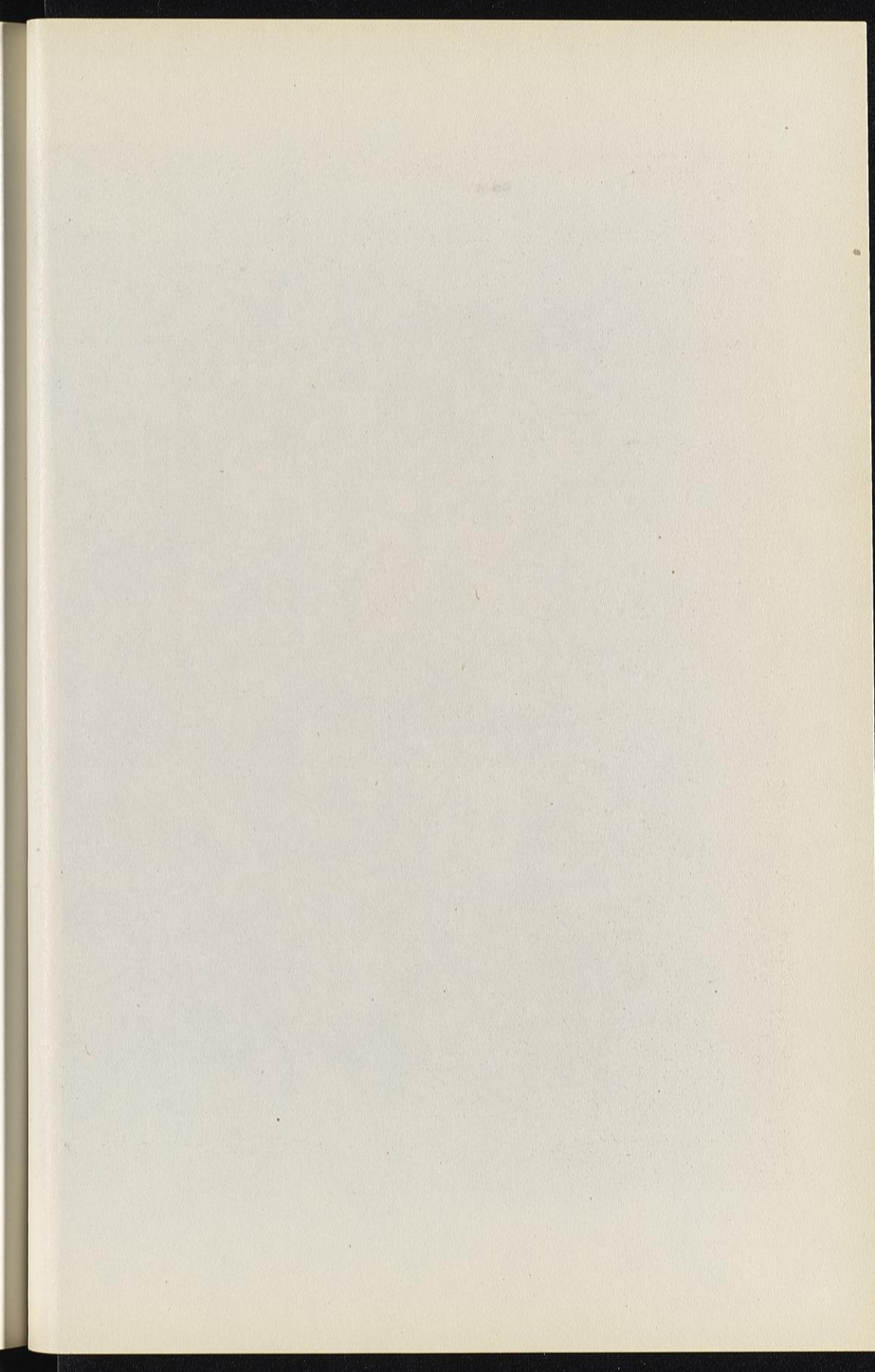
قد كان الجمع العلمي العراقي قرر طبع هذا الجزء الرابع من الكتاب سنة ١٩٤٨ م . ثم قرر المباشرة بطبعه في كتابه المؤرخ ١٩٥١ / ٨ / ١٥ م ذي العدد ٧٢٦ ؛ إلا أن بعض الفضلاء ، رجا من الجمع تأثير طبعه ؟ لأن له دراسة في سيرة ابن الفوطي وما يتعلّق بها ، وهذا مرجعه الأعظم ومعتمده الأقوم ، وكان يحسب أن نشر نصوص المرجع تهويين لدراسة وإيهاء وإيهان ، بله أن له مجموعة نصوص مختارة من الجزء ، يود نشرها قبل نشر الجزء ؛ وحال بذلك دون إخراجه مطبوعاً في سلسلة مطبوعات الجمع العلمي المذكور ، طوال هذه السنين العشر . ولما أيقنـت باليأس من هناك ، يمـت وجهـي شـطر وزارة الثقـافة والإـرشاد القـومـي بـسورـيـة ؟ فـالـخطـوطـ هو من كـتب دارـ الكـتب الـظـاهـرـية بـدمـشـق ، وـهـذـه الـوزـارـة أـظـهـرـتـ منـ الحـدـبـ علىـ التـرـاثـ القـومـيـ الأـدـبـيـ ، والـحـرـصـ عـلـيـهـ ، وـنـشـرـهـ فيـ دـنـيـاـ الـعـربـ والـمـسـلمـينـ ، ماـ حـدـانيـ عـلـىـ القـصـدـ إـلـيـهـ ، وـالـاعـمـادـ عـلـيـهـ ، فـيـ نـشـرـ هـذـاـ جـزـءـ الـذـيـ بـذـلتـ مـجـهـودـاـ كـبـيرـاـ وـمـدـيدـاـ فـيـ إـصـلـاحـهـ وـتـعـلـيـقـهـ عـلـيـهـ ؟ فـضـلـاـ عنـ نـسـخـيـ إـلـيـاهـ مـرـتـينـ ، كـاـذـكـرـتـ آـنـفـاـ ، وـمـاـكـدـتـ أـطـلـبـ إـلـيـهـ ذـلـكـ إـلـاـ جـاءـنـيـ الـوـافـقـ عـلـىـ نـشـرـهـ ، وـاستـعـجـالـهـ إـلـيـاـيـ فيـ إـرـسـالـ بـمـسـوـدـاتـ الـجـزـءـ

إليها لطبعه ، فحملت المسودات معه ، وسافرت إلى دمشق ؟ فقدمتها إلى مديرية الشؤون الثقافية في الوزارة ، لطبعها على النحو الذي اتفقنا عليه بالمراسلة ، وقد جادت الوزارة علىـ "ـ كما قال بعض الأدباء القدامىـ بالورق والورق ؛ ولقيت من الأستاذ الدكتور العالم الحقوقي عبد الهادي هاشم كل القبول والتشجيع ؛ بحيث يُعد من العقوق للأدب أن لا ذكر اسمه في هذا التقديم ، شاكراً له ذلك التقويم والتكرير ، وينبغي أن لا أنسى عون الأديب الألماني الأستاذ عدنان آل الدرويش على تسهيل أمر النشر ، فأنا أذكره مثنياً عليه ، ثناءً حسناً ، وقد شفعا فضلهما بفضل ثان وعزّازه به ، وهو مساعدتها إياي على المقابلة بين النصوص المنسوخة وأصل الكتاب المصور ؛ وتقويمها ما «شطح» القلم في نسخه بداع من السرعة ، وبسبب من سوء تجلييد الجزء ، وتباعد ما بين الأوراق التي يجب التئامها والتحامها ، وإني لراجٍ أن يقتدي بها غيرهما ممن يقومون التراث العربي الإسلامي ، ويقدرون حق تقويمه وقدره ، فيجودوا عليـ "ـ بتصحيح أو تنقیح غير متخصصين أني استقررت الطاقة ، فأتيتـ بما أستوجب به الإنفاق منهم . والله تعالى الموفق للصواب ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

١٣٨٢  
بغداد م ١٩٦٢

مصطفى جوار





كتاباتي في دار المقابلة كذا دسمان  
دار المقابلة للإبل

» مجموع ما من الشانط المحب المطرد

متحف والكلات الآلة محمد

المطرد للهادى طه العاد

كتاب

علم بقان

٩١

٩٢

٩٣

خطب الدين ابراهيم ورسام

معطف العاد

٩٤

٩٥

چيشش نافر

٩٦

٩٧

بيت طيبة زرا

٩٨

٩٩

الشيخ ذري الدين العطار

١٠٠

١٠١

كان سارح حوط

١٠٢

١٠٣

وحلبيش ششارية

١٠٤

١٠٥

المقرافمة كوفة الحوش

١٠٦

١٠٧

ذكرى الشيخ العريف

١٠٨

١٠٩

بيت فتحيم زهر

١١٠

١١١

بيت فتحيم زهر

١١٢

١١٣

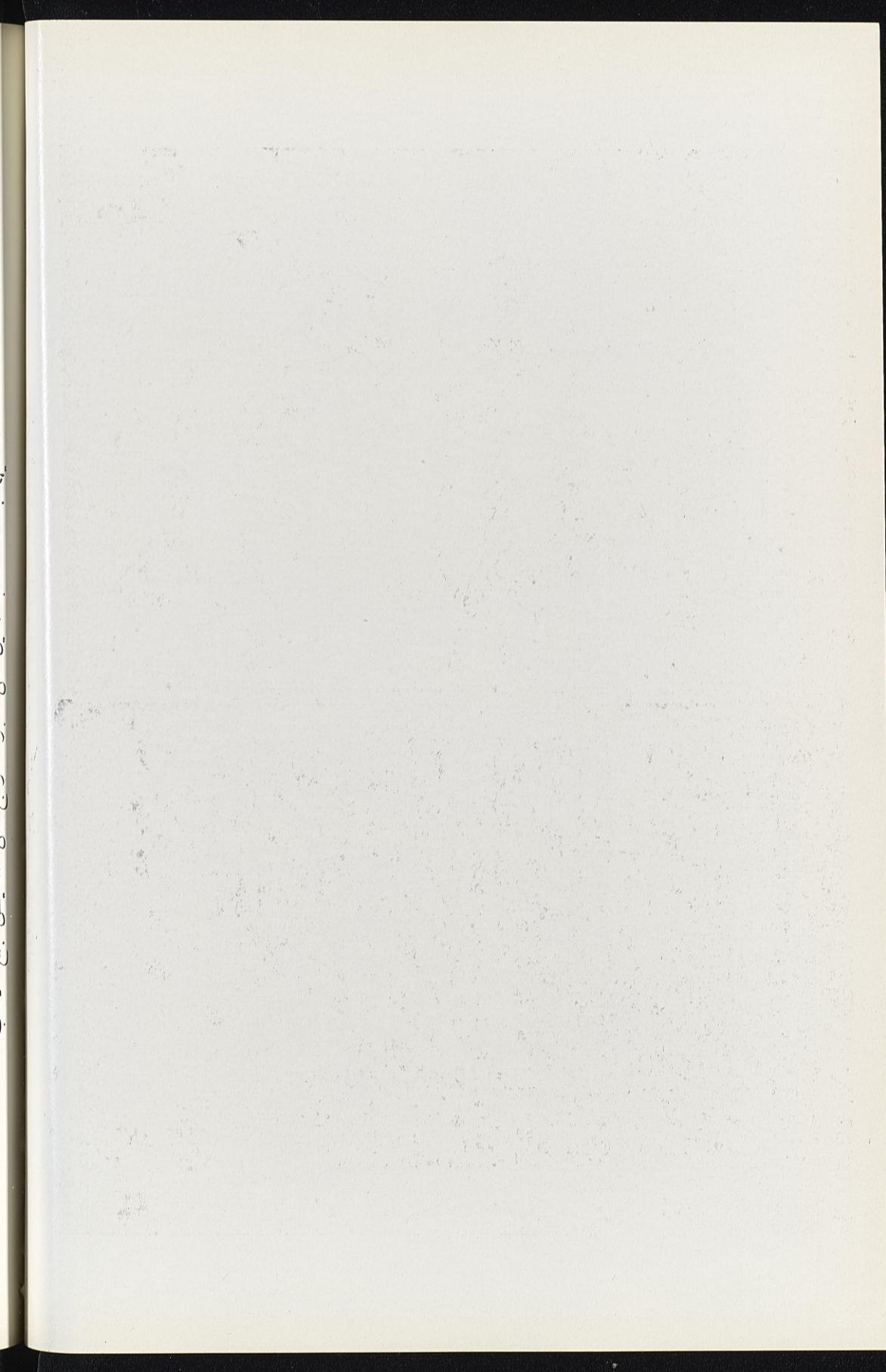
كتاب



وجه الورقة الأولى من مخطوطه الظاهرية ، وفيها عنوان الكتاب

صَفْحَاتٌ فِيهَا بِدَائِرَةِ الْبَزَّ، الرَّائِعُ مِنْ كِتَابِ تَلْكِيَصِ بَعْضِ الْإِدَارَ

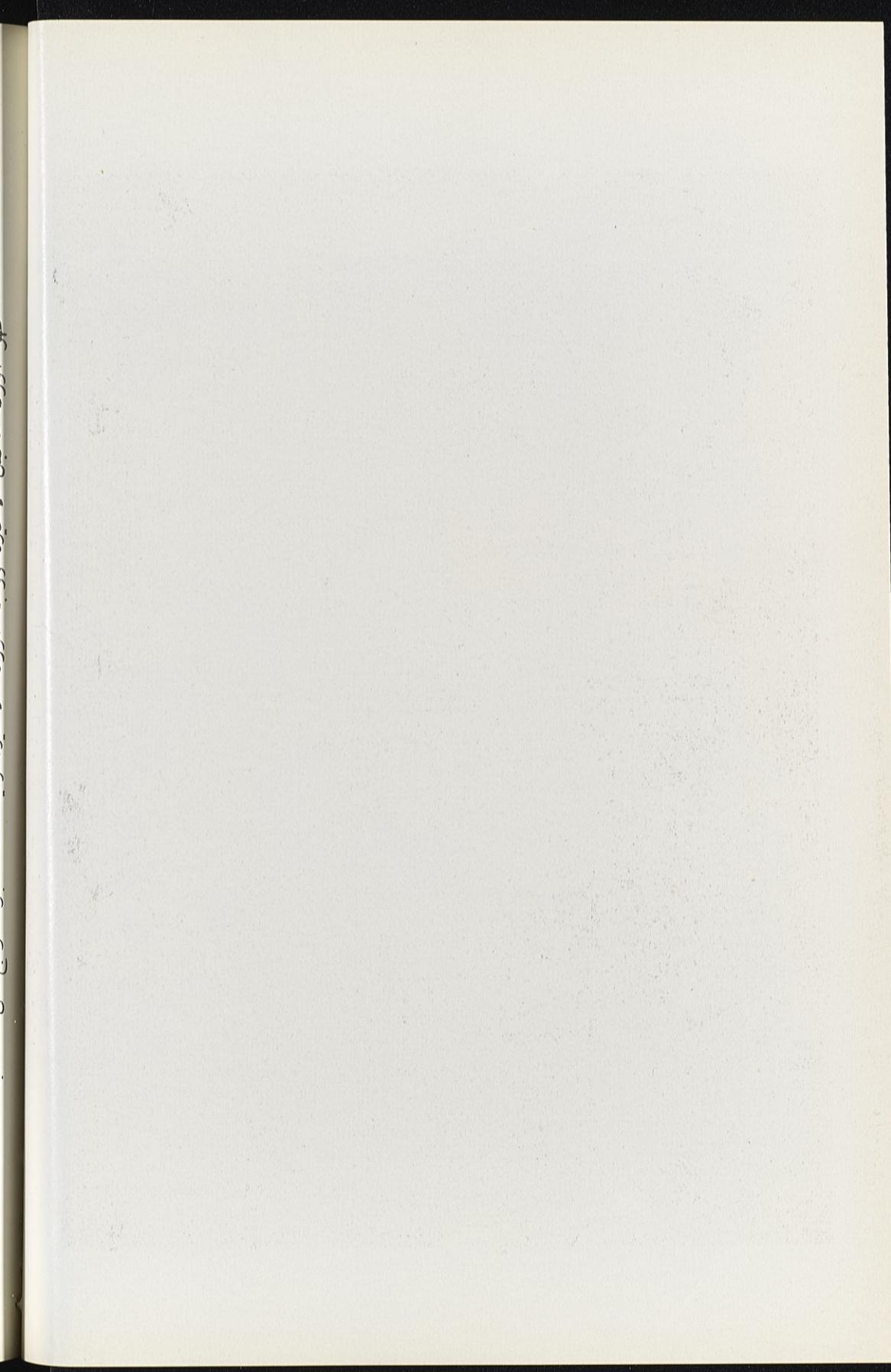




صفحاتٌ فيها بدأهُ كتابُ العِينِ من المسنِهِ الرابعِ من تأثيُّرِهِ بجمعِ الأدَابِ

<b>الغافر</b>	عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن	الغافر	عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن	عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن
<b>الشاعر</b>	عاصم بن عمارة	الشاعر	عاصم بن عمارة	عاصم بن عمارة
<b>الشاعر</b>	عاصم بن عمارة	الشاعر	عاصم بن عمارة	عاصم بن عمارة
<b>الشاعر</b>	عاصم بن عمارة	الشاعر	عاصم بن عمارة	عاصم بن عمارة
<b>الشاعر</b>	عاصم بن عمارة	الشاعر	عاصم بن عمارة	عاصم بن عمارة

دُرُّ الْوَرَقِ كَلِيلٌ فِي أَصَابِ الْمَكَلَةِ حُوَارِ عَذَانٍ وَكَلِيلٌ	كَلِيلٌ مُجَاهِدٌ
كَلِيلٌ مُجَاهِدٌ	كَلِيلٌ مُجَاهِدٌ



ظهر الورقة مقابل الأخيرة ووجه الورقة الأخيرة وفيه خاتمة الجزء الرابع من الكتاب

الذي يذكره في المقدمة

محمد بن عبد الله العطاء

عليه السلام ورضاه عليه الإمام الأوزاعي

الإمام الأوزاعي

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة الأولى

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة الثانية

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة الثالثة

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة الرابعة

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة الخامسة

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة السادسة

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة السابعة

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة الثامنة

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة التاسعة

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة العاشرة

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة الحادية عشر

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة الثانية عشر

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة الثالثة عشر

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة الرابعة عشر

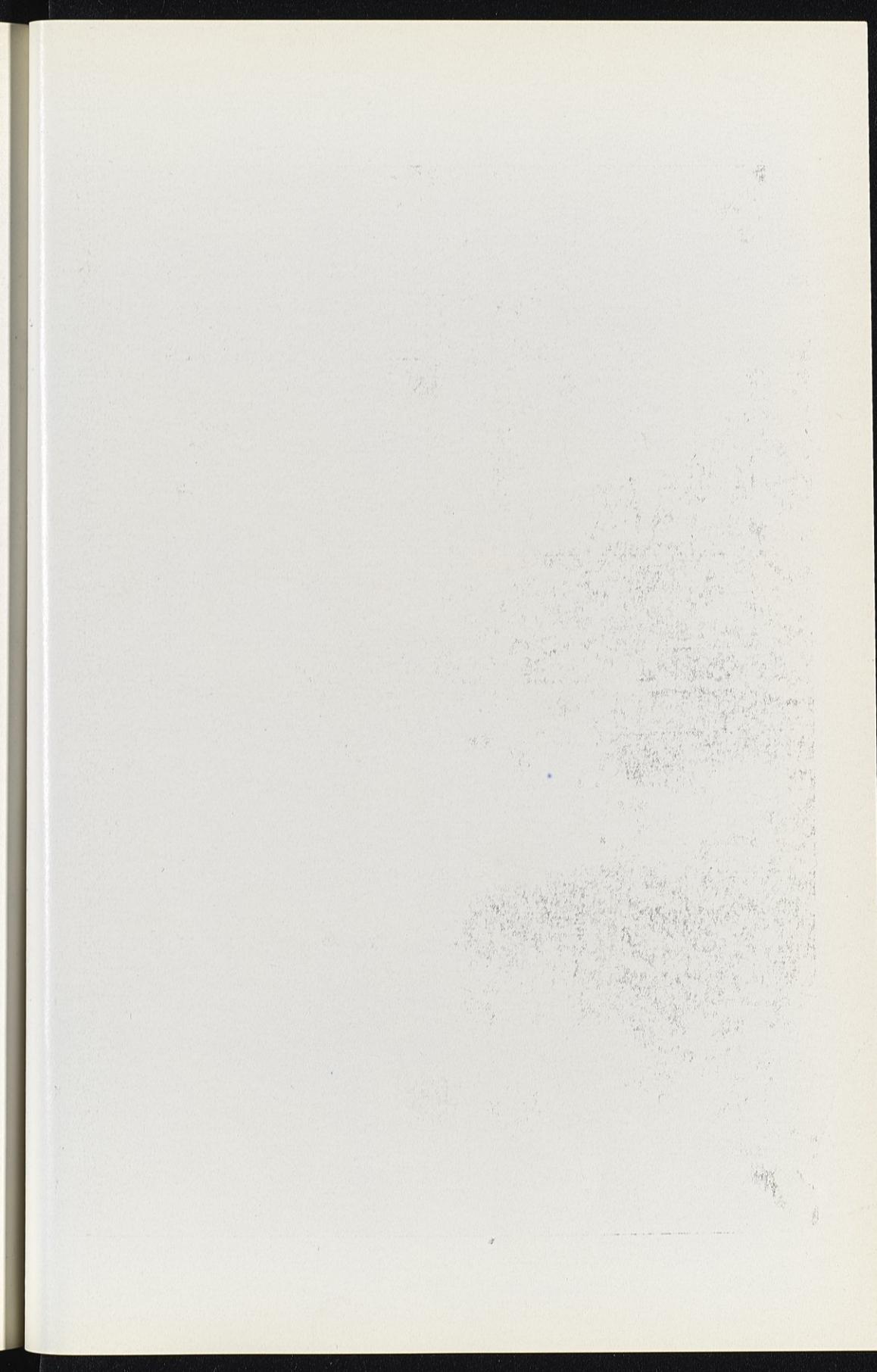
مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة الخامسة عشر

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة السادسة عشر

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة السابعة عشر

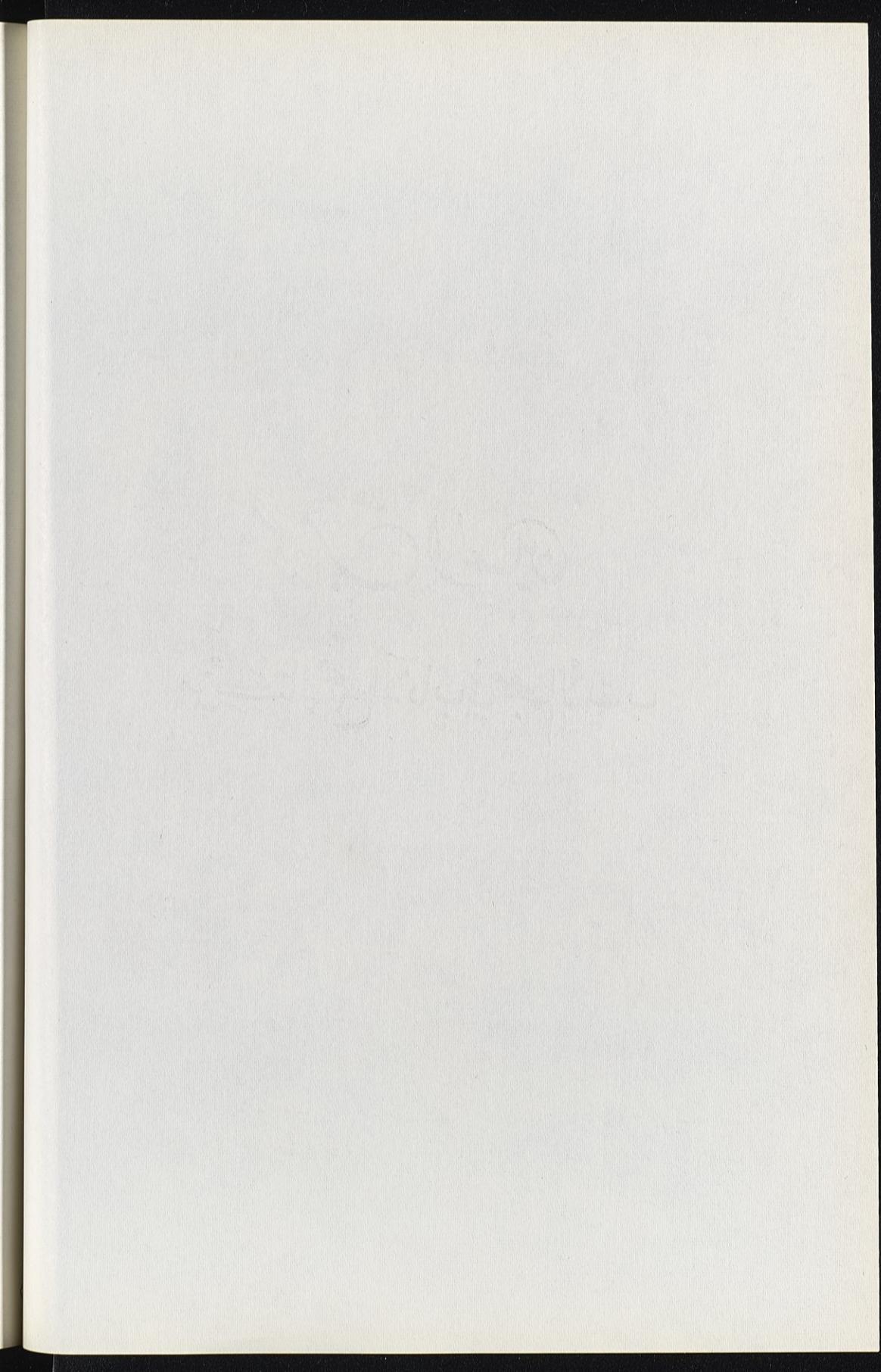
مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة الخامسة عشر

مذكرة لزوج الحسن ثابت على الورقة السابعة عشر



# كتاب العين

من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب



## [من العين والزاي وما يثلثهما]

[١٢٢]

١ / هرالدين أبو المعالي أَصْمَد<sup>(٢)</sup> بن أبي الرضا عبد الله بن علي<sup>(٣)</sup>  
ابن عليّ، يُعرف بابن السعین ، البغدادي المحدث [و ١٣٨] .

(١) هذا ترقيم الورقة التي ينبغي أن تكون الورقة الأولى من القسم  
الموجود من هذا الجزء الرابع ، كما فعلت أنا ، ولكنها في النسخة الأصلية  
قد أزيلت عن موضعها بعدها بـ ١٢١ ورقة .

(٢) ترجمة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن  
الدبيسي الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧هـ في « ذيل تاريخ بغداد » وذكر  
أنّ وفاته كانت سنة ٦١٤هـ ( ذيل تاريخ بغداد ، نسخة دار الكتب  
الوطنية بباريس ٢١٣٣ و ٢١ ) . وترجمة زكي الدين أبو محمد عبد العظيم  
ابن عبد القوي المنذري « الامام المحدث المؤلف المشهور في كتابه « التكملة لوفيات  
النسكلة » كما جاء في « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية برقم ١٩٨٢ ج ١  
ص ١١٢ - ١١٣ » وقد سمّيأه « أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ » .  
وقد اختار الذهبي من ترجمته في المختصر المحتاج إليه « ج ١ ص ١٨٨ » .

(٣) وجدت ترجمة هذا المترجم في الورقة « ١٣٨ » وقد أشرت  
إلى أن اسمه كان في الورقة « ١٢٢ » .

ذكره الحافظ **محب الدين** <sup>(١)</sup> أبو عبد الله بن النجّار في تاريخه وقال :  
كان من أولاد **المحدثين** المعروفين بالطلب ، سمع أبا نصر يحيى بن موهوب  
ابن [السدّن] <sup>(٢)</sup> وطبقته ، وكانت وفاته في النصف من شعبان سنة

(١) هو أبو عبد الله محمد بن محمود بن هبة الله بن محسن المعروف  
بن النجّار البغدادي الشافعي المتوفي سنة « ٦٤٣ هـ » مؤلف « التاريخ المجدد  
لمدينة السلام وأخبار فضلاها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام » في  
ثلاثين مجلداً وقد بقي منه مجلدان أحدهما بالظاهرية والآخر في باريس ،  
وكان ابن النجّار شيخ الحديث بالمدرسة المستنصرية ، ترجمه ابن الفوطى <sup>في</sup>  
لقب « محب الدين » من كتابه هذا ، في الجزء الخامس المطبوع بلاهور  
« ص ٣٣٨ » وترجمه ياقوت الحموي في معجم الأدباء « ٧ : ١٠٣ » من طبعة  
مرغليوث وقال : « صاحبنا الإمام محب الدين بن النجّار البغدادي الحافظ  
المؤرخ الأديب أحد أفراد العصر الأعلام » وله ترجمة في كتاب الحوادث  
« ص ٢٠٥ » وتذكرة الحفاظ للذهبي « ٤ : ٢١٢ » والبداية والنهاية  
« ١٣ : ١٦٩ » وفوات الوفيات « ٢ : ٢٦٤ » وعقد الجمان في تاريخ أهل  
الزمان لاعيني » « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٤٣ و ٩٩ » وتاريخ  
أبي الحسن الخزرجي « نسخة المجمع العلمي المصورة ، ١٦٧ » وشذرات  
الذهب « ٥ : ٢٢٧ » . ومنتقى معجم الذهبي الكبير لابن قاضي شهبة « نسخة  
دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٧٦ الورقة ١٤٧ » ، وسنعود إلى ذكر شيء  
جامع من سيرته في موضع آخر .

(٢) قال زكي الدين المندرى « والسَّدَنُكْ : بفتح السين والدال  
المهملتين وسكون التون وآخره كاف » « التَّكْمِلَةُ لِوَفَيَاتِ النَّقْلَةِ ، الورقة -

ثلاث عشرة وسبعين ، ودفن بباب حرب <sup>(١)</sup>.

\* \* \*

٢ ● عمر الدين أبو العباس أَحْمَد<sup>(٢)</sup> بن عبد الحميد بن عبد الرازي  
المقدسي الحنبلي .

---

- ٨ من نسخة المجمع العلمي العراقي . ويحيى هذا من المحدثين « ٤٩٩ - ٥٧٣ »  
وعُرف بالمستعمل « المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدّيّن » ، نسخة  
المجمع المchorة ، الورقة ١٢٩ .

(١) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان : « باب حرب » ، يذكر في  
الحرية إن شاء الله وهو حرب بن عبد الملك أحد قواد أبي جعفر المنصور ،  
وفي مقبرة باب حرب أحمد بن حنبل وبشر الحافي وأبو بكر الخطيب  
ومن لا يُحصى من العلماء والعباد والصالحين وأعلام المسلمين » . وقال في  
« الحرية » : إن حرباً المذكور هو ابن عبد الله الرواundi ، أحد قواد  
المنصور وصاحب شرطته ، وقال : « الحرية : منسوبة محله كبيرة مشهورة  
ي بغداد عند باب حرب قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرها » .  
وكان باب حرب في شمال الكاظمية الغربي .

(٢) بنو عبد الهادي المقادسة من البيوتات الحنبلية المشهورة ، وتوفي  
أحمد هذا في سنة « ٧٠٠ هـ » ذيل طبقات الحنابلة . نسخة مكتبة الأوقاف  
بغداد ص ٢٤٨ » والشذرات « ج ٥ ص ٤٥٥ » .

من شيوخ صدر الدين إبراهيم<sup>(١)</sup> بن سعد الدين محمد بن المؤيد  
المُّؤَيْ (٢) الجويني في معجم شيوخه .

\* \* \*

٣ ● عز الدين أبو العباس أَصْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَصْمَدِ بْنِ  
جَمَرٍ<sup>(٣)</sup> الْمَهْرَبِيُّ الطَّابُ الْعَمَّالُ .

من بيت معروف بالكتابة والرئاسة والنظر والتفقد . وكان محمود

(١) من بني حَمَّوِيَّةٍ من أهل جُويْن وبيته عربق في الشرف والديانة ،  
وهو مؤلف كتاب « فرائد السلطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين »  
وأسلم على يده السلطان أبو المظفر غازان بن أرغون بن أغا بن هولاكو ،  
وصار شافعياً مع الألوف المؤلفة من التتار الذين أسلموا معه « ٦٤٤ -  
٦٧٢ هـ » « الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر ١ : ٢٢٢  
و ٣ : ٢١٢ » وجواهر السلوك « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس  
٦٩٣٩ الورقة ١٥٥ » والشدرات « ٥ : ٤٢٨ » و « روضات الجنات  
لخوانشاري ص ٤٩ » والشدرات « ٥ : ٤٢٨ » والظاهر لنا أنه « صدر  
الدين » المدفون في الصدرية في الجامع المنسوب إليه .

(٢) في المشتبه للذهبي « ص ١٧٤ » أنه « المُؤَيْ » بالتنقييل أي  
تشديد الميم . والنسبة مذكورة في أنساب السمعاني في بابها قال : « وأولادهم  
يكتبون لأنفسهم المُؤَيْ » أيضاً .

(٣) بفتح الجيم وتشديد الدال على ما جاء في الأصل .

الطريقة ، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب <sup>(١)</sup> بن أنجب في تاريخه وقال : رُتب العدل عز الدين ناظراً بالحديثة <sup>(٢)</sup> ، فقاً من أشرف « الديوان المفرد <sup>(٣)</sup> » وقال : وفي سنة أربعين وسبعين رتب ناظراً بديوان الأبنية <sup>(٤)</sup> وخلع عليه بدار الوزارة ثم استعن في صفر سنة إحدى وأربعين وسبعين .

\* \* \*

(١) علي بن أنجب المعروف بابن الساعي المؤرخ البغدادي الكبير « ٥٩٣ - ٦٧٤ھ » ، وقد ترجمناه ترجمة مفصلة في مقدمة الجزء التاسع من كتابه الجامع المختصر « ص ط » . ومقدمة كتابه « جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء » .

(٢) هي حديثة الفرات ، وتعرف أيضاً بحديثة النورة وكانت لها قلعة حصينة في وسط الفرات ولا تزال البلدة عامرة وفي عداد البلدان المراقبة .

(٣) يراد بالديوان المفرد تارة ديوان نهر الملك ونهر عيسى وهيت والأبار « الحوادث ص ٦٣ ، ص ١٠١ » وتارة يراد به الديوان الخاص بجيابة قسم من واردات المملكة إلا أن الأول بذلك أشهر « الجامع المختصر ج ٩ ص ١١٨ ، ٢٨٧ » ، وتلخيص معجم الألقاب نسخة لاهور ج ٥ ص ٤٧٩ من باب الميم وكان للحاكم الفاطمي ديوان مفرد كما جاء في كتاب الأوائل لسيوطي .

(٤) هو الذي يتولى عمارات الدولة وشؤونها العمارية كالرم والترميم والاضافة والاصلاح .

عَزَ الدِّينِهُ أَبُو الرَّضَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَوازِ<sup>(١)</sup>

الْبَصْرِيُّ الْفَاضِلُ .

من بيت العلم والعدالة والفقه والأدب ، شهد عند قاضي القضاة عز الدين أحمد<sup>(٢)</sup> بن محمود الزنجاني في العشرين من الحرم سنة إحدى وثمانين وسبعين ، وولي القضاء بتكريت ولم تطل أيامه بها وعزل ورُتب عوضه القاضي شرف الدين إبراهيم بن عثمان الكليني<sup>(٣)</sup> وولي عز الدين المذكور

---

(١) قال السمعاني في الأنساب : « الكواز ... هذه النسبة لمن يعمل الكيزان الخزفية » والكيران جمع الكوز : وهو القلة ، وبيت الكواز من البيوت البصرية المشهورة قد عاها وسيدكر المؤلف منهم « عماد الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الكواز » في موضعه .

(٢) سيترجم المؤلف في موضعه من هذا اللقب نفسه أي « عز الدين » .

(٣) لم أقف له على ذكر في غير هذا الجزء والجزء الخامس « الترجمة ٤٠٣ من الكاف » وتاج المuros ، قال السيد محمد مرتضى الرويدى في « كلين » من التاج : « ومنها أيضاً القاضي شرف الدين إبراهيم بن عثمان الكليني ، سمع مع أبي العلاء الفرضي على الكمال هبة الله السامری جزء البانیاسی » . والظاهر أن المؤلف ترجمه في موضعه من الكتاب أي في باب التقى بالشين مع الملقبين بشرف الدين ولكن هذا القسم لا يزال معدوداً كالمفقود . وفي الجزء أن إبراهيم الكليني ولي قضاء دجبل أيضاً ، ولعله دفن في دار القرآن المستنصرية المعروفة اليوم بالأصفية فنسب إليه القبر الذي في الجامع مع قبر قاضي القضاة عز الدين الحسن النيلي الذي سيأتي ذكره .

القضاء بالنيل<sup>(١)</sup> وتكلموا فيه فعزل في صفر سنة ثلات وثمانين [ وسمائة ].

\* \* \*

٥ • عز الدين<sup>(٢)</sup> أبو العباس أحمد<sup>(٣)</sup> بن علي بن الحسن  
ابن معقل بن المحسن المطلي المحيي الشاعر الشعبي .

(١) النيل باسم نيل مصر وباسم النيل الذي يصبغ به . قال ياقوت في معجم البلدان : « بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير حفره الحاجاج بن يوسف وسماه بنيل مصر » وقد دُرِّ النيل ودُرِّت البليدة قبل عصور خلت .

(٢) قال جمال الدين أبو حامد محمود بن أبي الحسن المعروف بابن الصابوني المتوفي سنة ٦٨٠ هـ في كتابه « تكملة إكمال الكلال ، نسخة الجمع العلمي العراقي المchorّة على نسخة مكتبة الأوقاف بغداد ، الورقة ١١٧ - ٨ في الكلام على معقل » :

« وأما معقل : بفتح الميم وسكون العين المهملة ، بعدها قاف مكسورة ولام آخر الحروف فهو الأديب أبو العباس أحمد بن علي بن معقل الأزدي ثم الملهي "المحيي النحوي" ، كان من الأدباء المشهورين والعلماء المذكورين ،قرأ بيده على الفقيه مهذب الدين أبي الفرج عبد الله بن أسعد الموصلي ، نزيل حمص ، ودخل بغداد وقرأ بها على الوجيه [ المبارك بن المبارك ] الواسطي وأبي البقاء عبد الله بن الحسين المكري ، ونظم « الإيضاح » و « التكملة » لأبي علي الفارسي نظاماً حسناً أجاد فيه النظم ( كذا ) وعرض النظم على الإمام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي -

رحمه الله - فوقف عليه وشكرا ، وأثنى على نظمه وما سطره . سمعت منه محمد الله بدمشق وكتبت عنه قطعاً من شعره . أنشدني في الخطاب ، وهو أحسن ما نظم في هذا الباب :

مالي أزوّرُ شبيي بالخطاب وما  
من شأنِي الزُّورُ في فعلي ولا كلَّي  
إذا بدا سرُّ شيبٍ في عذارٍ فتَّ  
فليسَ يُكْتَسِمُ بالجِنَّاءِ والكَتَمَ

سألته عن مولده فقال : في شهور سنة ٥٦٧ هـ بحمص . وتوفي بدمشق ليلة الخميس المسفرة عن الخامسة والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٦٤٤ هـ ودفن في صبيحتها يوم الخميس بعد صلاة الظهر بسفح قاسيون » ١ هـ .  
وله ترجمة في بغية الوعاة لسيوطى « ص ١٥١ » و « شدرات الذهب » ٥ :  
٢٢٩ « ومن تأليفه « المأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي » وفيه البيان عن أوهام ابن جني والواحدى وأبي العلاء والبريزى والكتنى ، وقد صورته الادارة الثقافية في الجامعة العربية من نسخة محفوظة بمكتبة « فيض الله » في استانبول برقم ١٧٤٨ وعدة ورقه ٣٧٨ ورقة وفيه نصان .  
وهو مخزون في المعهد الخاص بالخطوطات بالقاهرة برقم ٦٩٢ ( يراجع الجزء الأول ص ٥١٦ من « فهرس الخطوطات المchorة » لمعهد إحياء الخطوطات العربية ) . وله مختصر الأنساب .

وله في كتاب « الحاضرات والمحاورات » لسيوطى ، شعر « نسخة مكتبة الأوقاف الورقة ٥١ - ٥٢ » ( الفهرست ص ١٦٧ ) وعز الدين الملهى هذا من انتخب ترجمتهم الاستاذ محمد رضا الشبيبي في رسالته المهمة « مؤرخ العراق ابن الفوطى » - كما جاء في ص ٧ منها - ولكنه أقصى ترجمة عز الدين الملهى عز الدين مظفر بن الحسن الشيرازي المرشح لوزارة ، فتمام ذلك .  
(٣) يـ تدرك عليه « عز الشرف أـ حـ مدـ بنـ عـ لـ يـ بنـ أـ بـيـ عـ بـدـ اللهـ أـ حـ مدـ

من فضلاء العصر ، وعلماء وأدباء الدهر وشعرائه ، رأيت ديوانه  
بحزانة كتب الرصد<sup>(١)</sup> سنة ثلث وستين [ وستمائة ] وكان يتشيع ، وله  
في مدح أهل البيت — عليهم السلام — قصائد كثيرة . ومن قوله  
في الغزل :

لَا نَمِيْ فِي حُبٍّ عَتَبٍ جُرْتَ فِي لَوْمِي وَعَتَبِي !  
كَيْفَ لِي بِالصَّبَرِ عَمَّنْ مَلَكَتْ عَيْنَاهُ قَلْبِي  
غَادَةَ ذَلَّ لَهَا بِالدُّلُّ ... دَلَّ مِنْهَا كُلُّ صَدَبِ  
رَاحَ دَمْعِي سَرِّبًا إِذْ سَنَحَتْ مَا بَيْنِ سَرْبِ

— ابن موسى الأبرش بن محمد بن موسى بن ابراهيم المرتضى بن علي بن موسى  
ابن جعفر العلوى الموسوي » ذكره ابن عنبه في « عمدة الطالب في أنساب  
أبي طالب ص ١٨٧ طبعة الهند ١٣٩٨ هـ » وقال « ولأحمد محمد ومقلد وأبو  
تراب وأبو الحسن موسى بن أحمد له ذيل قصير » .

(١) أراد به الرصد الذي أنشأه نصير الدين محمد الطوسي بعراغة سنة  
٦٥٧ هـ وكانت عدّة كتبه « ٤٠٠ » ألف مجلد ، راجع الكتاب الذي  
سمى ناه الحوادث « ص ٣٤١ ، ٣٥٠ » وكشف الظنون في « الزريح  
الإياخاني » . وفوات الوفيات ج ١ ص ١٧٩ ودرة الأسلام في دولة  
الأترارك . نسخة دار الكتب الوطنية بيارييس ١٥١٦ الورقة ٨٢ ، والبداية  
والنهاية في حوادث سنة ٦٥٧ هـ والدرر الكامنة « ٢ : ٣٦٤ » والترجمة  
١٦٨٥ من الميم من الجزء الخامس من هذا الكتاب .

لَهُوا هَا مِلَبْ [ قَدْ ] أَنْشَبَ الْحَبَّ بَقْلَبِي

\* \* \*

٦ • عَزَ الدِّينُ أَبُو مُحَمَّدِ أَصْمَدِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ السَّنْدَوَانِيٍّ<sup>(١)</sup> الْمَاذِبُ :

رَأَيْتُ بِخَطِّ بَعْضِ الْأَدْبَاءِ قَالَ : أَنْشَدَنِي عَزَ الدِّينُ السَّنْدَوَانِيٌّ :

لَا تَرُدُّ مِنْ خَيْرٍ دَهْرَكَ خَيْرًا فَبَعِيدُّ مِنَ السَّرَابِ الشَّرَابُ  
رَوْنَقٌ كَالْحَبَابِ<sup>(٢)</sup> يَعْلُوُ عَلَى الْكَاءِ سِرْكَانٌ كَالْحَبَابِ الْحَبَابُ<sup>(٣)</sup>  
عَذَبَتْ فِي الْقِيَاسِ أَلْسُنُ الْعِذَابِ<sup>(٤)</sup> الْعِذَابُ

\* \* \*

(١) هكذا جاءت النسبة بخط المؤلف وهو منسوب إلى «السنديّة»  
قال ياقوت فيها : «السنديّة : بكسر أوله وسكون ثانيه ، بلفظ نسبة المؤلف  
إلى السندي ، قرية من قرى بغداد على نهر عيسى بين بغداد والأنبار ، ينسب  
 إليها سندياني ، كأنهم أرادوا الفرق بين النسبة إلى السندي والسنديّة ... ».  
وقال ابن خلkan ما يقارب هذا في ترجمة القاضي ابن قزيعة قاضي السنديّة  
«٢: ٩٢» من طبعة بلاد العجم .

(٢) الْحَبَابُ : بفتح الحاء والباء هو حباب الماء وغيره أي نفاخاته التي  
تعلوه وتسمى العياليل أيضاً .

(٣) الْحَبَابُ : بضم الحاء وفتح الباء الحيمّة .

(٤) الْعِذَابُ : بكسر العين جمع العذب أي الطيب الرائق من الماء في  
الغالب ، ويستعار لغيره .

٧ • عز الدين أبو عبد الله أَحْمَدُ بْنُ شَعْبَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرْدِيٍّ

الفقيه .

ذكره الحافظ أبو عبد الله بن الديبيسي في تاريخه <sup>(١)</sup> وقال : « تفقهه بتبريز على الفقيه أبي عمرو <sup>(٢)</sup> وقدم بغداد واستوطنه ورتب فقيهاً بالنظامية ،

(١) نسخة دار الكتب الوطنية بيارييس برقم ٢١٣٣ الورقة ٣٩ ، وتركته الذهي في مختصره لتاريخ ابن الديبيسي وفي ذلك ما يبعث على الاستغراب ، وقد تصرف ابن الفوطي بقول ابن الديبيسي تصرفه فأملا به ، ففي الأصل « أَحْمَدُ بْنُ عَمْرَ الْكَرْدِيِّ أَبُو الْعَبَّاسِ » ، الفقيه الشافعى ، كانت له معرفة بمذهب الشافعى - رضي الله عنه - . تفقهه بتبريز على الفقيه أبي عمرو وأقام عنده ثم قدم بغداد وسكنها إلى حين وفاته . وكان أحد المعدين بالمدرسة النظامية في المذهب . وكان ديننا صالحًا ، توفي في العشر الأولى من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وخمسين وسبعين ودفن بالمقبرة المعروفة بالسمالية بالجانب الشرقي عند جامع السلطان .

وله ترجمة في تاريخ الذهي أو مختصره « نسخة دار الكتب الوطنية بيارييس ١٥٨٢ الورقة ٥٩ » . وترجمه تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى « ٤ : ٤٣ » نقلًا من تاريخ ابن النجاشي وذكر أنه يعرف بالوجيه أبي وجيه الدين وأثنى عليه كثيراً .

(٢) كذا ورد والصواب « ابن أبي عمرو » كما جاء في طبقات الشافعية ، وكما سيدرك ابن الفوطي نفسه في ترجمته في باب الفاء وهو « فخر الاسلام أبو بكر ملكداد بن علي بن أبي عمرو العمركي » القزويني .

وكان حَسَنُ السَّمْتُ محفوظاً في الوقت ، توفي في ذي الحجة سنة إحدى  
وتسعين وخمسين . و [ دفن ] عند (كذا) بالسَّهْلِيَّة<sup>(١)</sup> عند جامع السلطان .

\* \* \*

## ٨ ● عز الدين أبو الفضل أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْجَامِعِ بْنُ الْخَضْرِ بْنُ الْمُعَمِّرِ السَّبِيرِيِّ الصَّوْفِيِّ .

(١) السَّهْلِيَّة : منسوبة إلى رجل اسمه سهل أو إلى الحسن بن سهل ، لأن بوران بنت الحسن بن سهل دفنت فيها . قال ابن خلkan « ١٠١ : ١ » من طبعة بلاد العجم : « وكانت وفاتها ببغداد وقيل أنها دفنت في قبة مقابلة مقصورة جامع السلطان وإنما باقية إلى الآن [ سنة ٦٨١ هـ ] ». وتعيين ابن خلkan أو من نقل عنه ابن خلkan هو من بابه التعين بالأشهر لأن جامع السلطان هو جامع ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي . وقد بني بعد وفاة بوران بزهاء قرنين . قال مؤلف مختصر مناقب بغداد ، طبعة الأستاذ محمد بهجة الأعربي « ص ٢٣ » في ذكر بناء الجامع : « ثم أمر السلطان ملكشاه بن محمد ألب أرسلان بعمارة جامع بالخرم وهو الجامع المسمى بجامع السلطان وتولى» السلطان تقديره بنفسه وسوسي قبلته جماعة من الرصدية وأشرف على ذلك قاضي القضاة أبو بكر الشامي وحملت أخشابه من جامع سر من رأى ولم يتممه فتم عماراته بهروز الخادم في سنة أربع وعشرين وخمسين » ، وكان هذا الجامع بالخرم كما نقلنا والمخرم هو العوازية الحالية وأعتقد أن مقبرة الشهداء الحالية فيها هي المقبرة السهلية . وفي تصوير مطراقي زاده بغداد ٩٤١ هـ ما يؤيد أن قبراً وجاماً كانوا هناك .

كان قد سافر الكثير . رأيت بخطه أبياتاً كتبها البعض الأصحاب  
في شرح حاله :

ولست إذ امسّني الدهر ضاحكاً  
ولا جاعلاً مالي لعرضي وقاية<sup>(٢)</sup>  
أعفْ لدى عسري وأبدي تحملاً  
وإني لا أستحيي إذا كنت مُمسراً  
وأقطع إخواني وما حال عهدهم  
فن يفتقر يعلم مكان صديقهِ  
ولا خير فيمن لا يعف لدى العسرين  
صديقني وإخوانني بأن يعلموا فقرني  
حياءً وإعراضًا وما بي من كِبْرٍ  
ومن يحي لا يعدم بلاءاً من الدهرِ

\* \* \*

٩ ○ عز الدين محمد بن محمد بن الجراح الصدر ، صن أعيان العارفين

العر ...

(١) هذه الآيات لمسكين الداري واسميه ربيعة ، ذكرها الشريف المرتضى في كتاب الأمالي « ٢ : ١٢٠ » من طبعة مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧ م .

(٢) كذا ورد في نسخة المؤلف ، وفي الأمالي « ولا جاعلا عرضي مالي وقاية » كقول عبد الله بن الحشاج :  
سأجعل مالي دون عرضي وقاية من النم إن الملا يفني وينفذ  
« الأغاني ج ١٢ ص ٢٨ طبعة دار الكتب المصرية »

(٣) آثار كلمات عافية ، ويستدرك عليه « عز الدين محمد بن سليمان ابن قتلمش البغدادي له مسألة في دعوى أقليدس » « جولة في دور الكتب الأمريكية لكوركيس عواد ص ٨ » .

١٠ • عز الدين أبو العباس أَحْمَدُ بْنُ قَوَامِ الدِّينِ مُحَمَّدٌ<sup>(١)</sup> بْنُ  
عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَدَادِيِّ التَّبَرِيزِيِّ الْفَاضِيِّ تَبَرِيزِيٌّ<sup>(٢)</sup>.

من البيت المعرق في القضاء والحكم والرئاسة ، ولـي القضاء بعد  
والله القاضي قواـم الدين ، ورأـيه في تـبرـيز سـنة خـمس وـستـين وـسـمـائـة عند  
الخطيب شـهـاب الدين الخـدادـيـ لمـأـكـتبـ عـنـهـ . رـأـيتـ بـخـطـهـ عـلـىـ بـعـضـ

كتبه :

مُحَمَّدُكَ الْكُلُّ أَنْتَ الْقَصْدُ وَالْغَرَصُ وَغَايَةُ مَا لَهَا إِنْ قِسْطُهَا عَرَضُ  
إِنْ دَارَ فِي خَلْدَيِ مَقْدَارِ خَرْدَلَةِ<sup>(٣)</sup> .. . . . .

\* \* \*

١١ • عز الدين أَحْمَدٌ<sup>(٤)</sup> بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ  
عَبْدِ السَّلَامِ الْبَغْدَادِيِّ .

(١) سـيـذـكـرـهـ المؤـلـفـ فـيـ موـضـعـهـ منـ بـابـ القـافـ فـيـ «ـ قـواـمـ الدـيـنـ »ـ .

(٢) مـنـ مدـنـ أـذـرـيـجـانـ الشـهـيرـةـ وـهـيـ الـيـوـمـ مـنـ مـدـنـ الـمـعـلـكـةـ الـاـيـرـانـيـةـ .

(٣) لمـ يـقـ منـ الشـطـرـ الثـانـيـ شـيـءـ فـيـ هـذـهـ النـسـخـةـ الـمـصـوـرـةـ .

(٤) كـنـيـتـهـ أـبـوـ الغـنـامـ . وـقـدـ تـرـجـمـهـ اـبـنـ الدـيـثـيـ فـيـ ذـيـلـ تـارـيخـ بـغـادـ  
ـ نـسـخـةـ دـارـ الـكـتـبـ الـوـطـنـيـ بـيـارـيسـ ٢١٣٣ـ الـورـقـةـ ٥٧ـ وـالـدـهـيـ فـيـ مـخـتـصـ  
ـ تـارـيخـ الـاسـلامـ «ـ نـسـخـةـ بـارـيسـ ١٥٨٢ـ الـورـقـةـ ٢٩ـ »ـ وـاخـتـارـهـ الـدـهـيـ فـيـاـ  
ـ اـخـتـارـ فـيـ «ـ الـمـخـتـصـ الـحـتـاجـ إـلـيـهـ جـ ١ـ صـ ٢٠٨ـ »ـ . وـيـتـ عـبـدـ السـلـامـ اـشـتـهـرـ  
ـ مـنـهـمـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـحـمـدـ أـخـوـ الـمـتـرـجـمـ وـالـفـتـحـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ السـلـامـ وـعـلـيـ  
ـ بـنـ هـبـةـ اللـهـ وـمـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ هـبـةـ اللـهـ .

من بيت معروف بالكتابة والتصريح ، والرئاسة والتعرف ، وهو من أهل الرواية والدرایة ، ذكره أبو الحسن <sup>(١)</sup> وقال : سمع أبا علي محمد <sup>(٢)</sup> ابن محمد بن المهدى وأبا القاسم هبة <sup>(٣)</sup> الله بن الحصين ، وسمع أباوه وجده ، سمع [ منه ] القرشى <sup>(٤)</sup> الدمشقى [ أبو الحasan عمر بن علي ] وغيره ، وقتلها غلام له في الحرم سنة سبع وثمانين وخمسائة .

\* \* \*

(١) هو زين الدين محمد بن أحمد بن عمر المعروف بابن القطيعي البغدادي المؤرخ الحدث « ٥٤٦ - ٦٣٤ »، أول شيخ حدث بالمدرسة المستنصرية « التكميلة لوفيات النقلة ، نسخة الاسكندرية برقم ١٩٨٢ الورقة ١٩٤ » و « حاشية تاريخ ابن الدبيسي نسخة بباريس ٥٩٢١ الورقة ٢١ » وغيرها في وفيات الأعيان لأبي زكريا يحيى بن أبي بكر العامري الحرضي . « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٩٣ الورقة ١٨١ » والوافي بالوفيات « النسخة المخطوطة بباريس ٥٨٦٠ الورقة ١٦٤ » .

(٢) من ذرية الخليفة المهدى . كان محمد بن علي صالح <sup>٤٣٢</sup> - ٥١٥ « تاريخ بغداد للفتح بن علي البغدادي ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦١٥٢ الورقة ٦١ » والمنتظم « ٩ : ٢٣٠ » والوافي بالوفيات « ١ : ١٥٣ » والشدرات « ٤ : ٤٨ » وقد تصحّف في المنتظم إلى « ابن المهدى »

(٣) هو هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ( بالتصغير ) الشيباني ، كان من ثقات الحدّثين « ٤٣٢ - ٥٢٥ » المنتظم « ١٠٥ : ٢٤ »

(٤) هو معين الدين أبو الحasan عمر بن علي بن الخضر القرشي -

١٢ • [عز الدين أَحْمَد<sup>(١)</sup>] بن محمود بن أَحْمَد بن عبد الله الواسطي

ثُمَّ البغدادي القاضي .

ذَكْرُهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الدَّيْثَيِّ<sup>(٢)</sup> وَقَالَ : تَفَقَّهَ بِوَاسْطَةِ عَمِّهِ  
وَعَلَى أَبِيهِ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ . . . وَعَلَى الْقَاضِي  
يَحْيَى<sup>(٣)</sup> بْنِ الرَّبِيعِ ، وَتَولَّ الْقَضَاءَ [بِالْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ

---

— الدمشقي القاضي المحدث «٥٢٦ - ٥٧٥ هـ» ترجمة المؤلف في «معين الدين»  
من الجزء الخامس وابن الأثير في حوادث سنة ٥٧٥ هـ من الكامل وابن  
النجار في تاريخ بغداد «نسخة باريس ٢١٣١ الورقة ١٣١» وابن الديوثي  
في «نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٩٦» والنجم الزاهرة «٨٦: ٦»  
والشذرات «٤: ٢٥٢» .

(١) ذهب من الأصل . وله ترجمة في مختصر تاريخ الإسلام للذهبي  
«نسخة باريس الورقة ٢٢٤» وفي طبقات السبكى «١٦: ٥»  
وسيذكره ابن الفوطي ثانية باسم «عز الدين أَحْمَد بن يَحْيَى» وثالثة باسم  
«عماد الدين أَحْمَد بن محمود» وذلك من الغرابة بمكان .

(٢) نسخة دار الكتب الوطنية بباريس «٢١٣٣ الورقة ٦٣» .

(٣) هو محمد الدين أبو علي يحيى بن الربيع بن سليمان الواسطي مدرس  
النظامية الشافعية المتوفى سنة «٦٠٦ هـ» له ترجمة في الجزء الخامس من  
هذا الكتاب بلقب محمد الدين ، وفي الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ٦٠٦  
وتاريخ ابن الديوثي كما دلّ عليه مختصر الذهبي «نسخة المجمع العلمي المصورة» ،  
«١٢٦» و «الجامع المختصر ٩: ٢٩٧» . وطبقات السبكى «٥: ١٦٥» .

في سنة أربع عشرة وستمائة إلى أن توفي ببغداد ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة ، ودفن يوم الأحد بمقدمة معروفة  
الكرخي مولده في رجب سنة تسع وخمسين وخمسمائة ] .

\* \* \*

١٣ | عز الدين أبو العباس أصمر<sup>(١)</sup> بن أبي الطاقي شهاب الدين [الورقة ١٤٠] محمد بن أحمد بن بختيار الرنجاني البغدادي قاضي القضاة  
قد تقدم ذكر والده<sup>(٢)</sup> . ولد عز الدين ببغداد ، ودرس

— وإنسان العيون في سادس القرنين « ص ١٥٤ » من نسخة المتحف المصورة  
ومختصر تاريخ الإسلام المذبي « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٥٧ » .  
والتكاملة لوفيات النقلة لزكي الدين المنذري « نسخة الإسكندرية ١٩٨٢ ج ١  
ص ٢١ - ٢ » وذيل الروضتين ٦٩ والنجمون الزاهرة « ٦ : ١٩٩ » والشذرات  
« ٥ : ٢٣ » . و « طبقات الشافعية لابن قاضي شيبة » « نسخة دار الكتب  
الوطنية بباريس ٢١٠٢ الورقة ٥٩ » .

(١) ورد ذكره كثيراً فيما سميته الحوادث « ٣٢٣ ، ٣٤٣ ، ٣٦٣ ،  
٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ، ٤٨٤ » .

(٢) يعني في « شهاب الدين » وهو معدود كالمفقود من الكتاب ، وفي  
كتاب الحوادث — ص ٢٣٧ — أنه توفي سنة ٦٥٦ هـ وله ذكر فيه سابق  
« ص ٤ ، ص ١٥٧ » وترجمة السبكي في طبقاته « ٥ : ١٥٤ » ونقل  
عن الذبي أنه قتل في وقعة بغداد سنة ٦٥٦ هـ وليس ذلك بصحيح  
وكذلك قال أبو الحسن الخزرجي في تاريخه « نسخة المجمع العلمي المصورة ،  
الورقة ١٩٢ » ، وفي خلاصة الذهب المسبوك « ص ٢٠٩ » .

الفقـه على والده ، وشهد عند أقضى القضاة سراج<sup>(١)</sup> الدين التهرقـلي  
وكان والده شهاب الدين محمود في الـوقـعة<sup>(٢)</sup> ، واستنـابـه أقضى القضاة  
نظام الدين البـندـنيجي<sup>(٣)</sup> في قضاـءـ الجـانـبـ الغـرـبـيـ فـلـمـ يـزـلـ حـاكـمـاـ إـلـىـ  
أـنـ تـوفـيـ قـاضـيـ القـضـاءـ سـراجـ<sup>(٤)</sup> الدين المـهـانـيـ ، فـولـاـهـ الصـاحـبـ

---

(١) منسوب الى نهر القـلـائـينـ بالـجـانـبـ الغـرـبـيـ منـ بـغـدـادـ ، لهـ أـخـبـارـ فيـ  
كتـابـ الحـوـادـثـ (٣٦٢ـ،ـ ٣٠٧ـ،ـ ٣١٦ـ) تـوفـيـ سـنةـ ٦٥٤ـ ـ

(٢) غيرـ واضحـةـ ولـعـلـ الاـصـلـ «ـ فـيـ الفـرـبةـ »ـ أـيـ كـانـ غـائـباـ عنـ بـغـدـادـ لـأنـ  
التـرـكـيـةـ تـكـونـ بـيـنـ يـدـيـ قـاضـيـ القـضـاءـ نـفـسـهـ .

(٣) منسوب الى «ـ الـبـنـدـنـيـجـيـنـ »ـ وـقـدـ طـوـرـ اـسـهـاـ اـلـىـ «ـ الـبـنـدـنـيـجـ »ـ ثـمـ  
«ـ الـمـنـدـلـيـجـ »ـ ثـمـ «ـ مـنـدـلـيـ »ـ وـهـيـ بـلـدـ مـنـدـلـيـ الـحـالـيـةـ فـيـ لـوـاءـ دـيـالـيـ .ـ وـنـظـامـ الـدـينـ  
هـوـ «ـ عـبـدـ الـمـنـعـمـ »ـ وـلـدـ سـنـةـ ٥٩١ـ هـ وـاـشـتـغـلـ بـفـقـهـ الـاـمـامـ الشـافـعـيـ فـيـ  
عـنـفـوـانـ شـبـابـهـ بـمـدـرـسـةـ فـخـرـ الدـوـلـةـ بـنـ الـمـطـلـبـ الـمـعـرـوـفـ بـدارـ الـذـهـبـ  
بـشـرـقـيـ بـغـدـادـ الـمـوـقـوـفـةـ عـلـىـ الشـافـعـيـةـ ، فـبـرـعـ فـيـ الـفـقـهـ وـصـلـحـ لـفـتـوـيـ ثـمـ رـتـبـ  
مـعـيـدـاـ لـطـائـفـةـ الشـافـعـيـةـ بـالـمـسـنـصـرـيـةـ ثـمـ قـبـلـتـ شـهـادـتـهـ عـنـدـ أـقـضـيـ القـضـاءـ ثـمـ  
رـتـبـ فـيـ دـيـوـانـ عـرـضـ الـجـيـشـ عـلـىـ إـطـلاـقـ مـعـاـيشـ الـجـنـدـ مـعـ الـاعـادـةـ ثـمـ جـعـلـ  
قـاضـيـاـ بـالـجـانـبـ الغـرـبـيـ سـنـةـ ٦٥٢ـ هـ ثـمـ نـقـلـ اـلـىـ الـجـانـبـ الشـرـقـيـ وـخـوـطـبـ  
أـقـضـيـ القـضـاءـ ، وـلـاـ سـقطـتـ بـغـدـادـ بـأـيـدـيـ الـمـغـولـ حـضـرـ بـيـنـ يـدـيـ هـوـلـاـ كـوـ  
مـلـكـ التـتـارـ فـأـقـرـهـ عـلـىـ الـقـضـاءـ وـاسـتـمـرـ عـلـىـ ذـلـكـ حـتـىـ تـوفـيـ سـنـةـ ٥٦٧ـ  
وـدـفـنـ فـيـ صـفـةـ الشـيـخـ الـجـنـيدـ بـمـقـبـرـةـ الشـوـنـيـزـيـ وـكـانـ وـرـعاـً عـفـيـفـاـ تـقـيـاـ حـسـنـ  
الـسـيـرـةـ «ـ الـحـوـادـثـ ٣٢٣ـ،ـ ٣٣٣ـ،ـ ٣٦٢ـ»ـ

(٤) منـسـوبـ إـلـىـ قـرـيـةـ «ـ الـهـانـيـسـ »ـ مـنـ قـرـىـ وـاسـطـ قـرـبـ الرـصـافـةـ .ـ

علام الدين<sup>(١)</sup> قضاء القضاة في ذي الحجة سنة سبعين وستمائة . وكان أعلم الناس بمعرفة القضاة وجرت له أمور ذكرتها في سياق التاريخ ، منها أنَّ الصاحب شرف الدين هارون<sup>(٢)</sup> بن الصاحب شمس الدين قرر مع عمِّه الصاحب علام [الدين] بان<sup>(٣)</sup> .... عبد الرحيم<sup>(٤)</sup> بن يونس .... المدرسة البشيرية فأجابه إذا :

— ولا تزال آثار منها شاخصة تعرف بـ "الهنايس" ، كان من فقهاء الشافعية ، نقل سنة ٦٦٧ هـ من تدريس المدرسة البشيرية إلى قضاء القضاة ببغداد وتوفي سنة ٦٧٠ هـ « الحوادث ص ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ » و « طبقات الفقهاء للقاضي شمس الدين العثماني » نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٩٣ الورقة ١٤٠ ». وجاء من سيرته في طبقات السبكي « محمد بن أبي قبراس » فقط .

(١) هو عطا ملك بن محمد الجوني وسيترجمه المؤلف في موضعه من باب « العين » .

(٢) كان من أولى الأمر بالعراق ثم تولى<sup>٥</sup> ولاية العراق ثم قتل سنة ٥٦٨٥ هـ « الحوادث ص ٣٢٧ ، ٣٦٨ ، ٤١٠ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣٧ ، ٤٤٥٠ ، ٤٤٧ » ذهبت كلمات من هنا .

(٤) لقبه تاج الدين كان من كبار فقهاء الشافعية وقضائهم ومؤلفاتهم توفي سنة ٦٧١ هـ « طبقات السبكي » ٥ : ٧٢ » وابن قاضي شهبة (نسخة باريس ٢١٠٢ الورقة ٢٧٠) والوافي بالوفيات « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٦ و ١٩٦ » والنجم الزاهر « ٧ : ٢٤٠ » والحوادث « ٣٧٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٦ » ووفيات الأعيان « ٢ : ٥١ » طبعة بلاد المجمع وطبقات الفقهاء لشمس الدين العثماني « نسخة باريس ٢٠٩٣ الورقة ١٤١ » والسلوك للمقرنزي « ١ : ٦٠٤ » والشذرات « ٥ : ٧٣٢ »

صرت قاضي القضاة شرقاً وغرباً ومضى من يديك بعدها وقرباً  
 إشارة إلى أن قاضي القضاة يجمع له في ألقابه قاضي القضاة شرقاً وغرباً.  
 وكان قد وزن أربعة آلاف دينار ليعيدوها إليه فتمادى الحال في ذلك فقال:  
 ذهبت منك أربع من الألف حسنت منظراً وتقداً وخبرنا  
 وهي قصيدة عجيبة طويلة ذكرتها في التاريخ.

\* \* \*

#### ١٤ ● عز الدين أبو العباس أحمد<sup>(١)</sup> بن نصر بن الحسين الذهبي ثم الموصلي الذهبي القاضي محمد.

(١) ترجمه ابن الدبيسي في ذيل تاريخ بغداد «نسخة دار الكتب  
 الوطنية بياري ٢١٣٣» الورقة ٧٢، وسيشير المؤلف إلى ذلك ويأقوت  
 «الحوبي» في «الأبصار» من معجم البلدان. وقد جاءت نسبة في الطبعتين  
 منه الأوربية والمصرية «الذهبي» «بالياء والصواب» «الذهبي» وقال  
 السبكي: بضم الدال وسكون الواو وضم الباء الموحدة «٤ : ٥٧»  
 وقال النهي في المشتبه ص ٢٠٥ «ودُنْبُل»: قبيلة من الأكراد بنواحي  
 الموصل منهم أبو العباس أحمد بن نصر الذهبي الفقيه الشافعي ... .  
 وظلت هذه القبيلة الكردية معروفة إلى الأيام الأخيرة، وقد أثني عليه  
 يأقوت كثيراً لأنه أوصل إليه حقه.

وذكر تاج الدين السبكي في الطبقات «٤ : ٥٧» أنه كان يعرف  
 بالشمسي أي شمس الدين.

كان قد سمع الحديث النبوى [ وكان فقيهًا شافعىًّا ، قدم بغداد واستنابه أبو الفضائل القاسم <sup>(١)</sup> بن يحيى الشهزورى فى القضاء والحكم بحرىم <sup>(٢)</sup> دار الخلافة المعظمة وما يليه ، وقبل شهادته وأذن للشهدوك كلهم بالشهادة عنده وعليه وزَّاك العدلان أبو المظفر المبارك <sup>(٣)</sup> بن حمزة بن علي سبط ابن الصباغ وأبو العباس أحمد <sup>(٤)</sup> بن علي بن المهدى بالله الخطيب

(١) من كبار فقهاء الشافعية وقضائهم ، توفي سنة « ٥٩٩ » هـ الجامع المختصر لابن الساعي « ٩ : ١٠٢ » وغيرها ، وذيل الروضتين لأبي شامة « ٣٥ » ومرآة الزمان بدلالة نقل أبي شامة منه « ٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣ » وختصر تاريخ الاسلام المذهبي « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ١٢١ » وطبقات السبكى « ٤ : ٢٩٨ » والنجم الزاهرة « ٦ : ١٨٣ - ٤ » والشدرات « ٤ : ٣٤٢ » .

(٢) أراد بدار الخلافة دور الخلافة العباسية في آخر أيامها ، وكانت في بغداد الشرقية بين شارع السموءل الحالى وجسر الملك فيصل الحالى وما يينها من جهة الشرق فيها يشبه نصف الدائرة . والحرىم هو ماقارب الحدود الشرقية لدار الخلافة حتى الشهالية .

(٣) ابن الصباغ هو عبد السيد بن محمد الفقيه الشافعى الكبير من أهل القرن الرابع للهجرة ، وسبطه هذا كان من فقهاء الشافعيين المعدلين بمدينة السلام وأعاد الدرس بنظامية بغداد ، وتوفي سنة « ٥٩٧ » هـ الجامع المختصر « ٩ : ٥٦ » وختصر تاريخ الاسلام « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ١٠٧ » .

(٤) هو المعروف بابن الغريق ، وكان أحد كبراء الخطباء والشهدوك المعدلين ببغداد ، خطب مدةً بجامع المنصور ثم بجامع القصر وتوفي —

وكان حسن المعرفة بالفقه ، حميد الطريقة ، ذا عفة ونزاهة . قال ابن الدبيثي :  
 جالسته كثيراً ولم يزل على ولايته الى أن عزل قاضي القضاة القاسم بن  
 الشهربوري في ثامن عشرى <sup>(١)</sup> ذي الحجة سنة تسعين وخمسة ، وعزل  
 نوابه فانعزل ، وعاد الى الموصل فتوفي بها في سنة ثمان وتسعين وخمسة  
 فيما بلغنا <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

## ١٥ ● عز الدين أبو حامد أَحْمَد <sup>(٣)</sup> بن يحيى بن إبراهيم الواطي المقرىء القاضي

— سنة ٦٠٠هـ ، ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ، نسخة دار الكتب  
 الوطنية بباريس ١٣٣٣ الورقة ٣٧ وختصر تاريخ الاسلام « النسخة  
 المذكورة ، الورقة ١٢٤ » .

(١) أي الثامن والعشرين منه وحذف التون للإضافة وهو من  
 اصطلاحات المؤرخين المتأخرین .

(٢) نقلنا ما بين العصادتين من تاريخ ابن الدبيثي لأنّه تتمة لما  
 ذكر المؤلف .

ومن معجم البلدان في مادة (الأنبار) . وفيه « الدبيثي » بدلاً من  
 الدبيلي وهو تصحيف .

(٣) ترجمه ابن الدبيثي كما سيشير إليه المؤلف ، ولكنه ذكره بصورة  
 « عز الدين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد » وقد قدّم المؤلف ذكره كما مرّ  
 في الرقم ١٢ فهذا وهم من المؤلف .

ذكره الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الدَّبَيْثِي في تاريخه وقال :  
نفعه بواسط على القاضي يحيى بن الريبع وتولى القضاء بالجانب الغربي من  
بغداد سنة أربع عشرة وستمائة . وحسنت طريقته في ولاته وأقام في  
منصبه إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة .

\* \* \*

١٦ • عز الدين أبو العباس أَحْمَد<sup>(١)</sup> بن يوسف بن محمد بن  
مُسْبِطَس<sup>(٢)</sup> الْأَزَّهَرِي<sup>(٣)</sup> المُخْرَجُ .

(١) ذكر ترجمة ابن الديبي في تاريخه « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ٧٧ » والمندرى في التكملة « نسخة المجمع المصورة الورقة ٢٩ » والذهبي في مختصر تاريخ الاسلام « النسخة المعهودة ، الورقة ١٠٨ » .

(٢) بالتصغير كما جاء في المشتبه - ص ١٨٦ - بضبط القلم قال الذهبي : « خشيش : عدّة » . وقال زكي الدين المندرى في ترجمته : « وخشيش : بضم الخاء والشين المعجمتين وسكون الياء آخر الحروف وبعدها شين » .

(٣) منسوب إلى « باب الأزاج » قال ياقوت الحموي في « الأزاج » من معجم البلدان : « الأزاج : بالتحريك والجيم باب الأزاج ، محلة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحال كبيرة في شرق بغداد فيها عدّة محال كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة ، ينسب إليها الأزجي . »  
وقال السمعاني في الأنساب : « الأزجي : بفتح الألف والزاي في آخرها الجيم ، هذه النسبة إلى باب الأزاج وهي محلة كبيرة ببغداد ، -

ذكره أبو عبد الله بن الدبيسي في تاريخه وقال : سمع أبا البركات يحيى ابن عبد الرحمن بن حبيش<sup>(١)</sup> الفارقي وطبقته . كتبنا عنه وكانت وفاته في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن بباب حرب .

\* \* \*

## ١٧ ● عز الدين أبو المظفر أرسل<sup>(٢)</sup> بن عبد الله الشامي الـأمير.

ذكره عماد الدين أبو عبد الله الكاتب الأصفهاني في كتاب « البرق الشامي » وأثنى عليه ووصفه بالشجاعة والرأي والفروسيّة .

\* \* \*

— قيل كان بها أربعة آلاف طاحونة وكان فيها جماعة كبيرة من العلماء والزهاد وكلهم إلا ما شاء الله على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وكتب عن جماعة كثيرة منهم ». قال مصطفى جواد : محله باب الأزج هي مجموعة محلات باب الشيخ المعروفة قدماً بباب الحلبة والمربعة ورأس الساقية وأكثر السنك حتى الباب الشرقي الحالي » .

(١) بالتصغير كافي المشتبه - ص ١٩٠ - قال الذهبي : « أبو البركات عبد الرحمن بن يحيى بن حبيش الفارقي مات سنة ٥٢٩ هـ » .

(٢) ورد ذكره في « الفتح القسي » في الفتح القدسي » للهاد الاصفهاني نفسه « ص ٤٧٨ » وذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٥٨٦ هـ من الكامل وأبو شامة في الروضتين في تاريخ الدولتين ٢٥ : ١٨٦ » .

١٨ • عز الدين أبو الحارث أرسلان آبه بن أتابك التركي ثم

المراغي صاحب مراغة<sup>(١)</sup>.

أرسلان آبه كان أميراً عادلاً، وقد مدحه شيخنا كمال الدين أحمد<sup>(٢)</sup> ابن العزيز المراغي قاضي سراو<sup>(٣)</sup>. وقتل عز الدين في حرب اتفقت بينه وبين نصرة الدين ييشكين<sup>(٤)</sup> بنواحي ورzman من أعمال تبريز سنة خمس

(١) مراغة كانت من مدن أذربيجان وهي أشهر مدنها ، قال ياقوت في المعجم « ولم تزل قصبتها وبها آثار وعمائر ومدارس وخانكاهات حسنة وقد كان فيها أدباء وشعراء ومحثوثون وفقهاء » .

(٢) ذكره المؤلف في الجزء الخامس في الترجمة ذات الرقم « ٢٧٥ » من الكاف باسم « كمال الدين أبي محمد أحمد بن العزيز نبال بن العزيز محمد بن جامع » وذكر أنه كان من القضاة الشافعية والعلماء والأدباء وأنه توفي سنة « ٦٦٥ هـ » .

(٣) بفتح السين والراء وآخره واو ، اسم مدينة من مدن أذربيجان « معجم البلدان »

(٤) استطرد المؤلف ذكره في الجزء الخامس في الترجمة ذات الرقم ١٥٣٨ من الميم وذكر أن للقاضي أفضل الدين « تاریخ نصرة الدين ييشكين » هذا وإنَّ معین الدین أبا القاسم هارون بن علي المعروف بابن دندان التبريري كان وزيراً للملك نصرة الدين ييشكين بن نصرة الدين محمد بن ييشكين « وكانت وفاته سنة ٦٢٠ هـ » وضبط ناشر الجزء الخامس المولوي عبد القدوس المهندي بصورة « بشتكين » . وهو غير صحيح بدلالة ماورد في الترجمة الغربية لكتاب ( تاريخ الأدب الایرانی ) فقد ورد فيه —

وستمائة ، وهذا عز الدين أرسلان آبه هو صاحب المدرسة المعروفة الآن  
بمدرسة القاضي <sup>(١)</sup> وهي في جوارهم ، فنسبت إليهم وكان على بابها مكتوباً :

الشافعي إمام الناس كلام في العلم والعلم والهبة والباس  
له الإمامة في الدنيا مسامة كا الخلافة في أولاد عباس

\* \* \*

١٩ • عز الدين أبو سعيد رغون بن عبد الله السعدي <sup>(٢)</sup> سَهْنَة واسط .

ذكره أبو الحسن محمد <sup>(٣)</sup> بن عبد الملك الممذاني في تاريخه وقال :

---

— بصورة « ييشكين » كما في الصفحات « ٥٠٩ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ». والذي ذكره زامابور المستشرق في كتابه ( معجم الأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي ) هو ييشتكين كما في الصفحة ٢٩٦ .

(١) هو كمال الدين محمد بن عبد الجميد القزويني الفقيه المدرس « معجم الألقاب ج ٥ الترجمة ٥٢٣ من الكاف » .

(٢) منسوب إلى سعد الدولة كوهراين الذي ذكره في هذه الترجمة بعينها .

(٣) مؤرخ مشهور ومؤلف مذكور ولد ببغداد سنة ٤٦٣ هـ ذكره ابن الحوزي في المنتظم « ١٠ : ٨ » في وفيات سنة ٥٢١ هـ قال : « محمد ابن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن بن أبي الفضل الممذاني الفرضي ، من أصحاب التاريخ من أولاد الحديث والأئمة .. . توفي فجأة ليلة السبت السادس شوال هذه السنة .. . ». وترجمه الصفدي في الواقي بالوفيات « ٤ : ٣٧ » قال : « جمع تاريخاً في الملوك والدول .. . سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن النقور والنقيب أبا الفوارس طراداً الزيني وروى —

كان من أكابر مماليك سعد الدولة كوهرائين<sup>(١)</sup> وكان شجاع القلب ، جواد الكف ، فقدّمه على أصحابه وجعله شحنة واسط ، ولقبه عز الدولة ،

عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في معجم شيوخه ، وكان فاضلاً حسن المعرفة بالتاريخ وأخبار الملوك والحوادث ، قال ابن النجاشي : به ختم هذا الشأن وله مصنفات ملاح منها « الذيل على تاريخ الطبرى » وذيل آخر على تاريخ الوزير أبي شجاع التالي لكتاب تجارت الأمم لابن مسكونيه وكتاب عنوان السير وأخبار الوزراء ، عمله ذيلاً على كتاب ابن الصابى وكتاب طبقات الفقهاء وأخبار دولة السلطان محمد محمود (كذا) وأمراء الحج من زمن النبي - ص - إلى أيامه وله كتاب في الشؤم (كذا) ... وكان والده رجلاً صالحاً ورعاً دُعى إلى القضاء مراراً فلم يفعل (كذا) قلت : وكان عارفاً بالأدب والفرائض وله أيضاً ذيل على تاريخ غرس النعممة محمد بن هلال بن الصابى وكتاب الفضول وقد نقل المؤرخون من كتبه كما فعل المؤلف وابن خلkan في الوفيات فقد نقل من ذيل تاريخ الطبرى وذيل تجارت الأمم وطبقات الفقهاء وعنوان السير ، وفي دار الكتب الوطنية بيارييس الجزء الأول من ذيل تاريخ الطبرى له من سنة ٣٠٢ هـ إلى سنة ٣٦٧ هـ وأرقامه ١٤٦٩ وهو الذي تطبعه مجلة المشرق البيرورقية . وله ترجمة في الجوادر المصنفة والفوائد البهية وطبقات السبكي ما عدا ما ذكرناه .

(١) أخبار هذا الأمير المملوك في المنتظم لابن الجوزي والكامن لابن الأثير « راجع فهارسها » وكذلك ايلغازي وسيف الدولة .

ولما أقطع البلد لسيف الدولة صدقة والأمير إيلغازي لم يتعرض لها ، وكان  
عز الدولة عاقلاً كافياً .

\* \* \*

٢٠ ● عز الدين أبو العز إسحاق بن محمد بن علي الدمشقي  
الرديب .

قرأت بخطه لابن سعد الخير البلنّسي وقد اقترح عليه بعض الأماء  
أن يصنع بيقين ، أول أحدهما « كتاب » والآخر « ذيب » وأول البدت الثاني  
« جوارح » وآخره « أنايب » .

فقال :

كتاب نجع لاح في حومة الوعي  
وقارنه نسر هنالك ، أو ذيب  
جوارح أهليه حروف وربما تولته من نقط الطعان أنايب

\* \* \*

٢١ ● عز الدين إسحاق بن إسماعيل بن عبد الله المردسي  
الرصاصي القاضي .

روى بإسناده إلى سعيد بن جمیر عن عبد الله بن عباس — رضي الله عنهما — قال : بت ذات ليلة عند خاتي ميمونة بنت الحارث — رضي الله عنها

عنهما — قال : فقام النبي — صلى الله عليه وسلم — يصلي من الليل ، قال :  
فقدمت عن يساره أصلبي بصلاته .

\* \* \*

٢٢ ● عز الدين [أبو نصر] إسحاق <sup>(١)</sup> بن محمد بن هارل بن  
الحسّه بن أبي إسحاق الصابي البغدادي الطائب .

من بيت عريق في الكتابة والتصرّف وله معرفة بأيام الناس . قال :  
أشرف المهدى يوماً من أعلى قصره فرأى جارية تغتسل ، فحين رأته  
ستر نفسها بيديها وتواترت عنه فقال :

نظرت في القصر عيني <sup>(٢)</sup> نظراً وافق حيني <sup>(٣)</sup>  
ثم أرتج [عليه] فأحضر بشاراً فقال :

سترت لما رأيتك <sup>(٤)</sup> بالراحتين وجْهه

(١) ترجمه أبو عبد الله محمد بن سعيد الواسطي المعروف بابن الديبي  
المقدم ذكره وذكر أنه توفي بعد سنة (٥٨٠ هـ) وترجمه الذهبي في تاريخ  
الإسلام وجعل وفاته مع وفيات من كانوا في عشر التسعين وخمسين ولم  
تتصدّل به وفاتهم « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٥٦ » .

(٢) في الأغاني « ج ٣ ص ٢٣٠ طبعة دار الكتب » : « نظرت عيني  
لحيني . ثم أرتج عليه » .

(٣) في الأغاني « نظراً وافق شيني » .

(٤) في الأغاني « دونه بالراحتين » .

فضلت [ منه فضول ] <sup>تحت طي العكنتين</sup>

وذكر في كلام النبي — صلى الله عليه وسلم — الذي لم يسمع مثله ،  
قال عروة بن مضرس : أتيت النبي — صلى الله عليه وسلم — وهو يجتمع قبل أن  
يصلِّي إلَّا . . أَفْرَخَ رُوعَكْ : أي زال عنك ما ترتعى له وتخاف . وذهب  
روعك وانكشف كأنه مأخوذ من خروج إلَّا [ فرخ من البيضة ] .

\* \* \*

[ ١٤٤ ] ٢٣ ● عز الدين أبو علي إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله  
البغدادي الصوفي .

[ كان من ] الفقهاء وترك جميع ما كان فيه وعاشر الفقراء والصوفية  
وكان كثير العبادة .

\* \* \*

٢٤ ● عز الدين أبو الغنام إسماعيل بن محمد بن إسماعيل العلوبي  
الحسيني الموسوي الرسول .

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب <sup>(١)</sup> في تاريخه وقال : ورد

---

(١) هو المعروف بابن الساعي وقد تقدم ذكره . ويقال له « ابن  
أنجب » أيضاً .

بغداد رسولاً من السلطان سنجر بن ملکشاه ، ومن الرسالة في تقريره : « وقد سرّ حفنا السيد الأجل» الرضي الأخ عز الدين مجد الإسلام ، شرف الأنام ، معين الخلافة ، ثقة الملوك ، سيف السلاطين ذا الجدين أبا الغنائم إسماعيل ابن محمد بن إسماعيل الموسوي — أدام الله تأييده — وَحَمَّنَاه رساله جامعة لما فيه صلاح المسلمين والمعاهدين » .

\* \* \*

## ٢٥ ● عز الدين أذلخ<sup>(١)</sup> بْنُ محمد بْنُ أَفْلَحِ الْعَبْرِي الطَّبِيبُ .

من بيت معروف بالكتابة والتصرّف ، رُتب ناظراً بقوسان<sup>(٢)</sup> [ وكان فيه جلادة وجرأة علىأخذ الأموال لنفسه ، وكان يؤخذ ويحبس ثم يخرج فيعود إلى ما كان عليه إذا رتب فيشغل ، توفي سنة خمس وستين وخمسين ].

\* \* \*

(١) ترجمه ابن الساعي في الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير « ١٦: ٩ »

(٢) قوسان بالضم فالسكان فالسين المهملة والنون : كورة كبيرة ونهر عليه مدن وقرى بين النعامة وواسط من أواسط العراق ، ونهرها الذي يسقيها هو نهر النيل العراقي « مراصد الاطلاع ». وقد قدمنا الكلام على النيل .

٢٦ ● عز الدين أبو نصر آقبوري بن أرغش بن عبد الله  
الناصري أمير الحاج .

كان أميراً عاقلاً شجاعاً كاملاً ، حجّ بالناس سنة مئتين . وهذا غير  
الأمير عز الدين آقبوري من أمراء مصر .

\* \* \*

٢٧ ● عز الدين آقبوري<sup>(١)</sup> بن أرغش به عبد الله أمير

مصر .

(١) لعله الذي ورد ذكره في بعض رسائل القاضي الفاضل إلى ديوان  
الخلافة العباسية ببغداد فيها ما نصه «كتاب شفاعة إلى الديوان العزيز في  
معنى عز الدين آقبوري» وقد جاء في الكتاب أن آقبوري هرب إلى مصر  
ولاذ بصلاح الدين الأيوبي وصار من قواد كتائبه ، ويرجى تسيير ابنه  
إليه من بغداد . وذكره أبو شامة بين أصحاب قطب الدين قيمازالأرمني  
مقدم الجيش العباسى حينها هرب من بغداد نحو الموصل وتوفي في قرية  
من قراها وقصد أصحابه بلاد الشام قال : « ومنهم من أتى الشام ، منهم  
حسام الدين تمر بك وعز الدين آقبوري بن أرغش وكان صهر السلطان  
قديماً وعنه كريماً ، فأقطعه في الديار المصرية وكتب في حفته إلى الديوان  
شفاعة في تخليص ماله ، واستقامته حاله ، وكان ذا خزائن مملوءة وخيل  
مسوّمة ، فلم يكن ذنبه عندهم في متابعة قيماز مما يقبل الصفح ، وكان  
آقبوري زوج أخت السلطان والسلطان خال بنته وهي زوجة عز الدين  
فرخشاه ابن أخي السلطان » ( الروضتين ١ : ٢٥٢ ) .

وهو الذي مدحه الأديب وجيه الدين ابن الذروي<sup>(١)</sup> بقوله من قصيدة :

فِيَا فَكْرُ لَا تَرْكَنْ إِلَى الشِّعْرِ مَا خَلَأْ  
مَدِحًا لِأَقْبُورِي الْأَجْلِ ابْنَ أَرْغَشَا  
لِأَكْرَمِ صَاحِبِ السَّمَاحَةِ مَنْتَشِ  
مِنْهَا :

وَمَنْ ذَا لَعْزَ الدِّينِ يُضْحِي مُسَامِيًّا  
وَقَدْ دَارَ فِي أَوْصَافِهِ الْفَخْرِ كَيْفَ [شَا]

\* \* \*

## ٢٨ ● عَزَ الدِّينُ أَبُو شَامَّةُ اَكْلُ بْنُ يُوسُفُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ النَّصِيفِيُّ الْفَقِيمُ .

كان فقيها كاتباً أدبياً ، كتب في جواب رقعة قد جاءته من بعض  
 أصحابه :

أَيْهَا السَّيِّدُ الْعَفِيفُ الَّذِي فَاءَ . . . قَ الْبَرَايَا مَهَابَةً وَحَلُومًا  
وَالَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلَيَّ وَعَنِّي قَدْرُهُ عَالِيًّا عَزِيزًا كَرِيمًا

(١) هو علي بن يحيى الشاعر المصري ، له ترجمة في خريدة القصر  
وجريدة مصر للعاد السكري « ١ : ١٨٧ » وفوات الوفيات « ٢ : ٩٤ »  
وليس في الترجمة سنة وفاته . وذكر أبو شامة وفاته في سنة ٥٧٧ هـ  
« الروضتين ٢ : ٢٧ » ثم ذكره في حوادث سنة ٥٨٣ هـ مستشهدًا متمثلاً  
بشعره . واستطرد ابن خلkan في الوفيات إلى ذكره . وقال الشيخ محمد  
محي الدين عبد الحميد في طبعة الفوات الجديدة « ٢ : ١٨٨ » : « لم أعن  
له على ترجمة فيما بين يدي من كتب الرجال » .

كنتَ تهوى ذاك الغزال الرخيم  
قسمًا لو علمتُ أنك قدماً  
كنت أهديته إليك وما كنـتْ أرى ذاك في علـاك عظيـماً

\* \* \*

## ٢٩ • عز الدين أبو الفوارس <sup>(١)</sup> ألب قرا به عبد الله التركي الظاهري سخنة بغداد .

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال : كان مقدمًا في الأيام المستنصرية ، ونعمته وافرة ، وجعله أمير سلاح وأرسل في صحبة صاحب الديوان فخر الدين أحمد <sup>(٢)</sup> بن الدامغاني إلى الشام فلم تُحمد صحبته واتفق أن سخطَ عليه في آخر الأيام المستنصرية وعزله عن الزعامة واعتقله . ولما ولي الإمام المستعصم أطلقه ورتبه شحنةً ببغداد وقتل في الواقعة .

\* \* \*

(١) ورد اسمه في كتاب الحوادث « ص ٢١ » في خبر استقبال الديوان العباسى لمظفر الدين كوكبى صاحب إربل سنة ٦٢٨ هـ ثم ورد بصورة « ألقرا » في الصفحة ٣٢٨ . اعتقله وجماعة من كبار الأمراء الطاغية هولاكو التترى بعد احتلاله بغداد سنة ٦٥٦ هـ وأمر بقتلهم صبراً فقتلوا ، وهو غير ألب قرا بن عبد الله الطاشتكيني المذكور في الجامع المختصر

• ١٢٩ : ٩ •

(٢) ستائى ترجمته مع الملقبين بفخر الدين .

٣٠ ● عز الدين أتوتاش بن كيع نائب الملكشاهي الاصفهاني  
الوالى برا ، معروف باسم جركش .

هذا من بيت قديم من موالي السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان ،  
ومن أولاده جماعة باصفهان وكان شجاعاً كريم الكف حسن السيرة .

\* \* \*

٣١ ● عز الدين <sup>(١)</sup> أبو المظفر أيسك بن عبد الله التركانى المصرى  
السلطان بصر .

كان من الفرسان الشجعان سمت همه إلى أن أخذ مملكة مصر  
وحكم في بلادها ، ولما مات الملك الصالح أيوب بن الكامل محمد بن  
العادل واستدعي ولده المعظم <sup>(٢)</sup> من حصن كينا وبوييم وأطاعه أمراء

(١) يستدرك على المؤلف « عن الملك أنوشتكين الأفضل » كان والياً  
على صور سنة ٥٠٦ هـ كما جاء في مختصر الجزء الثامن من موسوعة الزمان  
لسيوط ابن الجوزي « ٤١ طبعة الهند » وعز الدين أنوشتكين الدّزبرى  
قسيم الدولة ، نائب الشام للمستنصر الفاطمي توفي سنة ٣٣٤ هـ كما في النجوم  
الظاهرة .

وعز الجيوش أبو مقاتل أنوشتكين بن عبد الله الجكلي ، ذكره  
المؤلف في موضع آخر من كتابه هذا قال : « ذكره أبو الحسين بن  
الصابي في تاريخه وقال : لما ورد الغز إلى أطراف العراق وامتدوا إلى  
حلوان . . . . ( راجع لقب المذكور من هذا الكتاب ) .

(٢) يعني غياث الدين توران شاه وسيذكره في موضعه من الكتاب .

والله فلم يحسن سيرته مع خواص أبيه ، وكانت متهوراً ، فاتفق منهم  
جماعة مع عز الدين أبيك وأجالوا فكرهم بأن يقتلوا العظيم ويرتبوا عز الدين  
أبيك ، فحضرتُوا على سمات العظيم فسأل عز الدين العظيم حاجة فأنهره ،  
فرفع عز الدين يده وضرب العظيم بسيفه فالتقاها بيده وصعد إلى بيت من  
الخشب كان قد نصب له ، فضربه بالنقط فرمى بنفسه إلى البحر فقتلواه  
وكانوا في . . .

\* \* \*

### ٣٣ ● عز الدين أبو المظفر أبيك بن عبد الله البَرْزِي يُعرف

بالطويل ، صاحب الموصل <sup>(١)</sup>

---

(١) كتب فوق كلمة الموصل «المادية» ولعله كان بالموصل أيضاً لأن نسبة «البردي» يدل على أنه كان من مماليك بدر الدين لؤلؤ الآتابكي صاحب الموصل ، والدولة البدريّة قرست بالموصل سنة (٦٦٠ هـ) وقد ذكره مؤلف كتاب الحوادث في أخبار سنة ٦٨٢ هـ وقال إنه كان فيها دزدار المادية أي حافظ قلعتها وإنه سار إلى السلطان أبا قاخان بن هولاكو خان قبل ذلك «الحوادث ص ٤٣١» واسم أبيك هذا مكتوب على باب خشب عتيق لجامع المادية محفوظ بدار الآثار العربية ببغداد ، وما كتب في الباب « . . . وغفر لمن ترحم على مستعمله ومن في ولائه العبد الراجي عفوه بـه أبيك الطويلاني ». وذكره ابن العبري في تاريخه السرياني في حوادث سنة ٦٦٠ هـ قال : « وفي تلك الغضون حشد عز الدين ابياغ (كذا) صاحب المادية ، وهو ملوك بدر الدين زهاء ثلاثة آلاف فارس -

كان أميراً عاقلاً ، صعد إلى حضرة سلطان الوقت أبا قاخان بن هولاكو بالرصد سنة سبع وستين وسبعين وكان طويلاً القدّ عظيم القدر ، وحكم في بلد الموصل أيضاً وكان ذا سيرة محمودة ، وله نظر حسن إلى رعيته .

\* \* \*

### ٣٣ • عز الدين أبو منصور أبيك بن عبد الله التركي أو صير الطيب .

كان شاباً عاقلاً ، تعلم الخط والكتابة والفروسية . قرأت بخطه ما كتبه على حاشية كتاب له : « قيل للربيع بن خيثمة : مانراك تعيب

— وسار إلى الجزيرة ليتملكها فزحف إليه نوري [شحنة الموصل] المذكور في ثلاثة فارس عند نهر الدبس الذي ينحدر من جبل كردستان فانتصر عليه وهزمه » « مجلة الشرق مج ٥٠ ج ٢ ص ١٤٢ سنة ١٩٥٦ ». وذكره في حوادث سنة ٦٦١ ه قال : « وفي السنة ١٥٧٤ لليونان أرسل سيف الدين بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الجزيرة أحد مماليكه من مصر إلى جمال الدين جوليغ مملوكة الذي كان متولياً عليها وسألها أن يبعث إليه بذهب أخفاف في محل الفلانى . فاستخرج جوليغ الذهب ودفعه إلى المملوك ، فأخذه ومضى إلى العادية ليحادث عز الدين أبيك بما أوصاه مولاه فأخذه عز الدين أبيك ومضى به إلى سداعو [الأمير المغولي] وهذا سداعو استدعى جمال الدين جوليغ وعاته قال له : إننا نحن وليناك ولكنك قبلت جواسيس مصر دون أن تخبرنا . فأنكر ذلك فآخرج له سداعو المملوك القادم من مصر وحكم عليه بالقتل » . هكذا ورد وخبر ابن الفوطي بأن عز الدين أبيك خدم السلطان أباقا سنة ٦٦٧ ه يكذب ذلك .

أحداً ؟ ! فقال : لستُ عن نفسي راضياً ، فأتفرّغَ لذم الناس وأنسد :  
لنفسِي أبكي لستُ أبكي لغيرها لنفسي في نفسِي عن الناس شاغلٌ

\* \* \*

## ٣٤ ● عز الدين (١) [ بن فخر الدين أَحْمَدُ بْنُ عَمَانُ

المراغي الطائب .

كان والده معمار الرَّاصد (٢) ، وتهوّسَ بكتابه الديوان واتصل بخدمة  
الأسراء ، وارتفع قدره ودخل بغداد ، وكانت قد تكلم في حق ابن  
الطراح (٣) وقيل : خان وظهر ذلك عليه ، وقتُل بتبريز ، أمر السلطان  
غياث الدين محمد أوجلياتو بقتله في غرَّة ذي القعدة سنة أربع وسبعين  
وكفت . . .

\* \* \*

---

(١) يستدرك عليه « عز الدين أبيك بن عبد الله الموصلي الأمير نائب  
حصن الأكراد . قال ابن تغري بردي : قتل بها (كذا) غيلة في سنة  
ست وسبعين وستمائة . وكان كافياً ناهضاً ، مقداماً كريماً ، وكان عنده  
تشيع وتعصب . وله فضل على قدرة (كذا) - عفا الله عنه - . « المنهل  
الصافي والمستوفي بعد الوافي » نسخة دار الكتب الوطنية بيارييس ٢٠٦٩  
الورقة ٢٩ .

(٢) يعني الرصد الذي أنشأه نصير الدين الطوسي في مراغة من  
بلاد أذربيجان

(٣) هو فخر الدين المظفر بن الطراح أحد ولاة الأعمال في العراق  
في أيام الدولة التترية الايلخانية وسيتبر جمه المؤلف في الملقبين بفخر الدين .

٣٥ • عز الدين [ . . . ] بن عبد الله يعرف ببصرب العارض  
عيسى بن عيسى الفاسري الراصي .

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجيب في تاريخه وقال : كان أميراً  
شجاعاً قد كتب وقرأ وحفظ مقدمةً في الفقه وتوفي شاباً في سادس . . .

\* \* \*

٣٦ • عز الدين [ . . . . ] أحمد بن محمود الفخراني الطيب .

\* \* \*

٣٦ (مكرر) • عز الدين [ . . . . ] بن علي بن صالح السكندراني  
الفقير .

قرأت بخطه قال : كنا بجامع مصر وقد أمطرت السماء مطرًا خفيفاً  
صقل رخام الصحن حتى لمع وجهه . . . علي بن ظافر<sup>(١)</sup> الكاتب :  
انظر إلى حسن القناديل التي راحت كشهب في متون سماء

\* \* \*

---

(١) هو الأديب الشاعر المؤرخ المدرس أبو الحسن الأزدي مؤلف  
بدائع البدائة والدول المنقطعة وغيرها ولد سنة « ٥٦٧ هـ » وتوفي سنة ٦١٣ هـ  
وله ترجمة في التكملة لوفيات النقلة تأليف زكي الدين المنذري المصري  
وفوات الوفيات إلا أن تاريخ وفاته تصحف فيه إلى سنة ٦٢٣ هـ ، وترجمه  
الذهبي قبل ذلك في تاريخ الاسلام .

[الورقة ١٤٦] ● ٣٧ / عز الدولة أبو منصور بختيار<sup>(١)</sup> بن معز الدولة أَصْمَد

ابن بوه الدبلوماسي، بغدادي المولود، الملقب .

مولده بالأهواز يوم الأحد لليترين بقيمتامن شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، وولي الأمر بالحضره بعد وفاة أبيه معز الدولة في يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر ، سنة [ست] وخمسين [وثلاثمائة] ، وكان المطیع لله قد لقب بختيار في أيام أبيه « عز الدولة » ورسمه لحجبته . وقتل في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة بقصر الجص . وكانت مدة إمارته إحدى عشرة سنة ومبلغ عمره ستًا وثلاثين سنة وخمسة أشهر وأيامًا ، وكانت أمّه ديلمية ونشأت بالعراق فاكتسب فضاحة العراق وسيجاحة الأخلاق ، ذكره الباخرزي في دميته<sup>(٢)</sup> وأنشد من شعره :

اشرب على قطر السماء القاطر في صحن دجلة واعص زجر الزاجر  
مشمولةً أبدى المزاج بكتائبها دراً نثراً بين نظم جواهر

(١) ترجمته في وفيات الأعيان وأخباره في تجارب الأمم وكامل ابن الأثير وغيرها من التواريخ العامة كالمختتم لابن الجوزي .

(٢) هكذا ورد وهو خطأ من المؤلف . فالباخرزي لم يذكره في دميته ولا هو من شرط كتابه وإنما ذكره الشعالي . والأيات مذكورة في يتيمة الدهر « ج ٢ ص ١٩٨ طبعة الصاوي » .

وللماه ما بين العُروب<sup>(١)</sup> مصفق مثلَ القياـن رقـنـ حـوـلـ الزـامـ

\* \* \*

٣٨ • عز الدين أبو النجم بدر بن أصمر بن محمود المـسـعـرـيـ

الصـيـدـلـيـ

كان عارفاً بالأدوية والعقاقير وعمل الترياق الكبير وله تركيبات غريبة  
في المفرّحات وغيرها.

كان يحفظ جميع أدوية القانون وله معرفة بالطب وعمل المعاجين  
والشرابات والسفوف والربوبات والحسائش.

\* \* \*

٣٩ • عز الدين أبو سلطان بدران بن بركة بن سلطـانـ

الـخـفـاجـيـ الـأـصـمـرـ

كان من أكبر أمراء بني عقيل وكان كريماً له ذكر في التواريخ  
وصيت مشهور ، قرأت في تاريخ ابن الهمداني قال<sup>(٢)</sup> :

\* \* \*

---

(١) جاء في شفاء الغليل للخفاجي « عربة بلغة أهل الجزيرة سفينـةـ  
يعمل فيها رحـىـ في وسط الماء الـجـارـيـ مثلـ دـجـلـةـ مدـيرـهاـ شـدـدـةـ جـوـيـهـ  
وهي مولدة فيها أحـسـبـ . قالـهـ فيـ المـعـجـمـ » . يعني معجم البلدان « راجـعـ  
عربـاتـ » منهـ

(٢) لم يذكر ما قالـهـ محمدـ بنـ عبدـ الملكـ الـهـمـدـانـيـ المؤـرـخـ المـقـدـمـ ذـكـرـهـ .

٤٤ • هُزَ الدِّينُ أَبُو سَكْرٍ بْنُ أَبِي أَحْمَرِ بْنِ أَبِي سَكْرٍ الْعَسْكَرِيِّ

الْأَدَبُ .

قرأت بخطه :

لولا تحدّيهِ بـآيةٍ سِحْرِهِ  
ما كنْتُ مقيعاً شريعةَ أُمِّهِ  
رَشَا أَصْدِقَهُ وَكاذبُ وَعْدِهِ  
يُبْدِي لِعائِشَةَ أَدْلَةَ كُفْرِهِ  
ظَهَرَتْ نَبْوَةُ حَسْنِهِ فِي فَتْرَةِ  
فَأَطَاعَهُ حَتَّى الْعَذَولُ وَمَا عَصَى  
وَلَقَدْ دَعَا ظَمَئِي عُذَيْبُ رُضَايَهِ  
فَرُّ أَعَادَ الطَّرْفَ غَارِبٌ لَيْلَهِ  
وَزَجَرَتْ شَيْطَانِي بِهِ وَجْهَتِهِ  
مَلَأَ رُمْيَتُ بِثَاقِبٍ مِنْ هَجْرِهِ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

٤٥ • هُزَ الدِّينُ أَبُو سَكْرٍ بْنُ عَبْرَ اللَّهِ الرَّبِيعِيِّ<sup>(٢)</sup> الْأَوَّلِيِّ .

كان من أكبر أبناء أتابك عماد الدين زنكي بن آق سنقر ومن أصحاب

(١) في المامش ما هذا نصه « منزل فؤيه لما فائى » والظاهر لنا أنها بقية بيت أجحف به الرم أو التصوير .

(٢) الظاهر أنه منسوب إلى الأمير ديس بن صدقة بنت منصور الأسدوي المزيدي صاحب الحلقة ، وأنه التحق بعماد الدين زنكي بعد قتل سيده ديس سنة ٥٢٩هـ كما هو معروف متعالم في التوارييخ .

الرأي والشجاعة . ولما توفي عماد الدين وولي سيف الدين غازي <sup>(١)</sup> أقطعه  
الجزيرة وأعمالها .

\* \* \*

٤٢ • عز الدين أبو الفضل بيكلار بن محمد الدين محمد بن  
عبد الحميد التبريز صاحب تبريز .

كان من الأكابر الأعيان ، وكان إلى والده محمد الدين  
محمد <sup>(٢)</sup> بن عبد الحميد إمارة تبريز ، وولي عز الدين بيكلار ما كان  
يتولاه أبوه ، وكان شاباً سريّاً ، خفيف الروح ، ثقيل البدن ، اشتغل  
بالأدب على مولانا شمس الدين العبيدي وكان كاتباً سديداً عالماً ، رأيته في  
حضره مولانا السعيد أبي جعفر [ محمد الطوسي ] سنة أربع وستين وسبعين .  
ولما اشتربت أخي بدر الدين عبد الوهاب ساعدني وأنفذ لي مائة دينار .  
وكان ينفذ لي الكسوات ، وكتبت له كتاباً أمرني به في وصف الشمعة .

\* \* \*

٤٣ • عز الدين أبو عبد الله بيل قاضي بن عبد السلام بن  
عبد الرزيم الجيلي المفسر .

\* \* \*

(١) أخباره في الكامل والأتابكي لابن الأثير وله ترجمة في وفيات  
الأعيان وله أخبار في التواريخ العامة توفي سنة ٤٥٤ هـ عن أربعين سنة  
على التقريب .

(٢) لم يذكره المؤلف في الملقبين بعجد الدين .

٤٤ • عز الدين أبو طالب تميم<sup>(١)</sup> بن سليمان بن صالح بن سالم بن سعيد الصبّاري الربيسي المحدث.

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الديبي في تاريخه وقال : سمع أبا الكرم المبارك بن الحسن ابن طارق القرشي<sup>(٢)</sup>. سمع منه أبو القاسم تميم ابن أحمد بن البندنيجي وابراهيم بن محسان بن شادي ، وأجاز لنا وكانت وفاته في يوم الأحد منتصف جمادى الأولى سنة تسعين وخمسين ودُفنت

باب حرب .

\* \* \*

٤٥ • عز الدين ثابت بن عبد الجبار بن اسماعيل البرهوني<sup>(٣)</sup> المقرئ .

(١) ترجمة الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة (٥٩٠ هـ) كما في نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ٥٢ ، وروى بسنده عنه حديث « اكفلوا بست » أَكْفَلَ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ ، وذكره الذهبي أيضاً في مختصر تاريخ ابن الديبي « ج ١ ص ٢٦٧ طبعة المعلق على هذا الكتاب » .

(٢) هذا غلط من ابن الفوطي المؤلف فان المبارك بن الحسن الشهير زوري غير أحمد بن طارق القرشي الكنكي ، وكلاهما من مشاهير المحدثين ، وهو قد خلط بينها وجعلها واحداً ، ذكر أبو سعد بن السمعاني في المبارك الشهير زوري المذكور وأنه كان بفداديًّا مقرئاً فاضلاً قيماً بكتاب الله محمد بن أليف كتاب المصباح في القراءات وأنه ولد سنة ٤٦٢هـ وتوفي سنة (٥٥٠ هـ) وله ترجمة في المنتظم « ١٠ : ١٦٤ » وأخرى مفصلة في غایة النهاية في طبقات القراء لابن الجوزي « ٣٨ : ٢ » وترجمة أحمد بن طارق في لسان الميزان « ١ : ١٨٨ » .

(٣) منسوب الى « برجونية » بفتح الباء وتسكين الواو وكسر النون —

كان من العارفين بالقراءات وأسباب النزول والتفسير ، واشتغل عليه  
جماعة من القراء ، قرأته بخطه :

آخر جتموه بكره عن سجيته والنار قد تصطلي من أحضر السلم  
أوردتهم على <sup>(١)</sup> ماء العقوق ولو لم يغضب الليث لم يخرج عن [الأجم]

\* \* \*

٤٦ • عز الدولة أبو علوان نمال <sup>(٢)</sup> بن صالح بن صرداس  
الكمبي يعرف بابن الروقليه صاحب حلب .

قال صاحب تاريخ الشام : لما ملك الدّزرّي حلب بعد قتل شبل  
الدولة نصر <sup>(٣)</sup> بن صالح في رمضان سنة تسع وعشرين وأربعين وجمع  
الأموال والعساكر أراد أن يقلب الدولة ، وكان عز الدولة في الرحبة ،

---

— وباء خفيفة وفاء ، وهي قرية كانت في شرق واسط وقبالتها ، نزهة  
ذات أشجار ونخل كثير وبها قبر يزعم أنه قبر سعيد بن جبير . . .  
« معجم البلدان » .

(١) عدّى « أورد » بعل اضطراراً وهو يتعدى بنفسه يقال « أورد الماء »

(٢) أخباره في كامل التواريخت في سنة ٤٠٢، ٤٣٣، ٤٤١، ٤٥٢ ، ٤٥٤  
وهي هذه السنة الأخيرة كانت وفاته ، وورد ذكره كثيراً في زبدة  
الحلب في تاريخ -حلب لكمال الدين بن العديم « ١: ٢٣٧ - ٢٩٥ » ولقبه  
فيه « معز الدولة » لاعز الدولة ، وذكره سبط ابن الجوزي في حوادث  
سنة ٤٥٤ هـ من مرآة الزمان .

(٣) قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٤٢ هـ : « في هذه السنة قتل —

فُسَارٌ إِلَى حَلْبٍ وَسَلَّمَهَا إِلَيْهِ أَهْلَهَا وَحَاصِرٌ زَوْجَةَ الدَّزْبَرِيِّ وَأَصْحَابَهُ بِالْقَلْعَةِ  
أَحَدُ عَشَرَ شَهْرًا وَمُلْكُهَا فِي صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَلَاثَيْنِ وَأَرْبَعَائِتَهُ ، وَأَنْفَذَ  
الْمَصْرِيُّونَ لِحَرْبِهِ نَاصِرُ الدُّولَةِ بْنُ حَمَادَ سَنَةِ أَرْبَعِينِ وَأَرْبَعَائِتَهُ .

\* \* \*

#### ٤٧ • عَزُّ الدِّينِ أَبُو حَرْبٍ جَاوِلِيٌّ<sup>(١)</sup> بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْكِيِّ الْأَصِيرِ .

كَانَ أَمِيرًاً عَاقِلًاً مُحِبًاً لِلخَيْرِ ، دِينًاً وَلَهُ رَغْبَةٌ فِي سَمَاعِ الْأَحَادِيثِ  
النَّبُوَيَّةِ ، حَسْنُ الْاسْمَاعِ لَهَا وَالْبَحْثُ عَنْ مَعَانِيهَا وَالْإِنْعَامُ عَلَى الْمَشَايِخِ  
وَالْمَحْدُثَيْنِ . وَمَا ذَكَرَ بِأَسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجَهِلُوا فِي الْطَّلَبِ فَإِنَّ الرِّزْقَ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ وَأَحْسَنُوا فِيمَا  
وَاعْفُوا عَمَّا مُلْكِتُمْ وَابْتَهَلُوا إِلَى اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — فِي الدُّعَاءِ كَمَا ابْتَهَلُ  
مِنْ قَبْلِكُمْ فَغُفِرَ لَهُمْ » .

\* \* \*

#### ٤٨ • [ عَزُّ الدِّينِ ..... ] اللَّهُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّاعِيِّ الْأَصِيرِ .

— شَبَيلُ الدُّولَةِ نَصْرُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ مَرْدَاسٍ صَاحِبِ حَلْبٍ ، قَتْلُهُ الدَّزْبَرِيُّ  
وَعَسَاكِرُ مَصْرُ وَمُلْكُوْهَا حَلْبٍ » . ( ج ٩ ص ١٥٨ ) وَوَقَعَ فِي أَصْلِ ابْنِ  
الْفَوْطَيِّ « الْبَرْبَرِيِّ » مَكَانُ « الدَّزْبَرِيِّ » وَهُوَ وَهُمْ مِنْ أَوْهَامِهِ — رَحَ — .  
(١) كَانَ مِنْ أَمْرَاءِ صَلَاحِ الدِّينِ الْأَيُوبِيِّ ، ذَكَرَ أَبُو شَامَةَ أَنَّ وَفَاتَهُ  
وَقَعَتْ فِي سَنَةِ ٥٨١ هـ أَوْ سَنَةِ ٥٨٢ هـ نَقْلًا مِنْ أَحَدِ تَوَارِيخِ الْمَهَادِ الْأَصْفَهَانِيِّ  
« راجع الروضتين ٢ : ٦٧ » وَهُوَ غَيْرُ جَاوِلِيِّ سَقاءَ مِنْ مَالِيَّكِ الْمَسْلَجِوْقِيِّينَ  
الْأَمْرَاءِ الْمُتَوَفِّيِّ سَنَةِ ٥٤١ هـ وَأَخْبَارُهُ فِي الْكَامِلِ وَالنَّجْوَمِ الْزَاهِرَةِ وَغَيْرُهُمَا .

كان من الأمراء الشجعان ، والفرسان الذين جاهدوا الأفرنج وكان  
مددحاً مذكوراً ، أنشد لدعيل :

يا أيها اللحر الشحيح بماله وهو الجواد بذرره يعطي الرشا  
لو كان في استك ضيق صدرك أو بصد رك رحب ذرك ... من مشي (كذا)

\* \* \*

٤٩ ● عز الدولة أبو عبد الله جعفر<sup>(١)</sup> بن محمد المعتصم بن  
صهارع النجبي الراوسي ملك المرية .

ذكره الرشيد بن الزبير في كتاب «جنان الجنان» وقال : عز الدولة  
بن المعتصم يسلك في الفضل منهاج أبيه ويتبع في الأدب آثاره ويفتفيه  
 وأنشد له مجد الدين<sup>(٢)</sup> ذو النسبين بين دحية والحسين في كتاب «المطرب»  
من أشعار أهل المغرب :

كتبتُ وقلبي ذو اشتياق ووحشة ولو أنه يسطيع جاء يسلم

(١) ترجم ابن خلkan لوالده محمد المعتصم بن صهارع (بضم الصاد  
وكسر الدال) وذكر أن وفاته كانت في سنة ٤٨٤ م راجع الوفيات ٢:  
١٤١ طبعة بلاد العجم ، وترجمه ترجمة أدبية ابن خاقان في قلائد المقيان  
ص ٤٨ . وسيذكره المؤلف في الملقبين بالمعتصم من هذا الكتاب  
لا هذا الجزء .

(٢) هو المحدث الأديب المؤرخ عمر بن دحية ، وستانلي ترجمته في  
الملقبين بمجدد الدين من هذا الكتاب ل لهذا الجزء .

جعلتُ سواد العين فيه مداده وأبيضه طرساً وأقبلتُ ألم  
يُخَيِّلُ لي أني أقبل موضعاً يصافحه ذاك البناء المكرّم

\* \* \*

### ٥٠ • عز الدولة أبو المظرم جعفر<sup>(١)</sup> بن المطلب .

كان أستاذ الدار في أيام المسترشد بالله ، وهو الذي مدحه الحيص  
ببيص<sup>(٢)</sup> بقصيدته التي أولاها :

لمن الخيل كأمثال السعال عadiات تتمطى بالرجال  
ما عجات بغطاريق وغى جبوا الموت بأطراف العوالى

\* \* \*

### ٥١ • عز الرف أبو الفضائل جعفر بن أبي القمح محمد بن عبد السميع الراشبي الواسطي الخاشب .

(١) ذكره أبو الفرج بن الجوزي في حوادث سنة ٥١٦ هـ من المنتظم وقال : إنه قبض عليه ثم أفرج عنه ورد إلينه ديوان الزمام وهو رأس الدواوين «المتنظم ١٠ : ٢٣٣» وجاء في التنجوم الظاهرة «٥ : ٢٣٣» أنه كان من يطمح إلى منصب الوزارة بعد موت الوزير أبي الحسن بن علي ابن صدقة وزير المسترشد بالله . وهو من بيت المطلب الأعيان ذوي الرئاسة والسياسة في الدولة العباسية .

(٢) هو الشاعر الفحل سعد بن محمد بن صيفي المتسب إلى بني عيم وذكره مستفيض جداً في كتب الأدب والتاريخ .

ذكراه العدل جمال الدين أبو عبد الله الديبيسي في تاريخه وقال : كان عز الشّرف من أهل واسط وله معرفة حسنة بالحساب وأنواعه والفرائض وقسمة الترّكات وكتا [ به ]<sup>(١)</sup> الشروط ويقول الشعر . قدم بغداد غير مرّة ولقيتهُ بها وغرق في دجلة منحدراً من بغداد إلى واسط عاشر شوال سنة أربع وثمانين وخمسمائة ] .

\* \* \*

٥٢ • عز الدين هوبان به سراف المراغي . . .  
الأخلاق وسمعت عنه . . . تدل على . . .

٥٣ • عز الدين هامي بن الحسن بن مغولنادي الرسفياني  
الأخضر .

كان يلي على اليرغو<sup>(٢)</sup> في أيام الأمير السعيد . . .

\* \* \*

(١) أكللنا الترجمة من تاريخ ابن الديبيسي « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس » .

(٢) اليرغو هو القضاء على حسب قوانين « الميسقة = الميسق » لخنكيز خان ، وينسب إليه فيقال « القضايا اليرغونية أو اليارغونية » بالآلف ، وكانت أكثر الأحكام التي تصدرها الدولة التترية الایلخانية وغيرها من دول المغول الشرقيين تستند إلى اليرغو المذكور .

٤٥ ● عز الدين حبيب بن إسحاق بن عبد الفتى الحصى<sup>(١)</sup>  
الذُّبِيبُ .

انشد :

إذا عَدْوَ عنك وَلَى فَلَا  
ترْهِقَه بالاحرْاج والاتِّباعْ  
واقْنَعْ بِمَا أَدْرَكَتْ مِنْهُ فَقَنِي  
فِرَارِه المُقْلَأَه اقْتِنَاعْ  
وَلَا يَغُرِّنَكَ عَجَزُ بِهِ  
قَدْ يُحْوِجَ العَاجِزُ لِلِامْتِنَاعْ  
فَالْمَرءُ يُضْطَرُّ إِلَى أَنْ يُرَى  
مِنْهُ دَفَاعٌ عِنْدَ فَرْطِ الدِّفاعْ  
وَرَبِّمَا تُخْشَى وَجْهُ امْرَىءٍ  
تَفَرَّ مِنْهُ إِنْ رَأَتْهُ السَّبَاعْ

\* \* \*

٥٥ ● عز الدين أبو المرئه حسام<sup>(٢)</sup> بن قصّة<sup>(٣)</sup> بن عبّاد  
الله العَقِيلِيُّ المصريُّ الْأَصْبَرُ .

ذَكَرَه عَمَادُ الدِّينِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي كِتَابِ «خَرِيدَةِ الْقَصْرِ» وَقَالَ :  
لَمْ يَكُنْ فِي مِصْرَ أَفْخَمُ مِنْهُ شَائِنًا ، وَأَعْظَمُ سُلْطَانًا ، وَهُوَ ابْنُ أَخْتِ

---

(١) لا ندرى أىٰ مدِينة حمص هـ منسوب أىٰ إلى بيع الحمص  
البلقة المعروفة ؟

(٢) الخريدة «القسم المصري ١ : ١٨٦» .

(٣) في الخريدة «حسام بن مبارك بن قصة المقلبي» . والمقلبي تصحيف  
«العقيلي» وأما «قصة» فهو أقرب إلى أسماء العرب من قصة .

الصالح<sup>(١)</sup> بن رُزِّيْك وَكَانَ الْمَقْدِمَ عَلَى عَسْكَرِهِ وَأَنْتَقَلَ بَعْدَ خَالِهِ مِنْ مَصْرَ إِلَى دَمْشَقَ وَكَانَ بِهَا إِلَى سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ [وَخَمْسَائِهِ] ثُمَّ رَحَلَ عَنْهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ إِلَى الْعَرَاقِ لِقَصْدِ الْحِجَازِ ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

نَارُ الْفِرَاقِ تُشَبَّهُ بَيْنَ ضَلَوعَيِّ وَتَرِيدُ إِشْعَالًا بِمَاءِ دُمُوعِي  
إِلَّا بِقَلْبِ الْهَائِمِ الْمَصْدُوعِ<sup>(٢)</sup> صَدَّانِ مَا اجْتَمَعَ وَلَا حَلَّ مَعَهُ  
وَتَوَفَّ بُعِيدَ سَنَةِ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَائِهِ .

\* \* \*

## ٥٦ ● عَزْ الدِّيْعَ الْمُحْسِنُ بْنُ ابْرَاهِيمَ .

كَانَ مِنَ الْعَبَادِ الْمُتَزَهِّدِينَ بِجَامِعِ الْمَدِينَةِ<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

(١) اسْمُهُ طَلَائِعُ وَكَنْيَتُهُ أَبُو الْفَارَاتِ وَرَزِّيْكُ بِضُمْمَ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ الْمَكْسُورَةِ وَسَكُونِ الْيَاءِ ، وَسِيَّدُ كُرَهِ الْمُؤْلِفِ فِي مَوْضِعِ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ .

(٢) ذَكْرُهُ لِهِ الْعَمَادِ الْأَصْفَهَانِيِّ الْكَاتِبُ فِي الْخَرِيدَةِ أَبْيَاتًا ثَلَاثَةَ عَاتِبُ بِهَا خَالِهِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ بْنَ رَزِّيْكَ وَهِيَ :

أَجْثُلُكَ أَنْ يُلْمَ بِكَ الْعَتَابُ وَأَنْ يَخْفِي وَحَاشَاكَ الصَّوَابُ  
وَإِنِّي فِي يَمِينِكَ حِينَ تَسْطُو حُسَامُ لَا يَفْلَهُ الصَّرَابُ  
وَكُمْ أَرْسَلْتِي سَهْبًا مَصِيبًا فَأَحْرَقَ ضَدَّكَ مِنِي الشَّهَابَ

(٣) الْمَدِينَةُ اسْمُ الْمَدِينَةِ الْمُنْصُورِ الْمُعْرُوفَةِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادِ وَمَدِينَةِ طَغْرَلِبَكَ بِالْمَخْرَمِ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ ، عَلَى أَنْ اسْمُ « جَامِعٍ -

٥٧ ● عز الدين أبو جعفر الحسن بن محمد بن العسر  
ابن جعفر البغدادي الطنب .

[ من بيت أهل رئاسة ولالية ، سمع الحديث من أبي القاسم علي بن  
أحمد بن بيان وغيره وحدّث عنهم ، سمع منه القاضي عمر بن علي  
القرشي الدمشقي وغيره ، وقصده أبو عبد الله بن الديبيسي للسماع منه في سنة  
(١) ست وسبعين وخمسين مع جماعة من طلبة الحديث فلم يتهيأ لهم لقاوته  
توفي ] سنة ثمان وسبعين وخمسين <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

٥٨ ● عز الدين أبو علي الحسن <sup>(٣)</sup> بن ابراهيم بن منصور  
ابن الحسين بن علي بن فتحية الفرغاني <sup>(٤)</sup> ثم البغدادي يعرف بابن  
أشناء الصوفي .

— المدينه » في العصر الذي شاع فيه اللقب المضاف الى الذين مثل « عز الدين »  
كان ينصرف الى مدينة طغر ليك المعروفة بدار المملكة .

(١) قبل قوله « توفي » تظهر هاتان الكلمتان « علي . . . البراز » .

(٢) استدركتنا الترجمة من تاريخ ابن الديبيسي .

(٣) ترجمه ابن الديبيسي في تاريخه « نسخة باريس الورقة ١٥٥  
وزكي الدين المنذري في التكملة نسخة المجمع العلمي المصورة » الورقة ٣٩  
والذهبي في تاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١١٧ . . . . .

(٤) الفرغاني منسوب الى فرغانة وهي كورة ومدينة بها وراء النهر  
متاخمة لبلاد تركستان . . . كثيرة الخير واسعة التواحي ، كان بها أربعون  
منبراً ، « معجم البلدان » .

صاحب الصوفية برباط الزُّوْزِنِي<sup>(١)</sup> ، وتأدب بهم وسمع من أبي القاسم هبة الله بن الحصين وتوفي في ثامن عشر صفر سنة تسع وتسعين وخمسة وستين في مقابر الصوفية .

\* \* \*

٥٩ • عز الدين الحسن بن ابراهيم بن جعبي المكسي .

\* \* \*

٦٠ • عز الدين أبو محمد الحسن بن أحمد بن الحسنه بن النضر

النيلي<sup>(٢)</sup> الراذيب .

---

(١) الزوزني منسوب الى زُوْزِن وهي كورة واسعة بين نيسابور وهراء وكانت يحيى بها من أعمال نيسابور وكانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرت من أخرجت من الفضلاء والأدباء وأهل العلم ، ورباط الزوزني هذا كان في الأصل قطمة من أرض جامع المنصور تعرف بدارقطان ، بناها رباطاً أبو الحسن بن ابراهيم البصري الزاهد المتوفى سنة ٣٧١ هـ ثم سكنه أبو الحسن علي بن محمود بن ابراهيم بن فاخرة الصوفي الزوزني المتوفى سنة ٤٥١ هـ فنسب اليه ، راجع مقالتنا «الربط البغدادية وأثرها في الثقافة الإسلامية » في «مجلة سومر» ج ٢ من المجلد ١٠ ص ٢١٨ - ٢٥٣ سنة ١٩٥٤ .

(٢) النيلي : منسوب الى بلدة النيل قال ياقوت في معجم البلدان : « بليدة في سواد الكوفة قرب حلقة بني مزيد يخترقها خليج كبير يتحلّج من الفرات الكبير حفره الحجاج بن يوسف وسماه بنيل مصر ، وقيل -

أنشد :

يا سادتي مالي على هجركم صبر وهل يصبر مهجور  
أنتم الحاسد فيه المني فهؤلما أحزن مسورو  
إن يك ذنب أو بكى فهو في شريعة العشاق مغدور  
عودوا عليه بالرضا قبل أن يقول من يعدل : مغدور

قدم مدينة السلام سنة أربع عشرة وسبعينة بعد أن حجَّ حجَّ الإسلام ،  
سألته عن مولده فذكر أنه ولد في شعبان سنة اثنين وثمانين وستمائة .

\* \* \*

## ٦١ • عز الدين [ وقيل ] بدر الدين أبو علي الحسن بن أحمد الحسن بن أحمد الزهري المالقي ، الفقيه المحدث الوديب .

— إن النيل هذا يستمد من صراة جاماسب . و قال في « صراة جاماسب » :  
تستمد من الفرات بني عليهما الحجاج بن يوسف مدينة النيل التي بأرض  
بابل ، فهو في الصراة ذكر أن الحجاج بنى عليها مدينة النيل وفي النيل  
ذكر أن الحجاج حفر النهر ، والظاهر أنَّ الحجاج كرَى هذا النهر  
المتيق وأصلحه .

وقال صفي الدين بن عبد الحق في ( مراصد الاطلاق على  
الأمكانة والبقاء ) بعد ذكره كلام ياقوت : « وهو عمود عمل قوسان  
يصب فاضله إلى دجلة تحت التعمانية » . و قال في الكلام على قوسان  
وبيان نهرها : « قلت : هو شط النيل ». و قال في « صراة جاماسب » :  
قلت هي المسافة اليوم شط النيل وأظنهما هي الصراة العظمى التي ذكرها  
ياقوت فيها قبله » .

تقدم ذكره في كتاب البناء ، وهو من الأفضل ، العلامة . قدم  
بغداد ورتب فقيهاً في المالكية . كتبت عنه واستندت ... أربع عشرة .

\* \* \*

٦٢ • عز الدين<sup>(١)</sup> أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن محمود يُعرف  
بابن الفصیر الواسطی الواقع .

كان حافظاً واعظاً ، أديباً عالماً ، قدم علينا بغداد سنة إحدى وتسعين

(١) يستدرك عليه « عز الدين الحسن بن أحمد بن زفر الاربلي »  
جاء في متنقى المعجم الكبير الذي المذهي ، تأليف تقى الدين بن قاضي  
شيبة : « الحسن بن أحمد بن زفر - صاحبنا - عز الدين الاربلي الطبيب  
من صوفية دويرة حمد [ بدمشق ] . ولد سنة ثلاث وستين وسبعينة تقريباً .  
قرأ الطب وشيئاً من العلوم والنحو وكان يسمع معنا كثيراً في سنة سبعينات  
وبعدها وعلى ذهنه أخبار وأشعار وكان صدوقاً في نقله ، غير مرضي<sup>٢</sup> في  
دينه ، نسخ كتاباً عدة وله ... ومجاميع . عمل السيرة النبوية في مجلد  
وسيرة المتنبي في مجلد ، وكان في دينه ضعف فالله يسامحه . مات في جمادى  
الآخرة سنة ست وعشرين وسبعينة ، علقت عنه في أماكن وسمعته يقول :  
خلف لي أبي مالاً فضييته في الشهوات وأفلست ثم وجدت سبعين ديناراً  
ومشى الحال » .

ووصفه ابن حجر العسقلاني بالحكيم ونقل قول المذهي فيه : « وسع  
معنا كثيراً ولكن كان مظلماً في دينه ونحلته ، متفلسفاً » . وقال ابن تغري  
بردي : « سمع من ابن الخلال والموازي ... ومجاميعه بخطه معروفة ، وغالبها -

وَخَمْسَانَهُ وَوُعِظَ فِي رِبَاطِ الشَّيْخِ صَدِيقَةَ<sup>(١)</sup> بْنِ الْحَسِينِ بِالْأَجْمَةَ<sup>(٢)</sup> وَاجْتَمَعَ

— ترجم شعراء وتواريخ ووفيات ». ونقل الصفدي عنه أخباراً منها سفره الى مراغة ومشاهدته الرصد الذي أنشأه نصير الدين أبو جعفر الطوسي . قال الصفدي : « قال حسن بن أحمد الحكيم صاحبنا : سافرت الى مراغة وقهرت في هذا الرصد ومتوليه صدر الدين علي بن الخواجا نصير الدين الطوسي وكان شاباً فاضلاً في التنجيم والشعر بالفارسية . . . ». « منتقى المعجم الكبير »، نسخة دار الكتب الوطنية ، بباريس ٢٠٧٦ الورقة ٨٤ والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ١١: ٢ « والمهل الصافي المستوفي بعد الوافي » نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٧٠ الورقة ١٥ « والوافي بالوفيات ١٨٢: ١ » ويستدرك عليه سميـه « عز الدين الحسن بن محمد ابن أحمد بن نجـا الـارـبـلـيـ الضـرـيرـ المتـوفـيـ سنة (٥٦٦٠)ـ وـكانـ أـدـيـاـ وـسـيـرـتـهـ مشـمـورـةـ .

(١) قال ابن الديبي في تاريخه : « صدقـةـ بـنـ الـحسـينـ بـنـ أـحـمدـ بـنـ وزـيـرـ أـبـوـ الـحسـينـ بـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللـهـ الـواسـطـيـ مـنـ أـهـلـ قـرـيـةـ تـعـرـفـ بـخـسـبـاـبـورـ ،ـ كـانـ أـبـوـهـ مـنـ أـبـنـائـهـ وـمـتـقدـمـهـاـ .ـ وـلـدـهـاـ وـنـشـأـ وـأـحـبـ الـاشـتـغالـ بـالـعـلـمـ وـالـزـهـدـ فـيـ الدـنـيـاـ فـتـرـكـ مـاـكـانـ فـيـهـ وـأـقـبـلـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـصـارـ إـلـىـ وـاسـطـ وـحـفـظـ بـهـاـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـقـرـأـ بـالـقـرـاءـاتـ الـعـشـرـ . . . وـتـكـلـمـ فـيـ الـوعـظـ وـصـارـ لـهـ بـهـاـ قـبـولـ كـثـيرـ وـأـخـذـ نـفـسـهـ بـالـمـجـاهـدـةـ وـالـرـياـضـةـ وـإـدـامـةـ الصـومـ وـكـثـرةـ الـعـبـادـةـ . . . ثـمـ قـصـدـ بـغـدـادـ وـسـكـنـاـ . . . تـوـيـ سـنـةـ ٥٥٧ـ وـصـلـيـ عـلـيـهـ بـمـيدـانـ الـخـيلـ دـاخـلـ السـوـرـ وـدـفـنـ بـرـبـاطـهـ بـقـرـاحـ القـاضـيـ ». « نـسـخـةـ دـارـ الـكـتبـ الـوطـنـيـةـ بـبـارـيـسـ ٥٩٢٢ـ الـورـقـةـ ٨٠ـ ،ـ ٨١ـ »ـ وـلـهـ تـرـجـمـةـ فـيـ الـمـنـظـمـ ١: ٢٠٤ـ »ـ وـغـيرـهـاـ .

(٢) الأجمة بوزن أجمة القصب محلة من محلات بغداد الشرقيـةـ ،ـ أـنـشـأـتـ فـيـ عـهـدـ الـخـلـيـفـةـ الـمـقـتـدـيـ بـأـمـرـ اللـهـ وـيـفـهـمـ مـنـ هـذـاـ الـخـبـرـ أـنـهـاـ كـانـتـ مـتـصلـةـ بـقـرـاحـ القـاضـيـ أوـ قـسـمـاـ مـنـهـ وـهـيـ الـيـوـمـ مـحـلـةـ فـضـوـةـ قـرـهـ شـعـبـانـ وـالـجـوـبـةـ وـمـاـ إـلـيـهـاـ .

له الأصحاب وحصل له القبول في القلوب ، ثم وعظ بباب بدر<sup>(١)</sup> ، وكان كثير المحفوظ من كل فن وكتب الكثير بقلمه الدقيق ، من ذلك الكشاف للزمخشري وكتاب المصايح وكتاب مفاتيح الغيب في التفسير لفخر الدين الرازي ، كتبه في مجلدة واحدة وغير ذلك ، وكان بيبي وبينه مودة وأنس منذ كنا بمراغة وأنشدني الكثير له ولغيره فما أنسدني<sup>(٢)</sup> ..

\* \* \*

### ٦٣ • عز الدين أبو معمر الحسن بن أحمد بن أبي منصور الجسراوي<sup>(٣)</sup> الرؤيب .

من فضلاء العصر ، وأدباء العراق ، له معرفة تامة بالنحو والتصريف وله فيها تعليق وتصنيف ، ويتعانى التجارة وهو جميل المعاشرة ، حسن ، ممتع الحاضرة . اجتمعت بخدمته في دار التقىب صفي الدين أبي عبد الله

(١) باب بدر هو في الأصل أحد أبواب دار الخلافة العباسية الأخيرة بالجانب الشرقي من بغداد وكان يسمى باب الخاصصة ثم نسب إلى الأمير بدر مولى المعتصم بالله ، وكان عند أرض المدرسة المرجانية الحالية من الغرب لا الشرق .

(٢) لم نجد ما أنسده ولعله ذهب بالرّم أو أحجف به التصوير .

(٣) لم أقف على المراد بهذه النسبة سوى ما تدل عليه لغويًا من النسبة إلى الجسر ، ولعله منسوب إلى جسر النهر والنهران .

محمد بن علي بن علي بن طباطبا الحسني<sup>(١)</sup> [ ابن الطقطقى ]

\* \* \*

٦٤ ● عز الدين الحسن بن آيد غوري بن عبد الله الطتب

قدم . . . النظا [ مية ] . . .

\* \* \*

٦٥ عز الدين أبو محمد الحسن بن أحمد السبحاني الطبّاعي .

كان شاعراً مكثراً ، ذكر لي أنّ له غرفة مملوقة من الجراز  
والمسوّدات ، وكان يوشح قصائده بالآيات والرسائل ، أنسدي منه شيئاً  
كثيراً ومن ذلك قوله :

دَعَاهُ إِذَا سَارَ الْخَلِيلُطُّ يَسِيرُ فَإِنْجَدَهُ بِالظَّاعِنَيْنِ يَسِيرُ  
دَعَاهُ الْمَوْى يَوْمَ النُّوْي فَأَجَابَهُ وَمَا سَتَرَتْ سَرَّ الْغَرَامُ سُتُورُ  
قَدَمَ بَغْدَادَ وَاسْتَوْطَنَهَا ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْحَلَةِ وَتَوَفَّ بَهَا فِي شَهْرِ رَبِيعِ  
الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعَ وَتَسْعِينَ وَسَمِائَةً .

\* \* \*

---

(١) هو النقيب العالم الأديب مؤلف التاريخ الفخرى ومنية الفضلاء في تاريخ الخلفاء والوزراء ، والتاريخ الأخرى والكتب الأخرى ، توفي بعد سنة ٧٠٩ هـ .

٦٦ • عز الدين أبو محمد الحسن بن عز الدين أميرة<sup>(١)</sup> بن محمد يعرف بسرفهنا الحنفي الطيب .

\* \* \*

٦٧ • عز الدين أبو السكر الحسن بن بركة بن حامد الساعي المقرىء .

سمع صحيح البخاري على أبي الحسن علي بن روزبة<sup>(٢)</sup> القلانسى بروايته عن أبي الوقت<sup>(٣)</sup> . سمع كتاب الأربعين الطائية<sup>(٤)</sup> على ابن

(١) هكذا ورد لقب أبيه كلقبه ولعل فيه سبق قلم فان المؤلف لم يذكر أباه في الملقبين بعز الدين .

(٢) ابن روزبة براء قبل الواو وبعدها زاي وباء موحدة ، كان من كبار المحدثين وأ Prism في آخر عمره توفي سنة ٦٣٣ هـ « نكت الهميانت ص ٢٠٣ » والتكملة لوفيات النقلة لركي الدين المنذري المصري . « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية الورقة ١٧٢ » .

(٣) هو راوي صحيح البخاري الشهير أبو عبد الله عبد الأول بن عيسى السجزي الأصل المروي المنشأ ٤٥٨ - ٥٥٣ له ترجمة في المنتظم ١٨٢ : ٣٣١ ووفيات الأعيان « ١ : ١ » وغيرها .

(٤) نسبة إلى أبي الفتوح محمد بن علي الطائي المحمذاني المتوفى سنة ٥٥٥ هـ روى هذه الأحاديث عن أربعين شيئاً كل حديث منها عن أحد الصحابة وذكر أخبارهم وأورد بعد كل حديث ما اشتمل عليه من الفوائد وشرح غريمه « الشدرات ٤ : ١٧٥ » وكشف الظنون ١ : ٥٦ طبعة وكالة المعارف التركية قال : « وسماء الأربعين في إرشاد الساررين إلى منازل اليقين » .

اللّٰتِي<sup>(١)</sup> بسماعه من مصنفها وسمع مسند إسحاق ابن راهويه على أبي البقاء  
إسماعيل بن محمد المؤدب . روى لنا عنه شيخنا رشيد الدين أبو عبد الله  
محمد<sup>(٢)</sup> بن أبي القاسم المقرئ وغيره .

\* \* \*

(١) هو عبد الله بن عمر بن علي الذي ( بالامين آخر تها تاء مشددة  
وبمدها ياء ثلاثة الحروف مشددة ) كان من كبار المحدثين البغداديين  
توفي ببغداد سنة ٦٣٥ هـ ترجمة الصفدي في الوافي بالوفيات وترجمة قبله ابن  
الديبي في ذيل تاريخ بغداد ولم يذكر وفاته لأن تاريخه في إخراجه الثاني  
امتد إلى وفيات سنة ٦٢١ هـ حسب « نسخة دار السكتب الوطنية بباريس  
٥٩٢٢ الورقة ٩٥ » والوافي بالوفيات « نسخة الدار المذكورة ٢٠٦٦ الورقة  
٧٤ » . والتسلسلة لوفيات الفقهاء « نسخة الاسكندرية ، الورقة ٢١٢  
والشدرات ١٧١ : ٥ » .

(٢) قال شمس الدين الذهبي : « محمد بن أبي القاسم - وأسم أبو  
القاسم عبد الله - ابن عمر بن أبي القاسم الامام العالم المحدث المسند الروحمة  
بقية السلف الأخيار رشيد الدين أبو عبد الله البغدادي ، شيخ الحديث  
بالمستنصرية ، ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعين وسبعيناً وسمع عمر بن كرم وأبا حفص  
السهروري والحسن بن الأمير السيد وعلي بن روزبة . أجاز لنا مروياته ...  
وكتب بخطه المنسوب كثيراً من العلم وكان معنياً بالعلم وافر الحرمة والمديانة ...  
توفي في آخر جمادى الآخرة أو نحو ذلك من سنة سبع وسبعيناً ... ».   
( منتقى المعجم المختص لابن قاضي شيبة ، نسخة باريس ٢٠٧٦ الورقة  
٣٩ ) وله ترجمة في منتخب المختار « ١٨٣ » وذيل طبقات الحنابلة « ٢ : ٣٥٣ »  
وال الدرر السكافمة « ٤ : ١٥٠ » والشدرات « ٦ : ١٥ » .

٦٧ (مكرر) عز الدين الحسنه بن أبي بكر . . . بن اسرائيل  
البغدادي الحاصل .

\* \* \*

٦٨ ● عز الدين أبو محمد الحسن بن بزدوان بن الدكنز  
الفياني الوربي .

له شعر ، قرأت بخط شيخنا عز الدين عمر بن دهجان البصري قال  
«أنشد عند الأديب عز الدين الحسن بن بزدوان قول الشاعر :  
هي النظرة الأولى سرت في مفاصلي  
قال : فأصبحت نشواناً لطيف الشمائل  
أحن إليه كلما ذر شارق وأصبوا إليه في الضحى والأصائل  
حبيب متى حدثت بعض صفاتيه أصابات سهام العشق كل مقاتلني <sup>(١)</sup>  
وغيت ولم يعلم نداماي غبتي بسكر شمول أم بسكر شمائل

\* \* \*

٦٩ ● عز الدين أبو المظفر الحسن به فخر الدينه بُغْنِي <sup>(٢)</sup>

(١) كتب تحت مقاتل «المقاتل» فلعل فيه روایتين .

(٢) ستأتي ترجمة هذا الأمير من آل قشتمر المشهورين في الملقبين  
بخدر الدين من هذا الجزء .

ابنه علي بن سرف الدربه الملک جمال الدربه <sup>(١)</sup> قسمر البغدادي له شعر .  
 من بيت الإمارة والحكم والرئاسة وكان عز الدين شاباً ذكياً كيساً  
 ونظم الأشعار في الغزل وغيره وكان جميل العاشرة ، حسن المعاشرة ،  
 وعائده الدهر كـادته في عناد أرباب البيوتات ومعاداته فقارق بغداد  
 واستوطن الحال عند إخوته . ومن شعره ما أنسدنه <sup>(٢)</sup> :

\* \* \*

[ ١٤٢ ] ● / عز الدربه أبو الفضل الحسنه به جعفر به علي البلدي  
 الططلب .

كان كاتباً سديداً وله معرفة بالأدب ؛ روى قصيدة دعبدل بن علي  
 الخزاعي التي نظمها في مدح علي الرضا بن موسى الكاظم التي أولها :

بدأت بحمد الله والشكر أولاً . . . . .

إمام هدى الله يعلم جاهداً ذخائره التقوى ونعم الذخائر

(١) أمير تركي شهير من مماليك بني العباس ، أكثر أخباره وسيرته  
 مذكورة في الكتاب الذي طبعناه باسم « الحوادث » وظاهر أنه ليس  
 بإيه ، توفي سنة ٦٣٧ هـ ببغداد ودفن بمشهد الحسين بن علي - رضي -  
 بكر بلاه ، قال مؤلف الحوادث : « كان حسن السيرة شجاعاً جواداً متعففاً ،  
 ذا همة عالية ، كثير المعروف والبر ». « الحوادث » ص ١٣١ وغيرها .

(٢) لم نجد الشعر .

إمام سما للدين حتى أغاره وقد مَحَ عنه الرسم والرسم داشرُ  
علم بما يأتي أبيٌّ موفقٌ مُبِيرٌ لأهل الجور للحق [ناصرٌ]

\* \* \*

## ٧١ • عن الدين الحسنه بن جعفر بن علي بن سبعه القوساني

الرئيس .

قرأتُ بخطه قال : « آياتان تجمع كل آية منها الحروف كلها : محمد  
رسول الله والذين معه أشداء على الـكفار . إلى قوله : فـاستـغـلـظـ فـأـسـتـوىـ  
على سـوـقـهـ . والآية الأخرى : وأنزلـ عـلـيـكـمـ منـ بـعـدـ الغـمـ أـمـنـةـ نـعـاســ ». »

\* \* \*

## ٧٢ • عن الدين الحسن<sup>(١)</sup> به الحسين بن محمد بن العود الحلي

فقيه السبعه .

\* \* \*

(١) الصحيح أن لقبه « نحيب الدين » قال ابن تغري بردي في وفيات  
سنة ٦٨٠ هـ من النجوم الزاهرة : « وشيخ الراهن أبو القاسم بن الحسين  
ابن العود الحلي ، بجزين في شعبان ». وذكره قبله ابن كثير الدمشقي  
في البداية والنهاية قال في وفيات سنة ٦٧٧ هـ : « ابن العود الراضي أبو  
القاسم الحسن بن العود نحيب الدين الأسدى الحلي ، شيخ الشيعة وإمامهم  
وعالئم في أنفسهم ، كانت له فضيلة ومشاركة في علوم كثيرة وكان حسن  
الخاصة والمعاصرة ، لطيف النادرة ، وكان كثير التعبد بالليل ، وله شعر  
جيد . ولد سنة إحدى وثمانين وخمسين ، وتوفي في رمضان من هذه  
السنة عن ست وتسعين سنة والله أعلم بأحوال عباده وسرائرهم ونياتهم ». -

٧٣ ● عز الدين أبو الفضل الحسن بن الحسين به يوسف الموصلي

النفاسى نبيل تبريز السجع العارف .

كان علي الهمة ، جميل الأخلاق ، لطيف المعانى ظريفاً عارفاً ،  
كريماً ، حسن الصحبة ، كان يتعانى صناعة النقش وخياطة الزركش واتصل  
بحضرة الخاتون المعظمة «بلغان» جهة<sup>(١)</sup> السلطان الأعظم محمود غازان بن  
أرغون ، وحصل له منها الجاه والممال ، وحضر في خدمة السلاطين وهو  
في جميع حالاته ، كان محبًا للفقراء والغرباء وله زاوية بتبريز يقصده فيها  
الأكابر والملوك والسلطانين والفقراء والعارفين (كذا) وله أشعار ذوقية .  
كتبت عنه وأقامت عنده سألته عن مولده فذكر لي أنه ولد بموصل في  
شوال سنة اثنتين وأربعين وستمائة . وتوفي بتبريز سنة عشر وسبعيناً .

\* \* \*

---

— ومثله في تاريخ العيني . وذكره شمس الدين الذهبي في المشتبه — ص ٣٧٩ —  
قال : « وبالضم وdal [العودي] النجيب بن العود الحلي الراضي» من  
علمائهم سكن جزّين » .

أما عز الدين بن العود فهو محمد بن أبي القاسم . وسيذكره المؤلف  
في موضعه من هذا الجزء .

(١) الجهة كنایة عن المرأة المعظمة من نساء الخلفاء أو السلاطين والملوك ،  
وقد ألف تاج الدين بن الساعي كتاباً سماه «جهات الأنئمة الخلفاء من  
من الحرائر والآماء » يعني نساء الخلفاء .

٧٤ • عَزَ الدِّينِ مُسْنَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنٍ بْنِ حَمْزَةَ الدِّينِ يُوسُف

بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْنَى السَّيَانِيِّ .

مِنْ أَوْلَادِ الْقَضَايَا بِكَهْكَةَ — شَرْفَهَا اللَّهُ — . . . مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي . . .

سَبْعَمِائَةَ بِبَغْدَادَ (كَذَا) .

\* \* \*

٧٥ • عَزَ الدِّينِ (١) أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ

الْحَسَنِ بْنِ بَهْ غَنَامِ الْكَنْدِرِيِّ الْكَوْفِيِّ اَرْدَبِ الْخُوَيِّ .

شِيَخُ أَدْبَاءِ الْعَرَاقِ عَلَى الْأَطْلَاقِ ، لَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ رَائِقٌ فِي الْفَنُونِ .

مَدْحُ جَمَاعَةَ وَكَانَ قَدْ أَخْتَصَ بِتَأْدِيبِ النَّقِيبِ جَلَالِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ . . .  
وَقَبْلَهُ أَدَبُ جَمَاعَةَ مِنْ أَوْلَادِ الصَّدُورِ وَالْأَعْيَانِ ، وَمَا أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ مِنْ

قَصِيدَةَ طَوِيلَةَ :

وَعَادَ عُودَ الْأَمَانِيِّ مُورِقاً خَضْرَاً بِعُودِهِ وَمَنَارَ الْحَقِّ وَهُوَ جَلِي

كَالشَّمْسِ مَرَّبَهَا غَيْمٌ فَجَحَبَهَا حِينَاً وَزَالَ وَذَاكَ النُّورُ لَمْ يَرُلْ

أَبْدِي الزَّمَانِ تَجْنِيَهُ لَكُمْ ضَبْجَرَاً وَصَارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مُجْمَلَةَ الْخَوَلِ

سَأْلَتَهُ عَنْ مَوْلَدِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ ولَدَ بِالْكَوْفَةِ يَوْمَ الْأَحَدِ ثَامِنَ شَهْرِ

رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعينَ وَسَمِائَةَ وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ . . .

\* \* \*

٧٦ • عز الدين الحسن بن هيدر بن حسين البصري الطبيب .  
سمع كتاب «عوارف المعارف» على مصنفهشيخ الشيوخ شهاب الدين  
عمر بن محمد البكري السهروردي في رجب سنة أربع وعشرين وسبعين .

\* \* \*

٧٧ • عز الدين أبو محمد الحسن بن أبي القاسم سعيد بن أبي  
غالب أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَادِ الْبَغْدَادِيُّ الْمَهْدَىُ .

ذَكَرَهُ العَدْلُ جَمَالُ الدِّينُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الدِّيَّشِيِّ فِي تَارِيَخِهِ<sup>(١)</sup> وَقَالَ :  
كَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَشَايخِ مِنْ أَهْلِ الْحَرَبَةِ . سَمِعَ جَعْفَرَ<sup>(٢)</sup> بْنَ أَحْمَدَ السَّرَّاجَ

---

(١) نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ١٥٦ . وله ترجمة  
في تاريخ الاسلام للذهبي في وفيات سنة ٥٨١ هـ نسخة الدار المذكورة  
آنفاً ١٥٨٢ الورقة ٣٣ . قال ابن الديشي : إن الحسن بن محمد بن حمدون  
ذكر أنه توفي سنة ٥٧٢ هـ . وقال الذهبي : وقد ذكرناه في وفيات سنة ٥٧٢ هـ .

(٢) هو أبو محمد القاري ولد ببغداد سنة ٤١٦ هـ ونشأ بها وقرأ القرآن  
الكريم . بالقراءات وسمع الحديث على «الشيخ وسافر في طلبه إلى الشام  
ومصر ثم عاد متقدماً فأقرأ الناس وخرج له الخطيب البغدادي فوائد في  
الحديث في خمسة أجزاء ، عرفت بالسرّاجيات وكان أديباً ظريفاً شاعراً ،  
ومحدثاً صدوقاً ، صنف كتاباً حساناً منها مصارع العشاق الذائع الصيت في  
الآفاق وقد طبع غير مرّة ونظم كتاباً في الفقه وغيره من العلوم الإسلامية  
وتوفي ببغداد سنة (٥٠٠ هـ) ودفن بمقبرة الأجمة من باب أربز ، وله ترجمة  
في المنتظم «٩ : ١٥١» ومعجم الأدباء «٢ : ٤٠١» . وفي المستفاد من  
تاريخ بغداد لأحمد بن أبيك الدمياطي «نسخة المجمع المصورة» الورقة  
٣١ «الوفيات ١ : ١٢١» وذيل طبقات الخانبلة ١ : ١٠٠

وأبا غالب محمد<sup>(١)</sup> بن الحسن البقال وأبا سعد محمد بن عبد الـكـرـيم بن خـشـيش<sup>(٢)</sup> وكانت وفاته في يوم الأـحـد الثـامـن والعـشـرـين من شـعـبـانـ سـنةـ إـحدـى وـثـمـانـين وـخـمـسـائـةـ .

\* \* \*

## ٧٨ ● عز الدبرين أبو محمد الحسن بن طيب بن عبد الله البغدادي الصوفي الطتب الشاعر .

أحد فضلاء العصر وأدباء الزمان وحكماء الأولان ، له في التجـرـد طـرـيقـةـ غـرـاءـ ، وفي الفـكـرـ والـذـكـرـ والمـطـالـعـةـ المـحـجـةـ الـبـيـضـاءـ ، تركـ المـدارـسـ وـالـاشـتـقـاعـ باـجـمـاعـ الـأـعـيـانـ ، [وـ] اـشـتـغـلـ بـالـعـلـومـ الـرـياـضـيـةـ ، وـلـهـ أـشـعـارـ كـثـيرـةـ ، حـسـنـةـ فـصـيـحةـ ، أـنـشـدـيـ لـنـفـسـهـ<sup>(٣)</sup> سـنةـ ثـمـانـين وـسـمـائـةـ مـنـ قـصـيـدةـ طـوـيـلةـ :

(١) يـعـرـفـ أـيـضـاـ بـالـبـاقـلـاـيـ وـالـبـاقـلـاـوـيـ ، ولـدـ بـيـغـدـادـ سـنةـ ٤٠١ـ هـ وـنـشـأـ بـهـ وـعـيـ بـالـحـدـيـثـ وـهـوـ مـنـ بـيـتـ مـحـدـثـيـنـ رـوـاـةـ ، وـكـانـ شـيـخـاـ صـالـحاـ كـثـيرـ الـبـكـاءـ مـنـ خـشـيـةـ اللـهـ ، صـبـورـاـ عـلـىـ تـسـمـيـعـ طـلـابـ الـحـدـيـثـ ، تـوـفـيـ سـنةـ ٥٠٠ـ هـ «ـالـمـنـظـمـ ٩ـ :ـ ١٥٣ـ» .

(٢) قالـ الـذـهـيـ فيـ الـمـشـبـهـ - صـ ١٨٦ـ - :ـ «ـ خـشـيشـ عـدـّـةـ»ـ وـضـبـطـهـ بـالـتـصـفـيـرـ ضـبـطـ الـقـلـمـ ، قالـ اـبـنـ الجـوزـيـ فيـ وـفـيـاتـ سـنةـ ٥٠٢ـ هـ :ـ «ـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـكـرـيمـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ خـشـيشـ أـبـوـ سـعـدـ الـكـاتـبـ وـلـدـ سـنةـ ٤١٤ـ هـ وـسـمعـ أـبـا عـلـيـ بـنـ شـاذـانـ وـأـبـاـ الحـسـنـ بـنـ مـخـلـدـ وـغـيـرـهـماـ وـرـوـيـ عـنـهـ أـشـيـاخـناـ وـكـانـ ثـقـةـ خـيـرـاـ صـحـيـحـ السـمـاعـ وـتـوـفـيـ فـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ مـنـ هـذـهـ السـنـةـ وـدـفـنـ بـيـابـ حـرـبـ»ـ .ـ (ـ الـمـنـظـمـ ٩ـ :ـ ١٦٠ـ)ـ وـلـهـ ذـكـرـ فـيـ الشـدـرـاتـ «ـ ٤ـ :ـ ١٥ـ»ـ .ـ

(٣) فـيـ الـأـصـلـ «ـ أـنـشـدـيـ لـنـفـسـهـ»ـ مـكـرـرـةـ .ـ

فِكْ جَحْفَلٌ فَرْسَانُهُ أَسْدُ الشَّرَّى  
 عَلَيْهَا الرَّمَاحُ السَّمْبُرِيَّةُ غِيلُ  
 شَرْوَبٌ [الدَّمَا] يَوْمُ النَّزَالِ أَكُولُ<sup>(۱)</sup>  
 وَذَاكَ طَرِيقٌ بِالْعَرَاءِ قَتِيلٌ  
 فِيهَا أَسْيَرٌ فِي الْحَدِيدِ [مَكْبِلٌ]  
 مِنْهَا :

وَثَغْرَكَ بَسَّامَ وَجَأْشَكَ ثَابَتَ  
 وَوَجْهَكَ طَلْقُ وَالْكَمَاءُ عَوَابَسَ  
 مَجِيبُ الْهُى مَا تَقْتَضِيهِ فَعُولُ  
 وَمَا زَلَتْ تَحْمِي الْمَلَكَ بِالْبَاسِ وَالْحَجَبِ  
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ . . . وَلَهُ أَشْعَارٌ حَسَنَةٌ ذَكَرَتْ بِعَصْبًا مِنْهَا . . .

\* \* \*

٧٩ ● عَزِ الدِّينُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرُّومِيِّ  
 نَزِيلُ بَغْدَادِ الْفَقِيرِ .

كَانَ مِنَ الْفَقَرَاءِ الْجَرِيدِينَ وَالْمَهَادِنِ الْمُنْقَطِعِينَ وَكَانَ قَلِيلُ الْخَالَطَةِ لِلنَّاسِ ،  
 مَقْبِلًا عَلَى شَانِهِ ، اسْتَوْطَنَ بَغْدَادَ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا فِي شَوَّالِ سَنَةِ تِسْعَ  
 وَتِسْعِينَ وَخَمْسِيَّةَ<sup>(۲)</sup> .

\* \* \*

(۱) أَكَلَنَا الْبَيْتَ بِكَلِمةِ « الدَّمَا » عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ « عَلَفَهَا تَبَنِّا  
 وَمَاءً بَارِدًا » وَيُحَوَّلُ أَنْ يَكُونُ الأَصْلُ « شَرْوَبٌ لَهُمْ يَوْمُ النَّزَالِ أَكُولٌ »  
 عَلَى الْوِجْهِ بِعِينِهِ .

(۲) جَاءَ فِي هَامِشِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ « كَانَ أَوْحَدُ عَصْرِهِ فِي صَنْعَةِ النَّقْشِ -

٨٠ ● عَزُّ الدِّينُ أَبْرَارُ الْعَزِّ الْمَسْوُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَسْنِ  
الثَّعْمَانِيُّ الصَّوْفَنِيُّ .

كان ظريفاً ، حسن المعرفة بخدمة الفقراء وله كلام على طريقة أهل بغداد في الجحون ، وسمع معنا الحديث وكان يعرف بخادم الشيخ العارف شمس الدين محمد<sup>(١)</sup> بن الزياتيني .

\* \* \*

— واستدعي من بغداد إلى أذربيجان لتصوير الحيطان في عمارة السلطان [غازان] . وكانت عمارة السلطان غازان : ثلاثة مدارس ومارستانان وجامعاً ورباطاً أبي خانقاً : تكية . قال غيث الدين عبد الله بن فتح البغدادي المؤرخ المنجم التاجر في ترجمة غازان : والمدفن الذي أنشأه يعرف بالشام ، قريباً من مدينة تبريز المحروسة ، وقد جعل فيه من أبواب البر ملا يوصف مثل المدرسة والخانقاه ودار الحديث ودار القرآن والبيمارستان والمكتب للأيتام ومدفن له تعجز العبارة عن وصفه » . (التاريخ الغياني ، نسخة الأب أنسناس ماري الكرمي ١٤٦) .

(١) منسوب إلى قنطرة الزياتين من قناطير نهر الرفيل أحد فرعى نهر عيسى بالجانب الغربي من بغداد ، ذكره مؤلف كتاب الحوادث في أخبار سنة ٦٩٧ هـ قال : « وفي يوم عرفة حضر الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن الزياتيني في الجامع وصلّى العصر وقد أجتمع الناس للتعریف فمات فجأة فحمله أصحابه إلى زاويته . وكان على قاعدة جميلة من الزهد والانقطاع والانكماش على عبادة الله تعالى » . « الحوادث ص ٤٩٦ » . وقال شمس الدين الجزري المؤرخ في تاريخه في حوادث سنة ٦٩٧ هـ : « وفيها في يوم الخميس يوم عرفة توفي الشيخ الصالح أبو أحمد محمد بن حسين —

٨١ • عز الدولة أبو عفر الحسن بن عبد الله به محمد به  
الكرحي الحاصل .

كان خصيصةً بخدمة الوزير أبي الفرج <sup>(١)</sup> ابن رئيس الرؤساء وانقطع  
في آخر عمره في . . . وسمع أبا الفضل [محمد بن <sup>(٢)</sup>] عمر الأرموي  
[وتوفي سنة] سبع وثمانين [وخمسين] .

\* \* \*

٨٢ • عز الدين الحسن بن عبد الله بن سرف .  
سمع من مشايخنا ومن مسموعاته كتاب فضائل القرآن <sup>(٤)</sup> . . .

\* \* \*

---

— ابن مبارز بن محمد المعروف بالزياتيني <sup>(٣)</sup> ببغداد ، ودفن يوم العيد بقبة  
الأمام أحمد [بن حنبل] — رضي — . . . مولده في شعبان سنة أربع  
وعشرين وستمائة ، كان شيخاً مشهوراً من شيوخ العراق ، له زاوية وقراء  
وأصحاب ، وسبب موته أنه حضر يوم عرفة مجلس ابن السهوردي فلما سمع  
وعظه مات وحمل إلى زاويته ميتاً . . . (نسخة دار الكتب الوطنية  
باريس ٦٧٣٩ الورقة ٢٦٥ ، ٢٦٦) .

(١) هو عضد الدين محمد بن عبد الله ، سيد كره المؤلف في لقبه ،  
إلا أن ترجمته ضاعت فيما ضاع من هذا الجزء .

(٢) الراوي الكبير الشمير . توفي سنة ٥٤٧ هـ «الشذرات» : ٤٥ .

(٣) التكملة من ترجمته في تاريخ ابن الديبيسي «نسخة باريس ٢١٣٣  
الورقة ١٥٩» .

(٤) بعده «عز الدين أبو عبد الله» .

٨٣ ● عز الدين أبو فرست الحسن بن عبد الحميد بن الحسن  
يعرف بـ سعفانى المراوى النحوي .

نزييل بغداد ، قدم بغداد واستوطنها وتأدب بها وقرأ علم النحو والتصريف على سعد الدين سعد بن أحمد البيانى <sup>(١)</sup> وصنف « شرح الدرة »

(١) هكذا جاء مضبوطاً والظاهر أنه منسوب إلى بياناته بتشديد الياء وهي قصبة كورة قبرة بالأندلس ، كانت كبيرة حصينة على ربوة تكتنفها الأشجار بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلاً ( معجم البلدات ) قال الشيخ عز الدين عبد العزيز بن جماعة — ومن خطه نقلت — : « هو أبو عثمان سعيد بن أحمد بن عبد الله الجذامي الاندلسي البيانى — وبياناته حصن بالأندلس — المالكي النحوي » . ( التعليقة ، نسخة باريس ٣٣٤٦ الورقة ١٣ ) وقال السيوطي : « سعد بن أحمد بن عبد الله أبو عثمان الجذامي الأندلسي البيانى النحوي المالكي . روى عنه الشرف [ عبد المؤمن ابن خلف ] الدمياطي وقال :رأيته بيغداد يُقرئ النحو ومن قرأ عليه الحسين بن إياز . وكان الدمياطي بيغداد في سنة خمسين وستمائة . قلت : ونقل عنه تلميذه ابن إياز في شرح الفصول في مواضع عديدة وسماه سعد الدين وذكر أنه شرح الجزولية ... » . ( البغية ص ٢٥٢ ) .

و جاء ذكره في إجازة العلامة الحسن بن مظہر الخلی لعلاء الدين علي ابن ابراهيم بن زهرة العلوی الخلی قال : « ومن ذلك جميع مصنفات ابن الحاجب عني عن جمال الدين حسين بن إياز النحوي عن شیخه سعد الدين محمد بن محمد ( كذا ) المغربي البيانى عن المصنف » . ( بحار الانوار للعلامة المجلسی ج ٢٥ ص ٢٥ ) واستشهد بأقواله رضي الدين الاستراباذی النحوي —

الأُلْقَيَّة<sup>(١)</sup> » وخرج من بغداد وفارق العراق واستوطن شيراز وله رسائل وأشعار . وناولني مولانا نصير الدين [ الطوسي ] رسالةً كتبها إليه سنة سبعين<sup>(٢)</sup> وستمائة أولها :

— شارح الكافية والشافية لابن الحاجب ، فمن ذلك ورود اسمه في شرح الشافية « ج ١ ص ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٣٥ » قال فيه : « قال الأندلسي ... » وقد قال ناشرو الشافية من الأزهريين الفضلاء : أبو علي الشوابين الأندلسي أو علم الدين الأندلسي الورقي ، وجزمُوا في « ج ٣ ص ٢٩٩ » أنه الورقي ، والرضي يذكره باسم الأندلسي دائمًا كما في شرح الكافية « ١ : ٩٢ » ، ٩٦ ، ١٨١ ، ٢٧١ ، وغيرهن . وذكره الجلال السيوطي في « الأشباه والنظائر » قال « ١ : ٢٩ » : « وقال أبو البقاء في اللباب وتلميذه الأندلسي في شرح المفصل ... » وكرر ذكره فيه مرات .

(١) من تأليف زين الدين يحيى بن معطي بن عبد النور المغربي الزواوي ، ترجمه ياقوت في الأحياء لأنه مات قبله قال : « فاضل معاصر ، إمام في العربية أديب شاعر ، مولده بالمغرب سنة ٥٦٤ هـ وقدم دمشق فأقام بها زماناً طويلاً ثم رحل إلى مصر فتوطن بها وتصدر بأمر الملك الكامل لاقراء النحو والأدب بالجامع العتيق وهو مقيم بالقاهرة لهذا المعهد ومن تصانيفه الفصول الممسوون في النحو وألفية في النحو أيضاً وحواش على أصول ابن السراج ونظم الصحاح للجوهري ، لم يكمله ، ونظم الجمهرة لابن دريد والمثلث في اللغة وقصيدة في العروض وقصيدة في القراءات السبع ... » . « معجم الأدباء ٧ : ٢٩٢ » . توفي سنة ٦٢٨ هـ ، كما في بغية الوعاة « ص ٤٦ » . وقد طبعت ألفيته .

(٢) الظاهر لنا أن هذا تاريخ المناولة فسيأتي أنه توفي سنة ٦٦٦ هـ .

«البحر وإن لم نره فقد سمعنا خبره ، سلام عليك أيها العالم الكبير ،  
والعالم الخبير ، السميديع النحير ، يامن هو الناصر والنصير ، نعم المولى ونعم  
النصير» وهي رسالة طويلة . توفي بشيراز سنة ست وستين وسبعين .

\* \* \*

#### ٨٤ ● عز الدين أبو محمد الحسن بن عسکر بن الحسن الواسطي .

ذكره محمد بن سعيد الديبي في تاريخه<sup>(١)</sup> وقال : هو من قرية تعرف بشافيا  
من قرى نهر جعفر وكان أبوه شيخها وبها رباط للفقراء ، سمع القاضي أبي  
علي الحسن بن ابراهيم بن برهون الفارقي . توفي [ بواسط في يوم الخميس  
لأربع عشرة خلون من رجب سنة تسع وسبعين وخمسماة وقد نيف على  
الثمانين ودفن بمقبرة مسجد زُنبور ] .

\* \* \*

#### ٨٥ ● عز الدين أبو محمد الحسن بن أبي العشائر بن محمد البياتي<sup>(٢)</sup> الواسطي المقرئ .

(١) نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ١١٧ وذكره ابن خلkan استطراداً في «الوفيات ١ : ٣٩٨» وابن معصوم في «أنوار الربيع ص ٤٩٨» .

(٢) ذكره الذهبي في «البياتي» من المشتبه قال : «ومن قلعة بيات  
بين واسط وخرستان عز الدين حسن بن أبي العشائر بن محمود البياتي  
الواسطي المقرئ سمع من الكلال أحمد بن الدخيسي وغيره أخذ عنه  
الفرضي» .

كان من صوفية رباط ابن رئيس الرؤساء المعروف برباط الدركة<sup>(١)</sup>  
والامام به ، وكان شيخاً صالحًا . سمع بالشام سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

(١) سيدَّكر المؤلف في ترجمة « علم الدين صخر بن الفضل بن حمزة العلوي متولي وقف رئيس الرؤساء أنه كان يتولى رباط الدركة المنسوب إلى تاج الدين الحسن بن رئيس الرؤساء » وذكر ابن الجوزي في المتقطم « ١٢٩ : ١٠ » أن أبا الحسن محمد بن المظفر بن علي ابن رئيس الرؤساء المتوفي سنة ٥٤٢ جعل داره في دار الخلافة العباسية رباطاً لصوفية ، وتابعه ابن الأثير في حوادث سنة ٥٤٢ هـ من السكامل ، وذكر ذلك قبلها أبو سعد ابن السمعاني في ترجمة محمد بن المظفر هذا قال : « قرأت عليه جزءاً في رباطه بالقرية من دار الخلافة ». « تاريخ بغداد للفتح بن علي البنداري . نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦٥٢ الورقة ٧١ ». وذكر السمعاني هذا القول أو مؤداه في « المسملة » من الأنساب . على أن سبط ابن الجوزي يذكور في وفيات سنة ٥٨٢ هـ أن علي بن محمد بن عبد الله ابن رئيس الرؤساء بنى رباطاً بالقصر من دار الخلافة لصوفية « مختصر الثامن من مرآة الزمان ص ٣٩١ طبع الهند ». وتابعه الذهي في تاريخ الإسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٢٨ » ، وذكر ذلك قبلها ابن الديين في تاریخه « نسخة المجمع المصورة » الورقة ١٥٨ » .

وهذا غير رباط ابن رئيس الرؤساء عضد الدين المبارك بن محمد بن عبد الله بقصر عيسى بالجانب الغربي من بغداد « راجع مقالتنا : الرابط البغدادية ، في مجلة سوهرانج ١٠ ج ٢ ص ٢٤٦ سنة ١٩٥٤ ». وسيذكره في ترجمته .

على الشیخ أبي عبد الله محمد<sup>(۱)</sup> بن اسماعیل بن أَحْدَبْنَأَبِي الْفَتْحِ الْمَدْمِيِّ .  
أنشدني في المذاكرة :

ذو الْمُقْ يُكْرَهُ ثُمَّ يَقْضِي حَقَّهُ  
وَأَخْوَ الْكِيَاسَةِ يُسْتَطَابُ فَيَحْرَمُ  
وَبِضَدِّ ذَا كَانَ الْقِيَاسُ وَإِنَّا  
هَذَا الزَّمَانُ يَجُورُ فِيهَا يَحْكُمُ  
وَأَجَازَ لِي سَنَةُ ثَمَانِينَ وَسَمَائَةٍ . وَتَوْفَى سَنَةُ سَتَّ وَثَمَانِينَ وَسَمَائَةٍ .

\* \* \*

٨٦ ● عز الدين أبو علي الحسن بن علي بن أحمد يعرف بابن الطيوری السکوفی المقری ، نزیل تبریز الوقایانی<sup>(۲)</sup> .

كان من القراء الم gio دين ، سافر وسكن تبریز . كتب عنه بغداد وبتبریز ، وهو رجل جمیل السیرة ، حسن الملتقی ، لطیف الأخلاق ، نزلت في داره في خدمة الأمير أبي نصر محمد بن أبي المناقب ابن الامام المس תעصم بالله ، وخدم بوسع طاقته وذلك في شهر رمضان سنة ست وسبعيناً وهو أخو الفقيه تاج الدين محمد بن الطيوری الذي تقدم ذكره في كتاب القاء .

\* \* \*

---

(۱) الشدرات ۵ : ۲۸۳ » توفي سنة ۶۵۶ هـ وصفه بأنه مقدسی نابلسي ” قرأ الفقه وسمع الحديث .

(۲) منسوب ، إلى الوقایات جمع الوقایة قال السمعانی في الأنساب : « هذه النسبة إلى الوقایة وهي المقنعة ويقال لمن يبعها الوقایانی ... » .

٨٧ ● عز الدين أبو علي الحسن بن نو [ ر الدين علي بن الحسن بن ]

منصور بن موسى .

[ سمع ] كتاب التذكرة . . . . .

يا أيها البدر يا من . . . . .

ومن غدا بيديه للهم أضحي مَحَلًا

وقدم بغداد [ سنة ] أربع وثمانين . . . وفاته . . .

\* \* \*

٨٨ ● عز الدين أبو السر الحسن <sup>(١)</sup> بن أبي منصور علي بن سالم

ابن أبي سالم المعمري بن عبد الملك بن ناهوج الأسطفي مشرف الديوان .

ذكره شيخهما تاج الدين <sup>(٢)</sup> في كتاب « الروض الناضر في أخبار الإمام الناصر » وقال : « ولـ إشرافـ الـ دـيـاـوـاـنـ فيـ رـجـبـ سـنـةـ سـتـ وـثـمـانـينـ وـخـمـسـائـةـ وـعـزـلـ فـيـ ذـيـ الـ حـجـةـ سـنـةـ ثـمـانـينـ ، وـلـمـ يـسـ[ـ تـخـدـمـ

(١) ترجمة ياقوت الحموي في معجم الأدباء « ١٦٤ : ٣ » وقد اختلطت

ترجمته فيه بترجمة أبي علي الحسن بن علي بن محمد المروزيقطان فلم يتبه لذلك ناشره الأستاذ مرغيليوث ( راجـع ترجمـةـ القـطـانـ فـيـ الـبغـيـةـ صـ ٢٢٤ـ ) وـ تـرـجـمـهـ اـبـنـ الـدـيـشـيـ فـيـ تـارـيـخـهـ ، نـسـخـةـ بـارـيسـ ٢١٣٣ـ الـورـقةـ ١٦٦ـ وـالـسـيـوطـيـ فـيـ الـبغـيـةـ ( صـ ٢٢٥ـ ) وـ قـبـلـ الـذـهـيـ فـيـ تـارـيـخـ الـاسـلامـ « نـسـخـةـ دـارـ الـكـتـبـ الـوطـنـيـةـ بـيـارـيسـ ١٥٨٢ـ الـورـقةـ ٩٠ـ »

(٢) يعني تاج الدين بن الساعي .

بعد ذلك وسافر [ إلى مصر [ وتوفي بها [ سنة تسع<sup>(١)</sup> وتسعين وخمسةمائة .

\* \* \*

٨٩ ● عز الدين أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد المرّ كسرى<sup>(٢)</sup> .

قرأت بخطه :

حنانيك إن الوجد قد جد شأنه  
ومن خبri ما قد كفاني عيانه  
ضنى كاشف عن حال بي وابنها  
هو القلب سر والضنى ترجمانه  
ومن عجب حبي من لا يحبه  
وفي مثل : ما قدتدين تدنه  
وابي لتعصيني حياتي في الموى  
لا عداته . . . . .

\* \* \*

٩٠ ● عز الدين أبو علي الحسنه بن سراس الادبي الرسول .  
من بيت الرياسة والكتابة والأدب ، وله رسائل وأشعار ولم يكن  
باربل من يدانيه حشمة ومرودة ومعرفة وكتابة . ذكره الوزير شرف الدين  
المستوفى في تاريخه<sup>(٣)</sup> وقال : قرأت بخطه :

---

(١) الصواب « ست وتسعين وخمسةمائة » كما في معجم الأدباء وتاريخ ابن الديبي و تاريخ الاسلام للذهبي .

(٢) نسبة الى در كزرين أكبر القرى في اقليم الاعلم من بلاد الفرس وهي بفتح الدال وتسكين الراء وفتح الكاف وكسر الزاي وياء ونون (معجم البلدان)

(٣) هو المبارك بن أحمد الأديب الكاتب المؤرخ توفي سنة ٦٣٧ هـ كما في كتاب الحوادث « ص ١٣٥ » أو سنة ٦٣٨ هـ كما في الوفيات « ٢ : ١٤ » طبعة بلاد العجم .

رويدك عن وجهي أصن بعض مائة  
 فلا شك أن الرزق في الناس مقسمٌ  
 ولست بطماح إلى كل بارقٍ إلا كل من يسترزق الناس محرومٌ

\* \* \*

٩١ ○ عز الدين الحسن بن أبي الحسن علي به أبي طالب به على  
 ابنه ترجم <sup>(١)</sup> العلوي الحسيني الواسطي .

من السادة الأفاضل ، ومولده والده بالخائر <sup>(٢)</sup> — على حاله السلام —  
 وهو من الجماعة الذين أثبتو ورتبوا في المدرسة التي أنشأها الخدوم خواجه  
 رشيد الدين أبو الفضائل فضل الله بن أبي الخير بن عالي بالغُزانية <sup>(٣)</sup> سنة

(١) بنو ترجم العلويون من مشاهير السادات قال مؤلف كتاب غاية  
 الاختصار ومؤلفه مجحول على التحقيق ونسبته الى تاج الدين بن زهرة  
 الخلي من تزوير أبي الهدي الصيادي ، قال : « هؤلاء بيت ترجم من علوية  
 مشهد الحسين - ع - تولى » النقابة منهم جماعة وكانت لهم بالمشهد المذكور  
 والحلة الرئاسة والوجاهة والتقدم والسنانية وأملاك نفيسة بشفاثا وقد بقي  
 منهم الى يومنا هذا [ أوائل القرن الثامن للهجرة ] جماعة قليلة بالمشهد قد  
 دخلوا في طي » الجحول ، وأناخ عليهم الفقر بكلأكله وما ل غصنهم بعد  
 النضارة الى الذبول » ( ص ٩١ ) . وقال الذهبي في المشتبه : « وبعثناه  
 وجيم ترجم بن علي الحسيني ، سمع من ابن نقطة » . ( ص ٥٥٣ )

(٢) الخائر هو مدفن أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب - ع -

(٣) الغزانية ظاهرها أنها منسوبة الى عازان بن أرغون بن أبغا بن -

ثلاث عشرة وسبعيناً وهو مليح الخط ، كريم الأخلاق ، لطيف المعاشرة ، طيب المعاشرة ، سأله عن مولده فذكر أنه ولد بواسط في شهر . . .  
سنة ثمان وسبعين وسبعيناً .

\* \* \*

٩٣ • عز السرف أبو محمد الحسن به على به محمد به على الماوي  
الطيب .

روى <sup>(١)</sup> عن شبيب بن شيبة : لم يبق من لذات الدنيا إلا أربع :  
مجالسة الأخوان ، ومناسمة الولدان ، وملامسة النسوان ، ومداومة الكأس  
مع الدمن .

\* \* \*

٩٤ • عز الدين الحسن به على به محمد به مدريا الواطي .  
سمع على شيخنا جار رسول الله صلى الله عليه وسلم عفيف الدين عبد  
الحمد <sup>(٢)</sup> بن محمد بن مزروع البصري مسند أبي داود الطيالي سنة إحدى  
وستين وسبعين وسبعيناً .

---

- هولاكو سلطان التتار والبلاد الشرقية الإسلامية ومنها العراق . وسيأتي في  
هذا الكتاب أن الفزانية كانت بباب الظفرية المعروفة اليوم بباب الوسطاني  
ويريد المحلة المجاورة للباب .

(١) كان أولى بأن يقول « روى بسنته عن شبيب » لوجود واسطة  
رواية بينها .

(٢) وسيذكره المؤلف في المقربين بعفيف الدين من هذا الجزء .

٩٥ • عز الدين أبو محمد الحسن به علي به محمد به الأبر

### العلوي الحلي الفقيه الراهن .

من السادات الفضلاء والشهداء العلماء ، روى لنا عنه ولده شيخنا نصير الدين

أبو جعفر محمد بن عز الدين قال :قرأ والدي القرآن الجيد على الشيخ صدقة  
ابن المسيب المقرئ ، وعلى المعروف بابن عين الخلابة ، والفقه على الفقيه نحيب  
الدين محمد<sup>(١)</sup> بن نما الحلي ونحيب الدين يحيى<sup>(٢)</sup> بن سعيد الهذلي وله

---

(١) قال الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في كتابه أمل الآمل  
— ص ٦١ — : «الشيخ محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما فاضل يروي  
عن أبيه وهو جد سابقه». وقال محمد باقر الخوانساري في روضات الجنات  
— ص ٦٠٣ — : «الشيخ نحيب الدين أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن محمد  
ابن نما الحلي علم محقق فقيه جليل من مشايخ المحقق له كتب . كذا  
قاله صاحب الآمل ثم ذكر بفاصلة ترجمة الشيخ محمد بن جعفر المشهدي  
وتعقيبه ذلك بأنه كان فاضلاً محدثاً صدوقاً له كتب يروي عن شاذان بن  
جبريل القمي وكان المراد به محمد بن المشهدي المتكرر ذكره ... وترجمة  
آخرى بعنوان : الشيخ محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما ، فاضل يروي  
عن أبيه وهو جد سابقه ، وقد استوفينا الكلام على سلسلة بي نما العلماء  
الماجدين في باب الجيم في ذيل ترجمة نجم الدين جعفر بن الشيخ  
نحيب الدين المذكور » .

وقال في ترجمة جعفر - ص ١٤٥ - : «الشيخ نجم الملة والدين جعفر  
ابن نحيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلي  
الربعي ... يروي عن أبيه عن جده عن جده جده عن إلياس بن هشام —

الحايري عن ابن الشيخ [الطوسي] وكذا عن والده عن ابن إدريس عن  
 الحسين بن رطبة عنه . كما في أمل الأمـل والهـدة عليهـ ولهـ كتابـ مـثيرـ  
 الأحزانـ في المـقتلـ وكتـابـ أخذـ الثـارـ فيـ أحـوالـ الخـتـارـ وإنـ اـحـتمـلـ كـونـهاـ  
 لـحفـيدـ الشـيخـ نـجمـ الدـينـ جـعـفـرـ ابنـ الشـيخـ الـأـعـلمـ شـيخـ الطـائـفةـ وـمـلاـذـهاـ  
 شـمسـ الدـينـ مـحـمـدـ بـنـ جـعـفـرـ بـنـ نـعـماـ الـمـعـرـوفـ بـابـنـ الـأـبـرـ يـسـيـيـ . . .  
 كـاـنـ وـالـدـ الشـيخـ الـأـمـامـ الـعـلـامـ قـدـوـةـ الـمـذـهـبـ نـجـيبـ الدـينـ أـبـاـ  
 إـرـاهـيمـ . . . بلـ هوـ الـمـعـرـوفـ بـابـنـيـةـ (ـنـعـماـ) عـلـىـ سـبـيلـ الإـطـلاقـ ، إـنـعـماـ يـرـويـ  
 عـنـهـ وـالـدـ الـعـلـامـ [ـسـدـيـدـ الدـينـ يـوسـفـ بـنـ مـطـهـرـ] وـالـمـحـقـقـ الشـيخـ أـبـوـ  
 الـقـاسـمـ بـنـ سـعـيـدـ وـمـنـ فـيـ طـبـقـتـهـ . . . وـقـدـ كـانـ اـتـفـاقـ وـفـاةـ الشـيخـ نـجـيبـ الدـينـ  
 الـمـذـكـورـ ، كـاـنـ فـيـ لـؤـلـؤـةـ الـبـحـرـيـنـ ، بـعـدـ رـجـوعـهـ مـنـ زـيـارـةـ الـغـدـيرـ - يـعـنيـ  
 مـنـ النـجـفـ الـأـشـرـفـ - إـلـىـ الـحـلـةـ فـيـ حـدـودـ ذـيـ الـحـجـةـ مـنـ شـهـورـ سـنـةـ خـمـسـ  
 وـأـرـبعـيـنـ وـسـمـائـةـ . . . وـذـكـرـهـ الشـهـيدـ الـأـوـلـ فـيـ اـجـازـتـهـ كـاـنـ جـاءـ فـيـ بـحـارـ الـأـنـوارـ  
 وـكـتـبـ مـنـ نـقـلـوـاـعـنـهـ . . .

(٢) قال الخوانساري في روضات الجنات ٢ : ٢٣٢ : «الشيخـ  
 أـبـوـ زـكـرـيـاـ يـحـيـيـ بـنـ سـعـيـدـ وـهـ أـبـنـ أـمـدـ بـنـ يـحـيـيـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ سـعـيـدـ  
 الـمـذـكـورـ ، مـنـ فـضـلـاءـ عـصـرـهـ . . . وـذـكـرـ الـعـلـامـ الـحـسـنـ بـنـ مـطـهـرـ الـحـلـيـ أـنـهـ  
 كـانـ زـاهـداـ وـرـعـاـ . . . وـقـالـ أـبـنـ دـاـوـدـ : يـحـيـيـ بـنـ أـمـدـ بـنـ سـعـيـدـ شـيـخـناـ  
 الـأـمـامـ الـعـلـامـ الـوـرـعـ الـقـدـوـةـ ، كـانـ جـامـعـاـ لـفـنـوـنـ الـعـلـومـ الـأـدـيـةـ وـالـفـقـمـيـةـ  
 وـالـأـصـوـلـيـةـ وـكـانـ أـوـرـعـ الـفـضـلـاءـ وـأـزـهـدـهـ لـهـ تـصـانـيـفـ جـامـعـةـ لـلـفـوـائدـ مـنـهـاـ  
 كـتـابـ الـجـامـعـ لـلـشـرـائـعـ فـيـ الـفـقـهـ وـكـتـابـ الـمـدـخـلـ فـيـ أـصـوـلـ الـفـقـهـ وـغـيـرـ ذـكـرـهـ  
 مـاتـ سـنـةـ ٦٨٩ـ هـ اـنـتـىـ . . . ثـمـ اـنـ لـلـرـجـلـ كـتـابـاـ لـطـيفـاـ آـخـرـ فـيـ الـفـقـهـ  
 مـوـجـودـاـ بـيـنـ أـظـهـرـ عـلـمـاءـ الـطـائـفـةـ سـيـّـاهـ نـزـهـةـ النـاظـرـ فـيـ الـجـمـعـ بـيـنـ الـأـشـيـاءـ  
 وـالـنـظـائـرـ . . .

أشعار ، وذكر لي أن مولده سنة سبع وسبعين وتوفي ليلة السبت العشرين من ذي الحجة سنة ثلاثة وثلاثين وسبعين ودفن بمشهد الامام علي عليه السلام .

\* \* \*

٩٦ ● عز الدين أبو عقيل الحسن بن علي بن محمد المفروض بابن خشوش العلوي البصري المشهوم .

من العلماء بالنجوم ، والكلام على الأحكام ، وله في ذلك المعرفة الجيدة ، ويحفظ أشعاراً حسنة ، وله أخلاق حسنة ، ومحاضرات مستحسنة .  
سألته عن مولده فذكر أنه ولد بالبصرة سنة . . .

\* \* \*

٩٧ ● عز الدين أبو المظفر الحسن بن علي بن مقبل .

سمع حديث ذات القلاقل والمنام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .  
عمر بن داود بن <sup>(١)</sup> . . . الفقيه الشافعي سنة ست وثلاثين . . .

\* \* \*

٩٨ ● عز الدين أبو علي الحسن بن علي بن أبي الرحمة  
الوصاري الرباعي الدويب .

---

(١) هذه الكلمة غير واضحة تشبه «أفضل» أيضاً .

هذا هو الذي قدمنا ذكره<sup>(١)</sup> ، فإن جده أبو الهيجاء اسمه الحسن ،  
وحيث قد تقدم لنا في ترجمته تلك المرويات فلنذكر له هنا أيضاً .  
ومن شعره ما أنشدته لنفسه سنة سبع وثمانين وستمائة :

سل عن فؤادي مالقي من الأسى والحرق  
وعن جفون شفها ضر البكا والأرق

(١) راجع الترجمة ٨٧ وقد ذهب أكثرها ثم إن عز الدين هذا ورد ذكره في كتاب أمل الآمل للحر العاملي قال : «الشيخ عز الدين أبو علي الحسين (كذا) بن أبي الهيجاء الاربلي ، فاضل علم ، شاعر أديب ، يروي عن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي كتاب كشف الغمة له . وله منه إجازة رأيتها بخط علمائنا . وورد ذكره في سماع كشف الغمة لبهاء الدين المذكور المتوفى سنة ٦٩٣ هـ ففي سماع الجماعة - ص ١٣٣ - » وسمع الجماعة ... والصدر الكبير عز الدين أبو علي الحسن بن أبي الهيجاء الاربلي » ، ونقل عنه بعض المؤرخين حكاية خاصة بترجمة عز الدين الحسن ابن محمد بن أحمد بن نجا الاربلي الفيلسوف فنقلها صلاح الدين الصفري ، قال الصلاح الصفري : « قال عز الدين بن أبي الهيجاء : لازمت العز الضمير [الحسن بن محمد الاربلي] يوم موته [من سنة ٦٦٠ هـ] فقال : هذه البنية قد تحملت ، وما بقي يُرجى بقاوها وأشتهر رزاً بلبنان . فعمل له وأكل منه ، فلما أحس بشروع خروج الروح منه قال : قد خرجت الروح من رجلي . ثم قال : قد وصلت إلى صدرني ، فلما أراد المفارقة بالكلية تلا هذه الآية : إلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير . ثم قال : صدق الله العظيم وكذب ابن سينا ثم مات في شهر ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون ومولده بنصيبيان سنة ٥٨٦ هـ ». « نكت المميّان ص ١٤٢ »

من منصفي من جارٍ في حكمه معشقي  
 ذي غرّة تخلو الدُّجى وطراً كالغسقِ  
 له محياً نورهُ يُنجلُ بدر الأفقِ  
 من لي بسحّار الجفو ن أهيفٌ مقرطاً  
 مرّ الخفا حلو الجنى عذب الموى والمنطق  
 لو لا فتور جفنه وشقوتي لم أعشق

\* \* \*

٩٩ • عز الدين الحسن بن عمر بن عباس الدّقّوفي <sup>(١)</sup> البزار.

سمع معنا [ على شيخنا ] كمال الدين <sup>(٢)</sup> عبد القادر بن محمد بن مسعود

(١) نسبة الى « دقوقاً » قال ياقوت في معجم البلدان : « دقوقاً : بفتح أوله وضم ثانية وبعد الواو قاف أخرى وألف ممدودة ومقصورة ، مدينة بين إربل وبغداد معروفة لها ذكر في الأخبار والفتوح ». وذكر ياقوت بعد ذلك أبياتاً لأحد شعراء الخوارج يرثي قتلى لهم قتلوا قرب دقوقاً وقد شفى نفسه ياقوت بذلك لأنه كان يميل إلى الخارجية والخوارج .

(٢) ستأتي ترجمته في الملقبين بكمال الدين من هذا الكتاب لا هذا الجزء ، ولم يذكر المؤلف سنة وفاته ، قال شمس الدين الذهبي في وفيات سنة ٦٩١ هـ : « عبد القادر بن محمد بن مسعود كمال الدين النجمي البواب سمع من القطبي وابن الخيم ». وسمع من الراهنري أيضاً عنده البخاري . مات في جمادى الأولى [ من السنة ] . « تاريخ الاسلام ». نسخة دار التحف

البريطانية بلندن ١٥٤٠ الورقة ١٣٩ .

النجمي البواب بقراءة الحافظ جمال الدين أبي بكر أحمد<sup>(١)</sup> بن علي  
[ القلانيسي<sup>(٢)</sup> ] .

\* \* \*

١٠٠ • عمر الدين أبو الفضل الحسن بن عمر القنبر الرسوني<sup>(٣)</sup> .  
الفقيه الأدوي .

قدم بغداد ورتب بها فقيهاً مالكياً بالمدرسة المستنصرية<sup>(٤)</sup> ، وكان أدبياً

(١) ولد في بغداد سنة (٦٤٠ هـ) وبها نشأ وعني بالحديث والفقه الحنبلي وكتب كتباً كثيرة بخطه الجيد المتقن وخرج لغير واحد من الشيوخ أحاديث من مروياتهم ، وحدث بالقليل ، وأجاز لجماعة منهم الحافظ الذهبي ، وتوفي في بغداد سنة ٧٠٤هـ . قال ابن رجب : « والظاهر أنه كان قارئاً الحديث بالمستنصرية . . . يحكي أنه ولـي حسبة بغداد . . . ». ذيل طبقات الخنابلة « ٢: ٣٥٣ » والدرر الكامنة « ١: ٢١٦ » والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي « ١: ٣٧٥ » والشذرات « ٦: ١٠ » وسيذكر المؤلف ذكره مرات في الكتاب .

(٢) القلانيسي : منسوب إلى بيع القلنس أو صنعها .

(٣) الرسوني بفتح الراء وتسكين السين وفتح العين نسبة إلى رأس عين وتسمى العامة رأس العين أي عين الوردة ، وهي مدينة كانت كبيرة ، من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودينسر وفيها عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها في موضع فتصير نهر الخابور . ( معجم البلدان ) .

(٤) هي المدرسة الشهيرة الكبيرة التي ابتدأ بانشائها الخليفة المستنصر بالله على شاطئ دجلة الشرقي عند الحظائر سنة ٦٢٥هـ وكملت عماراتها وتم -

فاضلاً ، مدح الأكابر والأمراء والصدور والرؤساء ، وسمعته ينشد الصاحب

السعيد جمال الدين علي<sup>(١)</sup> بن محمد المستجرداني :

يرضى فيسم شغ الجد من فرح وإن سطا لا ترى في الملك مبتسمـا

يـكاد يـحـمـرـ وجه الأرض من فـرقـ إن سـلـ عـصـبـاـ بـخـطـبـ أـوـ بـرـ قـلـماـ

وله أشعار مطبوعة وكتب إلى :

لست مستبطـنـاـ نـدـاكـ ولـكـنـ باـكـرـتـنيـ رـقـاعـ أـهـلـ الـدـيـونـ

---

— افتتاحها سنة ٦٣١ هـ ، وقد رسمتها مديرية الآثار القديمة أحسن ترميم فأعادتها إلى كثير من فخامتها القديمة ، وكان المستنصر بالله قد أنفق على إنشائها زهاء مليون دينار على يد أستاذ داره مؤيد الدين محمد بن العلقمي ، وأخبارها مشهورة .

(١) يعرف أيضاً بالمستجردي ، نسبة إلى المستجرد ( بفتح الدال ) وتسكين السين وفتح التاء وكسر الجيم ) من قرى بلاد فارس ، واحدة من قرى مرو واثنتان من قرى طوس وثلاثة بسر خس ورابعة بيلخ وباصفهان عدّة مستجردات وغير ذلك ، وسميت بالعراق « الدسكرة » ومنها دسكرة الملك بطريق خراسان ودسكرة نهر الملك ، والمستجرداني منسوب إلى إحدى مستجردات بلاد فارس . وقد حكم كثيراً في العراق وقتل ناساً من الولاية وغيرهم وكان جباراً وأخباره في كتاب « الحوادث » مفصلة ، كل أمر إلى أن أمر السلطان محمود غازان بن أرغون بن أباقا بن هولاكو بقتله سنة ٦٩٦ هـ » فقتل « ص ٤٨١ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ من الحوادث وغيرهن » .

علموا أنتي بقصدك قد عُدْت ملائِيَاً [لذاك قد طالبوني]

\* \* \*

١٠١ • عَزَ الدِّينُ أَبُو الْكَرْمَ الْحَسَنِ بْنِ عَبْصَى بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِي

المصري الراوي .

رأيت له مصنفًا قد وسمه بكتاب الروض الظاهر ، قد أتى فيه بكل معنى نادر ، لكل فاضل وشاعر ذكر فيه<sup>(١)</sup> باسناد له : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : « كفى بالعلم شرفاً أنه يدعيه من لا يحسنُه ويفرحُ إذا نسب إليه ، وكفى بالجهل خولاً أنه يتبرأ منه من هو فيه ، ويغضب إذا نسب إليه » ، وأنشد في معناه :

كفى شرفاً بالعلم دعواه جاهمٌ ويفرح إن أ Rossi إلى العلم ينسبُ  
ويكفي خولاً بالجهالة أنتي أراع متى أعزى إليها وأغضبُ

\* \* \*

١٠٢ • عَزَ الدِّينُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالِّ بْنِ بَشَّارِ الْبَرْجُونِيِّ

المقرئ .

كان من القراء الم gioّدين . نزل بغداد واستوطنهما ورتب شيخاً بدار القرآن<sup>(٢)</sup>

---

(١) في الأصل : « له » .

(٢) ذكرها الذهبي في وفيات سنة ٦٨٨ هـ من تاريخ الاسلام قال في سيرة تقى الدين الاربلي : « علي بن عبد العزيز ، شيخ القراء —

التي أنشأها بهاء الدين الدُّنْبَلِي<sup>(١)</sup> بدار الخلافة ، تخرج به جماعة من أهل بغداد ، وكان شيخاً حسناً الهيئة ، رأيته وسمعت قراءته وكتبت عنه :

إن حناني الشيب بعد شطاط فخلالي قوية وخصالي  
غير زار على القسي الخناء غير مزِّر تقويس شكل الملالِ

\* \* \*

١٠٣ ● عز الدين أبو محمد الحسن بن القاسم بن هبة الله النبلي<sup>(٢)</sup>  
قاضي القضاة صدر مدرس المالكية [ بالمستنصرية ] .

— بالقراء ، تقي الدين الاربلي المقرئ المقيم بدار القرآن التي أنشأها بهاء الدين الدُّنْبَلِي بدار الخلافة ، وكان فاضلاً خيراً ، كثير الرواية ، خرج له جمال الدين القلايني عوالي مسموعاته ومروياته . . . . « نسخة دار التحف البريطانية ١٥٤٠ الورقة ٨٠ » .

(١) الدُّنْبَلِي منسوب إلى النبليه من قبائل الأكراد « مسالك الأبصار نسخة باريس » ويظهر وهو الأظهر أن بهاء الدين الدُّنْبَلِي بنى دار القرآن هذه بعد سقوط بغداد بأيدي التتار ، لأن الخلافة كانت ممنوعة على أمثاله حتى في المعاهد الخيرية والمدنية .

(٢) النبلي منسوب إلى النيل : بلدة في سواد الكوفة قرب حللة بنى مزيد المعروفة بالحللة ، وهي أقدم من الحللة تأسيساً ، يحيط بها خليج كبير أي قناة يخرج من الفرات الكبير ، حضره الحجاج بن يوسف التقفي وسماه بنيل مصر وال الصحيح أنه كان نهرًا عتيقاً يسمى صراة جاماسب فجدد الحجاج « انظر معجم البلدان » فأكثر ما نقلنا منه وقد فصلنا الكلام على النيل في ترجمة عز الدين الحسن بن أحمد النبلي .

كان من أكابر العلماء ، وأعيان الأفضل وأفراد الفقهاء ، قدم بغداد  
واشتعل وحصل ودأب .قرأ على سراج الدين الشرماسحي<sup>(١)</sup> تصانيفه

(١) نسبة إلى «شارمساح»: قرية كبيرة كالمدينة يومئذ بعصر ، بينها وبين دمياط خمسة فراسخ من كورة الدهقليّة ». (معجم البلدان)  
وكرر ياقوت ذكرها في شيرمساح قال: «شرماساح»: بلدة من نواحي دمياط قرب البحر الملح ». ولم يشر إلى أنه ذكرها في «شارمساح». وأما سراج الدين الشارمساحي فقد جاء في حوادث سنة ٦٦٩ هـ من كتاب الحوادث خاصاً به — ص ٣٦٧ — قول مؤلفه: «فيها توفي الشيخ سراج الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن الشرماساحي المالكي المدرس بالمدرسة المستنصرية ، كان عالماً كثیر العبادة ورد إلى بغداد في زمان الخليفة المستنصر وله أخوه علم الدين أحمد ، فلما توفي الآن عُيِّن أخوه علم الدين في موضعه نقلًا من تدریس البشيرية » وذكر مع أخيه علم الدين أحمد في الكتاب المذكور «ص ٣٨٣ ». وستأتي ترجمة أخيه علم الدين أحمد في موضعها من هذا الجزء .  
وجاء في لسان الميزان لابن حجر «٤ : ٤٢٧ » نقلًا من كتاب «الاكسر في علم التفسير» لنجم الدين الطوخي «مارأيت في التفاسير أجمع لفاب علم التفسير من القرطي» ومن تفسير الإمام فخر الدين [الرازي] إلا أنه كثیر العيوب ، فتحذى شرف الدين النصيبي عن شيخه سراج الدين الشرماساحي المصري أنه صنف كتاب المأخذ في مجلدين بيّن فيما في تفسير الفخر [الرازي] من الزيف والبهرج وكان ينقم عليه كثیراً ويقول: يورد شبه الخالفين في المذاهب والدين على غایة ما يمكن من التحقيق ثم يورد مذهب أهل السنة والحق على غایة من الوهاء ». وله ذكر في تذكرة السامع والمتكلّم في «آداب العالم والمتعلم» لابن جماعة الكتاني بدر الدين ص ١٠ .

والأصولين ، ولما توفي رتب مدرساً للطائفة المالكية بالمدرسة المستنصرية ، ورتبه قاضي القضاة عز الدين أحمد بن الزنجاني في نيابته ، واعتمد على فضله وأمانته ، وعلمه وديانته ، ثم رتب في الجانب الغربي قاضياً وشهد عنده في شهر ربیع الآخر سنة إحدى وثمانين [ وسمائة ] ورتب قاضي القضاة في رجب سنة سبعين وشکرت طریقتہ وحمدت سیرته وتوجه الى الحضرة وأنعم عليه الحکیم الوزیر الخدوم رشید الدین [ فضل الله ] ورجح إلى مقر عزّه بمدینة السلام ، منفذ الأحكام . ولم يزل على منصبه ، موفر الجاه ، محروس الجانب ، رسّله تترادف إلى الأردو ، وينفذ التحف والمهدایا ، والظرف والتحايا ، وهو مقبول القول ، مقابلاً (كذا) بالانعام والطول إلى أن توفي في شعبان سنة اثنى عشرة وسبعين ودفن بدار القرآن المسـ[تنصرية] <sup>(۱)</sup> [ ]. وشهدت عنده في . . . سنة ثمان وسبعين من غير

---

(۱) ذهب آخر هذا الاسم فأتمناه ، ودار القرآن هذه ملاصقة للمدرسة المستنصرية من الجهة الشمالية وقد بنيت مع المستنصرية ، قال الصلاح الصقدي نقاً من تاريخ ابن الساعي : « وأما الدار المجاورة لهذه المدرسة — يعني دار القرآن — في الحد الأعلى منها فلم ير مثلها أحد ولا أدرك وصفها أحد » وقال أيضاً : « شرط الواقع . . . أن يكون في دار القرآن الحميد شيخ يلقن القرآن وثلاثون صبياً أثياماً ، ومعيد يحفظ لهم التلاوة ويكون للشيخ كل يوم سبعة أرطال خبزاً وغرف طبيخ ، وفي الشهر ثلاثة دنانير ، والمعيد في كل يوم أربعة أرطال خبزاً وغرف طبيخ ، وفي كل شهر دينار وعشرة قراريط ، وللصبيان لكل صبي في كل يوم ثلاثة أرطال خبزاً وغرف طبيخ ، وفي كل شهر ثلاثة عشر قيراطاً وجبة » . —

« تاريخ الصفدي على الحوادث ، نسخة مكتبة الأوقاف بحلب ، ١٢١٦  
حوادث سنة ٦٣١ هـ » .

ونقل هذا الخبر أبو الحسن الخزرجي في المسجد المسبوك بأوسع وأبسط قال : « وأما الدار المجاورة لهذه المدرسة فإنه لم ير مثلها أحد وهي أحسن بناءً وأحكم قواعده في كل أثر أثره الخلفاء الماضون والأئمة المدحوبون كالشهاب والمرروس والبرج والجوسق والختار والغريب والبديع والقلالية والقصر والنهر والبركة والجعفري والمعشوق — يعني بسامرا — ». « المسجد المسبوك ، نسخة المجتمع العلمي العراقي ، الورقة ١٤٩ ». وذكر شروط الوقف الخاصة بالملقن والمعيد واليتامى ، كما نقلناه آنفاً .

وجاء في كتاب الحوادث في أخبار سنة ٦٣١ هـ — ص ٥٣ — « ... ركب نصير الدين [أحمد] بن الناقد نائب الوزارة في يوم الاثنين الخامس عشر جمادى الآخرة وقصد دار الخلافة واجتاز بها إلى دجلة ، ونزل في شبارقة من باب البشرى مصعداً إلى الدار المستجدة المجاورة لهذه المدرسة ، وصعد إليها وقبل عنيتها ودخلها وطاف بها ودعى مالكها وكان معه أستاذ الدار مؤيد الدين أبو طالب محمد بن العلقمي وهو الذي تولى عمارتها ... ». وفي أيام الوالي داود باشا الكرجي على بغداد شق طريق يخترق هذه الدار إلى شاطئ دجلة بأمر الوزير المذكور ، فقطع الطريق مقدم إيوان هذه المدرسة العجيب ذي الزخرف البديع ، وبني داود باشا في القسم الأعلى من الدار مسجداً عرف بمسجد الأصفية إلى اليوم . وفيه قبر قاضي القضاة عن الدين الحسن بن القاسم النيلي قائماً حتى أيامنا ، فليس هو بقبر الكليني ولا قبر المحاسبي .

تركيه أحد ، وذكر القاضي تاج الدين علي بن أبي <sup>(١)</sup> القاسم السباك  
[ قال له ] إنه عندي عدل ثقة . فأثنى مولانا تاج الدين أيضاً .

\* \* \*

---

(١) هو أبو الحسن بن سنجور بن قطب الدين أبي اليمن عبد الله البغدادي الحنفي ، ولد ببغداد سنة ٦٦٠ هـ أو سنة ٦٦١ هـ ونشأ بها وسمع الحديث وقرأ الفقه الحنفي على مظفر الدين أحمد بن علي بن تغلب بن الساعاتي في كتابه مجمع البحرين والمداية ، وقرأ الفرائض على شهاب الدين عبد الكريم بن بلوجي وأبي العلاء محمود الفرضي الكلبازمي . وأصول الفقه على عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي ، والسرّاجية على الشيخ شمس الدين محمود بن أبي بكر النجاري ودرس علم الشريعة عموماً على ظهير الدين محمد بن عمر النجاري النوجابازمي وأخذ قراءات القرآن عن المبارك بن عبد الله الموصلوي وعلم الأدب على الحسين بن إياز وحفظ الملح لابن جني والألفية والمفصل للزمخشري وأصول ابن الحاجب وصار ببغداد رئيس الحنفية وعالم العراق ومدرس المستنصرية ، وله كتابة فائقه وأشعار مقبولة ، وأرجوزة في الفقه وشرح قريباً من ثلثي الجامع الكبير للبخاري ودرس بمشهد الإمام أبي حنيفة مضافاً إلى التدريس بالمستنصرية وكان فصيحاً ذكياً كبير الشأن على ما قال الذهبي وغيره « الدرر الكامنة ٣ : ٥٤ » ومنتخب اختار من ذيل تاريخ ابن النجار « ص ١٤١ » وأعيان العصر وأعوان النصر للصفدي « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٨٥٩ الورقة ١٩٩ » وذيل تاريخ الذهبي لابن قاضي شهبة « نسخة دار الكتب المذكورة ١٥٩٨ الورقة ١١٥ » والجواهر المضيء في طبقات الحنفية « ج ١ ص ٣٨١ » .

١٠٤ • عَزِ الدِّينُ أَبُو عَلَيِّ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْفَاظِمِ بْنِ يَوسُفِ  
الْجَلِبيِّ الْأَدَبِ .

كَانَ مِنْ مَحَاسِنِ الدَّهْرِ ، كَاتِبًا حَاسِبًا رَأَيْتَ بِخَطِّهِ .  
أَحْوَجْنِي الدَّهْرُ إِلَى مَعْشِرِ مَا فِيهِمْ لِلْخَيْرِ مُسْتَمْقِعٌ  
إِنْ حَدَّثُوا لَمْ يَفْقَهُوا لَفْظَةً أَوْ حَدَّثُوا ضَبْحُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا  
تَكْرِيمِي أُخْرَنِي عَنْهُمْ مِنْ ذَنْبِهِ الْإِحْسَانُ . . . .

\* \* \*

١٠٥ • عَزِ الدِّينُ أَبُو الْفَضَائِلِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ  
السِّكِيرِ قَنْدِيِّ الْفَقِيهِ .

كَانَ مِنْ الْفَقِيَاءِ الْعَلَمَاءِ الْمُبْلَاهِ ، أَنْشَدَ فِي درْسِهِ :  
مَا لِي إِذَا قَلْتُ أَلْفَ خَيْرٍ لِلنَّاسِ فِي النَّاسِ أَهْمَلُوهُ  
وَإِنْ أَتَتْ غَلْطَةً بَشَرٌ مِنِّي لَهُمْ قَيْلٌ حَارِبُوهُ  
فَلَيَحْذِرِ الْمَرءُ كُلَّ خَلٍّ لَهُ وَلَوْ أَنَّهُ أَبُوهُ (١)

\* \* \*

---

(١) الظاهر أن القافية حملته على وضع الكلمة «أبوه» فأن الأب لا يقاس بالخلل كأن الابن لا يقاس بالخلل، وقد يكون الابن عاقداً، كما هو مشهود في سير الناس الاجتماعية، غير أن الأب يندر أن يكون قاسياً على ابنه غادرأً به، محارباً له، فليت الشاعر قال «ولو أتته أخوه». فالأخ هو الذي يستوجب أن يحذر منه في الأحيان دون الأب.

[٢٢] ١٠٦ • / عز الدين الحسن<sup>(١)</sup> بن كمال الدين محمد بن أصمر

بن علي بن جميل بن عبد الباتي البغدادي الفقيه الصوفي .

[كان] من الفقهاء ، حفظ القرآن الكريم وهو من فقهاء الطائفة الحنفية ،  
جميل الأخلاق ، مشكور الطريقة ، مواطن على الاشتغال . . . . والأدب  
وهو الأ . . . .

\* \* \*

١٠٧ • عز الدين أبو الفضائل الحسن بن صوير الدين محمد

بن أسد بن علبة<sup>(٢)</sup> السامي الراصدي الرئيسي المعلم .

نزيل بغداد ، له نسب في بني سامة بن لؤي بن غالب ، وكان  
أجداده قد انتقلوا من فارس إلى أصفهان ومن هناك انتقلوا إلى بغداد ،  
وتنقلوا في المناصب العلية والمراتب [السننية<sup>(٣)</sup>] . وعز الدين [له]  
الفضائل الباهرة ، والأخلاق الطاهرة ، والمناقب الزاهرة ، غذى بلمبات

(١) ترجمه محيي الدين القرشي في الجوادر المصيّنة «٤٥٥ - ٥٤١»  
وذكر أنه رب قاضياً بحرير دار الخلافة . وكان استرابادي الأصل  
«الجوادر ١ : ٢٠٠» .

(٢) آل علبة من الأسر الكبيرة الشهيرة التي صار لها شأن كبير  
في أيام الدولة المغولية الإلخانية ، وسيأتي ذكر جماعة منهم كما قال المؤلف .

(٣) لم يذكر المؤلف منصباً من المناصب العلية ولا مرتبة من المراتب  
السننية التي نوّه بها .

الرئاسة والسيادة ، وكان جميل الهيئة ، ظاهر الهيئة ، طيب المفكرة ، حسن [الحادية] ، لم يزل والده في جد صاعد إلى أن انقضت الدولة العباسية ، ولما استولى هولاكو على العراق خرج إليه فأعطاه الفرامين<sup>(١)</sup> وخلصوا بأهلهم أجمعين وسندكر أولاده الأكابر على ترتيب الكتاب .

\* \* \*

## ١٠٨ ● عز الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن إسماعيل القيليوي<sup>(٢)</sup> الطلب المؤرخ المعدل .

[كان من] أعيان الأكابر ببغداد ، وكتب خطأً حسناً وسافر إلى

(١) هذا دليل على اتصالهم بالتتار قبل استيلاء هولاكو على بغداد ولعلهم كانوا يطلعون التتار على أحوال الدولة العباسية ، جاء في خبر استيلاء هولاكو على بغداد سنة ٦٥٦ هـ في كتاب الحوادث — ص ٣٢٩ — « وكان ي بغداد جماعة من التجار الذين يسافرون إلى خراسان وغيرها قد تعلقوا من قبل على أمراء المغول وكتب لهم فرامين ، فلما فتحت بغداد خرجوا إلى الأمراء وعدوا وعدهم من يحرس بيوتهم والتجأ إليهم جماعة من غيرائهم فسلموا ». وقد ذكر مؤلف الحوادث منهم بيت مقلد بن أحمد بن الخردادي التاجر المتوفى سنة ٦٥٢ هـ قبل واقعة هولاكو بأربع سنوات « ص ٢٥٩ ». وأيا كان الأمر فإن الذين كانوا قد أعطوا الفرامين قبل استيلاء هولاكو كانوا من المواطنين الخامرين كائنة ما كانت مواطنهم ومحاميرتهم .

(٢) منسوب إلى قيليوية بكسر القاف وتسكين الياء وضم اللام تليها واو ساكنة وهي كا في معجم البلدان وبفتح القاف كا في تكملة المنذري —

— قرية من نواحي مطيرأباد قرب النيل نيل بابل ، وهو أبو علي لا أبو محمد كما ذكر المؤلف قال ياقوت . « إلها ينسب أبو علي الحسن بن إسماعيل القيلوي » . وقال بعد ذلك : « وقيلوية قرية بنهر الملك » وفي مراصد الإطلاع زيادة « تعرف بقليولة » . والظاهر أن النسبة إلى وزن الثانية هي الغالبة أبي القيلوي . وقال زكي الدين المنذري في التكملة « هي قرية بأرض بابل بين مطيرأباد والنيل وليس هو من قيلوية النهروان ولا من قيلوية التي من قرى نهر الملك » . فعلمنا أن في العراق يومئذ ثلات قيلويات ، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدر كها عن الدين بن الأثير في الباب ، أمّا أبو علي الحسن القيلوي فقد ذكره سبط ابن الجوزي في المرأة « ٦٩٦ : ٨ طبعة حيدر أباد » قال في وفيات سنة ٦٣٣ هـ : « وفيها توفي القاضي القيلوي البغدادي الفاضل الكاتب — واسمه الحسن بن محمد — وقيلوياً قرية من قرى بغداد . ولد القاضي بالنيل بالعراق في سنة ٥٥٦ هـ ، وكان فاضلاً ، كثير الأدب ، مليح الخط ، عارفاً بالتاريخ وأيام الناس ، حسن الصورة ، متواضعاً ، دينماً صالحاً . حكم لي ولده نجم الدين أبو الحسن علي بقايسون في سنة ٦٤٩ هـ قال : سألتُ أبي كم كتبت في عمرك ؟ فقال : مقدار ألفي مجلدة ما بين صغير وكبير ، وكتابه الصحاح ست نسخ ، وذيل على تاريخ أبي القاسم السمناني ، وكتابه أحسن [ منه ] وكان يشبه القاضي شريح ( كذا ) وتوفي بدمشق ثالث عشر ذي القعدة ، ودفن بمقابر الصوفية عند المنبع وكان الأشرف [ موى ابن الملك العادل ] يحبه ويعتقد فيه » ، وذكره المنذري في « التكملة لوفيات النقلة » ووصفه بالأديب الفاضل « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ، الورقة ١٨١ » . وزاد أنه حدث بالرقعة عن أبي حفص عمرو بن محمد بن —

الشام وحصل له القرب والاختصاص عند الملك الأشرف موسى بن العادل ، وكتب التاريخ وذيل به على تاريخ القاضي السمناني <sup>(١)</sup> . أنشد للرئيس أبي سعد أحمد <sup>(٢)</sup> بن خلف الهمذاني :

ولي أُنْهَلْ تُفْنِي وَتُغْنِي كأنها مسار عَمَّامٍ أو مشار حَمَّامٍ  
فما ابْنَسْطَت إِلَّا لِإِغْنَاءٍ مُقْتَرٍ ولا انْقَبَضَت إِلَّا هَزَّ حُسَامٍ  
روى عن ياقوت الموي عن القاضي الفاضل .

\* \* \*

— طبرزد وحدث عن الأبله الشاعر محمد بن بختيار وغيره قال : « كتبته عنه فوائد » ، وله ذكر في النجوم الزاهرة منقول من المرأة بلا إشارة إليها أو إليه ، « ٦ : ٢٩٣ » وذكره أبو شامة في ذيل الروضتين « ص ١٦٤ » وكان قد ذكر تاريخه ونقل منه في الروضتين « ٢ : ٢٤٢ » ونقل منه القبطي في « الحمدون من الشعراء نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣٣٣٥ الورقة ١٢٦ » . وذكره مؤلف الشدرات « ٥ : ١٥٩ » . ونقل ياقوت الموي في معجم الأدباء رسالة للفاطمي كتب بها إلى أبي علي القيلوي فيها أدب وتكريم وعجب « ٥ : ٤٩٢ » .

(١) هو أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد الرحي المعروف بابن السمناني المتوفى سنة ٤٦٦ هـ الجواهر المصيّنة ١ : ٣٧٥ وتاريخه « الاستظهار في معرفة الدول والأخبار » .

(٢) في فوات الوفيات « ٢ : ١٥٠ » اسمه « أبو سعد علي بن محمد ابن خلف » توفي سنة ٤١١ هـ وهو مستفيض الذكر في كتب التاريخ والأدب .

١٠٩ • عز الشرف أبو القاسم الحسن بن كمال الشرف محمد بن الحسن الأقصاسي<sup>(١)</sup> العلوي الكوفي نقيب بالكوفة .

[ وكال ] الشرف أبو الحسن محمد بن الأعز أبي القاسم الحسن بن أبي جعفر نقيب الكوفة محمد بن أبي الحسن علي الزاهد بن أبي جعفر محمد الأقصاسي بن أبي الحسين يحيى بن ذي العبرة الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي . كان نقيب الكوفة . ذكره شيخنا جمال الدين أحمد<sup>(٢)</sup> بن محمد بن المهنا العبيدي في المشجر وأثني عليه .

\* \* \*

١١٠ • عز الدين الحسن بن محمد بن حسين الجرّبازقاني<sup>(٣)</sup> .  
حافظ الفقيه .

شاب حافظ محدث من رتب<sup>(٤)</sup> بالمدرسة التي أنشأها الخدوم رشيد الدين أبو الفضائل بالجانب الشرقي [ من ] بغداد [ المعروفة ] بالغزانية سنة ثلاثة عشرة وسبعين .

\* \* \*

---

(١) منسوب إلى أasics مالك من قري الكوفة .

(٢) ضاق المكان عن التعليق على اسمه ، وسيذكر المؤلف ذكره .

(٣) منسوب إلى « جرباذقان » بالفتح وتسكين الراء ، والمجمع يقولون كرباذكان ، بلدة قرية من همدان كبيرة مشهورة وأخرى بلدة بين أستراباذ وجرجان من نواحي طبرستان ( معجم البلدان ) .

(٤) غير واضحة ولعلها « أثبتت » أي كتب اسمه في عدد طلابها .

١١١ • عَزْ الدِّينِ الْمُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ الْمُحَمَّدِ  
الْوَاسِطِيِّ الْعَطَّارِ شَيْخِ دَارِ سُوسِيَانِ <sup>(١)</sup>.

رأيته سنة أربع عشرة وسبعيناً . . . ذكر أنه سافر إلى بلاد خراسان  
وما وراء النهر ودخل إلى بلاد الشرق والصين قال . . . ولما رجعت

(١) منسوبة إلى الأمير سوسيان بن شملة التركاني المتوفى بقلعة الحديدة  
سنة ٥٩٨ هـ كا في الجامع المختصر « ج ٩ ص ٩٦ » وقال سبط ابن الجوزي  
في حوادث سنة ٥٩١ هـ : « وفيها ملك الوزير ابن القصاب وزير الخليفة  
[الناصر لدين الله] بلاد خوزستان : تسر وأعمالها ويقال إنها تشتمل  
على أربعين قلعة وقيل بل ملوكها في السنة الماضية ودخل الأمير علي بن  
شملة سوسيان بغداد في صفر ، وأخلت لهم الدور ، وماتوا وأولادهم  
بيغداد » . « مرآة الزمان ٨ : ٤٤٥ » وكان قد أشار إلى ذلك في الصفحة  
(٣٣٠) من تاريخه هذا . وسيترجمه المؤلف في باب مظفر الدين ويقول :  
« مظفر الدين أبو الفتح سوسيان بن إيلوغدي بن آقطغان ، يعرف  
بابن شملة التركاني الخوزستاني صاحب تسر . . . وجاء سوسيان فسكن  
على نهر عيسى في الموضع المعروف به الآن [٧١٢ . . . . ] » .  
وقال مؤلف الحوادث في أخبار سنة ٥٦٤٧ - ص ٢٤٤ - : « وفيها  
توفيت ابنة الخليفة المستعصم بالله ، فأمر بدهنتها في الدار التي أنشأها على  
نهر عيسى بجاور شارع ابن رزق الله وقنطرة الشوك المعروفة بدار سوسيان .  
ثم قال في أخبار سنة ٥٦٥٢ - ص ٢٧٤ - : وفيها أمر الخليفة [المستعصم]  
بوقفية دار سوسيان وما يجري منها من الحجر والبساتين وجعلت رباطاً  
للصوفية . . . . » .

من سفر الشرق سافرت الى الشام واجتمعت بخدمة القاضي [ محمد بن واصل الموي ] قاضي حماة وهو عارف بالجسدي والرياضي [ قرأ ] عليه مدة وذكر أنه سافر . . . ودخل صراغة واجتمع بمحب الدين المغربي و . . . أنه قرأ عليه شيئاً . . . بغداد سنة خمس وسبعينه . . . الطاھر رضي الدين [ علي بن علي ] ابن طاوس [ الحسني ] . . . بالصیدلة . . . وشيخاً . . .

\* \* \*

## ١١٢ • عز الدين أبو علي الحسن بن محمد بن أبي الرضا بن محمد المأوي الحلبي الأديب .

[ هو ] حسن بن محمد بن أبي الرضا بن محمد بن الحسن بن كمال الشرف أبي المظفر محمد ابن النقيب كمال الشرف أبي عبد الله محمد بن أبي طالب محمد بن أبي القاسم الحسن بن زيد الفراقد بن الحسن النيلي - صاحب جيش المؤمن - ابن محمد بن الحسن بن يحيى الصوفي بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب الهاشمي الحلبي الأديب ، ذكره شيخنا جمال الدين أحمد<sup>(١)</sup>

(١) تقدم ذكره قال ابن عنبة في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب في ذكر المسادة بني المختار - ص ٢٩٥ - : « وأما مهنا بن أبي العلاء ، ويقال لولده بنو مهنا ، فنهم الشيخ العام النسابة المصنف جمال الدين أحمد ابن مهنا بن الحسن بن محمد بن المسلم بن المهنا المذكور صاحب كتاب وزراء الزوراء ، له عقب ، وذكر الصفدي له في مقدمة تاريخه « الواقي بالوفيات » ترجمان الزمان وهو من التوارييخ الجامعة . ولا يساويه في براعة -

ابن مهنا [بن محمد بن مهنا] الحسني في مشجره . ومن شعره يرثي السيد  
جمال الدين أحمد بن طاووس الحسني<sup>(١)</sup> :

رحلت جمال الدين فارتحل الجد      وغض الندى والعلم والحلم والزهد  
في أبيات .

\*     \*     \*

١١٣ • عز الدين ذو الفخرين الحسن بن محمد بن عقبيل بن  
زيد العلوى الحسيني<sup>(٢)</sup> .

\*     \*     \*

— التسمية إلا « مرآة الزمان » لسبط ابن الجوزي ؟ فالمرأة والترجمان من  
أبدع ماسي التاريخ بها إن لم يكونا أبدعه . وقال مؤلف غاية الاختصار  
— ص ٥٤ — : « ومنهم أحمد أبو الفضل بن محمد بن مهنا ، كان سيدي  
فضلاً نسبة مشجراً ، قليل التحقيق ، رأيت بخطه مشجراً فلما تبعته  
ووجدت فيه من الأغاليم شيئاً كثيراً . . . وذكر الذهبي في تاريخ الاسلام  
أنه توفي سنة ٦٨٢ هـ ، نقاً من تاريخ ابن الفوطي « تاريخ الاسلام »  
نسخة لندن ١٥٤٠ الورقة ١٠ ، وله أيضاً كتاب « الطرف الحسان في أعيان  
الآن » سيدكره في كتابه في ترجمة كمال الدين محمد البوقي .

(١) هو أحد أبناء طاووس الأعيان في ذلك الزمان ، توفي سنة ٦٧٣ هـ  
« الروضات ص ١٩ » والحوادث « ص ٣٨٢ » .

(٢) الخجندي منسوب إلى خجندة بضم الخاء وفتح الجيم وتسكين  
النون وفتح الدال ، بلدة في ماوراء النهر أي تركستان وهي في شرقى  
سرقند ، نزهة كثيرة الفواكه في وسطها نهر جار ( معجم البلدان ) .

١١٤ • عز الدين أبو القاسم الحسن<sup>(١)</sup> بن محمد بن علي بن  
القدساني العلوي النقيب بالковة .

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن المهنـا في المشجر وقال : كان  
بيـنه وبين أبي علي محمد ابن الأمـير الأـشتـر مـوـدة فوقـع بينـهـما فـرضـ أبوـ عليـ  
محمدـ فـكـتـبـ إـلـيـهـ عـزـ الـدـينـ :

والله يا قرة العينين ما طعمتْ  
عنيـيـ الكرـىـ خـلـسـةـ مـذـقـيلـ قدـأـلـماـ  
ولـاـ نـظـرـتـ إـلـىـ بـعـضـيـ لـأـخـيـرـهـ إـلـاـ وـجـدـتـ بـهـ مـمـاـ بـهـ سـقاـ  
فـالـآنـ أـغـفـرـ لـلـدـنـيـاـ نـوـائـهـإـذـاـ حـمـدـ مـنـهـ وـحـدـهـ سـلـيـماـ  
فـلـمـ وـقـفـ عـلـيـهـاـ وـكـانـ مـرـيـضاـ أـمـرـ أـباـ جـعـفـ<sup>(٢)</sup> الـحـمـانـيـ أـنـ يـجـيـبـهـ عنـ  
عـنـ شـعـرـهـ قـتـالـ منـ أـيـاتـ :

(١) تقدم من الأقـاسـيـنـ « عـزـ الشـرـفـ أـبـوـ القـاسـمـ الحـسـنـ بنـ كـالـ  
الـشـرـفـ مـحـمـدـ بنـ الـحـسـنـ الـأـقـاسـيـ الـعـلـويـ الـكـوـفـيـ النـقـيـبـ ». « فيـ الرـقـمـ  
١٠٩ » وـبـيـنـ هـذـاـ وـذـاكـ تـشـابـهـ فـيـ الـكـنـيـةـ وـالـاسـمـ وـاسـمـ الـأـبـ ، وـقـدـ قـدـمـنـاـ فـيـ  
تـرـجـمـةـ جـمالـ الدـينـ بنـ مـهـنـاـ الـذـيـ يـنـقـلـ الـمـؤـلـفـ مـنـ مشـجـرـهـ فـيـ الـأـنـسـابـ  
أـنـهـ ذـوـ أـغـالـيـطـ .

(٢) الـحـمـانـيـ : بـكـسـرـ الـحـاءـ الـمـهـمـلـةـ وـتـشـدـيدـ الـمـيمـ وـفـيـ آـخـرـهـ نـونـ ،  
نـسـبـةـ إـلـىـ حـمـانـ وـهـيـ قـبـيلـةـ مـنـ تـيمـ زـلـشوـاـ الـكـوـفـةـ ، كـاـفيـ الـأـنـسـابـ وـالـلـبـابـ  
وـهـوـ غـيرـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ جـعـفـرـ الـعـلـويـ » ثـمـ الـحـمـانـيـ لـنـزـولـهـ فـيـ  
بـيـ حـمـانـ ، وـذـلـكـ لـاـخـتـلـافـ أـزـمـانـهـ فـضـلـاـًـ عـنـ اـخـتـلـافـ كـنـاـهـاـ ، فـلـمـ يـكـنـ  
لـقـبـ « عـزـ الـدـينـ » أـيـضاـ مـعـرـوفـاـ وـلـاـ مـسـتـعـمـلاـًـ فـيـ أـيـامـ أـبـيـ الـحـسـنـ الـحـمـانـيـ —

أنت الشريف الذي تبقى مودّتهُ بقُرُبِهِ تُملِكُ الدُّنيا إِذَا سَلِمْتَ  
لو كان يُمْكِنُ عيْني لا ترى أحداً سواكَ أَلْبَسْتُهَا عَمَّنْ عَدَكَ عَيْنِي  
فَلَمَّا وَقَفَ عَزَ الدِّينَ عَلَيْهَا رَكِبَ إِلَيْهِ وَاصْطَلَحَ<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

## ١١٥ • عز الدين أبو علي الحسن بن محمد بن علي الدامغاني<sup>(٢)</sup>

الفقيه القاضي .

— وهو من أهل القرن الثاني وأدرك الثالث « راجع في ترجمة أبي الحسين وشعره في تاريخ الطبرى ٣ : ٩٩٠ - ٩٩٤ ، ١٠٢٠ طبعة أوربة وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤١١ » و « مقاتل الطالبيين ج ١ ص ٢٤ » والمحاسن للبيهقي « ١ : ٧٥ » وأمالي القالى « ١ : ١٧٧ » وسط الآلى « ١ : ٣٦٩ » والمديارات لشافعى « ص ١٥٢ » ومعجم البلدان « ٢ : ٤٩٣ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ » ومسالك الأ بصار « ١ : ٢٨٥ » وغير ذلك .

(١) جاء بعده : « عز الدين الحسن بن » .

(٢) الدامغاني منسوب إلى دامغان بلد كبير بين الري ونيسابور وهو قصبة قومس ، وهو أي هذا البلد كثير الفواكه والرياح وفيه مقسم للماء يخرج ماؤه من معارة في الجبل على ما ذكر مسعود بن هلال ونقله ياقوت في معجم البلدان قال ياقوت : وقد نسب إلى الدامغاني ( كذلك بالتعريف ) جماعة وافرة من أهل العلم . . . وقاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني . حنفي المذهب ، تفقه على أبي عبد الله الصيمرى ببغداد . وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن علي الصورى . . . وكانت ولادته بالدامغان سنة ( ٤٠٠ هـ ) . وقد ولـي قضاء القضاة ببغداد غير واحد من ولده » . —

قال : خمس (كذا) وعشرون حرفاً متواالية ليس فيها من النقط شيء وهي قوله - تعالى - « إِنَّهُمْ لَا يُلَهُ إِلا هُوَ » وليس في النصف الأول من القرآن الكريم « كلاماً » وفي النصف الأخير ثلاثة وثلاثون « كلاماً » .

\* \* \*

١١٦ • عَزَ الْمَرْءُ مَنْ حَسِنَ بِهِ السَّيْفُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْحَسِينِ بْنِ عَمْتَوْفِ بْنِ نَائِلِ الْخَارِيِّ الطَّافِ .

— وقال السمعاني في الأنساب في نسبة الدامغاني : « ومن المتأخرین قاضی القضاة أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني ، ولی القضاة ببغداد مدة و كان إليه القضاة والرؤاسة والتقدم وكان فقيهاً فاضلاً . . . ووفاته سنة ٤٧٨ هـ وعقبه وأولاده باقون إلى الساعة [٥٦٣ هـ] ببغداد ، وكتب عن [حفيده] أبي الحسين أحمد بن علي بن محمد بن علي [بن محمد بن عبد الملك] أحاديث يسيرة بنهر القلائل ، ووالده أبو الحسن [علي] ولی القضاة مدة ببغداد أيضاً » .

والدامغانيون مذكورون في « الجوادر المضية في طبقات الحنفية » لحسي الدين عبد القادر القرشي المصري وتاريخ ابن الديبي و تاريخ ابن التبار و المتقطم لابن الجوزي وغيرهن من التواریخ ولم نجد بينهم هذا الذي ذكره ابن الفوطى ، والظاهر أنه من الأسماء التي تصحفت عليه ، ولم يذكر معه زماناً ولا مكاناً .

شاب كييس ، كاتب قدم بغداد وكتب بها في « التمَّغات <sup>(١)</sup> » وله شعر ،  
رأيته وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة ست وخمسين وستمائة .

\* \* \*

## ١١٧ • عز الدين أبو محمد الحسنه بن محمد بن محمد العلوي الفقيه نائب

النقارية .

كان أدبياً ، رأيت بخطه :

إن جاز أن توجد العنقاء [في زمن] جازت مُناصفة الإخوان في الزَّمَنِ

(١) التمَّغات جمع التمَّغة وهي كلمة تركية مغولية نشرها المغول وأصلها « تمغا » دخلت في العراق بعد استيلائهم على العراق سنة ٦٥٦ هـ وينطق بها العراقيون اليوم « طمحة » بتخفيم التاء حتى تصير طاءً وهي بمعنى « العلامة » والرسوم والروشم والطابع يعلم بها على البضاعات وما جرى بحراها لأخذ رسم أو مكسس مقطوع ، ولا صلة للتمغا التركية المغولية بالفعل « دمغ » العربي بمعنى ضربه على دماغه خاصة ، وأغرب ما يقال في ادعاء عروتها أنه كيف أهل العرب الدمغة طوال عصور حكمهم حتى جاء التتار في القرن السادس والسابع فاستعملوها . وإن كانوا قد استعملوها فلماذا لم يستعملوا فيعلمها حتى في أيام المغول ، على أن العامة في الأيام الأخيرة اضطروا إلى استعمال « طمغ يطمح طمحة وهو مطموغ » . وأماما ورد في رحلة بنiamين التطيلي - ص ١٣٢ - « كان يدمغ الشال المقصب بختمه » فهو من حذقة المترجم وليس في اللغة العبرية هذا الفعل ولا استعمل « دمغ » بمعنى وسم بالروشم إلا المرسل الرقيق الذي يعد « شيكسبير » مشتقاً من «شيخ زير» مثلاً .

تقاطع الناس حتى لا اتصال لهم كـما تواصوا بترك الفرض والشنآن

\* \* \*

١١٨ ● عز الدين أبو محمد الحسنه بن محمود بن محمد بن يعرف بابن  
الباجي الشمراني ثم البغدادي .

شاب كيس ، كريم الأخلاق ، ساعيًّا (كذا) في قضاء حقوق  
الأصحاب والإخوان ، جميل الخبر ، حسن المحضر ، رتبَ كتابًا في بعض  
المستغلات <sup>(١)</sup> ، رأيته بمحروسة السلطانية سنة سبع وسبعينه وهو في مخيم  
الأمير سندم <sup>(٢)</sup> بن أميرك الذي كان على ديوان الجوالى <sup>(٣)</sup> ، وأخذ  
جزية أهل الذمة ، وولاه على استيفاء الجزية من بعض أهل الذمة وهو  
جلد أمين قيم بما فوض إليه واعتمد فيه عليه . كتبت عنه من شعر  
أخيه صفي الدين .

\* \* \*

---

(١) هذه الكلمة غير واضحة .

(٢) ذكره أبو الفداء فيمن أرسلهم جوبان إلى الملك الناصر بمصر  
سنة ٧٢٧ هـ « ٤ : ١٩٨ » .

(٣) الجوالى جمع الجالية ، جاء في مختار الصحاح أنه يقال : « واستعمل  
فلان على الجالية أى على جزية أهل الذمة » قلنا والأصل أى الجالية اسم  
الذين جلووا عن أوطانهم إلى بلاد العرب فهم لاجئون مستجرون .

١١٩ • عز الدين الحسنه بن ابرهيم محمود بن ... السنجاري .

سمت همته إلى أن ولي العراق مع شمس الملك محمد بن حسين وتاج  
الدين علي بن شروان . . .

\* \* \*

١٢٠ • عز الدين الحسنه بن المكزون السنجاري .

كان أدبياً . . . ومن شعره . . . عين عليه شيخنا . . .

\* \* \*

١٢١ • عز الدين أبو محمد الحسنه<sup>(١)</sup> بن سعد الدين موسى بن جعفر بن

طاووس الحسني السيد الجليل . . .

الحسن بن سعد الدين موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد  
ابن أحمد بن محمد الطاووس بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن  
داود بن الحسن المثنى<sup>”</sup> بن علي بن أبي طالب العلوي الحسني

---

(١) ذكره ابن عنبة في عمدة الطالب « ص ١٦٨ » من طبعة الهند  
مع إخوته قال : « وأما عز الدين الحسنه . فأعقب بحد الدين محمدأ السيد  
الجليل خرج الى السلطان هلاكو خان وصنف له كتاب البشرة وسلمه الحلة  
والنيل والمشهدين الشريفين من القتل والتهب ورد<sup>”</sup> إليه النقابة بالبلاد الفراتية  
فيحكم في ذلك قليلاً ثم مات دارجاً » .

الداودي وهو والد قوم الدين أبي طاهر أحمد<sup>(١)</sup> ومجدد الدين أبي عبد الله محمد<sup>(٢)</sup> وسعد الدين أبي الحسن موسى وكان زاهداً .

\* \* \*

## ١٢٣ ● عز الدين أبو محمد الحسن بن ناصر بن منصور بن عبد الملك الواطئي الفقيه والأديب .

ذكره شيخنا عز الدين عمر بن دهجان البصري في تعاليقه وقال : أشدني لنفسه :

وْمُهْفِهِفِ غَنِّي بِطَرْفِ أَدْعَجِ حُلُونَ الشَّمَائِلَ ضَاقَ فِيهِ مَنْهَجِي  
شَبَهَتِهِ بِالْبَدْرِ يَوْمًا فَانْثَنَى خَجَلًا وَقَالَ هَجَوْتَنِي مَعَ بِزَغْجِي<sup>(٣)</sup>  
وَبَكَى فَأَمْطَرَ لَؤْلَؤًا مِنْ نَرْجِسٍ فَسَقَى جَنِي وَرَدِّ وَزَهْرَ بِنْفَسِهِ

\* \* \*

---

(١) ستاتي ترجمته في الملقبين بقوم الدين من هذا الجزء وذكر في عمدة الطالب « ص ١٦٩ » .

(٢) سيترجمه في موضعه من الكتاب .

(٣) هكذا وردت ، في قراءتي ، و « بزغ » أو « بزك » بالتركية بمعنى الزينة والخلية والبنغجي أو البزكيجي هو المزيّن بما يُراد من عموم الزينة والخلية والمرأة التي تحبو العروس فهل لذلك صلة بقوله ؟ !

وهو يذكرنا قول البديع الممداني :

أصبحت لا أدرى أأدعوا طعمشي أم يكتلني أم أصبح بيزنغي  
« معجم الأدباء ١ : ٩٩ . »

١٣٣ • عز الدين أبو محمد الحسن<sup>(١)</sup> بن يعقوب بن قيجاق<sup>(٢)</sup> التركاني  
الدُّمير بالجبال .

من الأئمَّة المُعْرُوفين من بني قيجاق المستولين على جبال العراق وهم

(١) هو من التركان الایوانية ويسمون أيضًا « الایواقيه » بالقاف ،  
وله أخبار في سيرة صلاح الدين لابن شداد « ص ١٩٢ » وأخبار الدولة  
السلجوقية لصدر الدين الحسني « ص ١٧٨ - ١٨٠ » والروضتين في أخبار  
الدولتين لأبي شامة « ٢ : ١٣٨ » وكان عز الدين الحسن بن قيجاق صاحب  
قلعة « كرخي » أي كركوك الحالية وما حولها من القُرى والمسارح ،  
وهو الذي التجأ إليه في قلعة الملك طغرل الثالث بن أرسلان الثاني بن  
طغرل الثاني بن محمد بن ملكشاه السلجوقي آخر ملوك السلجوقيين ببلاد  
العجم سنة ٥٨٥ هـ بعد أن هرب أمام جيوش الخليفة الناصر لدين الله ،  
وقبض بعض ولاء صلاح الدين الأيوبي على عز الدين بن قيجاق ، فأمره  
الناصر لدين الله بإطلاقه فأطلقه مكرهًا . « راجع المرجعين المذكورين »  
والروضتين في أخبار الدولتين « ٢ : ١٣٨ » .

(٢) هو مؤسس الإمارة القيجاقية في كرخي أي كركوك ، ذكره  
ابن الأثير في حوادث سنة « ٥٣٤ هـ » قال : « في هذه السنة ملك أتابك  
زنكي شهر زور وأعمالها وما يجاورها من الحصون ، وكانت يهد قيجاق  
ابن أرسلان تاش التركاني ، وكان حكمه نافذاً على قاصي التركان وداناتهم ،  
وكلمته لا تختلف ، يرون طاعته فرضًا . فتحماى الملوك قصده ولم يتعرضوا  
لولايه لأنها منيعة ، كثيرة المضايق فعظم شأنه وازداد جمعه وأتاه التركان  
من كل فج عميق . فلما كان هذه السنة سيطر الأتابك زنكي عسكراً -

من أرباب الشجاعة وأهل الخير ويؤثرون الضيف [ ويخدمونه ] خدمة الأهل وهم سمت جميل في مواطنهم ، كان منهم جماعة <sup>(١)</sup> دخلوا بغداد [ وزاولوا ] خدمة الخلفاء . . . .

\* \* \*

[ ٢ ] ١٢٤ ● / عز الدين أبو محمد الحسن بن يوسف بن الحسن يعرف بمعاوية وبابن العبيدي الموصلي البغدادي الفقيه .

قدم بغداد ورتب فقيهاً بالمدرسة المستنصرية في الطائفة الأحمدية ، وكان كثير المحفوظ ، دمث الأخلاق شديداً في التعصب للسنة ، اتقى كتباً كثيرة ، وكتب بخطه الكثير من ذلك ، وكانت كثيرة المطالعة ، يحفظ

---

- فجمع أصحابه ولقيهم فتصافوا واقتتلوا فانهزم قبجاق واستبيح عسكروه وسار الجيش الآتابكي في أعقابهم فحصروا الحصون والقلاع فملقوها جميعها وبذلوا الأمان لقبجاق فصار إليهم وانخرط في سلك العساكر ، ولم يزل هو وبنوه في خدمة البيت [ الآتابكي ] على أحسن قضية إلى بعد سنة ستة بقليل وفارقوها » . « ج ١١ ص ٢٩ » وال الصحيح أنهم فارقوا خدمة الآتابكي قبل ذلك بانضمامه إلى أمير المؤمنين الناصر للدين الله أحمد بن الحسن العباسي المذكور وذكر هذا الخبر جمال الدين بن واصل الحموي في تاريخه مفرج الكروب في أخباربني أبوب « ١ : ٨٤ » وذكره قبله أبو شامة في الروضتين في أخبار الدولتين « ١ : ٣٣ »

(١) سيدرك المؤلف منهم في هذا الجزء « فلك الدين أبو المظفر وأبا حرب غازي بك بن قبجاق بن عبد الله » .

الأشعار ، ويستشهد بها في مواضعها ، كتبت عنه وسمع معنا على شيخنا  
كمال الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن مسعود النجومي في سنة ثلث  
وثمانين وستمائة .

\* \* \*

١٢٥ • عز الدين الحسن بن يوسف بن علي البغدادي المقرئ<sup>(١)</sup> .

سمع على شيخنا العدل كمال الدين<sup>(٢)</sup> أبي البركات إسماعيل<sup>(٣)</sup> بن  
الطباطبائي السكري كتاب « فضائل القرآن العزيز » تصنیف أبي عبد القاسم  
ابن سلام ، وغيره .

\* \* \*

١٢٦ • عز الدولة الحسن بن نعمة الدولة يوسف الصقلي<sup>٤</sup>

المؤمِّن بالرُّؤْبِ .

قال : وقع بعض البخلاء في رقة مستقيمٍ له .  
يا أيها الطامعُ في مالِنَا طمعتَ في منفعةٍ لاتكونُ .

---

(١) بالقرب من هذا الاسم كتب المؤلف كلمة « السكري » فأطلقناها

به بعد كلمة « الطبال » .

(٢) ستائي ترجمته في الملقبين بعاد الدين .

(٣) كتب المؤلف فوق كلة « كمال » كلة « عماد » وهو الصواب  
فأنه عماد الدين لا كمال الدين ، قال شهاب الدين بن حجر المسقلاني في  
الدرر الكامنة « ١ : ٣٦٩ » : « إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل  
ابن حمزة بن المبارك الأرجي الحنفي أبو الفضل عماد الدين بن  
الطباطبائي . . . . . » .

أَلْسَتَ تَتَلُو قَوْلَ رَبِّ الْوَرَىٰ ۝ « هَيَّهَاٰتٰ هَيَّهَاٰتٰ لَمَا تُوعَدُونَ ۝  
وَذَكْرُهُ ابْنُ الْقَطَاعِ فِي تَارِيخِ صِقلِّيَّةٍ <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

١٢٧ • عَزِ الدِّينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُنْصُورٍ يَعْرُفُ  
بِابْنِ زَرِيقِ الْكَوْفِيِّ الْفَاضِيِّ [الْخَنْفِيِّ] .

قَدِمَ بَغْدَادَ وَاشْتَغَلَ بِالْفَقْهِ وَالْأَصْوَلِ وَرَتَبَ مَعِيدًا بِالْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ ،  
ثُمَّ رَتَبَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ جَامِعٍ <sup>(٢)</sup> السُّلْطَانِ ، ظَاهِرٍ مَدِينَةِ السَّلَامِ ثُمَّ وَلَّ  
إِلَيْهِ

(١) سَيِّدُ كَرْهٍ أَيْضًا بِاسْمِ « الدَّرَرِ الْخَطِيرَةِ » فِي شِعَرَاءِ الْجَزِيرَةِ ،  
وَ« الدَّرَرِ الْخَطِيرَةِ مِنْ أَشْعَارِ الْجَزِيرَةِ » وَقَالَ حَاجِي خَلِيفَةٌ فِي كَشْفِ الظُّنُونِ :  
« تَارِيخُ صِقلِّيَّةِ لَابْنِ الْقَطَاعِ عَلَيْهِ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّقْلِيِّ الْلُّغَوِيِّ الْأَدِيبِ وَهُوَ أَبُو  
الْقَاسِمِ بْنِ الْقَطَاعِ كَانَ مِنْ ذُرِيَّةِ الْأَغَالِبَةِ . وَلَدَ بِصِقلِّيَّةِ سَنَةِ ٣٣٤ هـ وَدُرِسَ  
فِيهَا فَنُونُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ وَأَنْقَنَهَا وَرَحَلَ عَنْهَا قَبْيلَ اسْتِيلَاءِ الْفَرْنَجِ عَلَيْهَا  
وَوَصَلَ إِلَى مِصْرَ فِي حَدُودِ سَنَةِ (٥٠٠ هـ) وَتَصَدَّرَ الْإِفَادَةَ وَأَلْفَ تَأْلِيفَ  
فِيهَا ، مِنْهَا كِتَابُ الْأَفْعَالِ وَهُوَ مَطْبُوعٌ ، وَأَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَلِحْ الْمَالِحِ فِي  
فِي شِعَرَاءِ الْأَنْدَلُسِ ، تَوَفَّى بِمَصْرَ سَنَةِ ٥١٥ هـ « مَعْجَمُ الْأَدَبَاءِ ١٠٧:٥ »  
وَالْوَفِيَاتِ « ١:٣٦٨ » وَإِنْبَاهُ الرِّوَاةِ عَلَى أَنْبَاهِ النَّحَةِ « ٢:٢٣٦ » وَبَغْيَةُ  
الْوَعَاءِ « ص ٣٣١ » وَشَدَرَاتُ الْذَّهَبِ « ٤:٤٥ » وَرُوْضَاتُ الْجَنَّاتِ  
« ص ٤٨٤ » وَغَيْرُهُنَّ .

(٢) جَامِعُ السُّلْطَانِ مُنْسُوبٌ إِلَى السُّلْطَانِ مُلْكَشَاهَ بْنِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ  
الْسُّلْجُوقِيِّ ، وَكَانَ بِعِهْلَةِ الْمَخْرَمِ قَرْبَ دَارِ الْمُلْكَةِ السُّلْجُوقِيَّةِ فِي الْأَرْضِ —

القضاء بها وردد الشهود إلى خدمته ، وجرت أمره على أحسن نظام لزواجه وعنته ، وورعه وزهده ولain كلامه وهو حسن السيرة ، مُقبل على شأنه .

\* \* \*

١٢٨ • عَزَ الدِّينَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَكْرِيِّ  
الشَّهِيْدِيِّ<sup>(١)</sup> .

مجاور مشهد أمير المؤمنين - عليه السلام - يعرف بابن القيم [ وهو ]  
أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن باقي بن محمد بن علي بن أحمد  
العتيق بن علي بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن جعفر بن  
إبراهيم بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد  
ابن عبد الله بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة ، البكري التميمي السكوفي ،

(١) المشهدي نسبة إلى مشهد الامام أبي الحسن علي بن أبي طالب - ع - بالنجف من أراضي الكوفة . ومن أطرف طرائف التاريخ أن يجاور بكرى مشهد الامام علي وينسب إليه ، فهذا دليل على سمو " نفس ابن القىم البكرى هذا وصححة دياته وجلالة مكانته ، وكرامة خلقه .

يعرف بابن القيم ، حسن الصحبة ، متعدد إلى الأصحاب عالم بأمور الناس ، كثير المحفوظ من الأحاديث والأخبار والسير والآثار ، وحصلت بيديه وبيده معرفة ونعم الصاحب هو . كتبت عنه ورويت عنه وكان كثير التردد إلى الحكام والوزراء توفي سنة اثنى عشرة وسبعينة .

\* \* \*

١٢٩ ● عز الدين أبو عبد الله الحسين به آقوش<sup>(١)</sup> به عبد الله الأصيري الفقيه .

كان مذكوراً في الأماء وهو معدود في زمرة الفقهاء والعلماء . قرأ كتابه بإسناد رفعه إلى وكيع بن الجراح أنَّ سفيان الثوري جاء إليه فقام بخطه بإسناد رفعه إلى وكيع بن الجراح أنَّ سفيان الثوري جاء إليه فقام له ، فأنكر عليه قيامه ، فقال : حدثني عن عمرو بن دينار عن أنس قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم » فسكت سفيان وأخذ بيده وأجلسه إلى جانبه .

\* \* \*

١٣٠ ● عز الدين الحسين به جعفر به الحسين السيرازي الصوفي .

كان من محسنات الصوفية ، كتب إلى بعض الكبار :  
مولاي دعوة عبد والعبد فيه فضول

---

(١) آقوش معناه بالتركية الطائر الأبيض ، وربما أرادوا به طائراً  
بعينيه من أنواع الطير .

لي حاجة أنت فيها حسي ونعم الوكيل

\* \* \*

١٣١ • عز الدين حسين بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي جعفر بن علي بن محمد يعرف بابن الدّوّاس الحلبـي .

له نسب في بني طيء ينسب إليهم إلى بني قصيرة ، من أكابر أهل الحلـة قد ولـي الأعمال وهو عارف بالأحوال وقد كان شـهـد عند قاضي القضاة زـين الدين أبي العـاشر . رأـيـته وكتـبـتـ عنه سنة سـبعـين تـسـعين وـسـمـائـة [ وـتـوفـي سـنة سـبعـين وـسـمـائـة ] .

\* \* \*

١٣٢ • عـزـ المـالـكـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ الحـبـيـ (١)ـ بـنـ الـحـسـنـ نـظـامـ المـالـكـ بـنـ عـلـيـ بـنـ إـسـحـاقـ الطـوـسـيـ الـوـزـيرـ .

---

(١) أـخـبـارـهـ فـيـ الـكـاملـ وـغـيرـهـ مـنـ التـوـارـيـخـ الـعـامـةـ قـالـ مـؤـلفـهـ فـيـ حـوـادـثـ سـنةـ ٤٨٦ـ هـ : «ـ كـانـ عـزـ المـالـكـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ الحـسـنـ بـنـ نـظـامـ المـالـكـ مـقـيـماـ بـخـوارـزمـ حـاكـماـ فـيـ فـيـ كـلـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ ،ـ فـلـمـ كـانـ قـبـلـ أـنـ يـقـتـلـ أـبـوهـ حـضـرـ عـنـدـ وـالـدـ خـدـمـةـ لـهـ وـلـلـسـلـطـانـ ،ـ فـقـتـلـ وـالـدـ وـمـاتـ السـلـطـانـ فـأـقـامـ بـأـصـبـانـ إـلـىـ الـآنـ فـلـمـ حـصـرـهـ بـرـكـيـارـقـ خـرـجـ مـنـ أـصـبـانـ هـوـ وـغـيرـهـ مـنـ إـخـوـتـهـ فـلـمـ اـتـصـلـ بـرـكـيـارـقـ اـحـتـرـهـ وـأـكـرـمـهـ وـفـوـضـ أـمـورـ دـوـلـتـهـ إـلـيـهـ وـجـلـهـ وـزـيـرـاـ لـهـ »ـ وـقـالـ فـيـ حـوـادـثـ سـنةـ ٤٨٧ـ هـ : «ـ وـقـصـدـ بـرـكـيـارـقـ مـؤـيدـ المـالـكـ بـنـ نـظـامـ المـالـكـ فـاستـوـزـرـهـ فـيـ ذـيـ الـحـجـةـ ،ـ وـكـانـ أـخـوـهـ عـزـ المـالـكـ بـنـ —

كان كريماً حليماً ، حسن الخلق طيب الخلق . ذكره عماد الدين الكاتب الأصفهاني في كتاب « نصرة الفتراء » وقال : كان منهكًا في اللذات ، قليل المبالاة بأسر الملك ، وكان له أخ صغير يقال له عبد الرحيم ، جعلوا له منصب الطغراء لأنه لا يحتاج إلى كبير فضل وليس إلا مدة ذلك الخلط القوسي . وكان مقیماً بخوارزم فتوجه إلى حضرة أبيه فنعني إليه والده ، فورد على برکيارق سنة ست وثمانين وأربعين فاستوزره وتوجه إلى الموصل مع برکيارق فاتفق أنه توفي بها ؛ وكانت وزارته سنة وشهراً .

\* \* \*

### ١٣٣ ● عز الدين أبو الفضل الحسين بن محمد بن الحسن

**البرهان في الطابت** .

كتب إلى أهله :

هذا كتابي ولو أني استطعت إذن كنت الكتاب لما لقاه من قلقي<sup>(١)</sup>

— نظام الملائكة قدماً لما كان مع برکيارق بالموصل وحمل إلى بغداد فدفن بالنظامية (كذا) وكان أصبح الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً وسيرة وكان قد أجرى الناس على ما بآيديهم من توقعات أبيه في الاطلاقات من خاصيته .  
والى عز الدين بن نظام الملائكة هذا نسب فخر الدين أبو الحسن علي بن بامش بن عبد الله العزي الآية ترجمته في الملقبين بفخر الدين .

(١) هذان البيتان من مقطوعة لأبي فراس الحمداني إلا أن البيت —

لو مضى الكلُّ منيْ لَمْ يَكُنْ عَجِبٌ      وَإِنَّمَا عَجِبِي فِي البعضِ<sup>(۱)</sup> كَيْفَ بَقَى !

\* \* \*

١٣٤ • عَزَ الدِّينُ أَبُو جعفرُ الْحَسِينُ بْنُ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ  
صَمْزَةُ بْنُ سَعْدِ اللَّهِ التَّمِيرِيُّ الْمَشْرُورِيُّ التَّاجِرُ .

مِنْ أَكَابِرِ السَّادَاتِ ، رَأْيَتَهُ بِتَبَرِيزٍ وَقَدْ كَانَ سَافِرٌ فِي تِجَارَةٍ إِلَى بَلَادِ  
الشَّامِ . أَنْشَدَنَا :

أَسْفَى لِيَالِي الدَّهْرِ عَنْدِي لِيَلَةٍ      لَمْ أَخْلُ فِيهَا الْكَأْسَ مِنْ أَعْمَالِ  
فَرَقَّتُ فِيهَا بَيْنَ جَفْنِي وَالْكَرْبَلِ      وَجَمَعْتُ بَيْنَ الْقُرْطِ وَالْخَلْخَالِ

\* \* \*

---

— الْأَوْلُ لَمْ يَرِدْ فِيهَا كَمَا فِي تَعْلِيقَةِ الشَّعْرَاءِ وَالْمَنْشِدِينَ لَابْنِ جَمَاعَةِ الْكَنَانِيِّ  
« نَسْخَةُ بَارِيسِ ۴۳۳۳ الْوَرْقَةِ ۱ » وَدِيوَانُ أَبِي فَرَاسِ « ۲ : ۲۶۶ » وَنَسْبَ  
الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ فِي تَارِيخِهِ « ۱ : ۳۳۲ » الْبَيْتُ الثَّانِي مَعَ بَيْتٍ آخَرَ مِنْ  
مَقْطُوْعَةِ أَبِي فَرَاسِ إِلَى أَبِي عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الرَّوْذَبَارِيِّ الصَّوْفِيِّ ، وَقَدْ  
أُتِيَ الْخَطِيبُ مِنْ الْأَسْنَادِ « وَمَنْ مَأْمَنَهُ يُؤْتَى الْحَذْرُ » قَالَ : « أَنْشَدَنِي  
أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيِّ بِحَلْوانَ لِرَوْذَبَارِيِّ :

وَلَوْ مَضَى الْكُلُّ مِنِيْ لَمْ يَكُنْ عَجِبًا      وَإِنَّمَا عَجِبِي لِلبعضِ كَيْفَ بَقَى  
أَدْرَكَ بَقِيَّةَ رُوحِ فِيكَ قَدْ تَلَفَّتَ      قَبْلَ الْفَرَاقِ فَهَذَا آخِرُ الرَّمْقِ »

(۱) الصواب « للبعض » فاذه يقال « عجب له » لا عجب فيه .

١٣٥ • عز المربي أبو محمد الحسين<sup>(١)</sup> بين فرسان الفوري سلطان  
رايلستان<sup>(٢)</sup>.

كان قد ولَيَ بلاد غرشستان<sup>(٣)</sup> وله العدل القائم الوافر ، وكان معملاً  
محسناً على من يقصده ، ذكروا أنَّ بعض أهل بغداد سافر عن العراق  
وقصده وأنشده :

فتىً مثل صدر السيف يهتز للنديٌ على أنَّ صدر السيف ينبو ولا ينبو  
حباً مذْ حباصم استمرَّ على النديٌ وحسبيكَ من قد حبا قبل أن يحبو  
فأجازه بصلة جميلة وخلع عليه .

\* \* \*

(١) أخباره في الكامل لابن الأثير ، كان من ولاة الدولة الغورية  
فخامر عليها وانتهى أمره إلى أن قتل صبراً سنة ٦٠٤ هـ وله ذكر في الجامع  
المختصر لابن الساعي « ٩ : ٢٣٩ » .

(٢) رايلستان : بضم الباء وكسر اللام وإهمال السين ، كورة  
واسعة قائمة برأسها جنوب بلخ وطخارستان . وهي البلاد التي قصبتها  
غزنة . ( معجم البلدان )

(٣) غرشستان بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة وتسبقين  
السين المهملة ، والعام كثُوا يسمونها غرجستان وهي ناحية واسعة كثيرة  
القرى بها عشرة منابر أجلها بشسبين وفيها مستقو الشار [ أي الملك ] وله  
نهر وهو نهر مرو الروز . ( معجم البلدان ) والبقعة الجبلية المظيمة التي  
في شرق غرجستان أي غرشستان وجنوبيها كانت تعرف ببلاد الغور ، تمتدد  
من هراة إلى الباميان وتنحوم كابل وغزنة ( لسترنج في بلاد الخلافة الشرقية ) .

١٣٦ • عز الدين أبو عبد الله الحسين بن سعد الله بن حمزة بن [ و ٤ ]

سعد الله بن أبي السعادات الحسيني العبدلي .

من سكان المشهد الحائرى — على حاله أفضل السلام والتحية —  
رأيته بتبريز سنة سبع وسبعين وهو من التجار الذين يترددون إلى بلاد  
الشام وهو شريف النفس . . .

\* \* \*

١٣٧ • عز الدين أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن النبي

المغرادي الفقيه .

أنشد :

إذا قلت هاتي قبليني تمايلت وقامت معاذ الله من فعل ما حرم  
فما قبلت حتى [ ت عندها وأنباتها ما رخص الله في اللّام

\* \* \*

١٣٨ • عز الدين أبو منصور الحسين بن عبد الرحمن بن

مسعود الحلي الطتب .

كان كاتباً سديداً ، ثقة أميناً ، خدم كاتباً في عدة أشغال ، وسمع  
الكثير على أصحاب أبي القاسم بن الحسين وأبي الوقت عبد الأول ،  
رأيت سماعه مكتوباً بخطوط الأئمة<sup>(١)</sup> الحفاظ مثل محب الدين بن النجاشي

(١) هذه الكلمة مكتوبة فوق أخرى «أئمة» بالتنكير .

والعدل نور الدين بن بورنداز<sup>(١)</sup> ، وروى عن الشريف أبي هاشم ناصر

(١) هو أبو محمد عبد اللطيف بن عيسى بن بورنداز بن الحسام البغدادي الحنبلي المحدث المعدل ، صرّح المؤلف بكلام اسمه في باب « مجد الدين » من الجزء الخامس - ص ١٢١ - وقال : « قرأت بخط العدل نور الدين عبد اللطيف بن بورنداز » وذكره في ترجمة عز الدين عبد الله ابن الحسن بن محمد البغدادي . ولد سنة ٥٨٩ هـ وسمع الحديث من أبيه ومن الشيوخ الآخرين يعني بهذا الشأن وكتب كثيراً بخطه ، ذكره الذهبي « ج ٥ ص ٢٤٥ » وقد وجد بخطه ثبت سماع لكتاب « رشف النصائح اليمانية وكشف الفضائح اليونانية » لشهاب الدين عمر السهروري « نسخة خزانة رئيس الكتاب ٤٦٥ باستانبول » . ونصه : قرأت جميع كتاب رشف النصائح اليمانية وكشف الفضائح اليونانية ، على مصنفه شيخنا الأجل العالم الأفضل الكامل العارف الأبجد أذووج السلف وعدة الخلف شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروري - أبقاء الله - فسمع الأجل العالم الأصيل مجد الدين أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن الخوي الحنبلي الدارمي وموفق الدين أبو بكر محمد بن أبي التمجيب بن علي الأنباري وأخرون ... وصح ذلك في مجالس آخرها الخميس السادس عشر شوال سنة إحدى وعشرين وسبعين بالرباط الشريف باللماونة بغداد مدينة السلام ، كتبه عبد اللطيف بن علي بن بور [ نزار ] السلفي الحنبلي ، عفا الله عنه وصلى الله على سيدنا محمد وسلم .

ونعمته بالحفظ المفيد . سمع منه شرف الدين الدمياطي ، وعُدل عند قاضي القضاة محمود الزنجاني على عهد الناصر الدين الله وحبس مديدة وأسقطت عدالته لقوله شيئاً في الصفات بجامع القصر ( وهو جامع الدولة العباسية إذ ذاك ) ثم أعيدت عدالته وبائز ديوان الوكالة . توفي « سنة ٦٤٩ هـ » كما في الشذرات .

ابن الأفضل بن أبي الحارث الماشمي ، وليس الخرقة من يد شيخ مشايخ  
الاسلام شهاب الدين السهروردي ، روى لنا عنه ولده شرف الدين علي .

\* \* \*

١٣٩ ● عز الدين أبو عبد الله الحسين <sup>(١)</sup> بن عبدوس بن محمد  
البغدادي وكيل الشرابي <sup>(٢)</sup> .

ناظر الحلة السيفية . ذكره شيخخنا تاج الدين في تاريخه وقال : كان  
من أعيان المتصر فين جلادةً وخبرة بالأعمال ومعرفةً بالعمال خدم في صباه  
في مساحة الغلات وقسمتها وتصرّف في أعمال السواد واستنابه تاج الدين  
علي بن الأنباري فلم يزل على نيابته إلى أن توفي في الأيام المُستنصرية ،  
ثم <sup>(٣)</sup> رتب مخرج الأحوال بالديوان فكان على ذلك إلى أن عُزل بابن  
زطينا <sup>(٤)</sup> الكاتب ، ثم رتب في أعمال الحلة فلم يزل بها وُعين

---

(١) جاء في حوادث سنة ٦٤٢ هـ من كتاب الحوادث « فيها تقدم  
شرف الدين إقبال الشرابي إلى وكيله عز الدين حسين بن عبدوس بالمسير  
إلى واقعة ليلقى والدة الخليفة المستعصم عند عودها . . . . »

(٢) المراد بالشرابي هنا شرف الدين إقبال الملوك الأسود مقدم  
الجيوش العباسية ، وأخباره في الحوادث والمسجد المسبوك لآخرجي وغيرها  
توفي سنة ٥٦٥ هـ .

(٣) في الكتابة الأصلية تقديم وتأخير .

(٤) بنو زطينا من بيوت النصارى الشهيرة ، ولم نسب متصل بالنعيمان  
ابن المنذر ملك الحيرة وسنعود إلى ذكرهم . والظاهر أنَّ المراد هنا « جبريل  
بن زطينا » المذكور في الحوادث والبداية والنهاية لابن كثير الدمشقي .

عليه<sup>(١)</sup> في أعمال شرف الدين إقبال الشرابي في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وستمائة ، ثم جعله وكيلًا في ديوانه وتوفي بالحلة في مستهل شعبان سنة ثلث وخمسين وستمائة ودُفِن بمشهد علي - عليه السلام - .

\* \* \*

١٤٠ • عز الدين أبو عبد الله الحسين بن علي بن سكّش بن نمير  
ابن عين الدولة يعرف بابن كردس الحلبي الناصح الوديب .

كتب الكثير بخطه توريقاً للناس وكتب المخطوطة ، وكان صحيح الضبط حسن الخط ، رأيته وكتبت عنه في حضرة الأمير السعيد فخر الدين أبي سعيد بغدادي<sup>(٢)</sup> بن قشمر ، وكان ينسخ كتابه المسمى بكتاب « غنية القاري في علاج الجوارح والضواري ». وكان جميل العاشرة دمت الأخلاق في المحاورة والمحاضرة ، وله تعاليم في الأدب وكتب لي كراسة بخطه سنة ثلث وثمانين وستمائة ونعم الصاحب كان .

\* \* \*

١٤١ • عز الدين أبو عبد الله الحسين بن كمال الدين علي<sup>(٣)</sup> بن  
شجاع القرشي المصري المحدث .

(١) يعدّي هذا المؤرخ ومعاصروه « عين » بحرف الجر « على » لا بنفسه ، بمعنى « رتب ونصب » .

(٢) سيأتي ذكره في باب « فخر الدين » وفي غير الباب كما أشرنا إليه .

(٣) سيدّكره في « كمال الدين » من كتابه .

من مشايخ مصر المحدثين ، روی عن الشیخ والده عن الشیخ الثقة  
 أبي القاسم عبد الله<sup>(١)</sup> بن علي بن سعود الأنصاري البوصيري عن أبي صادق  
 مُرشد بن يحيى<sup>(٢)</sup> بن القاسم المديني سنة خمس وثلاثين وستمائة وكان  
 فقيهاً عالماً . قال : كتب إلى القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد  
 ابن عبد الله بن صخر الأزدي من مكة - شرفها الله - عن أبي يعقوب  
 يوسف بن يعقوب النجيري قال : حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب  
 الجمحي قال حدثنا أبو الوليد والقمي والمجبي عن مالك بن أنس  
 الأصبحي .

\* \* \*

١٤٢ ● عز الدين الحسين بن علي بن محمد الخواري<sup>(٣)</sup> التاهر .  
 نزل بغداد وأقام بها ، وحج إلى بيت الله الحرام وهو جميل العاشرة  
 صحيح المعاملة ، مشكور الطريقة ، حصل بياني وبيته معاملة من جهة

(١) في حسن المعاشرة للسيوطى والشدرات « هبة الله بن علي »  
 لا عبد الله ولد سنة « ٥٠٦هـ » وتوفي سنة « ٥٩٨هـ » « حسن المعاشرة  
 ج ١ ص ١٥٨ » طبعة المطبعة الشرفية و « الشدرات ٤ : ٣٣٨ »

(٢) كان أسنداً الشيوخ بمصر ، مات سنة « ٥١٧هـ » عن سنّ عالية  
 « حسن المعاشرة ج ١ ص ١٥٨ » .

(٣) منسوب إلى خوار (بضم الخاء) : مدينة كبيرة من أعمال الريّ ،  
 يينها نحو من عشرين فرسخاً « معجم البلدان »

الوقف ، وكانت يشتري ثمرة البستان الديباجي الموقوف على رباط  
 السكاكية<sup>(١)</sup> ولما ولـي ابن العاقولي<sup>(٢)</sup> ، وكانت قد بعثه منه واستسلفت منه  
 للزحـمات التي كان أصلـها تولـية رـكن الدين العـلوـي ، فـأحسن عـز الدين  
 التقاضـي — جـزـاه الله خـيرـاً — وـجـرى بـعـد<sup>(٣)</sup> ... والـزـمـنـ يـبـنـنا [وـ] عـلـى  
 ذـلـكـ رـهـنـتـ دـارـيـ عـلـىـ مـائـةـ دـينـارـ .

\* \* \*

(١) عـنـيـ بالـسـكـاكـيـةـ هـنـاـ المـحـدـثـةـ الـأـدـيـةـ الـمـشـهـورـةـ «ـشـهـدـةـ بـنـتـ الـأـبـرـيـ»ـ  
 الـمـتـوفـاةـ سـنـةـ ٥٧٤ـ هـ وـسـيـرـتـهاـ مـشـهـورـةـ وـلـعـلـنـاـ نـعـودـ إـلـىـ ذـكـرـهـاـ ،ـ وـتـرـجـمـتـهـاـ فـيـ  
 الـمـنـظـمـ وـوـفـيـاتـ الـأـعـيـانـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ كـتـبـ التـارـيـخـ وـالتـرـاجـمـ الـمـسـتـوـعـةـ لـعـصـرـهـاـ ،ـ  
 وـكـانـ رـبـاطـهـاـ فـيـ رـحـبـةـ جـامـعـ الـقـصـرـ الـمـعـرـوـفـ أـيـضـاـ بـجـامـعـ الـخـلـيـفـةـ وـكـانـ مـنـ بـقـيـاـهـ  
 أـرـضـ جـامـعـ سـوقـ الـفـزـلـ الـذـيـ دـخـلـ فـيـ شـارـعـ وـسـطـ بـغـدـادـ الـجـدـيدـ «ـمـجـلـةـ سـوـمـرـ  
 جـ٢ـ صـ١٩٠ـ مـجـ ١١ـ سـنـةـ ١٩٥٥ـ »ـ .

(٢) هو جـمالـ الدـيـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ العـاقـوليـ ،ـ نـسـبـةـ إـلـىـ  
 دـيـرـ العـاقـولـ ،ـ وـلـدـ سـنـةـ ٥٦٣٨ـ هـ وـتـوـفـيـ سـنـةـ ٥٧٢٨ـ هـ وـدـفـنـ بـدـارـهـ بـمـحـلـةـ  
 درـبـ الـخـبـازـينـ «ـمـحـلـةـ الـعـاقـولـيـةـ»ـ وـكـانـ إـمامـاـ فـقـيـهـاـ مـدـرـسـاـ شـافـعـيـ الـمـذـهـبـ ،ـ  
 آمـرـاـ بـالـمـعـرـوـفـ وـإـنـمـاـ ذـمـهـ اـبـنـ الـفـوـطـيـ لـأـنـهـ عـزـلـهـ عـنـ وـلـايـتـهـ الـوـقـيـفـيـةـ .ـ وـعـلـىـ قـبـرـهـ  
 مـلـبـنـ بـدـيـعـ الـخـلـطـ نـقـلـ إـلـىـ دـارـ الـآـثـارـ الـمـعـرـيـةـ بـيـغـدـادـ أـيـضـاـ ،ـ وـلـهـ تـرـجـمـةـ فـيـ  
 مـنـتـخـبـ الـخـتـارـ وـطـبـقـاتـ الـشـافـعـيـةـ الـكـبـرـيـ وـالـوـافـيـ بـالـوـفـيـاتـ وـأـعـيـانـ الـعـصـرـ  
 لـلـصـفـدـيـ وـالـمـنـهـلـ الصـافـيـ لـابـنـ تـغـرـيـ بـرـدـيـ وـالـدـرـرـ لـابـنـ حـجـرـ الـعـسـقلـانـيـ  
 وـأـخـبـارـهـ فـيـ الـحـوـادـثـ وـالـفـخـرـيـ وـمـسـاجـدـ بـغـدـادـ لـلـآـلـوـيـ وـلـهـ ذـكـرـ فـيـ السـلـوكـ  
 وـالـنـجـومـ الـزـاهـرـةـ وـغـيـرـهـاـ .

(٣) كـلـيـاتـ مـشـبـكـةـ مـرـتبـكـةـ فـهـمـ مـنـهـاـ «ـعـلـىـ ذـلـكـ رـهـنـتـ دـارـيـ عـلـىـ مـائـةـ»ـ .

## ١٤٣ • عز الدين الحسين بن أبي الفخر بن علي الجار وهي الخزاعي .

له انتسب <sup>(٢)</sup> خواجة فخر الدين علي بن الحسين المنجم وابن عم أبيه ولم نسب في خزانة ، رأيته في بيوت الخاتون المعظمة حاجية خاتون في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وسبعين وستمائة وهو حسن الأخلاق كريم الأعراق وله الهمة العالية .

\* \* \*

## ١٤٤ • عز الدين الحسين بن كندج .

كان من قُبض عليه في الديوان سنة ثمان وخمسين وستمائة واعتقل مع كمال الدين <sup>(٣)</sup> جعفر بن أيوب وجمال الدين بن حفاظ وموسى العبد

---

(١) يستدرك عليه « عز الدين حسين بن عمر بن محمد بن صبرة الأمير » كان حاجياً بدمشق مدة وكان مشكور السيرة ، وتوفي في تاسع عشر رجب سنة ٧١٥ هـ بطرابلس « السلوك ج ٢ ص ١٥٩ » .

(٢) كلمتان مستبهمتان وهذا الذي قرأته أو ترأت له وجهة قراءته ، وسيأتي ذكر هذا « فخر الدين علي بن الحسين » في باب الملقبين بـ فخر الدين .

(٣) وجاء في ترجمته من الجزء الخامس المطبوع بلاهور « كمال الدين جعفر بن أيوب الحلي . كان من جملة من توجه إلى حضرة السلطان هولاكو سنة ستين وستمائة مع جمال الدين بن حفاظ وعز الدين حسين ابن كندج وموسى العبد وعز الدين بن محاسن تحت الاستظهار فهرب موسى العبد وتذر أمر الباقيين . . . . » ص ١٥٦

وأصعدوا إلى . . . ناظر شهر عيسى فهرب موسى العبد ، وتدبر أمر<sup>(١)</sup>  
الباقيين ورجعوا<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

١٤٥ ● عز الدين أبو الفضل الحسين بن محمد بن إسماعيل  
الدرستي الردّيب .

له من كتاب : « لا زالت السعادات مقيمة في مقدس أبوابها ، وجبار  
الملوك معفورة على ثرى شرف أعقابها ، ولا برح جذلاً بتخليد دولته ،  
مسروراً بحمد صفاء سريرته » .

\* \* \*

١٤٦ ● عز الدين أبو علي الحسين بن محمد بن ثابت الواسطي  
المعدل .

كان من أفضال العدول وأمثال الأصحاب ، قرأت بخطه في المدح :

---

(١) هذه الكلمة غير واضحة .

(٢) في الحوادث في سنة ٦٥٨ هـ من حكم المغول بالعراق « وفيها  
اتفاق علي بهادر شحنة بغداد وعماد الدين [عمر] القزويني وجماعة  
من صدور العراق وقصدوا حضرة السلطان [هولاكو] حيث كان في  
الشام ورفقاً على علاء الدين [عطاطا ملك الجوياني] صاحب الديوان أشياء  
اعتمدها وأثبتوا ما استوعبه من الأموال فأعاده معهم إلى بغداد ليقابل على  
ذلك ، فلما قوبل وثبت عليه ما نسب إليه أنهوا ذلك إلى السلطان فأمر  
بقتله ، فسئل المفو عنه ، فأمر بحلق لحيته فحلقت وكان يجلس في الديوان  
ويستر وجهه » (ص ٣٤٣) فالظاهر أن المذكورين من جماعة علاء الدين .

ولقد جريت إلى المعالي سابقًا وأخذت حظ الأول المتقدم  
وكبا عدوك حين رام بك الذي نخشى فقلنا للهدين وللفم

\* \* \*

## ١٤٧ • عز الدين أبو عبد الله المحسن بن محمد بن حابس الحلبي المقرئ .

هو سبط الشيخ الفقيه سديد الدين عبد الواحد الشفائي<sup>(١)</sup> وقد سافر  
وعانى التجارة وله أخلاق حميدة ، رأيته في حضرة المولى العظم صفي  
الدين أبي عبد الله بن النقيب تاج الدين بن طباطبأ سنة سبع وثمانين  
وستمائة ، وروى لنا عن جده عبد الواحد الشفائي .

\* \* \*

---

(١) الشفائي منسوب إلى شفاثاً من قرى عين التمر ولا تزال شفاثاً  
مسكونة محمرة ، كثيرة البساتين جمة العيون الكبريتية ، وقد سمّاها  
بعض الموظفين الإداريين « عين التمر » في السجلات الرسمية ، وهذا غالط  
لأن اسمها قديم جداً ولأن عين التمر كانت قرية منها وخربت ولم يبق  
منها إلا حصن الأخضر وهو من الآثار الفارسية الساسانية .  
والذي ذكره ابن الفوطى أيضاً في الجزء الخامس أنه « موفق الدين »  
لسدید الدين قال « موفق الدين أبو نصر عبد الواحد بن يوسف الشفائي  
النحوى ، كان من الأدباء الفقهاء وكان يتربّد إلى دار الوزير مؤيد الدين  
أبي طالب محمد بن العلقمي وكان غير متتكلّف لما يصدر عنه وكان الوزير  
يعيل إليه ويؤثر الاجتماع به »

١٤٨ • عز الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن  
الرازي الفقيه القاضي .

أنشد :

إن حظي من أحب كفاف لا صدود مقص ولا إسعاف  
فكانى بين الوصال وبين الـ . . . هجر من مقامه الأعراف  
في محل بين الجنان وبين الله . . . نار طوراً أرجو وطوراً أخاف  
يريد قوله تعالى : « وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسياهم » .

\* \* \*

١٤٩ • عز الدين أبو عبد الله الحسين<sup>(١)</sup> بن محمد بن الحسن  
الشمراباني المدرّل .

كان جميل الأمر حسن الصحبة كريم الأخلاق ، أنسد .

---

(١) وشهر ابن المنسوب هو إليها بلدة معروفة بطريق خراسان من سواد بغداد وهو من شيوخ أبي بكر المبارك بن كامل الخفاف ، ذكره في معجم شيوخه وقال : أنسدني لنفسه :

يا بانة الوادي التي سفكت دمي  
بلحظها بسل يافقة الأجرع  
ثم اصنعي ما شئت بي أن تصنعي  
وتحققي أني بجلك مغرم  
قول الحق خلاف قول المدعى  
فإذا توأرت الغيوم وأمطرت  
منها سحابتها حكتها أدمعي -

لسانك لا تهتك به عورة امرئ فلاناس<sup>(١)</sup> عورات ولناس أعين  
وعينك إن أدت إليك معايباً غيرك . . . . .

\* \* \*

١٥٠ / عز الدين أبو المظارم الحسين بن أبي منصور محمد [٦]  
بن الحسين بن علوان بن بركة بن صفية بن غانم بن سعيد بن . . .  
عاصر . . . مالك بن تعلبة بن رودان بن أسد بن هزيمة بن صدركة

— وإذا رأيت النار شبّ وقودها  
كلظى الجحيم فمثلها في أضلعي  
لي أن أبشك كل ما ألقاه مِنْ . ألم الهوى واليُكَ أَنْ لا تسمعني  
قال : أَشْدَنِي حسین الشهراَبَانِي لنفسه :

من عذيري من هوی قمر ظلّ ينساني وأذکره ؟  
هاجري من غير ما سبب وأنا بالرغم أُعذَرُهُ  
قلت للعذال إذ أمرُوا بسلوٰ عَزْ أَيْسَرُهُ  
مالكي في القلب مسكنهُ فسلوٰي أين أضميرُهُ ؟

إن أول هذا التعليق منقول من تاريخ ابن الديبي ، وقد نقلنا  
البقية من كتاب « تعليقة الشعرا والمنشدين » لعز الدين عبد العزيز بن  
جماعة الكتاني ، وكانت وفاة أبي بكر المبارك بن كامل الخفاف سنة  
٥٤٤ هـ فالشهراَبَانِي المذكور كان معاصرًا له .

وذكر أنه توفي سنة ٦٥٠ هـ وأورد من شعره بيتهن فهل هذا غير ذاك ؟ .

(١) وفي رواية : « فكلك .. » .

البغدادي المعدل ، يُعرف بابن النيار<sup>(١)</sup> أو سري الفاضري وكيل أم الخليفة<sup>(٢)</sup>.

من بيت الرياسة والققدم والعدالة ، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه وقال : رتب العدل عز الدين أبو المكارم وكيلًا للجنة أم الإمام المستعصم بالله في يوم الخميس السادس

(١) النيار على وزن المطار هو الذي يصلح سدى الثوب قبل حياكته فيدخل خيوطه فيها يشبه النير ليكون صالحًا للحوك ، ولا يزال هذا الضرب من الحرفة معروفةً مأولاً بيغداد إلى اليوم . ولعز الدين بن النيار ذكر في الحوادث « ص ١٧٨ » ولقبه فيه شمس الدين ، وفي ص ٣٣٧ منه عز الدين . وقال أبو الحسن الخزرجي في وفيات سنة ٦٥٦ هـ : « ومات العدل أبو المكارم الحسين بن أحمد بن الحسين بن النيار السكاك ، وكان شيخاً فاضلاً قيماً بالحساب المفتوح والجبر والمقابلة ، شهد عند قاضي القضاة أبي صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر فقبل شهادته وألحقه بالمعدلين وخدم كاتباً في عدة أعمال وتولى وكالة والدة الإمام المستعصم بالله . ولم يزل على ذلك إلى انتصان الدولة العباسية ، فلما فتحت المدينة واستولى عليها التتر أخذ العز مع شيخ الشيوخ [ صدر الدين علي بن النيار ] وأخرجا معًا ظاهر البلد ليقتلوا فجاءه أمر السلطان هولاكو بأن لا يقتل الشيخ [ صدر الدين ] وقد قتل ، فحمل أخوه عز الدين المذكور حافياً فافتدى نفسه بعشرة آلاف دينار ، فسلم من القتل ولم تطل أيامه بعد ذلك فمات وقد قارب الثمانين » . « المسجد المسبوك » ، نسخة المجمع المchorة

الورقة ١٩٤ »

(٢) يعني السيدة هاجر أم المستعصم بالله كما سيأتي .

والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين وسبعين وخلع عليه ورفع بين يديه غاشية <sup>(١)</sup> ومضى إلى باب الحجرة العتيبة وكانت مغلقةً منذ الإمام <sup>(٢)</sup> الناصر ففتحه ورتب به جماعةً من البوابين والفراسين ، وأجرى برسم هذا الموضع من الخزن كل يوم ثلاثة رطل من الخبز ومائة وخمسين (كذا) رطلاً من اللحم ، وعزل عن الوكالة في شوال سنة إحدى وأربعين ورتب عوضه أخيه تاج الدين أبو الحسن عبيد الله ، قال : وفي سنة تسع وأربعين فتح عز الدين رباطاً كان أنشأه مجاوراً للداره بقراح ابن أبي الشحيم وأسكن به جماعة من الصوفية وأجرى لهم الجزایات من خالص ماله ، وأنشأ به خزانة للكتب النفسية والخطوط المنسوبة وجعل النظر فيها للأد <sup>(٣)</sup> . . .

\* \* \*

---

(١) هي قطعة من القهاش النفيس المزركش ترفع بين يدي الفارس السائر منشورة مبسوطة ممسكة من أطرافها

(٢) أي منذ عهد الإمام الناصر . وخبر جعله وكيلًا لأم الخليفة مذكور في الحوادث (ص ١٧٨) الذي سميته غالباً « الحوادث الجامحة » . وقد توفي بعد احتلال هولاكو لبغداد سنة « ٦٥٦ هـ » كما في الحوادث « ص ٣٣٧ »

(٣) بعد ذهاب شيء من الكلمات يُرى قول المؤلف : « وسمع عليه عز الدين عمر بن دهجان [ وسأله عن مولده ] فقال : في شهر ربيع الآخر سنة ستين وخمسين وسبعين بشارع . . . » .

١٥١ • عز الدين أبو محمد الحسين بن محمد بن الخطاب البلدي

الطب .

كان كاتباً مقتضفاً له معرفة بالأدب ، واشتقاق كلام العرب ، رأيت  
له تذكرة تشتمل على محسن الأشعار ، وطرائف الأخبار ، ذكره لي بعض  
الأصحاب قال : وكان ينشد داعماً هذا البيت :  
وكل أخ يقول أنا وفي ولكن ليس يفعل ما يقول

\* \* \*

١٥٢ • عز الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن داود الهماطي

المقرئ .

قال : التقى علي بن حجر وعلي بن خشrum فأنشد علي بن خشرم :  
وُصِفتَ فَاحبِبْنَاكَ عن غير خبرة فَلَمَّا اخْتَبَرْنَا جُزِّتَ مَا كُنْتَ تُوصَفُ  
فَأَنْشَدَ عَلَيْهِ بْنُ حَجْرٍ .

ووافيتُ مشتاقاً على بعد شقة يُساري في كل ركب له ذكرٌ  
وأستكثِرُ الأخبار قبل لقائِه فَلَمَّا التقينا صدَّقَ الخبر الخبر

\* \* \*

١٥٣ • عز الدين أبو المظفر الحسين بن محمد بن سعد الرومي

السيواسي الفقيه .

أنشد محمد بن <sup>(١)</sup> داود الأصفهاني .  
 خفت من صدّه علي فصدّا وبدا بالجفاء لي وتصدّى  
 قال لي قد جرحت باللّاحظ خدي  
 كيف يقوى أن يحرج اللّاحظ خداً؟  
 سيدى أنت للبروح قصاص  
 قد رأينا مولى يؤدب عبدا  
 خذ جفونى إن كنت أذنبت فاضرب  
 بدّموعي إنسان عيني حداً

\* \* \*

١٥٤ ● عز الدين أبو علي الحسين بن محمد بن عبد الله المقدسي  
 المعزى .

أنشد في وصف شهر :

شق النسيم عليه جَيْب قميصه  
 فانساب من شطئيه يطلب ثاره  
 فتضاحت ورق الحمام بدوحها هزاً فضم من الحياة إزاره

\* \* \*

١٥٥ ● عز الدولة أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب  
 السبيبي ناظر قوسان .

ذكره الحافظ محب الدين <sup>(٢)</sup> أبو عبد الله بن النجاشي في

(١) هو المعروف بالظاهري مؤلف كتاب « الزهرة » وسيأتي ذكره في « عصفور الشوك » .

(٢) تقدم ذكر أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن -

— النجاشي ، وهذا أوان وموقع أن نذكر كلّة في سيرة مؤرخ بغداد الكبير ، ولد ببغداد سنة « ٥٧٨ هـ » وأقبل على طلب الحديث من صغره ، وتوفي والده وله سبع سنين فكفله أخوه أبو الحسن علي بن محمود بن النجاشي وكان يأخذه معه إلى الجامع أيام الجمعة والعيدان ويعلمه كيف يقول ثم حج مع والدته وأخيه المذكور وله تسع سنين فكان أخوه يحمله على عنقه ويريه المناسب ويطوف به في المشاهد ، واستمرّ على تأديبه وتنقيفه وتنبيهه على معالي الأمور ، ثم رحل هو في شبابه في طلب الحديث إلى الحجاز والشام وفلسطين والجزيرة وبلاد العجم وخراسان منها ، وساع بتلك النواحي من عامة شيوخها ، وكان قد حفظ القرآن وقرأ النحو والأدب والتاريخ ، واشتمل معجم حديثه على ثلاثة آلاف شيخ وأربعمائة امرأة وكانت مدة تطاوشه في البلاد عانياً وعشرين سنة ، وعاد إلى بغداد سنة « ٦٢٨ هـ » وقد مات أهله جميعاً ، فسكن داراً في محلة الظفرية [ خان اللاوند ] فعرضت عليه السكن في رباط شيخ الشيوخ بالمشعرة [ خان البايجي الحالي ] فأبى وقال إني قادر على المسكن ومعي ثلاثة دينار فما يحمل لي أن ارتفق من الوقف » ولما فتحت المدرسة المستنصرية ، رتب شيخ دار الحديث بها ، وكان محدثاً كبيراً ومؤرخاً بارعاً ، وأديباً فيها ، ألف ما يزيد على « ٤٠ » كتاباً منها التاريخ المجدد لمدينة السلام في ست عشرة مجلدة منها مجلدان أحدهما يarious والآخر بدمشق و « الدرة الشمينة في أخبار المدينة » وقد طبع و « نثر الدر » في ثمانية أجزاء ، توفي سنة « ٦٤٣ هـ » ووقف كتبه الكثيرة في المدرسة النظامية ، ذكره ياقوت الحموي وابن الديبي وابن الفوطى وغيرها .

تاریخه<sup>(١)</sup> وقال : ولی النظر في أعمال قوسان ونقم عليه ، وذکرہ عاد الدين الاصفهاني الكاتب في كتاب « خربة القصر » وأنسد له :

يا ناجيًّا من عذاب قابي  
لا تقرب إلى ثيابي  
تُزعمُ أنَّ الفؤاد عندي  
قد غيرَ الدهر كل شيءٍ  
وقطعت يده ورجله وحمل إلى البيارستان فمات في صفر سنة  
وستين وخمسمائة .

١٥٦ • عز الدين أبو المظام الحسين<sup>(٢)</sup> بن مال الدين محمد  
ابن عيسى الله البغدادي ابن النبار الطبيب الرادي ناظر وفوف العراق .

(٢) ذكره ابن حجر في الدرر الکامنة « ج ٢ ص ٦٨ » وابن قاضي -

من بيت الرياسة والتقدم والعدالة والجلالة وقد تقدم ذكر سلفه ، وعز الدين جمیل السیرة ، كاتب سديد له خلق حميد رتبه الأمیر العادل « قتلغ قیا <sup>(۱)</sup> » في اشراف الأوقاف ، فسار فيها السیرة المحمودة وهو من الفقهاء الشافعیة ، وحج إلى بيت الله الحرام سنة [ ] وكنتُ قبیل الواقعه الصماء التي عمت الناس بتولیة جمال الدین عبد الله بن العاقوی أَسْتَعِنْ بِهِ وَهُوَ يَنْعَمُ <sup>(۲)</sup> ويرفع التقىلات ويتقدّم في إزالة

ـ شهبة في « ذیل تاریخ الذہی » وذكر أنه سمع على والده والشیوخ وأجازت له طائفه منهم ، وكانت ولادته ببغداد سنة ٦٧٤ھ وخرج له ظہیر الدین الكازروني مشیخة وأعاد الدرس بالمستنصرية لشافعیة وناب في القضايا وتوفي في صفر سنة ٧٥٧ھ ودفن بترتهم في مقبرة معروف الكرخي . ثم ذکرہ في وفيات سنة ٧٦٧ھ وهي السنة التي ذکر ابن حجر وفاته فيها . وقد وُجدت بخطه نسخة من شرح کتاب « حکمة الاشراقة » لقطب الدين الشیرازی کتبها سنة ٧٣٤ھ (راجع مجموعة روم مصنفات شیخ اشراقة ص ٧٧ من القسم الفرنسي ) طبعة ایران سنة ١٩٥٢ « نسخة باریس ١٩٥٨ ورقة ١٤١

(۱) ورد ذکر هذا الأمیر في الجزء الخامس من هذا الكتاب في ترجمة « کافی الدین هبة الله بن علي شاه بن فرامرز الفراہانی الكاتب ». قال في ترجمته « واستنابه الأمیر العادل قتلغ قیا في اشراف الأوقاف لما آكل نظرها إليه ، وقدم بغداد لارتفاع ( کذا ) الحساب سنة سبع وسبعينه » . (ص ٣٥) في الترجمة ٥٦ من الكاف . قال ناشره في تصحیح اسم الأمیر « والتكمیل من مفصل ایران ج ١ ص ٣٠٨ » .

(۲) هذه الكلمة مكتوبة في أعلى « یعنی » التي هي ضدّها والسیاق يقتضي ما أثبتنا .

القصصيات ، وعزلي ابن العاقولي عما كان بيدي فتركت الترداد اليهم ،  
وذلك في سنة اثنتي عشرة وسبعيناً ، وقد ذكرت ذلك مستوفىً في التاريخ  
والحوادث المرتب على السنين ، والله المستعان على جفاء [ الإخوان  
والزمان ] .

\* \* \*

## ١٥٧ ● عز الدين أبو الفضل الحسين بن كمال الدين محمد ابن عثمان الرومي قاضي قونية .

ذكره شيخنا تاج الدين بن أنجب في تاريخه وقال : قدم عز الدين  
قاضي قونية مدينة السلام رسولًا من السلطان عز الدين كوكاوس  
ابن كيمخسرو بن كيقباذ صاحب الروم في جهادى الأولى سنة تسع  
وأربعين وستمائة ، وخرج لتلقية الموكب وفي صدره العارض سراج الدين  
علي<sup>(١)</sup> بن البجلي ، وبُولغ في إكرامه وتعظيمه وحضر الديوان بعد

(١) البجلي منسوب إلى قبيلة « بحيلة » وكان في سنة « ٦٤٢ هـ » ناظر  
دار الضرب على عهد المستعصم بالله - كما في الحوادث ، ثم جعل عارضاً  
للحجش أي مفتشاً عاماً في اصطلاح العصر وقد مدحه بدر الدين يوسف  
الذهبي الشاعر في أيام وظيفته هذه فأجازه بخمسة دنانير ، وسلم من القتل  
في وقعة بغداد سنة « ٦٥٦ هـ » وجعل صدرًا في الأعمال الواسطية والبصرية .  
وفي سنة ٦٥٧ هـ توجه إلى معسكر هولاكو فخر الدين أحمد بن الدامغاني  
ومعه صدور أعمال العراق وكان من جملة من توجه إليه لعرض الحالة العامة  
سراج الدين بن البجلي المذكور فأثبتت عليه أنه لم يحسن أية لما تولاه من البلاد  
بل أخرتها ، فأمر هولاكو بقتله فقتل ، ذكر ذلك مؤلف الحوادث أيضاً .

ثلاث وأدّى ما كان معه من رسالة وهدايا وتحف وكان في جملة ما معه  
أحد عشر غلاماً وأحد عشر بغلة (كذا) إلى غير ذلك .

\* \* \*

١٥٨ ● عز الدين أبو عبد الله الحسين بن عمدة الدين محمد  
ابن سُرف الدين علي بن <sup>(١)</sup> ... بدر الدين .  
من البيت المعروف بالـ [ضل] والأدب والخطابة .

\* \* \*

١٥٩ ● عز الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي أبي الفضل  
العلوي الحسيني السوراوي <sup>(٢)</sup> الفقيه الروذيب .

قرأت بخطه في كتاب : «رأيتي فيما أتعاطى من مدخلك كالخبر عن  
ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذي لا يختفى على ناظر ، وأيقنت أني

---

(١) ترجمة المؤلف بياضاً .

(٢) السوراوي منسوب إلى سورا قال ياقوت : «على وزن بشرى ،  
موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانين وقد نسبوا إليها الحمى  
وهي قريبة من الوقف والحللة المزبدية » وقال في نهر سورا «نهر سورا  
بالضم» ويقال سوراء من نواحي الكوفة وقد ذكرت سورا في موضعها «  
وذكر ياقوت في مادتها قول عبيد الله بن الحر» :  
ويوماً بسوراء التي عند بابل أتاني أخو عجل بذى لحب ماجن  
فثرا إلينا بالسيوف فأبدرؤا لثام المساعي والضرائب والنجر

حيث انتهى من القول منسوب إلى العجز مقصّر عن الغاية فأنصرف عن الثناء عليك إلى الدعاء لك ، ووكلت الإخبار عنك إلى علم الناس بك » .

\* \* \*

١٦٠ • عز الدين أبو المعالي الحسين بن نصير الدين محمد بن صدر الدين محمد بن أبي الفضائل الفزويني التبريري الفاضي بشيرين

من بيت الحكم والقضاء والعلم وهو ابن مولانا نصير الدين الذي أرسله سلطان الشرق <sup>(١)</sup> إلى بلاد الشام سنة ثمان وتسعين وستمائة ، وقدم عز الدين حسين مدينة السلام لما ولّي والده صدرية الوقف ورتبه ناظراً في الخلاطية <sup>(٢)</sup> وهو شاب كيس عارف بالحساب .

\* \* \*

١٦١ • / عز الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن المُرْسَلِ الْعَلَوِي [و ٨] العُبَيْدِيُّ الْحَلَّيِيُّ الْفَقِيرُ الْأَدُوِيُّ

من السادة الأكابر ، وقد تقدم نسبة في ترجمة أخيه شيخنا جمال الدين وذكره في مشجره الذي قرأته عليه سنة إحدى وثمانين وستمائة ، وقال : كتب إلى أخي عز الدين حسن من دمشق :

---

(١) يعني محمود غازان .

(٢) يعني تربة سلجوقي خاتون زوج الخليفة الناصر لدين الله وكانت في الجانب الغربي على دجلة عند محلّة الحعifer الحالية وقد أكلتها دجلة شيئاً فشيئاً فلم تبق لها أثراً .

شغلتْ نفسي عن الدنيا ولذّها فأنـت والقلب شيء غير مفترقـ  
 وحقّ من أوجـدـ الدنيا وزينـها وصـورـ العالم الأنـسيـ من عـلـقـ  
 لقد هجرـتـ لـذـيـدـ النـومـ بـعـدـ كـمـ أـسـاهـرـ النـجـمـ حـيـرانـاـ إـلـىـ الـفـلـقـ  
 فـانـ تـطـابـقـتـ الـأـجـفـانـ عـنـ سـيـنةـ سـهـوـاـ رـأـيـتكـ بـيـنـ الجـفـنـ وـالـحـدـقـ  
 قال : وتوفي سنة خمس وسبعين وستمائة .

\* \* \*

### ١٦٢ • عز الدولة أبو الحسين بن المفضل بن أبي الحسين يوسف يعرف بابن السكري أو سرائيلى السكري .

من بيت الكتابة ، ولي الأعمال وهو عالم بالحساب ، له أخلاق حسنة  
 ويقتني اللقب الأدبية والحكمية وهو الآن من متعلقي الصاحب عز  
 الدين معروف <sup>(١)</sup> ، يكتب في خاصّه نيابةً عن أخيه ، كمال الدولة .

\* \* \*

### ١٦٣ • عز الدين أبو القاسم الحسين بن منيع بن سلطان العلوي الحسني الأنصيري .

(١) ذكر ابن بطوطـةـ فيـ رـحلـتـهـ أـنـ السـلـطـانـ أـبـاـ سـعـيدـ الـأـيلـخـانـيـ  
 كـتـبـ لـهـ وـصـيـةـ «ـ إـلـىـ أـمـيرـ بـغـدـادـ خـواـجـهـ مـعـرـوفـ فـقـصـدـ بـغـدـادـ وـحـضـرـ عـنـدـ  
 أـمـيرـهـ مـعـرـوفـ خـواـجـهـ »ـ «ـ جـ ١ـ صـ ١٤٧ـ ، صـ ١٥١ـ »ـ وـذـكـرـهـ الـفـيـاتـ  
 عـبـدـ اللهـ الـبـغـدـادـيـ فـيـمـنـ اـسـتـولـواـ عـلـىـ الـحـكـمـ بـعـدـ أـبـيـ سـعـيدـ الـأـيلـخـانـيـ  
 وـسـيـدـ كـوـرـهـ فـيـ بـابـهـ «ـ عـزـ الدـيـنـ »ـ .

من أعيان السادة الأكابر . أنشدني في حالة حصلت له :  
 جار الزمان على ديار أحبتي جور الزمان على أولي الألباب  
 سلمت محسنها تصارييف النوى سلب الخمول محسن الآداب

\* \* \*

١٦٤ ● عز الدين أبو عبد الله الحسين بن موسى بن ردة النيلي

السواراوي الصوفي<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

١٦٥ ● عز الدين<sup>(٢)</sup> أبو المظارم حمزة بن سعد الشرف الحسن

ابن الحسن بن علي بن طاوس الطواوي الحسني الفقيه العاشر .  
 هو أخو كمال الدين علي وكانت عز الشرف حمزة بن سعد الشرف  
 كثير العبادة وكثير الوسعة ، رأيته سنة إحدى وثمانين وسبعينة بالحلة السيفية  
 وكتبته عنه :

فلا تأمنَ الناس إني بلوّهم فلم يبدُّلِي منهم سوى الشرْ فاعلم  
 فإن تلقَ ذئبًا فاطلبُ الخير عنده وإن تلقَ إنسانًا فقل ربَ سلمَ  
 وتوفي فجأة سنة عشر وسبعينة .

(١) له ذكر في باب الإجازات من بحار الأنوار للمجلسي « فهرست الأعيان ٣ : ١١٧ » « ٤ : ٨ » وفي روضات الجنات « ج ١ ص ١٨٤ » ومن بني درّة أبو القاسم عميد الجلسة في أوائل القرن السادس .  
 (٢) فوق الدين كلمة « الشرف » وهو المشهور في لقبه هؤلاء .

## ١٦٦ • عز الدين أبو المظرم حمزة<sup>(١)</sup> بن علي بن زهرة العلوي

الحلبي النقيب بحلب .

[ هو ] حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني الحلبي ، روى عن الشيخ المكين أبي منصور بن الحسن بن منصور النقاش الموصلي روى عنه ابن أخيه السيد محيي الدين أبو حامد عبد الله<sup>(٢)</sup> بن علي بن زهرة الحسيني .

\* \* \*

---

(١) له ذكر في معالم العلماء لابن شهرashوب وبحار الأنوار وروضات الجنات ، وفي بحار الأنوار « ج ٢٥ ص ٣٦ » (يروي الشيخ محمد بن علي المشهدي : . . . قال حدثي الشريف عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي إملاءً من لفظه عند نزوله بالحللة السيفية — وقد وردتها حاجاً صنة أربع وسبعين وخمسة — . . . ) وذكر حدثها في فضل الحللة .

(٢) ورد اسمه في كتاب الاجازات من بحار الأنوار ونقله مؤلف الروضات « ج ١ ص ٢٠٢ » وذكر أغاizerk في « التريمة إلى تصانيف الشيعة ج ٣ ص ٣٣٣ ، ٣٥١ » وذكر له كتاب التبيين لمساتي الشفاعة وعصاة المسلمين و « التجريد » في الفقه ، إلا أنه لقبه بجهال الدين وكناه بابي القاسم ، ونقل عن نظام الأقوال أنه ولد سنة ٥٣١ هـ وبقي إلى سنة ٥٩٧ هـ ، أما ذاك اللقب وتلك الكنية فجعلهما لابنه محمد بن عبد الله ابن علي بن زهرة .

ذكره لي شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المها الحسيني وقال :  
كان قد أرتفع قدره وتولى إقطاع شرف الدين إقبال الشرابي ثم أخذ  
واعتقلا بدار الشرابي شرق الحلقة سنة أربع وخمسين وسبعين وكان بين  
عمي تقى الدين علي بن مهنا وبينه صداقه ، دخلت عليه وكانت قوي  
النفس فقال لي : « إن اجتمعـت بالسيـد تاجـ الدين <sup>(١)</sup> جعـفر بن معـيـة فـقلـ  
له عـني : هـجـوتـي مـنـذـ عـشـرـينـ سـنةـ بـأـيـاتـ عـلـقـ مـنـهـ بـخـاطـريـ »

تركت الزراعة من أجلكم وما لي من شرّكم من مقيل  
فمن لي بيوم أغـرـ الصـبـاحـ أـبـلـ بـهـ مـنـ أـذـاكـ غـليلـيـ ؟

نعم لـيـلـيـ غـلـيلـهـ ، القـاعـلـ الصـانـعـ ». فـحضرـتـ عـنـدـ تـاجـ الدـينـ وـعـرـفـتـهـ  
ما قال ، فقال : ما أرضـيـ لهـ <sup>(٢)</sup> . . . فـكـانـ كـاـ ظـنـ ، وـتـوـفيـ فيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ  
سـنةـ أـرـبـعـ وـخـمـسـينـ وـسـبـعـةـ .

\* \* \*

(١) بنو معية « بالتصغير » السادة العلويون الخليون من البيوتات المشهورة بالعلم والفضل والرياسة والسيادة ، وفيهم قدم وكثرة ، وسيأتي ذكر تاج الدين هذا أيضاً في ترجمة ابنه « علم الدين اسماعيل » وسنذكر كلمة عليهم عند كل فرصة يتبيحها ذكرهم في هذا الكتاب .

(٢) ثم كلمات غير واضحة .

١٦٨ • عز الدين أبو سفرا حميضة<sup>(١)</sup> بن السريفي نجم الدين  
أبي نعبي محمد بن أبي سعد الحسيني المكي الرامير من سادات المحاوار وترهانة .  
قدم العراق والتحق بخدمة<sup>(٢)</sup> السلطان الأعظم غياث الدين محمد  
الجلايتو بن أرغون ابن أباقا وأنعم عليه وخصه بأنواع الالكرام سنة ست عشرة  
وسبعين .

\* \* \*

١٦٩ • عز الدين أبو علي حيدر<sup>(٣)</sup> بن محمد بن محمد الحسيني  
الهيرطي الاصفهاني الروذيب .

(١) ذكره أبو الفداء في تاريخه في حوادث سنة ٧١٦ هـ «وفيات  
سنة ٧٢٠ هـ» وقال مؤلف عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب في سيرة  
حميضة «قبض عليه وحمل إلى مصر فاعتقله بها ثم هرب إلى العراق وتوجه  
إلى السلطان أولجaito بن أرغون فاكرمته أكراماً عظيمًا وبذل له عسكراً  
يذهب به إلى مكة ومنها إلى الشام أو إلى الشام أولاً لأنه وعده أن يلكلها  
له ...» الخ - ص ١٣١ - من طبعة النجف «وترجمه ابن حجر في  
الدرج ٢ ص ٧٨» وذكره ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة وترجمه  
مؤلف الشذرات .

(٢) هذه الكلمة غير واضحة .

(٣) وفي تعليقة الشعراء المنشدين لابن جماعة عز الدين ترجمة رجل اسمه  
«حيدر بن محمد بن الحسيني الاصفهاني»، توفي بأصفهان سنة ٥٤٨ هـ وأورد  
له أبياتاً أنشأها لنفسه فعله المذكور هنا ، فقد يحصل طيّ في أسماء الآباء .

أنشد :

من ذا يبشر جفناً في سُرِّي السهر  
بطيٌّ ثوب الدُّجى في ساحة السحر  
وَمَن يخْبِرُ جُنُو بًا كُلَّا اصطجعَت  
كانت على الفرشِ بين الشوك والابر  
يا أهل حاجر ما أقسى قلوبكم  
من حاجر أَتَمْ حفًا أم الحجر ؟  
حجبتُم عن عياني بدر أرضكم  
فبات يرعى أخيه في السما بصرى

\* \* \*

## ١٧٠ ● هُزَ الدِّينُ أَبُو الْبَقَاءَ خَالدُ بْنُ اسْمَاعِيلَ بْنُ عَلِيٍّ الْكَرْمَانِيُّ.

أنشد لقاضي القضاة عماد الدين أبي صالح نصر<sup>(١)</sup> بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجملي ثم البغدادي .

ليلة الجمعة والجمعة عيد وسرور<sup>(٢)</sup>

فهي ذكر وقرآن وغسل وبكور

ودعاء مستحب واجماع وحضور

عندمو لأن الذي بالخير والشرفنير (كذا)

وافعل الخيرات فالعمر قصير

\* \* \*

(١) سيترجمه المؤلف في المقربين بعماد الدين وأخباره في الحوادث والبداية والنهاية وغيرها .

(٢) من جنا بين الآيات لسهولة ترتيبها ولأنها من أنساق الشعور .

١٧١ ● عز الدين أبو محمد خالد بن علي بن بجي المعروف بابن الوفايني والميراني الحمد .

ذكره الحافظ ابن الديبيسي في تاريخه <sup>(١)</sup> وقال : كان يسكن الميدان من باب الأزج <sup>(٢)</sup> ، سمع أبا بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني ، سمعنا منه وكانت وفاته سنة سبع وستمائة <sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

١٧٢ ● عز الدين أبو المظفر فضرو بن برهم بن فضرو السكري صاحب الدرر .

كان من الفرسان الموصوفين والشجعان المعروفين .

\* \* \*

١٧٣ ● عز الدين الخضر بن أصمر بن الخضر التبريزى الصوفى .  
من أهل الخير والصلاح [ من ] المشايخ رأيته بمدينة السلام . . . .  
شمس الدين بن عبد . . . سنة ست . . . .

---

(١) وذكره المنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الاسلام .

(٢) ذكرنا أن باب الأزج كانت في موضع المربعة والسيد سلطان على ورأس الساقية فالميدان هذا كان هناك لا الميدان الحالي فانه حديث استحدث في أوائل القرن التاسع للهجرة .

(٣) يستدرك عليه « عز الدين الخضر بن ابراهيم بن أبي بكر بن قرا ارسلان بن داود بن سقمان صاحب خربت المتوفى سنة ٥٦٢ » كما في كامل ابن الأثير .

١٧٤ ● عز الدين أبو الحير بن قطب جهان<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الرزاق

الحامدي .

\* \* \*

١٧٥ ● عز الدين أبو الفضل دولشاه<sup>(٢)</sup> بن سنجر بن عبد الله الصامي الأدبي الطيب .

نسبه إلى الصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني ، اشتغل بالآداب والكتابه وعلم الحساب وهو ثالث الأخوين ناصر الدين قتلغشاه<sup>(٣)</sup>

(١) سيرته المؤلف في قطب جهان .

(٢) الظاهر من أول وهلة أنه أخو هندو شاه بن سنجر الصاهي النسخواني مؤلف التاريخ الموسوم : « تجرب السلف » بالفارسية وقد طبعه الاستاذ عباس اقبال بيران ولكن المؤلف لم يعد هندو شاه من إخوانه فالاًمر ملتبس ، ويزول التباسه بأنه ترجمه هندو شاه في « فخر الدين هندو بن سنجر » ، وقد ولد دولشاه الحلة على طريقة الضمانت سنة ٦٩٤هـ وعجز عن الوفاء بما ضمن به فاستقر ببرستان ثم توفي سنة ٦٩٩هـ هناك وحملت جثته إلى ثربة أخيه ناصر الدين قتلغشاه بمشهد سلمان الفارسي « الحوادث ص ٤٨٢ ، ٥٠٣ » .

(٣) كان يلقب بملك ، رتب صدرًا في أعمال واسط سنة ٦٧٦هـ ثم عزل عنها وفي سنة ٦٨٥هـ رتب مشرفاً بالعراق ثم استقل بحكم العراق ثم عزل سنة ٦٨٧هـ ، وطواب بأموال كثيرة ثم قتلها سعد الدولة مسعود اليهودي المشعيري مشرف العراق سنة ٦٨٧هـ المذكورة ، وكان جحيل الآثار مع عسف في الحكم ، بني مدرسة في بلدة المأمون على نهر جعفر من أعمال واسط ورباطاً بالمداون وأخباره في الحوادث .

وحسام الدين طغاشاه ، وكان عز الدين أديباً فاضلاً كتب الكثير لنفسه  
واقتنى لنفسه كتاباً نفيسة ، دمث الأخلاق ، رأيته واجتمعت به وكتبت  
عنه سنة مائين [ وستمائة ] :

وغرال سبي فؤادي منه ناظر راشق وقد رشيق  
حل صدغيه ثم قال : أفرق بين هذين ؟ قلت : فرق دقيق  
وسائل عن بغداد . . .

\* \* \*

## ١٧٦ ● عز الدين أبو الفضل دولشاه به سجرا<sup>(١)</sup> به عبد الله

النجمي الراصفي .

المنتسب إلى المحدثين ، نزيل بغداد ، كان شاباً كيساً اهتم بسماع  
الأحاديث النبوية وتردد مع صديقنا العالم شمس الدين الفرضي<sup>(٢)</sup> وسمع بقراءته  
الكثير على مشايخنا وكتب كثيراً من الأجزاء وحصل الإجازات من  
شيخ العراق والشام وديار بكر وكان شاباً عالماً كيساً وكان له ملوك  
يسمى أرسلان ، سمع معه الكثير وتوفي ولم يبلغ سن الرواية في . .

\* \* \*

(١) فوقها « ويعرف بكاو »

(٢) هو أبو الماء محمود بن أبي بكر البخاري الكلبازمي الصوفي الحنفي  
المعروف بالفرضي ، ولد بكلاد بذ سنة ٦٤٤ هـ تفقه ببخاري وسمع بها الحديث  
وبكثير من أقطار الأرض شرقاً وغرباً ، وتوفي في سنة (٧٠٠) هـ وترجمته  
في منتخب المختار والجواهر المضيئة والدرر الكامنة والفوائد البهية » وغيرها .

الرومي المؤسس الطتب .

صاحب [ القلب ] الطاهر والنفس الشريفة والهمة العالية والأداب الفاخرة <sup>(١)</sup> ... السعید ابن ظہیر الدین محمد بن محسن ، وانتقل إلى الصاحب سعد الدين الساوي <sup>(٢)</sup> ثم انتقل إلى زین الحاجم ( كذا ) ، صحبه ولدي أبو المعالي <sup>(٣)</sup> من مدینة السلام إلى محروسة السلطانية وحكى لي عنه من مكارم

(١) كلمة غير واضحة تدل القرينة على أنها تعني كونه مملوكاً لصاحب الاسم المذكور بعدها .

(٢) هو محمد بن علي الساوي ويسعى أهل بلاده « الساوي » نسبة إلى « ساوية »

(٣) هو محمد بن عبد الرزاق بن الفوطي ، مولده في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمائة ، وسمع من والده وطبقته من الحديثين ببغداد وليس الخروقة من الرشيد بن أبي القاسم وخرج له والده مشيخة وخرج له الحافظ ابن رجب مؤلف طبقات الحنابلة أحاديث ثمانين وروى عنه وذكر من حالة أنه كتب على ياقوت المستعصمي وأضر بأخره ولازم المسجد والعبادة وأنشد من شعره :

حسن ظي ويقني واعقادي ومُرادي الأمان منه والرضا	بهم أرجو من الله مُرادي يوم القيمة وتثبيت فؤادي
---	--

توفي ببغداد سنة « ٧٥٠ » هـ وترجمه ابن قاضي شهبة في ذيل تاريخ الاسلام ولم يذكره ابن حجر في الدرر .

الأَخْلَاقِ وَطَهَارَةِ [الْأَعْرَاقِ] مَا أَوجَبَ لِي الاعْتِنَاءُ بِشَأنِ مَنَاقِبِهِ وَذَكْرِ  
مَحَاسِنِهِ . . . وَعَلَيْهِ مِنْ حَفْظٍ . . . مِنَ الاعْتِقَادِ وَالْخَيْرِ الْحَاضِرِ وَفَوْضِ إِلَيْهِ جَمِيعِ  
أُمُورِهِ الْكَلِيلَةِ وَالْجَزِئِيَّةِ<sup>(١)</sup> شَمْسُ الدِّينِ بْنُ رَاجِ التَّبَرِيزِيِّ الصَّاحِبُ الْمُعْظَمُ وَاعْتَمَدَ  
عَلَيْهِ لِصَحِّتِهِ وَفَطَنَتِهِ وَجَرَى الْخَيْرُ فِي أَصْحَابِهِ الْقَرْ . . . وَرَأْيُهُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَنْهُ  
وَسَمِعَنَابِهِ وَهُوَ الْآنُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ<sup>(٢)</sup> . . . صَاحِبُهُ وَرَأْيُهُ<sup>(٣)</sup> (كَذَا) .

\* \* \*

## ١٧٨ ● عَزُّ الدِّينُ أَبُو رَسَادِ رَسِيدِ بْنِ بَنْجِيرِ<sup>(٤)</sup> بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

أَحْمَدِ الشِّيرازِيِّ الْمَدْرِبِ .

(١) غَيْرُ وَاضْعَفَةُ فِي الْأَصْلِ .

(٢) قُوبَ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ تَعْلِيقَةُ الْحَقْنَاهَا بِعَوْضِهَا أَوْلَاهَا «شَمْسُ الدِّينِ»

(٣) يَسْتَدِرَكُ عَلَيْهِ (عَزُّ الدُّولَةِ رَافِعُ بْنُ أَبِي الْلَّيْلِ أَمِيرُ الْكَلَبَتَيْنِ) فِي

الثُّلُثُ الْأُولُ مِنَ الْقَرْنِ الْخَامِسِ «ذِيلُ تَارِيخِ دَمْشَقِ لَابْنِ الْقَلَانِيِّ»، ٧٣

٧٥، ٧٩ «وَدِيَوَانُ ابْنِ حَمْوِيسِ» ص ٢١٥، ٤٤٥ .

(٤) بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدِ وَالنُّونِ وَالْجَيْمِ وَالْجَيْمِ الْمُتَنَاهِ مِنْ تَحْتِهِ، وَهُوَ اسْمٌ  
مُعْرُوفٌ شَائِعٌ بِإِرَانٍ وَسِيَّانٍ فِي «الْقَانُونِ» أَنَّهُ ابْنُ بَنْجِيرٍ، وَيُقَالُ «بَانْجِيرٍ»  
وَقَدْ تَكَلَّمَ الْمُؤْرِخُ الْفَاضِلُ مَرْزاً مُحَمَّدَ عَبْدَ الْوَهَابِ الْقَزوِينِيِّ فِي حَوَاشِي  
تَارِيخِ مَقْبَرَةِ شِيرازِ الْمُوسُومِ بِشَدِ الْأَزَارِ فِي حَطَّ الْأَوْزَارِ عَنْ زَوَارِ  
الْمَزَارِ» تَأْلِيفُ مُعِينِ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ الْجَنِيدِ الشِّيرازِيِّ سَنَةُ «٧٩١» هـ  
عَلَى هَذَا الْاسْمِ فَضَلَّ بِيَانُ وَأَوْضَعَهُ فَضَلَّ إِيَضَاحُ «ص ٥٢٩» وَمَا بَعْدَهَا،  
وَنَقْلُ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ مِنْ هَذَا الْجَزءِ مِنَ التَّلْخِيصِ «ص ٥٣٣» لِالاستِهْنَادِ  
بِبَنْجِيرِ وَالْمَرْشِيدِ، وَلَكِنَّهُ أَسْقَطَ «أَحْمَد» مِنْ نَسْبِ عَزِّ الدِّينِ هَذَا، وَحْرَفَ  
قَوْلَهُ «مِنْ لَفْحَةِ السَّقَرِ» إِلَى «لَجْةِ السَّقَرِ» .

ذكره لي الشيخ العالم عز الدين ابراهيم بن أبي علي الشيرازي وقال :  
كان أدبياً فصيحاً له ديوان موجود وهو بين الفضلاء معدود ، وأنشدي  
بالرصد [ بمراغة ] سنة تسع وستين [ وستمائة ] قال أنشدي عز الدين رشيد  
لنفسه .

وافتوك خسون يا مغورو فاغتنمنْ  
إدراكك الفائت الفاني من العُمر  
بالحقّ تعلمـهـ وانخيرـ تعلمـهـ قوّةـ البـشرـ  
عـساـكـ تـحـطـيـ بـلـذـاتـ النـعـيمـ غـداـ

\* \* \*

١٧٩ ● عز الدين [ ..... بن ] الرادي بن المرادي بن  
محمد بن أبي إسحاق موسى بن ابراهيم العسكري ... الروفوهى .

\* \* \*

١٨٠ ● عز الدين أبو المظفر زلف اندران بن الـمـيـرـ مـسـعـودـ  
الموصلي الـأـصـيـرـ .

كان من كبار الأمراء بالموصل ، مشهور بالشهامة والشجاعة ، وأنشأ بالموصل  
مدرسة تسمى بالعزيزية<sup>(١)</sup> وفقيها على الفقهاء الشافعية والحنفية .

\* \* \*

---

(١) جاء في ترجمة أبي حامد محمد بن يونس الشافعي من وفيات  
الأعيان أنه درس في المدرسة العزيزة بالموصل ، وتوفي محمد بن يونس  
سنة « ٦٠٨ » هـ وسيترجمه المؤلف في هذا الكتاب في المقربين بمعاهد الدين .

١٨١ • عز الدين<sup>(١)</sup> أبو الحسين زيد بن علي بن زيد العلوي  
الحسني ، أمير الحاج .

توجه إلى حضرة السلطان الأعظم محمود غازان وأنعم عليه ووهب له  
قرية وسكن بغداد وحضر عندنا بخزانة كتب المدرسة المستنصرية وهو  
محب للكتب والدواوين .

\* \* \*

١٨١ (مكرر) • عز الدين أبو الحارث<sup>(٢)</sup> زيد بن نجم الدين  
أبي نحيي محمد بن أبي سعد العلوي الحسني الملكي الراصي .

قصد حضرة السلطان الأعظم محمود غازان بن أرغون فأكرمه ووصله

(١) فوق كلمتي «عز الدين» مكتوب «يتحقق» يعني أنه لم يتحقق  
تلقبه بعز الدين ولا نسبة . ولم يبدل الرقم لأنه رجل واحد مكرر ترجمته  
ذكره ابن عنبة في « عمدة الطالب » - ص ١٢٣ - قال « ومنهم السيد  
عز الدين زيد الأصغر ابن أبي نحيي ، ملك سواكن وكانت لجده لأمه . . .  
وأخرج من سواكن فقدم العراق وكان قد قدمه مرة أخرى قبل أن يملك  
سوakan ، وتولى النقابة الظاهرية بالعراق وكان كريماً جواداً وجيهاً  
وتوفي بالحللة ودفن بالشهد الشرييف الفردي بظهر النجف وليس لزيد بن  
نحيي عقب . وذكره ابن بطوطة في رحلته « ج ١ ص ١٥٥ » من طبعة مصر .

(٢) لم نغير الرقم لأننا نظن<sup>٤</sup> الاثنين واحداً قد وهم المؤلف في تحقيقها  
وذلك الذي دعاه إلى أن يكتب كلمة «يتحقق» عند الترجمة الأولى ، وقد -

بأموال جزيلة وصلات جليلة وأقطعه ضياعة سنية بالحلة السيفية وكان حسن الأخلاق حي الطرف حضر عندنا بخزانة الكتب بالمدرسة الم██نورية ، وصنف له شيخنا فخر الدين علي<sup>(١)</sup> بن محمد بن الأعرج الحسيني كتاب «جوهر القلادة في نسب بي قباده» سنة تسع وستين وسبعين ومدحه مع الكتاب بأبيات منها :

وزادهم شرفاً زيد بمعرفة تهلّ من كفه كالعارض المهن  
الباسم الثغر والأبطال عابسة عار من العار رحب الصدر والعطن

\* \* \*

١٨٢ • عز الدين أبو الحسين زيد به عز الدين هاشم<sup>(٢)</sup>  
أبيه على به الرؤسier العلوى .

نزل بغداد ، مجاور الحرم الشريف بمكة . [ هو ] أبو الحسين

- ذكر عز الدين هذا في أخبار أخيه «عصف الدين عبد الله» في كتاب «غاية الاختصار» ص - ٢١ - قال مؤلفه الجمول حتى اليوم «حدثني أخوه عز الدين الثاني أن أبا نبي رحل عن مكة الى بعض نواحي اليمان واستخلف على مكة ولده عصف الدين هذا . . . أنشدني ولده عز الدين الثاني الوارد العراق من الحجاز . . .» ثم قال «أعقب أبو نبي من ميله فارس الحجاز ومن سيف وعز الدين زيد» .

(١) سيترجمه المؤلف في الملقبين بفخر الدين .

(٢) ستأتي ترجمة علاء الدين هاشم والد المترجم ، في الملقبين بعلاء الدين وأخباره في الحوادث لأنه كان من أرباب الدولة العباسية وأعيانها .

زيد بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن أبي تغلب محمد بن الداعى  
ابن زيد بن حمزة بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد  
السيلىق بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسيني ،  
حجّ وجاور في بيت الله الحرام .

\* \* \*

١٨٣ • عز الدين سابق <sup>(١)</sup> بن محمود بن علوان الكلابي .

\* \* \*

١٨٤ • عز الدين أبو المرجى سالم بن أصمد بن سالم بن أبي  
الصقر البغدادي الحموي العروضي .

ذكره ابن الدبيشى في تاريخه <sup>(٢)</sup> وقال : سافر الكثير واجتمع بالأفضل

---

(١) هو عز الملاوك لاعز الدين سابق بن محمود بن نصر بن صالح  
ابن مرداش الكلابي آخر الأمراء المرداشيين في حلب ، ولها سنة « ٤٦٩ هـ »  
بعد أن قتل التركان أخيه نصراً في سنة « ٤٨٠ هـ » استولى مسلمة بن قريش  
المقili على حلب وحضر سابق وأخوه وكان في قلعتها ثم استسلموا وانفروت  
باستسلامه الدولة المرداشية ثم توفي سابق في حدود سنة ٤٨٠ هـ « الكامل »  
في حوادث سنة ٤٦٩ هـ وسنة ٤٧٢ هـ ، وديوان ابن حميوس « ج ١ ص ٥٠ ،  
٩١ ، ١٤٤ » وغيرها والمحضر في أخبار البشر لأبي الفداء « ج ١ ص  
٢٠٢ » من طبعة استانبول .

(٢) وذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء والمندرى في التكملة والذهبى  
في تاريخ الإسلام والكتابي عن الدين في التعليقة والسيوطى في بقية الوعاة ، —

والأدباء وأخذ عنهم وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وستمائة .

\* \* \*

١٨٥ • عز الدين أبو الحسن سالم بن الحسن بن إبراهيم الخازمي

الطائب .

كان من الأعيان الأكابر كتب إلى بعض أصحابه :

غابَ وذُكرَاه لم تغبْ أبداً وكيف وهو السواد في الخدقة  
إن رددَ الله بعد غيته جعلتُ مالي لرأسي صدقته  
وقرأ كتاب « الإنصاف في مسائل الخلاف » على الشيخ مسکرم  
ابن العلاء بن نصر في شهر ربيع الأول سنة سبع وستمائة .

\* \* \*

١٨٦ • عز الدين أبو نصر سامة بن عبد الله التزكي الشامي

صاحب بيروت .

كان من الأمراء الكبار وأقطعه الملك الناصر الناصر بيروت ، ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب « البرق الشامي » وله سيرة حسنة وعدل في الرعية ونظر في عمارة بلاده وميل إلى القراء الغرباء الواردين إلى بلاده .

\* \* \*

---

— وفي تاريخ ابن الديشی أنه نظم أرجوزة في النحو على الأبواب كلامحة أبي محمد الحريري البصري ، وفي تمايقة ابن جماعة أنه صنف أيضاً كتاباً في صناعة الشعر وكتاباً في القوافي وكتاباً في العروض . ومنه يفهم سبب نسبته « العروضي » .

١٨٧ • عز البرين أبو الحسن سعادة بن عبد الله الرومي  
المستشاري الخادم الرسائي .

ذكره أبو الحسن محمد بن عبد الملك المهدزي في تاريخه وقال : كان خادماً شهماً ، له منظر حسن ومحير مسْتَحْسِن يفصح بأكثر اللغات ، أرسله <sup>(١)</sup> المستظاهر بالله إلى السلطان محمد بن ملكشاه في المحرم سنة خمس وعشرين وأربعين وأخرج معه الشيخان الحسن بن محمد الاسترابادي وأبو سعد بن الحلواني ، فمضى وأدى الرسالة وقتل من حضرته بالأموال العظيمة وصار يقول المصالح مع الشحنة البرسقي <sup>(٢)</sup> وعمر لنفسه الدار الجميلة على دجلة وهي التي وقفها على الصوفية وجعل أمرها إلى القاضي وجيه الدين عمر السهروردي <sup>(٣)</sup> البكري وعلى عقبه ونسله وقد آل النظر فيها الآن

(١) قال ابن الجوزي في حوادث سنة « ٤٩٥ هـ » « وأرسل المستظاهر بالله سعادة الخادم ومعه منجوق (كذا أي منجق) وأخرج معه أبو علي الحسن ابن محمد الاسترابادي الحنفي وأبو سعد بن الحلواني ليكونا مع السلطان محمد في جميع موافقه ويعلمها الناس أنَّ الامام قد ولَّه ماوراء باهه » فلاحقوه بالدسترة ثم التقى هو وبركياروق وآل الأمر إلى الصلح » « المنتظم ج ٢١ ص ٢١ »

(٢) هو سيف الدين قسيم الدولة أبو سعيد آقسقون البرسقي - على وزن البُلْبُلي - كان من كبار الأئمَّة الماليك في الدولة السلجوقيه قتله الباطنية بملوصل سنة « ٥١٩ هـ » وترجمته في الوفيات وغيره من كتب التاريخ .

(٣) هو عمر بن محمد بن عمّومة ، ولد سنة « ٥٣٢ هـ » بسهرورد قدم بغداد واستوطنها وتفقه بها وسمع الحديث ، وصنف تاريخاً على السنين سمّاه « المجاهدي » نسبة إلى مجاهد الدين بهروز شحنة بغداد وصار شيخاً -

إلى الشرع . . . وكانت وفاته سنة خمسين ، ودفن في جوار الامام أبي حنيفة — رضي الله عنه —

\* \* \*

١٨٨ • عز الدين أبو منصور سعد<sup>(١)</sup> بن أصمر بن محمد بن أصمر بن الخرّل الأَبَارِي المُعْدَل .

شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن الدامغاني في ولائيته الثانية في شوال سنة خمس<sup>(٣)</sup> . . .

\* \* \*

١٨٩ • عز الدولة أبو الرضا سعد<sup>(٤)</sup> بن نجم الدولة منصور بن سعد بن الحسن بن هبة الله بن كوتة الأسرائلي البغدادي الحكيم الأديب .

— برباط سعادة المذكور على شاطئ دجلة وتوفي ببغداد سنة « ٥٣٢ » هـ ذكره ابن النجاشي في التاريخ الجدد لمدينة السلام .

(١) ترجمه ابن الديبي في تاريخه وقال : « كان من بيت العدالة والقضاء والرواية بالأنبار ، خيراً وذكر أن وفاته كانت سنة « ٦٠٩ » هـ وأبواه أحمد بن محمد الأباري كان من شهود القضاة والقضاء أيضاً .

(٢) هو قاضي القضاة الحنفي من البيت الدامغاني ، كان مهيباً وقوراً جميلاً فاضلاً عادلاً عالماً كامل العقل عفيفاً نزهاً جميل السيرة محمود الأفعال ، توفي ببغداد سنة « ٥٨٣ » هـ ترجمه حمبي الدين القرشي في الجوادر المصنية وغيره .

(٣) في تاريخ ابن الديبي « سنة مئتين وخمسين هجرية » .

(٤) من الحكام المشهورين والمتفلسفين المذكورين اشتهر بشهادة في —

كان عالماً بالقواعد الحكيمية والقوانين المنطقية ، مبزراً في فنون الآداب ، وعيون النكت الرياضية والحساب ، شرح كتاب « الإشارات » لأبي علي بن سينا وقصده الناس للاقتباس من فوائده ولم يتفق لي الاجتماع

— علم الكلام تمس الدين وهي « لم لا يجوز أن تكون هو بتان بسيطتان مجھولنا الكنه مختلفتان بهما الماهية يكون كل منها واجب الوجود بذاته ويكون مفهوم واجب الوجود منزعاً منها مقولاً عليها قوله عرضياً ؟ » وهذا تعرض بقول المتكلمين « إن واجب الوجود أحدي الذات من جميع الجهات » .

وله عدة كتب في الفلسفة منها « تنقیح الأبحاث في البحث عن الملل الثلاث » والذکرة في الكيمياء ( كما في كشف الظنون ) و « الجديد » في الحكم ، و « شرح التلویحات في المنطق والحكمة » لشهاب الدين يحيى السهروردي قتيل حلب ، وفي خزانة كتب الزهاوي نسخة من الجديد في الحكم عرضت بعد وفاته لابنها ، والكتاب الثاني ذكره مؤلف كشف الظنون في « التلویحات والمنطق والحكمة » له كتاب « شرح الاشارات والتنبيهات » في المنطق لابن سينا ومنه نسخة في خزانة آيا صوفيا باستنبول ، وفيها نسخة من شرح التلویحات المذکورة آنفاً ، وقد رد على ابن كوننة هذا كتابه « تنقیح الأبحاث » معاصره مظفر الدين أحمد بن علي المعروف بابن الساعاتي المتوفى سنة ٦٩٤ هـ ، بكتابه « الدر المنضود في الرد » على فيلسوف اليهود « وزير الدين سريج ابن محمد الملطي ثم المارديني الشافعی المتوفى سنة ٧٨٨ هـ » بكتابه « نهوض حثيث النهود الى دحوض خبيث اليهود » . « كشف الظنون ٣٩٣ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٦٨٥ ، ٧٣٤ ، ٩٩٤ » و « لغة العرب

٦ ٣٦٨:٧ و ٤٢٠:٣ .

بخدمته للمرض الذي عرض لي وكتب إلى خدمته القمي شائعاً من  
 فوائده لأطرز به كتابي فكتب لي مع صاحبنا وصديقنا شمس الدين محمد بن  
 أبي الريبع الحاسب المعروف بالحشف سنة ثلث وثمانين وستمائة :  
 صن العلم عن أهل الجمالة دائمًا ولا توله من لا يكون له أهلاً  
 فيورثه كبراً ومتةً وشرةً ويقلبه النقصان من عقله جهلاً  
 فكن أبداً من صونه عنه جاهداً ولا تطلبن الفضل من ناقص أصلاً  
 توفي بالحللة سنة ثلث وثمانين وستمائة <sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

(٢) جاء في «الحكمة الجديدة» من ملحق كشف الظنون أنه توفي  
 سنة ٦٧٦ هـ «والصواب ما ذكر في هذا الكتاب».  
 وجاء في الكتاب الذي سمي به الحوادث في سنة ٦٨٣ هـ  
 «ص ٤٤» ما هذا نصه «وفيها اشتهر ببغداد أنَّ عز الدولة بن كمونة  
 اليهودي صنف كتاباً سماه «الأبحاث في الملل الثلاث» تعرض فيه لذكر  
 النبوات وقال ما نعوذ بالله من ذكره فثار العوام وهو جنوبي واجتمعوا لكتبس  
 داره وقتلها فركب الأمير تمسكاي شحنة العراق ومجدد الدين بن الأثير  
 وجماعة الحكام إلى المدرسة المستنصرية واستدعوا قاضي القضاة والمدرسين  
 لتحقيق هذه وطلبو ابن كمونة فاختفى واتفق ذلك اليوم يوم الجمعة فركب  
 قاضي القضاة للصلوة فمنعه العوام فعاد إلى المستنصرية . فخرج ابن الأثير  
 ليسكن العوام فأسعوه قبيح الكلام ونسبوه إلى التعصيب لابن كمونة والذب  
 عنه ، فأمر الشحنة بالنداء في بغداد بليلة كورة في غد إلى ظاهر النسور  
 لحرق ابن كمونة ، فسكن العوام ولم يتجدد بعد ذلك له ذكر ، وأما  
 ابن كمونة فإنه وضع في صندوق مجلد وحمل إلى الحلة ، وكان ولده كتاباً  
 بها فقام أياماً هناك وتوفي » (ص ٤٤٢)

١٩٠ • عز الدين بن مطهيل بن يعقوب الترجمي الفقيه .

سمع كتاب «فضائل الذكر» تصنيف أبي عبيد القاسم بن سلام على شيخنا العدل عماد الدين أبي البركات اسماعيل<sup>(١)</sup> بن الطبال ومن غيره .

\* \* \*

١٩١ • عز الدين أبو المظفر سقمان بن عبد الله التركي الناصري

الدؤمير .

كان من الأمراء الشجعان ، وله معرفة تامة بالفروسية وقد تقدم لنا القول في ترجمة السلطان أرسلان بن ركن الدين طغول بن محمد بن ملکشاه أنه لما دخل أصفهان صادر الناس ولما عزم السلطان على الخروج من أصفهان تخلف عنه الأمير عز الدين سقمان وكاتب الأمير اينانج صاحب الري لمحاربة أرسلان واستدعاء أخيه محمد بن طغول وكان المضاف بينهم بنواحي الكرّاج ، كما ذكرناه في ترجمة محمد بن طغول<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

---

(١) سيترجمه المؤلف في الملقبين بعماد الدين .

(٢) يشير المؤلف إلى تنازع الأمراء السلاجوقيين على السلطنة وانشقاق جماعة من الأمراء على أرسلان شاه المذكور وقصدهم إلى سلطنة أخيه محمد ابن طغول ونشوب معركة بينهم وبين الذكر أتابك أرسلان شاه سنة « ٥٥٥ هـ » غلبهم فيها الأتابك المذكور « راجع أخبار الدولة السلاجوقية لصدر الدين الحسني ص ١٤٥ وما بعدها »

١٩٣ • هـز الدين أبو الربيع سليمان<sup>(١)</sup> بن يحيى بن سلامه

المحسفي الخطيب .

ذكره القاضي تاج الدين يحيى<sup>(٢)</sup> بن القاسم<sup>(٣)</sup> بن المفرج التكريتي في تاريخه<sup>(٤)</sup> وقال : اجتمع بخدمة أخي شهاب الدين عمر بن أبي القاسم

(١) أبوه خطيب أديب أربيب شاعر مشهور صاحب الآيات التي أولها :

أشكوا إلى الله من نارين واحدة في وحنتيه وأخرى منه في كبدبي

(٢) جاء في الجزء السابع من معجم الأدباء ص ٢٨٨ - ٩ أنه ولد سنة ٥٢١ هـ وأنه «إمام من أمم المسلمين وحبر من أحبّارهم» ، كامل فاضل فقيه قاريء مفسّر نحوي لغوي عروضي شاعر «تفقهه لاشافعي ودرس بالنظمانية ومات في رمضان سنة ٦١٦ هـ وذكره ابن الأثير في الكامل والذهبي في تاريخ الإسلام وغيرها .

(٣) في الأصل «ابن أبي القاسم» ويؤيد قوله بعد ذلك «أخي شهاب الدين عمر بن أبي القاسم» وهو كذلك في ترجمة ابن أخيه عن الدين أبي القاسم عبد الله بن عمر بن أبي القاسم بن المفرج التكريتي» وفي ترجمة فخر الدين النوقاني وتاريخ الإسلام المذهبي وكامل ابن الأثير بصورة «يحيى بن القاسم» وكان يجوز في عاداتهم أن يكون الرجل مسمى بالقاسم مكتنّا بأبي القاسم فلا مانع من اجتماع الأمرتين للرجل المذكور . ولكن ابن الديثري ذكر والدي يحيى في تاريخه وقال : «عبد الله بن المفرج بن درع أبو القاسم» . فهو إذن أبو القاسم عبد الله ويحيى بن أبي القاسم عبد الله ، وجاء في معجم الأدباء «ج ٧ ص ٢٨٨» يحيى بن القاسم بن مفرج بن درع ، ولد سنة ٥٢١ هـ وتوّي سنة ٦١٦ هـ .

(٤) سيدرك المؤلف في الكتاب أن اسمه «الاختصاص في التاريخ الخاص» .

بمدينة ماردين سنة مائة وستين وخمسمائة وروى له عن والده خطبه وأشعاره  
فمن ذلك :

بحق أهل البيت والبيت والتين والزيتون والزيت  
لا تخزني حيّاً ولا ميتاً يا مخرج الحي من الميت

\* \* \*

[ ١٢ ] ١٩٣ ● عز الدين أبو الحارث سخن<sup>(١)</sup> بن سليمان بن محمد  
بن ملكشاه السلاجوفي الأنصبر .

من أولاد السلاطين الميامين الذين دارت على آرائهم وأمورهم رحمة  
الدنيا والدين ، وعمروا الأرضين وكان عز الدين المذكور بخراسان وهو ينظر  
في الطالقان وطوس وطباران وله معرفة حسنة بقوانين الدواوين وخدمة  
الملوك والسلطانين .

\* \* \*

١٩٤ ● عز الدين أبو محمد شرفشاه<sup>(٢)</sup> بن محمد بن الحسين  
الزيارة الحسيني السمركتري الفقيه .

(١) ستاتي ترجمة والده « غيث الدين » في موضعها .

(٢) ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرست رواة الشيعة قال « السيد  
عز الدين شرفشاه بن محمد الحسيني الأفطي » النيسابوري المعروف بزيارة  
المدفون بالغربي « عالم فاضل له نظم رائق ونشر لطيف » . وهو من ذرية  
السيد زيارة كان يزار كالأسد « عمدة النكائب ص ٣١٢ » من طبعة الهند —

روى عن الفقيه علي بن عبد الصمد<sup>(١)</sup> التميمي ، روى عنه محمد بن جعفر بن عليل .

\* \* \*

١٩٥ • عز الدين أبو الغيث سعيد<sup>(٢)</sup> بن أبي طاهر به طالب البصري المقرئ .

ذكره ابن الديبي في تاريخه وقال : قرأ القرآن الجيد بالبصرة وتأدب

— وله ذكر في اجازة الشهيد الأول واجازة أبي الحسين علي بن أبي طالب التميمي وتاريخ روايته سنة « ٥٧٣ هـ » كافي بحار الأنوار . واليه ينسب جبل شرفشاد داخل سور النجف .

(١) وجد في بعض النسخ العتيقة من كتاب « عيون أخبار الرضا » ما نصه :

« حدثني الشيخ المؤمن الوالد أبو الحسن علي بن أبي طالب بن محمد ابن أبي طالب التميمي المجاور قال حدثني السيد الأوحد الفقيه العالم عز الدين شرف السادة أبو محمد شرفشاه بن أبي الفتوح محمد بن الحسين بن زياد (كذا) العلوي الحسيني الأقطسي النيسابوري — أدام الله رحمته — في شهور سنة ثلاثة وسبعين وخمسين مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه — عند مجاورته به قال : حدثني الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي — رضي الله عنه — في داره بنисابور في شهور سنة إحدى وأربعين وخمسين . . . . . من بحار الأنوار في كتاب الأجزاء .

(٢) ترجمه غير ابن الديبي . الصفدي في الوافي بالوفيات وابن كثير في البداية والنهاية .

على الشیخ أبی احمد محمد بن طلحة بن عمر وقدم بغداد وحجّ وجاور ثم  
عاد إلى بغداد وتوفي ليلة الجمعة غرة المحرم سنة ثمان عشرة وسبعينة<sup>(۱)</sup>.

\* \* \*

١٩٦ ● عز الدين أبو عبد الله شیعه<sup>(۲)</sup> بن هاشم بن قاسم بن  
صرنا الـ صفر الـ اهـ اوـي الـ اصـیر صاحب المـ دـیـنـةـ .

من أعيان الأمراء السادات وكان جواداً شجاعاً دمث الأخلاق حسن  
السيرة في رعيته ، قرأت بخطه :

تنقلُ المرء في الآفاق يـ كـ سـ بـهـ مـ حـ اـ سـ نـاـ لـمـ تـ كـ گـ نـ فـ يـ بـ يـ بـ لـ دـ تـهـ  
أـ ماـ تـ رـىـ بـ يـ ذـ قـ الشـ طـ رـ بـجـ أـ كـ سـ بـهـ حـ سـ نـ التـ نـ قـ لـ فـ يـ هـاـ فـوـقـ رـ بـتـهـ

\* \* \*

١٩٧ ● عز الدين صالح بهـ أـ صـ مـ دـ بنـ صـالـحـ الدـ قـوـيـ الفـ قـبـهـ .  
سمع جـ رـءـ السـ بـاعـيـ وـ الـ ثـانـيـ الـ ذـيـ خـرـجـهـ عبدـ العـزيـزـ بنـ مـحـمـدـ بنـ الـ مـبارـكـ

---

(۱) لم تذكر وفاته في النسخة التي بين يدي من تاريخ ابن الدييني ،  
بل ذكر أن ولادته كانت سنة ٥٤٥ هـ

(۲) هو من المهاجم أبناء الأمير قاسم بن المهاينا الأعرج الحسيني ،  
ذكر في عمدة الطالب « ص ٣٠٣ » والحوادث وغيرها ، قتله بنو لأم سنة  
« ٦٤٦ هـ » وولي اماراة المدينة بعده ابنه الأكبر الأمير عيسى الملقب بالحررون  
لبنائه وشنته .

ابن محمد القحطي من رواية الشيخ أبي بكر محمد بن سعد<sup>(١)</sup> بن الموفق الخازن عن شيوخه ، على شيخنا العدل الثقة الأمين رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ بقراءة الشيخ صدر الدين أحمد<sup>(٢)</sup> بن محمد بن الكسّار في جماعة بالمدرسة المُجاھدیة<sup>(٣)</sup> سنة اثنتين وتسعين وسبعين .

\* \* \*

(١) ابن الخازن هذا من مشاهير المحدثين وسنذكره فيما بعد .

(٢) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الأنجب بن الكسّار الواسطي المحدث الحنبلي ، ولد سنة « ٦٢٦ هـ » وسمع بيغداد من ابن القطبي وطبقته وأكثر السماع من المتأخرین ، سمع بواسطه وقرأ كثيراً من الكتب والأجزاء وعني بالحديث العناية التامة وكان يرجع إلى معرفة حسنة وختصاص بهذا الفن وكان ضئلاً بالفوائد على طلابها وتولى القراءة بدار الحديث المستنصرية والافادة فيها وكان زري الملابس وسخ الشياب على نحو طريقة ابن الخشاب قال ابن رجب : كان بعض الشيوخ الراکب يتكلّم فيه وينسبه إلى الاتهافون في الصلاة وكان أبو الثناء محمود بن علي الدقوق يقول إنهم كانوا يحسدونه لأنّه كان يبرز عليهم في الكلام في المجالس والله أعلم بحقيقة أمره . وقال الذهبي : بلغني أنه تكلّم فيه وهو متّسّك ولو عمل كثيراً في الحديث وشهرة بطلبه « طبقات ابن رجب ، ص ٥٠٢ » ولو ترجمة في منتخب المختار « ص ٣٧ » والشدرات « ج ٥ ص ٤٤١ » .

(٣) منسوبة إلى مجاهد الدين أبيك المستنصر بالله المعروف بالدويدار الصغير ، المقتول سنة « ٦٥٦ هـ » بأمر هولاكو ، بناها في دار الخلافة العباسية بين شارع السموءل الحالي وجسر الملك فيصل ، سنة ٦٣٧ هـ في خلافة المستنصر بالله وجعلها برسم الخاتمة ولم يوقف عليها شيئاً من الأوقاف —

١٩٨ • عز الدين أبو المعز صالح بن عبد الله العراقي المؤدب .  
كان من الفقهاء العلامة ، سمع الحديث النبوى و كان دمث الاخلاق  
له رسائل في الاخوانيات .

\* \* \*

١٩٩ • عز الدين أبو القبر صالح بن اسdem الدين (كذا) محمد  
ابن سليمان الجيلي الرستي الفقيه .

قدم بغداد حاجاً وأملى من مسموعاته و مروياته وأنسد :  
وكنتُ أظنه يجفو دللاً فلم يك هجره إلا مللاً  
عساه يمل هجراناً وصدّاً كاملاً التعطف والوصالا  
فديتكم استحال سواد رأسي وحبيكم بقلبي ما استحالا  
ويوشك أن أموت ومارحمتمْ لقد عرض الشقاء بكم وطالا

\* \* \*

٢٠٠ • عز الدولة أبو المظفر صالح بن مقبل بن بدران بن  
المسيب العقيلي الرامير .

ذكره أبو النجم هبة الله بن محمد بن بديع الاصفهاني في كتاب «صناعة

---

— «الحوادث ص ١٢٨»، ومن العجيب أنها بقيت معهورة مختلف إليها الفقهاء  
عصوراً أطول من عصور المدارس التي أوقفت عليها أوقاف كثيرة ، وهذا  
من نوادر الأمور في تاريخ المدارس .

الشعراء وبصاعة الندماء» وقال : كان الأمير عز الدولة صالح بن مقبل وقال  
(كذا) كان يتأدب ويحب سمع الأشعار وربما نظم البيت والقطعة فمن  
ذلك قوله :

ألا ما لعبني أبعد الله شرّها تجحيل القذى ما أمر ذاك صحيح  
مكلفة في كل يوم وليلة على بما يخفي الصمير تبوح

\* \* \*

## ٢٠١ • عز الدين<sup>(١)</sup> أبو المعروف صدقه بن صدقه التميمي الطباطبائي .

رأيت له رقعة كتبها إلى بعض الأكابر منها « خصه الله من مawahبه  
وآتاه من جميل عوائده ورغائبها وحميد أكرامه وعوارفه ما ينشرح له صدره  
ويقتيسّر به أمره ». ومنها « ومن مت إلى مولانا<sup>(٢)</sup> بنفسه النفيسة وأمل  
همته الشريفة فقد مت إليه بأكذب سبب وأقرب نسب لأنّه في فضله العالي  
وشرفه الفايي وأخلاقه الطاهرة وسبحاته الركيكة الوافرة يحقق الأمل لكم  
مكرمه وتنمي منقبته ويصير قريع دهره في المعلم ونبي المكارم » .

\* \* \*

---

(١) يستدرك عليه « عز الدين صمتاز وقيل صاتماز ومنهم من يسميه سمتاز  
بن قيماع الحرامي » أحد الامراء في الدولة السلجوقية في القرن السادس  
(راجع كتاب النقض ص ١٦٧ فيه التفصيل )  
(٢) في الأصل « مولانا »

٢٠٣ ● عز الدولة<sup>(١)</sup> أبو البر صدقة<sup>(٢)</sup> بن محمد بن محمد بن الوكيل السفراوي الحاجب .

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجيب في تاريخه وقال : « كان عز الدولة حاجباً فصحيح الصيارة والسان مليح الاشارة والبيان ، حسن الخضر والخبير ». \*

٢٠٤ ● عز الدين<sup>(٣)</sup> أبو طالب المعروف بالدقندي حاكم البصرة<sup>(٤)</sup> .

(١) في الأصل « عز الدين » ولكنَّ السياق يقتضي « عز الدولة » .

(٢) هو غير ظهير الدين أبي الفتح صدقة بن أبي الرضا محمد بن أحمد

ابن صدقة الحاجب نائب الوزارة « الجامع المختصر ج ٩ ص ٦٠ »

(٣) ذكر ابن عنبة في نسب السيد فخر الشرف أبي علي أحمد الخداشahi أن من ذريته الأمير الجليل عز الدين طالباً وهو ابن ركن الدين أبي طالب محمد ويعرف بالدقندي وكان له جلاله وامارة وقدم عند السلطان خدابنده بن أرغون وتولى الأمير طالب هذا قتل الرشيد الوزير أخذًا لشأن النقيب تاج الدين الآوي الأفطسي » ص ٣١٤ « وبيت الدقندي من البيوت العلوية المشهورة في آخر القرن السابع وأوائل الثامن ، ذكر منهم ابن بطوطة أحد سادتهم وسماه « ناصر الدين الدرقندي » « ج ١ ص ١٢٨ » ولعله « عماد الدين ناصر أخو طالب » وقد جاء في الجزئين الثاني والسابع من نسخة (٥) من الاغاني في طبعة دار الكتب المصرية « تملكه شرعاً علي بن الامير الدقندي » والصواب « الدقندي » وهو علي بن طالب المذكور « راجع تصدير الاغاني ج ١ ص ٤٥ » من التصدير طبعة دار الكتب المذكورة .

(٤) قال أبو الفداء في حوادث سنة ٥٧١٦ « وفيها قصد حميضة بن -

من أعيان السادات .

\* \* \*

٢٠٤ ● عز الدين أبو نجاح طالب بن سعد الله بن يوسف  
الزمبابوري الراذيب .  
أنشد :

تقبل أبا بكر كتاباً وهبته كقابي لا أبني إلى إياه  
وطبت به نفساً فخذله بمثل ما غدا آخذاً يحيى النبي كتابه

\* \* \*

٢٠٥ ● عز الدين أبو المجد طالب بن عبد الله العراقي الرسول .  
أنشد في غلام ضربَ :

يامن غدا مثلاً في الناس مشتهرًا فليس إلا إليه الحسن منسوبُ  
فإن ضربت فلا غرو وهل مثلُ يمر في الناس إلا وهو مضروب؟

\* \* \*

---

- أبي شمّي خربندا مستنصرًا في اعادته إلى ملك مكّة ودفع أخيه رميحة  
فجحّر خربندا مع حميدة [عز الدين طالباً] الدرقندى وهو النائب على  
البصرة وجّرد معه جماعة من التتر وعرب خفاجة » « ج ٣ ص ٨٣  
وذكر قصة زحفهم إلى الحجاز ورجوعهم خائبين . ولهذه الحادثة ذكر في  
ترجمة حميدة بن أبي نمي كما في عمدة الطالب وقد ذكرناه . وفي الدرر  
الكافمة « ج ٢ ص ٨٠ » وسيذكر المؤلف عز الدين الدرقندى هذا في ترجمة  
« علاء الدين محمد بن أبي سعد الجاجري في الملقبين بعلاء الدين » .

## ٢٠٦ • عز الدين طاهر بن المقدم أَحْمَدُ بْنُ ... الْمَهْنِي مِنْ أَوْلَادِ

الماجِنِ السَّبَارِ .

من خراسان ، أصحاب العلم والعمل وأرباب الطريقة والحقيقة وقدم الشيخ عز الدين طاهر مدينة السلام بعد حججه الاسلام وسكن برباط مولانا نور الدين عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن عمر الطياري ، وحصل له القبول من الصاحب شمس الدين محمد بن الحسين الأشفي وجعل الرابط

(١) كان تستري الأصل من ذرية جعفر الطيار بن أبي طالب - رض - شافعياً ، تفقه بالنظمية ومهر في الطب وبرع في الانشاء وفنون الأدب والخلط وخلط أرباب الدنيا ثم تصوّف وابتلى رباطاً بالصاغة من دار الخلافة وصار شيخاً لم يريديه وارتفع شأنه عند السلطان خوبندا حتى كان مغله في كل سنة سبعين أو تسعين ألف دينار الى ان مات في سنة « ٢٣٨ هـ » ذكره الصفدي في الواقي بالوفيات « نسخة باريس ٢٠٦١ ورقة ١٥٥ » وفي أعيان العصر « نسخة باريس ٥٨٥٩ ورقة ٦٥ » وابن حجر في الدرر « ج ٩٢ ، ص ٣٣ » وقد جاء في نسبة هناك « الجعيري » والصواب « الجعفري » لما قدمنا من كونه منسوباً إلى جعفر الطيار .

وذكر الصفدي في الواقي بالوفيات وأعيان العصر أنّ « نور الدين الجعفري اتصل بعلا الدين الجوني والملك عز الدين عبد العزيز بن جعفر النيسابوري والي البصرة فأجزل عطاوه وحصل أموالاً كثيرة بالطبع ثم أقبل على التصوف وله ذكر في كتاب « التوسيعات الرشيدية » صورته « صورة خط مولانا ملك الأفضل قدوة العلماء والحققين نور الملة والدين عبد الرحمن الطياري دامت معاليه ... كتبه عبد الرحمن بن عمر بن علي الطياري ». وكان رباطه بالشونزية اي مقبرة الجنيد الصوفي .

الذى أُسْسَه على شاطئ دجلة مجاور داره سنة عشرين وسبعين لأجله وكان  
شديد العناية به والاعتناء بشأنه .

\* \* \*

## ٢٠٧ • عز الملل أبو العز طاهر بن أحمد بن سعيد البروجردي

الوزير .

كان شيخاً بهيماً متصرفاً مع كبار الأمراء وارتفاع قدره ، وعلا أمره ،  
وتنقل وتمول ، وأثرى وتخول ، حتى قيل إنه يجري في ملكه ... أربع  
مائة قرية . وكان سمع الوجه والكف حسن الأخلاق وكان في أول الحال  
وزيراً للأمير أبي المظفر الأحمديلي<sup>(١)</sup> صاحب اذريجان وتركت به الأحوال  
إلى أن صار وزيراً للسلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه ، ذكره العياد الكاتب في  
الوزراء وكانت خاتمية أن تغيرت نية السلطان عليه فسلمه إلى مؤيد الدين المرزيان  
ابن عبيد الله الاصفهاني فاستحقى أمواله ومات سنة خمس وثلاثين وخمسين .

\* \* \*

(١) الأحمديلي منسوب إلى «أحمديل بن وهسودان ، الكردي» الروادي  
أمير اذريجان المقتول بآيدي الباطنية في أراضي العيواضية سنة «٥٠٩ هـ»  
كما في كامل ابن الأثير ، واسم الأحمديلي «آقسنقر» التركي استولى على  
اذريجان بعد قتل سيده وصار من أمراء الاقطاع لسلطان محمود بن محمد  
بن ملكشاه ، وصحابه في غير حركة من حر كاته وقدم بغداد سنة «٥٢٣ هـ» وبعد  
وقابل الخليفة المسترشد بالله وقبّل يده وقدمها ثانية سنة «٥٢٦ هـ» وبعد  
وفاة السلطان محمود صار من أتباع أخيه مسعود فدسّ هذا عليه جماعة من  
الباطنية الفدائية فقتلوا بهمدان سنة «٥٢٧ هـ» كما في الكامل ، وقد ورد  
اسميه في المنتظم «أحمد بكي» غلطًا «ج ١٠ ص ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧ .

٣٠٨ • عز الدين أبو الطيب طاهر<sup>(١)</sup> بن زنكي بن طاهر  
الفرساني الوزير بخراسان .

كان جليل الشأن وهو من بقایا رؤساء خراسان وسمعت من سیدنا  
ومولانا نصیر الدین أبي جمفر الطوسي أنه من أولاد طاهر بن الحسين  
الخزاعي . وتقدم في هذا الزمان وكان وزير أرغون آقا<sup>(٢)</sup> وإليه  
الحل والعقد وعليه الاعتماد في الأخذ والرد وكانت وفاته سنة ست وسبعين  
وسبعيناً وعملت تعزيته<sup>٣</sup> ببغداد باشارة الصاحب علاء الدين الجوني — رحمة  
الله — ورثاه تقى الدين علي بن المغربي بأبيات منها :

كأن خراساناً .....  
.....  
فقل لبني الآمال عنها تحولوا ..... فقد مات<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

٣٠٩ • عز الدين طاهر بن أبي محمد بن سكر بن عبد الواحد بن  
عثمان التبريزى الطائب .

كاشي الأصل ، من أولاد الأمثال وهو شاب دمت الأخلاق لطيف

(١) جاء ذكر أبيه وجيه الدين زنكي في الحوادث « ص ٤٣٥ » وسيأتي ذكر ابنه « علاء الدين هندو بن وجيه الدين زنكي » في باب « علاء الدين »

(٢) غير واضحة والظاهر أنها « أرغون آغا » وقد ذكر في الحوادث « ص ٤٦٩ » .

(٣) ذاہب من الأصل المصور وكل ما ذهب على هذا الوجه فقد  
نقطنا له .

المحاورة ، رأيته مع عمه كمال الدين المفضل في خدمة أسد الدين عبد الجبار  
الجويني سنة ست عشرة وسبعين .

\* \* \*

٢١٠ • عز الدين أبو المظفر طغرلتسين بن أنس بن عبد الله  
الدمستفي الـ مـ سـ يـ بـ دـ مـ سـ قـ .

من الأمراء الأكابر الذين إليهم حفظ التعور وتدبير العساكر والنظر في  
أمورهم وتوفير معايشهم واقطاعاتهم وكان ذا همة عالية ، وهيبة بين أصحابه  
وهيئه حسنة وكان مدحًّا يحب أصحابه وينعم عليهم .

\* \* \*

٢١١ • عز الدين طغرل بن سنجق الصاهي نسبة إلى الصاحب  
السعير سـ كـ سـ الـ بـ يـ بـ الـ جـ وـ يـ نـ يـ .

كان شاباً ذكياً كاتباً ، أقام عندنا بالمراغة<sup>(١)</sup> مدة في أصحاب نجم  
[الدين الكاتبي<sup>(٢)</sup> الفزويني و] شرع في حساب النجوم وقدم بغداد وبها  
توفي سنة ست وخمسين . . .

\* \* \*

---

(١) كلمة تشبه المراغة والخزانة ، ومعنوم أن خزانة كتب الرصد  
كانت في المراغة .

(٢) قال نصیر الدين الطوسي كما في الوافي بالوفيات وفواتها « جمعت  
بناء الرصد جماعة من الحـ كـ ماـءـ مـ نـ هـ مـ مـ لـ مـ ئـ يـ مـ عـ رـ ضـ يـ مـ منـ دـ مـ شـ قـ . . . والـ نـ جـ  
ديـ رـ آـنـ الفـ زـ وـ يـ نـ يـ » . ويراجع مختصر الدول « ص ٥٠١ » ، وسندـ كـ رـ كـ لـ كـ لـةـ فيـ  
سـ يـ رـ تـهـ فيـ مـوـضـعـ آـخـرـ مـنـ الـ كـتـابـ .

٢١٣ • عز الدين أبو سعید ظافر بن قاسم بن مهرعب المعروف  
بابن الدرزف الحربی المقری .

ذکره محمد بن الدیثی فی تاریخه<sup>(١)</sup> و قال : سمع أبا المظفر أَحْمَدَ بْنَ  
مُحَمَّدَ الْمَكْبِرَ وطبقته وماتَ فی ذی الحجۃ سنه عشر وسیمائه ودفن  
باب حرب .

\* \* \*

٢١٣ • عز الدين أبو السعوڈ ظفر<sup>(٢)</sup> بن ابراهیم بن محمد یعرف  
بابن الدرزف الحربی .

سمع أبا الحسین محمد بن الفراء وغیره ، توفي فی جمادی الأولى سنه  
خمس و تسعین و خمسائة .

\* \* \*

---

(١) من النقصان الذي في نسختنا هذه الترجمة .

(٢) ترجمه ابن الدیثی فی تاریخه وفقدت ترجمته من النسخة التي لدينا  
وانسنا علمنا ذلك من ترجمته لأخيه « عبد السلام بن ابراهیم » ، قال فيها  
« الاندلسي الاصل أبو ابراهیم من أهل الحربیة أيضاً یعرف بابن الارمني  
أخو ظفر الذي قدمنا ذکره ». وترجمه الذھی فی تاریخ الاسلام قال  
« كان قصابةً توفي في نصف جمادی الآخرة ولا بن أبي الخیر منه إجازة ،  
روى عنه ابن النبار ». وسيترجمه المؤلف في قطب الدين ظفر .

٢١٤ • عز الدين أبو الفضل عامر<sup>(١)</sup> بن عامر يُعرف باوئندر

البصرى الحكيم الوديب .

من حكماء العصر له رسائل في الحكمة وغيرها ، ومن حديثه أنَّ المدعى

(١) ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة « ج ٢ ص ٢٣٤ » قال : « رأيت له تصنيفاً في التصوف ذكر أنه أسلفه سنة ٧٣١هـ ». وقد عثر له على قصيدة تاوية في التصوف . جعلها اثني عشر نوراً وختمتها بلمعة في سيرة نفسه وعدة أبيات القصيدة ٥٠٦ « أبيات وقد نشرها مشروحة وملخصة الشيخ عبد القادر المغربي نائب رئيس الجمع العربي بدمشق ، ببنقة المهد الفرنسي » هناك سنة ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨ .

ونقل ابن الوردي في كتابه « خريدة العجائب وفريدة الغرائب » أبياتاً من قصيده التائية ، في المهدى المنتظر « نسخة باريس ٢١٩٨ ورقة ١٨٢ » وسماه « عامر بن عامر البصري » كما في التلخيص .

وذكره الشيخ مصطفى بن كمال الدين محمد بن علي الصديقي في رحلة « كشط الصدا وغسل الرآن في زيارة العراق وما والاهما من البلدان » الورقة ٢٦ من نسخة الجمع العلمي العراقي وسماه « عمرو بن عامر البصري » وذكر أبياتاً من آخر التائية . قال في ذكر صديقه له « أوقفته على تائية لسيد بن عمرو بن عامر البصري » واستعمل له عبارة « قدس سرّه » .

وقال الفيومي في المصباح المنير في عيسيٰ س « وعيسيٰ رجل أقام بأصفهان ويُقال أصله من نصين وادعى النبوة واتبعه قوم من يهود أصفهان فنسبوا إليه وهم يعترفون بنبوة نبينا محمد - ص - لكنهم قالوا : إنّما بعث للعرب خاصة ». ولا ندري صلة لهذا بذلك ولكنَّ التعليق ذو شجون كالحديث .

علي بن الفخر الأردستاني<sup>(١)</sup> لما أدعى أنه عيسى صدّقه هذا الفاضل وقال  
بمقاله ولما أخذ وقتل وأحرق في ليلة القدر من رمضان سنة تسع وستين  
وستمائة رثاه بأبيات ذكرتها في التاريخ . وفي عز الدين يقول القاضي نجم الدين  
ابراهيم بن هاشم النبلي وكان قد سمع بعض أصحابه فأحدث في ثيابه :

لِحَبَّكَ ربعٌ فِي خَرَابَاتِ باطْنِيِّ      غَدَا عَامِرًا وَالْبَالِ بَالِ وَدَائِرُ  
وَذَلِكَ شَيْءٌ مِنْ عَجَائِبِ دَهْرِنَا      فَوَاعْجِبًا إِذْ فِي الْخَرَابَاتِ عَامِرٌ<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

## ٢١٥ • عز الدين أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن محمد .

\* \* \*

(١) كان صبياً من أبناء التجار اسمه « كي »، اشتغل بحفظ القرآن  
والتفقه والاشارات لابن سينا والتنجوم وكان ينظم شعرًا بالفارسية فادعى  
النبوة وأنه عيسى بن مريم وقال : إن بلغت من العمر ثمانين وثلاثين سنة  
تم أمرى ونظم شعرًا يتضمن ذلك ، ولما أضاف السلطان أباقا تستر إلى  
علاه الدين عطا ملك الجويون والي العراق في سنة « ٦٧٢ هـ » توجه إليها  
وتصفح أحواها فذكروا له هذا المدعى للنبوة واستجابة فريق من الناس  
له وتنقصه لهم من الفروض صلاة العصر والعشاء فأمر باحضاره وسألته عن  
هذه الحال فرأه ذكيرًا عارفًا ببعض العلوم فأمر بقتله فقتل وسلمت جثته  
إلى العوام وأخذ أكثر من اتبعوه « الحوادث ص ٣٧٦ » وذكره باختصار  
ابن كثير في البداية والنهاية في حادث سنة ( ٦٧٢ هـ ) وبين التاريخين  
وتاريخ هذا الكتاب المسمى « الحوادث اختلاف » .

(٢) في قوله « في الخرابات » تورية لاتخفي على البين .

٢١٦ • عز الدين أبو بكر عبد الله بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرِ  
الروياني الفقيه .  
أنشد :

حرارة قابي والتهاب هوائنا وشوق له بين الضلوع ضرام  
لعمري لقد أصبحتُ فيكم بحالةٍ جهنّم برد عندها وسلام

\* \* \*

٢١٧ • عز الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي  
ابن المبارك بن عمر البغدادي المحدث .

سمع الكثير من الشيخ نجم الدين أبي طالب عبد اللطيف<sup>(١)</sup> بن القبيطي<sup>(٢)</sup> ، وجدت سماعه بخط العدل عبد اللطيف بن علي بن بورندار سنة ست وثلاثين وسبعينة .

\* \* \*

٢١٨ • عز الدين أبو القاسم<sup>(٣)</sup> عبد الله بن الحسين بن أَحْمَدَ  
ابن عبد الله بن رواحة الرئنصاري الحموي الأديب .

(١) كان من كبار المحدثين وصفوه بالصدق وحسن الطريقة ، مولده سنة (٥٥٤ هـ) ووفاته سنة ٦٤١ هـ ، ترجمه المنذري في التكملة والصفدي في الواقفيات وغيرها وربما نذكر من حاله أكثر من هذا .

(٢) قدمنا ذكره في ترجمة « عز الدين أبي منصور الحسين بن عبد الرحمن الحلي » بصورة « بورنداز » .

(٣) ذكر في الوفيات « ج ١ ص ١٤ » ، استطراداً وجاء في لسان —

ذكره شمس الدين<sup>(١)</sup> الخاصي في كتاب « حدائق الأحداث » ووصفه  
بالذكاء ومكارم الأخلاق وقال : أنسدني لنفسه :

أتعلم ما بقلبي حين تجفون وما أحد سواك به عليم ؟  
وأني لست أحسد من تصافٍ لعلمي أنَّ ودك لا يدومُ

\* \* \*

— الميزان « ج ٣ ص ٢٧٢ » وفي المسجد المسبوك « نسخة المجمع ورقة ١٧٥ »  
وفي الشدرات « ج ٥ ص ٢٣٤ » أنه ولد بصفلية وأبواه أسيران سنة  
« ٥٦٠ هـ » وسمعه أبوه بالاسكندرية من الحافظ السلفي وغيره وتوفي سنة  
« ٦٤٦ هـ » في جباب التركان بين حلب وحمادة وله خمس وثمانون سنة .  
وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وأشار الى وفاته ابن تغري بردي في  
النجوم الزاهرة نقاً من تاريخ الذهبي .

(١) عُرف بالخاصي (بتشديد الصاد نسبة الى خاص قوية من قرى  
خوارزم او الى غير ذلك ومن اشتهر بالخاصي الموفق بن محمد الخاصي  
الملقب صدر الدين المولود سنة (٥٧٩ هـ) ، كان فقيهاً مناظراً شاعراً مجيداً  
منشداً عالماً بالأدب والخلاف ، ودخل بغداد سنة ٦٢٥ هـ وتوفي بمصر  
سنة (٦٣٤ هـ) ترجم له القرشي في الجواهر المضيّة ج ٢ ص ١٨٨ وذكر  
الصفدي أنَّ الخاصي كان من اذمع جناب محى الدين محمد بن شمس الدين  
الجزري مدرِّب ملك صاحب الجزيرة ، وقد توفي سنة ٦٥١ هـ ، بدمشق  
« الوافي بالوفيات ج ١ ص ١٧٢ » فلعله هو المذكور في هذا الكتاب  
إلا أنَّ فرقاً بين لقب شمس الدين وصدر الدين ، والألقاب عُرضة لواهم ،  
وقال أحمد باشا تيمور في ضبط الأعلام « ص ٤٥ » : الخاصي : الموفق بن  
المجد الخاصي ، هكذا ورد اسمه ونسبته في خطبة كتابه « درر الدقائق »  
« في البديع . . . . » ولم يعرف من ترجمته شيئاً .

٢١٩ • عز الدين أبو القاسم عبد الله<sup>(١)</sup> بن الحسين بن أَحْمَدْ بْنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الرَّاضِيِّيِّ نَعْمَ الْبَغْدَادِيُّ قاضي القضاة .

من بيت عريق في القضاة ولالية الأحكام بمدينة السلام وغيرها  
وأهل علم وتقديم تولى منهم قضاة القضاة شرقاً وغرباً غير واحد .  
تولى في رجب سنة ست وثمانين وخمسة وأذن له في الاسجال  
عن الناصر لدين الله وقاضي القضاة يومئذ أبو الحسن محمد بن جعفر<sup>(٢)</sup>  
العباسي ، وانفرد بالقضاء الى أن ولـي<sup>(٣)</sup> أبو طالب ابن التجاري سنة

---

(١) سيترجمه المؤلف نفسه في المقتبـين « عمـاد الدـين » من كتابه  
وايسـ هذا بخطـ عندي فقد كان الرجل من أربـ الـولة العـبـاسـية يـرـفع  
لقبـ درـجة عند رفع مرتبـه .

(٢) تفقـه بـبغـداد وـشـهد عند قـاضـي القـضاـة سـنة (٥٦٦ هـ) وـتـولـى القـضاـة  
بـكـرة وـالـخطـابـة بـها في سـنة (٥٧٩ هـ) وهـي السـنة الـتي حـجـ فيها ابن جـبـير  
وـقـد وـصـفـه بـالـبـلـادـة وـالـلـاحـنـ في خـطـبـته ، كـما في رـحـاته — ثم وـلي قـضاـة  
الـقـضاـة سـنة (٥٨٤ هـ) وـعـزل سـنة (٥٨٨ هـ) بـمحـضـ من العـدـولـ والـقـضاـة  
وـالـفـقـهـاء بـسـبـبـ كـتابـ مـرـوـرـ على اـمـرـأـ ، كان العـبـاسـي اـرـتـشـى عـلـى اـثـبـاتـه  
خـمـسـين دـيـنـارـاً وـثـيـابـاً وـلـزـمـ يـتـهـ إـلـى أـنـ مـاتـ سـنة (٥٩٥ هـ) تـرـجمـه ابن  
الـدـيـشـيـ في تـارـيخـه وـابـنـ السـاعـيـ في الجـامـعـ الخـتـصـ والـذـهـيـ في تـارـيخـ  
الـإـسـلـامـ وـغـيرـهـ .

(٣) هو أبو طالب عـبـيد اللهـ بنـ مـلـدـ الـهـاشـميـ النـقـيبـ سـيـذـكـرـهـ المؤـلفـ  
في بـابـ ( فـخرـ الدـينـ ) .

ثلاث وتسعين . . . طالب انفرد (كذا) وتوفي في ذي القعدة سنة خمس  
عشرين وسبعين ودفن بالشونيزية (١) .

\* \* \*

٢٢٠ • عز الدين أبو نعيم عبد الله بن أبي سكر بن محمد بن  
سمور بن المختار البيرقى الطائب .

أنشد :

بدر بدا والشمس في كفه والأنجام الزهر عليه رعاش  
وهو من الليل ومن شعره وعينه في ظلمات ثلاث

\* \* \*

٢٢١ • عز الدين أبو محمد عبد الله بن زيد بن المحسن بن محمد بن  
علي الواسطي المقرئ .

أنشد في الاقتباس من القرآن الحميد :

قد كان بدر السماء حسناً والناسُ في حبه سواه

---

(١) له ترجمة في تاريخ ابن الديهي والجواهر المضيّة وتاريخ الاسلام  
المذهبي وغيرها قال ابن الديهي : وأبو القاسم هذا من أهل العلم والمعرفة  
بالحكم والفرائض والأدب مع عفة فيه ونزاهة يشتمل عليها وحسن طريقة  
عُرف بها ، ثم ذكر أنه عزل سنة ٥٩٤ هـ ثم أعيد سنة ٦٠٣ هـ ثم عزل  
سنة ٦١١ هـ .

كان قضيّاً له اثناء وكان بدرأ له ضياء  
فزاده ربّه عذراً تمّ به الحسن والبهاء  
كذلك الله كلّ يوم يزيد في الخلق ما يشاء

\* \* \*

٢٢٢ ● عز الدين أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أبي القاسم  
ابن المفرج التكريتي الخطيب .

ذكره عمه القاضي تاج الدين يحيى بن أبي القاسم وقال : كان صالحًا  
ذكيًا له فطنة ثاقبة ، قرأ القرآن الجيد على والده وقرأ على الدروس في الفقه  
وكان ينوب عن والده في الخطابة بجامع تكريت وسمع الحديث من عمّي  
جمال الدين أحمد بن المفرج وأقام بتكريت يسمع ويشتعل إلى أن سافر إلى  
الشام في تجارة فتوفي بها في ثامن شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة ودفن  
بالقرب من الربوة بوصية منه .

\* \* \*

٢٢٣ ● عز الدولة أبو محمد عبد الله بن أبي ..... .

\* \* \*

٢٢٤ ● عز الدين أبو الفضل عبد الله بن محمد بن محمد العلوي .  
أنشد :

يا عجي أن كنتَ من عجل فأنت في فهمك كالعجل

أَلْسَتْ مِنْ جَنْسِ الَّذِي ذُكِرَهُ فِي سُورَةِ الْجَمَّةِ وَالنَّحْلِ  
أَمَا الَّذِي فِي الْجَمَّةِ «كَمِيلُ الْحَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا» وَفِي النَّحْلِ «وَالنَّحْلِ  
وَالبَغَالِ وَالْجَمِيرِ» .

\* \* \*

٢٢٥ • عز الدين أبو الفرج عبد الله بن محمد [بن احمد] (١) ابن الخطاب الانباري صرف الديوان .

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال : كان مشرف الديوان وعزل عنه بالأكمـل بن النـشـال في صفر سنة خمس وثمانين وخمسينـة .

\* \* \*

(١) الزيادة من تاريخ ابن الديبي وتأريخ الاسلام المذهبي ، قال ابن الديبي : « من بيت العدالة والرواية بالأنبار ، قدم بغداد واستوطنها وخدم بالديوان العزيز - أجله الله - وتولى ديوان الزمام الممهور في محرم سنة ثمانين وخمسين الى أن عزل عنه في رجب سنة اثنين وثمانين وخمسين وسبعين ورتب بالتاريخ مشرفاً بالديوان العزيز أيضاً وكان خيراً توفي في شهر ربى الآخر سنة خمس وثمانين وخمسة ببغداد ». وترجمه وابنه أبا المظفر محمد ابن عبد الله الحدث زكي الدين المنذري في التكملة ، وترجم ابنه مؤلف الكتاب أيضاً في عز الدين محمد .

٢٢٦ • عز الدولة عبد الله بن هبة الله بن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ

أَحْمَدٍ<sup>(١)</sup> البُشْرَادِيِّ الطَّابِ.

[يعرف بابن محفوظ ولاه] السيد شرف [السادة] .... نظر الوقف نياية عن مولانا نصير الدين أبي جعفر الطوسي" وكان جلداً ذا كفاية ومعرفة، ولما قدمتُ بغداد وتعين لي إشراف الخزانة المستنصرية فكان ينعم وينفذلي مشاهرتى ، ولي فيه أبيات أو لها :

أضحت وقوف الناس محفوظة<sup>(٢)</sup> بهمة الصدر ابن محفوظ  
وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ست .... ودفن بالمشهد ....

\* \* \*

٢٢٧ • عز الدين أبو الفتوح عبد الله بن هبة الله بن أبي الفرج

عصر الدين بن المفضل بن رئيس الرؤساء البشرياني أنساز الدرار .

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجjar<sup>(٣)</sup> في تاريخه وقال : كان يلقب بعز الدين ، تولى استاذية الدرار في أيام المقفعي في صفر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وكان كثير الميل إلى الصوفية وأرباب الخير والصلاح دائم

(١) فوق كلة أَحْمَد " محفوظ " وأَحْمَد كالمضروب عليها وسيؤيد ذلك الشعر .

(٢) تحتها كلة مهممة .

(٣) وذكره قبله أبو الفرج بن الجوزي" وابن الديبيشي" .

الق福德 لهم <sup>(١)</sup> ، سمع أبا الحسن علي <sup>(٢)</sup> بن محمد بن العلّاف ، سمع منه أبو الفتوح يوسف <sup>(٣)</sup> بن محمد بن المقلد الدمشقي وكان مولده في شهر ربيع الأول سنة اثنين وتسعين وأربعين وتوفي في شهر ربيع الأول سنة تسعة وأربعين وخمسين ودفن تجاه جامع <sup>(٤)</sup> المنصور .

\* \* \*

## ٢٢٨ • عز الدين عبد الله بن هبة الله بن أبي علي بن محمد بن طالب البهارى المؤدب الأديب .

أنشد في صديق له كيس ، كناية عن القواد :

لي صاحب أفديه من صاحب حلو التأني حسن الاحتيال

---

(١) زاد ابن الديبي « وداره مجتمع لأهل الفضل مفضلًا على السكل »

(٢) العلّاف هو الذي يبيع علف الدواب أو يجمعه من الصحاري ويعده وابن العلّاف هذا كان يعرف بالحاجب وهو من أبناء الحمدان ، ذكره السمعاني بأنّ له طريقة حسنة ومشاكلة محمودة وخصالاً مرضيّة ، صارت إليه الرحلة من أقطار الأرض ، توفي سنة « ٥٠٥ هـ » عن تسعة وتسعين سنة وله ترجمة في المنتظم وغيره كالشذرات .

(٣) ورد ذكره في الخريدة في ترجمة عبد الله بن محمد بن أبي بكر الشاشي فقد روى عنه مقطوعة من شعره .

(٤) في تاريخ ابن الديبي « مقابل جامع المنصور قريباً من رباط الزوزني » وفي المنتظم « بالمقبرة الملاصقة لمقبرة الرباط الزوزني » والموضع واحد وكانت تملك المقبرة للاصوفية ، وجامع المنصور كان في وسط مدينة السلام فتقدير موضعه غربي « محلّة الجعيفي الحالية قرب الشاجبية » .

لو شاء من رقة ألفاظه أصلح ما بين الهدى والضلال  
يُكفيك منه أَنْهَا رُبِّما قادَ إلى المهجور طيف الخيال

\* \* \*

٢٣٩ • عز الدبر ابن أبو محمد عبد الله بن عبيدي بن ابراهيم الخراساني  
المستوفي .

كان عالماً بالاستيفاء والانشاء ، كتب رقعة الى بعض الأفضل :  
أراني الله وجهك كل يوم لأسعد بالأمان وبالآمني  
فوجهك حين أنظره بطرفه يريني البشر في وجهه الزمان

\* \* \*

٢٤٠ • عز العلامة المفید أبو المظفر عبد الله بن عمار الدبر

عبيدي<sup>(١)</sup> بن علي بن علي بن عذان الفنوی خواجة<sup>(٢)</sup> الدویدار<sup>(٣)</sup> .

(١) سيدکره المؤلف في الملقبين بعماد الدين وهناك نخيل على  
مظنة ترجمته وذكره المؤلف ثانية في الجزء الخامس « ص ٧١٧ » من باب  
الميم بلقب « المفید » وقال « حدث عن أبي جعفر بن الحسن الطوسي عن  
أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الفضائري وروى عنه . . . مدرسة بالري »  
في شعبان سنة ثلاثة وخمسينه » .

(٢) أبي أستاذ ومعلم ومؤدب .

(٣) إطلاق الدویدار هنا مظنة للاشتباہ ولكن سيدکره في أثناء الترجمة  
أنه الدویدار الكبير أي حامل الدواة الكبير . وسيذکره المؤلف في الملقبين —

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال : كان أديباً شاعراً متسللاً ، ذا فطنة وذكاء ، رتب خواجة للأمير علاء الدين أبي<sup>(١)</sup> شجاع الطبرسي الدوائي ، وكان قد خرج علاء الدين إلى الصيد في خدمة المستعصم بالله سنة اثنين وأربعين [ وستمائة ] فسقط وحمل في مخفة إلى بغداد فقال عز الدين :

إني أعيذك يا مولاي من ألم ياذا النهى والعلا والجود والكرم  
يامن سلطاه أرتنا الأسد خاضعةً ومن عطاياه أغتننا عن الديم  
وحسبنا شرفاً أتنا بأعيننا نديك من ألم يلقاك في القدم

\* \* \*

٢٣١ ● عز الدين أبو الوفاء عبد الجبار<sup>(٢)</sup> بن عبيدة الله بن

علي الرازى الفقيه .

ـ علاء الدين وأخباره في الحوادث وقد ترجمه ابن تغري بردي في موضعين من « المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى » في « الطبرسى » وفي « طرس » قوله ذكر في غير هذه الكتب .

(١) الطبرسى بفتح المهمزة الأصلية وستأتى ترجمته في باب « علاء الدين » وسنذكر أنّ لقبه « الدويدار » .

(٢) وذكره منتسب الدين في فهرسته ووصفه بالمقروء وقال : « فقيه الأصحاب - يعني الإمامية - بالريّ ، قرأ عليه في زمانه قاطبةً المتعلمون من السادة والعلماء وهو قد قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه -

روى عن الرئيس سعد المعالي أبي الجوانز الحسن <sup>(١)</sup> بن علي بن باري الواسطي عن علي بن عثمان بن الحسن بن كردان ، وعن الشيخ أبي جعفر <sup>(٢)</sup> ابن الحسن الطوسي عن أبي عبد الله الحسين <sup>(٣)</sup> بن عبید الله الغضائري ، روی عنه الحسين <sup>(٤)</sup> بن أحمد بن طحال في مدرسته بالري السعید سنة ثلاثة وخمسين .

— وقرأ على الشيختين سالار وابن البراج وله تصانيف بالعربيه والفارسيه في الفقه ، أخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي — رح — يعني صاحب التفسير بالفارسية .

(١) هو الأديب الشاعر المشهور ، ولد سنة ٣٨٢ هـ وتوفي سنة ٤٦٢ هـ <sup>٥</sup> ترجمة الخطيب البغدادي في تاريخه وابن الجوزي في المنتظم والبخارزي في الدمشقية . والعياض الاصفهاني في الخريدة ، وعز الدين بن جماعة الكناني في التعليقة والكتبي في فوات الوفيات ، والذهبي في لسان الميزان لأنه مطعون عليه في روايته . وذكره غيرهم كابن الأثير في كامله .

(٢) هو الملاعة الفقيه الامامي المشهور ، توفي سنة (٤٦٠ هـ) بالنجف واسميه يلتبس بالطوسي الفقيه الفيلسوف ، المتكلم نصير الدين الطوسي المتوفى سنة (٦٧٤ هـ) وترجمتها مشهورة في التواريخ والميز يذهبها بالكتيبة واللقب .

(٣) من رواة الشيعة المشهورين ومصنفיהם ، توفي سنة « ٤١١ هـ » وترجمته مشهورة في كتب رجال الشيعة .

(٤) يعرف أيضاً بالمقدادي ، من علماء الامامية في القرن السادس للهجرة ، وترجمته معلومة في كتب الرجال إلا أنني لم أقف على سنة ولادته ولا سنة وفاته ، روی عنه ابن شهرashوب المتوفى سنة « ٥٨٨ هـ »

٢٣٢ • عز الدين عبد الحافظ بن عبد المنعم بن شمر المقدسي .

سمع كتاب البعث على عبد الله بن الذي الحريري .

\* \* \*

٢٣٣ • عز الدين عبد الحليم بن ..... الفقير .

كان من فقهاء المدرسة المستنصرية .

\* \* \*

٢٣٤ • عز الدين عبد الحميد بن عبد العزيز بن عبد اللطيف يعرف

بجز اهلي .

كان .....

\* \* \*

٢٣٥ • عز الدين أبو حامد عبد الحميد<sup>(١)</sup> بن أبي الحسين هبة الله بن

محمد بن أبي الحميد المدائني الطهطاوي الأصولي .

---

(١) ترجمه ابن الفوطي<sup>٢</sup> أو غيره في الحوادث — أعني المؤلف نفسه على اعتبار صحة نسبته إليه — وله فيه أخبار أخرى وله ترجمة في فوات الوفيات وتاريخ الخزرجي الموسوم بالمسجد المسقوك والمنهل الصافي والمستوفي بعد الواقي ، وفي آخر الجلد الرابع من شرحه لنجع البلاغة ترجمة حسنة له « ج ٤ ص ٥٧٥ » نقلها المشرف على طبعه من كتاب ابن الفوطي أيضاً سماه المشرف « معجز الآداب في معجم الألقاب » وبين الكلامين هذا وذاك فرق ظاهر ، فـأين عثر المشرف على ذلك الكتاب ياترى ؟ لعله نقله بالواسطة ولكنه طواها . وقد طبع من كتبه العظيم شرح نهج —

كان أديباً فاضلاً حكيمًا كاتبًا ، خدم في الأعمال السلطانية ، قال شيخنا تاج الدين : كان كاتبًا في دار التشريفات ثم رتب كاتبًا في الخزن سنة تسع وعشرين وسبعين ثم رتب كاتبًا بالديوان وعزل ورتب مشرف البلاد الخليفة في صفر سنة اثنين وأربعين [وسبعين] ، ثم عزل ورتب خواجة للأمير علاء الدين الطبرسي ثم رتب ناظراً في اليمارستان العضدي ، ولما هرب جعفر<sup>(١)</sup> بن الطحان الصامن . رتب عوضه بالأمانة<sup>(٢)</sup> من غير ضمان فلم ي عمل شيئاً فعزل ، وصنف لوزير كتاب شرح نهج البلاغة وبقي بعد الدولة العباسية ولم تطل أيامه وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعين ، وله شعر كثير سائر ، ومولده بالمدائن في غرة ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسين .

\* \* \*

## ٣٣٦ • عز الدين أبو محمد عبد الخالق بن علي بن أبي بكر

الطبرى المقرىء .

قال في بعض الوزراء وقد وثبتت رجله :

كيف نال العثارَ من لم ينزل منه... مُقيلاً لكل خطب جسم؟  
أو تخطى الأذى إلى قدمك تخطى إلا إلى مقام كريم؟

\* \* \*

---

— البلاغة و « الفلك الدائري على المثل الساير » و « القصائد الملويات السبع » و « القصائد المستنصريات » .

(١) بنو الطحان معروفوون بالولاية منهم أبو منصور المذكور في الجامع المختصر « ج ٩ ص ٤٠ ، ١١٧ » .

(٢) صورة أصلها « بازلماته » وقد أثبتنا ما ظهر لنا .

٢٣٧ • عز الدين أبو محمد عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي

بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعي<sup>(١)</sup> المحرّت المفسّر .

ذكره المبارك بن أبي بكر بن أحمد بن الشعاع وقال : سمع القرآن الجيد

(١) منسوب إلى رأس عين مدينة كبيرة من مدن الجزيرة الفراتية ، قرب حران . وله ترجمة في الجواهر الماضية وتنكرة الحفاظ والوافي بالوفيات والشذرات وذيل طبقات الحنابلة « نسخة الأوقاف ص ٤٦٤ » وغيرها وقد طبع فيليب حتى اختصاره لكتاب الفرق بين الفرق ولم يظفر بترجمته ! ! ، وذكره ابن الطقطقة مستطرداً باسم « عز الدين المحدث » وذكره بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي في كتابه « كشف الغمة عن معرفة الأئمة » قال « ونقلت من أحاديث نقلها صديقنا عز الدين عبد الرزاق ابن رزق الله بن أبي بكر المحدث الحنبلي الرسعي الأصل الموصلى المنشأ ، وكان رجلاً فاضلاً أديباً حسن المعاشرة حلو الحديث فصيح العبارة اجتمع به في الموصل وتجارينا في أحاديث . . . وكان منصفاً وقتل سنة أخذ الموصل وهي سنة ستين وستمائة » (ص ٢٥) وقال جمال الدين ابن الصابوني في « تكملة إكمال الكمال » في مادة « رزق » : « والفقير الفاضل أبو محمد عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعي الحنبلي ، فقيه ذو فنون عديدة ، ودخل بغداد وتفقه بها وسمع الحديث . . . وسمع بحلب . . . وبدمشق . . . ثم سافر عنها وأقام بالموصل ثم قدم إلى دمشق رسولًا فاجتمعت به وقرأ عليه جزوًّا من حديثه . . . وسمعت منه أناشيد من نظمه وكان معه جماعة من طلبة الحديث وسألته عن مولده . . . وهو شيخ دار الحديث التي بالموصل » « نسخة الأوقاف ، ورقة ٩٩ » .

(كذا) ورواه القراءات على مبارك بن اسماعيل الحارني وعلى محمد الدين أبي البقاء العكبرى<sup>(١)</sup> وسمع الحديث على موفق الدين<sup>(٢)</sup> بن قدامة المقدسي وورد الموصل سنة ثلاث وعشرين وستمائة ورتب بدار الحديث المهاجرية بسكة أبي نحیح التي أنشأها أبو القاسم علي<sup>(٣)</sup> بن مهاجر الموصلي وله تصانیف مفيدة منها كتاب «القمر المنیر في علم التفسیر» وكتاب «رموز الکنوز» في التفسیر وكتاب «المفتصر في شرح المختصر» للخرقی ، وله أشعار

---

(١) في شذرات الذهب «ج ٥ ص ٣٠٥» أنة ولد سنة ٥٨٩ هـ فتصح قراءته على العكبرى .

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الفقيه الأكبر لطائفۃ الحناۃ في زمانه ولد سنة ٥٤١ هـ وقرأ القرآن بالقراءات وسمع الحديث وجاب الأقطار في طلبه وبرع في الفقه حتى لقب شيخ الإسلام ، وشرح كتاب الخرقی في الفقه الحنبیلی وألف عدّة تأییف وتوفي بدمشق سنة ٦٢٠ هـ . ترجمه ابن الدیثی في تاریخه وابن النجاش وسبط ابن الجوزی في مرآة الزمان والذھیلی في تاریخ الإسلام وابن رجب في طبقات الحناۃ وابن تغیری بردي في النجوم الزاهرة وابن العاد الحنبیلی في الشذرات .

(٣) ذكره المؤلف في باب «معین الدین» من الجزء الخامس في الترجمة ١٤٧٩ قال : «معین الدین أبو القاسم علي بن علوان بن مهاجر ابن علي التکریتی ثم الموصلي الوزیر بسنگار ، كان من أولاد الأکابر والوزراء ويتمهم معروف بالفضل والخشمة والنبل وكانت من أهل الخیر والصلاح والسمّاح وبني بالموصل في سکة بنی نحیح دار الحديث ووقف عليها الوقوف الحسنة والكتب النفیسة»

كثيرة وقد أجاز عامه <sup>(١)</sup> . وتوفي <sup>(٢)</sup> في ذي الحجة سنة سنتين وستمائة  
بسنجار .

\* \* \*

٢٣٨ ● [عَزِ الدِّينُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَصْمَدِ بْنِ أَبِي

غَالِبِ الْبَغْرَادِيِّ الطَّابِ .

أنشد لابن العميد في علوى :

زرع المودة في الضماير كلها  
لك خلقة في أحسن التقويم  
قرشـية نبوـية علوـية قـرـنـتـ إـلـىـ خـلـقـ أـغـرـ كـرـيمـ  
ما إن يـوـدـكـ غـيـرـ حـرـ أـمـ مـسـتـورـةـ وـأـبـوـهـ غـيـرـ زـنـيمـ

\* \* \*

٢٣٩ ● عَزِ الدِّينُ أَبُو الْحَسْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَصْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

الْعَمْرِيِّ الْبَغْرَادِيِّ الْقَاضِيِّ .

ذـكرـهـ الـحـافـظـ مـحـمـدـ بـنـ الـدـيـشـيـ فـيـ تـارـيخـهـ <sup>(٣)</sup> وـقـلـ :ـ شـهـدـ عـنـدـ قـاضـيـ

---

(١) يعني ترك الجميع من يستطيع الرواية من المسلمين طول الدهر أن يرووا عنه وإن لم يروه .

(٢) هذا من كلام ابن الفوطي لا كلام ابن الشعفار .

(٣) ذاهب من النسخة التي في خزانتنا ومثبت في الجزء المخزون

بدار كتبكم ببريج بانكلترة . وفي تاريخ الاسلام للذهبي أنه منسوب الى  
محله العمريه بالجانب الغربي وترجمه باختصار مؤلف الشذرات . « ج ٤ -

القضاة علي بن أحمد الدامغاني سنة ثمانين وخمسة، وولي قضاء الجانب الغربي  
وعزل سنة ست وثمانين وخمسة وولي بعده القاضي علي بن عبد الرشيد  
المزمداني فاستنابه ، سمع أبا القاسم هبة الله بن الحصين نقولا (كذا) سنة  
خمس عشرة وخمسة وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين [ وخمسة ] .

\* \* \*

٢٤٠ | **[ عز الدين ] أبو عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن الحسين بن الخضر**  
ابن عبدان القرشي الدمستفي المعدل .

ذكره الحسن<sup>(٢)</sup> ابن صصرى في معجم شيوخه وقال : قدم بغداد

ـ ص ٣٣٥ » وذكر أنَّ البارع الدباس المقرىء المشهور أجاز له . وراجع  
الجواهر ج ١ ص ٣٥٠ وراجع الترجمة .

(١) وترجمه ابن الديبيسي كما في الجزء المخزون في كلية كمبريج .

(٢) هو أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن  
صصرى ( بالفتح وسكون الصاد الثانية ) وكان يسمى نصر الله قبل طلبه  
الحادي ، من بيت الرواية والحديث ، طلب الحديث بالعراق وببلاد العجم  
وغيرها ، ودخل بغداد مرتين الأولى سنة « ٥٦٨ هـ » والثانية سنة « ٥٧٨ هـ »  
وكان من كبار المحدثين وألف في فضل بيت المقدس والصحابة وتوفي  
في سنة « ٥٨٦ هـ » عن تسع وأربعين سنة كما في تاريخ ابن الديبيسي وتاريخ  
الاسلام للذهبي والشذرات ووهم صاحب النجوم الزاهرة في أمره « ج ٦  
ص ١١٢ ص ٢٧٢ » أو وضع طابعوه اسمه مكان اسم أخيه .

وسمع بها من القاضي أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي ، توفي في شعبان سنة  
أربع وثمانين وخمسمائة ودفن بكنف جبريل .

\* \* \*

٢٤١ • عز الدين أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الفضل داود بن  
عبد الله الرواني .

ذكره ابن الشumar في كتاب عقود الجمان وقال : كان شيخاً متصوفاً  
فيه فضل وأدب ، رأيته بالموصل وكتبت عنه قوله :  
دار الهوى بين الصرىم وحاجر هل فيكِ من تجتمع لصادِ صادر؟  
عهدي بربك عاصراً ولطا [لما] . . . . .

\* \* \*

٢٤٢ • عز الدين عبد الرحمن بن ذيب الشيباني

الدربي (١) .

\* \* \*

٢٤٣ • عز الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن رواحة بن إدريس  
بن أحمد الدربي القاضي . . .

(١) سيدكره المؤلف باسم « عبد الرحمن بن عبد الحمود بن ذيب الشيباني » .

٢٤٤ • / عز الدين أبو الفرج عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن سجاع بن [١٨٥]  
الحسن بن الفضل البغدادي الفقيه .

[ ذكره ] الحافظ أبو عبد الله بن الديبيسي في تاريخه وقال : تفقه على  
أبيه وله كلام حسن في المناورة وأفتي ودرس في مشهد أبي حنيفة نيابة  
عن المدرسين ، سمع محمد بن ناصر ، سمعنا منه وتوفي في شعبان سنة تسع  
وسبعين ودفن بمقابر الخيزران<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

٢٤٥ • عز الدين أبو الفرج عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> بن عبد العزيز بن  
أبي عصرون الحبشي المدرس .

كان من بيت العلم والفضل والتدريس والتفسير ، له في المذهب تصانيف  
مفيدة .

\* \* \*

---

(١) كان من الفقهاء الحنفية ، ولد ببغداد سنة « ٥٣٩ » وترجمه  
ابن النجاشي في تاريخ بغداد ومنه نقل محيي الدين القرشي في الجواثر  
الحنفية ، وذكره المنذري في التكملة لوفيات النقلة والذهبي في تاريخ  
الاسلام والصفدي في الواقي بالوفيات وذكره ابن الأثير في نسخته الأولى من  
الكامل وهي غير المطبوعة المتداولة ، ومن النسخة الأولى مجلد كبير في  
دار الكتب الوطنية بيارييس .

(٢) هي مقبرة الامام أبي حنيفة بالاعظمية .

(٣) جاء ذكره في حوادث في حوادث سنة ٦٤٣ هـ في أثناء —

٢٤٦ • عز الدين أبو الفرج عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن عبد المحمود بن ذيب السيماني الدمشقي .  
ولي صدرية الوقوف ببغداد .

\* \* \*

٢٤٧ • عز الدين أبو سعد عبد الرحمن بن علي بن هبة الله  
الخني الطاب .

كان من أعيان الكتاب وأدبهم ، وكان يكثـر مطالعة الأخبار  
والمواعظ ويستعمل كلامـهم في الرسائل ، فيها كتبـه في تهنـة بعض الأعـيان  
الأـغـيـاء وـهـوـ مـنـ كـلـامـ ابنـ السـمـاـكـ : « الدـنـيـا مـنـ يـنـهـاـ مـاتـ مـنـهاـ وـمـنـ لـ  
يـنـهـاـ مـاتـ عـلـيـهاـ » وـهـذـاـ مـنـ قـوـلـهـمـ « مـنـ أـفـادـهـ الـدـهـرـ أـقـادـ مـنـهـ » .

\* \* \*

---

— النـزـاعـ بـيـنـ الـمـلـكـ الصـالـحـ أـيـوبـ بـنـ الـمـلـكـ السـكـامـلـ وـعـمـهـ الـمـلـكـ الصـالـحـ اـسـمـاعـيلـ  
ابـنـ الـعـادـلـ صـاحـبـ دـمـشـقـ ، ثـمـ اـتـقـقـاـ عـلـىـ أـمـرـ وـأـرـسـلـ الـمـلـكـ الصـالـحـ أـيـوبـ إـلـىـ  
الـخـلـيـفـةـ الـمـسـتـعـصـمـ بـالـلـهـ الشـيـخـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ أـبـيـ عـصـرـونـ يـخـبـرـهـ بـمـاـ تـمـ الـاقـافـ  
عـلـيـهـ ، فـأـرـسـلـ إـلـيـهـ الـخـلـيـفـةـ بـالـتـقـلـيدـ وـالـخـلـعـ مـعـ جـمـالـ الدـينـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ  
يـوسـفـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ الجـوزـيـ وـصـحـبـهـ اـبـنـ أـبـيـ عـصـرـونـ الـمـذـكـورـ إـلـىـ هـنـاكـ  
« الـحـوـادـثـ صـ ٢٠١ـ » وـسـيـدـ كـرـهـ الـمـؤـلـفـ بـاسـمـ « عـزـ الدـيـنـ عـبـدـ العـزـيزـ  
ابـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ » وـيـنـسـبـ إـلـيـهـ الـأـمـورـ الـتـيـ نـقـلـنـاهـاـ مـنـ الـحـوـادـثـ  
وـغـيرـهـاـ .

(١) قـدـمـ ذـكـرـهـ فـيـ الرـقـمـ « ٢٤٢ـ » بـاسـمـ مـخـتـصـرـ .

٢٤٨ • عز الدين أبو الفرج عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن كمال الدين أبي القاسم بن أبي السعادات محمد بن الناقد البغدادي الحافظ .

ذكره الشيخ تاج الدين ابن الساعي في تاريخه قال : في سنة [....] وسمائة تقدم بترتيب الأجلين عز الدين عبد الرحمن بن الناقد وابن ابن عم شرف الدين محمد بن مجد الدين صدقة بن جمال الدين أبي علي ابن أبي السعادات بن الناقد حاجبين بالديوان ، من أصحاب المناطق وكان محمد إذ ذاك دون البلوغ . وتوفي<sup>(٢)</sup> في شهر رمضان سنة إحدى وستين وسبعين .

\* \* \*

٢٤٩ • عز الدين أبو محمد عبد الرحمن به محمد بن عبد الملك بن سعید بن محمد الغرناطي القلعي الأدبي المقرئ .  
من أولاد عمار بن ياسر ومن شعره :

(١) يعني عبد الرحمن قال في حوادث سنة ٦٦١ هـ من الحوادث : « وفيها توفي عز الدين عبد الرحمن بن الناقد وعمره إحدى وخمسون سنة وخمسة أشهر » . وبيت الناقد في أواخر الدولة العباسية بيت الولاية والتصريف والوكالة للخلفاء ونسائهم ، وبلغ منهم نصير الدين أحمد بن الناقد وزارة المستنصر بالله .

(٢) قال مؤلف الحوادث في وفيات سنة ٦٦١ هـ - ص ٣٥٠ - : « وفيها توفي عز الدين عبد الرحمن بن الناقد وعمره إحدى وخمسون سنة وخمسة أشهر »

إذا هبت رياح الغرب طارت إيمها مهجتي نحو التلادى  
فيما ليت التفرق كان عدلاً يحمل ما نطيق من اشتياق

\* \* \*

٢٥٠ • عز الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن علي بن

سليمان بن محمد بن علي الدمشقي الروذيب الطائب الحاسب .

نزيل بغداد ، قدم بغداد واستوطنها في أيام المستعصم بالله وكان مليح الخط يكتب على طريقة الشيخ علي بن هلال المعروف بـ ابن الباب وسلم في الواقعة سنة ست وخمسين [وستمائة<sup>(١)</sup>] . تخرج به أكثر من تختلف من أولاد الصدور والرؤساء وكان له مكتبة يجمعهم فيه للتحرير ، كتب إلى حضرة الصاحب علاء الدين من أبيات :

ياماً كـا ملك القلوب لأنـه أبداً يوجد بكل شيء يملك  
والفضل ما تولي وذكرك في الورى يحيـي ومجـدك خالـد لا يهـلك  
وكان قد توجه إلى بلاد العجم فتوفي بهـمان في الحرم سنة ثمان  
وسبعين وستمائة .

\* \* \*

٢٥١ • عز الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن وثـاب بن نصر الله

ابن وثـاب بن زـمامـا العـاصـمـيـ الروذـيبـ المـفـسـبـ .

(١) يعني بها استيلاء هولاكو على بغداد .

ذكّره المبارك ابن الشعّار وقال : سمع الحديث بحلب ودمشق وحران  
وبغداد ، وتولى<sup>١</sup> القضاء بزاعة وعزل نفسه عن القضاء ، وتولى<sup>٢</sup> الحسبة  
بحلب وله شعر وموالده في شهرور سنة مرت وثمانين وخمسة .

\* \* \*

٢٥٢ ● عز الدين أبو القاسم عبد الرحيم بن علي بن سعيد ، صاحب  
ولد محمد به صروان الفرسـي الـزمـوي الصـعيـدي الـسنـاوي الـوزـيرـ الخـليلـ .  
كتـبـ الـأـنـشـاءـ بـدـيـوـانـ مـصـرـ لـمـلـكـ العـزـيزـ بـنـ الـمـلـكـ النـاـصـرـ بـنـ أـيـوبـ  
وـكـانـ أـدـيـباـ كـاتـبـاـ وـلـهـ تـصـانـيفـ وـشـعـرـ وـتـوـفـيـ بـدـمـشـقـ فـيـ الـحـرـمـ سـنـةـ خـمـسـ  
وـعـشـرـينـ وـسـهـائـةـ .

\* \* \*

٢٥٣ ● عز الدين أبو أحمد عبد الرحيم بن أبي القاسم بن علي  
ابنه مكي بن ورهنـ البـغـادـيـ الـمحـدـثـ .

من بيت الحديث والرواية ، سمع من أصحاب أبي الوقت عبد الأول ،  
سمعنا عليه ثلاثيات أبي محمد عبد الله<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي  
بقراءة مخرجهـ شـمـسـ الدـيـنـ أـبـيـ الـعـلـاءـ الـفـرـضـيـ الـبـخـارـيـ فيـ جـمـادـيـ الـآـخـرـةـ

(١) في كشف الغطون « ثلاثيات الدارمي وهو الامام الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السعورقندى المتوفى سنة ٢٥٥ هـ وهي خمسة عشر حديثاً وقعت في مسنده بمسنده » .

سنة تسع وسبعين وستمائة ، وكان شيخاً صالحًا حسن الأخلاق ، توفي في شهر ربيع الأول سنة سبعينية .

\* \* \*

٢٥٤ ● عز الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن محمود به عبد الله  
الفارسي الصوفي .

كان شيخاً عارفاً ومن فوائده : « السخاء لا يكوف إلا بطيبة النفس  
والسماحة البذل طابت به نفسك ألم تطب ». وأنشد لابن الرومي :

إذا تطاولت فاذكر أن الرياح ستعصفُ  
وأنَّ كلَّ طويلَ مرتَّ به متقصِّفَ  
والدُّهْر إنْ جُرْت يوماً يُدْبِلْ منكَ وينصفُ

\* \* \*

٢٥٥ ● عز الدين أبو عيسى عبد الرسید بن عيسى الأصفهاني  
المحدث .

روى عن شيوخه أن عمر بن عبد العزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة  
بنت حكيم أنَّ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — خرجَ وهو محظوظ حسناً  
أو حسيناً وهو يقول : إنَّكُم لتجبنون وتنهلون<sup>(١)</sup> وإنَّكُم لمن ريحان الله .

---

(١) المشهور « وتبخلون » ومصدره التبيغيل والشرح الذي بعده  
يدل عليه .

قال : أراد أنَّ الرجل إذا أراد أن يتقرب في الحرب جُنُونًا وإذا أراد أن ينفق في سبيل الله خاف أن يفتقر .

\* \* \*

٢٥٦ • عَزِيزُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ سَيِّدِنَا عَمَادِ الدِّينِ<sup>(١)</sup>  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِيَّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِسَيِّدِنَا رَبَاطِ الْبَسْطَامِيِّ<sup>(٢)</sup> .

كان من أولاد المشايخ والمعدول بمدينة السلام سمع آباء وغيره وكان شاباً سريساً ، رتب بعد أبيه عماد الدين في رباط البسطامي وشهد عند قاضي القضاة سنة إحدى وسبعين وستمائة . أنشد في المذاكرة للحبيص [ بيمص ] :

لَا خِيرٌ فِي مُثْرٍ بِلَا شَاكِرٍ فَإِنَّ الْمَالَ هُوَ الشَّكْرُ  
أَحْجَارٌ سُوءٌ جَعَلَتْ آلَةً وَسُرُّهَا النَّفْعُ أَوْ الضُّرُّ  
يَصِيبُ مَنْ يَذْلِهَا أَجْرَهُ وَلِلَّذِي يُحْرِزُهَا الْوَزْرُ

وَتَوَفَّى سَنَةً ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ وَسَمَائِهِ .

\* \* \*

(١) سيد كروه في الملقبين بعماد الدين .

(٢) منسوب إلى الشيخ الذي بُني له وهو أبو الحسن البسطامي المتوفى سنة (٤٩٣ هـ) كا في الكامل لابن الأثير والذي بناء له أبو الغنائم بن الملبان من رجال الدولة العباسية المشاهير . وموضع هذا الرباط هو مدرسة الكرخ الثانوية الحالية . وكان قبل ذلك داراً للمعلمين الابتدائيين .

٢٥٧ ● عز الدين عبد السلام بن عبد الحميد الجرجاني الفاضلي .

من أولاد القضاة والعلماء ، قرأت بخطه من رسالة كتبها إلى بعض الوزراء : « ذو السيرة العادلة والنفس الفاضلة ، والعطية الكاملة ، والأمر الشديد ، والأيد الشديدة .

وزیر يخاف الله حتى كأنما يؤمّل رؤياه صباح مساء ». .

\* \* \*

٢٥٨ • عز الدين أبو محمد عبد الصمد بن عبد الله بن الحسين

[وقيل] الحسن ، المراغي المنشىء .

ذكره كمال الدين المبارك<sup>(١)</sup> بن الشهار في كتاب «عقود الجمان في شعراً الزمان» وقال : كان يكتب الانشاء للملائكة آلغ خاتون بنت ركن الدين أقطاي صاحبة مراجعة وكانت أكتب أهل زمانه بالعربيه والفارسيه مع حسن خط وسهولة عبارة ، قال : وأنشدني لنفسه بيار بل : ألم تر للكفّار فوزاً ونصرة كأنّ زمان المسلمين قد انتهى  
وغارت نجوم الدين وهي طوالع وأحمل من إسلامنا المجد والبهاء  
تولى عن الآفاق دين محمد سلام على الإسلام حيث توّجهها  
وتوفي في شهر رمضان سنة تسع عشرة وستمائة .

\* \* \*

(١) تقدّم ذكره غير مرّة وسيأتي ذكره مراراً، والكلام على سيرته موضع آخر، ونودّ أن نذكر هنا أنه توفي سنة «٦٥٤ هـ» كا في تاريخ اليافعي وغربال الزمان والشذرات وكشف الظنون.

٢٥٩ • عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن ابراهيم بن علي بن  
محمد به محمدان السامری .

\* \* \*

٣٦٠ • / عز الدين عبد العزيز بن شيخ الاسلام جمال الدين [٢٠] (١)  
ابراهيم بن محمد بن سعدي الطبي الكوفي .

كيث الأخلق قدم مدينة الاسلام في غرة سنة إحدى وسبعينه وخرج  
الصدور والنواب لاستقباله . وجدته (٢) بواسط في أبهة جليلة وهيئة جميلة ،  
وهو الان (٣) الحاكم بشيراز وببلاد فارس ، واليه توجه مولانا صفي الدين

(١) كان يعرف بابن السوامي وكان لأبيه شيخ الاسلام جمال الدين  
ابراهيم بن محمد الطبي جاه عظيم وسلطة واسعة في أيام حكم المغول ، وكان  
شريكًا في ضمان ضرائب العراق وخرابه سنتي « ٦٩٦ - ٦٩٧ هـ » كما في  
كتاب الحوادث — ص ٤٩٤ ، ٤٩٨ — . وقد جاء في تعليق عبد الوهاب  
القزويني على « تاريخ شيراز — ص ٥٤٧ » أنَّ عز الدين هذا قتله أبو سعيد  
الإيلخاني بسعاية دمشق خواجه بن جوبان . وسيأتي ذكر أخيه « فخر الدين  
أحمد » في موضعه .

(٢) لم استتبت هذه الكلمة .

(٣) يحتمل قوله « الان » ما بين سنة « ٧٠٦ » هـ كما في ترجمة عز الدين  
الحسن بن علي الكوفي وسنة « ٧١٧ هـ » كما في ترجمة « عز الدين الحسين  
بن أبي الفخر الخزاعي » مما تقدم من التراجم .

أبو عبد الله<sup>(١)</sup> بن طباطبا الحسني المعروف بابن الطقطقى وهو عنده مقيم  
وقد صنف لخزانة كتبه كتاباً في التاريخ<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

(١) تقدم ذكره وهو محمد بن تاج الدين علي بن طباطبا المشهور بابن الطقطقى وهي جدّهم ، كان أبوه تاج الدين من نقباء الطالبيين بالعراق وفي سنة « ٦٦٧ هـ » رتب صدرأً « متصرفاً » في الأعمال الخليلية ، وكثير ماله وحسنات أحواله حتى طمع أن يحل محل الصاحب علاء الدين عطا ملك الحoinي في صحبة ديوان العراق ، للسلطان أباقا بن هولاكو ، فواطأ علاء الدين جماعة من الفتاكة من أهل الحلة على قتله ، فقتلوه ولكن الصاحب علاء الدين فحص عنهم واعتقلهم ، وقيل قتلهم ، وأخذ أكثر أملاك تاج الدين بشبهة ما بقي عليه من ضمان مقاطعة الحلة — كما جاء في .  
الحوادث — .

أما صفي الدين ابنه فكان أيضاً من النقباء وكان سيداً جليلأً حُرْ  
الفكر مؤرخاً سعيد الرأي ألف التاريخ المعروف بالفخري لفخر الدولة  
أبي محمد عيسى بن هبة الله النَّصَراوِيِّ صاحب الموصل - وسيأتي ذكره -  
وألف «منية الفضلاء» في تاريخ الوزراء وهذا التاريخ المشار إليه في  
ترجمة الطبي السواملي ، وكتاب «الغايات» وغير ذلك ، وتوفي بعد سنة  
٧٠١هـ ولم أقف على تاريخ وفاته .

(٢) يظهر من هذا أنَّ لابن طباطباً هذا عدَّة كتب في التاريخ.

٣٦١ • عز الدين<sup>(١)</sup> أبو محمد عبد العزيز بن أَحْمَدَ بْنُ السَّابِقِ  
الإِرْبَلِيُّ الْمَقْرَبِيُّ .

قرأت بخطة : قال الله تعالى « ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل » وقال عبد الله بن المفعع : إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضاع المنطق وأبين في القياس ، وأوثق للسمع . وقال بعض البلغاء : يجتمع في المثل ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية .

\* \* \*

٣٦٢ • عز الدين عبد العزيز بن كمال الدين أَحْمَدَ بْنُ يُوسُفَ  
السَّاعَانِي<sup>(٢)</sup> .

نزيل العراق ، من أعيان الأماثل ، أقام بسيواس .

\* \* \*

(١) يستدرك عليه « عز الدين عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي المحدث » قال أبو شامة في وفيات سنة ٦٤٤ هـ وهي السنة التي توفي فيها « إمام دار الحديث التورية بدمشق . . . كان شيخاً حسناً مسنداً مكثراً عن أبي طاهر الخشوعي وأبي محمد الحافظ وأبي اليمن الكندي وأبي حفص ابن طبرزد وأبي القاسم القاضي وفاطمة بنت سعد الخير وغيرها [ توفي ] بقرية جوبر وحمل إلى مقبرة الصوفية » ( ذيل الروضتين ص ١٧٩ )

(٢) المفهوم من نسبة « السَّلَمَانِيُّ » كما في المشتبه المذهبي ، بالإضافة إلى « سَلَمِيَّة » . ويحوز عندي أن يكون منسوباً إلى سلمان الفارسي فقد أتسبب جماعة من الرجال إليه .

٣٦٣ • عز الدين أبو المظفر عبد العزيز<sup>(١)</sup> بن جعفر بن الحسين

### النيسابوري المالك صاحب البصرة .

له نسب في آل الأشتر النجاشي ، ذكره لي شيخنا أبو الفضل بن المها الحسيني وكتب لي بخطه قال : « ولد المذكور سنة ست وعشرين وستمائة وسافر حتى عُدّ من الرجال الصدور فتعلق بيبيت الأوشادي امّي<sup>(٢)</sup> سقير ابن بيكمجي ، ولما فتحت العراق لجأ إلى الصاحبين علاء الدين وشمس الدين ورتب شحنة بواسط وفوضت إليه البصرة ونواحيها وكان كثير الاحسان إلى العلوين » وصنف له شيخنا كتاب « المدائح العزيزية والمنائح الغريزية » وقدم علينا مراغة ورأيته وتوفي في ذي القعدة سنة اثنين وسبعين وستمائة .

---

(١) ترجمته في الحوادث « ص ٣٧٧ » وذكره ابن الطقطقى في مقدمة التاريخ الفخرى قال « وكان عز الدين عبد العزيز بن جعفر النيسابوري — رضى — لمجالسة أهل الفضل ولكتوره معاشرتهم له يتتبّع على معان حسنة ويحلل الألغاز المشكّلة أسرع منهم ولم يكن له حظ من علم وما كان يظهر للناس إلا أنه رجل فاضل وخفي ذلك حتى على الصاحب علاء الدين » وذكر قصّة سند كرها تؤيّد تساملاته على علاء الدين المذكور وميله إلى استجهاله . « ص ١٢ » من طبعة مصر .

(٢) لم أستطع استنبات هذه الكلمة ولا التي بعدها . فالأولى قريبة من « آق سنقر » ، وباي سنقر والثانية من الأسماء المألوفة عند المغول في وظائفهم كالإيجي والإيكجي والاقطاجي .

ولنجم الدين عبد السلام<sup>(١)</sup> فيه مدائح كثيرة لما استقر ملوكه بالبصرة .

ومن شعره<sup>(٢)</sup> يمدح الصاحب علاء الدين عطا [ملك] :

عطا ملك [عطاؤك<sup>(٣)</sup>] ملك مصر وبعض عبيده دولتك العزيز

تجاري كل ذي ذنب بعفو ومملوك من يجازي [أو يحيى<sup>(٤)</sup>]

وقد رثاه شيخنا عبد السلام بقصيدته الغراء التي أورها :

[لم أبك] حتى بكى لك الكرم والسيف يوم القراء والقلم<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

(١) هو المعروف بابن الكبوش البصري الشاعر المشهور توفي سنة ٦٧٦ هـ وأخباره في الحوادث « ٣٩٦ ، ٣٧٨ - ٧ ، والفارحي « ص ١٢ » ومسالك الأ بصار ولقبه في الحوادث والشدائد بعن الدين « ج ٥ ص ٣٥٢ » وهو وهم .

(٢) يعني شعر عبد العزيز النيسابوري ، قال ابن الطقطقى « فان ابن الكبوش الشاعر البصري » عمل ييتين في الصاحب ونسبها إلى عبد العزيز وهما — وذكر البيتين اللذين في الأصل — فأنشدتها عبد العزيز بحضور الصاحب وادعاهما وخفى الأمر على الصاحب وما أدرى من أيهما أعجب ؟ أمن الصاحب كيف خفي عنه حال عبد العزيز مع أنه السنين الطويلة يعاشره . في سفر وحضر وجد وهرل ! أو من عبد العزيز كيف رضي لنفسه هذه الرذيلة وأقدم على مثل هذا مع الصاحب وما خاف من تنبه الصاحب واسترذاله لفعله ! !

(٣) التتمة من الفارحي .

(٤) أكثر البيت مطموس ولكننا نقلناه من الحوادث « ص ٣٧٨ » وهذا

البيت هو مطلعها .

٣٦٤ • عز الدين أبو الفضل عبر العزيز<sup>(١)</sup> بن حمزة بن زيد  
ابن عزيز القواسم الموصلي نزيل بغداد، [الطبع] بالمسند صدرية .

قدم بغداد واستوطنها وكانت يعمل صنعة القسي ثم اشتغل وحصل على كبر سنّه وتأدب وقرأ النحو على شيخنا جمال الدين أبي محمد حسين بن إياز وما قدم مولانا السعيد نصير الدين [الطوسي] ببغداد لازمه واشتعل عليه إلى أن توفي سنة اثنين وسبعين [وستمائة] وانقلب إلى مذهب مالك ورتب معيد الطائفة المالكية بالمستنصرية وشرح كتاب الدرة<sup>(٢)</sup> الأنفية وكتاب الانموذج<sup>(٣)</sup> في النحو ، ومدح مولانا أصيل الدين أبو محمد الحسن<sup>(٤)</sup> بن نصير الدين [الطوسي] وكان كريم

---

(١) ترجمه السيوطي في البغية «ص ٣٠٧» ولم يذكر سنة وفاته ولا سنة ولادته .

(٢) هي ألفية ابن مطرلي الزواوي وشرح كافية ابن الحاجب كما في بغية الوعاة ومن هذا الشرح نسخة بدار كتب اليسكونريل باسبانية رقمها «٥٤» ومنها نسخة مصورة بمحمد المخطوطات بالأدارة الثقافية «فهرست المعهد ج ١ ص ٣٨٥» وفيها وقد نقل منه السيوطي في الأشباه والنظائر أنه أتم شرحها ببغداد سنة (٩٦٤ هـ) أولها «الحمد لله المنان الأبدي الدين ...»

(٣) كتاب الانموذج في النحو هو لازم خوري . وللميداني أنموذج آخر في النحو إلا أنه غير مشهور . ولم يذكر حاجي خليفة هذا الشرح مع شروح الانموذج .

(٤) جاء في فوات الوفيات «ج ٢ ص ١٥١» منقولاً من الوافي بها —

الصحابية وتردد الى مولانا صفي الدين أبي عبد الله محمد بن الطقطقى  
وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ست وتسعين وستمائة ومولده بالموصل في  
ثاني عشر المحرم [سنة] ثمان وعشرين وستمائة ورثاه النقيب صفي الدين  
بقوله :

لما قضى عبد العزيز وقد قضى حق البيا [ن] .....  
وشهدت يوم وفاته فنظرت كي ..... ف الطود .....  
ورأيت حامل نعشه للمجد وال ..... علیاء حا .....  
والأبيات طويلة .

\* \* \*

٣٦٥ • عز الدين أبو طالب عبد العزيز بن مسنان بن علي  
ابن الحسن الباجي المؤذن .

— أنّ نصير الدين الطوسي خلف من الأبناء صدر الدين علياً وأصيل الدين  
حسناً وفخر الدين أحمد وولي صدر الدين بعد أبيه غالب مناصبه فلما مات  
ولي بعد أصيل الدين وقدم الشام مع غازان وحكم في أوقاف الشام تملك  
الأيام وأخذ منها جملة ورجع مع غازان وولي نيابة بغداد فأساء السيرة فعزل  
وصودر وأهين ومات غير حميد ». وقد بالغ في مدحه مؤلف كتاب  
الأنساب العلوية الذي سُمي بغاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة  
من الغبار المنحول تاج الدين بن زهرة الملوى «ص ٩ ». وله ترجمة  
حسنة في النجوم الزاهرة «ج ٩ ص ٢٣٢ »، وفيه أنه توفي سنة «٥٧١٥»  
وأنه كان على الهمة كبير القدر في دولة قازان وخربند عارفاً بعلم النجوم  
وله نظر في الأديبات والأشعار وفيه خير وشر وعدل وجور ».

كان من الأدباء البلغاء والأفاضل العلماء ، قرأ بخطه :  
مولىٰ بسيّء تقديرِي أَعْمَلُه طولَ الزَّمَانِ ويجزيني باحسانِ  
متى اقتضيت عليه حاجةً قضيَتْ وان تركت تقاضيها تقاضاني

\* \* \*

### ٢٦٦ • عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن الحسن بن علي بن محمد ابن عبي القرشي الدمشقي القاضي .

من أفضال قضاة الشام وهو « عبد العزيز بن الحسن بن علي بن محمد  
ابن [يحيى] بن علي بن عبد العزيز بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن  
الوليد بن القاسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان بن  
أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، الدمشقي .

\* \* \*

### ٢٦٧ • عز الدين أبو طالب عبد العزيز بن سعد الله بن جبي الرحمذاني الفقيه .

كان فقيهًا عالمًا عارفًا بالأصول والفروع والمنقول والمسموع ، كان غني  
النفس ، روى عن النبي — صلى الله عليه وسلم — : « استغثوا عن الناس  
 ولو بشوص السوّالك » وقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تحل الصدقة لغنى ولا  
لذي مرّة سويّ » . وشوص السوّالك : إذا استاك الرجل وتبقى في أسنانه  
شظيّة من السوّالك فلا ينتفع بها في الدنيا بشيء .

\* \* \*

٢٦٨ ● عَزِ الْدِينُ أَبُو الْعَربِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَدَادِ بْنِ ثَمِيمٍ  
الْجَمِيرِيُّ الْقِيرْوَانِيُّ الْمُؤْرِخُ .

حدث عن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر وأخذ إجازته  
بدمشق سنة سبع وستين وخمسين وثمانين وصنف كتاب «الجمع<sup>(١)</sup> والبيان في أخبار  
القيروان» ذكر فيه أخبار جميع المغرب من القيروان وأفريقية والأندلس وصقلية  
وانتخب التواريخ التي تقدّمه من تأليف عطية بن مخلد بن رباح المغربي  
وابن اليسع<sup>(٢)</sup> الأندلسي ، وأبي إسحاق إبراهيم<sup>(٣)</sup> بن القاسم المعروف بالرقيق  
صاحب كتاب «المغرب عن أخبار المغرب» وكان موجوداً سنة ستمائة .

\* \* \*

(١) جاء في كشف الظنون في «تواریخ القیروان من بلاد المغرب»  
أنَّ «منها الجمع والبيان» وجاء في باب الجم منه «الجمع والبيان في  
تاریخ القیروان ، لأبی الغریب (كذا) الصنهاجی المتوفی سنة . . . . .  
ولم یذكر سنة وفاته .

(٢) جاء في «تاریخ المغرب» من الكشف «منها المغرب ليسع  
ابن حزم» .

(٣) ترجمة ياقوت الحموي في معجم الأدباء «١: ٢٨٧» ، وذكر له كتاب  
«الراح والارياح» وفي العراق نسخة منه في خزانة كتب الأستاذ المحامي  
السيد صادق كمونة ، و «كتاب النساء» و «نظم السلوك في مسامرة الملوک»  
وذكر ياقوت أنه قدم مصر سنة ٣٨٨ هـ ولم یذكر كتابه المغرب باسمه بل  
سماه «تاریخ افريقيا والمغرب» وذكر أنه في عدة مجلدات .

٢٦٩ ● عز الدين عبد العزيز بن أبي طالب بن عبد الففار  
التلبي الصوفي .

سمع ببغداد كتاب «عوارف المعارف» على مصنفه شيخ الشيوخ  
شهاب الدين عمر بن محمد البكري السهوردي في شهر رمضان سنة  
ثلاثين وسبعين .

\* \* \*

٢٧٠ ● عز الدين أبو المعالي عبد العزيز بن عبد الله بن  
يونس الباوستنائي<sup>(١)</sup> القمي .

قرأت بخطه :

يأيها القمي أن يكون فتىً مثل ابن ليل لقد جلى الملك السبلا  
انظر ثلاث خصال قد جمعن له هل سبَّ من أحد أو سبَّ أو بخلًا

\* \* \*

٢٧١ ● عز الدين أبو الفضائل عبد العزيز<sup>(٢)</sup> بن أبي البراء  
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عصرون التميمي الموصلي الحربي الخاضي .  
ذكره المبارك بن الشعاع في كتاب «عقود الجمان» وقال : سمع

(١) منسوب إلى «باوشتانيا» قرية كبيرة كانت قرب الموصل ومن  
قرها ، كما ذكر ياقوت في معجم البلدان .

(٢) كان المؤلف قد قدم ترجمته باسم «عز الدين عبد الرحمن بن  
عبد العزيز» وأشارت إلى ذلك هناك .

الحديث على والده وعلى قاضي القضاة أبي الحسان يوسف <sup>(١)</sup> بن رافع ابن تميم الأستاذ درس الفقه بحلب وسافر إلى دمشق ثم إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب بمصر . ولما توفي المستنصر بالله واستخلفه ولده المعتصم بالله <sup>(٢)</sup> بعثه رسولًا إلى بغداد ومدح الخليفة بقصيدة ، وشرب منه شربة <sup>(٣)</sup> الفتقة ، ولما <sup>(٤)</sup> أدى رسالته عاد إلى بلاده ، توفي في بيته المقدس في شوال سنة ثلاثة وأربعين وسبعين وكان مولده بجمعة سنة سبع وتسعين وخمسين .

\* \* \*

## ٢٧٢ ● عز الدين أبو ابراهيم عبد العزيز ابن سينا سمس الدين عبد الرزاق بن أسد بن مكي بن ورزن البغدادي المحدث .

(١) هو القاضي الأديب المشهور ولد بالموصل سنة ٥٣٩ هـ وتوفى على دراسة الفقه الشافعي حتى برع فيه وقرأ القرآن الكريم بالقراءات وولي مناصب عدّة وكتب سيرة صلاح الدين المعروفة ولهم تأليف فنيسة في الفقه الشافعي ، توفي بحلب سنة « ٦٣٢ هـ » وله في الوفيات ترجمة مطالة وترجمة قبل ابن خلkan المنذري في التكملة ثم ترجمه ابن كثير في البداية والنهاية وابن القاضي شهبة في الطبقات وغيرها كمؤلف الشذرات وترجمة الذهي كما يستدل من كتاب الاشارة .

(٢) هي كأس من الماء المملوح قليلاً ، كما جاء في التاريخ الموسوم بتجارب السلف بالفارسية « ص ٣٢٠ » وهو تأليف هندو شاه الصاحبي .

(٣) ليس المراد به حقيقة زمانها فالمؤرخ سيذكر أن وفاته كانت تالية لعودته سنة ٦٤٣ هـ مع أن المستعصم بويع بالخلافة سنة ٦٤٠ هـ .

سمع على والده شيخنا شمس الدين أبي بكر جزء البانياسي<sup>(١)</sup> في جماعة  
بقراءة الحافظ جمال الدين أبي بكر أحمد<sup>(٢)</sup> بن علي القلاني في يوم الجمعة  
الحادي والعشرين من المحرم سنة إحدى وثمانين وستمائة .

\* \* \*

(١) هو أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن ابراهيم الماليكي ،  
أصله من بنياس ، ولد ببغداد وسمع الحديث على الشيوخ وأتقنه وصار محدثاً  
كبيراً . وكانت وفاته فاجعة من الفواجع فقد احترق سوق الرياحانيين  
بالجانب الشرقي من بغداد قرب دار الخلافة سنة ٤٨٥ هـ وكان هو يسكن  
في غرفة من غرفه فاحتراق في السنة المذكورة ومات .

(٢) قال ابن تغري بردي في المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ١ :  
٣٧٥ : «أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر الشيخ المحدث جمال الدين  
أبو بكر البغدادي القلاني» ، مولده في جمادى الآخرة سنة أربعين وستمائة  
واعتنى بالرواية وهو ابن عشرين سنة وسمع الكثير من عبد الصمد [ بن  
أبي الجيش ] وغيره وخرج وأفاد وكتب وروى قليلاً . حدث عنه التقي  
محمد بن محمود الكرخي وابنه أحمد وأحمد بن عبد الغني الوقائى وعبد الله  
ابن سليمان العرّاد ومحمد بن يوسف بن منكلي وكان صدوقاً ، كتب عن  
المشايخ في الأجزاء ، توفي سنة أربع وسبعينه — رحمه الله تعالى — .  
وجاء في منتخب المختار لتقى الدين الفاسي — ص ١١٦ — أن أبو بكر  
القلاني هذا روى عن أبي محمد القادر بن محمد النجمي الباب الملقب  
كامل الدين وسمع من ابن المريخ أبي عبد الله محمد بن عمر الملقب شمس  
الدين ومن ابن الدبّاب أبي الفضل محمد بن محمد الملقب جمال الدين

«ص ١٩٦ ، ٢٠٦ » .

٢٧٣ ● عز الدين أبو محمد عبد العزيز<sup>(١)</sup> بن عبد السلام بن [و ٣٨]

عبد الله بن تيمية الحراوي الفقيه المحدث .

من بيت العلم والفقه والحديث والتفسير والأدب وكان عز الدين فصيح اللسان جميل الأخلاق ، قد سمع الأحاديث النبوية واشتغل بالفضائل الأدبية .

\* \* \*

٢٧٤ ● عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر

بن منصور . المؤصل البغدادي .

\* \* \*

٢٧٥ ● عز الدين عبد العزيز بن عثمان بن أبي الحسن بن ثابت

الساوي أصول الموصلي صولداً .

كان من الأفضل سمع معنا الجزء القادرى<sup>(٢)</sup> على شيخنا تاج الدين

(١) سيترجم المؤلف والده عبد السلام بن عبد الله في باب الميم في لقب « مجد الدين » راجع الجزء الخامس . في الترجمة (٣٢٠) من الميم وترجمة الوالد هذا معروفة في كتب التراجم ومنها الطبقات . وعبد العزيز المترجم هو عم الامام تقى الدين أحمد بن تيمية الفقيه المحدث الاشهر ، وحفيدته عبد العزيز بن عبد الطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام مترجم في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجور المسقلاني « ٣٧٦ : ٢ » .

(٢) كتب بالقرب من هذه الترجمة ما نصه « من الامانة » .

(٣) الجزء القادرى يعني به الأحاديث التي رواها الشيخ الكبير عبد القادر الجيلى المعروف عند العامة بالكيلانى بدلالة انتهاء الاسناد إليه . وهو غير العقيدة القادرية المنسوبة الى القادر بالله العباسى .

عبد المنعم بن عرندو (كذا) بسماعه من الشيخ علي بن إدريس بسماعه  
على الشيخ محيي الدين أبي محمد عبد القادر الجيلاني سنة ثلث وثمانين  
وستمائة .

\* \* \*

٢٧٦ • عز الدين<sup>(١)</sup> أبو محمد عبد العزيز<sup>(٢)</sup> بن عثمان بن أبي  
طاهر منصور بن أبي الفوارس الفرازي الشهري الراذيب .  
ذكره كمال الدين المبارك<sup>(٣)</sup> بن أبي بكر بن حمدان بن الشعاع في

(١) يستدرك على المؤلف - رح - «عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم  
ابن علي الحراني المعروف بابن الصيقيل الحراني ثم المصري التاجر المحدث ،  
ذكره شمس الدين الجزري في تاريخه وابن الفرات المصري» في وفيات  
سنة ٦٨٦ هـ من تاريخه ، ونقل الجزري عنه حكايات غريبة . قال ابن  
الفرات : توفي بعض الحروسة وصلى عليه تقى الدين بن دقيق العيد بجامعة  
عمرو بن العاص ودفن بالقرافة « تاريخ ابن الفرات ٨ : ٥٨ » .

(٢) ورد ذكره فيمن سمع أجزاء تاريخ دمشق لابن عساكر على  
الشيخ زين الأماء ابن أخي المصنف سنة ٦٢١ هـ وفيمن سمع رسالة الأنوار  
المقتبسة من أوار النار لأمين الدين أبي الفضل عبد المحسن بن حمود التنوخي  
الحلبي الكاتب « ٥٧٠ - ٦٤٣ هـ » وقد جاء في آخرها « سمع جميع هذه  
الرسالة من لفظ منشئها ... تاج الدين ... وعز الدين أبو محمد عبد العزيز  
ابن عثمان بن أبي طاهر » راجع تاريخ دمشق ١ ، ٦٤٣ ، ٦٥٦ ، ٦٦٦ ،  
٦٧٥ ، ٦٨٤ ، ٧٠١ ، ٧١٣ ، ٧٢١ ، ٧٢١ ، ومجلة المجمع العلمي العربي « المجلد  
٣١ ج ٢ ص ٢٢١ سنة ١٩٥٦ م » .

(٣) سيترجمه المؤلف في باب الكاف في الملقبين بكمال الدين ولا نرى -

كتاب «عقود<sup>(١)</sup> الجمان» في شعراء الزمان [ وقال : خرج من إربل  
ولحق بملوك الشام أبناء أبوب فامتدحهم وأخذ صلاتهم وجوازتهم وحسنات  
حاله ثم توجه نحو إربل فوصل نصيبيين في أوائل صفر سنة ست وعشرين  
وستمائة وكان معه غلامان فتعاهدا على قتله وأخذوا الموجود من ماله ومتاعه  
وهربا ، ومن شعره في مدح شرف الدين أبي بكر محمد بن علي بن حامد  
الإربلي :

حيّ الفتى الشرف ابن حامد إيه غيث بطول حياته لا أقمع  
وهي أبيات طويلة . وموالده سنة ثلاط وتسعين وخمسين

\* \* \*

— بأساً بأن ذكر أنه قال في ترجمته «كال الدين المبارك بن أبي بكر  
[أحمد] بن حمدان بن أحمد بن علوان الموصلي الأديب المؤرخ يعرف  
بابن الشعار ، كان من الأدباء الذين عنوا بجمع فقر العلماء وأشعار الفضلاء  
وله السعي المشكور فيها فعمله فإنه بقي مدة خمسين سنة يكتب الأشعار سفراً  
وحضوراً ، ذيل كتاب معجم المرزباني وذكر كل من نظم شعراً بعد وفاته  
إلى سنة ستين ثم صنف عقود الجمان ، ذكر فيه من قال الشعر إلى آخر  
أيامه وتوفي سنة خمس وخمسين وستمائة واستفادت من تصانيفه واسترحت  
إلى تواليه . . . . وله ترجمة في ذيل مرآة الزمان ١ : ٣٣ والمسجد  
المسبوك لأبي الحسن الخزرجي وشذرات الذهب ٥ : ٢٦٦ «وذكره كثير  
في كتب التراجم المؤلفة بعد وفاته .

(١) قال مؤلف كشف الظنون : «عقود الجمان في شعراء الزمان»  
لأبي البركات مبارك بن أبي بكر بن الشعار الموصلي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ —

٢٧٧ • عز الدين أبو المجد عبد العزيز<sup>(١)</sup> بن علي بن أبي السراج

### الإربلي الجدلي الطائب .

كان كاتبًاً حسن الكتابة ومن كلامه : « والله يقرب غربته بالحفظ والكلامية ويصحبه في سفره وحضره بالحراسة والرعاية ، فبذلك صلاح المسلمين وقيام عمود الدين ». وله من رسالة « والله يتم مسراته

— أربع وخمسين وستمائة وهو مجلدات أوله : الحمد لله الذي أهيج خواطر الشعراء الخ . ذكر فيه أنه لما ألف تحفة الوزراء المذيل على معجم الشعراء الموزباني أراد أن يجمع من الشعراء الذين دخلوا في المئة السابعة من شعراء عصره فأفرد لذلك كتاباً بسيطاً حاوياً لشوارد كلامهم يستعمل على السبعين والغث فبادر وضم إليه ما يستحسن من نوادرهم وأخبارهم فساق على حروف المعجم مرتبًا (كذا) قال : وقد وسمت هذا الكتاب بقلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ، أعني بذلك زماني ومن أدركه من الشعراء عياني » وفي هذا الكلام دليل على أن اسم الكتاب « قلائد الجمان » لعقود الجمان فتأمل ذلك ، وذكر لي بعض الفضلاء أن في بعض خزائن الكتب الموقفة في اسطنبول نسخة من كتاب عقود الجمان .

(١) لعله الوارد ذكره في حوادث سنة ٦٨٧ هـ من كتاب الحوادث « ص ٤٥٤ » قال مؤلفه : « وضرب عز الدين عبد العزيز الاربلي ناظر الكوفة فباع أملاكه فلم تقم بما عليه وكان مريضاً فمات من تواتر الضرب والعقارب » والظاهر أنه غير « عزيز الدين الاربلي » الوارد ذكره في الكتاب المذكور « ص ٤٤٨ » .

ويكملها ، ويقرب عليه أمد الغايات التي يؤملها ، واستجابة من الداعين صالح الأدعية التي اخذت مواطن الاجابة دار إقامة على كثرة تردادها وعدت في الأدعية بخلوصها واحدة على تردادها » .

\* \* \*

٢٧٨ • عز الدين أبو الفتح عبد العزيز بن عمر بن مقبل  
الموصلي الفقيه يعرف بابن الماوردي ويعرف بابن الفقاعي .  
كان من أهل الموصل وله معرفة بالأخبار والأحاديث ، سمع من مشايخها المتأخرین ، روی لنا عنه ولده الفقيه شمس الدين المعروف بیؤیؤ ،  
قدم علينا بغداد وروی لنا عن ولده وعن غيره .

\* \* \*

٢٧٩ • عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن غالب بن علي  
الخوزستاني الصوفي .  
سافر الكثیر وكان قد تأدب وكتب مایحًا وله جماعة من الأصحاب .  
قرأت بخطه لابن نباتة السعدي :

إن العراق ولا أغشك ثلة قد نام راعيها فain الذيب  
بنيانها نهب اخراب وأهلها سوط العذاب عليهم مصيوب  
ملکوا وسامهم الدنيا عشر لا العقل راضهم ولا التأديب  
كل الفضائل عندهم مهجورة والحر فيها كالسماح غريب

\* \* \*

٢٨٠ • عز الدين [ عبد العزيز بن أبي ] الفائز بن أبي  
الفضائل الطائي .

كتب مليحًا ونظم شعرًا فصيحًا ومن شعره :

يا نفس إِنْ خاتَكِ دُنياكِ صِيرًا لَعْلَ الخَيْرَ [ عقباك ]  
فَلَا الَّذِي أَغْنَاكَ ذُو فَاقَةٍ وَلَا [ الَّذِي ] أَنْشَاكَ يَنْسَاكَ <sup>(١)</sup>

\* \* \*

(١) يستدرك عليه « عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن أبي القاسم ابن عثمان البغدادي الحنبلي الصوفي الأديب الباب بصري » ، قال شمس الدين الجزرى في وفيات سنة ٦٩٧ هـ من تاريخه : « وفيها توفي الشيخ الفقيه الفاضل عز الدين عبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان الباب بصري البغدادي الحنبلي الصوفي في يوم الأحد سادع عشرى شوال بخانقاه السمعيسياطي ». ودفن ضحى الاثنين بمقابر الصوفية ، وكان عنده فضيلة تامة واستغفال له نظم حسن منه قوله : «...» وذكر له شعرًا ثم قال : « وكان عز الدين المذكور من الفضلاء الأدباء الصالحة وجمع وفيات الأعيان من تاريخ ابن خلكان وزاد عليها أسماءً كبار لم يذكرهم ابن خلكان ووقفها وجعل مقرها بخانقاه السمعيسياطي » وكذلك جميع كتبه وكان خيراً ديناً - رحمة الله تعالى - « جواهر السلوك من نسخة دار الكتب الوطنية بيارييس ٦٧٣٩ الورقة ٢٥١ ». وذكره الصلاح الصفدي في أعيان العصر وأعوان النصر وقال : « سمع مشيخة الباقي على ابن الأجل وسمع بدمشق من أصحاب ابن طبرزد وكان بالفقه بصيرًا وعلى الأدب لمن عاناه نصيراً له حظ من معرفة الناس وترجم الأطهار والأدناس ... » « نسخة دار الكتب المذكورة آنفًا ٥٨٥٩ الورقة ٩١ ». ومن تأليفه كتاب « المختار من كتاب نزهة الناظر وتحفة المسامر » منه نسخة في خزانة الاسكوريال بإسبانية ونسخة في خزانة كتب غوطاً بألمانية .

٢٨١ • عز الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق الساعدي :

روى عن تقى الدين علي بن المبارك بن باسوية<sup>(١)</sup> الواسطي .

\* \* \*

٢٨٢ • عز الدين عبد العزيز بن محمد بن عثمان بن محمد بن

مقلد بن الدججه ... منه المعروفيين . . . .

\* \* \*

٢٨٣ • عز الدين أبو الفضل عبد العزيز بن محمد بن أبي الفتح

البغدادي الناصري .

كان حسن الخط ، يكتب على طريقة ابن البوّاب<sup>(٢)</sup> وهو سبط

(١) بالباء الموحدة والألف والسين المهملة المضمومة وبعد الواو الساكنة  
ياء آخر الحروف مفتوحة وتاء تأنيث ، وابن باسوية من كبار الحدثين ،  
ولد سنة ٥٥٦ هـ بواسط وسمع فيها ثم سافر إلى دمشق فاستوطنه ، وتوفي  
بها سنة ٦٣٢ هـ كما في التكمله لوفيات النقلة لزكي الدين عبد العظيم المنذري  
« نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية » وجاء في النجوم الزاهرة « ٦ : ٢٩٢ »  
ابن ماسويه وذكر طابعوه أن الأصل الوارد في النسخة الخطية هو « باسوية »  
ولكتهم صيروه « ماسويه » تصحيحاً وهم الواهمون في ذلك وجاء في شذرات  
الذهب ٥:٤٩ ابن باشوية وهو تصحيف أيضاً .

(٢) هو أبو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب وابن الستري  
المتوفى في الربع الأول من القرن الخامس للهجرة ، وسيترجمه المؤلف في  
باب القاف بلقب « قلم الله في أرضه » .

الشيخ جمال الدين محمد بن دلف بن خشrum الاعاظ وعليه كتب شيخنا  
 نجم الدين أحمد<sup>(١)</sup> بن علي بن البواب قال : ولما عرض النسخ الذي  
 كان يكتبه على الخليفة سنة خمسين وستمائة استحسنها وتقدم باحضاره ، فلما  
 حضر أعجبه هيئته وسمته بملازمة الدار ، ورسم له ما يكتبه ، وكان  
 يتضوف ويقطع بزاوية الشيخ عبد الكريم الأثري بالحارثية ، ولما وصل  
 إلى الجاه وملازمة دار الخليفة كان كثيراً ما يقتصر على الانقطاع والحمل .  
 واستشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة .

\* \* \*

(١) ورد ذكره في الأعيان في كتاب « التوسيعات الرشيدية » نسبة  
 إلى رشيد الدين فضل الله بن أبي الخير بن علي الممذاني اليهودي الأصل  
 الطبيب الحكيم الوزير مؤلف جامع التواريخ ، جاء بصورة « نجم الدين  
 أحمد بن علي بن أبي الفرج نزيل مراغة المعروف بابن البواب البغدادي  
 الكاتب » « نسخة دار الكتب الوطنية بيارييس ٢٣٢٤ الورقة ٢٦٠ »  
 وكان من الذين اختارهم نصير الدين الطوسي لآعمال الرصد بمراغة . قال  
 الخوانصاري يعدهم : « ونجم الدين الكاتب البغدادي وكان فاضلاً في أجزاء  
 الرياضي والهندسة وعلم الرصد ، كتاباً مصوراً ، وكان من أحسن الخلاائق  
 خلقاً » . روضات الجنات ص ٦١٠ . وحكي عنه ظهير الدين الكازروني  
 أخباراً كما جاء في تاريخ ابن أبي عذيبة المقدسي قال : « قال ظهير  
 الكازروني : حكى النجم أحمد بن البواب النقاش نزيل مراغة » . « العراق  
 بين احتلالين ١ : ٢٥٠ » وسيذكره المؤلف في هذا الجزء غير مرة والظاهر  
 أنه ترجمه في المقربين بنجم الدين وهو مما يعبر عليه من كتابه .

٢٨٤ • عز الدين عبد العزيز<sup>(١)</sup> بن احمد بن هبة الله بن أبي  
حرادة القاضي جماعة .

[ روى عنه صدر الدين ابراهيم<sup>(٢)</sup> ] بن شيخ الشيوخ سعد الدين  
الجوئي الجويني .

\* \* \*

(١) هو أبو القاسم عبد العزيز بن محمد لا أَحْمَدْ بْنُ أَحْمَدْ ، من بني  
ابن أبي حرادة وبني العديم الحنفيين الفقهاء المشهورين ، ولد سنة ٦٣٣ هـ  
وأجاز له جماعة من محدثي بغداد وكانت له عناته بالكشف ومفتاح العلوم  
وولي قضاء حماة نحواً من أربعين سنة . درس الفقه ، وأتى عليه بعض  
العلماء بأنه كان مشاركاً في مجلة علوم وقد حدث وكانت وفاته بحمة سنة  
٧١٥ هـ الدرر السكامة في أعيان المئة الثامنة ٢ : ٣٨٢ ، والجواهر المضية  
في طبقات الحنفية ١ : ٣٢١ ، والشذرات ٦ : ٤٨ .

(٢) قال شمس الدين الذهبي في تعداد شيوخه : « وسمعت من الإمام  
الحدث الأوحد الأكمل فخر الإسلام صدر الدين إبراهيم بن محمد بن المؤيد  
ابن حمودة الخراساني الجويني ، شيخ الصوفية ، قدم علينا . . . وروى لنا  
عن رجلين من أصحاب المؤيد الطوسي » وكان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل  
الأجزاء وعلى يده أسلم غازان الملك . مات سنة اثنين وعشرين وسبعيناً  
وله ثمان وسبعون سنة — رحمه الله تعالى » . « تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٨٨  
وقال ابن حجر المدققي : « إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن  
حمودة الجويني صدر الدين أبو الماجماع ابن سعد الدين الشافعى الصوفي ولد  
سنة ٦٤٤ هـ وسمع من عثمان بن الموفق صاحب المؤيد الطوسي وسمع على علي  
بن أنجب [ ابن الساعي ] وعبد الصمد بن أبي الجيش وابن الدنية وأكثر —

٢٨٥ ● عَزْ الدِّينُ أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ  
بْنِ الصَّيْرَفِيِّ الْمَقْرِبِيِّ الْمَخْرَجِ .

ولما وردت الإجازة الدمشقية إلى بغداد سنة ثمان وتسعين وستمائة كان فيها ذكر محمد بن عز الدين المذكور وابن عمّه محمد بن أبي الفتح وكانت فيها ، ينفع الله بها .

\* \* \*

عن جماعة بالعراق والشام والنجاشي وخرج لنفسه تساعيات وسمع بالحلقة وبتبريز وبآمل طبرستان والشوباك والقدس وكربلاء وقزوين ومشهد علي وبغداد وله رحلة واسعة وعني بها الشأن وكتب وحصل وكان ديناً وقوراً مليح الشكل جيد القراءة وعلى يده أسلم غازان وكانت قدم دمشق وسمع الحديث بها سنة ٦٩٥ هـ . ثم نقل تناقض أقوال الذهبي فيه قال : « قال الذهبي : كان حاطب ليل جمع أحاديث شنائين وثلاثيات ورباعيات من الأبطال المكذوبة . . . . » وذكر أن وفاته كانت بالعراق سنة ٧٢٢ هـ « الدرر السكافنة ١ : ٦٧ » وقال ابن تفري بردي في المنهل الصافي « وله تاريخ في عدة مجلدات باللغة العجمية » « ١ : ١٤١ - ١٤٣ » وهذا وهو من ابن تفري بردي فالجويني الذي له تاريخ بالعجمية هو علاء الدين عطا ملك الجويني المشهور .

وذكر له الخوانساري في روضات الجنات « ص ٤٩ » كتاب « فرائد السبطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين فرغ من تأليفه سنة ٧١٦ هـ .

٢٨٦ ● عز الدين أبو المعالي عبد العزيز بن محمد النزارى الطاتب.

أنشد ابن أبي الصقر<sup>(١)</sup> الواسطي :

من قال لي جاهولي حرمة ولني قبول عند مولانا  
ولم يُعد ذاك بنفع على صديقه لا كاف من كانا  
وأنشد :

إن أودع الطرس ما أنشأه خاطره أبدى لعينيك أزهاراً وأشجاراً  
وإن تهدد فيه أو يُعد كرماً بث البرية آجالاً وأعماراً

\* \* \*

(١) قال الفتح بن علي البنداري مترجم شاهنامة الفردوسي ناقلاً من ذيل تاريخ بغداد للسمعاني « محمد بن علي بن الحسن بن عمر بن أبي الصقر الواسطي » أبو الحسن ، من أهل واسط ، فقيه أديب شاعر ظريف ، تفقه على الشيخ أبي اسحق الشيرازي وأقام ببغداد مدة وحدث بشيء يسير . . . روى لنا عنه محمد بن ناصر السلامي ببغداد وكثير بن سعيد بن الحسين الوكيل بمكة وجاءه . مولده ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة تسع وأربعين سمعت علي بن أحمد بن مكي البراز بالهروان يقول : وفي هذه السنة - يعني سنة ثمان وتسعين وأربعين - ورد الخبر بوفاة أبي الحسن محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي بواسط . . نسخة دار الكتب الوطنية ٦١٥٢ الورقة ٤٧ ، ٥١ » وله ترجمة في المنتظم « ٩ : ١٤٥ » ومعجم الأدباء « ٧ : ٤٣ » وخريدة القصر « نسخة دار الكتب الوطنية بيارييس ومرآة الزمان « مخ ٨ : ١٥ » والكاممل « ١ : ٣٧ ، ١٣٨ » . ووفيات الأعيان « ٢ : ١١٧ » وطبقات الشافعية الكبرى « ٣ : ٨٠ » .

٢٨٧ ● عز الدين أبو الكرم عبد العزيز بن محمود بن ابراهيم  
النكريبي الصوفي .

كان من خيار الصوفية عارفاً بأحوالهم وتوارikhهم ، أنسد لابن الرومي :  
إذا دام للمرء السواد وأخلقت محسنه ظنَّ السواد خضاباً  
فكيف يظنُّ الشيخ أنَّ خضابه يُظنُّ سواداً أو يُخال شباباً ؟ !  
 وأنشد وقد كان خياطاً في مبدأ أمره :

إن الخياطة صنعة هي والبطالة واحدة

لا فرق بينهما سوى حركات أيدٍ زائدة

\* \* \*

٢٨٨ ● عز الدين أبو الحسن عبد العزيز بن محمود البعقوبي الفقير .

أنشد لأبي الريان زاهر بن إبراهيم العاني ما يكتب على كأس فضة :  
إن فضلي على الزجاجة أبي لا ذيع الأسرار وهو مذيع (كذا)  
ذهب سائل حواه لجين جامد إنَّ ذا لشيء بديع

\* \* \*

[ ٢٤٥ ] ٢٨٩ ● عز الدين عبد العزيز بن مطرم بن أبي العباس  
الغرافي<sup>(١)</sup> المعدّل .

---

(١) نسبة إلى الغراف وهو نهر كبير ينخلع من دجلة تحت مدينة  
واسط وعليه كورة فيها قرى كثيرة قد دثر أكثرها لأن دجلة حوت  
مجراها من وسط العراق ووجهة واسط إلى شرق العراق ، فاقطع الماء  
عن الغراف وغيره من أنهار واسط بعد القرن الثاني عشر للهجرة ، فاستخرج —

ذكره شيخنا العدل ظهير الدين علي بن محمد الكازروني<sup>(١)</sup> في تاريخه

— لغراف فوهة من دجلة نفسها مقابل مدينة الكوت الحالية وبهذا الاسم  
أي الغراف عرف التمر القديم والتمر الحديث .

(١) الكازروني منسوب إلى « كازرون » وهي مدينة بفارس من بلاد العجم يينها وبين شيراز ثلاثة أيام من الغرب وقد فصل الكلام عليها ياقوت الحموي في معجم البلدان . وظهير الدين الكازروني ولد سنة ٦١١ هـ وكان أبوه محمد أصولياً وجده محمود قدوة ودرس هو فقه الإمام الشافعي رحمه الله - وسمع الحديث وتأدب وتعلم أصول التصرف أي إدارة شؤون البلدان ثم صار فقيها محدثاً وعكف على التاريخ فبرع فيه حتى أصبح مؤرخاً عالماً فاضلاً ، وقد خدم في الأشغال الديوانية في أيام الدولة العباسية ، بعد أن عدله شهود القاضي وزكيوه وصار في المعدلين واستغل أيضاً بالأدب وحاول قرض الشعر ، وعاش في الدولة المغولية الإلخانية سنتين كثيرة وألف عدة توارييخ منها تاريخ وسمه بروضة الأديب في سبعة وعشرين مجلداً ، وتاريخ آخر اسمه « مختصر التاريخ » من أول الزمان إلى منتهي دولة بني العباس » ومنه نسخة في بعض خزائن الكتب باسطنبول صورها الأستاذ الحامي عباس العزاوي وذيل تاريخ العماراني ، وتاريخه من مراجع المؤرخين المهمة وخصوصاً في العصر الإلخاني . وألف كتاباً في الفقه سماه « نبراس المفي » وجمع اختيارات أدبية ، وصنف كتاب « الملاحة في الفلاحة » و « كنز الحساب في الحساب » وكتاباً في السيرة النبوية وآخر في التصوف ، وأجاز لشمس الدين النهي بمروياته . وقد توفي ظهير الدين ابن الكازروني هذا في ربيع الآخر سنة ٦٩٧ هـ وترجمته في كتاب « الحوادث » الذي سميته خطأ الحوادث الجامدة وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي وختصر معجم الذهي المختص نقى الدين بن قاضي شيبة والدرر لابن حجر العسقلاني والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي وغيرهن .

وقال : كان من معدلي قاضي القضاة سراج الدين <sup>(١)</sup> الهمائسي و توفي سنة سبع وسبعين و ستمائة .

\* \* \*

٣٩٠ • عز الدين أبو العز عبد العزيز بن محبي الدين يوسف  
ابن عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي الفقيه .

كان شاباً فاضلاً ، سمع الحديث عن أبيه وجده وكتب خطأ ملحة  
وحفظ القرآن الكريم وجوده وكان جميل الصورة ، مات شاباً في سنة  
سبعين وستين وسبعين . قرأت بخطه في تذكرة بعض الأصحاب والشعر  
لابن الرومي :

قد قلت إذ مدحوا الحياة واكثروا : الموت ألف فضيلة لا تعرف  
فيه أمان لقائه بلقائه وفارق كل معاشر لا ينصف

\* \* \*

(١) منسوب الى المانياں من قری واسط ، واسمہ محمد بن ابی فراس ،  
کان من کبار القضاۃ الشافعیۃ ولی قضاۃ القضاۃ بعد داد سنۃ ٦٦٧ھ نقلًا  
من التدریس بالمدرسه البشیریۃ وكانت وفاتہ في آخر شهر رمضان سنۃ  
(٦٧٠ھ) ودفن في الصفة التي تقابل ضريح الشیخ معروف الكرخي .  
وقد خطب بجامع الخلفاء وهو قاض «الحوادث» ص ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧١  
وقد ذکر نامہ باسط من هذا في ترجمة «عز الدین احمد بن محمود النجاشی» .

٢٩١ • عز الدين أبو محمد<sup>(١)</sup> عبد القاهر بن عثمان بن أبي  
الحبيب السهروري الصوفي .

كان من محسن الصوفية ، له هجرة وسفر إلى العراق والشام ومصر  
والحجاج واليمن ، أنسدي :

(١) يستدرك عليه عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن أبي المظفر يوسف  
ابن قزاوغي وولده كان يعرف بسبط ابن الجوزي ، وكان عز الدين  
فقيقاً حنفياً مفتاناً درس بعد أبيه في المدرسة المغزية بدمشق ووعظ فأجاد  
وكانت وفاته بدمشق سنة (٦٦٠) هـ كاً في النجوم الزاهرة « ٢٠٨ : ٧ »  
وفي الوافي بالوفيات أنه درس بالمدرسة العزية لا المغزية وهو الصواب « عز الدين  
عبد العزيز بن الكواز » نائب الحكم ببغداد ذكر فضل الله بن أبي الفخر  
الصقاعي الكاتب في كتابه « تالي وفيات الأعيان لابن خلkan » أنه حضر  
دمشق لاجماع سنة ٧٠٤ هـ « نسخة دار الكتب الوطنية بياريس ٢٠٦١  
الورقة ٥٣ » .

وعز الدين عبد العزيز بن يحيى القرشي المعروف بابن الزكي الشافعى  
الفقيه مدرس المدرسة العزية بدمشق والناظر في الجامع الأموي فيها .  
توفي كلاماً سنة ٦٩٩ هـ كاً في شذرات الذهب « ٤٥٠ : ٥ » .

وعز الدين عبد العزيز بن منصور بن محمد بن وداعة الحلبي الخطيب  
بحيلة من أعمال الساحل ووالى شد الدواوين لصلاح الدين الأيوبي الصغير  
ثم وزر للملك الظاهر بيبرس . توفي سنة ٦٦٦ هـ وكان قد بني لنفسه بحيل  
قاسيون تربة ومسجدأً وعمارة حسنة كاً جاء في المنهل الصافي لابن تغري  
بردي « نسخة دار الكتب الوطنية بياريس ٢٠٧٠ الورقة ٧٣ » وشذرات  
الذهب « ٥ : ٣٢٣ » .

إِنَّمَا نَحْنُ كَثِيرٌ فِي قُصْصٍ مَّنْ مَضِيَّ مِنَ الْمُلْكِينَ يَقْصِصُ  
كُلًا أَخْرَجَ مِنَا وَاحِدًا صَفْقَ الْآخَرِ مِنْهُ وَرَقْصَ

\* \* \*

٢٩٢ ● عَزَ الدِّينُ أَبُو الفَضْلِ زَيْدُ الظَّاهِبُ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَحْمَدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْتَرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَى بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ بْنِ الْحَسِينِ الْأَصْفَرِ  
ابْنِ عَلَى بْنِ زَيْدٍ الْعَابِدِيِّ بْنِ الْحَسِينِ السَّبِطِ بْنِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْحَسِينِيِّ  
الْأَسْتَرِيِّ الْمُقِيبِ.

قَدِمَ بَغْدَادَ وَسَمِعَ مِنْهُ شَيْخَنَا شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْمَنَاقِبِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمَاهَشِيِّ  
الْخَارِقِيِّ الْكَوْفِيِّ، بِمِنْزِلَهِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِقَصْرِ عِيسَى فِي لَيْلَةِ الْجَمْعَةِ عَاشَرَ  
جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ سَنَةِ الْاثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسَمَائَةً عَنْ شَرْفِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلِ أَبِي  
سَعِيدٍ بْنِ عَلَى بْنِ مُنْصُورٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسِينِ الْأَمْدِيِّ عَنْ عَلَى بْنِ هَبَةِ اللَّهِ  
ابْنِ سَلَامَةِ الشَّافِعِيِّ يُعْرَفُ بِابْنِ الْجَمِيزِ<sup>(١)</sup> عَنِ الْحَافِظِ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ.

\* \* \*

---

(١) نَسْبَةُ إِلَى شَجَرِ الْجَمِيزِ قَالَ الْذَّهِيْيِيُّ فِي الْمُشْتَبِهِ «ص ١١٧» :  
الْجَمِيزِيُّ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسِينِ عَلَى بْنِ هَبَةِ اللَّهِ ابْنِ بَنْتِ الْجَمِيزِيِّ، سَمِعَ مِنْ  
السَّلْفِيِّ وَشَهَدَهُ وَابْنِ عَسَّاْكِرٍ . وَلَهُ تَرْجِمَةٌ فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكَبِيرِيِّ  
وَفِي الشَّدَرَاتِ وَغَيْرَهَا تَوْفَى سَنَةَ (٦٤٩ هـ) وَكَانَتْ وَلَادَتْهُ سَنَةَ ٥٥٩ هـ وَكَانَ  
عَلِمُ مَصْرُ الْأَوَّلِ وَفَقيْهُ الْأَكْبَرُ .

٢٩٣ • عز الدين أبو محمد عبد الملك به أبي جعفر بن بكري

البصري الطيب .

قرأتُ بخطه على كتاب :

أخا الألَّب لا تعجل بعيوب مصنف  
ولم تتيقن زلةً منه تعرفُ  
فكم أفسد الرواية حديثاً بنقله  
وكم حرفَ المنشولَ قوم وصحفووا  
وكم ناسخَ أضحيَ لمعنىٍ مغيّراً وجاء بشيءٍ لم يرده المصنف

\* \* \*

٢٩٤ • عز الدين عبد الملك بن رسميه أبي الحمر الفحاري .

هو ابن عم عز الدين بن جلال المستوفي .

\* \* \*

٢٩٥ • عز الدين عبد المؤمن به سمس الدين محمد يعرف  
بسبيخ البايه ابه السبيخ عمر .

أصله من خفتیان<sup>(١)</sup> ، حدثني أن الخاتون توتابج بنت هولاكو  
تقدمت بمعارة مدرسة ورباط بمحققیان وهذا موضع لم يعهد بمعارة مدرسة  
فيه وذلك سنة سبعيناتة .

\* \* \*

---

(١) في مراصد الاطلاع « خفتیان : بالضم ثم السكون وفاء مثناء  
من فوق وباء مثناء من تحت وآخره نون ، قلمantan عظيمتان من أعمال -

٢٩٦ • عز الدين عبد الواحد به عبد الملك به عبد اللطيف

الدر كنزيني المستوفى .

كان من الكتاب الأفضل العارفين بالحساب وفنون الرسائل ، أنشد :

لي همة فوق أعلى الفجم منزلها وفكرة حار فيها من يُدانيها  
إن كان يُسعدي دهري بخدمتها فسوف أوضح شيئاً من معانيها

\* \* \*

٢٩٧ • عز الدين أبو محمد عبد الوهاب<sup>(١)</sup> به ابراهيم به محمد

الخربي الرجائي الأدبي الفاضل .

نزليل تبريز ، كان فاضلاً عالماً أدبياً حكيمًا عارفاً بالمنقول والمعقول

- إربل ، إحداها على طريق مراغة يقال لها خفيتان الزرزاري على رأس جبل من تحتها نهر عظيم وسوق وواد عظيم والأخرى خفيتان سرخاب في طريق شهرزور وهي أعظم من تلك وأفخم وتنكتب في الكتب خفيتikan . . . وهو الصحيح في اسم القلعتين » . وذكر عز الدين ابن الأثير في حوادث سنة ٤٩٥ هـ من كامله عودة قلعة خف涕 كان إلى سرخاب ابن بدر الكردي وقال ابن خلكان في بعض التراجم من الوفيات « خفيتان قلعة حصينة مشهور في بلدة إربل يقال لها خف涕 كان صارم الدين » ولعله لقب سرخاب إلا أنَّ المراد هنا التي في طريق مراغة كما ظهر لي .

(١) ترجمه السيوطي في بقية الوعاة وذكر أنَّ له من التأليف

« المادي » في النحو والصرف وشرحه شرحًا وافياً بسيطاً سنه الكافي ، -

واستوطن تبريز ، كان قد أقام بالموصل واستعمل من الشيخ شمس الدين<sup>(١)</sup> ابن الخطاز تصنيفه وكان عالماً بالنحو واللغة والتصريف وعلم المعاني والبيان ، وله تصانيف في ذلك مفيدة ، وكان قد سافر الى خراسان وعبر النهر الى بخارى ورجع الى تبريز ، ولما دخل مولانا السعيد نصير الدين [الطوسى] تبريز التمس منه أن يصنف له شيئاً في علم الهيئة ، فصنف له كتاب «الذكرة». ومن تصانيف عز الدين كتاب «الذكرة الجديّة» وغيرها ، توفي سنة ستين وسبعين .

\* \* \*

---

— وذكر مؤلف كشف الظنون هذا الكتاب قال : « ذكر في آخره أنه فرغ منه ببغداد في ذي الحجة سنة ٦٥٤ هـ » وهو قول السيوطي في البغية فإنه قال « وقفت عليه بخطه » وخطه في غاية الجودة وذكر جرجي زيدان في تاريخ أدب العربية « ج ٣ ص ٤٣ » أنه في مجلدين وأنّ منه نسخة بدار كتب بطرسبرغ ، وله « التصريف المعزّي » المطبوع المشهور وكتاب « معيار النظار في علوم الأشعار » في علم العروض منه نسخة بدار الكتب المصرية . والزنجاني في كشف الظنون « ابراهيم » وهو خطأ .

(١) هو شمس الدين أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد الموصلي الاربلي الفصیر النحوي ، كان أستاذًا بارعًا علامه زمانه في النحو واللغة والفقه والعروض والفارائض وله مصنفات مفيدة منها كتاب « النهاية » في النحو وشرح الدرة الألوفية التي لابن معط واسمها « الفرة الخفية » في شرح الدرة الألوفية ، منه نسخة بباريس والايسبورنيا والأصل في برلين وقد طبع وله فصول اتحسين في النحو ببرلين ، توفي سنة ٦٣٩ هـ .

٢٩٨ • عز الدين عبد الله بن عبد الله بن المختار العلوي

الفقيه .

قرأت له بخطه على تقويم له :

إن تغترر بأخ يخنوك وإن تشم برقاً يضنّ وإن تقل لم يقبل فاقمع بربرك واطرح هذا الورى فلعل حظك ليلةً أن ينجلي

\* \* \*

٢٩٩ • عز الدين أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله

ابن عباد الرصفياني الفقيه الخطيب .

قدم بغداد وكان من فقهاء المستنصرية وكتب الكثير بخطه من الكتب الفقهية والأدبية وغيرها ، ولما فتحت بغداد سنة ست وخمسين [ وسمائة ] واستقر أولاً في بلد كان أول من خطب بالجامع <sup>(١)</sup> بعد الواقعة ، وكانت وفاته سنة إحدى وسبعين وسمائة .

\* \* \*

٣٠٠ • عز الدين عثمان بن عبد العزيز الرنجاري الرصفي .

هذا الأمير كان قد توجه إلى اليمن وجرى له مع صاحبها ما قد شرحته في ترجمته وكان مع ذلك أميراً عاقلاً كافياً .

\* \* \*

---

(١) عن « جامع القصر » المعروف بجامع الخليفة ومن بقایاه جامع سوق الغزل الحالي ببغداد .

٣٠١ • عز الدين عثمان<sup>(١)</sup> بن عبد الله المأهول بابن الرخيلى  
المصرى الراصي .

ذكره عماد الدين الاصفهانى الكاتب في كتابه وقال : « كان من جملة الأئم الذين توجهوا إلى خدمة شمس الدولة توران<sup>(٢)</sup> شاه بن أیوب لأنذ اليمن وكان شيخاً مقداماً وولاه شمس الدولة بلاد عدن فلما توفي شمس الدولة جرى<sup>(٣)</sup> بينه وبين سيف الدولة المبارك بن منقذ وكتب عز الدين عثمان إلى الملك الناصر [صلاح الدين] كتاباً يذكر فيه اضطراب بلاد اليمن فأنفذ أخاه سيف الإسلام طغتكين واستولى على اليمن وقتل سيف الدولة<sup>(٤)</sup> . ولما سمع عز الدين بذلك خاف منه وسيّر أمواله في البحر فصادفهم مراكب فيها أصحاب سيف الإسلام فاستولى على الجميع وذلك سنة سبع وسبعين وخمسين .

\* \* \*

(١) الظاهر أنه المقدم ذكره في الرقم ٣٠٠ .

(٢) كان من مشاهير بنى أیوب الملوك ، ولقب فخر الدين ولم يذكره المؤلف في بابه ، توفي سنة ٥٧٦ هـ كما في الوفيات « ج ١ ص ١٠٦ » وتاريخ كثيرة .

(٣) جرت عادة المؤرخين من المؤرخين أن يمحدوها فاعل « جرى » للعلم به وهو « نزاع » أو ما في معناه .

(٤) هذا وهم من القائل بالإضافة إلى ما في الوفيات ، قال ابن خلkan : « فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين وأنذ منه ثمانين ألف دينار وذلك في سنة سبع وسبعين وخمسين . . . ولم يزل سيف الدولة مقدماً في الدولة كبير القدر . . . ثم ذكر أن وفاته كانت سنة ٥٨٩ هـ » ج ٢ ص ١٤ .

٣٠٢ ● عز الدين أبو نزار<sup>(١)</sup> عدنان بن أبي عبد الله العسّر  
ابن عدنان بن المختار العلوي السكري التقيب .

ذكره شيخنا تاج الدين ابن أنجيب في تاريخه وقال : رتب عز الدين نقيب مشهد موسى بن جعفر وعزل في شهر ربيع الأول سنة ست وستمائة وكان سيداً جليلًا عالماً ، ومولده سنة سبعين وخمسمائة ، وتوفي يوم السبت رابع شعبان من سنة خمس وعشرين وستمائة ودفن في داره بالقرب من باب المراتب على شاطئ دجلة<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

٣٠٣ ● ابوع أبي الفضائل عبد الله بن المختار . . .

\* \* \*

(١) جاء ذكره في تاريخ ابن الديبيسي ، وقد ذكر هذا المؤرخ أنَّه ولد النقابة بالمشهد الموسوي — كما سيدَّر المؤلف — في يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة «٦٠٦هـ» وعزل عنها في شعبان سنة «٦٠٧هـ» لا كما سيدَّر المؤلف . وله حكاية في عمدة الطالب «ص ١١٩» وجاء من كتاب «ماضي النجف ص ٢٠٧» والظاهر أنه تقىب في المشهد الفردي ، وليس ذلك بصحيح .

(٢) باب المراتب كان آخر أبواب دار الخلافة من الجنوب بين دجلة وباب الخاصَّة ، وتقدير موضعه عندنا أنه كان قرب مدفن السيد سلطان علي وعلى هذا يحتمل أن يكون قبر عز الدين عدنان القبر المنسوب إلى أبي الفرج ابن الجوزي قرب قصر التقىب على دجلة .

٤٣٠ • عز الدين أبو محمد عربشاه بن قطب الدين المترضى بن  
قوام الدين المجتبى الحسيني الأبرقوهى النقيب بأبرقوه .

[ هو ] عربشاه بن قطب الدين مرتضى بن قوام الدين مجتبى بن قطب الدين  
هادى بن شمس الدين الرضا وهو الذى أنفذ فى الرسالة من بغداد فاستوطن  
أبرقوه وأولد بها المهدى بن محمد بن اسماعيل بن المهدى بن اسحاق بن موسى بن  
اسحاق بن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن  
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني الأبرقوهى . رأيته واجتمعنا  
بحديقه في حضرة شيخنا فخر الدين بن أبي علي الفالي بمراة وأملأ على  
نسبة وذكر أنهم انتقلوا من أرمان الى بغداد في الدولة البوهيمية وانتقلوا  
إلى فارس في الدولة السلجوقية .

\* \* \*

٤٣٥ • عز الدين أبو علي عزيز بن إسحاق بن عبد العزيز اليزدي  
الخطيب .

قرأتُ في بعض الجامع بتبريز : « أنشدنا عزيز بن اسحاق بن  
عبد العزيز اليزدي :

إذا ما انقضى مجلس لوزير شهدنا بإن لا نرى مثله  
فإن عاد أبدع في فعله بدائع تنسى الذي قبله » .

٣٠٦ • عز الدين أبو عبد الله عزيز بن محمد بن عبد الله  
السلكى المؤذن .

ذكره عماد الدين الاصفهاني في كتابه « خريدة القصر » وقال : كان  
عز الدين عزيز من أعيان أصفهان وعيونها متبهرأ في البلاغة وفنونها ،  
كبير سنّه حتى اخنى ظهره » وأشاد له :

إذا جسمي صفا كالروح لطفاً      وبابن جوهرى صافى صفا ته  
فلا يشمّت بموت لي عدوّي      فموتي ليس يقصر في حياته  
وأنشد له :

أفدي قواماً قد حنى قدّي ضناً      بعنقه عاودت ريعان الصبا  
وكانه وكأنني في شكله      ألف ولام بالعنق تركبا

\* \* \*

٣٠٧ • عز الدين أبو الحسن علي بن ابراهيم بن مبارك المؤذن  
السندى الرئيس .

كان شيخ السندية وهي قرية جليلة على نهر عيسى ، ذا ثروة وافرة  
ونعمة فائضة ، بلغني أنه نزلت به سرية من العرب في بعض الليالي فلقي  
على خيولهم ألفاً وأربعين ألفاً عليهمة وأضافهم تلك الليلة ، وقد اشتهر عنه أنه قام  
بضيافة الناصر ومن كان معه من الأجناد وخلع عليهم على مقاديرهم وأن  
الناصر خرج من بيته وبال في الصحراء ، فتقىدم عز الدين أن يبني على

ذلك الموضع قبة عالية وعمارة ، والآن يعرف بمشهد البوة وتوفي بقريته السادس  
المحرم سنة ثمان وعشرين وستمائة .

\* \* \*

٣٠٨ ● عز الدين أبو الحسن علي بن أبي طالب الراهري أَحْمَرُ بْنُ  
أَحْمَرِ الْبَطْرَى الحسيني الرَّاهِرِي الرَّاهِرِ .

كان من الزهاد الأفراد والعباد الأمجاد وله كتاب قد جمعه لنفسه ،  
كان يروض خاطره به ويتحتمع اليه طلاب الآخرة يستفیدون منه ويفردون<sup>(١)</sup>  
من فوائده ، رأيته وعلقت منه قوله :

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ فَاعْلَمَنَّ غَدِيرَ  
مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ مَحْيَيْهِ غَدِيرَ  
مَا ارْتَدَ طَرْفَ أَصْرَى بِلَحْظَتِهِ إِلَّا وَشَيْءٌ يَمُوتُ مِنْ جَسَدِهِ  
وَمِنْهُ :

لِلْخَيْرِ أَهْلُ لَا تَرْزَالُ وَجْهُهُمْ تَدْعُو إِلَيْهِ  
طَوْبِي لِمَنْ جَرَتِ الْأُمُورُ الصَّالِحَاتُ عَلَى يَدِيهِ !

\* \* \*

٣٠٩ ● عز الدين أبو الحسن علي بن كمال الدين أَحْمَرُ بْنُ حَمْرَى  
الرَّاهِرِي السَّهْرُورِي نَزِيلُ بَغْدَادٍ ، شَيْخُ رِبَاطِ سَعَادَةٍ<sup>(٢)</sup> .

(١) الكلمة غير واضحة .

(٢) وذكر المؤلف في الجزء الخامس من هذا الكتاب — وقد طبع —

قد تقدم نسبة الى أبي بكر الصديق ، شيخ عالم جمیل الاخلاق ، من أولاد المشايخ والصوفية وهو شیخ رباط سعاده بشرط الواقف له ، سمع سیف الدین أبا النجیب عبد القاهر بن المظفر بن البغدادی ومجد الدین عبد الله <sup>(۱)</sup> بن محمود بن بلدجی وواعظ في صباح وحضر مجلسه أمّة مدینة السلام ، ولما قدم مولانا نصیر الدین مدینة السلام كان قد سکن الرباط جماعة فلما أحضر شرط الواقف أخرج من كان به وسلم الرباط ووقفه اليه ولم يزل جمیل الأمر حسن السیرة الى أن أسرفوا في التتمیل عليه ، فاستدان دیناً كثیراً وتصدّع لأجله وذلك سنة عشر وسبعيناً وهو کریم النفس قلَّ من دخل رباطه ولم يأكل .... وظیفة وله من <sup>(۲)</sup> (کذا) شریفة .

\* \* \*

— ملحقاً بـ «مجلة اورنیتل كالج ماکزون بلاهور بالہند ۹۳۹» وما يليها — أنه اجتمع هو وكال الدین أبو محمد أحمد بن محمد الکرباجی الأصفهانی في خدمة الشیخ عز الدين علي بن الأعز البکری برباط سعاده وكتب عنه «

— ص ۳۰ —

(۱) بلدجی بالجیم ، وكان مجداً للدین من كبار فقهاء الحنفیة ومدرسيهم ومؤلفیهم له الاختیار والختار والمشتمل ، توفي بین عدد سنتي « ۶۸۳ هـ » « الحوادث ص ۴۴۵ » والجواهر المضیة « ج ۱ ص ۳۰ » .

(۲) وذکرہ المؤلف استطراداً في ترجمة مجداً للدین أبي العباس أحمد بن محمد بن برکة المعروف بابن البریدار — كما في ص ۱۰۱ من کتاب المیم من الجزء الخامس — قال : وكان له تردد الى الشیخ علی بن الأعز .

٣١٠ • عز الدين أبو القاسم علي بن أصمر بن هبة الله بن  
السكنية الجرجي الخطيب .

قدم علينا مدينة السلام سنة تسع وسبعينه وهو من بيت العلم والقضاء  
والعدالة والرياسة بيده ، حضر عندي مع السيد صدر الدين قاضي الجزيرة  
وكتب لي من أشعاره وهو رجل جميل الأخلاق اليه الخطابة بيده الجزيرة  
وأكثر ما يخطب به مما ينشئه ويصنفه وينفعه ويؤلفه .

\* \* \*

٣١١ • عز الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن علي بن أصمر  
الطباطبائي (١) الفقيه الفاضل .

سمع أباه وتجرد عن الأهل والولد ، رأيته (٢) وهو رجل فاضل ، له  
شعر وعنه طيور من الحمام وغيرها وهو يتسلّى بذلك قوله أصحاب مهتمون  
به وله نظم حسن وقد مدح جماعة من الأعيان . سأله عن مولده فذكر لي  
أنه ولد سنة سبع وخمسين وسبعينه .

\* \* \*

---

(١) بيت الطباطبائي مشاهير بيوت بغداد في الحديث والرواية والعدالة ،  
لهم ذكر كثير في التواريخ ، ولا يبعد أن جده كان يحترف بالتطبيل  
أو بيع الطبوط .

(٢) بعدها كلمة مستحبة « واحسب » وفي الماحق « سمع أباه وهو رجل  
فاضل له شعر ، رأيته وأحسب » وقد أدرجنا من الماحق شيئاً في الترجمة  
الأصلية .

٣١٢ • عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الدين اسماعيل بن  
عز الدين علي<sup>(١)</sup> الملاوي المقرئ .

رأيت بخطه أبياتاً كتبها وانتخبها من ديوان ابن نباتة السعدي ،  
من ذلك :

بلاد أنفس الأحرار فيها ضباب القاع تُروى بالنسيم  
يجوز بها وينفق كل شيء سوى الآداب طرأ والعلوم

\* \* \*

٣١٣ • عز الدين أبو محمد علي بن إليمان عبد الله البغدادي  
الصوفي الراطروشى .

كان شيخاً أديباً فاضلاً كثير المحفوظ وكان يسأل الوعاظ المسائل المقيدة ،  
وله أشعار حسنة وسافر إلى شيراز وكأنه توفي بها سنة ست وستين وسبعين  
ومن شعره :

حِتَّامَ تَرْضَعُ عَمَّنْ أَنْتَ مَقْصِدُهُ وَكَلِّمَا رَامَ قُرْبًا مِنْكَ تَبَعِّدُهُ ؟  
وَإِنْ شَكَا مَا يُعَانِي مِنْ صَبَابَتِهِ إِلَيْكَ لَا تَمْطِفْ بِلَ تَهَدِّدُهُ

\* \* \*

---

(١) مكتوب في الحق « ابن أبي الفتح محمد بن أبي جعفر أحمد  
ابن زيد »

٣١٤ • عز الدين أبو الحسن علي بن أبوبن عبد الرحيم  
الراشمي الطتب :

كان كاتباً سديداً وعالماً فاضلاً مجيداً ، أنسد لأبي العطاية :  
 فكيف وإن أنصفتهم ظلموني؟!  
 أيا رب الناس لا ينصفونني  
 وان كان لي شيء تصدوا لأخذه  
 وإن نالم بذلي فلا شكر عندهم  
 وإن طرقني نكبة فسکروا بها  
 وإن أنا لم أبدل لهم شتموني  
 وإن صحبتي نعمة حسدوني  
 وأحجب عنهم إن أطقت جفوني  
 . . . . .

\* \* \*

٣١٥ • / عز الدين أبو الحسن علي<sup>(٢)</sup> بن الحسن بن الحسين بن [و ٢٨٠]  
أبي البير البغدادي المعلم .

من بيت العلم والعدالة والفضل ، ذكره شيخنا تاج الدين علي بن  
 أنجب في كتابه « بغية القاصدين في معرفة القضاة والمعدلين » قال :  
 شهد عند قاضي القضاة عبد الله بن الحسين<sup>(٣)</sup> الدامغاني في صفر سنة

(١) ذاهب من الأصل .

(٢) قدم ذكره في « عز الدين عبد الله »

(٣) ذكر ابن الديبي في تاريخه أنه « علي بن الحسين بن علي بن  
 أبي البير الواسطي الأصل البغدادي الدار » قال : « من بيت معروف  
 بالكتابة وخدمة الديوان العزيز » .

إحدى عشرة وسبعين وزكاه أبو نصر أحمد<sup>(١)</sup> بن زهير وأبو القاسم عبد الواحد بن الصباغ ، قال : وسألته عن مولده فقال : ولدت يوم الأربعاء رابع عشرى الحرم سنة سقين وخمسين وستمائة واستنابه القاضي شهاب الدين<sup>(٢)</sup> محمود الزنجاني في عقود الأنكحة وعزل عن الشهادة وروى لنا عن أبي

(١) هو أبو نصر أحمد بن صدقة بن نصر بن زهير بن المقلد الحراني الأصل البغدادي المولد والدار ولد سنة « ٥٤٠ هـ » ، كان أحد الشهود المعدلين الكبار بمدينة السلام ، قبلت شهادته سنة « ٥٨٩ هـ » وله أخبار في الجامع المختصر كخبر ولايته لديوان الجواهري ببغداد ، وكان من رواة الحديث أيضاً ، روى عنه ابن الديبي وذكر أنَّ وفاته كانت في ١٥ ربيع الآخر سنة « ٦١٨ هـ » . وله ترجمة في تاريخ الإسلام .

(٢) هو عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن الصباغ الكرخي ، ولد سنة « ٥٤٢ هـ » تقديرًا ، وكان من بيت الحديث والرواية ، وصار من الشهود المعدلين ، قبلت شهادته سنة « ٥٧٧ هـ » وكان من رواة الحديث ، روى عنه ابن الديبي وذكر أنَّ وفاته كانت في ثاني المحرم سنة « ٦١٨ هـ » . وله ترجمة في تاريخ الإسلام .

(٣) هو أبو المناقب والد القاضي عز الدين أحمد بن محمود الزنجاني المقدم الذكر في بابه ، ترجمه تاج الدين السبكي في طبقاته « ج ٥ ص ١٥٤ » قال : استوطن بغداد قال ابن النجاشي : وبرع في المذهب والخلاف والأصول ودرس بالنظامية وعزل ودرس بالمستنصرية وصنف تفسير القرآن وحدث عن الإمام الناصر للدين الله بالاجازة . قال شيخنا الذهبي : استشهد في كائنة بغداد سنة ست وخمسين وستمائة » . وال الصحيح أنه مات موتاً طبيعياً كما في الحوادث « ص ٣٣٧ » ومن تابع الذهبي في ذلك ابن دقاق -

طاهر إبراهيم<sup>(١)</sup> بن محمد بن أحمد بن حمدوه وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة عشرين وسبعين ودفن بمقبرة<sup>(٢)</sup> الزرادين .

\* \* \*

### ٣١٦ • عز الدين أبو أحمد علي<sup>(٣)</sup> بن الحسن بن سرفشاه بن منصور العباسي الرصفياني المتوفى .

من السادات المعروفين بخدمة الصوفية المتسماين بهم وهو الذي كان يتولى على رباط الشونيزية في أيام ضياء<sup>(٤)</sup> الدين الجاجري وكان له السعي المشكور في تلك الأمور ، حدثني عنه السيد شرف الدين أبو العباس أحمد

---

— في تاریخه « نزهة الأنام في تاريخ الإسلام » ولشهاب الدين الزنجاني مختصران لاصحاح أحدهما « رویح الأرواح في تهذیب الصحاح » رأیت أحدهما في خزانة الآباء الكرمليين .

(١) في نسختنا لتاریخ ابن الديیشی « ابن حمیدیة » وكذلك هو في قاریخ الاسلام توفي سنة « ٥٩٢ هـ » .

(٢) هي المقبرة التي كانت في موضع سوق الصدرية وما يلي ذلك من جامع الشيخ سراج الدين عمر بن علي القزویني .

(٣) قدم المؤلف ذكر والده عز الدين الحسن بن محمد في باب « عز الدين » أيضاً وقد نقل السبط عنه خبراً في المرأة .

(٤) ترجمه مؤلف كتاب الحوادث المجهول في حوادث سنة « ٦٦٦ هـ »

قال ( ص ٣٦٠ - ١ ) : « وفيها توفي الشيخ ضياء الدين محمود الجاجري ، شيخ رباط الشونيزی ودفن في صفة الشيخ الجنيد وهو الذي تولى تجدید الرباط المذکور ، كان الصاحب علاء الدين يحترمه كثيراً ويعتني بأمره ويقوم بكل ما يحتاج اليه » .

ابن أبي نقشة الحسني وقال : كان يواси الفقراء بماله وله أخلاق جميلة ومعرفة وأدب وخدمة ، وكانت وفاته سنة ثمان وستين وستمائة ودفن بالشوئيزية <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

٣١٧ ● عز الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن اسماعيل  
ابن أبي العز القباوي الأديب المصرى .

كان أديباً فاضلاً صدرأً كاماً ، خرج عن بغداد وصنف لأجل الملك الناصر يوسف بن العزيز بن الظاهر بن الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب كتاب « الروض البديع » <sup>(٢)</sup> في زهر الربيع قال ابن الشumar <sup>(٣)</sup> رأيته بدمشق سنة اثنين وخمسين وستمائة ، قال : وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد ببغداد في الحرم سنة تسع وتسعين وخمسة . وأنشد لنفسه :

ختمتُ كتابي بالدعاء لِمَاكِي وسلطان أرض الله في العجم والعرب

---

(١) رباط الشوئيزية ومقبرتها هما رباط الجنيد ومقبرته .

(٢) لم يذكر في كشف الظنون ولا في ذيله ايضاح المكتنون .

(٣) هو كمال الدين أبو البركات المبارك بن أبي بكر بن حمدان الموصلي الأديب ، ألف كتاب « عقود الجمان في شعراء الزمان » والتذكرة المعروفة بتذكرة ابن الشumar وتحفة الوزراء المذيل على معجم الشعراء الذي للمرزباني ، فرغ منه في شعبان سنة ٦٣٩ هـ وله أخبار متفرقة في كتب التاريخ ، ولم يرخين نقول كثيرة من كتبه ، دخل بلاد الشام ومصر وتوفي سنة ٦٥٤ هـ كما في تاريخ اليافعي وغربال الزمان والشدرات .

عطایاہ فاقت کثہ [.....]	هو الناصر السلطان [يوسف...] <sup>(١)</sup>
وسارت مسیر الشمس في الشرق والغرب .....	صناعه في كل شرق وغرب وأيامه تزهو سروراً [.....] <sup>(٢)</sup>
وسيراً [.....]	فدام دوام الشمس نفعاً [.....]

\* \* \*

٣٦٨ • عز الدين أبو الحسن <sup>(٣)</sup> علي بن الحسن بن أبي القاسم هبة الله يعرف بابن أبي أسمة العلوى البغدادى المتصرف .

[ هو ] علي بن الحسن بن هبة الله بن أبي الفتوح شكر بن الحسن ابن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، العلوى الحسيني الزيدي ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال : كان أحد المتصرفين في الأعمال حضرة وساداً ، وكان يقول الأشعار في الفنون ، أورد له في كتاب المدائح الوزيرية والمناقب المؤدية قوله :

(١) في هذه الأبيات تلف وابهام كثير .

(٢) كلمات غير واضحة لنا .

(٣) ذكر له في الحوادث سنة « ٦٤٢ هـ » عشرة أبيات يهنىء بها أستاذ دار الخليفة المستعصم بالله « محيي الدين يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي » في ترتيب ابنه عبد الرحمن مدرساً لاحقانه بالمدرسة المستنصرية وشرف الدين عبد الله محتسباً « ص ٢٨٨ » وخلل التجليد في النسخة الأصلية بعث لغة المرب « ٦٥٣ هـ » أن تعدل ذلك من حوادث سنة « ٤٠٣ »

لقد وجبت على الناس النذور وحلت حيث أنت لهم وزير  
وحلَّ الدست منك وزير ملك به دست الوزارة يسكنير  
وهي طويلة ، توفي سنة أربع وخمسين وستمائة ودفن بمقدمة درب . . .<sup>(١)</sup>

\* \* \*

### ٣١٩ • عز الدين علي بن الحضرى على الساھرى الفقیر<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

٣٢٠ • عز الدين أبو حاصد على بن ذوَاد الحصيني الرئيسي .  
كان مشكور الطريقة من التئام أصحاب الأموال والأحوال وله تقدم  
ورياسة في الدواوين وله خيرات دارة على الفقراء والمساكين وكانت مدحًا  
كريماً أحالني الصاحب جمال الدين علي<sup>(٣)</sup> بن محمد بن منصور الدستجردي  
عليه فأنعم وزاد وبلغ المراد وكتبتُ إليه أبياتاً أنفذتها إليه .

\* \* \*

---

(١) الكلمة مطمورة .

(٢) لم يذكر المؤلف شيئاً من سيرته .

(٣) ويقال له أيضاً « الدستجردي » ، كان من كبار المتصرفين في الدولة  
الايначانية بالعراق وكان دائمة يدين بسفك الدم والغدر والظلم أمر السلطان  
محود غازان بقتله توسيطاً أي قدأ سنة ٦٩٦هـ وأخباره في الحوادث ،  
ولابن الطقطقى مفاوضة مع جمال الدين هذا في السياسة ، ذكرها في مقدمة  
كتابه « ص ٢٦ » ولمؤلف كتاب « غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية  
المحفوظة من الغبار » صحت التسمية أو لم تصح ، حديث عن جمال الدين

« ص ٥ » .

٣٢١ • عز الدين أبو محمد علي بن ضياء الدين أبي عبد الله زيد بن أبي الحسين محمد بن زيد العموي الزيدي<sup>(١)</sup> المسابة . ذكر في كتاب صنفه في الأنساب عند ذكر الاختلاف فيما بعد معد ابن عدنان فقال « ابن أدد بن أدد بن الهميص بن يشجب بن نبت بن سلامان بن حمل بن قيدار بن اسماعيل بن إبراهيم بن آزر بن ناحور بن سروغ بن أرغون بن فالع بن عابر بن شابح . قال : وهو هود عليه السلام بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام .

\* \* \*

٣٢٢ • عز الدين علي بن سليمان بن ....

\* \* \*

٣٢٣ • عز الدين أبو حامد علي بن عبد الله بن أبي القاسم البغدادي الصوفي .

كان من أعيان الصوفية ، سافر الكثير وسمع الأخبار وكان ظريفاً لطيفاً ، كتب إلى بعض من قصده فلم ير منه ما يعتمد : قصدتك أرجوك لدفع خطب إذا ما نابني وبذلتُ وسعى عقارب منك في لسي ونقعي<sup>(٢)</sup> وقلت يكون لي عوناً فجئت فواسفى على أيام عمري وتضييعي لها في غير نفعي !

(١) بتشديد اللام ، نسبة إلى عبيد الله ومن الخطأ أن يقال « العبيدي » .

(٢) لسبته الحية وغيرها : كمنه وضربه لدغته .

٣٢٤ • عز السُّرُفُ أَبُو الْحَسْنِ عَلَى<sup>(١)</sup> بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْعَوَيْنِي الْأَعْسَرِيُّ .  
كَانَ مِنْ أَكْبَرِ السَّادَاتِ .

٣٢٥ • عز الدين أبو الحسن علي بن عبد الوهاب بن حلي (٢) أبا الطيب الدُّردي المحدث . ذكره الحافظ محب الدين أبو عبد الله بن النجاشي في تاريخه وقال : سمع بعد علو سنه من الكاتبة شهيدة (٣) ، كتبت عنه ، وكان شيئاً حسناً لا بأس به ، قال : وكتبت عنه في المذكرة :

موقف للرقيب لا أنساه  
سرحباً بالرقيب من غير وعد  
أمتع العين بالحبيب وإن لم  
يعط قلبي من الحبيب مناه

(١) يلي هذا الاسم . « عز الدين أبو الحسن علي بن صفوي الدين عبد المؤمن » وكان الواجب تأخيره عنه .

(٢) يستدرك عليه «عزالدين أبوالحسن علي بن عبد الخالق بن علي ابن محمد بن الحسن الاسعري الأصل البعلبكي الصدر» ذكره قطب الدين اليونيني في وفيات سنة «٦٧٠هـ» من ذيل المرأة «ج ٢ ص ٤٨٠».

(٣) هي فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمرو الأبرية الكاتبة ، الدنیوریة الأصل البغدادیة المولد والوفاة ، كانت أشهر عالمة وراویة عراقیة ، كتبت خطأً جيداً وعمرت حتى قاربت المائة ، توفیت ببغداد سنة « ٥٧٤ھ » وسیرتها مشهورة .

ما أحب الرقيب إلا لأنني لا أرى من أحب حتى أراه  
وكانت وفاته في شوال سنة ست وثلاثين وستمائة .

\* \* \*

٣٣٦ ● عز الدين علي<sup>(١)</sup> بن صفي الدين عبد المؤمن بن يوسف  
ابن أبي المظاهر الأرموي عم البهاردي .  
كان كاتباً مجيداً وكان قد توجه لعمل الدافر (كذا) بطريق خراسان  
مات في زاوية ابن سكران<sup>(٢)</sup> في صفر سنة إحدى وسبعين . . . .

\* \* \*

٣٣٧ ● عز الدين أبو الحسن علي بن عبد الوهاب بن أبي القاسم  
ابن حارث بن صارد الله البغدادي يُعرف بسيط العمارة ويفيد بالسل .  
كان من ظرفاء العراق الجم على سلامه خاطرهم ودماثة الأخلاق ،  
المعروف بمحنة النادرة و [ .... ] الحاضرة وحسن الحاورة والمذاكرة وكتبت  
عنه في كتابي « نظم الدرر الناصعة في شعراء أهل المائة السابعة » أنسداني  
لنفسه سنة ثمانين وستمائة .

شهر الصيام سُمِّت طول حياته من ذا الذي يرضيه في حرّاكا [ ته ]

---

(١) هو ابن الأديب الكاتب الموسيقي المعروف صفي الدين عبد المؤمن  
الأرموي .

(٢) هو الشيخ الصالح محمد بن السكران ، لا تزال تربته قائمة مزورة  
على مقربة من الراشدية وكان موضعها يُعرف بـ المباركية من أعمال الخالص ،  
توفي سنة ٦٦٧ هـ ودفن في رباطه هناك ، « الحوادث ص ٣٦٤ »

في المفردات تلذّ لي بحر [ . . . ] وتطيب لي الجنات عند وفاته <sup>(١)</sup>  
وجاءني نعيه وأنا في السلطانية سنة سبع وسبعيناً .

\* \* \*

٣٢٨ • عز الدين أبو محمد علي بن فخر الدين هبود الله بن  
عز الدين علي بن ضياء الدين زيد الحسيني الموصلى ، النقيب .  
من سادات النقباء بالموصل وأعمالها ، قرأت بخطه ما كتبه إلى بعض  
الأكابر في رسالة :

إذا هزني شوقي إليكم ولم أجده سبيلاً سوى حمل الرسائل والكتب  
مررتُ على أبياتكم متعلقةً كما التفت الظامي إلى البارد العذب

\* \* \*

٣٢٩ • عز الدين أبو الحسن علي بن علي بن الحسن العلوى المقرىء .  
كان عالماً بالقرآن واستنباط المعاني منه . أنشد :

حسبك من فخر وان كفت في نهاية الخسنة والصحف  
أنك من جنس الذي ذكره في سورة الأعراف والكهف  
في الأعراف قوله تعالى : « كمثل الكلب » الآية ، وفي الكهف  
ذكر كلب أصحاب الكهف .

\* \* \*

---

(١) وذكر بعد ذلك ييتين لم تبين منها إلا « شعري إذا ماظنته وفي فم الناس كلهم . . . . . »

٣٣٠ • عَزِ الدِّينُ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> بْنُ فَضْلِ اللَّهِ بْنُ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِي الرَاوَنِدِيِّ الطَّبِيِّ .

من سلالة السادات النجاشياء وأولاد النقباء ، رأيت له مجموعة قد كتبها  
بحظه الرائق ، من شعره الفائق ، كتب إلى بعض إخوانه :

بأي لسان أم بأي بيان يُبَيِّنُ بَنَانِي ما يَبْيَنُ جَنَانِي ؟  
لعمري بقلبي أتُم غير أَنْتُك جفوتكم وقلبي عندكم فبحقاني

\* \* \*

٣٣١ • عَزِ الدِّينُ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> بْنُ مَالِكٍ بْنِ سَالِمٍ  
العَقِيلِيُّ الْأَصْمَرِ .

(١) كان والده فضل الله من مشاهير العلماء والفضلاء ، وذكره  
فاس في كتب الشيعة ، وكان من أصحاب أبي سعد السمعاني ، ذكره في  
«الراوندي» و «القاسمي» من الانساب وقال : كتبت عنه أحاديث واقتاعاً  
من شعره . وعز الدين هذا قيل انه شرع في تصنيف تفسير لقرآن ولم  
 يتم «الذرية ج ٤ ص ٢٨٢» وهو وأبوه من أهل القرن السادس الهجري .

(٢) ورد ذكره في أخبار سنة «٥٤٦ هـ» من مرآة الزمان «ج ٨  
ص ٢١١» من طبعة الهند وذلك أنّ عسكراً الرقة أغاروا على قلعة جمبر  
فخرج الأمير عز الدين علي بن مالك صاحبها إليهم وقد أغاروا على أطراف  
أعماله ليخلص ما استاقوا فالتقى الجيشان فأصابه سهم من كمين ظهر عليه  
فقتله ، فحملوه ورجعوا به إلى القلعة وأجلسوا ابنه مالك بن علي مكانه .  
وذكر ياقوت الحموي في «جمبر» من المعجم أنّ نور الدين محمود بن

[ هو ] علي بن مالك بن سالم بن مالك . صاحب قلعة جعبر<sup>(١)</sup> بن بدران بن المقلد بن المسيب بن رافع بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهميأ بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن قيس ابن جواثة بن طهفة بن ربيعة بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، العقيلي .

\* \* \*

٣٣٢ • عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح محمد بن أبي جعفر محمد بن زيد العلوي الموصلي الراذيب .

نقيب الموصل ، ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن المهنـا الحسيني في كتاب المشجر وأثني عليه ، وأنشدنا عنه :

لهفي على عمرى الذى ضييعته  
 في كل ما أرضى ويسخنط مالكى  
 وليلي إذا عننت الوجوه لربها  
 ودعىيت مغلولاً بوجه حلالك !  
 ياعبد سوء أنت أول هالك  
 ورقيب أعمالي ينادي شامتاً  
 إلا الجحيم وسوء صحبة مالك  
 لم يبق من بعد الغواية منزل

\* \* \*

- زنكي أخذ قلعة جعبر من شهاب الدين مالك بن علي بن مالك بن سالم المذكور . وكان ذلك في سنة « ٥٦٤ هـ » كا جاء في حادث الكامل ، ومرآة الزمان « ج ٨ ص ٢٧٥ » .

(١) جعفر على وزن جعفر كانت على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين ، نسبت الى أحد أصحابها .

٣٣٣ • عز الدولة أبو الحسين<sup>(١)</sup> علي بن محمد بن الحسن بن رئيس  
الرؤساء البهاردي استاذ الدار .

ذكره النقيب يمين الدين قشم بن<sup>(٢)</sup> طلاحة الزيني في تاريخه وقال :  
وفي ثامن المحرم سنة ثلاثين وخمسين رتب الصدر عز الدولة علي بن محمد  
ابن الحسن بن رئيس الرؤساء في أستاذية دار الخليفة ، عوضاً عن ناصح  
الدولة الحسن<sup>(٣)</sup> بن محمد بن جهير وعزل عن ذلك في شهر ربیع الآخر  
من السنة وأعيد ناصح الدولة الى شغله .

\* \* \*

(١) الذي في تاريخ ابن النجاش « علي بن محمد بن علي بن الحسن »  
وهو من بيتبني المساحة ، أحد البيوتات المشهورة ، كان أصلهم من  
الفُرس ، وأبو الحسين هذا ولد سنة « ٤٧٠ هـ » وكان من سمع الحديث  
ورواه وتوفي سنة « ٥٤٠ هـ ». ذكر ذلك ابن النجاش ، ولم يعرف  
المؤلف وفاته .

(٢) هو أبو القاسم الزيني المعروف بابن الأتقى وهو لقب أبيه طلاحة  
ابن علي بن محمد بن علي العباسي الزيني ولد ببغداد سنة « ٥٥٠ هـ »  
ونشأ فيها وقادّب وكان ذا فضل وتميز في الأنساب والأخبار والأشعار .  
ولي نقابة العباسيين مرتين وحجابة باب النبي وتوفي سنة « ٦٠٧ هـ »  
(معجم الأدباء ح ٦ ص ٢٣) وتاريخ الاسلام .

(٣) قال ابن الأثير في حوادث سنة « ٥٣٠ هـ » : « وقبض الخليفة  
الراشد بالله على ناصح الدولة أبي عبد الله الحسن بن جهير استاذ الدار وهو  
كان السبب في ولاته » وقال ابن الجوزي في المنتظم « وقبض الراشد على —

٣٣٤ • عز الدين أبو القاسم علي بن محمد بن زيد الحسبي التقيب .

قرأت خطه :

أني حلفتُ ولست بالحال لف بالذريات وسورة الأحقاف

هـ ان الصياغة سنة مأثورة عن سعيد السادات والأشراف

فإذا أقام الضيف فوق ثلاثة فاحبس قراه وبل على الأضياف<sup>(١)</sup>

\* \* \*

— أستاذ داره أبي عبد الله بن جهير وقيل انه وجدت له مكتبات الى ديس  
ثم قال : « وفي ثاني ذي القعدة قبض على أستاذ الدار ابن جهير » (ج ١  
ص ٥٦ ، ٥٩ ) . وبيت بني جهير من البيوتات المشهورة بالرياسة والوزارة  
وكانوا من العرب .

(١) يستدرك عليه «عز الدين علي بن محمد السّرخي البغدادي النحوي ، ذكره ابن العديم في تذكيرته قال «ج ١٤ ص ٣١٦» من نسخة دار الكتب بعصر : أنشدني عز الدين علي بن محمد السّرخي البغدادي النحوي قال رأيت بيغداد مكتوباً على ثوب أصفر : انظر الى لابسي وانظر إلى " وكُنْ من مثل ما حلَّ بي منه على حذر هذا اصفراري يراه الناظرون وما في القلب من حبه يخفى عن النظر لو لا انتظار وصال منه بالسّحر أموت في خلوة بالليل في كمد أقول عجباً إذا مارام يلبسي ما كنت أطمع أن أعلو على القمر وجاء في المماش « هذه الآيات للمبارك الدهان ، قال طلبت مني حظية من حظايا الخليفة أن أصنع لها آياتاً تكتبها على ثوب أصفر فقلت . . . . . (الخزانة الشرقية ج ٣ ص ١٠١ - ٢ )

٣٣٥ • عز الدين أبو القاسم علي بن شرف الدين محمد بن نور الدين علي بن شرف الدين محمد بن المرتضى بن المطهير بن علي ابن محمد بن علي الرئيس القمي ابن محمد الرئيس القمي بن حمزة الرئيس بن أحمد المعروف بالرمح ابن محمد الراكمي الغريبي بن إسماعيل بن محمد الرقطان بن عبد الله الباهري .

نقلت من خط مولانا نصیر الدین أبي جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي [ طیب اللہ ثراه ] . . .

\* \* \*

٣٣٦ • عز الدين أبو محمد علي بن محمد بن عمر النوتابازى الطهيب الفقيه .

سمع على شيخنا العدل رشید الدين محمد (١) بن أبي القاسم القراء سنة إحدى وسبعينة بالمدرسة المستنصرية وكان شاباً فاضلاً كيساً عاقلاً .

\* \* \*

---

(١) هو أبو عبد الله بن عبد الله بن عمر الناسخ الحنبلي البغدادي ، ولد ببغداد سنة « ٦٢٣ هـ » ونشأ بها وسمع الحديث وروى كثيراً وقرأ القرآن بالقراءات وأقرأه الناس ووصف بالعلم والزهد والديانة والصيانة ، وولي مشيخة الحديث بالمدرسة المستنصرية وتوفي سنة « ٧٠٧ هـ » ترجمة الذهبي في معجم المختص ” وابن رافع في ذيل تاريخ بغداد وابن حجر في الدرر السكامنة « ج ٤ ص ١٥ » وابن العجاج في الشدرات .

٣٣٧ • عز الدين أبو الحسن <sup>(١)</sup> علي بن محمد بن محمد بن الأثير

السيابي الجزري الموصلي المحدث المؤرخ .

ذكره شيخنا <sup>(١)</sup> مجد الدين أبو الفضل ابن بلدجي في مشيخته وقال : كان عالماً بالسير وفنون الآداب والتاريخ ، صحبيه كثيراً سفراً وحضرأ وأجاز لي مراراً وله مصنفات كثيرة منها كتاب الكامل في التاريخ نحو عشرين مجلدة وكتاب معرفة الصحابة وكتاب الباب في تهذيب الأنساب ،

---

(١) وذكره المنذري في « التكملة لوفيات النقلة » وابن خلkan في الوفيات وابن كثير في البداية والنهاية ، وابن العاد في الشدرات وغيرهم وذكره استطراداً الملامة علي بن يوسف الققطني في ترجمة ياقوت المخوي من كتابه « إنباه الرواة على أنباه النحاة » عند الكلام على كتب ياقوت ووقفها مع كتب الشريف علي بن أحمد الزيدى بدار دينار بغداد ، قال الققطني : « وقبل موته أوصى بأوراقه وجموعاته إلى العز » بن الأثير الموصلي وكان مقیماً بحلب ، وعهد إليه أن يسيطرها إلى وقف الزيدى ببغداد ويسلمها إلى الناظر فيه الشيخ عبد العزيز بن دلف » ثم قال : « أما ابن الأثير فانه تصرف في الكتبات التي له والأوراق الجمعة التي بخطه تصرف غير مرضي » ولم يوصلها بعد أن حصل ببغداد إلى الجهة المعينة برسها ، بل فرقها على جماعة أراد اتفاعها بهم وبها عندهم ولم ينفعه الله بشيء من ذلك ولم يتملّ منها بأمل ولا مال وقطع الله أجله بعد أن قطع من الارتفاع بتفرقها أمله فاكتسب خزي الدنيا وعذاب الآخرة » ( إنباه الرواة ، نسخة المكتبة التيمورية ، الورقة ٣٧٢ ) .

قال : وقرأت عليه الأجزاء السراجيمات بروايته عن الخطيب أبي الفضل (١)  
الطوسي ، قال : وسألته عن مولده فذكر أنه ولد بالجزيرة في جمادى الأولى  
سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وتوفي بالموصل في شعبان سنة ثلاثين  
وسبعين وخمسمائة .

٣٣٨ • عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن المطرس العموي  
الحسيني المتقب.

[هـ] علي بن محمد بن أبي القاسم علي بن أبي جعفر محمد رئيس قم  
ابن أبي يعلى حمزة الطبرى بن أحمد الدج بن محمد بن الديماج اسماعيل بن  
الأرقط محمد الباهر بن عبد الله بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي  
ابن أبي طالب ، ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن مهنا  
العبيدي وقال : كان سيداً جليلاً جمع بين الشرف والعلم .

(١) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر المعروف بخطيبي الموصلى ، كان طوسى الأصل ولد سنة « ٤٨٧ هـ » ودخل بغداد وسمع فيها الحديث ودرس فقه المذهب الشافعى والخلاف والفرائض والحساب ودرس الأدب على أبي زكريا التبريزى وأدرك الحريري بالبصرة ودرس عليه ، ونعت بالديانة وحسن الطريقة ، ولي خطابة الموصل زماناً فعرف بالخطيب ، توفي بالموصل سنة « ٥٧٨ هـ » وفي الوافى بالوفيات أنه توفي سنة « ٥٨٧ هـ » ولا أراه صحيحاً ، كالذى في الشذرات « ج ٤ ص ٢٦٢ » وترجمه السبكي في الطبقات ولم يذكر وفاته « ج ٤ ص ٢٣٣ » .

٣٣٩ • عز الدين أبو محمد علي<sup>(١)</sup> بن محمد بن أبي البر منصور  
ابن عفيفية البغدادي الطتب أمين الديوان .

من بيت معروف بالصحة والأمانة والكفاية والرعاية والرياسة  
والكتابة ، سمع جميع مسند عبد بن حميد الكشي ، ولما قدمت  
بغداد ترددت إلى خدمته وكتب لي الإجازة وأمرني أن أكتب عنه في  
إجازات طلاب العلم سنة ثمانين وستمائة ، وقد ولـي الأعمال الجليلة وكتابة  
الديوان ، نصب بعد الواقعـة ناظراً في أوقاف الحرم الشريف واشراف  
البلاد<sup>(٢)</sup> ... وحسنت سيرته في جميع أعماله وأحب الانقطاع فاستعـنى  
من الخدمة وكانت وفاته ليلة الاثنين رابع عشرى شهر ربيع الآخر سنة  
ثمان وثمانين وستمائة وأوصى أن لا يصلـى<sup>(٣)</sup> ..... شاطئ دجلة بباب  
كلواذا فـيدفن هـنـاك تحت قـدـمه<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

(١) بـيت بـني عـفـيفـة من بـيوـت الرـياـسة المشـهـورة ، وـعزـالـدـين هـذـا  
لـه ذـكـر فيـ الحـوـادـث « صـ ٤٦٠ » قالـ فيـ وـفـيـاتـ سـنة « ٦٨٨ » :  
« وـفـيـها تـوـفـيـ عـزـالـدـين عـلـيـ بـنـ عـفـيفـة وـدـفـنـ تـحـتـ أـقـدـامـ سـلـمـانـ الفـارـسيـ»  
وـكانـ مـنـ أـكـبـرـ المـتصـرـفـينـ ». وـقـدـ جـاءـ فيـ المـطـبـوعـ « عـصـمـةـ » بـدـلـ  
« عـفـيفـةـ » وـهـوـ تـصـحـيفـ . وـذـكـرـهـ الذـهـيـ فيـ تـارـيـخـ الـاسـلامـ ، قالـ :  
« مـاتـ فيـ رـيـعـ الـآـخـرـ عنـ سـتـ وـسـتـيـنـ سـنةـ . أـجـازـ لـلـبـرـزـالـيـ » .

(٢) اـسـمـ الـبـلـادـ ذـاهـبـ .

(٣) ذـهـبـ شـيـءـ مـنـ هـذـهـ الـجـلـةـ .

(٤) فيـ هـذـاـ الـخـبـرـ اـضـطـرـابـ فـقـدـ قـدـمـنـاـ أـنـهـ حـمـلـ إـلـىـ المـدـائـنـ فـدـفـنـ  
تحـتـ قـدـمـيـ سـلـمـانـ الفـارـسيـ وـبـابـ كـلـواـذاـ هوـ الـبـابـ الشـرـقـيـ مـنـ بـغـدـادـ .

٣٤٠ • عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن جبي بن الطراح<sup>(١)</sup>

المقداري الوكيل .

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه [ قال ] : وفي المحرم سنة أربع وأربعين وستمائة صُرِفَ العدل بِمَجْدِ الدِّينِ عَبْدِ الْمَلِكِ<sup>(٢)</sup> بن عبد السلام المعناني عن وكالة الأمير أبي القاسم<sup>(٣)</sup> عبد العزيز بن المستنصر بالله ، ورتب

(١) الطراح في لغة أهل العراق اليوم مسيّر العبرة والسلك فلعل ذلك منه ويت الطراح من أشهر بيوت التصرف في العراق .

(٢) كان من مشاهير فقهاء الحنفية ، درس بمدرسة الامام أبي حنيفة النعمان وتوفي سنة « ٦٤٨ هـ » كا في الجواده المضيئه وترجمه المؤلف في باب الميم من الجزء الخامس - ص ١٧٦ - قال : « مجده الدين أبو الفضل عبد الملك بن عبد السلام بن اسماعيل المعناني نزيل بغداد المدرس الحنفي ، من بيت الفقه والعدالة ومحمد الدين أخوه قاضي القضاة كمال الدين عبد الرحمن وقد تقدم ذكره . قال شيخنا تاج الدين [ ابن الساعي ] : تصرف محمد الدين في الأعمال الديوانية واستنابه شرف الدين عبد الطيف بن البخاري سنة ست عشرة [ وستمائة ] وشهادته عند قاضي القضاة عماد الدين أبي صالح نصر بن عبد الرزاق [ بن عبد القادر الجيل ] وفي سنة ثلاثة وأربعين [ وستمائة ] رتب محمد الدين مدرساً يشهد الإمام أبي حنيفة والمدرسة الموقفية وأقر على وكالة للأمير أبي القاسم عبد العزيز بن المستنصر بالله . وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وستمائة عن سبع وستين سنة . وله ذكر في الجواده المضيئه « ١ : ٣٣٠ - ٣٣١ » . وكرر ترجمته بتمديل اسم جده « ص ٣٣١ » .

(٣) له أخبار في الحوادث .

عوشه عز الدين علي بن محمد بن الطراح ، ثم ولي اشراف الخالص في شعبان  
سنة ثمان وأربعين وستمائة .

\* \* \*

### ٣٤١ ● عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف الجبي الفقيه .

كان فقيهاً عالماً أديباً ، كتب مجموعاً له يشتمل على الحكايات والنواادر وغيرها ،  
رأيته ونقلت منه « أَهْدَى المُعْلَى إِلَى الْمُعْتَزِ بِاللَّهِ مَرْأَةً ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ وَقَعَتْ  
عَلَى مَرْأَةً ؟ قَالَ : كُلَا رَأَيْتَ وَجْهَكَ فِيهَا ذَكْرَتِنِي . فَأَمْسَرَ لَهُ بَمَالٍ . قَيْلَ  
لِمُسْكِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَ حَمَاراً يَوْقِيْكَ وَيَحْمِلَ  
عَنْكَ رَحْلَكَ . قَالَ : أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنِي خَادِمَ حَمَاراً » .

\* \* \*

### ٣٤٢ ● عز الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بالخليلي الفيني [٣٢] يُعرف بالمستوفى الشيخ العارف .

هذا الشیخ عز الدين هو الذي ليس سلطان الوقت غیاث الدين  
أولجایتو<sup>(١)</sup> من يده انخرقة بأوجان سنة أربع وسبعيناً.

\* \* \*

---

(١) تقدّم ذكره استطراداً هو أبو محمد خربند بن أرغون  
ابن أباقا بن هولاكو ، سلطان العراقيين وخراسان وأذربيجان وسيذكره  
المؤلف في باب « غیاث الدين » كما أحلنا عليه هناك .

٣٤٣ ● عَزَ الْمُرِيبُونَ أَبُو الْحَسِنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَصْمَهِ الْفَغَارِيِّ

النَّحْوِيُّ .

ذَكْرُه شَهَابُ الدِّينِ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيُّ الْمُعْرُوفُ  
بِالْمَحْوِيِّ فِي كِتَابِ مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ<sup>(١)</sup> وَقَالَ : كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا صَاحِبُ الشِّيْخِ  
تَاجُ الدِّينِ زَيْدُ<sup>(٢)</sup> بْنُ الْحَسِنِ الْكَنْدِيِّ وَقَرَا عَلَيْهِ وَتَرَدَّدَ إِلَيْهِ إِلَى حِينِ  
وَفَاتَهُ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ :

لَقَدْ كَانَ فِي زَيْدِ أَبِي الْيَمْنِ مَنْحَةٌ مِنْ اللَّهِ زَانَتْ فَضْلَهُ فِي حَيَاتِهِ  
وَكَانَ مَثَلُ النَّحْوِ يُضْرَبُ بِاسْمِهِ فَلَا عَجَبًا أَنْ مَاتَ بَعْدَ مَائَةٍ

\* \* \*

٣٤٤ ● عَزَ الْمُرِيبُونَ أَبُو هَامِرٍ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفٍ الْإِسْتَراِبَادِيِّ

الصَّوْفِيُّ .

أَنْشَدَ :

يَا بَاهْلِيٌّ هَرَبْتَ يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ  
إِنِي جَمِلْتُكَ لِلْبَلَاءِ دَرِيَّةَ  
أَنْسَيْتَ سَبِّحَ بِاسْمِ رَبِّكَ جَاهَلًا  
عَنِي غَدَةً لَقِيتَ مِنِي الدَّاهِيَةَ  
لَمَّا رَأَيْتَكَ لَا تَحْبُبَ الْعَافِيَةَ  
حَتَّى أَتَاكَ بِهَا حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ

(١) لَمْ أَجِدْهُ فِي تَرْتِيبِهِ فِي الْمُطَبَّوعِ مِنْ مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ وَإِنَّمَا اسْتَطَرَدَ إِلَى ذَكْرِهِ فِي تَرْجِمَةِ وَجِيهِ الدِّينِ الْمَبَارِكِ بْنِ الْمَبَارِكِ بْنِ الدَّهَانِ « ج ٦ ص ٢٣٧ »

(٢) كَانَ مِنْ أَكْبَارِ الْأَدْبَاءِ وَرَوْءَةُ الْحَدِيثِ ، اتَّقَلَ مِنَ الْعَرَاقِ إِلَى الشَّامِ وَمِنَ الْخَبْلِيَّةِ إِلَى الْخَنْفِيَّةِ وَمَاتَ مَعْمَرًا سَنَةً « ٦١٣ هـ » وَتَرَجَّمَهُ أَخْبَارُهُ مُسْتَقِيَّةً فِي الْكِتَابِ التَّارِيْخِيِّ وَالْأَدِيْنِيِّ وَهُوَ مُؤْلِفُ « نَقْفِ الْلَّاجِيَةِ مِنْ ابْنِ دَحِيَّةِ » وَغَيْرِهِ مِنَ الْكِتَابِ .

يقول : لما نسيت التسبيح بهجاء غشيك العذاب بستمي لك . وما أحسن  
ما جمع بين السورتين !

\* \* \*

٢٤٥ ● عز الدين أبو الحسن علي<sup>(١)</sup> بن المرتضى بن محمد العلوى  
الراصداني البغدادى يعرف بالراصد السيد المدرس بجامع السلطان .  
ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة وقال : كان والده من  
اصفهان في خدمه الخاتون<sup>(٢)</sup> جهة المقفي ، وتفقه ولده هنا على مذهب  
أبي حنيفة ووجد الكرامة الكلية من الخليفة وأهل للرتب الشريفة  
والملاصب المثيفة فلم يمل إلا إلى العلم ونشره ، ولم يرغب إلا في الفقه المؤذن برفع  
قدره ، ومن شعره :

---

(١) كان أبو الحسن بغدادي المولد ولد ببغداد سنة « ٥٢١ هـ »  
بدرب الشاكرية ، حسني النسب ، ذكر نسبه ابن التجار في تاريخه  
وذكر أنه سمع الحديث ودرس الأدب وكتب خطأً مليحاً وجمع كتاباً  
كثيرة بخطوط العلاماء ، وسيرته مشهورة ، ومن أولاده علاء الدين أبو  
طالب هاشم صدر الحزن « وزير المالية » ثم صدر واسط « متصرفاً »  
ثم عرض الجيش العباسي في أيام المستنصر بالله ، وسيأتي ذكره في باب  
« علاء الدين ». وذكر علي بن المرتضى أيضاً ابن الدييني في تاريخه .

(٢) هي الخاتون فاطمة بنت ملكشاه السلجوقى ، قال ابن الأثير في  
حوادث سنة ٥٣١ هـ « وتزوج الخليفة فاطمة أخت السلطان مسعود في  
رجب والصادق مائة ألف دينار . . . » ثم ذكر في حوادث سنة ٥٣٤ هـ  
أنها بنت السلطان مسعود وتاريخ زواج المقفي بالخاتون لا يتسق مع تاريخ  
مولد السيد الأمير .

صن حاضر الوقت عن تصديره ثقة أن لبقاء خلوق على الدّوام  
وهبك أنك باق بعده أبداً فلن يعود اليانا عينٌ ذا اليوم  
ودرس بجامع السلطان<sup>(١)</sup> مدة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر رجب سنة  
ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن بمقابر قريش<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

٣٤٦ • عز الدين أبو الحسن علي<sup>(٣)</sup> بن المرشد بن عبد الرحمن  
البصري الفقيه الوردي .  
كان فقيهاً أديباً عالماً فاضلاً ، أنسد :

يلومني في خضاب الشيب طائفه  
الشيب والموت مقرونان في صفد  
دعني أبعاده عن عيني ولو نفساً  
وأوهم النفس أني من يدي زمي

ظلمًا ولولا حذار الشيب لم أشب  
وليس بهواها كهل فكيف صبي ؟  
فشاهد الموت موقوف على الحرب  
ابتز بُرد شبابي آخذ سببي

\* \* \*

(١) جامع السلطان ملکشاه كان في أرض الحيدية الحالية على مقربة  
من المقبرة السبلية التي أشرنا إليها من قبل .

(٢) هي مقبرة الكاظمية الحالية الخاصة بالأمام موسى بن جعفر وولد  
ولده محمد الجواد .

(٣) الظاهر لنا أنه قريب أبي عبد الله محمد بن المرشد البصري المذكور في الجامع المختصر « ص ٢٠٣ » والحوادث « ٨٥ » ، توفي أبو عبد الله سنة ٦٣٣هـ ومنه يعلم عصر المترجم أبي الحسن هذا .

٣٤٧ • عز الدولة أبو الحسن علي<sup>(١)</sup> بن أبي سلمة مرشد بن علي بن منقذ السبزري الأصمير الوديب .

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخه وقال : كان أكبر إخوته ، بلغني أنه ولد سنة سبع وثمانين وأربعين بشير وسمع الحديث ببغداد من أبي بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى وكتب الحديث بخط حسن وكان فهماً شاعراً ، قدم دمشق غير مرّة وحضر عندي في سماع كتاب « دلائل النبوة » وكتاب « الجهاد » لابن المبارك ، وقتل شيئاً بعسقلان في غرّة شهر رمضان سنة خمس وأربعين وخمسين .

\* \* \*

٣٤٨ • عز الدولة<sup>(٢)</sup> أبو الحسن وأبو المطرم علي بن هبة الله ابن محمد بن علي بن الطالب البغدادي أستاذ الدر .

(١) ترجمة العميد الأصفهاني الكاتب في خريدة القصر « ج ١ ص ٥٤٨ » من قسم الشام وترجمة أيضاً ابن النجاشي في تاريخ بغداد للدخوله إليها وروايته الحديث من أبي بكر الأنصارى المذكور ، قال : ورد بغداد حاجاً بعد العشرين وخمسين وسمع بها الحديث وروى شيئاً من شعره » وذكر أن وفاته كانت سنة « ٥٤٦ هـ » أو سنة « ٥٤٥ هـ » وذكره ياقوت الحموي في ترجمة أسامة بن مُرشد « ج ٢ ص ١٨٤ ، ١٨٦ » ونقل أن استشهاده كان في شهر رمضان سنة « ٥٤٥ هـ » وذكره ابن تغري بردي في وفيات سنة « ٥٤٦ » .

(٢) ذكره ابن النجاشي في تاريخه قال : « تولى استاذية دار الخلافة المعظمة في أيام المسترشد بالله في رجب سنة تسع عشرة وخمسين واستئنف -

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلاحة الزياني في تاريخه وقال : كان عز الدولة يعمل لوزارة وتسمو نفسه إليها فلما مات جلال الدين<sup>(١)</sup> بن صدقة وزير المسترشد بالله وتعدّاه الأمر لم تطل حياته وكانت شاباً لا يصلح سن مثله لها ، قال : واتفق أنْ عز الدولة كان إلى جانب الوزير ابن صدقة فدخل شهاب الدين الحيص [ يمّص ] فأنسده قصيدة منها :

ظللت تعنفي شبيبي فقلت لها الشيب أجد رُشِيءَ بالذى أسل  
فالتفت الوزير إلى عز الدولة وقال : أترأه يروم الوزارة حتى قال هذا ؟ .  
كانت وفاته في تاسع عشر رجب سنة ثلث عشر وعشرين وخمسين<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

### ٣٤٩ ● عز الدولة أبو الثناء علي بن يلدراك<sup>(٣)</sup> بن أرسمن

البغدادي الطهبي .

— في الديوان الزمامي في ذي القعدة من السنة المذكورة لصلاح السوداد والumarat ، وذكره ابن الديبي في تاريخه وابن الجوزي في المنتظم « ج ١ ص ١٤ » في وفيات سنة ٥٢٣ هـ .

(١) هو أبو علي الحسن بن علي بن صدقة ، توفي سنة ٥٢٢ هـ . وسيرته متعارفة كما أن بيت نبي صدقة من أشهر بيوتات الوزارة والصدارة ، وكانوا عربا .

(٢) يستدرك عليه « عز الدولة سعيد الملك أبو الحسن علي بن مقلد بن منقذ » ذكره العياد الأصفهاني في الخريدة ١ : ٥٥٢ من قسم الشام

(٣) يلدراك بالياء ، ترجمه العياد الأصفهاني في الخريدة وذكره ابن التجار في تاريخه وروى مقطعات من شعره الرقيق في الغزل وغيرها منها -

تركي الأصل ، ذكره أبو الفضل محمد بن ناصر السلاوي<sup>(١)</sup> وقال :  
كان شاعراً ذكياً أدبياً فاضلاً أحد الظرفاء البغداديين والفضلاء المتأدبين ،  
وقال : أنشدني عز الدولة أبو الثناء لنفسه :

رقت حواشى الحب بعده رقة غارت لها ببلادنا الصهام  
وجفت علينا بعد ذلك خشونة فكأنها التفريق والقرباء  
قال : وتوفي في صفر سنة خمس عشرة وخمسماه .

\* \* \*

— هذان البيتان ، وذكر أنَّ أبا الوفاء بن عقيل الحنبلي روى عنه في كتابه الفنون ، وله ترجمة في المنتظم ، ومرآة الزمان والظاهر أنه أخوه أبي شجاع الحسين بن يلدرك الكاتب ، المترجم في تاريخ ابن الديبيسي كما في نسخة دار الكتب الوطنية بيارييس .

(١) السلاوي : نسبة إلى مدينة السلام كافى أنساب السمعاني ، فاللام مخففة قوله فيه ترجمة . كان أبو الفضل هذا صديقاً لأبي الثناء ابن يلدرك ، عني بالحديث والرواية وتاريخ الرجال ، وهو من مشاهير المحدثين ولد سنة « ٤٦٧ هـ » أو قبلها أو بعدها بستة وعشرين سنة « ٥٥٠ هـ » قال السمعاني في تاريخ بغداد : « حافظ ثقة دين خير متقن متثبت قوله حظ كامل من اللغة ومعرفة تامة بالمتون والأسانيد . . . غير أنه يجب أن يقع في الناس ويتكلم في حقهم ، وكان يطالع هذا الكتاب ويُلحق على حواشيه بخطه ما يقع له من مثالبهم والله سبحانه وتعالى يغفر لنا وله » .  
وترجمته أيضاً في الوفيات والمنتظم والمرآة وغيرها من كتب التاريخ .

٣٥٠ ● عز الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم الجزري

الفقير .

كتب الى بعض أصحابه :

أقول ولم أملك عذار مدامعي وقد لج بي شوقى الى قر القصر  
لأن صاد قلبي أوحد العصر إاتني لمحض عنده باخر « والعصر <sup>(١)</sup> »

\* \* \*

٣٥١ ● عز الدين أبو الحمر علي بن يوسف <sup>(٢)</sup> بن عبد الله

الدمشقي الطنب .

حکي في رسالة له : « قال المنصور لعمرو بن عبيد بلغني أن كتاب ابراهيم  
ابن عبد الله ورد عليك . فقال : قد رأيت له كتاباً وما قرأتة وأنت تعلم

(١) يعني « الصبر » .

(٢) الذي نعرفه بهذا الاسم هو « زين الدين علي بن يوسف بن عبد الله  
ابن بندار الدمشقي ، ولد بغداد بدرب السلسلة أي سوق الصفارين وما  
يحاوره من الغرب ، سنة ٥٥٠ » هو كان والده مدرساً بالنظمية ، ودرس  
زين الدين فقه الشافعى وروى الحديث ثم انتقل الى مصر وولي قضاة  
القضاة بها مرتين ، لقيه ابن النجاشي بصر وترجمه في تاريخه وذكر أنَّ  
وفاته كانت في سنة ٦٢٢ هـ وترجمه ابن حجر في رفع الاصر عن قضاة  
مصر ، وابن العمام في الشدرات ، ولم يذكر في طبقات السبكي « ج ٥  
ص ١٢٩ » إلا اسمه وذلک يدل على نقاصها أو أنَّ مؤلفها لم يجد ترجمته .

رأي في الخوارج . فقال له : ثبت يقيني بخلافة . فقال : أئن كذبت تقية  
لأخلفنّ تقية » .

\* \* \*

[٣٤] ٣٥٢ ● عز الدين <sup>(١)</sup> أبو محمد عمر بن أصمد المدني العدل .

\* \* \*

٣٥٣ ● عز الدين أبو القاسم عمر بن أبي سكر بن محمد بن أصمد  
الدرسي النساري الوزير بخوزستان .

\* \* \*

٣٥٤ ● عز الدين أبو الفضائل عمر بن عبد الخالق عبد السلام  
ال sezibري الرنجاني الخطيب .

\* \* \*

٣٥٥ ● عز الدين أبو مقص عمر <sup>(٢)</sup> بن علي بن دهجان البصري  
المحدث .

---

(١) هذا الاسم وما يليه من الأسماء قد ضاعت ترجمتها من الكتاب .

(٢) سبق ذكره في ترجمة « عز الدين الحسن بن بزدوان » ذكر له  
الصفدي تاريخ البصرة وقد وصفه المؤلف بشيخنا ويحوز أن يكون شيخه  
بالجازة . وذكره أيضاً في ترجمته عز الدين الحسن بن ناصر ، فهذا سبق  
أيضاً ، وبذلك يعلم عصره وكونه من المعنرين بترجم الشيوخ والأدباء .  
وسيأتي ذكر قرييه « عز الدين محمد بن محمد بن علي بن دهجان » وقد  
حدث عنه كمال الدين ابن العديم في تاريخ حلب « بغية الطلب » .

٣٥٦ • عز الدين أبو محمد عمر بن علي بن شمر الطياري

القسطري مدرس الثقافية<sup>(١)</sup>

\* \* \*

٣٥٧ • عز الدين أبو العز عمر بن أبي القاسم بن محمد الرؤسي  
الخوزستاني الطائب .

\* \* \*

٣٥٨ • عز الدين أبو الفضل عمر<sup>(٢)</sup> بن محمد بن عبد الرحمن  
ابن علوان الرؤسي المحرّث .

سمع صحيح البخاري على ابن روزبة القلانيسي وسنن ابن ماجة على

عبد اللطيف<sup>(٣)</sup> بن يوسف .

\* \* \*

(١) الثقافية من الثقة وباء النسبة ، منسوبة الى ثقة الدولة علي بن محمد بن الأنباري الشافعي وكيل الخليفة المقتفي لأمر الله وزوج شهدة بنت الأبرى التي قدمنا ذكرها في تعاليقنا ، بناها لشافعية بباب الأزج على دجلة أي في محلة المربعة ورأس الساقية وتعرف أيضاً بمدرسة الأصحاب . وتوفي سنة « ٥٤٩ هـ » . ترجمه ابن النجاشي في تاريخه وذكره ابن العماد الإصفهاني في الخريدة وابن خلكان في ترجمة زوجه شهدة ، وابن الجوزي في المنتظم ، وبني الى جانب المدرسة رباطاً للصوفية عرف برباط الابري .

(٢) له ترجمة في الشذرات « ج ٥ ص ٤٢٢ » توفي سنة « ٥٩٢ هـ » .

(٣) هو أبو محمد الموصلي الأصل البغدادي المولد ، ولد سنة « ٥٥٥ هـ » —

٣٥٩ • عز الدين أبو محمد عمر بن محمد العلوي المدرسي المقرئ<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

٣٦٠ • عز الدين أبو العلاء بن عمر بن أبي العالى الراعذانى الفقيه.

\* \* \*

٣٦١ • عز الدين أبو عيسى عمير بن ديساج العلوى الحسيني.

\* \* \*

٣٦٢ • [ عز الدين أبو الفضائل ] [ . . . ] [ ابن عبد  
المحيد القاضي القزويني ].

كان<sup>(٢)</sup> من الفقهاء المبرزين والقضاة المتميزين وهو الذي قدم قزوين وتقى في أيام السلطان جلال الدين أبي الفتح من كبرتي<sup>(٣)</sup> بن محمد خوارزمشاه واستوطن تب里ز وحصل له بها الجاه والملاك ورزق فيها الأهل والأطفال

---

— وسمع الحديث ودرس الأدب والطب وبرع فيها ثم خرج من بغداد الى الشام وديار مصر وقرأ الناس عليه هناك ثم عاد الى بغداد وتوفي بها سنة «٦٢٩هـ» ودفن بالوردة وهي مقبرة الشيخ عمر السهروردي.

(١) لعله مكرر المذكور في الرقم ٣٥٢

(٢) هذه الترجمة وما بعدها قد فقدت أسماء أصحابها من الكتاب وقد علمنا من تبقيها بمعرفتنا اسم أحد المترجمين وهو «عز الدين أبو فليطة قاسم ابن المينا العلوى الحسيني الأمير ، أمير المدينة المنورة».

(٣) كما ورد بالنون وهو الصحيح دون كونه بالباء . ذكر ذلك عبد الوهاب القزويني في تعاليمه «جهان كشاي» .

وهو والد شيخنا محيي الدين أبي الحسن<sup>(١)</sup> بن أبي الفضائل وكان عالماً بالفقه ، سمع بقزوين إمام الدين<sup>(٢)</sup> الرافعي ، قرأ بخط بعض الأفاضل : «أنشدنا القاضي عز الدين أبو الفضائل :

ومن لم يقدّم رجله مطمئنةً فليثبها في مستوى الأرض ينزلق

(١) هو أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني ، كان من كبار الفقهاء الشافعية ومصنفיהם في الفقه والأصول والحديث توفي سنة ٦٢٣ هـ ترجمه السبكي في الطبقات وغيره .

(٢) ترجمه المؤلف في موضعه على ترتيب كنيته ثم ترتيب اسمه . قال أولاً «قاضي تبريز وقاضي القضاة بأذريجان ، كان من أجل القضاة وأعلمهم بالفقه والأصول وأخذتهم بالمنقول عن الرسول ، أوقفني شيخنا قطب الدين أبو الثناء محمود بن مسعود الشيرازي على ما كتب له لما سمع عليه «يقول أقر عباد الله أبو الحسن علي بن أبي الفضائل بن عبد الحميد القزويني ، سمع علي» كتاب شرح السنة وسمعته من الإمام السعيد شمس الدين أبي الكرم عبد الغفور بن بدل بن حمزة البزوري التبريري برواية عن حضرة عن مصنفه ». وكنت سمعت عليه مجلساً من المصابيح وكتب لي الإجازة . وكانت وفاته في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وستمائة بتبريز ». ثم قال : « محيي الدين أبو الحسن علي . قاضي قضاة تبريز وقد تقدم ذكره في محيي الدين أبي الحسن بن أبي الفضائل وكان يعرف بكنيته وقد ذكرناه هناك فيما تقدم ، سمعت عليه ثلاث مجالس (كذا) من كتاب شرح السنة وكتب لي الإجازة بجميع مسموعاته ومقولاته ومنقولاته ، وكان كريم الأخلاق وبالسته بتبريز » (ج ٥) الترجمة ٧٥٦ و ٨٠٨ من باب الميم .

وكان محترماً عند الملوك والسلطانين ، وتوفي في سنة ثمان وأربعين  
وستمائة (١) .

\* \* \*

## [ عز الدين . . . . . ٣٦٣ ]

كان من الفقهاء العلماء والأدباء البلغاء ، أنسد عن أبي زكريا يحيى  
ابن علي التبريزي الخطيب قال أنسدني ابن برهان (٢) النحوبي :  
وْجْدِي بَهْـا وَجَدُ الَّذِي ظَلَّ نَضَوهُ بَكَةً يَوْمًا وَالرَّفَاقُ حَلُولُـ  
رَأَى مِنْ رَفِيقِيهِ جَفَاءً وَنَقْدَهُ إِذَا قَامَ يَبْتَاعُ الْقَلَاصَ قَلِيلٌـ  
فَقَالَ : أَحَمَلا ، رَحِيلِي وَرَحِيلِكُمَا مَعًاـ

---

(١) كتب في الحاشية مانصه « وكتب كمال الدين أحمد بن العزيز  
المرااغي تاب في مشهد (كذا) :

ما ذا أقول وفي لسانني عقدة [ . . . . . ] الامام الأعظم  
والله لو أعطيت ألسنة الورى [ . . . . . ] بعسر تكلميـ

وسيأتي قريباً أن الشیخ احمد بن العزيز هذا من شیوخ المؤلف .

(٢) بفتح الباء ، هو أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر الأسدـيـ  
العكـبرـيـ الأـصـلـ ، سـكـنـ بـغـدـادـ كـانـ عـلـمـاـ بـالـلـغـةـ وـالـنـحـوـ وـالـتـوـارـيـخـ وـأـيـامـ  
الـعـربـ ، وـكـانـ فـيـ أـوـلـ أـمـرـهـ مـنـجـمـاـ ثـمـ صـارـ نـحـوـيـاـ وـكـانـ حـنـبـلـيـاـ ثـمـ اـنـتـقلـ  
إـلـىـ الـحنـفـيـةـ ، وـكـانـ غـرـبـ الـأـطـوـارـ وـالـأـحـوـالـ ، تـوـفـيـ سـنـةـ ٤٥٦ـ هـ وـفـيـ  
كـتـبـ النـحـوـ نـقـولـ عـنـهـ وـتـرـجـمـتـهـ فـيـ جـمـلـةـ مـنـ كـتـبـ التـارـيـخـ ، كـتـارـيـخـ اـنـخـطـيـبـ  
الـبـغـدـادـيـ وـنـزـهـةـ الـأـلـبـاءـ وـالـوـافـيـ بـالـوـفـيـاتـ وـالـفـوـاتـ .

فَيَنْهَا يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لَمْ جَهْلَ رَخْوَ الْمَلَاطَ ذَلُولٌ؟

\* \* \*

### [ عَزُ الدِّين ] ٣٦٤

كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْيَانِ وَالْأَدْبَارِ الْأَكَبَرِ ، ذَكَرَهُ شِيخُنَا كَالِ الدِّين  
أَحْمَدُ بْنُ الْعَزِيزَ الْمَرَاغِيَ قَاضِي سَرَاةِ فِي مَشِيقَتِهِ وَقَالَ : لَقِيَتِهِ بِمَرَاغَةِ سَنَةِ  
خَمْسِ عَشَرَةِ وَسَمِئَةِ وَكَتَبَ لَنَا الإِجَازَةَ بِجُمِيعِ مَسْمَوَاتِهِ .

\* \* \*

### [ عَزُ الدِّين ] ٣٦٥ <sup>(١)</sup>

كَانَ فَقِيهًا عَلَمًا بِالْفَقْهِ وَالتَّفْسِيرِ وَالْأَدْبَرِ أَسَندَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عَمْرِ الْقَالِ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — : الْاِقْتِصَادُ فِي النَّفَقَهِ نَصْفُ الْمَعِيشَةِ ،  
وَالْتَّوْدُدُ لِلنَّاسِ نَصْفُ الْعُقْلِ وَحَسْنُ السُّؤَالِ نَصْفُ الْعِلْمِ . وَفِي رَوَايَةِ عَنْ  
أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — أَنَّهُ قَالَ : الْاِقْتِصَادُ نَصْفُ الْعِيشِ  
وَحَسْنُ الْخُلُقِ نَصْفُ الدِّينِ .

\* \* \*

(١) يَسْتَدِرَكُ عَلَيْهِ « عَزُ الدِّين فَرجُ الْخَادِم » مِنْ أَصْحَابِ السُّلْطَانِ  
طَغْرِلِ الثَّالِثِ بْنِ أَرْسَلَانَ بْنِ طَغْرِلِ الثَّانِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُلْكَشَاهِ وَهُوَ الَّذِي  
أَرْسَلَهُ السُّلْطَانُ إِلَى اِبْنَانِجِ خَاتُونَ زَوْجِهِ مُحَمَّدِ الْبَهْلَوَانِ بْنِ إِيلَدَكْنَزِ بَعْدَ  
يَعْاهِدَهَا فِيهِ أَنْ يَتَزَوْجَهَا ، وَأَقْلَمَ عَزَ الدِّينَ فَرجَ عَنْهَا أَيَامًا إِلَى أَنْ تَجْبَهَرْتَ  
بِأَحْسَنِ الْجَهَازِ فَأَخْذَهَا فَرجُ إِلَى السُّلْطَانِ وَلَا اسْتَوْلَى السُّلْطَانُ عَلَى اِصْفَهَانَ  
سَنَةَ ٥٨٩ هـ جَعْلَهَا إِقْطَاعًا لِلْأَمِيرِ عَزَ الدِّينِ فَرجُ هَذَا » « أَخْبَارُ الدُّولَةِ  
السَّاجُوقِيَّةِ لِنَاصِرِ الدِّينِ الْحَسِينِيِّ ص ١٨٤ ، ١٩٠ - ١ »

٣٦٦ • [عَزِيزُ الدِّينِ الْفَاسِمُ<sup>(١)</sup> بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الطَّيِّبِ السِّجَارِيِّ].

من بيت معروف بالعلم والخطابة والتدريس والتقدم بسنجرار وعز الدين هو واسطة قلادتهم فضلاً وأدباً وحسن أخلاق وسخاءً، قدم علينا مَراغة، سنة سبعين وستمائة على قدم التحصيل والاشتغال في خدمة مولانا السعید نصیر الدین أبي جعفر وقرأ عليه وكان يميل إليه.

\* \* \*

[ . . . . . . . . ] عن الرّبِّنِ . . . • ٣٦٧

[ قرأت له ] « جعلك الله من اعمص بـكفايته ولم يحزن على ذاهب العيش وفاته ، ولا سلبك ما أضفته عليك الامامة من ملابس مرضاتها وقت به من تأدية مفترضاتها ، وزادك في المولاة لها حُسن بصيرة . ولا زالت طوال رماحك تبشر الخالقين يوم لقائهم بأعمار قصيرة » .

\* \* \*

(١) عرفا اسمه باستطراد المؤلف إلى ذكره في ترجمة « كمال الدين الحسين بن عبد المؤمن السنجاري الكاتب » من الجزء الخامس - ص ١٧٦ - قال : « وأنشدني له مولانا عز الدين القاسم بن عبد الكريم بن الخطيب السنجاري بعراغة :

فقـل لـلسـائـق العـجـلـات مـهـلا	بـدـت أـطـلـال رـاـمـة وـالـمـصـلـى
وـعـهـداً فـي مـعـاهـدـها تـولـى	وـقـفـ وـانـدـبـ بـهـا عـيشـاً تـقـضـى
وـرـقـرـقـ فـيـه دـمـعـاً مـسـتـهـلا	وـعـيـجـ بـفـنـاءـهـا وـالـثـرـاـهـا
فـكـمـ فـيـ النـاسـ قـدـ غـادـرـنـ قـتـلـى	وـخـذـ حـذـراً مـنـ الـأـلـحـاظـ فـيـه

٣٦٨ • [عَزِ الدِّينُ أَبُو فَلَيْتَةَ قَاسِمٍ<sup>(١)</sup> بْنِ الْمَهْنَا الْعَلَوِيِّ  
الْحَسِينِيِّ الْأَمِيرِ أَمِيرِ الْمَدِينَةِ الْمَكْرُمَةِ].

كان من السادات الأفضل ذكره لي شيخنا العلامة النسابة جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المها الحسيني وقال : كان جليل القدر ، أنسد :

تستبيح الدنيا وماك إلا ما تزودت أو تبلغت منها  
سيشيع الحديث بعده فانظر أي أحدهما تكون فكneathا  
وذكره الع vad الاصفهاني في كتاب « الفتح القدسي »<sup>(٢)</sup> وكان أمير المدينة - صلوات الله على ساكنهما - في موكيه وقد وفد سنة ثلاث وثمانين وخمسين أوان عود الحجاج وهو ذو شيبة تقد كالسراج فما تم فتح في تلك السنين إلا بحضوره ولا أشرق مطلع إلا بنوره .

\* \* \*

(١) قال ابن الأثير في الكامل في ذكر « المهدنة بين المسلمين وصاحب أنطاكية » : « وكان مع صلاح الدين الأمير عز الدين أبو الفليفة قاسم بن المها العلوي الحسيني وهو أمير مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - كان قد حضر عنده وشهد معه مشاهده وفتواه وكان صلاح الدين قد تبرك برؤيته ويتيمّن بصحبته ، وكان يذكره كثيراً وينبسط معه ويرجع إلى قوله في أعماله كلها ». وله ذكر في كتب الأنساب والتواريix .

(٢) راجع الكتاب الذي ذكره المؤلف « ص ٢٥ » من طبعة مطبعة الاتحاد ، وذكره أبو شامة في الروضتين « ج ٢ ص ٨٦ ، ١٣٤ » وابن الأثير في الكامل كما نقلناه آنفاً . وابن المجاور في « المستبصر » . وأبو الفداء في تاريخه « ج ٣ ص ٧٩ » وغيرهم .

[ ٣٦٩ ] عَزِ الدِّين

رأيتُ مجموعاً بخزانة كتب الرصد سنة ثلاثة وستين وستمائة وكتبتُ منه إلى (كذا) كتاب « درر الأصداف في غرر الأوصاف » وفيه فصل في ذكر ما يكتب على المناذيل ، من ذلك :

أَنَا مَحْسُودَةُ عَلَى شَرْفِ الْقَدْرِ وَالْعَلَاءِ

فِي يَدِي سَبَطَةُ الْأَنَاءِ مَلِ مَرْمُوقَةُ الْحَلَى

: وَمَنْـ

أَنَا مَنْدِيلُ عَاشِقٍ مَغْرِمُ الْقَلْبِ وَامِقٌ

صَاعِنِي كَفُ غَادَةٌ فِي الصُّنْعَاتِ حَادِقٌ

إِنْ جَرِيَ دَمْعَهُ لَبِيهِ . . . نَحِيبُ مُفَارِقٍ

صَنْتُهُ عَنْ وَشَايَةٍ وَعَيْوَتُ الْخَلَائِقِ

\* \* \*

[ ٣٧٠ ] عَزِ الدِّين<sup>(١)</sup> قِرَامَةُ السَّاقِي وَالْيَمِي فَارِقَيْنِ

كان من الأمراء الشجعان وكانت له همم سامية ونفس شريفة وله خيرات دارة على كل من ورد بلاده من العلماء والفقهاء والصوفية والقراء .

(١) لعله الذي ذكره ابن الأزرق أحمد بن يوسف الفارقي في تاريخ ميافارقين وكان من مماليك السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي وكانت ولاته بميافارقين سنة ٥٠٨ هـ « ص ٢٨١ - ٢٨٣ » .

## ٣٧١ • عز الدين [ . . . ] فرامة [ . . . ]

قال شيخنا تاج الدين في تاريخه : كان عز الدين قراحة للأمير جمال الدين أبي الفضل بكلك الناصري فتقرب به إلى الامام المستنصر بالله . قال : وفي سنة إحدى وأربعين استدعي إلى دار الوزير نصير الدين <sup>(١)</sup> وألحق بالزعماء وخلع عليه وجعلت عدته خمسون فارساً ومعيشه ألف دينار ونُفذ إلى ستر ليكون مقامه بها وجرى بينه وبين الأمير بدر الدين سنقرجة المقوية يومئذ بخوزستان ما أوجب مفارقته لستر ، ورجع إلى بغداد فرتب شحنة بدجبل وكان جميل السيرة وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وسبعين <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

## ٣٧٢ • / عز الدين فريئ <sup>(٣)</sup> بن أصمر بن الحضر بن علي [ و [ ٣٦ ]]

الربيعي أبو ديب .

\* \* \*

(١) هو أبو الأزهر أحمد بن محمد بن الناقد من بيت الناقد المشهورين بالعدالة والرواية والتصرف ، توفي سنة « ٦٤٢ هـ » وأخباره في الحوادث والتاريخ الفخرى وغيرها .

(٢) في آخر هذه من الأصل ترجمة مقطعة منها « كان أميراً جليل القدر جميل الصورة ولاه الامام الناصر تكريت وكان محباً . . . وكانت وفاته في ربيع سنة خمس وسبعين » . ولم أعرف صاحبها .

(٣) هذا الاسم وما يليه ، من الأسماء التي ضاعت تراجمها من الكتاب .

٣٧٣ • عز الدين أبو بكر قنل بل محمد بن غازي المجزري

الدُّمير .

\* \* \*

٣٧٤ • عز الدين أبو الفتح فاتح أرسلان بن مسعود بن فليج  
أرسلان بن سليمان ابن فتحوش بن سليمون السلاجيفي .

سلطان الروم <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

٣٧٥ • عز الدين قبصر <sup>(٢)</sup> بن عبد الله التركى .  
سمع من الشيخ الشريف . . . . .

\* \* \*

٣٧٦ • عز الدين أبو العين قبصر بن عبد الله الظاهري الدُّمير <sup>(٣)</sup> .

(١) هذا السلطان معروف السيرة ، وكان عادلاً سديداً الرأي حسن السياسة ، توفي سنة « ٥٥٨٨ » وأخباره في الكامل وغيره من التواريخ ، وله ترجمة في تاريخ الاسلام وغيره .

(٢) لعله قبصر العوني نسبة إلى الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة ، كان ملوكاً افرنجي الجنس ، ولما توفي سيده الوزير قدمه ديوان الخلافة وأعطاه الامارة وذهب مع الوزير مؤيد الدين بن القصاب لافتتاح خوزستان ومايلها سنة « ٥٩٠ » ذكر ذلك الذهبي في ترجمة الوزير المذكور ، ثم ضمن الغراف وتوفي سنة « ٥٩٦ » عن سن عالية « الجامع الختصر ج ٩ ص ٤٠ » .

(٣) قتل الأمير قبصر الظاهري في الواقعة التي جرت سنة « ٦٣٥ » هـ هو وجمال الدين بكلك الناصري المذكور في ترجمة « عز الدين قراجة » في الرقم ٣٧١ .

٣٧٧ • عز الدين أبو القاسم طاول بن أبي عدي بن طاهر  
المحوي الراوی يعرف بابن العربيض العطاء .

\* \* \*

٣٧٨ • عز الدين أبو المظفر كسر<sup>(١)</sup> بن عبد الله السكري الراوی .

\* \* \*

٣٧٩ • عز الدين أبو المظفر كسر بن محمد<sup>(٢)</sup> بن عبد الله البغدادي  
القسال الفقيه .

\* \* \*

٣٨٠ • عز الدين أبو المظفر كوكبة<sup>(٣)</sup> بن عبد الله التركى  
الراوی .

\* \* \*

---

(١) بضم الكاف وهو غير « كثُر بن محمد » جد فتح الدين أبي المظفر الحسن بن كثُر بن محمد بن مؤسس الكردي المذكور في باب « فتح الدين » من هذا الكتاب .

(٢) لعله « أبو محمد كرم بن عبد الله » على حسب الترتيب .

(٣) كان كوكبة من أعيان أمراء البهلوان نصرة الدين محمد بن الذكر التركماني ملك العراق العجمي » ، وفي سنة ٥٩١ هـ قدمه الأمراء البهلوانيون عليهم واستولوا على الرى » وما جاورها من البلاد وساروا الى اصفهان لاخراج الجيش الخوارزمي منها ، ولكنّ جيش الناصر لدين الله -

٣٨١ • عز الدين أبو المظفر كيطاوس<sup>(١)</sup> بن كيسرو بن

قبسج أرسلان السجوي سلطان الروم .

\* \* \*

٣٨٢ • عز الدين أبو عيسى لبّ بن خلف بن سعير المعاذري

الأندلسي الأديب .

\* \* \*

٣٨٣ • عز الدين أبو الفضل لقمان بن كال الدين سليمان

ابن عبد الله الحنفي الاسمري الصيدلاني .

كان عارفاً بالحشائش وتركيب [الأدوية] . . .

\* \* \*

– العباسي بقيادة ملوكه سيف الدين طغول كانوا قد طردوا الخوارزمية  
واحتلّوها ، وآل الأمر أن تكون اصفهان وهمدان وزنجان وقزوين للخليفة  
الناصر ، وأن تكون الري<sup>٢</sup> وخوارها وساوة وقم وقاشان وما إليها للأمير  
كوكيجة المذكور وفي سنة «٦٠٠هـ» ثار الأمير ايتغمش أحد الملوك  
البهلوانية ، ويكتب أيضاً ايدغمش ، على صاحبه كوكبة وجرت بينهما مُحاربة  
قتل فيها كوكبة واستولى ايتغمش على البلاد . «كامل ابن الأثير في  
حوادث السنتين المذكورتين والجامع المختصر ج ٩ ص ١٢٥»

(١) كان مشهوراً بالقسوة والجبروت وسفك الدماء كما جاء في مرآة  
الزمان ، توفي سنة ٦١٦هـ أو سنة ٦١٥هـ وأخباره في الكامل لابن الأثير  
وتاريخ أبي الفداء «٣: ١٣٠» ومرآة الزمان وله ترجمة في تاريخ الإسلام  
للذهبي والنじوم الزاهرة «٦: ٢٢٣» والشدرات .

٣٨٤ • عز الدين أبو حاتم الرؤي بن محمد بن عبد الله القرشي

الساعر<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

٣٨٥ • عز الدين أبو منصور صالح بن محمد بن أبي الطيب

السيرازي الصوفي .

\* \* \*

٣٨٦ • عز الدين أبو المظفر المبارك بن أعز بن معد الله

النوفي البراز المقرئ .

\* \* \*

٣٨٧ • / [ عز الدين<sup>(٢)</sup> . . . . . ? ]

(١) ذكر ابن الديبي في ذيل تاريخ بغداد من اسمه « محمد بن لؤي ابن محمد بن عبد الله » وذكر أنه كان أحد الشعراء المتس敏ين بخدمة الديوان العزيز وله مدائح كثيرة في الامام الخليفة الناصر لدين الله ، وكنيته أبو منصور « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢٢ الورقة ١١ » فالظاهر لنا أنه ابن المترجم وفي تاريخ ابن الديبي « أخو أبي الحسن علي بن بختيار الذي تولى استاذية الدار العزيزة شيد الله قواعدها » وكذلك في « المحمدون من الشعراء » للقططي ويستدرك عليه عز الدين محمد بن أحمد بن المجمعي « الواز ٢ : ١٠٣ » وعز الدين محمد بن أحمد بن ابراهيم الشافعى « الواز ٢ : ٢٤٤ / ١٢ » .

(٢) ذهبت أسماء هذه التراجم ولم نعثر إلا على ما نرى في الكتب الأخرى بالمقاييس والمقابلة .

ذُكره ابن الشعار في كتابه قال كان يغزل الشعر ويبيعه ثم صار تاجرًا  
سمع الحديث على عمر<sup>(١)</sup> بن طبرزد وحنبل<sup>(٢)</sup> الرصافي ، وكان حسن  
المذهب ، سافر الكثير وكانت وفاته . . .

\* \* \*

## ٣٨٨ • [ عز الدين أبو بكر محفوظ<sup>(٣)</sup> بن معنوق يعرف بابن

البزوري البغدادي ] .

(١) عمر بن طبرزد من كبار المحدثين توفي سنة ٦٠٧ هـ

(٢) من كبار المحدثين توفي سنة ٦٠٤ هـ

(٣) يستدرك عليه « عز الدين محفوظ بن معنوق بن البزوري » ج ٤١  
ص ٩٧ « ذهب مما بعد هذه الصفحة صفحة كما يدل عليه الانتقال من  
« المبارك بن أعز » إلى « محمد بن بختيار » وما ذهب ترجمته « عز الدين  
محمد بن أحمد الدامغاني الحنفي » والد محمد الدين الحسين المذكور في الجزء  
الخامس ص ١٢٩ و « عز الدين محمد بن إسماعيل بن الحسين بن درعة  
المعروف بابن البقال » المتوفى سنة ٥٨٨ هـ ذكره المؤلف في باب « كال الدين »  
من الجزء الخامس - ص ٢٤٧ - وقال « لقبه ابن الديبيشي عز الدين وقد  
تقدم ذكره ». وترجمة الرجل مشهورة ، وعز الدين محفوظ بن معنوق  
ابن محفوظ بن أبي بكر بن البزوري « منتخب المختار ص ١٦٧ » .  
وذكره المؤلف في ترجمة ابنه « كال الدين محمد في باب الكاف »  
وترجمه تقي الدين بن قاضي شبهة ، قال : « محفوظ بن معنوق بن أبي  
بكر الصدر المحرم أبو بكر بن البزوري البغدادي السفار صاحب التاريخ  
ثقة نبيل حسن الشكل مليح البرة ذيّل على المنتظم لابن الجوزي فأفاد ...  
وأنشأ داراً وتربة بسفح قاسيون ووقف كتبه . مات في صفر سنة أربع -

كان عز الدولة (كذا) أحد الحجاج ، فاضلاً ، كتب التاريخ ،  
ولما أخذت بغداد أسر معهم ومشى إلى بلاد الترك وأقام عندهم مدة  
وخلص ، واتفق أنه اجتمع بولده أيضاً نجم الدين بن معتوق بمكة شرفها  
الله وتعارفاً بعرفات ، ونزل بدمشق وحصل على الكتابة النفسية وولد له كمال  
الدين بدمشق ووقف كتبه على تربة أنشأها بالصالحة ودفن هناك في . . .  
[ سنة أربع وتسعين وستمائة ] .

\* \* \*

### ● [ عز الدين . . . . ? ] ٣٨٩

من بيت القضاة والعلماء ، ذكره المبارك بن الشعار في كتاب « عقود  
الجمان » وأنشد له لما أبل الأشرف بن العلم <sup>(١)</sup> دار من مرضه :  
سألت الفرات وقد أظهرت بشاشة وجهه وكان . . .

\* \* \*

### ● [ عز الدين . . . . ? ] ٣٩٠

كان كاتباً فاضلاً ومن كلامه في وصف النديم : « شرط المناومة قلة  
الخلاف ، والمعاملة بالانصاف ، والمساحة في الشراب ، والتغافل عن الجواب

— وتسعين وستمائة وله فيف وستون . . . « منتقى المعجم الكبير الذي للذهبي ،  
نسخة باريس ٢٠٧٦ الورقة ١١٣ » وله ذكر في منتخب المختار (ص ١٦٧)  
والنجوم الزاهرة « ٨ : ٧٦ » والشدرات « ٥ : ٢٧٤ » .

(١) العلم دار أو العلمدار اسم مركب من كلمتين « علم » العربية  
و « دار » الفارسية بمعنى صاحب وحافظ .

وإدمان الرضا ، واطراح ما مضى ، وإسقاط التحيّمات ، وتجنّب اقتراح [الأ] صوات ، وستر العيوب ، وحفظ الغيب » .

### [ ٣٩١ ] عن الربيع . . . ؟

من بيت التقدم والرئاسة ، والفضل والكتابة . سمع الكثير على مشايخ زمانه من الأحاديث والأخبار والتاريخ والأشعار ومن ذلك سمع جميع ديوان أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي على أبي الحسن <sup>(١)</sup> علي بن أبي الحسن ابن المقير البغدادي بقراءة شرف الدين أبي عبد الله الحسين <sup>(٢)</sup> بن إبراهيم بن

(١) هو علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي التجار « ٥٤٥ — ٥٦٤٣ » سمع الحديث من جماعة من الشيوخ وكانت له إجازة من طائفة منهم وكان من خيار المحدثين والرواة صاحب ذكر وأوراد وتلاوة « دول الإسلام ٢ : ١١٤ » والنجمون الزاهرة « ٦ : ٣٥٥ » والشدرات « ٥ : ٢٢٣ » والمحتصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبي للذهبي « ١ : ٢٨٥ » .

(٢) كان من الأكراد المذبانية الكورانية . قال ابن رافع السلامي في تاريخ بغداد : « كان أديباً فاضلاً بارعاً مشهوراً بالفضل والرواية حسن السمع عارفاً بكلام العرب صاحب مفاكهة وأخبار ومحاضرة ومعرفة جيدة باللغة سمع من الخشوعي وأبي اليمين الكندي وجماعة . وقال الذهبي : عني عناته وافرة بالأدب وحفظ ديوان المتنبي وخطب ابن بناته والمقامات وكان يُعرف بهذه الكتب ويحمل مشكلها ، تخرج به جماعة من الفضلاء وكان ديناً ثقة جليلًا . . . مولده . . . سنة ثمان وستين وثمانمائة وتوفي يوم الجمعة ثاني ذي القعدة وقيل ذي الحجة سنة ست وخمسين وسبعين وسبعين دمشق » . « بغية الوعاة ص ٢٣١ » وله ذكر في الشدرات « ٥ : ٢٧٤ » وفي سماعات ديوان المتنبي .

الحسين الإربلي في شعبان سنة اثنين وثلاثين وستمائة بدمشق .

\* \* \*

٣٩٢ • [عز الشرف أبو المظفر محمد بن أحمد بن علي بن

التربي<sup>(١)</sup> العباسي الهاشمي الحنفي المدرّل ] .

عز الشرف أبو المظفر محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجاشي في تاريخه وقال : « كان يتولى الخطابة بجامع المهدى وبجامع المنصور » وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم<sup>(٢)</sup> الزيني في المحرم سنة ثمان عشرة وخمسين ، وسبع

---

(١) قال الذهبي في المشتبه - ص ٣٦ - : « وبناته [التريكي]

عز الشرف أبو المظفر محمد بن أحمد بن التريكي الهاشمي ، روى عن أبي نصر الزيني والكبار ، مات سنة ٥٥٥ هـ . وقال ابن الجوزي في وفيات سنة ٥٥٥ هـ من المنتظم ١٩٧ : « محمد بن أحمد بن علي بن الحسين أبو المظفر ابن التريكي ، كان يخطب في الجموع والأعياد وكان حسن الصورة فاضلاً . توفي في يوم الأربعاء خمس عشر ذي القعدة ودفن في قبر معروفة الكرخي » . وقد تصحّح التريكي في الشدرات « ٤ : ١٧٥ » إلى « النوييلي » .

(٢) هو نور المهدى علي بن الحسين بن محمد بن علي العباسي الزيني نسبة إلى زينب بنت سليمان العباسية الملقب أيضاً بالأكمل ، ولد بيعناد سنة ٤٧٠ هـ وسمع الحديث وحدث ودرس فقه الإمام أبي حنيفة وبرع -

الشريف أبا نصر محمد<sup>(١)</sup> بن محمد الزيني وغيره . روى لنا عنه عبد العزيز بن الأخضر [ الجنابذى ] وله شعر ، وكان مولده للنصف من شعبان سنة سبعين وأربعين ، وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وخمسة وعشرين ودفن عند معروف الكرخي .

\* \* \*

### [ عَزَّ الْمُدِينُ . . . . ٣٩٣ ]

من بيت التصوف والفضل والحديث ، سمع أباه وقرأ عليه أكثر

— فيه وكان الخليفة المسترشد بالله يميل إليه فوعده نقابة العباسين ، فاتفق موته أبي الحسن الدامغاني القاضي فولاه القضاء وكان به جديراً وخدم الخليفة الراشد بالله بن المسترشد وناب في الوزارة ، وجرت عليه ماجريات ، وناب في الوزارة في بعض عهد المقتفي لأمر الله وكان القاضي ابن المرحوم متناقضاً له ، ثم توفي في يوم عيد النحر سنة ٥٤٢ هـ وله ست وسبعون سنة ، وكان قد درس الفقه في مشهد الإمام أبي حنيفة في حياة والده وبعد وفاته « المنتظم ١٠ : ١٣٥ » و « الجواهر المضيئة ١ : ٣٦٢ » .

(١) ولد أبو نصر الزيني ببغداد سنة ٣٨٩ هـ وسمع الحديث من كبار الشيوخ وترهد في شبابه فانقطع في رباط أبي سعد النيسابوري ثم انتقل إلى الحريم الطاهري وكان محدثاً ثقة ، عاش ثلاثة وتسعين سنة ، توفي ليلة السبت الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٤٧٩ هـ ودفن في مقابر الشهداء قريباً من باب حرب « المنتظم ٩ : ٣٣ » وتاريخ بغداد للخطيب « ٣ : ٢٣٨ » وتاريخ الإسلام أو مختصره للذهبي « نسخة مكتبة الأوقاف بغداد ٥٨٩١ الورقة ١١٩ » . والشذرات « ٣٦٤ : ٣ » .

مرaciّاته ، ورأيت سماعه على كتاب «شرح السنة» وأنه سمعه بنوارزم في صفر سنة خمس عشرة وستمائة في جماعة ذكرت أكثرهم في هذا المختصر .

\* \* \*

٣٩٤ • [ عز الشرف أبو الحسين محمد بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَضَائِلِ  
ابن عدنان الأشترى العبيدي ] .

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ الْمَهْنَا الْحَسِينِي في كتاب المشجر وقال : هو عز الشرف أبو الحسين محمد بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَضَائِلِ بْنِ عَدْنَانِ بْنِ أَبِي الْحَسِينِ الْأَشْتَرِيِّ الْعَبَيْدِيِّ .

\* \* \*

٣٩٥ • [ عز الدين ..... الساوي ] .

رأيته واجتمعنا به سنة أربع وستين وستمائة بتبريز وكان لطيف المخواورة ، جميل الحاضرة ، قد تأدب واشتغل ، ودأب وحصل ، أنسداني من حفظه :

ولما تفكرت في حُسْنِه عهدت سنا وجهه كالنهر  
تأملت تاريخ فقد الجمال على وجنتيه بخط العذار  
حدثني بعض الأصحاب بمراغة قال : توفي عز الدين الساوي سنة ثلاثة  
وسبعين وستمائة ودفن ...

\* \* \*

٣٩٦ • [ عز الدين ..... ؟ ] .

ذكره العدل زين الدين ابن القطيبي في تاريخه وقال : كان وكيلًا

باب القضاة وكان والله يقرأ بين يدي الوعاظ وكان يقول الشعر في الفنون  
توفي في سنة إحدى وتسعين وخمسماهية .

\* \* \*

[ عز الدين . . . . ٣٩٧ ]

من بيت الفقه والقضاء والعدالة والتقدم والصرف والكتابة ، وولد  
عز الدين ببغداد ونشأ بها على طريقة حميدة واتصل إلى شهاب الدين  
داود<sup>(١)</sup> بن عبدوس وانتقل معه إلى الحلة وشهد عند قاضي القضاة عز  
الدين أحمد بن الزنجاني سنة إحدى وثمانين [ وستمائة ] وولي الأعمال  
الجليلية منها إشراف الوقوف ومنها وكالة السلطان في سنة سبع وثمانين ثم  
إن سافر إلى الشام على طريقة محمودة ولم يزل يتتردد إلى الزيارات ومواطن  
العبادات إلى أن توفي بها في شعيمان سنة . . . . وسبعمائة .

\* \* \*

[ عز الدين . . . . ٣٩٨ ]

قدم العراق وسكن الحلة السيفية ، وكانت بحال الدين قشتمر<sup>(٢)</sup>

(١) كان شهاب الدين داود بن عبدوس وكيلًا لعلي بهادر شحنة بغداد  
المقتول سنة ٦٦١ هـ . وقد ورد ذكر ابن عبدوس استطراداً في ترجمة علي  
بهادر في كتاب الحوادث الذي سميته غالباً الحوادث الجامعة « ص ٣٥٠ » .

(٢) هو الأمير القائد قشتمر بن عبد الله التركي الناصري ، ذكره  
مؤلف كتاب الحوادث في وفيات سنة ٦٣٧ هـ وذكر أخباره قبلها ، قال  
في سنة وفاته - ص ١٣١ - : « كان حسن السيرة شجاعاً كريعاً جواداً -

\* \* \*

— متعففاً ذا همة عالية كثير المعروف والبر . . . . كان أولاً لقطب الدين سنجر الناصري وانتقل منه إلى الخليفة الناصر لدين الله فأسكنه في البدرية ونقله إلى الدار المنسوبة إلى نيفشا بجاورة باب الغربة ثم خطب بالإمارة وزوج بابنة الامير بهاء الدين أرغش المستنجدي وجرى بينه وبين الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي منافرة أوجبت إبعاده عنه فعيّن عليه في زعامة رامهرمز فتوجه إليها في سنة تسع وتسعين وخمسة وثمانين ثم انضم إلى بيت أبي طاهر صاحب لائز [لرستان] وتزوج بنته وأقام عندهم مدة فكوتب في العود إلى بغداد فعاد من غير أن يشهرهم وترك زوجته وولده شرف الدين علي (كذا) وكان وصوه في سنة أربع وستمائة بعد عزل الوزير ابن مهدي بشهر ، فأنعم عليه بالدار المجاورة للدار الوزارية وقدم إليه بأن يشهر سيفوناً إذا ركب ، وسلمت الحلة إليه وخلع عليه ثم ولـي شحنكية واسط مضافة إلى الحلة . ولم يزل مقدماً على العساكر إلى أن مات . . . . وحمل إلى مشهد الحسين - ع - فدفن هناك في تربة له فيها زوجته وولده . . . . ولـه أخبار في الجزء التاسع من الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون المسير لابن الساعي « راجع الفهرست » وسيأتي ذكره في هذا الكتاب .

(١) يعني تربة السيدة سلجوقي خاتون السلجوقيية بنت الملك قليمع أرسلان السلجوقيّ، زوجة الناصر الدين الله ، توفيت سنة ٥٨٤ هـ ببغداد وأنشأ الناصر الدين الله عليه تربة ووقف فيها خزانة كتب نفيسة وكانت على شاطئ دجلة بالجانب الغربيّ من بغداد بشرعنة الكرخ . وقد جرقها دجلة مع الرباط الذي أمرت ببنائه تلك السيدة الفاضلة في العصور الأخيرة .

٣٩٩ • [ عز الدين أبو عبد الله محمد<sup>(١)</sup> بن إسماعيل بن عبد الله بن ودعة بن البقال الفقيه البغدادي ]

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الديبيسي في تاريخه وقال : كان فقيهاً

(١) ترجمه المؤلف أيضاً في هذا الكتاب في الملقبين « كمال الدين » راجع الجزء الخامس في الترجمة ٤٩٨ من الكاف . وله ترجمة في ذيل قارب بغداد تأليف ابن الديبيسي وهو التاريخ الذي نقل منه المؤلف كما سيشير إليه ويعتمد عليه ، وهذا نص كلام ابن الديبيسي : « فقيه متميز من أصحاب الشافعي ، تفقه في مدة قوية وحصل طرفاً حسناً من المذهب والخلاف ، وكان حسن الكلام في المسائل ، له يد جيدة في الجدل ، أعاد بالمدرسة النظامية والمدرس بها الشيخ أبو الحسن علي بن علي الفارقي » ، وخرج عن بغداد سنة مهان وثمانين وخمسين متوجهاً إلى الشام وتاظر الفقهاء في طريقه وظهر كلامه واستحسن إيراده ودخل دمشق مريضاً فبقى بها أياماً وتوفي في النصف من شعبان منها بدمشق وكان شاباً . « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢١ الورقة ٢٥ ». وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام قال : « معيد النظمية ». كان بارعاً في المذهب والخلاف واحترمه المنية شاباً . « نسخة الدار المذكورة آنفاً ١٥٨٢ الورقة ٣٨ ». وذكره السبكي قائلاً من تاريخ ابن التجار قال : « كان فقيهاً فاضلاً حسن المعرفة بالمذهب والخلاف . مليح الكلام في النظر والجدل ورتب معيداً بالمدرسة النظامية ... وقد صنف كتاباً مليحاً في اللعب بالبندق وقسمه على تقسيم كتب الفقه على ألسنة الرماة ، فجاء حسناً في فنه ... ». « طبقات السبكي الكبرى ٤: ٦٦ ». وقد تصحّف فيها البقال إلى « القفال » .

علمًا ، أعاد بالمدرسة الناظمية وسافر إلى الشام . وصنف كتاباً<sup>(١)</sup> في اللعب

(١) هو الكتاب الموسوم بال المقترن في المصطلح ، منه نسخة بدار الكتب الوطنية بيارييس في مجموعة كتب خطية في هذا الفن ”أرقامها ٤٦٣٩ جاء في أوله : «كتاب المقترن في المصطلح تأليف الشيخ الامام العالم محمد بن إسماعيل المعروف بابن دادعة (كذا) المعروف بابن البقال - رحمة الله ورضي عنه في الدنيا والآخرة آمين - » وأوله «بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ، الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وعلى واسطة العقد ومالك الحل والعقد المؤيد باتباع الحق والمسدد بكلمة الصدق والمتخلق بأخلاق الله الناصر لدين الله ... وبعد فأقول : إنه قد استوجب علي حقًا أن أجع في طريقة البندق مختصرًا حاويًا لما تفرق من أحکامه ومسائله ، وأبين كيفية استيعاب أواخره عن أوائله وأن أجعل لها القواعد الشرعية كالضابط والمرد ، والأصول الفقهية دعامة في القبول والرد ”لعله أني شفقت به في عنفوان الشباب وريمان العيش واللباب وصحبت من مشائخه وشبابه ، وساداته وأترابه كل ذي عقل رزين ورأي متين ولفظ مبين وحدس نافذ وحسن ناقد وخلق حسن وسمت راض ... وجعلته عشر مراتب كل مرتبة على حال الرامي من الابتداء إلى الاتمام وضميت كل مرتبة ما يليق بها من المسائل المصطلح عليها بين الرماة وما يتفرع عنها وذكرت ما يقاربها نوع مقاربة ويشابهها ضرباً من المشابهة ...»

المرتبة الأولى في كيفية دخول الرماية ، المرتبة الثانية فيها يكمل به الرامي ، المرتبة الثالثة في القدرة وحكمها ، المرتبة الرابعة فيها يتحقق بصرعه الفضيلة ، المرتبة الخامسة في الشهادات ، المرتبة السادسة في التحكيم ، المرتبة السابعة في المراهنات ، المرتبة الثامنة في المقاولة ، المرتبة التاسعة في التحرير ، المرتبة العاشرة في التكذيب والإهدار ...» .

بالبندق [ وخدم به ] الإمام الناصر ، قال ابن النجاشي : وتوفي بدمشق في النصف من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسة وأربعين ، قال : وبقي والده بعده حيا ، وكان شيخاً صالحًا دائم التلاوة .

\* \* \*

#### ٤٠٠ ● [ عز الدين ... ?]

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال : ولد الفقابة بالمدائن في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وسبعين ، قلده إياها النقيب الظاهر شمس الدين (١) علي (٢) بن المختار وكتب تقليميه عز الدين أبو الفضل محمد ابن

(١) هو من أسرة العلوين المعروفيين يعني المختار الحسينيين جدهم أبو علي عمر المختار النقيب أمير الحاج ابن أبي العلاء مسلم الأحول أمير الحاج ، ومن عقبه أبو الفضائل عبد الله ومنه انحدر بنو المختار « عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ٢٩٤ ، ٢٩٥ من طبعة الهند » .

(٢) قال ابن عنبة في عمدة الطالب المقدم ذكره — ص ٢٩٥ — : « وأما أبو علي عمر المختار بن أبي العلاء مسلم ويقال لعقبة إلى الآتى [ القرن الثامن ] فعقبة من أبي الفضائل عبد الله وحده ومنه في رجلين : عز الدين أبي نزار عدنان نقيب المشهد وأبي عبيد الله أحمد ، أما أبو عبيد الله أحمد فعقبه يعرفون يعني أبي حبيبة وهي كنية جدهم عمر بن أبي عبد الله أحمد المذكور ، وأما أبو نزار عدنان فأعقب من رجلين عز الدين العممير وعميد الدين أبي جعفر نقيب الكوفة ، افترض الأول : وأعقب النقيب عميد الدين أبو جعفر من أبي جعفر فخر الدين الأطروش ومن أبي القاسم شمس الدين علي . من عقبه شمس الدين علي آخر نقباء بني —

الوزير مؤيد الدين أبي طالب ابن العلقمي . قال شيخنا : ومن الاتفاق العجيب أن عز الدين ابن الوزير أنشأ تقلیداً عن النقيب الطاهر تاج الدين أبي علي الحسن بن المختار لنقيب المدائن جدّ عز الدين المذكور ثم لأخيه بعد وفاته ووفاة تاج الدين أبي علي عن النقيب الطاهر علم الدين اسماعيل ثم لعز الدين المذكور عن النقيب الطاهر شمس الدين ، فنقباء المدائن الثلاثة كتب لهم التقاليد عن النقباء الثلاثة من بني المختار .

\* \* \*

٤٠١ • عز الدين أبو عبد الله محمد <sup>(١)</sup> بن بختيار بن عبد الله . ارديب .

---

— العباس وبهاء الدين داود ابنا النقيب عارض جيش المستنصر بالله تاج الدين أبي الحسن علي بن شمس الدين علي المذكور . لها عقب .  
وكان شمس الدين علي بن المختار النقيب من قتليهم هولاً كوا عند احتلاله بغداد سنة ٦٥٦ هـ وإسقاطه الدولة العباسية ، قال الجزرى في المسجد المسبوك في ذكر الشهداء الذين قتلتهم هولاً كوا صبراً : « ثم النقيب الطاهر علي بن النقيب الطاهر بن الحسن بن المختار وكان شاباً طرياً ذكياً سريعاً ينظم شعراً جيداً قيل وقد نيسف على عشرين سنة ». « نسخة المجمع العلمي العراقي المصورة ، الورقة ١٩٣ » وذكره مؤلف كتاب الحوادث بين الشهداء المشار إليه قال — ص ٣٢٩ — : « والنقيب الطاهر شمس الدين علي بن المختار » .

(١) ترجمه ابن الديبيسي في تاريخ بغداد قال : « كان في ز Yi الجند وكان فيه تميّز ويقول الشعر » وترجمه القسطاني في كتابه « المحمدون من الشعراء » وذكر ابن الديبيسي أنه توفي بالبصرة سنة ٦٠٥ هـ .

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجاشي في تاريخه وقال : هو أخو أبي علي الحسن بن بختيار وقال : كان متقاً وورتب شحنة بمناثر<sup>(١)</sup> الخليفة وخزائن الحبوب ، قال : وقد رأيته كثيراً ومات بالبصرة [ سنة خمس وستمائة ] .

\* \* \*

٤٠٢ ● عز الدين أبو عبد الله محمد بن يدر بن محمد السكري  
الراصي .

كان من أمراء إربيل وقدم بغداد في أيام الإمام المستنصر بالله سنة خمس وثلاثين وستمائة وكان شجاعاً صاحب تجارت .

\* \* \*

٤٠٣ ● عز الدين أبو بكر محمد<sup>(٢)</sup> بن يميم بن أصرم  
البنديجي المحرث .

من بيت العلم والرواية والفهم والدرائية ، سمع من أصحاب أبي القاسم

---

(١) المنشأ جمع منتشر وهو الموضع الذي تباع فيه الحبوب مكتشوفاً عنها متورة ويسمى ببغداد « العلوة » وتجتمع على « العلاوي » .

(٢) قال ابن الديبيسي في ترجمته « من أهل باب الأزاج ، أسمه والده في صغره من جماعة وسمع هو بنفسه أيضاً من جماعة . . . . وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن الدامغاني يوم الثلاثاء السادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وستمائة وذكراً العدalan أبو الفضل محمد بن الحسن بن الشنكتي العباسي وأبو المعالي أحمد بن بكرهون ». ولم يذكر وفاته . وأبوه تيم من أشهر المحدثين .

هبة الله بن الحصين وأبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي ، روى لنا عنه شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن الساعي المؤرخ وغيره .

\* \* \*

٤٠٤ ● عز الدين أبو المعالي محمد بن جامع بن يافى بن عبد الله ابن علي بن نعيم التميمي الرستقى الحمد المدحوب . ذكره كمال الدين المبارك ابن الشعار في كتاب « عقود الجمان » وقال : سمع الكثير وكان فاضلاً وصنف كتاب « الدر المكنون من طرائف الفنون<sup>(١)</sup> » وكانت وفاته سنة عشرين وسبعين .

\* \* \*

٤٠٥ ● عز الدين أبو نصر محمد بن جعفر بن عبد الله الخراساني الطيب .

قرأت بخطه في كتاب كتبه ، استشهد فيه بقول أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب - عليه السلام - : « مسألة الرجل السلطان كمسألة والده لا تقصه ولا تشينه ». وفي كتابه أيضاً « مكتوب في التوراة يا ابن آدم لا تسأل الناس ، فإن كنت ، لا بد ، سائلًا فسل معادن الخير ترجع مغبوطًا محسودًا ولا تسل معادن الشر فترجع مذمومًا محسورًا » .

\* \* \*

---

(١) ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون « الدر المكنون في غرائب الفنون » لناصر الدين أبي بكر بن عبد المحسن الفوّي » وأن بعضهم اختصره بفوّة سنة « ٧٠٣ » هـ فهو كتاب آخر .

٤٠٦ • عز الدين <sup>(١)</sup> أبو عبد الله محمد بن هازم بن فرج بن  
صهير بن هساكر الطرابلسي الوكيل يعرف بابن قاضي الرواندان .

ذكره ابن الشumar في كتابه وقال : أنسدي لنفسه في حاب :

وصفراء يحيى لونها لون عاشق لها أダメع منهلة حين توضع  
يبيح نهاراً في ظلام لسانها ويزداد فيها نورها حين تقطع  
تجود على جلاسها بعفافها <sup>(٢)</sup> كحامل علم وهو بالفسوق مولع  
ولد سنة عشر وستمائة .

\* \* \*

٤٠٧ • عز الدين أبو الفضل محمد بن الحسن بن أحمد البغدادي  
الوطيب .

ناظر دجيل من بيت تقدم ورياسة ومعرفة وكيسة . ذكره شيخنا تاج  
الدين في تاريخه وقال : خدم عز الدين صدرأ بدرجيل ثم رتب ناظراً في

(١) يستدرك عليه « عز الدين أبو العز محمد بن جعفر البصري الفقيه الشافعي المدرس القاضي » قال مؤلف الحوادث في وفيات سنة « ٦٧٢ » هـ : « وتوفي القاضي عز الدين أبو العز محمد بن جعفر البصري » ، ودفن عند الجينيد ، وكان عالماً فاضلاً ، ولي تدريس النظامية بعد واقعة بغداد ثم نقل إلى تدريس مدرسة الأصحاب [ مدرسة زمرد خاتون ] ودرّس في المدرسة العصبية عند فتحها وناب في الحكم والقضاء ببغداد » المسماة الحوادث الجامعية ص ٣٧٧ .

(٢) في الأصل « بعثائهم » .

دار الضرب ثم رتب خبرياً بباب التوبي ثم ناب عن صهره على أخيه شرف الدين أبي الفتوح<sup>(١)</sup> عبد اللطيف بن البخاري في صدرية الحزن وتوفي في شعبان سنة مت وأربعين وستمائة.

\* \* \*

٤٠٨ • عز الدولة أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين  
القطبي الصقلي صاحب صقلية .

يعني جزيرة صقلية وأثنى عليه ووصفه بالعلم والفضل والأدب . وأنشد له : . . . ذكره ابن القطاع في كتاب « الدرر الخطيرة من أشعار الجزيرة »

\* \* \*

٤٠٩ • عز الدين أبو الحارث محمد بن الحسن بن علي الملاوي  
الحسبي الفقيه .

(١) كان أبو الفتوح ابن النجاري من بيت العدالة والقضاء والولاية . ونسبتهم « البخاري » إلى البخور لا إلى المدينة « بخارى » ، وهي أولًا القضاء . بربع من أربعاء بغداد سنة ٦٠١ هـ ثم وليه شرقى بغداد سنة ٦٠٨ هـ . وكان يصدر أحكامه عن الإمام الناصر لدين الله استقلالاً بالحكم ، وجعل إليه النظر بدرجيل ثم ولـى صدرية الخزن سنة ٦١١ هـ وأضيفت إليه واسط والبصرة وتكريت والحللة حتى عزل سنة ٦١٤ هـ . ترجمه ابن الدييني في تاريخه والذهبي في تاريخ الإسلام ، وأشار القفطي « ص ٤١٢ » إلى سيرة زوجته .

كتب إلى شيخنا الفقيه العالم نجيب الدين أبو علي يحيى<sup>(١)</sup> بن أحمد ابن يحيى بن سعيد الهذلي الحلي من الحلة السيفية ، في شهر رجب سنة تسع وسبعين وستمائة قال : أخبرنا السيد أبو حامد<sup>(٢)</sup> بن زهرة الحسيني الحلي عن السيد أبي الحارث محمد بن الحسن<sup>(٣)</sup> بن علي الحسيني الحلي عن قطب الدين أبي الحسن عن السيد الأعز النقيب عن القاضي أحمد بن علي بن قدامة عن السيد المرتضى علم المدى علي بن الحسين الموسوي .

\* \* \*

(١) كان نجيب الدين من أشهر فقهاء الشيعة الامامية في القرن السابع للهجرة ، وكان زاهداً ورعاً قدوة ، في الفضل والعلم ، له كتاب « جامع الشرائع » و « نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر » و « المدخل » في أصول الفقه ، توفي سنة « ٦٨٩ هـ » بالحلة . وترجمته مشهورة في تواريخ الشيعة .

(٢) هو محيي الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة ، وفي كتاب الاجازات من بحار الأنوار ، أثر الشهيد يروي عن الشيخ شمس الدين بن أبي المعالي عن علي بن حماد الواسطي عن نجيب الدين الهذلي عن أبي حامد بن زهرة : وتكرر ذكر ذلك في البحار . وسيأتي ذكر محيي الدين بن زهرة في ترجمة « فخر الدين محمد بن إدريس الحلي »

(٣) وفي كتاب الاجازات من البحار أيضاً « قال الشيخ نجيب الدين : وأخبرني السيد محيي الدين أبو حامد بن زهرة بجميع مصنفات الشيخ المفید عن الشیف عز الدین أبي الحارث محمد بن الحسن الحسینی عن الفقیہ قطب الدین أبي الحسن سعید بن هبة الله الرواندی . . . . »

٤١٠ ● عَزِ الدِّينُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسْنِ<sup>(١)</sup> بْنِ عَلَى بْنِ عَمْدَرِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوْزِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْمَطَبِّ الْفَقِيرِ .

سمع الحديث ، قرأت بخطه :

وجنة كانت أبا هلب أصبحت حماة الخطيب  
خشنت من بعد ما حسنت ياله من سوء منقلب

\* \* \*

٤١١ ● عَزِ الدِّينُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ عَلَى الْوَاسِطِيِّ  
الرَّدُّ دِيبَ .

كتب في رسالة من إنشائه « كان خالد بن عبد الله القسري يقول :  
ارفعوا إليّ حوانبكم في رقاع فاني أكره أن أرى ذل المسألة في وجوهكم  
وكان ينشد :

يا أيها الراكب بزل الجمال وطالب الحاجات من ذي النوال  
لا تخسبنَّ الموت موت البلى وانما الموت سؤال الرجال

(١) ذكر المنذري في « التكملة لوفيات النقلة » والده أبا علي الحسن ابن علي ، وكان قد سمع الحديث وحدّث وكانت وفاته سنة « ٦٢٩ هـ » ودفنت بمقبرة الشيخ معروف الكرخي ، أمّا محمد ابنه فلم أعثر على تاريخ وفاته .

كلاهما موت ولكن ذا أشدّ من ذاك بذلّ السؤال

\* \* \*

٤١٢ ● عز الدين أبو الحسن محمد بن الحسن بن الوزير أبي العلاء<sup>(١)</sup> الراصي الصاحب .

سمع على كامل الدين<sup>(٢)</sup> (كذا) أبي محمد الحسن بن علي بن محمد

(١) ترجمه ابن الديبيسي وذكر أنه ولـي وزارة الأمير هزاراسب الآتي ذكره ، وكان من المحدثين توفي بواسطـة سنة « ٥٠٠ هـ ». وورد ذكر الوزير أبي العلاء وزير السلطـان البـارسـلان السـلـجـوـقـي في حـوـادـثـ سـنـةـ « ٤٦١ هـ » وـسـنـةـ « ٤٦٤ هـ » من مرآة الزـمـانـ قالـ : « وـفـيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ وـرـدـ الوزـيرـ أـبـوـ العـلـاءـ مـنـ عـنـ الدـلـلـ وـخـلـعـ عـلـيـهـ خـلـعـ سـلـطـانـيـةـ وـلـقـبـ وزـيرـ الـوزـراءـ . . . . » وـاسـمـهـ مـذـكـورـ فـيـ مـرـاسـلـاتـ الـأـمـيـرـ هـزـارـاسـبـ بـنـ بـنـكـيرـ بـنـ عـيـاضـ الـكـرـدـيـ الـمـتـوـفـ سـنـةـ « ٤٦٢ هـ » .

(٢) الصواب « الـكـامـلـ » كـماـ ذـكـرـهـ الـمـؤـلـفـ فـيـ « الـكـامـلـ » مـنـ الـجـلـدـ الخـامـسـ « صـ ٣٢ » وـلـدـ أـبـوـ مـحـمـدـ اـبـنـ السـوـادـيـ بـوـاسـطـةـ فـيـ سـنـةـ « ٤٧٩ هـ » وـدـرـسـ الـأـدـبـ وـفـنـونـ التـصـرـفـ وـالـحـسـابـ وـالـجـبـرـ وـالـمـقـاـلـةـ وـالـضـرـبـ وـالـمسـاحـةـ وـقـسـمـةـ الشـرـكـاتـ وـسـعـمـ الـحـدـيـثـ ، وـقـدـمـ بـغـدـادـ غـيـرـ مـرـةـ وـسـعـمـ بـهـ الـحـدـيـثـ ثـمـ حـدـثـ بـهـ فـيـ سـنـةـ « ٥٢٧ هـ » وـتـوـيـ فـيـ سـنـةـ « ٥٦٦ هـ » بـوـاسـطـةـ وـصـلـيـ عـلـيـهـ بـجـامـعـهـ وـدـفـنـ بـمـقـبـرـةـ دـاـورـدـانـ ، تـرـجمـهـ اـبـنـ الـدـيـبـيـسـيـ فـيـ تـارـيـخـ بـغـدـادـ .

السوداني بقراءة الشرييف أبي طالب عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن أبي الفتح بن عبد  
السميع الهاشمي في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وخمسماة .

\* \* \*

٤٤ ● عز الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن به أحمد البغدادي  
الوكيل الطيب .

[ قال ] : « سئل بعض الكتاب عن حسن الخط فقال : إذا اعتدت  
أقسامه وطالت ألقه ولم تفتحت عيونه ولم تستدرأه ونونه وأشرق

(١) ولد أبو طالب الهاشمي العباسي بواسطه سنة ٥٣٨ هـ ونشأ فيها  
في بيت صالحين مقربين ورواة مشهورين ، وسمع الحديث وقرأ القرآن  
بالقراءات وقدم بغداد وسمع بها وكتب بخطه كثيراً وكان حسن النقل  
ثقة صدوقاً ، حدث كثيراً وحمل الناس عنه رواية جمة وصنف كتاباً  
في الحديث وغيره ، من ذلك « المنتخب من مناقب الدولة العباسية وما ز  
أتمها المهدية » ألفه للسيد علاء الدين هاشم بن علي بن المرتضى الأمير السيد  
المقدمة ترجمة والده في الرقم ٣٤٥ ، وسيأتي ذكره في باب « علاء الدين »  
نقل منه السيوطي في ترجمة المقتفي لأمر الله من تاريخه ، وقد تصحيف  
اسم أبي طالب الهاشمي في مختصر تاريخ بن العباس المنجحول ابن الساعي  
ففي « ص ٣٨ منه » حدثنا الشرييف عبد السميم بن شرف الدين عبد الرحمن  
المكني بأبي طالب الواسطي » . والصواب « حدثنا عبد الرحمن . . . . .  
توفي أبو طالب بواسطه سنة ٦٢١ هـ » وله ترجمة في تاريخ ابن الديبي ،  
وطبقات القراء . للذهبي وغيرها .

قرطاسه وأظلمت أنفاسه ولم تختلف أجنباسه وأسرع إلى العيون بصوره والى العقول بثمره » .

\* \* \*

٤١٤ • عز الدين أبو المعالي محمد<sup>(١)</sup> به الحسين بن عبد الله البارائي ناظر الطبع<sup>(٢)</sup> .

من بيت رياضة وتصريف ، وكان متصرّفاً عارفاً بقوانيين الكتابة والحساب ، ذكره تاج الدين أبو طالب علي بن أنجيب في تاريخه وقال : صرف محمد الدين<sup>(٣)</sup> علي بن أمسينا عن نظارة ديوان الطبق ورتب عوضه

---

(١) ذكره المؤلف أيضاً استطراداً في ترجمة محمد الدين أبي الحسن علي بن أبي الميامن بن أمسينا الكاتب الواسطي - ص ١٩٦ من كتاب الميم وذكر أنه ولد نظارة الطبق بعد عزل محمد الدين علي بن أمسينا المذكور في جمادى الأولى سنة ٦٤٣ هـ .

(٢) يُراد بالطبق الضياع الموقوفة على ضيافة الدولة العباسية للفقراء والحجاج وغيرهم ، ولاسيما في شهر رمضان « الحوادث ص ٤٤ و ٢١١ » و « مراصد الاطلاع في عكبرا » .

(٣) الذي في ترجمة محمد الدين بن أمسينا المشار إليها آنـ اسمه أبو الحسن علي بن أبي الميامن . وهو من بنى أمسينا البطلانجين المشهورين بالياسة والتصرف منهم أبو البدر محمد بن أمسينا الذي بلغ نيابة الوزارة على عهد الناصر للدين وسيأتي ذكر « عميد الدين محمود بن أحمد بن أمسينا » منهم وفي أثناء ترجمته ذكر فخر الدين محمد بن أمسينا الأصغر لا الذي ذكرنا آنـقا .

عز الدين محمد بن الحسين البادرائي وخلع عليه بدار الوزير مؤيد الدين <sup>(١)</sup>.

\* \* \*

٤١٥ ● عز الدين محمد بن داود بن علي النسجعي الفقيه . [١٢٦]

كان فقيهاً فاضلاً رأيت بخطه كراسيس قد كتبها في شرح «اليميني»  
العنبي ، لم تحضرني في كتابة هذه الترجمة .

\* \* \*

٤١٦ ● عز الدين محمد بن سعد الله بن مروان الفارقي .

لم أعلم من حاله شيئاً ، إلا أن أولاده عبد الرحمن وعمر ومحمد ذُكروا  
في الأجازة التي وردت من دمشق إلى بغداد سنة ست وستعين وستمائة  
وكتبها فيها .

\* \* \*

٤١٧ ● عز الدين أبو الفضل محمد بن سعيد <sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن أبي

الكتائب بن عبد الله السلمي النائب .

---

(١) هو أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برز المقدادي  
القمي ، نشأ في بلاد المجم وخدم في أشغال أمرائها ، ثم انتقل إلى العراق  
وترقى في المناصب حتى نال نياية الوزارة على عهد الناصر لدين الله ثم الوزارة  
على عهد المستنصر بالله وعزل سنة ٦٢٩ هـ وتوفي فيها . له ترجمة في تاريخ  
ابن الديوي والفارسي والوافي بالوفيات وأخباره في الحوادث .

(٢) سيد كره المؤلف باسم «عز الدين أبي المعالي محمد بن عبد بن  
علي السلمي البغدادي الكاتب النائب» .

كان رئيساً جليلاً ، جميل السيرة . ولـي نيابة بـاب النبـي وأضـيف إلـيه  
نيابة الجـانـب الغـربـي ورتبـ في إشرافـ الخـاص<sup>(١)</sup> ، وقتلـ في الـوقـمة سـنة  
سـتـ وـخمـسين [ وـسـمـاثـة ] .

\* \* \*

٤١٨ ● عـزـ الدـيـهـ أـبـوـ عـبـدـ الرـحـمـنـ مـحـمـدـ بـنـ فـاضـيـ القـضاـةـ  
نـفـيـ الدـيـنـ سـلـيـمانـ بـنـ حـمـرـةـ بـنـ أـصـمـدـ المـقـرـيـ .

\* \* \*

٤١٩ ● عـزـ الدـوـلـةـ أـبـوـ الـطـارـمـ مـحـمـدـ بـنـ صـرـفـةـ بـنـ مـنـصـورـ  
الـؤـسـرـيـ الـأـصـيرـ .

---

(١) يعني ملك الخليفة الخـاصـ بهـ .

(٢) جـرىـ لهـ ذـكـرـ فـيـ الـحـرـبـ الـيـ وـقـعـتـ بـيـنـ السـلـطـانـ بـرـ كـيـارـقـ وـالـسـلـطـانـ  
مـحـمـدـ السـلـجـوـقـيـيـنـ سـنـةـ « ٤٩٣ـ هـ » فـقـدـ كانـ عـزـ الدـوـلـةـ مـحـمـدـ بـنـ صـدـقـةـ عـلـىـ  
مـيـمـنـةـ السـلـطـانـ بـرـ كـيـارـقـ ، وـكـانـ الدـائـرـةـ عـلـىـ بـرـ كـيـارـقـ ، تـوـفـيـ عـزـ الدـوـلـةـ  
الـمـيـدـيـ « ٤٩٣ـ هـ » المـذـكـورـ ؛ وـكـانـ أـبـوـهـ حـيـاـ . وـتـرـجـمـهـ  
الـصـفـدـيـ فـيـ الـوـاـفـيـ « جـ ١٦٠ـ صـ ٤٣ـ » تـرـجـمـةـ حـسـنـةـ وـقـالـ فـيـاـ قـالـهـ : « لـاـ مـرـضـ  
كـانـ أـبـوـهـ سـيـفـ الدـوـلـةـ صـدـقـةـ بـنـ دـيـسـ جـالـسـاـ عـنـدـهـ فـأـتـيـ بـدـيـوـانـ اـبـنـ نـيـاتـةـ  
الـسـعـدـيـ فـأـخـذـ مـحـمـدـ الدـيـوـانـ وـفـتـحـهـ فـطـلـعـ مـاـ صـورـهـ » وـقـالـ يـعـزـيـ سـيـفـ الدـوـلـةـ  
فـيـ اـبـنـهـ أـبـيـ الـمـكـارـمـ » فـأـخـذـ بـعـضـ الـجـمـاعـةـ الـدـيـوـانـ مـنـ يـدـهـ وـفـتـحـهـ ثـانـيـةـ فـخـرـجـ  
ذـكـ الشـعـرـ الـذـيـ قـالـهـ اـبـنـ نـيـاتـةـ » وـذـكـرـ هـلـاثـةـ أـيـاتـ وـقـالـ : « ثـمـ مـاتـ مـحـمـدـ  
بعـدـ يـوـمـيـانـ » .

ذكره أبو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الملك المهداني وقال : وفي شعبان سنة تسعين وأربعين خلع على عز الدولة أبي المكارم في دار الخلافة وعقد له عقد النكاح على بنت الوزير عميد الدولة محمد<sup>(١)</sup> بن جهير وتولى العقد عمها زعيم الرؤساء<sup>(٢)</sup> أبو القاسم وكان الخطيب الشرييف أبو الكرم الهاشمي<sup>(٣)</sup>

---

(١) جهير (فتح الجيم وكسر الماء وسكون الياء) وبنو جهير اشتهروا بالرئاسة والوزارة والمرية ، وستأتي ترجمة « عميد الدولة » هذا في باب « العميد » وترجمة أبيه فخر الدولة في « الفاء » .

(٢) هو علي بن محمد بن محمد بن جهير ، ذكره ابن الطقطقى وقال : « لم تطُل أيامه ولم يكن له من السيرة ما يؤثر وبعد يسير من وزارته عزل وبغض عليه » وكان استیزار المستظہر بالله له في سنة « ٤٩٦ هـ » كا في المنتظم والكاملا .

(٣) هو حسام الشرف أبو الكرم بن محمد ورد ذكره في أخبار سنة « ٤٩٤ هـ » من المنتظم وأنه صلى بدار الملکة ثم صار واليًا ببغداد واليه أمر الشرطة بها ، وفي سنة « ٥٣١ هـ » قبض عليه فاضطراب الأمن ببغداد وظهر فساد العيارين ، والتتجأ أبو الكرم الى رباط أبي النجيف عبد القاهر السهروري [ بازاء دار الصبات الحالية ] فتاتب وحلق شعره ولبس خرقه التصوف ، ثم خلع عليه وأعيد الى شغله لكتافاته في ضبط أمور بغداد فقتل ابن بكران العيار زعيم الفتيان العيارين ، وفي سنة « ٥٣٧ هـ » لم يستطع تهذيب المدينة من العيارين فعزل من عمله ، ثم أعيد الى ولايته في سنة « ٥٢٨ هـ » رأيت هذه الأخبار في المنتظم والكاملا والمرأة ، وذكره الشيخ ماري بن سليمان في « فطار ككة كرسى المشرق من كتاب الجدل » وأنه هو الذي حمى « مارعبد ايشوع » ابن المقلى الجائليق في خروجه يوم توليه الجائليقة من دار الخلافة الى بيعة سوق الثلاثاء —

وكتب الصداق تاج الرؤساء أبو نصر<sup>(١)</sup> بن الموصلاي في ثوب ديفي .

\* \* \*

٤٣٠ ● عز الدين أبو الفضل محمد<sup>(٢)</sup> بن صرفه بن حبي البغدادي

صرف ديوان العرض .

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال : وفي شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وستمائة صُرِفَ عز الدين محمد بن صدقه عن إشراف ديوان العرض ورتب عوضه عميد الدين<sup>(٣)</sup> منصور بن عباس .

\* \* \*

- «ص ١٥٧» ونقل مؤلف الحوادث قصة طريقة مما حدث في أيامه من حوادث المتصوّص «ص ١١٨» . ولا يبعد أن يكون الشريف أبو الكرم الخطيب غير أبي الكرم الوالي ، فلا نقطع بذلك .

(١) هو تاج الرؤساء هبة الله بن الحسن بن الحسن بن الموصلاي بضم الميم وسكون الواو وفتح الصاد وهو من أسماء النصارى ابن أخت أبي سعد العلاء بن الحسن بن وهب ابن الموصلاي الأديب الكاتب صاحب ديوان الانشاء على عهد المستظاهر بالله ومن قبله من الخلفاء حتى القائم بأمر الله ، كان أبو نصر ذا معرفة بالأدب والبلاغة ، له فضل وترسل وخط حسن ، وتولى أمر الخبر أبي البريد ، وكان يُساعد خاله على بعض الأمور الكتائية ، وكانت نصراً نبيئاً ثم أسلمها سنة «٤٤٨هـ» ، وتوفي أبو نصر سنة «٤٩٨هـ» . ترجمته العياد في المخريدة وذكره ابن خلkan في ترجمة خاله وذكره ياقوت قبله في ترجمة خاله أيضاً وأخباره قليلة .

(٢) كانت ولادته سنة ٦٣٠هـ كافية في الحوادث «ص ٤٩» .

(٣) ستة ترجمة «عميد الدين ابن عباس الدجيلي» هذا في باب «العميد من الكتاب» .

٤٢١ ● عز الدين محمد بن طغول بن نرمي الحلي .

سمع خطب عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباتة على الشيخ كمال الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفضائل بن أبي الجند الدخني " بسم الله من الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى باجازته من أبي اسحاق ابراهيم ابن محمد بن نبهان الغنوبي لسنة (كذا) وذلك بظاهر اعزاز في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة ، بقراءة شيخنا عز الدين أحمد بن ابراهيم الفاروبي .

\* \* \*

٤٢٢ ● عز الدين أبو بكر محمد بن طلحة بن عبد العزيز الرازي  
الصوفي .

قال له بعض أصحابه : أوصني . قال : اصحاب أهل التقوى فانهم أيسر أهل الدنيا عليك مؤونة وأكثرهم لك معونة .

\* \* \*

٤٢٣ ● عز الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الطيب بن ابراهيم  
السادسي المحدث .

روى بإسناده عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس عدوك الذي يقتلك فيدخلك الله الجنة ، وإن قتله كان لك نوراً ، ولكن أعدى الأعداء لك نفسك التي بين جنبيك . وأنشد :

كيف احتراسي من عدوّي إذا      كان عدوّي بين أضلاعي ؟

\* \* \*

٤٢٤ • عز الدين أبو عبد الله محمد بن عاصم بن محمد  
الوصفي الرئيسي .

ذكره الصدر عياد الدين الكاتب في كتاب «خريدة القصر وجريدة أهل العصر» وقال : هو من أعيان اصفهان وكبارها وفضلاها وأدبائها وهو من بيت معروف ، بالكرم موصوف ، وآخر عهدي به عند خروجي من اصفهان سنة تسع وأربعين وخمسة وعشرين ، وحج بعد ذلك بستين وعاد الى بلده . ومن شعره :

\* \* \*

٤٢٥ • عز الدين أبو الحسن محمد به العباس بن محمود السيرازي  
الصوفي .

كان ظريفاً عارفاً وله كلام مطبوع وله تحصيل وسافر إلى الكثيرون ، ومن ايراده «الأروع هو الأروع . من استشعر رهباً ، أمعن هرباً . إياك والمجاهرة بالهجارة . من اعتقاد الصلاح افتقد الفلاح . خير الكلام ما طاب درسه وخف سرده » .

\* \* \*

٤٢٦ • عز السُّرُفُ أَبُو تمامُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جعْفَرِ<sup>(١)</sup> الْعَبَّاسِ بْنِ  
جَبَّى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزِّيَّنِيِّ الرَّاهِنِ .

ذَكَرَهُ الْعَدْلُ جَمَالُ الدِّينُ مُحَمَّدُ بْنُ الدِّيَّانِيُّ وَقَالَ : كَانَ شَرِيفًا زَاهِدًا  
صَالِحًا مُنْقَطِعًا إِلَى الْعِبَادَةِ ، سَمِعَ أَبَا الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدَ<sup>(٢)</sup> بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ الْحَسَّاسِ  
الْحَرَمِيِّ ، كَتَبَنَا عَنْهُ وَتَوَفَّى سَنَةً أَحَدِيْ عَشَرَةَ وَسَمِائَةً .

\* \* \*

٤٢٧ • عز الدِّينِ أَبُو العَزِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْرَ<sup>(٣)</sup> اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّعُودِ  
ابن جعفر البصري القاضي .

(١) هو من البيت الزياني العباسي المشهور بكل فضيلة ومنية، قال ابن الديني: «من أهل الحريم الطاهري متزو عن الناس منقطع إلى العبادة مقيم في مسجد يعرف بجده نور المهدى، كثير المواجهة دائم الصيام وتلاوة القرآن وقيام الليل على طريقة حسنة وسيرة جميلة... سمعنا منه أحاديث للتبرك به... سألت الشريف أبا عام هذا عن مولده فقال: في سنة ثلاثة وثلاثين وخمسين» ثم ذكر وفاته وله ترجمة في التكملة «ج ١ ص ٦٩» وفي تاريخ الإسلام «١٨٩ - ١٩٠».

(٢) هو محمد بن محمد بن أحمد بن محمد المطار، من أهل الحريم الطاهري [ فوق المنطقة ] ، ولد سنة «٤٦٨ھ» ونشأ ببغداد وسمع الحديث واستجاز لنفسه وروى كثيراً وكتب عنه أبو سعد السمعاني وغيره ومات أبو سعد قبله ، توفي سنة «٥٦٢ھ». ترجمه ابن الديني وغيره كصاحب الشذرات والظاهر أن «الحسّاس» نبذ كان والده به منبوذا .  
(٣) ترجمه في الحوادث «ص ٣٧٧» وذكر في حوادث سنة «٥٦٧١» -

كان فاضلاً فصيح العبارة لطيف الاشارة عارفاً بالمذهب والأصول والخلاف  
وكان مقبحراً في علم التفسير ، وكان منذ توفي القاضي نجم الدين البارائي  
قد خلت النظامية من مدرس ثم تعطلت المدارس والربط والمساجد واسقطت  
أبو المعز من البصرة ودرس بها في صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة ، وتوفي  
في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وستمائة ودُفن بالشونيزية الى  
جانب نجم الدين البارائي<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

---

— أنه جعل مدرس الشافعية في المدرسة العصمتية بجوار مشهد عبد الله [ أبي  
رابعة شرق الأعظمية ] وجعل أيضاً نائباً عن قاضي القضاة عز الدين أحمد  
ابن محمود الزنجاني بيغداد « ص ٣٧٤ - ٥ » وذكر ابنه نجم الدين محمدًا  
مدرس المدرسة المستنصرية « ص ٤٤٩ » .

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد ، ولد سنة « ٥٩٤ هـ » يبادر ايها  
[ بدراة الحالية ] واليها نسب وسمع الحديث من مشهوري شيوخه في أيامه ،  
وتفقه في مذهب الامام الشافعي وبرع فيه براءة تامة ، وجعله الخليفة  
المستنصر بالله خازناً في خزانة كتبه الخاصة وفي سنة « ٦٣٩ هـ » جعل مدرساً  
المدرسة النظامية وخلع عليه خلعة التدريس ، ورسول به ملوك الشام  
غير مرّة منها سفره الى حلب سنة « ٦٤٧ هـ » ، وأسس بدمشق في موضع  
يعرف بدار أسماء ، مدرسة للشافعية عرفت بالبارائية ودرس هو بها  
دروسًا وشرط على المقيم بها أن يكون غير متزوج ، وأن لا يدرس في غيرها  
من المدارس وفي يوم افتتاحها حضر الملك الناصر صلاح الدين الأصغر يوسف  
ابن الملك العزيز وقرىء كتاب الوقف وكان من جملته « ولا تدخلها امرأة »  
فقال الملك الناصر « ولا صبي » وجعل لها أوقافاً حسنة وخزانة كتب —

٤٢٨ ● عز الدين محمد بن جهول الدين عبد الله بن رسم بن أبي الحمد بن ناصر بن ابو وهر القسري مستوفي المالك .  
كان سعد الدولة<sup>(١)</sup> لما ولي الوزارة للسلطان أرغون سنة ثمان وثمانين  
وستمائة واستولى على حساب جميع المالك وكان . . .

\* \* \*

٤٢٩ ● عز الدين أبو المظفر محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد  
القسري الطائب .  
رأيت له رسالة قد كتبها في ذم الزمان وهجو الإخوان ، مختصرة  
مفيدة ، نقلت منها الى كتابي قوله :  
ما ازدلت في أبي حرقاً أسرّ به إلا تزيدت حرقاً تحقّه شوم

— نافعة منها «الحاوي» كما في طبقات السبكي «ج ٤ ص ٣٠٢» ، وأول مدرس لها هو الشيخ برهان الدين ابراهيم بن التاج العازمي ، وفي شوال من سنة ٦٥٥هـ ندب نجم الدين البادراني الى قضاء القضاة في الدولة العباسية ، على عهد المستعصم بالله ، فاستعنفى ولم يُعف ، واستدعي الى دار الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي ، وخلع عليه خلمة القضاة وحكم يوماً واحداً ثم انقطع في بيته تسعه عشر يوماً وتوفي . ترجمه مؤلف الحوادث وجمال الدين محمد بن علي بن محمود ابن الصابوني في كتابه «تكامل إكمال الكمال» ومؤلف الوافي بالوفيات والسبكي والقريري في «المقفي» وغيرهم .

(٤) أخبار هذا الرجل في الحوادث ، قتل سنة ٦٩٠هـ .

إنَّ المقدم في حِدْقِ بِصْنَعَتِهِ أَلَى تَوْجِهِ فِيهَا فَهُوَ مُحْرُومٌ

\* \* \*

٤٣٠ • عَزَ الدِّينُ أَبُو الظَّفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَرْجِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثَمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(١)</sup>.

قدم والده بغداد واستوطنهما وتولى ديوان الزمام . وذكره ابن الديبيسي وقال : سمع الحديث من نصر الله<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن بن زريق ، وطبقته [ و توفي<sup>(٣)</sup> شاباً قبل أوان الرواية في ليلة السبت في السابعة والعشرين ] من صفر سنة [ تسع و ستمائة و صلي عليه يوم السبت ودفن بمقدمة الشونيزي ]

\* \* \*

٤٣١ • عَزَ الدِّينُ أَبُو الْحَسْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَمْرَلِ الْبَغْدَادِيِّ الْوَكِيلِ.

---

(١) الذي في تاريخ ابن الديبيسي « محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحال الأنباري أبو المظفر بن أبي الفرج » وقد ذكر المؤلف والده فيما سبق تتجده في الرقم ٢٢٥ وهو « عز الدين أبو الفرج عبد الله بن محمد [ بن أحمد ] بن الحال الأنباري مشرف الديوان » .

(٢) ولد أبو السعادات ابن زريق ويعرف بابن القزاز أيضاً سنة ٤٩١ هـ « بيغداد وبها نشأ وسمع الحديث وكان أهله ذوي رواية ودرية ، وروى الحديث وكان شيخاً صالحاً ، توفي بيغداد سنة ٥٨٣ هـ ». ترجمه ابن الديبيسي وشمس الدين الذهبي وغيرهما مثل ابن العياد في الشذرات .

(٣) التسعة من تاريخ ابن الديبيسي .

ذُكره الحافظ أبو عبد الله بن الدبيسي في تاريخه وقال : هو من أولاد المحدثين وكان وكيلًا بباب القضاة وصار حاجيًّا من حجاج الديوان<sup>(١)</sup>، توفي سنة سبع وتسعين وخمسة وأربعين.

\* \* \*

٤٣٢ ● عز الدين أبو الفضل محمد بن شمس الدين عبد الرحمن ابن محمد الأهرى المؤدب.

قد تقدم ذكر والده شمس الدين ، انتقل من آهل<sup>(٢)</sup> وسكن تبريز وكان له مكتب بها يؤدب أولاد الأكابر والرؤساء وكان مليح الخط ، تأدب على والده وقرأ عليه القرآن المجيد ، رأيته بأهله في خدمة شيخنا جلال الدين عبد الحق بن مطر الأهرى ثم اجتمعوا به في تبريز بدار الخطيب شهاب الدين الحداد في سنة أربع وستين وكتبت عنه وكتب له . . . وفوائده .

\* \* \*

٤٣٣ ● / عز الدين أبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن محمد [١٢٨] السكري<sup>(٣)</sup> الفقيه .

(١) قال : « وتولى» النيابة بباب النبي المحروس قبل موته » وذكر أن ولادته كانت سنة « ٥٤٠ هـ » وله في تاريخ الإسلام ترجمة أيضًا نقل فيها من تاريخ ابن النجاشي أنه كان ساكنًا متواضعًا . وترجمه المنذري في التسملة .

(٢) بالفتح والسكنون والراء ، مدينة كانت عاصمة من نواحي أذربيجان بين أردبيل وتبريز .

(٣) بفتح الكاف والراء وكسر الجيم منسوب إلى الكرج ، بلدة في رستاق رودراور بالقرب من همدان وهي كرج أبي دلف .

كان من الفقهاء المارفين بالفروع والأصول ، روى بإسناده الى أبي عبد الرحمن <sup>(١)</sup> السُّلَمِي قال ، قال أبو عبد الله المغربي : من ادّى العبودية وله مُراد باقٍ فهو كاذب في دعوه وإنما تصح العبودية لمن أُفني مُراداته وقام بمراد سيده ليكون اسمه ماتيّ به : إذا دُعى باسم أجاب عن العبودية ولا يحيي إلا من يدعوه بالعبودية . ثم أنسد :

يا عمرو ثأري عند أسماء يعرفه السامع والرأي  
لاتدعني إلا : « يا عبدها » فإنـه أشرف أسمائي

\* \* \*

٤٣٤ ● عز الدين أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد

الواريني القرزياني الفقيه

ذكره شيخنا عماد الدين زكريا <sup>(٢)</sup> بن محمد بن محمود الانصاري في مشيخته وقال : أجاز لي جميع رواياته ومنها سنن ابن ماجة ، يرويه عن الامام فخر الاسلام

(١) هو محمد بن الحسين النيسابوري ، شيخ الصوفية في زمانه ومؤرخهم ، بلغت فهرست تصانيفه مائة أو أكثر ، منها « تاريخ الصوفية » وسمع الحديث وكتبه ، واتّهمه بعض الشيوخ بالوضع ، توفي سنة « ٤١٢ هـ » ترجمته الخطيب البغدادي وابن الجوزي في المنتظم وابن حجر في لسان الميزان وغيرهم .

(٢) هو القاضي المصنف المشهور مؤلف « آثار البلاد وأخبار العباد وعجبات المخلوقات » وسيذكر المؤلف ترجمته في باب « عماد الدين » .

العمركي عن محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم المقومي عن أبي طلحة بن أبي المنذر أحمد بن أبي منصور بن محمد الفقيه عن أبي الحسين علي بن ابراهيم ابن بحر القطان عن المصنف أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني <sup>(١)</sup>.

\* \* \*

٤٣٥ • عز الدين أبو بكر محمد بن عبد الصمد بن عبد الصمد الدروني الطائب.

قرأت بخطه في رسالة كتبها إلى بعض الرؤساء :

أحسن الظن بربِّ عودك كل إحسان وسوىًّاً أو دك  
إن ربًا كان يكفيك الذي كان بالأمس سيكفيك غدك

\* \* \*

٤٣٦ • عز الدين أبو الفتح محمد <sup>(٢)</sup> بن عبد القمي بن عبد الواحد ابن سرور المقربي المحرث .

من أولاد المحدثين والعلماء وأرباب الدين الأنقياء . وهو دمشقي الدار مقدس

(١) هذه الكلمة غير واضحة لي فكتأها « الوهات » .

(٢) « تاريخ الدييسي » نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ٨٢ » ومحضره « ج ١ ص ٨٢ » والتسلسلة لوفيات النقلة « ج ١ ورقة ١٠٤ » وذيل الروضتين « ص ٩٩ » والوافي « ج ٣ ص ٢٦٦ » وتاريخ الاسلام « ١٥٨٢ ورقة ٢٠٤ » وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ص ٩٠٢ والنجمون الزاهرة « ج ٦ ص ٢١٨ - ٢٩ ، والشدرات « ج ٥ ص ٥٦ » .

الأصل ، ذكره الحافظ جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الديبيسي في تاريخه وقال : ورد <sup>(١)</sup> بغداد وسمع بها أبا الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل وطبقته <sup>(٢)</sup> ورحل الى اصفهان فسمع بها من أصحاب أبي علي الحسن ابن أحمد الحداد وعاد الى دمشق وحدث عنهم ومولده بدمشق سنة ست وستين وخمسة وسبعين في شهر ربيع الأول سنة سبع <sup>(٣)</sup> عشرة وسبعين .

\* \* \*

#### ٤٣٧ ● عز السرف <sup>(٤)</sup> أبو المناقب محمد بن عبد الملك بن المحسن

الحسيني الفقيه .

كان فقيها عالماً ، أنسد في مجلس بعض الصدور :

لاتدخلنَّ إِذَا مَا الْدَهْرُ جَادَ وَجْدٌ  
وَلَا تَخافنَّ مِنْ فَقْرٍ وَفَلَاسِ  
فَلِيسَ يَنْفَدِ مَالُ الْمَرْءِ مِنْ كَرْمٍ  
وَإِنْ فَنَى الْمَالُ يَبْقَى الذَّكْرُ فِي النَّاسِ

\* \* \*

(١) في الأصل « ورد بغداد مزاراً أولها في سنة ثمانين وخمسة »

(٢) في الأصل « وأبا السعادات بن زريق ويوسف بن الحسن الماقولي وغيرهم من أصحاب أبي القاسم بن بيان وأبي طالب بن يوسف وأبي الغنائم ابن المهدي » .

(٣) فوق سبع ، كلة « ثلاثة » وهو الصواب الذي ذكره ابن الديبيسي والذهبي في تاريخ الاسلام والصفدي في الوافي .

(٤) يستدرك عليه « عز الدين أبو المفاخر محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق الانصاري الدمشقي الشافعي قاضي القضاة الشافعية بالشام يعرف بابن الصائغ ، ذكر الصفدي في ترجمته « الوافي ج ٣ ص ٢٧٠ » أنه ولد —

٤٣٨ • عَزُّ الدِّينُ أَبُو الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدٌ<sup>(١)</sup> بْنُ عَبْرِينَ بْنُ عَلِيِّ السَّلْمَانِيِّ  
الْمَغْرَابِيِّ الطَّفْلِيِّ النَّاصِبِ .

من بيت معروف بالتقدير والتصدير ، ولـيـ النـيـابةـ فيـ أـيـامـ المسـتعـصـمـ بـالـلهـ  
وـكـانـ شـهـمـاـ عـارـفـاـ بـأـحـوالـ النـاسـ ، وـظـهـرـتـ كـفـاـيـةـ فـصـارـ نـائـبـ الـجـانـبـينـ

— سنة « ٦٢٨ هـ » بـدمـشـقـ وبـهاـ تـأـدـبـ وـسـعـ الحـدـيـثـ وـدـرـسـ الفـقـهـ عـلـىـ القـاضـيـ  
كـالـدـيـنـ التـقـلـيـسيـ وـغـيرـهـ ، وـصـارـ مـنـ أـعـيـانـ أـصـحـابـهـ ثـمـ ولـيـ التـدـرـيسـ  
بـالـمـدـرـسـةـ الشـامـيـةـ بـالـشـارـكـةـ ثـمـ جـعـلـتـ لـهـ وـكـالـةـ يـتـ المـالـ ، وـارـتفـعـ قـدـرـهـ  
وـبـنـهـ ذـكـرـهـ ، ثـمـ ولـيـ القـضـاءـ بـالـشـامـ مـكـانـ شـمـسـ الدـيـنـ بـنـ خـلـكـانـ سـنـةـ  
« ٦٦٩ هـ » فـظـهـرـتـ مـنـهـ نـهـضـةـ وـشـهـامـةـ وـقـيـامـ بـالـحـقـ وـدـرـءـ لـلـبـاطـلـ وـحـفـظـ  
لـلـأـوـقـافـ وـأـمـوـالـ الـيـتـاـمـيـ وـالـأـشـرـافـ وـأـحـبـهـ النـاسـ وـكـانـ دـيـنـاـ وـرـعـاـ يـخـافـ  
الـلـهـ عـارـفـاـ بـالـأـحـكـامـ لـاـ يـحـترـمـ الرـؤـسـاءـ وـلـاـ يـتـكـلـفـ لـلـأـمـرـاءـ ، وـفـيـ سـنـةـ « ٦٧٧ هـ »  
عـزـلـ وـأـعـيـدـ اـبـنـ خـلـكـانـ إـلـىـ القـضـاءـ ، وـبـعـدـ وـفـةـ اـبـنـ خـلـكـانـ صـارـ قـرـيـعـهـ  
تـاجـ الدـيـنـ عـبـدـ الـقـادـرـ السـنـجـارـيـ وـزـوـرـتـ عـلـيـهـ تـزاـوـيرـ لـهـذـاـ القـاضـيـ ضـلـعـ  
فـيـهـ ، وـلـكـنـهـ بـرـّيـهـ مـنـهـ ، وـتـوـفـيـ سـنـةـ « ٦٨٣ هـ » وـلـهـ تـرـجـمـةـ فـيـ طـبـقـاتـ  
الـسـبـيـكـيـ « جـ ٥ صـ ٣١ » وـشـدـرـاتـ الـذـهـبـ « جـ ٥ صـ ٣٨٣ » .

وعـزـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـكـرـيمـ الـبـواـزـيـجـيـ نـسـبـةـ إـلـىـ بوـازـيـعـ الـمـلـكـ  
بـلـدـةـ بـيـنـ تـكـرـيـتـ وـأـربـلـ ، ذـكـرـهـ الـذـهـيـ فـيـ الـمـشـتـبـهـ — صـ ٥٩ـ — قـالـ :  
« عـزـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـكـرـيمـ الـبـواـزـيـجـيـ ثـمـ الـمـوـصـلـيـ اـبـنـ حـمـرـمـيـةـ ،  
فـرـأـ بـالـسـبـعـ . . . أـدـرـكـهـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الـكـنـجـيـ فـيـ حـدـودـ سـنـةـ  
٦٥٠ هـ » وـسـعـ مـنـهـ » .

(١) هذا هو الذي ذكره المؤلف سابقاً « في الرقم ٤١٧ » وعند  
اسمه ههنا ما نصه « تكرر وهو بهذا الموضع أليق ». وفيات الأعيان « ١ :  
٦٥٣ » والوافي بالوفيات « ٤ : ٧ » .

بعداد ، وكان عنده فطنة وكىاسة وأدب ، وكان بينه وبين الوزير مؤيد  
الدين محمد بن العلقمي معرفة قديمة وكتب اليه في رقعة له :

وكم قلت ألقى في وزارتكم المُنى وأدركُ وحدي ما ارجحى كلَّ آمل  
ولم أدر أنَّ الأرذلين يرون ما تمنَّوا وأني لستُ أحظى بطالئل  
فوقَّع إلى هـذا الزمات فانه غلامك تجعلاني كبعض الأراذل  
فولاَه . . .

\* \* \*

٤٣٩ ● عز الدين<sup>(١)</sup> أبو عبد الله محمد بن جهل<sup>(٢)</sup> الريين  
عبد الله بن رسنم بن أبي الحمد بن ناصر بن المؤمن المسري طائب الحضراء .  
كان من أفراد الكتاب المعروفين ، عارفاً بالحساب وفنون  
الكتابة والآداب ، وكان قد أقام في أيام سعد الدولة مسعود وزير أرغون  
في الأردو<sup>(٣)</sup> وله مكارم أخلاق ، ومعرفة بأيام الناس والقيام بأمورهم ،  
رأيته ولم يتفق لي الاجتماع به وقتل مع سعد الدولة في سنة تسعين وسبعين .  
قرأت بخطه :

(١) كتب عند هذا الاسم « تقدم ذكره في محمد بن عبد الله » يعني الذي تقدم في الرقم « ٤٢٨ » .

(٢) يستدرك عليه « عز المالك محمد بن عبد الله بن أحمد الأمير المختار » أحد الأمراء المصريين .

(٣) الأردو بضم المهمزة وسكون الراء هو المع스크 في اللغة المغولية ويكتى به عن حضرة سلطان المغول ، وهذا تأويل قوله « كاتب الحضراء » .

تقول سليمى حين ذمت معيشتى  
مقالة ذي ضعن على البين ساخط  
ذریني أمت خلف الوساد مكرّماً ولم يرني حرّ على باب ساقط

\* \* \*

٤٤٠ ● عز الدين أبو المفاخر محمد بن علي بن أمير طائعو النقيب .  
قرأت نسبه في مشجرة شيخنا جمال الدين أحمد بن المها الحسيني وقد  
أثنى عليه .

\* \* \*

٤٤١ ● عز الدين أبو الفضل محمد <sup>(١)</sup> بن علي بن أوغلبك  
ابن سلامى .  
رأيت ذكره في كتاب بعض الأصحاب ، وقد وصفه بالفضل والأدب  
والمعرفة والذكاء وأورد قطعة في مدحه .

\* \* \*

٤٤٢ ● عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي حنيفة البغراوى  
المرئ الفاعوس .

من أرباب البيوتات القديمة <sup>(٢)</sup> والرياسة والتقدم والرواية ، ذكره شيخنا

---

(١) سيباتي ذكره في « محمد بن علي بن غلبك » مكرّراً .

(٢) منهم أبو الحسن علي بن المبارك ابن الفاعوس الحنبلي المقرىء  
المتوفى سنة « ٥٢١ هـ » كما في المنتظم « ج ١٠ ص ٧ » و « مناقب أحمد بن  
حنبل ص ٥٢٧ » والكامل في حوادث سنة « ٥٢١ هـ » والنجمون الزاهرة  
« ج ٥ ص ٢٣٣ » .

تاج الدين في تاريخه وقال : كان من حباب الديوان وشهد عند أقضى القضاة  
نظام الدين <sup>(١)</sup> البندنيجي ، كتبت عنه في صفر أوائل ما قدمت من مراجعة  
سنة تسع وسبعين وستمائة وكان جميل الأخلاق كريم الصحبة ممتع الحاضرة  
حالاً بأمر الدولة العباسية ، وأنشدني :

اسعد بمالك في الحياة فانما يبقى وراءك مصلح أو مفسد  
فإذا تركت لمفسد لم يُقهِّ وكم الصلاح قليله يتزيد <sup>(٢)</sup>

\* \* \*

---

(١) هو عبد المنعم البندنيجي ، اشتغل بالفقه الشافعي في عقوبات  
شبابه بمدرسة دار الذهب وهي مدرسة فخر الدولة ابن المطلب بعقد المصطبة  
[ محلاًة قاضي الحاجات الحالية ] حتى برع وصار أهلاً للفتوى ، ثم رتب  
معيداً بالمدرسة المستنصرية ثم شهد عند القاضي وجعل في ديوان عرض  
الجيش وفي سنة « ٦٥٢ هـ » جعل قاضياً بالجانب الغربي من بغداد حتى  
سنة « ٦٥٥ هـ » ولما توفي نجم الدين البارائي في تلك السنة أحضر نظام  
الدين هذا وولي قضاء القضاة وهذه الرتبة فوق رتبة « أقضى القضاة »  
المذكورة في المتن ، ولكنها تتبعها في التعبير ، والمراد بها هنا أنه  
جعل « أقضى القضاة » لا قاضي القضاة ، ولما فتح هولاكو بغداد سنة  
« ٦٥٦ هـ » حضر نظام الدين بين يديه فأقرّه على القضاء ، ثم توفي في  
سنة « ٦٦٧ هـ » وكان ورعاً عفيفاً حسن السيرة ، ترجمته المؤلف في الحوادث  
وذكر شيئاً من أخباره .

(٢) لها تتمة غير ظاهرة لنا في النسخة المصورة .

٤٤٣ • عز الدين أبو علي محمد<sup>(١)</sup> بن علي بن شهر اسوب  
المازندراني فقيه السبعة .

هذا كان من أعيان الفقهاء الحافظين لمذهب الشيعة .

\* \* \*

٤٤٤ • / عز الدين أبو الفضل محمد بن علي بن مُعَيّة<sup>(٢)</sup> [ و ١٣٠ ]  
العلوي الحسيني الفقيه .

كان فقيهاً مجوّداً له تصانيف وتعاليل وجماعة من التلاميذ . وكان كريماً  
الكاف كثيراً الأفضال على كل من قصده ، أنسد في بعض تصانيفه :  
ألا يا أيها المرء ..... الذي الهم به برّح  
إذا صاق بك الأمر ففكّر في «ألم نشرح»

\* \* \*

(١) له تراجم في كتب الشيعة مثل الروضات «ص ٦٠٢» وترجمة  
في لسان الميزان وترجمة الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة «٥٨٨ هـ»  
وهي سنة وفاته ولقبه «رشيد الدين» ونقل بعض سيرته من تاريخ يحيى  
ابن أبي طي الحلبي وأنه نشأ في العلم والدراسة وحفظ القرآن واستغل  
بالحديث ولقي العلماء ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه أهل البيت ونبغ في علم  
الأصول والخطابة والوعظ ودخل بغداد في أيام المقتفي لأمر الله وخلع عليه  
بها ولقب برشيد الدين بعد أن كان يلقب عز الدين لتقديره وفضله ، ثم  
انتقل إلى حلب وألف وصنف ، ومن كتبه «مناقب آل أبي طالب»  
وكانت وفاته بحلب في السنة المذكورة .

(٢) بنو مُعَيّة على وزن «قُرْيَة» مصغرًا من مشاهير السادات وفيهم  
فضل وعلم وكثرة .

٤٤٥ ● عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي البر  
العنسي البغدادي المعترف بالفاريزية .

من بيت العدالة والرواية<sup>(١)</sup> ، حدث عن أصحاب أبي الوقت وسمعت  
عليه أحاديث من مسنده عبد بن حميد بسماعه على محمد بن<sup>(٢)</sup> بهروز  
وكتبته عنه فوائد وكان حسن السيرة ، أنسدي في المذكورة :

كلا قلت خلا مجلسنا      بعث الله ثقيلاً فجلس  
فسير بين يسرين إذا      أبصرته يفرح ( كذا )  
كلنا نقرأ ألم نشرح فإن      جاء عدنا فأخذنا في عبس

توفي شيخنا وقد صدر عن الحج بالكتوفة في شهر ربيع الأول سنة  
خمس وتسعين وستمائة .

\* \* \*

(١) قدم المؤلف ذكر « عز الدين أبي الحسن علي بن الحسن بن  
الحسين بن أبي البدر » منهم وهو في الرقم « ٣١٥ »

(٢) هو أبو محمد محمد بن مسعود بن بهروز البغدادي الطبيب المارستانى  
درس الطب وسمع الحديث النبوى ، وكان آخر رجل حدث عن أبي  
الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي ، ترجمه المنذري في « التكملة لوفيات  
النبلة » وذكر أن له منه إجازة وأن وفاته كانت سنة « ٦٣٥ هـ » وترجمه  
المؤلف في الجزء الخامس من هذا الكتاب وهو الجزء المطبوع بالمهندolle  
ذكر في الشذرات « ج ٥ ص ١٧٣ » ولكن ورد فيه « مهروز » مكان  
« بهروز » وضبط هذا الاسم كما جاء في ترجمة صلاح الدين بن أيوب من  
الوفيات « بكسر الباء وسكون الماء وضم الراء وسكون الواو وبعدها  
زاي » وهو لفظ فارسي معناه « يوم جيد » .

٤٤٦ • عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن غليل بن سلامس العرافي المقرئ .

كتب في عيادة بعض أصحابه :

لئن كان حمّى الربع شفـكـ غـبـرـاـ  
فعقباك منها أن يطول لك العمر  
لـكانـ بـنـاـ الشـكـوـيـ وـكـانـ لـكـ الأـجـرـ  
فـدـيـنـاـكـ لـوـ نـعـطـيـ الـهـوـيـ فـيـكـ وـالـمـنـيـ

\* \* \*

٤٤٧ • عز الدين أبو الحسن محمد بن محيي الدين أبي الحسن علي بن عز الدين أبي الفضائل بن عبد الحميد القرزويني التبريزي القاضي .  
من بيت القضاء والحكم ، وأصله من قزوين وهو تبريزي المولد توفي صغيراً في أيام والده .

\* \* \*

٤٤٨ • عز الدين أبو الفضل محمد بن علي بن محمد بن هبة الله البغدادي البطيبي يعرف باسم الوكيل .

من بيت معروف بالفضل والرياسة والكتابة والتقلب في الأعمال والتنقل في المراتب ، كتب بين يدي الأمير العادل آذينة<sup>(١)</sup> بن أحمد في الإنشاء

(١) ورد اسمه في الحوادث ص ٤٩٦ « آذينا » ، وفيه أنه رتب شحنة لبغداد في سنة ٦٩٧ هـ فهـدـ العـراقـ بـحـسـنـ سـيـرـتـهـ وـعـظـمـ سـطـوـتـهـ وـشـدـةـ وزـعـتـهـ وـكـانـ لـأـخـذـهـ فـيـ المـفـسـدـيـنـ لـوـمـةـ لـائـمـ . فالناسـ فـيـ

وله خط حسن وترسل مليح وتصرف جميل وينظم الشعر الجيد في المعاني  
ويجيد الضرب بالعود .

\* \* \*

٤٤٩ • هر الدین محمد بن علی بن ابی الفتوح بن جعی بن علی  
ابن هبة اللہ الموسوی البصری .

\* \* \*

٤٥٠ • عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي التميمي<sup>(١)</sup> التركاني الصوفي

كان من صوفية التركان ، دمث الأخلاق ، جميل المعاشرة ، حكى

— أيامه آمنون على أنفسهم وأموالهم في البلاد والنواحي والطرق . وذكر مثل ذلك ابن حجر في ترجمته من الدرر السகامة «ج ١ ص ٣٤٧» سماه آذينة الططري وقال : «وحمدت سيرته الى أن مات في أوائل سنة ٧٠٩ هـ بناحية الكوفة وكان ديناً حسن الاسلام يمشي الى صلاة الجمعة » .. وورد ذكره في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب «ص ٢٧٤» من طبعة النجف .

(١) لم يقف على ذكر «التطمّح» بالباء، إلا في كتب أهل العراق وماجاور إيران كهذا الكتاب والذي عند أهل الشام ومصر إنما هو «التطمّح» بفتح التاء حق تصبح طاءً وهو ضرب من الأطعمة قال الخفاجي في شفاء الغليل - ص ١٣٢ - «تطمّح نوع من الطعام معروف وقع في عبارة الفقهاء وهو بطاعين مهملتين أولاهما مضمومة والثانية ساكنة ووقد في بعض كتب الأطعمة تسميتها «لاكشه» ولم أرى (كذا) شيئاً منه في كلام من يوثق به وفي شعر عرقلة [حسّان بن نمير] : -

عنه جمال الدين جييجي قال : كان أوحد وقته في ضرب المغافلة<sup>(١)</sup> ثم إنه تاب وترهد وكان له المام بصدره ببغداد ويتردد إلى نواب الوقف وكان محمد الدين أبو القاسم أحمد بن مولانا نصير الدين قد وظف له في الوقف وظيفة يتناولها وكان دائمًا يصنع التماج للنواب والكتاب والأصحاب وقد عرف بذلك وأشتهر وحصل له من هذه الحركة الحميدة الفتوحات والمعرفة بالأكابر ، توفي سنة أربع وسبعين [ وستمائة ] .

\* \* \*

— ألا رب طاه جاءنا بعد فترة بأطباق ططماج أشف " من الثلج « وفي كتاب الطباخة لجمال الدين يوسف بن حسن بن عبد المادي المعروف بابن المبرد الدمشقي المتوفى سنة ٩٠٩ هـ » « ططماج : يمدّ العجين ويطبخ في الماء حتى يستوي ويوضع اللبان والنعنع والنثوم والسمون واللحم المقلو » ( ذكر ذلك حبيب الزيارات أحد كتاب العصر النصاري في الخزانة الشرقية ج ٢ ص ١١٦ ) . وجاء في كتاب « مطالع البدور ومنازل السرور » ج ٢ ص ٥٥ .

وورد في سيرة الأمير حسام الدين لا جهة بن عبد الله الجسوكندار المتوفى سنة ٦٦٢ هـ » نقلًا من ذيل مرآة الزمان لليونيني أنه عمل دعوة فخمة للصوفية سنة ٦٥٩ هـ » ومدّ لهم أسطحة تترى ، أحدها سماط عظيم من الططماج « الخزانة الشرقية ج ١ ص ٦٢ » .

(١) الظاهر أنها من آلات الموسيقى ولعل قول العامة « جنكانة » للثرثار السليمان ، منه .

٤٥١ ● عز الدين أبو الفرج محمد بن أبي الحسين علي بن محمد  
ابن مانكيرم بن زيد بن داعي بن زيد بن حمزه بن علي بن عبد  
الله بن الحسن بن علي بن محمد السليفي بن الحسن بن جعفر بن الحسن  
المتى . . .

\* \* \*

٤٥٢ ● عز الدين أبو الفتح محمد بن محمد الدين أبي الفتح عمر  
ابن أبي الفتح محمد الاستري الحسيني الكوفي المؤذيب .

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن المها في كتاب  
الشجر وأورد له — والشعر للنقيب علم الدين الحسن<sup>(١)</sup> بن الأقساسي —  
وكنت إذا كافحت خصماً كبيته على الوجه حتى خاصمتني الدراما  
فما تنازعنا الخصومة حكمت عليّ وقالت قم فإنك ظالم

\* \* \*

٤٥٣ ● عز الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل التغابي .  
قرأت بخطه « قيل للحسن بن سهل : لم قيل : قال الأول ، و قال

(١) ستائي ترجمته في باب « علم الدين » ولم أر هذين البيتين فيما رأيت من شعره واذكر أنها لشاعر أقدم منه كثيراً ، وهو رجل من ولد طلبة بن قيس بن عاصم ، وقد ذكرها المبرد في كامله « ج ١ ص ١٠٠ » من طبعة الدبلجوني وفيه « إذا خاصمت خصماً » و « غلبت عليّ » و « قالوا قم فانك » .

الحاكم الأول ؟ فقال : لأنّه مرّ على الأسماع قبلنا ، فلو كان زللاً  
لما تأدى إلينا مستحسناً .

\* \* \*

#### ٤٥٤ • عز الدين أبو الفرج محمد بن الفرج بن يزاد البروجري الفقيه .

كان من الفقهاء الأفراد الذين اشتغلوا ببغداد . وكانت له همة قوية في  
الحفظ ، يقال إنه كان يحفظ القرآن العزيز والتنبيه والوجيز . ويكرر على  
درسه في كل جمعة ، وله تعلقة لم تتم .

\* \* \*

#### ٤٥٥ • عز الدين أبو الفضائل محمد بن <sup>(١)</sup> الفضل بن حبي بن عبد الله الملاوي الرؤيب يعرف بابن حاجب الباب .

كان أديباً فاضلاً ، وكان ابن حاجب الباب — وهو شاب فاضل —  
جميل السيرة حسن الشارة ، فصيح العبارة ، مليح الخط ، رأيت بخطه :

---

(١) بنو حاجب الباب من السادة المشهورين ، ذكرروا في عمدة الطالب « ص ٢٢٣ » ومحى هذا كناه ابن الديبي في تاريخه « بأبي جعفر » وذكر أنه كان من أهل الكرخ ، وكان يقول الشعر ويعدح الإمام الناصر لدين الله في المواسم وأنه سمع شعره حين انشاده إياه في تربة أم الناصر زمرد خاتون ، وهي المعروفةاليوم بقبة الست زبيدة في الجانب الغربي من بغداد .

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ أَحْبَابًا لَنَا سَلَفُوا  
أَفَنَاهُمْ حَادِثَاتُ الدَّهْرِ وَالْأَبْدُ  
نَدِيمُهُمْ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَتْنَا وَلَا يَؤُوبُ إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ  
وَكَانَتْ وَفَاتِهِ فِي يَوْمِ الْثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشَرَ شَوَّالَ سَنَةً خَمْسَ عَشَرَةً  
وَسَمِائَةً وَقَدْ رُوِيَ لَنَا عَنْهُ .

\* \* \*

٤٥٦ ● عَزَ الدِّينُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي الْفَاصِمِ بْنِ الْحَسِينِ  
أَبْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَوْدِ الْخَلِيِّ الْفَقِيهِ .  
مِنْ بَيْتِ الْفَقِيهِ . . .

\* \* \*

٤٥٧ ● عَزَ الدِّينُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ صَوِيدُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ  
أَبْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْعَلَمِيِّ الْأَسْرَيِّ الْوَزِيرِ .

مِنْ بَيْتِ السُّؤَدِدِ وَالْفَضْلِ وَالتَّقْدِيمِ فِي جَلِيلِ الْمَنَاصِبِ وَالتَّوْقِلِ فِي رَفِيعِ الْمَرَاتِبِ ،  
كَانَ كَاتِبًاً كَامِلًاً فَصَبِيحُ الْاَنْشَاءِ كَثِيرُ الْمَحْفُوظِ ، وَلَا قَدْ شَيَخْنَا رَضِيَ الدِّينُ  
أَبْوَ الْفَضَائِلِ<sup>(١)</sup> الصَّغَانِيَّ مِنَ الرِّسَالَةِ الْهَنْدِيَّةِ أَيَّامَ الْمُسْتَنْصَرِ بِاللَّهِ ، وَكَانَ وَالَّذِي

---

(١) قال المؤلف في الحوادث في وفيات سنة « ٦٥٠ هـ » وهي السنة  
التي توفي فيها رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني « ونفذه الخليفة الناصر  
رسولاً إلى ملك الهند فعاد بعد مدة طويلة في خلافة المستنصر بالله » وقال  
عز الدين الكتани في تعليةة الشعراء والمنشدين « وأرسل إلى الهند برسالة من  
الديوان العزيز في سبع عشرة [ وستمائة ] ورجع منها سنة أربع وعشرين »

مؤيد الدين يومئذ أستاذ دار الخلافة فقر به واحتضنه لتعليم ولده عز الدين فلازمه وقرأ عليه أكثراً دواوين العرب وقرأ عليه تصانيفه «شرح الأخبار المولوية والآثار المرضية» و«النكت الأدبية» ولم يزل موظباً على التحصيل والاشتغال . . . . واستعجل بالفقه على الشيخ نجيب الدين محمد ابن نما الحلي ، ولما مكث أدواته وتولى والده الوزارة وارتفع شأنه وظهر سلطانه رتب صدرأً بالخزن . وما زالت . . . وجدت سماعه على كتاب «مشارق الأنوار» وعلى كتاب «در السحابة في وفيات الصحابة» وغير ذلك .

\* \* \*

٤٥٨ ● / هز الدين أبو <sup>(٢)</sup> عبد الله محمد بن محمد بن داود [ و ١٣٢ ]  
البغدادي الرؤوف .

(١) هو محمد بن جعفر بن نما له ترجمة في الروضات «ص ٦٠٣» ولكته لم يذكر تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته ، وله ذكر في كتاب الاجازات من بحار الأنوار ، وكان من أهل القرن السادس والسابع .

(٢) يستدرك عليه «عز الدين أبو حامد محمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير القيسري الوزير» ذكره ابن الصابوني في «تمكّلة إكمال الكمال» وقال : «سمع من أبي حفص بن طبرز وحدّث . اجتمعنا معه وقرأت عليه بدمشق وتقديم عند ملكها الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز صاحب حلب ووزر له بدمشق . وسألته عن مولده فأخبرني أنه في الحادي والعشرين من المحرم سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بمحلب وتوفي بدمشق يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ست وخمسين وستمائة ودفن من يومه» . وذكره أبو شامة في وفيات سنة ٦٥٦ هـ من ذيل الروضتين «ص ٢٠١» .

كان من الأدباء البلغاء الألباء ، رأيت سماعه على كتاب «الجمع بين الصحيحين» لأبي عبد الله الحميدي ورأيت بخطه صحيح مسلم بن الحجاج وكان أديباً . . .

\* \* \*

٤٥٩ ● عز الدين أبو الفضل محمد<sup>(١)</sup> بن جمال الدين محمد بن فخر الدين ابن نقيب النقاش محمد الدين هبة الله بن المنصوري الراشمي البغدادي العامل ناظر المدرسة المستنصرية .

من البيت المعروف بالعدالة ، والرياسة والجلالة وقد ذكرت جماعة من آبائه وأعمامه وأولادهم على مقتضى ترتيب هذا الكتاب : وعز الدين المذكور هو واسطة قلادتهم ، ولـي الأعمال وشكـرت طريقته وحمدـت سيرته ، وتوكل للأمير حسام الدين قتلـع بوقا وولي في نيابة أمر المدرسة النظامية فأعادـها إلى أحسن نظام ، وقد تولـي في هذا التاريخ أمر المدرسة المستنصرية سنة اثنتي عشرة وسبعينـة ، وشكـر في ولـيته ، وكان قد قطـعني من تقدـم<sup>(٢)</sup> .... من مشاهـرة إشراف<sup>(٣)</sup> فأـنعم . . .

\* \* \*

---

(١) بيت المنصورـي من البيوت العباسـية الشـهـيرة ، في الـريـاسـة والـزـهد والـنقـابة . كما ذـكـر المؤـلـقـ ، مـنـهـمـ مجـدـ الدـيـنـ أبوـ القـاسـمـ هـبـةـ اللهـ نقـيبـ النقـاشـ علىـ عـهـدـ المـسـنـصـرـ بالـلهـ «ـالـحـوـادـثـ صـ٣ـ٨ـ» .

(٢) تـلـيهـ كـلـةـ لمـ أـسـتـطـعـ قـرـاءـتـهـ .

(٣) هـنـاـ مـوـضـعـ كـلـةـ خـالـ .

٦٤ • عز الدين أبو العز محمد بن محمد بن علي بن دهجان  
البصرى الفقير المؤذن .

كان فقيهاً أدبياً ، شاعراً فصيحأً ، وهو من بيت الطب والأدب . ولما دخلت بغداد كان كثيرون الأنس بي وتردد إلى مشهد البرمة<sup>(١)</sup> وكتب لي من نظمه كراسة بخطه وكان بديع الاستعارة وشعره موجود ، مدح الأكابر والكتاب والرؤساء وكانت قد عزم على تدوين شعره وحصل له مما قاله ما يقارب عشرة آلاف بيت في الفنون المختلفة . مما أنشدته لنفسه :

غلام جرت عين الحياة بشعره  
ويرمي قلوب الناس عن قوس حاجب  
وخطت على خديه كف ابن مقلة  
وقالوا تصبر والمائـ . . . . .

\* \* \*

٤٦١ • عز الدين محمد بن محمد بن محمد النيسابوري .  
سكن بغداد وبنى بالقصبة المسجد الذي . . . . الأمير بن قراط . . . .  
وأضاف إليه . . . . سنة سبعين . . . .

\* \* \*

(١) البرمة على وزن الأمة هي القدر الحجر ، وقد تقدم في ترجمة عز الدين علي بن ابراهيم السندي ذكر «مشهد البولة» فالبرمة أحق منها بأن يكون لها مشهد ، وسيأتي ذكر أن مشهد البرمة في محله الجعفرية في ترجمة «قطب الدين عبد القادر بن محمد بن نصر الجيلي البغدادي : والجعفرية منسوبة الى جعفر بن المقتدي بأمر الله وكتابها محله الحيدر خانة .

٤٦٣ • عز الربين أبو منصور محمد بن محمد بن منصور الفوهدري  
الرازي الصاحب المرشح للوزارة .

من أمثل صدور هذا العهد ، كان أولاً من رجال السيد فخر الدين الحسن<sup>(١)</sup> بن ملك الرّي ، ثم صار في جماعة الصاحب سعد الدين محمد<sup>(٢)</sup> ابن علي . ولما كنـت بالعسكر صحبة النقيب الطاهر<sup>(٣)</sup> رضي الدين سنة أربع وسبعينـة ، كان قد أنـفذ من الحضرة إلى فارس ونواحيها فهذب أمور شيراز ، واجتمـعـت بخدمـته بهـول جـفـانـ من أرـآنـ سنة خـمـس وسبعينـة فرأـيـتهـ صـدـرـأـ جـمـيـلـاـ لهـ هـيـةـ وـهـيـةـ وـمـعـرـفـةـ بـأـمـورـ الـمـلـكـ وـقـوـانـينـ الـرـيـاسـةـ

(١) هو أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن أبي زيد العلوى "الحسيني" ، سياتي ذكره في باب « فخر الدين » .

(٢) قدم المؤلف ذكره في ترجمة « عز الدين دولتشاه بن عبد الله الرومي الأمير السـكـاتـبـ في الرـقـمـ ١٧٦ـ » عـرفـ بالـساـويـ وـعـنـدـ المعـجمـ بالـساـاويـ نـسـبـةـ إـلـىـ بلـدـةـ «ـ سـاـوـةـ »ـ ،ـ خـدـمـ فـيـ الـأـعـمـالـ الـدـيـوـانـيـةـ فـيـ الدـوـلـةـ الـإـلـخـانـيـةـ عـلـىـ عـهـدـ السـلـطـانـ خـرـبـنـداـ حـتـىـ يـلـغـ مـرـتـبـةـ الـوـزـارـةـ ،ـ وـكـانـ وزـيرـاـ مـهـدـ حـاـ ،ـ مـشـجـعـاـ لـلـعـلـمـاءـ أـلـفـ لـهـ العـلـاءـ عبدـ اللهـ بنـ عـلـيـ التـبـرـيزـيـ »ـ كـتـابـ «ـ سـعـادـتـ نـامـهـ »ـ فـيـ التـرـسـلـ الـفـارـسـيـ »ـ لـتـعـلـيمـ وـلـدـهـ وـصـنـفـ لـهـ أـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ الـجـارـبـرـيـ شـرـحـ الشـافـيـةـ وـأـنـشـأـ جـامـعاـ بـيـنـدـادـ غـرـمـ عـلـيـهـ أـلـفـ دـرـهـمـ ،ـ حـسـدـهـ الـوـزـيرـ رـشـيدـ الـدـيـنـ الـفـضـلـ وـحـرـضـ عـلـيـهـ السـلـطـانـ خـرـبـنـداـ وـأـعـانـهـ عـلـىـ ذـلـكـ الـوـزـيرـ قـاجـ الـدـيـنـ عـلـيـ شـاهـ التـبـرـيزـيـ فـأـمـرـ بـقـتـلـهـ سـنـةـ ٥٧١ـ »ـ وـلـهـ تـرـجمـةـ فـيـ الدـرـرـ الـكـامـنـةـ «ـ جـ ٤ـ صـ ١٠١ـ »ـ وـأـخـبـارـهـ مـتـفـرـقـةـ .

(٣) هو السيد محمد الأفطسي الآوي ، له ذكر في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب « ص ٢٤٧ ، ٣٠٧ » من طبعة الهند .

والسياسة وكان يومئذ في خدمته صديقنا ضياء الدين هروذ بن نجم الدين الاسترابادي فربّاني عنده وقدم بغداد في حضرة الوزير الأعظم تاج الدين<sup>(١)</sup> عليشاه في ذي الحجة سنة اثنى عشرة وسبعينه وهو محمود السيرة ، وحضرته ولم أذكر له شيئاً من حاله .

\* \* \*

### ٦٣ ○ عز الدين أبو نصر محمد بن محمد بن نصر يعرف بابن البهرامي الفارقي الرؤيب

ذكره لي شيخنا الأديب بهاء الدين علي بن إسحاق الخرتبني بقرية خوشهر من أعمال مراجعة سنة إحدى وسبعين وستمائة ، قال : كان

(١) عرف بعلي شاه بن أبي بكر التبريزي ، ذكر الصفدي في « أعيان العصر وأعوان النصر » وبعده ابن حجر في الدرر أنه كان في مبدأ أمره سراراً وتملقاً بالمناصب حتى شارك سعد الدين محمد بن علي الساوي ورشيد الدين الفضل المهمذاني في وزارة السلطان خربنده ، وبعد قتله سعد الدين نافس رشيد الدين المذكور وضرر عليه تضريراً شديداً بأنه كان يهودياً وأسلم رباءً ، قال الصفدي : « كان داهية ذات هيبة غير في أمر دنياه الداهية وكان محباً لأهل السنة ... صاف الملك الناصر وهاداه ... ولم تزل رسالته ترد وسيل هداياه إلى دمشق ومصر يجري ويطرد وكلته مقبولة ... خدم القان بو سعيد ملك التتار وتمكن منه عظياً ... وهو الذي قام على الرشيد الوزير وأهلك ... وتوفي بأوجان في أواخر جمادى الآخرة سنة أربعين وعشرين وسبعينه ». وراجع الدرر ج ٤ ص ٣٤ والشذرات « ج ٦ ص ٦٣ » .

عز الدين بن البعدادي فاضلاً جميل الصورة حسن الهيئة وقال : أنشدني لنفسه  
من قصيدة :

في رياضٍ بها النسم عليل إنما البرء في اعتقال النسم  
وأناشدني له من قصيدة أولها :  
يا من إذا ما خانتي زمان رفا جردتُّ منك على الحوادثُ هفافا  
قال : وتوفي بعما فارقين بمحصن زياد وهي خرتبرت سنة خمسين وستمائة .

\* \* \*

٤٦٤ ● عز الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن أبي البركات  
ابن نجبي الفقيه .

سمع شيخنا الصاحب محيي الدين يوسف ابن الحافظ جمال الدين أبي  
الفرج بن الجوزي بقراءة رضي الدين أبي محمد عبد الحسن بن مزروع  
البصرى في شهر ربيع الأول سنة ثلاثة وخمسين وستمائة . وبقراءته سمع  
المجاعة على شيخنا جمال أبي محمد يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الانصارى  
الصرصري كتاب « رياض السمع والبصر في مدائح سيد البشر » من  
نظمه فيه — صلى الله عليه وسلم — في شهر رجب سنة خمسين وستمائة .

\* \* \*

٤٦٥ ● عز الدين محمد بن محمود بن أبي بكر القرميسي الراذيب .  
قرأت بخطه : « قال دخل الديوان شديد الصفرة متتشوش الصورة ،  
فقال بعضهم : تدل صورته على حماريته وصفرته على حماريته ، وأنشد :

رفقاً بقلبي فالأحباب قد بانوا والعين هاطلة والدموع هقان  
والنفس قد ذهبت عند الوداع وقد فقدت حسي وإني الآن حيران

\* \* \*

٤٦٦ • عمر البر بن أبو عبد الله محمد بن محمود بن عمر الله الحوي  
القاضي .

ذكره الحافظ محمد بن الدبيسي في تاريخه وقال : قدم بغداد واشتغل  
على شرف الدين يوسف (١) بن بندار الدمشقي وتولى قضاء البصرة  
بعد سنة ستين وخمسمائة وكانت رجلاً فاضلاً توفي في المحرم سنة [خمس  
وستمائة وقد نيق على السبعين ودفن بها] .

\* \* \*

(١) هو يوسف بن عبد الله وقيل رمضان بن بندار ، كان أبوه  
من أهل مراجعة فقدم دمشق وولد يوسف بها سنة «٤٩٠هـ» وخرج منها  
بعد البلوغ إلى بغداد فتفقه بها على أسماع الميهي وأعاد درسه وبرع في  
مذهب الشافعي وسمع الحديث وانتهت إليه رئاسة الشافعية في الفقه وكان  
حسن المناظرة درس بالنظمية وبني له ثقة الدولة ابن الأنباري «المدرسة  
الشقيقة» المقدم ذكرها في تعاليقنا ، وعقد مجلس الوعظ ثم تركه ، توفي  
بحوزستان سنة «٥٣٣هـ» وقد كان سار في رسالة من ديوان المستجد  
بإله إلى الأمير آيدغدي التركاني المعروف بشمله صاحب خوزستان ، ترجمه  
ابن قاضي شبهة في طبقاته وابن الجوزي في المنتظم وله أخبار في الكامل  
والمرآة .

٤٦٧ ● عز الدين محمد بن محمود البغلي الفقيه .

قرأت بخطه في بعض الجامع :

أسكات نعسان الأراك تعطفوا على مدنف قد مسّه منكم الضُّرُّ  
أسيير هو لكم عزٌّ فيكم عزاً ولا عنكم صبرٌ  
أحنَّ اليكم طولَ ليلى وانني على حبكم حتى يضمني القبرُ  
فُنِّوا على مشتاقكم بوصالكم فقد بان ما يخفيه [وانتهك الستر]

\* \* \*

٤٦٨ ● عز الدين محمد<sup>(١)</sup> بن محبّاً بن هاشم العباسى .

كان من سمع كتاب «المنتقى من الأحكام عن خير الأنام» عليه الصلاة والسلام ، على شيخنا رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرىء في المحرم سنة إحدى وسبعينة بالمستنصرية .

\* \* \*

(١) الذي نعرفه من بي الحسين العباسيين «محبى الدين محمد» الحنفي مدرس المدرسة المغئية سنة ٦٧٣ هـ وخطيب جامع السلطان ملكشاه وصلاة العيدين بالمدرسة المستنصرية سنة ٦٧٤ هـ وما بعدها كما في الحوادث ، قال مؤلفه : «وشرط الواقع أن لا يخطب بها إلا هاشمي عباسي ولم يخطب بالواقع بعد الواقع خطيب هاشمي سواه» «ص ٣٨٥» .

٤٦٩ • عز الدين<sup>(١)</sup> أبو الفضل محمد بن المقرئ بن محمد البروجري

الطب .

كان كاتبًا فاضلًا له رسائل مدونة ، قرأت له من رسالة كتبها إلى بعض أصحابه :

أما والذى لو شاء لم يخلق النوى  
لشن غبت عن عيني لما غبت عن قابي  
يوهمنيك الشوق حتى كأني أناجيك من قرب وإن لم تكن قربى

\* \* \*

٤٧٠ • عز الدين أبو عبد الله محمد بن مفضل بن محمد بن  
محمدان الفضاعي الرهباري .

كان أخبارياً وله كتاب فيه أحاديث وأخبار غير معنونة الإسناد ،  
من ذلك ذكر أن الخطيبة — واسمها جرول بن مالك — همَّ أن يتوجه  
 وجهًا إلى سفره فأسرج وتحمل ثم قبض على كف زوجته ، ليودعها  
 فقال لها :

---

(١) يستدرك عليه « عز الدين محمد بن مصال الأمير » ذكره العجاج الاصفهاني في ترجمة أبي عمران موسى بن علي السحاوي ، قال : « ذكره لي الأمير عز الدين محمد بن مصال في سنة سبعين [ وخمسمائة ] وأثنى على فضائله وقررَّ عليها وأنشدني من أشعاره التي حفظها وذكر أنه الآن شاعر تلك المدرة وبسماع قلائد جلاء الأفهام الصدئة ، وصفاء القرائح الكدرة ». « المحررية : قسم مصر ١ : ١٧٠ » .

عُدّي السنين إذا رحلت لرجعي وذري الشهور فأنهن قصار  
فقالت مجيبة له :

اذْكُرْ صَبَابَتِنَا إِلَيْكَ وَشَوْقَنَا وَارْحَمْ بَنَاتِكَ إِنْهُنَّ صَغَارٌ  
فَقَالَ الْحَطِيَّةُ لِغَلَامِهِ : وَالله لا أَرْحَلُ ، حُطَّ يَا غَلَامُ وَيَحْكُ .

\* \* \*

#### ٤٧١ • عز الدين محمد بن صودود التبريري الفقيه .

كان الفقيه محمد بن داود (كذا) من الفقهاء المعتبرين وله شعر حسن  
وكتب حسنة ، وكلامه مقبول معسول ، سافر الكثير في بلاد العرب  
والعجم .

\* \* \*

#### ٤٧٢ • عز الدين محمد<sup>(١)</sup> ابن الوزير هون الدين جبي بن محمد ابن السيباني البهراوي نائب الوزارة .

---

(١) كان عز الدين أبو عبد الله بن هبيرة الحنبلي من قوادم الجناح الأيمن الذي طارت به الدولة العباسية إلى قلة الاستقلال ، على عهد الخليفة المقتفي بأمر الله ، وكان هو وأبوه من الآراك — على ما أرى — فانتسب في بني شيئاً ، ترجمه ابن الديبي قال: « ناب أبو عبد الله هذا عن أبيه أيام وزارته وخلفه في كثير من الأشغال في حال حضره وسفره وكان سبع [الحديث] مع أبيه ولم يرو شيئاً لاشتعاله بخدمة الديوان العزيز — مجده الله — مدة حياة أبيه ، وتوفي بعده بيسير في سنة ٥٦١ هـ » ( تاريخ ابن الديبي « نسخة —

ذكره الحافظ محمد بن النجاشي في تاريخه وقال : ناب عن والده مُدّة وزارته وكان شاباً طريفاً محيطاً بالرياسة فاضلاً له معرفة بالأدب وله أشعار ، وسمع صحيح البخاري عن أبي الوقت وحبس عند موت أبيه إلى يوم ولاية المستضيء بأمر الله فأخرج المحبسين وما خرج ، فعرف حينئذ أنه درج : ومن شعره ما أنسده عماد الدين <sup>(١)</sup> [الأصفهاني] .

\* \* \*

— باريس ٥٩٢١ ورقة ١٧٤ ». وقد ذكر ابن الجوزي أن عز الدين بن هبيرة وأخاه شرف الدين ظفرًا اعتقالاً بعد وفاة أبيهما عون الدين وحبساً في مطهورة ، ثم هرب عز الدين فأدركه الطلب وأعيد إلى المطهورة ثم خنقوه بحبيل وختقوا أخاه ، وفي سنة « ٥٦٢ هـ » أخرجت جثة شرف الدين من محبسه ودفنت عند أبيه بباب البصرة [غربي الجميفر] « المنتظم ج ١٠ ص ٢١٨ ، ص ٢٢٠ » ومثله في المرأة « ج ٨ ص ٢٢٠ » وذكره ابن الطقطقى في الفخرى وأحسن الشفاء عليه « ص ٢٣٢ » واتهم بقتله وقتله أخيه عضد الدين محمد ابن رئيس الرؤساء أستاذ دار الخليفة المستنجد بالله وقد ذكره ابن رجب في الطبقات « ص ٢١٧ » قال : كان فاضلاً كبيراً الشأن ناب عن والده في الوزارة . . .

(١) قال العجاج في الخريدة بعد مدحه : « وله شعر كثير وقاما نظم شيئاً لا وعرضه علي أو سيرره إليّ لكنني فقدته ولو وجدته أوردهه » وأورد له ابن الطقطقي هذن المتن :

ولكم قلت للذى ظل يلحا  
ني على الوجد والأسى: سهل سبيلا؟ !  
ولكم خلت صابها سلسيلاء؟ !  
كم منحت الأحداث صبراً جميلاً

[١٣٤] ٤٧٣ • عز الدين أبو الفضل محمد بن جبى تبريز

الساوى المنجم .

اجتمعت به بتبريز ، سنة أربع وستين وسبعين ، أنشدني مولانا  
نجم الدين المروي :

إذا مارخاء الليل في الروض هبتْ وأعین ورد بالمبوب أهبتْ  
وتوفي <sup>(١)</sup> بتبريز في سنة أربع وستين وسبعين ودفن بحرناب وكان  
لين الكلام حسن الأخلاق .

\* \* \*

٤٧٤ • عز الدين أبو الحامد محمود بن ابراهيم به الشعر اليعاوي  
المقرىء تبريز .

قرأت بخطه في رسالة كتبها الى بعض أصحابه :  
لوجهك في قلبي خيال مثل فاغبت عن قلبي وان غبت عن طرفي  
أريد الكرى كي أستريح الى الكرى وتنعنى لوعات قلبي أنت أغفى

\* \* \*

٤٧٥ • عز الدين أبو القاسم محمود <sup>(٢)</sup> بن عبد الله

(١) ما أدرى ألسيرته هذه التتمة أم الذي بعده ؟

(٢) هذه العائلة مشهورة منها « محمد بن معمر بن عبد الواحد بن رجاء »

ابن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر بن أحمد بن القاسم بن الفاخر القرشي ،  
سيذكره في « فخر الدين » .

ابن داود<sup>(١)</sup> بن العمير بن الفاضلين رجاء القرشي الراصداني الحمد .  
 أنسد الى معاذ بن جبل رضي الله عنه أنَّ النبي صلَّى الله عليه وسلم  
 قال في حديث : ألا أنتَكَ بما هو أملك لك من ذلك ؟ وأوْمأ بيده  
 الى لسانه . فقلت : يا نبِيُّ الله وإنما لنؤخذ بما نتكلّم ؟ فقال : يا ابن  
 جبل وهل تقول إلا لك أوْ عليك وهل يكب الناس على مناخرهم إلا  
 حصائد ألسنتهم ؟ .

\* \* \*

٤٧٦ ● عز الدين أبو الثناء محمود بن عبد المؤمن بن عبد المحمود  
 ابن البريدار الواسطي المقرئ .

سمع المقامات الحريرية ، على القاضي جمال الدين أبي نصر محمد بن  
 يحيى بن هبة الله بن فضل الله بن محمد بحق روایته عن أبيه عن جده  
 منشئها الرئيس أبي محمد القاسم بن عثمان بن علي البصري الحريري وكان سماعه  
 في جهاد الآخرة سنة سبع وسبعينه بواسط العراق .

\* \* \*

٤٧٧ ● عز الدين محمود بن شمس الدين بن عفيف بن القاسم  
 الأسردي .

(١) قال ابن النجاشي في ترجمة «أبي الثناء» علي بن بلدرك الشافعي :  
 «قرأت على أبي الفتوح داود بن معمر القرشي باصبهان» .

كان من جملة أصحاب الملك المعیث سیف الدین قلیج بن الملك عبد الله الفارقی وولی معه الولايات وكان في خدمة الملك السعید بن المغیث بن عبد الله سنة ثمان وثمانين وستمائة وتسع وثمانين .

\* \* \*

٤٧٨ • عز الدين أبو القاسم محمود بن أبي علي صاعد بن محمد بن أبي نصر عبriel ابو صفراي الطائب .  
قرأت بخطه :

ياواصف الشوق عندي من شواهد قلب يهم وعين دمعها يكفر  
والنفس في هذه بالسوق عارفة وأنفس الناس بالأهواه تختلف  
فكـن على ثقة مني وبينـة أـنـي على ثـقة من كل ما تـصـف

\* \* \*

٤٧٩ • عز الدين أبو الفتح محمود بن علي بن أبي الحسن علي .  
روى عن الناصح أبي القاسم هجيم بن محمد بن طاهر الهجيم (كذا) .

\* \* \*

٤٨٠ • عز الدين أبو الشـاء محمود<sup>(١)</sup> بهـ عليـ بهـ محمدـ بهـ أبي طـاهر  
القـاسـيـ الرـؤـيبـ .

---

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون عند الكلام على «عوارف المـارـفـ» تأـليف الشـهـابـ السـهـرـورـديـ قالـ : «وـ تـرـجمـهـ . . . والـشـيـخـ عـزـ الدـينـ . . .

ذكر بأسناد له : « قيل لأبي حازم ما مالك ؟ قال : مalan ، الثقة بالله — عز وجل — واليأس مما في أيدي الناس ، وقد نظم بعض الأدباء هذا المعنى فقال :

لناس مالولي مالات ، مالها إذا تحارس أهل المال حُرّاسُ

مالي الرضا بالذى أصبحت أطلبه ومالي اليأس عما فى يد الناس <sup>(١)</sup>

\* \* \*

٤٨١ • عَزَ الرَّبِيعَهُ أَبُو الْفَضْحَجَ مُحَمَّدُ بْنُهُ عَلَى الْوَاسْطِيُّ الْفَقِيهُ الْمَقْرَى ، يُعْرَفُ بِابْنِهِ السَّمَرَابِرَهُ الْفَقِيهُ .

ذكره شيخنا تاج الدين وقال : حفظ بواسط القرآن المجيد على أبي <sup>(٢)</sup>

— محمود بن علي الكاشي النطنزي <sup>أيضاً بالفارسي</sup> ، سماه « مصباح المداية وفتح الكفاية » ... المتوفى سنة « ٧٣٥ هـ ». وقد طبع المصباح بيران في مطبعة المجلس ، وقام بنشره والتقديم له الأستاذ جلال الدين .  
(١) كذا ورد بالأقواء .

(٢) هو عبد الله بن منصور بن عمروان الربعي الواسطي ، ولد بواسط سنة « ٥٠٠ هـ » ونشأ بها وقرأ على مشهوري المقربين بها ويعنده وسمع الحديث وكان حسن التلاوة عارفاً بوجوه القراءات وأداءها ، قرأ عليه كثير من الناس بجماع واسط واتهم في قراءة أشياء من الشواذ صدف عنها المحققون ولم يقرأوا عليه إلا القراءات العشر ، وحدث بالحديث النبوى .  
قال جمال الدين محمد بن الدبيسي : قرأت عليه القرآن المجيد بالقراءات العشر بواسط وسمعت منه الكثير بها » ثم ذكر أن وفاته كانت سنة « ٥٩٣ هـ » ودفن عند أبيه بمقبرة المصلى » ، وترجمه الذهبي في « طبقات القراء » و « تاريخ الإسلام » وله ذكر في الشذرات .

بذكر الباقياني وسمع الحديث عليه . وقدم بغداد وقرأ الفقه والأصول ونظم في  
 مسائل الخلاف ثم سافر إلى الشام وأقام بدمشق واشتغل على سيف الدين<sup>(١)</sup>  
 الأدمي ثم قدم بغداد وسكن الناظمية واشتغل الناس عليه وانحدر إلى واسط  
 واشتغل بالزهد والانقطاع وخرج عن كل مالملكه ، وتوفي بواسط سنة  
 إحدى وأربعين وستمائة .

\* \* \*

٤٨٢ ● عز الدين أبو الثناء محمود بن عمر بن محمود بن ابراهيم  
 ابنه سجاع يعرف باسمه زقيقة<sup>(٢)</sup> الشيباني الحنفي الحكيم المرندس<sup>(٣)</sup>

(١) هو أبو الحسن علي بن أبي علي محمد بن سالم التقليي الفقيه الشافعى  
 الحكيم ولد سنة « ٥٥١ هـ » بأمد وتوفي بدمشق سنة « ٦٣١ هـ » وكان من  
 أذكياء العالم الإسلامي وكبار المؤلفين في الأصول والحكمة ، ترجمه ابن  
 خلكان في الوفيات وجماعة من المؤرخين كالتاباج لاسيكي ولكن له لم يذكر  
 تاريخ وفاته .

(٢) هو من رواة ابن أبي أصيحة في كتابه « عيون الأنباء في طبقات  
 الأطباء » كما جاء في ج ١ ص ٢٥٣ ذكر جمال الدين أبو حامد محمد بن علي  
 ابن محمود المعروف بابن الصابوني في كتابه « تكملة إكمال الكمال » أنس  
 « زقيقة » بالزاي المضمومة والقاف المفتوحة ، على هيئة التصغير . وقد  
 صحف اسمه في الشذرات « ج ٥ ص ١٧٧ » فهو فيه « ابن دققة » وفي  
 كشف الظنون « الرقيقة » .

(٣) ذكر ابن الصابوني أنه قدم دمشق ورتب بالمارستان المنصوري  
 طبيباً وأنه رآه ولم يتفق له أن يكتب شيئاً من نظمه وكتب عنه جماعة -

كان أوحد زمانه في علم الهندسة والهندسة وله اليد الطولى في أشياء  
مستغربة كان يبتدعها وله تصانيف في الطب<sup>(١)</sup> منها كتاب «لطف المسائل  
ولخف المسائل» : أرجوزة تزيد على ثمانمائة ألف<sup>(٢)</sup> بيت (كذا) ونظم أرجوزة  
أخرى هي مسائل حنين ، تزيد على ألفي بيت ، نزل دمشق وتقدم عند  
ملوكها . ومن شعره يمدح الملك الأشرف<sup>(٣)</sup> من قصيدة أولها :  
دعاك داعي الصبا فافتتح له أذنا فبالعکوف على اللذات قد أذنا

---

— من أصحاب ابن الصابوني ، وأنه سكن دمشق إلى حين وفاته « تكملة  
الكمال » . ولقبه ابن أبي أصيبيعة « ج ٢ ص ٢١٩ » مؤلف  
كشف الظنون « سيد الدين » .

(١) ذكر له في العيون وغيره وكشف الظنون « قانون الحكام »  
و« فردوس النداء » وكتاب « الغرض المطلوب في تدبير المأكول والمشروب »  
وذكر له في كشف الظنون « ارجوزة في الفصد » و « الكليات في  
الطب » وهي غير كليات القانون لابن سينا .

(٢) لعل الأصل « ثمانية آلاف بيت » . قال ابن أبي أصيبيعة بعد  
ذكره أن له النظم البلية والشعر البديع « وأما الرجز فاني ما رأيت في  
وقته من الأطباء أحداً أسرع عملاً منه حتى إنه كان يأخذ أي كتاب  
شاء من الكتب الطبية وينظمه رجزاً في أسرع وقت مع استيفائه للمعاني  
ومراعاته لحسن اللفظ » .

(٣) الملك الأشرف موسى بن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب  
هو ابن أخي السلطان صلاح الدين ، توفي سنة « ٦٣٥ هـ » وله تراجم  
مبسوطة في الوفيات وغيرها وأخباره كثيرة في التواریخ وكان من كبار  
الملوك ، حسن السياسة والإیالة ، ولكن عيّت عليه أشياء لا يحملها الدين .

منها :

وسقّنِيهَا وسقّ الْقَوْمَ مُعْتَنِي سَكَرًا فَانَّ غَرِيمَ الْهَمَ لازْمَنَا  
وهي طويلة وله أشعار أخرى ، وتوفي بدمشق في جمادى الآخرة سنة  
خمس وثلاثين وسبعين .

\* \* \*

٤٨٣ ● عز الدين أبو نصر محمود بن محمد بن طاهر الطوسي الطايب .  
كان كاتبًا عالماً بطريقة الكتاب وله مختصر في ذلك .

\* \* \*

٤٨٤ ● عز الدين أبو الفتح محمود بن محمد بن خطيب الرحماني  
الرئيس .

قرأت في تاريخ شيخينا تاج الدين أبي طالب الخازن قصيدة لشيخنا  
العدل العالم الأديب الخطيب شمس الدين<sup>(١)</sup> أبي المناقب بن أبي الفضائل الماشي

---

(١) هو محمد بن عبد الله الكوفي وقدم في الرقم ٢٩٢ أن اسم  
أبيه «أحمد» ، كان أديباً شاعراً خطيباً مدرساً عالماً ، ولي التدريس  
بالمدرسة التنستية الحنفية على دجلة [قرب جامع مرجان] وشعره من الطبقة  
الثانية من طباق الشمر ، رثى العباسيين في وقعة هولاكو ، وله شعر  
في مختلف الأغراض ، كوصف النبات والربيع ، توفي سنة «٦٧٥»  
عن ثلث وخمسين سنة ، كما في الحوادث «ص ٣٩٠» ولكن سيرته تدل  
على أنه عمر أكثر من ذلك ، وصحف اسمه في فوات الوفيات ج ٢ ص  
٢٩٢ فهو فيه «مُحَمَّد» .

الواعظ الحافظ المدرس <sup>(١)</sup> ، قال : وعملت عزّيته بالمستنصرية يوم الأحد العشرين من جمادى الأولى سنة ست وستين وسبعينة ، وأول القصيدة : حديث المُنْفَى إِفْلَكْ فَعَدْ عن الإِفْلَكْ ولا تطعن في لبة الحق بالشك منها :

وعن مثل عز الدين لم يبق صرفها فهل هذه إلا الحقيقة بالترك وهي طويلة .

\* \* \*

٤٨٥ ● عز الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن نوري المرندى القاضى .

ذكره القاضى تاج الدين يحيى بن أبي القاسم بن المفرج في تاريخه وقال : كتب اليه شهاب الدين عمر أخي يستجيزه بما صورته « إن رأى القاضى الأجل العالم عز الدين جمال الإسلام أبو الثناء محمود بن محمد بن نوري المرندى المتولى الحكم بمدينة خلاط توصية — أدام الله توفيقه — لعمر ابن أبي القاسم بن المفرج ، فعل ذلك منعمًا ، في رجب سنة ست وتسعين وخمسة » . فكتب « أما صحيح البخارى من الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر الأصفهانى عن الأديب الحسين بن عبد الملك عن العيار عن الشعري عن العزيزى عن [ مصنفه البخارى ] » .

\* \* \*

---

(١) لعل الأصل « ولشيخنا . . . في رثائه قال . . .

٤٨٦ • عز الدولة أبو الفتح محمود<sup>(١)</sup> بـ نصر بن صالح بن  
مرادس التحدبـي صاحب حلب .

من أمراء العرب ، أهل التقدم على القبائل ، كان أميراً مطاعاً شجاعاً  
مطعاماً له في الفروسية اليد البيضاء ومدحه الأمير أبوالفتح الحسن<sup>(٢)</sup> بن  
عبد الله بن أبي حصينة ، بقصائد كثيرة ، منها قوله :

كُفَيْ الملامة فالتبريح يكفيـني  
وـجرـبي بعض ما ألقـي ولوـميـني  
أـنا الـذـي أـرـقـت عـيـني وـبرـحـي  
لـا بـالـوـشـاة فـرـاق الـخـرـد الـعـين  
بـخـلـتـ بالـوـصـل يـقـضـي غـير رـاحـة  
فـلـم بـخـلـتـ بـطـيف مـنـك يـأـتـيـني ؟  
بـرـمـل يـبـرـين أـصـبـحـتـ فـهـل عـلـمـتـ  
يـبـرـين أـنـ سـيـوـف الـبـحـر تـبـرـيـني<sup>(٣)</sup>؟

\* \* \*

(١) ذكر مؤلف الشذرات أنه ملك حلب عشرة أعوام ، وأنه كان  
يداري المصريين — يعني الفاطميين — والعباسيين لتوسيط ملوك بينهم ، توفي  
سنة « ٤٦٧ هـ » وولي بعده ابنه « نصر » « ٣٣٩ : ٣ » وله ذكر في التواريخ  
وكتب الأدب .

(٢) ترجمة ابن شاكر الكتبي في الفوات « ١ : ١٥٢ » وذكر أنه  
لما امتدح نصر بن صالح قال له : « تمن ». قال : « أتمن » أن أكون أميراً .  
فجعله أميراً يجلس مع الأمراء ويختاطب بالأمير ، وقربه منه وصار يحضر  
مجلسه زمرة الأمراء ، توفي في حدود سنة ٤٥٧ هـ وديوانه في خزانة الكرملي  
برقم « ١٢٦١ » والجمع الدمشقي العربي . وقد طبعه الجمع العلمي العربي  
بعناية الدكتور محمد أسعد طلس — رحمه الله —

٤٨٧ ● عز الدولة أبو المطرّس مختار بن عبد الله الجبّي الحلبي ، [ و ١٣٦ ]  
 أستاذ الدرار خادم روضة النبي صلى الله عليه وسلم .  
 من أعيان خدام روضة النبي صلى الله عليه وسلم سمع الحديث من المشايخ  
 المجاورين والحجاج وغيرهم ، سمع بقراءة شيخنا عفيف الدين أبي محمد (١)  
 عبد السلام بن مزروع البصريّ وغيره ، من ورد عليهم إلى زيارة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم .

\* \* \*

٤٨٨ ● عز الدولة أبو الحسن مختار (٢) بن عبد الله المسترسي الأنصاري .  
 ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزيني في تاريخه وقال : كان  
 من أكبر دولـة المسترشـد بالله وما قـتل بـمـراـغـة سـنة تـسـع وـعـشـرـين وـخـمـسـائـة  
 قـدـمـ إـلـىـ بـغـدـادـ وـاتـصـلـ بـالـرـاشـدـ وـحـدـثـهـ بـصـورـةـ مـاجـرـىـ ،ـ وـكـانـ جـلـيلـ الـقـدـرـ .  
 قال : وفي سنة أربعين وخمسة وسبعين روى عبد الله بن ديبس من الديوان  
 بالأمير الأجل مختار الملقب بعز الدولة ، يؤمر بالكف عن إقطاع

(١) سيد كره المؤلف في باب « عفيف الدين » وقد فقد اسمه من الكتاب وبقيت فيه ترجمته وقد عرفنا أنها ترجمته على ما سيأتي في موضعه .  
 (٢) ذكره ابن الجوزي في وفيات سنة « ٥٧٣ هـ » من المتظم وقال : « كان من خواص الخليفة وكان يتدين ، وعلت سنته ، توفي في آخر شعبان ودفن في الترب [ تربة بني العباس ] بالرصافة [ جنوبى تربة الامام أبي حنيفة ] » . « ١٠ : ٢٦٨ » .

الأمراء بالحلة وأن لا يتعدي طوره ، فعاد جوابه بالسمع والطاعة .

\* \* \*

### ٤٨٩ ● عز الدين أبو نصر مرتضى بن أحمد بن يوسف الاهوي

الفقيه .

أنشد لأبي حامد محمد بن<sup>(١)</sup> عبد الملك بن درباس الماراني الدمياطي :

ليس في ندبك المنازل معنى يا معنى بكل رسم ومعنى  
هل أفاد الوقوف صبّاً عميداً أو بكاه على المنازل أغنى ؟  
أعلى الجفن للرسوم رسوماً فلذا أمرط المنازل مُزا

\* \* \*

### ٤٩٠ ● عز الدين المرتضى بن اسماعيل بن محير بن علي بن

الحسون بن عيسى العريضي الأديب .

(١) هو كمال الدين أبو حامد محمد بن صدر الدين عبد الملك بن درباس الكرودي المذنباني الماراني (نسبة إلى بني ماران الساكنيين قد يعنى في المروج تحت الموصل ولعل المأورانيّة منهم) كان أبوه قاضي القضاة في الدولة الأيوبيّة ولد هو سنة « ٥٧٦ هـ » وأجاز له الحافظ السلفي وسمع من البوصيري والقاسم بن عساكر ودرس وأتقى واشتغل وأشغله رجال الملوك ، ثم أُسرّ وتوفي في شوال من سنة « ٦٥٩ هـ » كما في الشذرات « ج ٥ ص ٢٩٩ » وله ذكر في نكت المميان « ص ٢١٣ » . وبنو درباس من البيوت المشهورة عند المؤرخين المارفرين بسير الرجال وسيأتي ذكر اسماعيل بن عبد الملك أخيه . وله آخر يلقب محبي الدين . على ما جاء في بدائع البدائة ص ١٧٧ - .

كان العربي أديباً كاتباً أنشد :

اصبر من الدهر على ضراره ما الدهر للانسان باختياراته  
لابد من تجرع المكاره وان صحبت صاحبها فداره  
وإن رأيت سيفاً فداره

\* \* \*

٤٩١ • عز الدين أبو علي المرتضى بن علي بن محمد العلوي  
الموسوي النقيب .

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنا الحسيني في كتاب المشجر ،  
وقال : له فضل وأدب ورواية ودراءة ، وله رسائل إخوانيات وغيرها .

\* \* \*

٤٩٢ • عز الدين أبو الفتح مرتضى بن أبي الفخر جعي المصري  
الدويب .

أنشد للحسين بن رشيق القيرواني في غلام من بلدة صبرة :  
بنفسي من سكان صبرة واحد هو الناس والباقيون بعد فضول  
غريله نصفار ذاتي إزاره سمين وهذا في الوشاح نحيل  
مدار كؤوس اللحظ منه مكحّل ومقطف ورد الخد منه أسييل  
قال : وصبرة بلدة قريبة من القيروان وتسمى المنصورة .

\* \* \*

٤٩٣ ● عز الملوك عماد الدين أبو طهيجار المرزبان<sup>(١)</sup> بن سلطان  
الدولة فناهر سره بن براءة الدولة أبي نصر ضرّه فيروز بن عضد الدولة  
الديلمي الملك .

قد تقدم ذكره<sup>(٢)</sup> على ما اقتضاه ترتيب الكتاب ، وأما عز الملوك  
لما توفي والده بشيراز في سنة خمس عشرة وأربعينه أشار وزيره الأوحد  
ابن مكرم باقامة ولده أبي كاليجيار وكانت مملكة عز الملوك ببغداد أربع سنين  
ونصف وجلس له القائم بأئمّة الله ولقبه « شاهنشاه عز الملوك عماد الدين  
الله وغياث عباد الله ويدين خليفة الله مؤيد أمير المؤمنين » .

\* \* \*

٤٩٤ ● عز الدين أبو صالح صرزوف بن عبد الله به عبد  
العزيز البصري الفقيه .

كان أدبياً فقيهاً مفسراً له تصانيف ، روى بسناده عن نافع عن ابن  
عمر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله حدثني  
بحديث واجعله موجزاً لعلّي أعييه . فقال : صلّ صلاة مودع كأنك  
لا تصلي بعدها وأيس مما في أيدي الناس تعش غنياً وبائك وما تعتذر منه .

\* \* \*

(١) سيأتي ذكره أيضاً في باب « عماد الدين » وفي باب « غياث عباد  
الله » توفي سنة « ٤٤٥ » كما في المنتظم

(٢) لعله أراد أباه « سلطان الدولة » أو جده « براءة الدولة » .

٤٩٥ ● عز الدين أبو سعر صرسور<sup>(١)</sup> بن عبد الله الهمذاني السراي .

كان من أكابر الخدم<sup>(٢)</sup> وأخصهم في دولة المستعصم بالله ، قال ابن الساعي في تاريخه : وفي جمادى الآخرة سنة أربعين وستمائة تقدم بإثبات عز الدين مرشد بالخزن أسوة بأمين الدين كافور<sup>(٣)</sup> الظاهري في المشاهدة والخبز واللحوم والشريف ، وسأل الحاج فأذن له فيه فحج وعاد ولم يزل حسن الطريقة مُواظباً على فعل الخير والصدقة ، وهو الذي عمر جامع الحرية<sup>(٤)</sup> بعد أن غرق وخرب ولم يزل على فعله الجميل إلى أن توفي .

---

(١) كان شرabi الخليفة المستعصم بالله وكان يصحبه في خروجه ، كما في الحوادث « ص ١٥٨ ، ص ١٧٠ » ، كان حياً في سنة « ٦٥٥ هـ » والظاهر أنه غير مرشد الحصني المنسوب إلى شرف الدين اقبال الدين الشرابي « الحوادث ص ٣٢٠ » .

(٢) يعني بـ« الخديان » الخصيان من المالكية قال السمعاني في الأنساب : « الخادم ... هذه اللفظة اشتهر بها الخصيان الذين يكونون في دور الملوك وعلى أبوابهم ويختصون بخدمة الولد ويقال لكل واحد منهم الخادم » .

(٣) كان من أكابر الخدم أيضاً ، كثير الخير والصدقات والصلات ، حج مراراً كثيرة وولي دار التشريفات وكان مقرباً من شرف الدين اقبال الشرابي ، حاكماً في دولته ، توفي سنة « ٦٥٢ هـ » أيضاً ودفن في مشهد الحسين بن علي - ع - بكر بلاط « الحوادث ص ٢٨ ، ١٩١ ، ٢٩٩ » .

(٤) الحرية محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد ، في الشمال الغربي من أرض المنطقة الحالية . وجماعتها قديمة له ذكر في ترجمة خطيب العباسي محمد ابن عبد العزيز المتوفى سنة « ٤٤٤ هـ » ( تاریخ الخطیب ج ٢ ص ٣٥٤ )

يوم الجمعة السادس عشر شوال سنة اثنين وخمسين وستمائة ، وصلي عليه  
بجامع الخليفة ودفن في تُربة أم الخليفة<sup>(١)</sup> مجاور المستجدة .

\* \* \*

٤٩٦ • عز الدين أبو المظفر صعمود بن نور الدين أرمان شاه

ابن عز الدين أتابك صعمود الموصلي صاحب الموصل .

ذكره عز الدين علي بن محمد بن الأثير في تاريخه وقال : ولـي السلطنة  
بعهد من أبيه سنة سبع وستمائة ، وقام بتربيـة بدر الدين لـؤلـؤ ، وكان  
جميل الصورة ، مليح الشكل محبـوباً إلى الناس وكان قد عـهد إـلـيـه أـبـوهـه  
بـمـلكـةـ المـوـصـلـ وـالـىـ اـبـنـهـ الـأـصـغـرـ عـمـادـ الدـيـنـ زـنـكـيـ بـقـلـعـةـ العـقـرـ وـالـشـوشـ  
وـكـانـ قـلـيلـ الطـعـمـ فـيـ أـمـوـالـ الرـعـيـةـ وـكـانـ عـلـتـهـ مـنـ حـمـىـ حـادـةـ وـلـاـ حـضـرـتـهـ

---

(١) يعني الجهة « هاجر » ، كانت على قاعدة جميلة ، راغبة في فعل  
الخيرات والاحسان الى الفقراء وحيجـتـ في خلافـةـ اـبـنـهاـ وـتـصـدـقـتـ فيـ حـجـهاـ  
بـأـمـوـالـ كـثـيرـةـ ، تـوـفـيـتـ سـنـةـ « ٦٤٦ـ هـ » وـدـفـنـتـ بـتـرـبـةـ كـانـتـ قدـ بـنـتـهاـ لـنـفـسـهاـ  
عـلـىـ شـاطـئـ نـهـرـ عـيـسـىـ بـيـابـ مـحـلـةـ قـطـفـتـاـ قـرـبـ مـقـبـرـةـ الشـيـخـ مـعـرـفـ الـكـرـخيـ  
مـنـ الشـرـقـ ، بـشـارـعـ اـبـنـ رـزـقـ اللـهـ « الـحـوـادـثـ » صـ ١١٧ـ ، ١٨٧ـ ، ١٩١ـ ،  
٢٢٦ـ ، ١٩٣ـ » . جاءـ فيـ حـوـادـثـ سـنـةـ « ٦٤٦ـ هـ » مـنـ الـحـوـادـثـ صـ ٢٢٦ـ :  
« وـفـيـهاـ تـوـفـيـتـ هـاجـرـ أـمـ الـخـلـيـفـةـ الـمـسـعـصـ بـالـلـهـ وـدـفـنـتـ فـيـ تـرـبـةـ بـنـتـهاـ  
لـنـفـسـهاـ بـجـانـبـ رـبـاطـهاـ الـمـعـرـفـ بـالـمـسـجـدـ بـغـرـبـيـ بـغـدـادـ بـشـارـعـ اـبـنـ رـزـقـ اللـهـ ».  
وـكـانـواـ يـعـنـونـ بـالـمـسـجـدـ وـالـمـسـجـدـةـ كـلـ عـمـارـةـ جـديـدةـ الـبـنـاءـ كـمـضـىـ فـيـ  
الـكـلـامـ عـلـىـ « دـارـ الـقـوـآنـ الـمـسـتـنـصـرـيةـ » . وـتـظـهـرـ صـورـةـ التـرـبـةـ فـيـ رـسـمـ  
لـبـغـدـادـ رـسـمـ قـبـلـ سـنـةـ « ١٨٤٧ـ مـ » فـيـ كـتـابـ Arabeـ لـنوـئـيلـ دـيـ فـرـجـهـ  
Noel Devergersـ ، طـبـعـ بـارـيسـ سـنـةـ ١٨٤٧ـ مـ .

الوفاة أحضر ولده الأكبر نور الدين <sup>(١)</sup> أرسلان شاه وعمره إذ ذاك عشر سنين وسلمه إلى بدر الدين لؤلؤ ، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة ودفن بمدرسته <sup>(٢)</sup> . ومدة ولايته سبع سنين <sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

٤٩٧ ● عز الدين <sup>(٤)</sup> أبو الفتح مسعود بن أسد بن عبيد الله ابن سرّاب الخراساني .... .

(١) قال ابن خلكان في ترجمة جدّ أبيه مسعود : « ولما مات عز الدين مسعود بن أرسلان شاه وخلفه ولده : نور الدين أرسلان شاه — وكان سمّي علياً في حياة جده أرسلان شاه — فلما مات جده نور الدين سمه باسمه » .

(٢) قال ابن خلكان في ترجمة جدّه مسعود بن قطب الدين مودود ابن عماد الدين زنكي « فأما الملك القاهر فكانت ولادته في سنة تسعين وخمسين بالموصى وتوفي بها فجأة يوم الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وستمائة وكان قد بنى مدرسة أيضاً فدفن بها ». وقد ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام وأثنى عليه .

(٣) قال أبو شامة : « وبلغني أن لؤلؤاً سقى القاهر سماً فمات ثم أدخل ابنه محموداً بعد ذلك حماماً وأغلق عليه الباب ، فاستقر به وعطفه ، فاستغاث : آخر جوني واسقوني ماءاً ثم اقتلوني . فأخرج وقد تغيرت خلقته . فأسقى ماءاً ثم خنق بوتر » ( ذيل الروضتين ص ١١٤ ) .

(٤) يستدرك عليه « عز الدين مسعود بن آقْسُنْقُرُ الْبُرْسُطِي من مماليك السلاجقين ، كان آقْسُنْقُرُ والد عز الدين قد ملك حلب والموصى وقتلها الباطنية بالموصى سنة ٥٢٠ هـ ، فولى الملطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلاجقي بعده الأمر بالموصى إلى ابنه عز الدين مسعود فلم تطل أيامه وتوفي سنة ٥٢١ هـ » وكان أحسن الناس نقشاً وتصويراً وكان —

كان أديباً عالماً بالفقه ، روى أرنـ الـكـسـائـيـ قال : تقول العرب :  
« داري تنظر إلى دار فلان ودورنا تتناظر ». وتقول العرب : « إذا أخذت  
في طريق كذا فنظر إليك الجبل فخذ عن يمينه أو يساره ، قال الله عز  
وجل : وترامـ يـنـظـرـونـ إـلـيـكـ وـهـمـ لـاـ يـبـصـرـونـ » .

\* \* \*

## ٤٩٨ • عـزـ الدـيـنـ أـبـوـ الـخـيـرـ مـسـعـودـ بـنـ عـبـرـ اللـهـ الـجـبـيـ النـاصـريـ

الفـرـائـسـ السـرـابـيـ .

ذـكرـهـ العـدـلـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـيدـ بـنـ الـدـيـثـيـ فـيـ تـارـيـخـهـ وـقـالـ :ـ كـانـ مـنـ  
موـالـيـ الـمـسـتـنـجـدـ بـالـلـهـ ثـمـ خـدـمـ الـمـسـتـضـيـ ثـمـ خـدـمـ الـنـاصـرـ وـكـانـ حـسـنـ السـيـرـةـ  
مـتـأـدـاـ ،ـ سـمـعـ أـبـاـ الـمـعـالـيـ أـحـمـدـ (١)ـ بـنـ عـبـدـ الـغـنـيـ بـنـ حـنـيفـةـ الـبـاجـسـرـيـ .ـ .ـ .ـ

\* \* \*

## ٤٩٩ • عـزـ الدـيـنـ مـسـعـودـ (٢)ـ بـنـ عـبـرـ اللـهـ الـلـوـجـابـيـ الـخـطـيـبـ .

[ ١٣٨ ]

\* \* \*

— مفرط الذكاء « مفرج الكروب في أخبار بني آيوب ج ١ ص ٣١ ، ٣٧ ، ٤٠ »  
(١) ويقال له « الـبـاجـسـرـايـ » أيضـاـ نـسـبةـ إـلـىـ باـجـسـرـاـ إـحدـىـ القرـىـ  
بطـرـيقـ خـرـاسـانـ وـكـانـهـ أـبـوـ جـسـرـةـ ،ـ سـكـنـ بـغـدـادـ وـسـعـ منـ مشـاهـيرـ الشـيـوخـ  
الـمـدـيـنـ وـحـدـثـ عـنـهـمـ وـكـانـ ثـقـةـ مـأـمـونـاـ ،ـ ذـكـرـهـ أـبـوـ سـعـدـ السـمـعـانـيـ فـيـ تـارـيـخـ  
بـغـدـادـ وـذـكـرـ أـبـاهـ فـيـ الـإـنـسـابـ قـالـ :ـ «ـ كـانـ صـالـحـاـ فـاضـلاـ مـتـمـيـزاـ مـنـ ثـنـاءـ  
بـعـقوـبـاـ وـكـانـ لـهـ شـعـرـ حـسـنـ»ـ أـمـاـ أـبـوـ الـمـعـالـيـ أـحـمـدـ فـانـهـ خـرـجـ مـنـ بـغـدـادـ  
لـدـيـنـ لـزـمـهـ عـيـجزـ عـنـ قـضـائـهـ إـلـىـ هـمـذـانـ فـأـقـامـ بـهـاـ مـدـةـ يـسـيـرـةـ وـتـوـفـيـ بـهـاـ فـيـ  
شـهـرـ رـمـضـانـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـسـتـيـنـ وـخـمـسـيـةـ»ـ تـرـجـمـهـ اـبـنـ الـدـيـثـيـ وـابـنـ الـجـوـزـيـ  
وـلـهـ تـرـجـمـةـ مـخـتـصـرـةـ فـيـ الشـدـرـاتـ «ـ ٤ : ٢٠٧ـ »ـ .ـ .ـ .ـ

(٢) هـذـاـ الـاسـمـ وـمـاـ يـلـيـهـ مـاـ قـدـ تـرـاجـمـهـ مـنـ الـكـتـابـ .ـ .ـ .ـ

٥٠٠ • عز الدين أبو نصر مسعود بن فاسم بن هرافي السابري

البيهقي الوزيري .

\* \* \*

٥٠١ • عز الدين أبو منصور مسعود<sup>(١)</sup> بن المبارك بن هبة

الله بن أيوب البغدادي الحاچب .

\* \* \*

٥٠٢ • عز الدين أبو المظفر مسعود<sup>(٢)</sup> بن قطب الدين صودود

بن أتابك زنكي بن آفسنقر الموصلي صاحب الموصل .

\* \* \*

(١) الظاهر أنه المسىء أحياناً « محمد بن المبارك » وآونة « علي بن المبارك » وهو أخوان . ذكر محمد زكي الدين المنذري في « التكملة لوفيات النقلة » قال : « أبو الحسن محمد بن أبي نصر المبارك بن أبي المظفر هبة الله بن أبي نصر محمد بن الوزير الأجل أبي طالب محمد بن أيوب ، الحاچب البغدادي » وذكر أن مولده سنة « ٥٥٢ هـ » وأنه سمع الحديث ورواه له منه إجازة وكان يسمى نفسه علياً ، وكان من حجاج الديوان العزيز وبنته مشهور بالوزارة والكتابة والتقدم . وجد جده « أبو طالب محمد » كان وزيراً لل الخليفة القائم بأمر الله ، توفي ببغداد سنة « ٦٣١ هـ » ودفن بمقبرة باب حرب [ غربي الكاظمية قليلاً ] .

(٢) له ترجمة في الوفيات أشرنا إليها في ترجمة ابن ابنه مسعود بن أرسلان بن مسعود ، توفي سنة « ٥٨٩ هـ » وأخباره في الكامل مفصلة وله —

٥٠٣ ● عز الدين أبو الفتح مسعود بن هبة الله بن الحسين بن  
الداريج<sup>(١)</sup> البهراوي الطائب .

\* \* \*

٤٥٠ ● عز الدين مصلح بن ناصر بن أحمد السندي .  
سمع الجزء السباعي والثاني على شيخنا أبي القاسم . . . بقراءة . . .  
في المحرم . . .

\* \* \*

٥٠٥ ● عز الدين أبو اسحاق مظفر<sup>(٢)</sup> بن أبي محمد الحسن بن  
العميد أسد بن نصر الفالي الشيرازي المترشح للوزارة .

\* \* \*

— ترجمة في تاريخ الإسلام قال الذهبي : « وكان قد حج ولبس يكفة خرقية  
التصوف فـكان يلبس تلك الخرقة كل ليلة » وكان أكبر خصوم  
صلاح الدين ، وما تنا في سنة واحدة » وستأتي ترجمة ابنه « علاء الدين  
خرم شاه بن مسعود » في باهها .

(١) قال ابن الديبي « والداريج هو الحافظ لغلالات إذا حملت من  
بلد إلى بلد في اصطلاح أهل العراق » وبنو الداريج من البيوتات الشهيرة  
في الدولة العباسية منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي حاجب الحاجب ثم  
ناظر ديوان العرض ، ثم نائب الوزارة ، على عهد الناصر لدين الله ،  
ولكنني لم أعثر لمسعود على ترجمة .

(٢) ذكره الأستاذ محمد رضا الشبيبي في رسالته « مؤرخ العراق  
ابن الفوطى » ص ٧ وجعل له ترجمة « عز الدين أبي العباس أحمد بن -

٥٠٦ • عز الدين أبو الفتح مظفر<sup>(١)</sup> بن أبي بكر محمد بن  
سلطان الحموي الطتب .

\* \* \*

٥٠٧ • عز الدين أبو الخير معروف<sup>(٢)</sup> بن الأكمل سعد بن  
اسحاق الراعزاني الصاحب .

\* \* \*

— علي بن الحسن المهلي المصي الشاعر — كما أوصا إليه في ترجمته  
فيجب تصحيح الرسالة ، وقد وقع مثل هذا الوهم فيها وسنشير إليه في  
موضعه من ترجمة « عز الدين أبو الفضل يونس بن يحيى الخالدي »  
و « عفيف الدين أحمد بن محمد بن ميمون الحلي ». والظاهر أنه هو  
الذي ورد في أخبار « الجاو » أي الورق النقدي المغولي ، فقد ذكره وأنه هو  
الذى أشار على الوزير صدر جهان صدر الدين أحمد بن عبد الرزاق الخالدي  
باستعمال « الجاو » في المعاملات ، فلعنده الناس ثم ثاروا عليه فقتلوه وقطعوه إرباً  
إرباً « النقود العراقية لما بعد العصور العباسية ص ٣٤ ، ٣٥ » لعباس العزاوي .

(١) تقدم ذكره في ترجمة أبي الحسين بن المفضل في الرقم « ١٦٢ ».  
وسيأتي ذكره أيضاً في ترجمة « العميد علي بن أحمد بن البغدادي ». ويستدرك  
عليه « عز الدين مظفر بن المؤيد أسعد بن حمزة بن القلاني من رؤساء  
دمشق وجده أبو يعلى حمزة صاحب ذيل التاريخ ، إليه ينتهي نسبه قال  
سبط ابن الجوزي في وفيات سنة (٦٢٠ هـ) : « وفيها توفي مظفر بن المؤيد  
ولقبه عز الدين ابن القلاني ... صحب شيخنا تاج الدين الكندي وكان  
ملازمًا له ، وانتفع به وتوفي في رمضان ، ودفن بقاسيون سمع الحافظ  
أبا القاسم بن عساكر وغيره وكان يحضر السماع معنا في دار تاج الدين ،  
وكان كيساً متواضعاً (مرآة الزمان ج ٥ ص ٦٣١ )

(٢) ذكره ابن بطوطة في رحلته « ١٤٧ ، ١٥١ » قال : « وأعلم —

٥٠٨ • عز الدين أبو الفنايم صغير<sup>(١)</sup> بن عدنان بن عبد الله  
ابن المختار الحسني السكوني النقيب .

\* \* \*

٥٠٩ • عز الدين مقلد بن صفوي<sup>٢</sup> الدين أحمد بن الحرداني  
القاصر .

كان من التجار الـكبار ، وخرج من بغداد وانتزح إلى بلاد فارس  
وكان كثير المال<sup>(٢)</sup> . . . .

\* \* \*

— الأمير علاء الدين محمد السلطان أبا سعيد أني أريد السفر إلى الحجاز الشريف.  
فأمر لي بالزاد والركوب في السبيل مع الحمل . وكتب لي بذلك إلى أمير بغداد  
خواجة معروف فعدت إلى مدينة بغداد واستوفيت ما أمر لي به السلطان . . . .  
وكرر بعض ذلك في الصفحة الأخرى .

(١) قدم المؤلف ذكر ابنه « عز الدين بن المعمر » في الرقم ٣٠٢  
وذكره ابن عنبة في « عمدة الطالب » (ص ٢٩٥) وفيه يقول الشريف  
الكامل : والشيخ عز الدين حجته ضاعت ضياع الشمع في الشمس .

(٢) قال في حوادث سنة ٦٤٩ هـ « من الحوادث » وفيه تزوج  
مقلد بن أحمد بن الحرداني التاجر ببغداد ابنة عم له على صداق مبلغه  
مائة ألف دينار ولم يسمع مثل ذلك إلا عن الخلفاء والملوك وهذا أحمد  
المذكور قدم بغداد بعد وفاة أبيه وقد خلف مالاً كثيراً فأقام بهما ثم  
سافر إلى خراسان واتصل بملوك المغول وتحدى مع السلطان كيك خان  
في الصلح مع الخليفة وقدم بغداد مع رسول السلطان ثم عاد ومعه المدايا  
والتحف وتوفي سنة اثننتين وخمسين وستمائة .

٥١٠ • عز الدولة أبو بُشْر مفلح بن فائق العفيلي الراًسْكَنْدِرِي  
الراًسْكَنْدِرِي .

٥١١ • عز الدين أبو سعيد مقبل بن شبيه بن محمد المرغيناني  
الصامد الطلب الحاسب .

٥١٢ • عز الدين أبو المعالي محمد بن أبي المعالي بن كريم  
الشرف القراسى العزار .

٥١٣ • هز الجوش أبو المظرم<sup>(١)</sup> ابن الأودع بن سكرم  
فارسي المقوى على فارس .

٥١٤ • [عَزِيزُ الدِّينِ أَبْوَ الْفَضْلِ مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْحَسْنِ بْنِ اسْمَاعِيلَ [وَ ١٠٠] .  
[بْنُ مَظْفُرِ الْمَخْزُومِيِّ الطَّبَرِيِّ الصَّوْفِيِّ الْوَاعِظِ]

<sup>(٢)</sup> ذكره أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الديبيسي في تاريخه وقال :

(١) تقدمت الاشارة إلى أبيه الوزير الأوحد بن المكرم في ترجمة عز الملوك أبي كاليمجارت المربزان « في الرقم ٤٩٣ » .

(٢) هذه الترجمة وما يليها من الترجم من التي ضاعت أسماء أصحابها ، و منها ما عرفناه كما ترى . ترجم هذا الشيخ ، من المؤرخين شمس الدين -

قدم بغداد وتكلم في الوعظ ، سمع منه أبو بكر محمد بن موسى الحازمي وأبو الفضل الياس بن جامع الإربلي . وأجاز لنا ، وتوفي بدمشق سنة خمس وتسعين [ وخمسمائة ] .

\* \* \*

## ٥١٥ ● [ . . . . . ]

من بيت الوزارة والرياسة ، رأيته بمحروسة السلطانية وهو شاب كيس كاتب قد ولـي الأعمال ، سنة ست وسبعين [ . . . . . ]

\* \* \*

## ٥١٦ ● [ عز الدين صودود . . . . . ]

كان من أصحاب السلطان الملك المظفر شهاب الدين غاري<sup>(١)</sup> بن العادل محمد بن أيوب ، صاحب ميافارقين . وكان يتأنب . أنسداني شمس الدين أحمد بن سعيد الحمداني الفارقي ، قال : أنسداني خالي عز الدين صودود

---

— الذهبي في تاريخ الاسلام وذكر أنه اشتغل بالوعظ والتصوف ، ونقل عن ابن النجاشي أنه حدث ببغداد ثم سكن الموصل يحدّث ويدرس الفقه الشافعي ثم انتقل إلى دمشق وحدث فيها . وورد ذكره في لسان الميزان إلا أن بعضهم اتهمه في روایته . ولله ذكر في الشذرات .

(١) كان ملكاً هاماً جواداً شهباً شجاعاً وله ميافارقين وخلاط وحسن منصور وغير ذلك ، قدم بغداد في طريقه إلى الحج ، وحج وعاد إلى مملكته ، وكانت وفاته سنة « ٦٤٥ » وسيرته معروفة .

إِذَا مَأْوَلِيَتِ الْأُمْرَ كَنْ فِيهِ مُحْسِنًا  
 فَكَمْ أَفْتَ الْأَيَّامَ أَصْحَابَ رِزْعَةً  
 فَكَمْ أَفْتَ الْأَيَّامَ أَصْحَابَ رِزْعَةً  
 قَالَ : وَتَوَفَّى بَعْدَهَا فَارِقِينَ سَنَةً خَمْسَ وَسَمِائَةً .

\* \* \*

## ٥١٧ [ هُزَيْنُ الدِّينُ مُودُودُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ كَرْدَمِيرِ التَّرْكِسْتَانِيِّ السَّكُورِجِيِّ ]

من أولاد الأكابر وهو من أقارب شمس الدين محمد بن فخر الدين  
 أحمد بن عبد المؤمن بن كرد مير ، ولعز الدين مودود أولاد نجباء منهم ملك  
 بيروز <sup>(١)</sup> ، رأيته بأوجان في الحرم سنة سبع وسبعينه وهو شاب عاقل  
 كاتب ، ومحمد وحسن ، ومسعود وحسين ها توأمان . وهو أخو الأمير علاء

(١) ذكره المؤلف في « ملك بيروز » في الترجمة « ١٦٨٧ » من  
 الجزء الخامس قال : « ملك بيروز بن عز الدين مودود بن عبد المؤمن بن  
 كرد مير التركستاني ثم البغدادي الصاحب الكاتب ، لقبه تاج الدين وقد  
 ذكرته في باب النساء أيضا ، صاحب الهمة العالية والنفس الشريفة ، اجتمع  
 به بأوجان سنة خمس وسبعينه وكتب لي بخطه أبياتاً كتبتها عنه في التذكرة  
 وهو حسن المعاني مليح الشكل جميل الجملة والتفصيل ، له همة تسمى به  
 إلى معالي الأمور وسياسة الجمهور ورياسة الانيلة ( كذا ) وقد تقدم ذكر  
 ابن عميه شمس الدين محمود بن فخر الدين أحمد المعروف بالسكورجي وأحمد  
 محمود ومسعود وحسن وحسين » .

الدين علي صاحب المدرسة الشاطئية الراكب على كرسي الجسر العقيق<sup>(١)</sup>  
المخاذلي لمدرسة الشيخ ضياء الدين أبي النجيف عبد القاهر السهروردي .

\* \* \*

٥١٨ ● [ عز الدين مودود<sup>(٢)</sup> بن محمد بن محمود المشتهر بزر كوب  
الذهبي ]

(١) يدل هذا على أنَّ الجسر العقيق كان منصوباً بين مشرعة دار الضباط الحالية والجانب الغربي من بغداد ، وأنَّ المدرسة الشاطئية العلائية كانت في موضع دار الضباط نفسها ، وبماهها اليوم تُربة الشيخ ضياء الدين السهروردي<sup>٣</sup> وكانت عنده مدرسته ورباطه وربما كانت المدرسة في الرابط نفسه لشدة الاتصال بينهما .

(٢) ذكرنا هذا الاسم للترجمة التي قلية على سبيل الاسترجاع ، لأنَّها — أعني الترجمة — « خالية من علامات الترجمة » الأصلية التي تكون فيصلًا في مثل هذه الأحوال ، قال معين الدين أبو القاسم الجنيد الشيرازي سنة ٧٩١هـ في كتابه « شد الإزار في حط الأوزار عن زُوّار المزار »

— ٣١٠ —

« الشيخ عز الدين مودود بن محمد بن محمود الذهبي المشتهر بزر كوب . كان عارفًا بالله مأذوناً منه في خدمة المسافرين وتربية المجاورين ، وقيل كان جده معين محمود من أهل أصبهان سافر إلى البطائحة وصاحب سيدى أحمد الكبير [ الرفاعي ] وكان سيدى أحمد يحبه ، فقال يوماً في بعض محاورات : كأني أرى من صلب أخي معين الدين ولذاً صالحًا يتبع أثرى ويكون خليفي في العجم . وكان كما قال . ثم إنَّ الشيخ روزبهان البقلي تكفله وأرشده وأمره بالتزوُّج وكان مصاحبًا له ثلاثين سنة ثم سافر إلى الحجاز وصاحب الشيخ أوحد الدين الكرمانى والشيخ ركن الدين السجاسي ثم لقي —

— ٣٦٨ —

كان حافظاً واعظاً لطيف الكلام وكان يتكلم في أكثر أوقاته على سجادته ، روى بسناده إلى عائشة — رضي الله عنها — قالت : جاء حبيب بن الحارث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني رجل مقارب للذنوب . فقال : تُب إلى الله يا حبيب ، فقال : إني رجل أتوب وأعود . قال : كلما أذنبت فتُب . فقال : إذن تكثر ذنبي . فقال : عفو الله أكثر من ذنبك .

\* \* \*

## [ ٥١٩ ]

كانت شيخاً بـ بي الصورة ، حسن الشيبة . رأيتها بالحلّة السيفية سنة إحدى وثمانين وستمائة وعرفني بها الأمير السعيد فخر الدين أبو سعيد بعدي ابن قشتمر ، وأنشدني شيئاً من أشعاره وكتب لي الإجازة . مما أنشدني لنفسه :  
 زارتكم سعدى وسجف الليل مسدول والقلب من ألم التبرير متبول  
 خود منعمة الأطراف بهكمة كأنها من شمول الراح مشمول  
 منها :

إذا اشتدت مادت الأغصان من طرب فانحصر منعقد والردف محلول

— الشيخ شهاب الدين السهروردي بعد ما رجع . وقيل : إنَّ الشيخ شهاب الدين أتاه في منزله بعداد إكراماً لقدومه ، ثم رجع إلى شيراز واتخذ الزاوية وأطعم الفقراء والمساكين وتزوج بابنة الشيخ روزبهان الثاني وعاش تسعين سنة ثم توفي في سنة ثلاثة وستين وستمائة ، ودفن في زاويته المبنية بجوار المشهد الحريصي » .

وَتَوَفَّى فِي سَنَةْ تَسْعِينَ وَسَمِائَةً ، وَكَتَبَ سَأْلَتَهُ عَنْ مَوْلَدِهِ فَذَكَرَ لِي أَنَّهُ  
وَلَدَ سَنَةَ أَرْبَعَ وَسَمِائَةً .

\* \* \*

## [ . . . . . ] • ٥٢٠

قَدِمَ بَعْدَادَ وَاسْتَوْطَنَهَا وَرَتَبَ نَاظِرًا بِرْبَاطِ الْخَلَاطِيَّةِ ، وَهُوَ شَيْخُ حَسَنِ  
السَّمَتِ مَقْوَدَدَ<sup>(١)</sup> حَصَلَ لِي الْأَنْسَ بِخَدْمَتِهِ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْوَزِيرِ تَاجِ  
الدِّينِ عَلِيِّشَاهَ ، وَشَكَرَتْ طَرِيقَتِهِ فِي وَلَايَتِهِ وَحَجَّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَكَانَ مَبَارِكًا  
فِي حَجَّهِ مَشْكُورُ الطَّرِيقَةِ .

\* \* \*

## [ . . . . . ] • ٥٢١

مِنْ بَيْتِ النَّقَابَةِ وَالسِّيَادَةِ وَكَانَ رَجُلًا كَرِيمًا لِلْأَخْلَاقِ ، قَرأتَ بِخَطِّهِ:  
« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَرَافِقْ إِلَّا الْأَمِينِ وَلَا يَأْكُلْ  
طَعَامَكَ إِلَّا الْمُتَقُوْنَ » .

\* \* \*

## [ عَزِ الْبَرِيْعَ ] ٥٢٢ مُوسَكُ بْنُ جَكْوُ<sup>(٣)</sup> الْأَمِيرُ السَّكِرَدِيُّ ابْنُ خَالِ صَدَّاحِ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ أَيُوبَ [ . ]

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَقْوَدَدًا » وَهُوَ مِنْ سَبَقِ الْقَلمِ .

(٢) عَرَفْنَا اسْمَهُ مِنْ الْبَيْتِ المَذَكُورِ فِي آخِرِ تَرْجِمَتِهِ ؛ وَ « مُوسَكُ » —

كان من أمراء الـأـكـرـاد وأـصـحـاب الـأـجـنـاد المـعـدـودـين في الـأـجوـاد ، من  
أمراء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أـيـوب . وـوـلي الـوـلـاـتـ الـجـلـيلـةـ

— بضم الميم وسكون الواو وفتح السين ، وكان محسناً إلى الناس دينـاً صـالـحاً  
سامعاً للـحـدـيـثـ ذـكـرـهـ العـهـادـ الـاـصـفـهـانـيـ فيـ الـفـتـحـ الـقـيـيـ - صـ ١٨٩ - من  
طـبـعـةـ مـصـرـ مـرـضـ بـمـرـجـ عـكـاـ فـيـ حـرـبـ الـفـرـنـجـ يـوـمـئـذـ ، فـأـمـرـهـ صـلـاحـ الدـيـنـ  
أـنـ يـعـضـيـ إـلـىـ دـمـشـقـ لـيـسـتـشـفـيـ بـهـاـ فـتـوـجـهـ إـلـىـ دـمـشـقـ وـمـاتـ بـهـاـ فـيـ سـنـةـ  
« ٥٨٥ـهـ » كـاـمـاـ فـيـ النـجـومـ « جـ ٦ـ صـ ١١٠ـ » وـقـالـ الـعـهـادـ : « كـاـنـ مـنـ الـأـبـارـ  
الـأـخـيـارـ وـالـعـظـيـاءـ الـكـبـارـ » . وـذـكـرـهـ اـبـنـ خـلـكـانـ فـيـ تـرـجـمـةـ اـبـنـ الـحـاجـبـ .  
وـقـالـ الـذـهـيـ فـيـ تـارـيـخـ الـاسـلـامـ « تـوـفـيـ بـعـزـلـةـ الـعـسـكـرـ عـلـىـ عـكـاـ مـرـابـطـاـ » .  
وعـزـ الدـيـنـ مـوـسـكـ هـوـ وـالـدـ « دـاـوـدـ بـنـ مـوـسـكـ » الـأـمـيـرـ الـكـرـديـ الـمـعـرـوفـ  
فـيـ التـارـيـخـ وـذـكـرـهـ لـهـ عـلـاءـ الدـيـنـ عـلـيـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ الـفـزـوـلـيـ قـصـةـ طـرـيفـةـ  
مـعـ رـكـنـ الدـيـنـ الـوـهـرـانـيـ الشـاعـرـ وـرـسـالـةـ بـغـلـةـ الـوـهـرـانـيـ إـلـيـهـ وـهـيـ مـنـ  
طـرـائـفـ الـأـدـبـ الـعـرـبـيـ أـورـدـهـاـ مـؤـلـفـ الـكـنـزـ الـمـدـفـونـ وـالـفـلـكـ الـمـشـحـونـ  
« صـ ١٤٣ـ » فـيـ كـتـابـ « مـطـالـعـ الـبـدـورـ فـيـ مـنـازـلـ السـرـورـ » جـ ٢ـ صـ ٢ـ ،  
صـ ١٨٨ـ » . طـبـعـةـ مـطـبـعـةـ إـدـارـةـ الـوطـنـ ١٢٩٩ـ - ١٣٠٠ـ وـهـوـ مـنـشـيـ قـنـطـرـةـ  
الـمـوـسـيـكـيـ بـالـقـاهـرـةـ . قـالـ الـمـقـرـيـزـيـ فـيـ الـخـلـطـ « جـ ٢ـ صـ ١٤٧ـ » قـنـطـرـةـ الـمـوـسـيـكـيـ  
أـنـشـأـهـاـ الـأـمـيـرـ عـزـ الدـيـنـ مـوـسـكـ قـرـيبـ السـلـطـانـ صـلـاحـ الدـيـنـ يـوـسـفـ بـنـ  
أـيـوبـ وـكـانـ خـيـرـاـ يـحـفـظـ الـقـرـآنـ وـيـواـظـبـ عـلـىـ تـلاـوـتـهـ وـيـحـبـ أـهـلـ الـعـلـمـ وـالـصـلـاحـ  
وـيـؤـثـرـهـ ، وـمـاتـ بـدـمـشـقـ يـوـمـ الـأـرـبـاءـ ثـانـيـ عـشـرـ شـعـبـانـ سـنـةـ « ٥٨٤ـهـ » .  
وـذـكـرـهـ اـبـنـ شـاكـرـ الـكـتـيـ فـيـ تـرـجـمـةـ حـفـيـدـهـ سـلـيـمانـ بـنـ دـاـوـدـ بـنـ مـوـسـكـ  
« فـوـاتـ جـ ١ـ صـ ٣٥٧ـ » الطـبـعـةـ الـجـدـيـدـةـ .  
(٣) بـقـشـدـيـدـ الـكـافـ كـاـمـاـ فـيـ الـوـاـفـيـ .

بمصر وكان فارسًا شهـًا شجاعـًا ، مدحـه السيد علي<sup>(١)</sup> بن أـحمد بن عـرام الأـسواني بقصيدة منها :

عليك بـعـز الدين فـاستـدر ظـله ولـذ بـعزـيز الجـار رـحبـ الجـوانـب  
إـذـا ظـمـيـت سـمـرـ الرـماـح بـكـفـه سـقاـهـا فـروـأـها دـمـاءـ التـرـائـب  
وـمدـحـه النـجـيـب هـبـة<sup>(٢)</sup> اللهـ بنـ مـقـلد [ـقـالـ] :

كـلـ الـأـنـامـ عـبـيـدـ لـمـوـسـكـ نـجـلـ جـكـوـ<sup>(٣)</sup>  
فيـ أـبـيـاتـ ، وـكـانـتـ وـفـاتـهـ فيـ حدـودـ سـنـةـ ثـمـانـينـ وـخـمـسـيـةـ .

\* \* \*

(١) ذـكرـهـ العـادـ الـأـصـبـهـانـيـ فـيـ الـخـرـيـدةـ «ـجـ ٢ـ صـ ١٦٥ـ»ـ منـ قـسـمـ مصرـ قالـ : «ـشـيخـ أـهـلـ الـأـدـبـ ، مـقـيمـ بـأـسـوانـ فـوقـ قـوـصـ ، مـلـكـ مـنـ الـأـدـبـ الـخـلـوصـ وـمـنـ الـشـعـرـ الـخـصـوـصـ . . . . وـسـأـلـتـ عـنـهـ بـمـصـرـ سـنـةـ «ـ٥٧٣ـ هـ»ـ فـقـيلـ إـنـهـ حـيـ فـيـ أـسـوانـ »ـ ثـمـ ذـكـرـ دـيـوانـهـ وـأـثـىـ عـلـيـهـ وـذـكـرـ اـسـتـحـسـانـهـ لـشـعـرـهـ الـفـائقـ الـرـائـقـ فـيـ لـفـظـهـ الـرـائـعـ الشـائـقـ . وـتـرـجـمـهـ الصـفـديـ فـيـ الـوـافـيـ بالـلـوـفـيـاتـ ، وـلـهـ ذـكـرـ فـيـ حـسـنـ الـمـاضـيـ «ـ١ـ :ـ ٣٢٥ـ»ـ ذـكـرـ السـيـوطـيـ أـنـهـ تـوـفـيـ سـنـةـ «ـ٥٨٠ـ هـ»ـ وـفـيـ كـتـابـ «ـالـطـالـعـ السـعـيدـ»ـ — صـ ١٩٨ـ — تـرـجمـةـ وـافـيـةـ لـهـ . وـذـكـرـ الـعـادـ اـكـثـرـ قـصـيـدـتـهـ الـبـائـيـةـ فـيـ مـدـحـ مـوسـكـ هـذـاـ .

(٢) هوـ أـبـوـ السـكـارـمـ هـبـةـ اللهـ بنـ وزـيرـ بنـ مـقـلدـ ذـكـرـهـ العـادـ الـأـصـبـهـانـيـ أـيـضـاـ فـيـ الـخـرـيـدةـ «ـجـ ٢ـ صـ ١٤٣ـ»ـ منـ الـقـسـمـ الـمـصـرـيـ وـقـالـ : «ـذـكـرـ لـيـ بـمـصـرـ أـنـهـ مـنـ أـهـلـ الـأـجـادـةـ »ـ ثـمـ ذـكـرـ لـهـ مـقـطـعـاتـ مـنـ شـعـرـهـ .

(٣) ذـكـرـ هـذـاـ الـبـيـتـ وـمـاـ بـعـدـهـ مـنـ الـقـصـيـدـةـ عـمـادـ الدـيـنـ الـأـصـبـهـانـيـ فـيـ الـخـرـيـدةـ «ـجـ ٢ـ صـ ١٥١ـ»ـ وـمـنـ بـيـوـتـهـ :

لـدـيـنـ أـحـمـدـ مـنـهـ عـزـ وـلـلـذـلـ شـرـكـ —

كان من السادات الأكابر روى قصيدة دعبدل بن علي الخزاعي .

\* \* \*

كأنما هو مسك	طيب الشفاء عليه
زان البسالة فنسك	في الحرب والسلم منه
فيه له اللفظ سلوك	در المانى بمحى
أمالنا فيه فملك	نوال كفيفه بحر
في الحرب عرب وترك	له أقرب بزم

(١) يستدرك «عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب الشريف أبو الفتح الموسوي الحنفي العدل» قال المقريزي في وفيات سنة ٧١٥ هـ : «مات .. في ساعي ذي الحجة وانفرد بالرواية عن ابن الصلاح والسعداوي ورحل الناس إليه». السلوكي ج ٢ ص ١٥٨ والدرر الج ٤ ص ٣٧٩ والشدرات ج ٦ ص ٣٨ ». .

(٢) قال سبط ابن الجوزي : «كان ملازمًا ل الخليفة الناصر لا يغيب عنه ساعة واحدة وكان أسمى اللون جميل الصورة فحلاً» قال : «وكان جواداً سمحاً عاقلاً ديناً كثير الصدقات ، حسن المحاضرة محسناً إلى العالم ، يحب المساكين ويؤرهم ويعظم أهل الدين ويأخذ للضعيف من القوي» وكان يسمى سلمان دار الخلافة ». وكانت وفاته مصيبة أصابت الدولة العباسية فإنه كان من أركانها ، قال سبط في وفاته : «وحزن عليه الخليفة حزناً عظيمًا

كان يخدم الناصر في صباه فوق <sup>(١)</sup> من أعلى سطح كان يلعب عليه فرمى نجاح نفسه عليه ، فقيل له في ذلك ، فقال : ما كنت أورّ الحياة بعده ، فلما ولّي الخلافة قرّ به وجعله أمير الجيوش ، وكان على الهمة وكان في داره خزانة كتب وقفت بعد موته <sup>(٢)</sup> وكان سعيد المقاصد سعيد الحركة مدّحا . وتوفي ليلة السبت رابع شهر رمضان سنة خمس عشرة وسبعينة ودفن في تربة أم الناصر .

\* \* \*

— وصلى عليه تحت التاج وأخرج تابوته من باب البدرية [ عند جامع مرجان الحالي ] » قال : « وأمر الخليفة أن لا يتخلّف عن جنازته أحد لا وزير ولا غيره » « ومشى العالم بين يديه إلى جامع القصر [ جامع سوق الغزل الحالي ] » « ص ٣٩٤ » وله ترجمة في الكامل وفي ذيل الروضتين لأبي شامة نقل أكثراها من المرأة ، وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام وأخباره منتشرة .

(١) كان ذلك في سنة « ٥٦٩ هـ » قال ابن الأثير : « وفيها سقط الأمير أبو العباس أحمد بن الخليفة — وهو الذي صار خليفة — من قبة عالية إلى أرض التاج ومعه غلام اسمه نجاح فألقى نفسه بعده ، وسلم ابن الخليفة ونجا ، فقيل لنجاح : لم أقيت نفسك ؟ فقال : « ما كنت أريد البقاء بعد مولاي » فرعى له الأمير أبو العباس ذلك ، فلما صار خليفة جعله شرائياً وصارت الدولة جميعها بحكمه ، ولقبه الملك الرحيم عز الدين وبالغ في الإحسان إليه والتقديم له وخدمه جميع الأمراء بالعراق والوزراء وغيرهم » .

(٢) قال السبط : « وكانت له خمسين مجلدة فأوقفها في تربة أم الخليفة وكتب عليها اسم الشرابي » . وهي التربة المعروفة اليوم بالست زبيدة .

٥٢٥ • [عَزَ الدُّوَلَةُ أَبُو الْمَرْهُوفِ نَصْرٌ<sup>(١)</sup> بْنُ سَدِيرِ الْمَلِكِ  
عَلَى بْنِ مَقْلُودِ بْنِ نَصْرٍ بْنِ صَفْدَرِ السَّكَنَانِيِّ الْمَسِيرِ].

ذَكْرُهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلَى بْنِ لَحْسَنِ بْنِ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ :  
« مَلِكُ حَصْنٍ شِيزْرٍ بَعْدَ أَبِيهِ ، وَلَمَّا قَدِمْ جَلَالُ الدُّوَلَةِ مَلَكَشَاهُ الشَّامَ  
سَلَمَ إِلَيْهِ الْلَّادِقِيَّةُ وَأَفَامِيَّةُ وَكَفْرُ طَابَ وَكَانَ جَوَادًا صَوَّامًا قَوَّامًا بَارِّاً بِأَبِيهِ  
حَسْنَ الْفَعْلَ مَعَهُ ، وَفِيهِ يَقُولُ وَالَّدُ :

جَزِيَ اللَّهُ نَصْرًا خَيْرًا مَا حَرَبْتَ بِهِ رَجُالٌ قَضَوْا فِرْضَ الْعُلَاءِ وَتَنَفَّلُوا  
هُوَ الْوَلَدُ الْبَرُّ الْلَّطِيفُ إِنْ رَمَى بِهِ حَادِثٌ فَهُوَ الْجَمَامُ الْمُعْجَلُ  
سَأْلَقَكَ يَوْمَ الْحَشْرِ أَيْضًا وَاضْحِيًّا وَأَشْكَرَ عِنْدَ اللَّهِ مَا كَنْتَ تَفْعَلُ<sup>(٢)</sup>  
وَكَانَتْ وَفَاتَهُ سَنَةُ إِحدَى وَتَسْعَ [عِينٌ وَأَرْبَعَائَةٌ] .

\* \* \*

٥٣٦ • . . . . . [ . . . . . ]

كَانَ مِنَ الْأَدْبَارِ الْعَلَمَاءِ ، ذَكْرُهُ لِي مَوْلَانَا وَشِيفَخَنَا بِرْهَانُ الدِّينِ أَبُو  
حَامِدُ الْمَطْرَزِيُّ الْإِيجِيُّ وَقَالَ : رَبِّي وَالَّدِي فَخْرُ الدِّينِ بِقَصِيدَةٍ فَرِيدَةٍ أَوْهَا :  
لِيَمِّكَ إِمامُ الْمُسْلِمِينَ الْمَلَائِكَ لِيَمِّكَ مُلُوكَ حَوْلَهِ وَمَالِكَ

(١) راجع معجم الأدباء ليماقوت « ج ٢ ص ١٩٤ - ٦ » والوفيات  
والنجوم الظاهرة « ج ٥ ص ١٢٤ ، ص ١٦٣ » وخريدة القصر ، قسم  
الشام ج ١ ص ١٣١ - ٢ - ٣ ، ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ - ٥٧٠ .

(٢) في معجم الأدباء بيتان آخران لم يذكرها المؤلف .

إمام فقدناه ملاداً وقده من كان في الأ...  
أما انكسفت شمس النهار فقده أما انكدرت ...

\* \* \*

٥٣٧ [عز الدولة العزيز أبي منصور<sup>(١)</sup> بن جمل الرولة أبي طاهر بن براء الدولة بن عضير الدولة بن بوه المربي]. ذكره أبو الحسين بن<sup>(٢)</sup> الصابي في تاريخه وقال : ولـي الـامـارـة بـعـدـ

(١) لم أعلم السبب الذي حمل المؤلف على تأثيره ، هذا على تقديره أنـه « خـسـرـوـ فـيـرـوـزـ بـنـ جـلـالـ الدـوـلـةـ أـوـ خـرـهـ فـيـرـوـزـ » عـلـىـ قـوـلـ آخـرـ ، وـلـاـ نـقـطـعـ بـذـلـكـ ، فـانـ كـانـ تـقـدـيرـنـاـ صـحـيـحاـ إـلـاـ فـهـوـ عـرـضـةـ لـلـتـحـقـيقـ ، وـسـتـأـيـ تـرـجـمـةـ « العـزـيزـ أـبـيـ مـنـصـورـ خـسـرـوـ فـيـرـوـزـ » فـيـ بـابـ « العـزـيزـ » . وـقـدـ ذـكـرـ اـبـنـ الـأـثـيـرـ أـبـاـ مـنـصـورـ بـنـ جـلـالـ الدـوـلـةـ فـيـ سـنـةـ « ٤٣٥ـ هـ » وـسـنـةـ « ٤٤٠ـ هـ » .

(٢) تـرـجـمـهـ الخـطـيـبـ الـبغـدـادـيـ باختصارـ وـقـالـ : « سـأـلـتـهـ عـنـ مـوـلـدـهـ فـقـالـ : فـيـ شـوـالـ مـنـ سـنـةـ تـسـعـ وـخـمـسـيـنـ وـهـلـاثـيـائـةـ » وـتـرـجـمـهـ اـبـنـ غـرسـ النـعـمةـ فـيـ تـارـيـخـ وـابـنـ الجـوزـيـ فـيـ المـنـظـمـ وـيـاقـوتـ الـجـوـيـ » فـيـ مـعـجمـ الـأـدـبـ وـابـنـ خـلـكـانـ فـيـ الـوـفـيـاتـ وـغـيـرـهـ ، وـكـانـ أـدـبـاـ كـاتـبـاـ مـؤـرـخـاـ فـاضـلاـ لـهـ مـعـرـفـةـ بـالـعـرـبـيـةـ وـالـلـغـةـ ، وـكـانـ صـابـئـاـ فـيـ دـيـانـتـهـ الـأـولـىـ ، وـسـعـ الـحـدـيـثـ وـغـيـرـهـ فـيـ زـمـانـ الصـابـئـيـ لـأـنـهـ كـانـ يـطـلـبـ الـأـدـبـ ثـمـ أـسـلـمـ وـحـسـنـ إـسـلـامـهـ وـكـانـ ثـقـةـ صـدـوقـاـ ، أـلـفـ ذـيـلـاـ عـلـىـ تـارـيـخـ خـالـهـ ثـابـتـ بـنـ قـرـةـ مـنـ سـنـةـ « ٣٦٣ـ هـ » إـلـىـ سـنـةـ « ٤٤٧ـ هـ » وـ« رـسـومـ دـارـ الـخـلـافـةـ » وـ« الـأـمـائـلـ وـالـأـعـيـانـ وـمـنـتـدـيـ الـعـوـاطـفـ وـالـاحـسـانـ » وـغـيـرـهـ ، تـوـيـ مـنـةـ « ٤٤٨ـ هـ » .

أيّه وأقام يسيراً ثم هرب من ابن عمّه عزّ الملوک أبي كاليمجارت بن سلطان  
الدولة بن براءة الدولة بن عضد الدولة فكانت ولادته خمس سنين وقد  
تأدب واشتعل وكان جمیل الصورة يؤثر الدعوة والرفاهية ، وكان مولده سنة  
أربعاءة . وتوفي سنة إحدى وأربعين وأربعاءة وعليه انفرض ملـكـ [ لهم ] .

\* \* \*

٥٢٨ ● عز الدين أبو الفتح وهب بن محمد بن وهب الحربي [ ١٠٢ ]  
المقرئ .

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الديوثي في تاريخه وقال : سمع من  
أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي <sup>(١)</sup> وطبقته ، كتبت عنه  
وكانت وفاته في ليلة الجمعة ثانى عشر صفر سنة ست وسبعين وخمسائة .

\* \* \*

٥٢٩ ● عز الدين هبة الله بن أصْحَمْ بن الحسين الوكيل المغرادي  
صاحب .

(١) الأنماطي نسبة إلى الأنماط جمع النمط أي الفراش الذي يحيط  
الجلوس عليه وضرب من البسط ، فالأنماطي بائمه ، ولد أبو البركات  
الأنماطي ببغداد سنة « ٤٦٢ هـ » ونشأ بها وسمع الحديث من الشيوخ في  
العالي والنازل من الأسانيد وكتب كثيراً بخطه وصار مرجعاً لذلك .  
وكان رجلاً صالحًا كثیر البكاء على طریقة السلف ، روی أصحاب الحديث  
عنه شيئاً كثیراً ، وتوفي ببغداد سنة « ٥٣٨ هـ ». ترجمة الذھبی في طبقات  
الحافظ وابن الجوزی وسبطه وغيرهم .

من البيت المعروف بالتقديم والحكم والمعرفة بخدمة الخلفاء والوزراء والذكر الجميل بين العلماء والأدباء ، كثير البر والاحسان والشفقة على الخاص والعام .

\* \* \*

٥٣٠ • عز الدين أبو العالى هبة الله <sup>(١)</sup> بن أبي العسر  
الحسين بن الحسن بن علي بن البَلِّ البغدادي المحدث .

يعرف بابن الأسود ، كان شيخاً حسناً من أولاد الأكابر والأعيان سمع كتاب « أخبار من قتله الحب » تصنيف أبي بكر محمد بن خلف ابن المرزبان وسمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري النصري مسنده ، روى عنه .

\* \* \*

٥٣١ • عز الدولة أبو طيار هزار اسب <sup>(٢)</sup> بن بشير بن عياض  
المربي ملك الجبال .

(١) ترجمه أبو عبد الله بن الدبيسي في تاريخه وذكر أنه سمع الحديث على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي الفتح عبد الله ابن محمد بن البيضاوي وأبي محمد بن أحمد بن صرما ، وتوفي سنة « ٦٠٠ هـ » (المختصر المحتاج إليه ، ورقة ١٢٠) وترجمه زكي الدين المنذري وسعاه ابن أبي الأسود وقال « البَلِّ : بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام » . (ورقة ٥٧) .

(٢) كان هزار اسب من كبار أمراء الأطرواف من الأكراد ، وكان له خوزستان وما يليها وملك أحياناً البصرة وعملت درجته في أيام السلطان

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال : لما سار عز الملوك المرزبان بن سلطان الدولة إلى بغداد سنة ست وثلاثين وأربعين دخل في جماعة مختصرة من العسكر ، وكان من جملة من صحبه من الخواص عز الدولة هزاراسب وهو من البيت الجليل الأصيل وقرأت في تاريخ أبي الحسن ابن المداني : « كتب عز الدولة إلى القاسم بأمر الله ينهيه برجوعه إلى مقر عزه رسالة حسنة وكان عز الدولة من توابه الملوك والأمراء وبلاده محفوظة محظوظة لا تقتصر إليها أكف العادين وهي الآن في أيدي أولاده » .

\* \* \*

٥٣٢ ● عز الأربعين أبو الفضل جيى بن أصمد بن محمد بن جيى المحرمي البغدادي السطنب .

كان يجري في ترسّله على طريقة الحيص بيص كقوله : « المخلص في ولائه ، المخذل المرغل في ثناهه ودعائه ، النازح عن هجينة التفتيل في جُلّ أحواله وأفعاله ، قد كشف حجب التعفف عن الرغائب حتى لصق بغبرائه . أخفقت مزرعته العام إخفاقاً عرقه حداد المدى ، بأيدي سعاب الترك لا سوق فتو الضانية » .

\* \* \*

---

— ألب أرسلان السلجوقي حتى لقد تزوج أخته ، ولازم بابه بأصفهان وغيرها ، توفي في شهر رمضان سنة « ٤٦٣ هـ » وهو عائد من أصفهان منتصراً عن باب السلطان إلى خوزستان ، مستصحباً زوجته الخاتون ، وكان قد تكبّر وتحير وطمّع أن يكون ملكاً . ترجمة غرس النعمة ابن الصابي وسبط ابن الجوزي في المرأة وأخباره كثيرة في الكامل والمنتظم .

٥٣٣ • عز الدين جبي بن أَحْمَدَ بْنَ جَبِيِّ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ

الساموساني المراغي .

قدم بغداد . . . . السلطان [ سنة ] سبع عشرة وسبعين .

\* \* \*

٥٣٤ • عز الدين أبو زكريا جبي<sup>(١)</sup> بن المسيح بن أَحْمَدَ

الدوائي المقرئ .

قدم بغداد وقرأ القرآن المجيد على جماعة من القراء وسمع عمر<sup>(٢)</sup> بن ظفر المخازلي ، قال ابن الدبيسي : كتبت عنه وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة خمس عشرة وخمسين ، وتوفي سنة ست وستين .

\* \* \*

---

(١) عُرِفَ بابن حميلاً (بضم الحاء وفتح الميم) وكان ضريراً ، ولد فيما بين سنة « ٥٠١ هـ » وسنة « ٥١٥ هـ » وقرأ القرآن بالروايات على أبي الكرم المبارك بن الشهزوري ودعوان بن علي الجبائي ومحفوظ بن عبد الباقي وسمع الحديث وأكثر منه وأقرأ الناس وروى لهم ، ترجمه أيضاً زكي الدين المنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الإسلام وابن الساعي في الجامع المختصر وفي الشذرات .

(٢) كان محمد<sup>ثانية</sup> مقرئاً يسكن حرير دار الخلافة ببغداد ، ولد سنة « ٤٦١ هـ » وتوفي سنة « ٥٤٢ هـ » ودفن بمقبرة باب أبرز ( محلة فخر الدين وما إليها من الشمال ) . ترجمه ابن النجاشي وله ذكر في الشذرات .

٥٣٥ • عز الدين بحبي<sup>(١)</sup> بن ناصح الدين بن أبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان البغدادي الموصلي أردويب .  
كان والده من بغداد واستوطن الموصل وقدم عز الدين بحبي بغداد حاجاً وروى بها شيئاً من تصانيف والده وكان دمث الأخلاق محباً للخير وأهله .

ومن شعره :

رأيتك في النوم عندي ونحن في سرور كما كنا نكون وأفراح  
وقد نشأت لي نشوة بلقاتك تحاكي إذا ما قسمها نشوة الراح  
فاما تسرّى النوم عني فقدتكم وعدت الى همي القديم وأتراحي  
فليت رقادي دام حينما لقلتي ولم ينصرم ليلي ولم يهد إصباحي  
كانت وفاته بالموصل سنة ست عشرة وستمائة .

\* \* \*

٥٣٦ • عز الدين بحبي بن سيري أبي اليسر الفاخجي صاحب أردويل .

\* \* \*

---

(١) ترجمة ياقوت الحموي في معجم الأدباء « ٧ يا ص ٢٧٩ » وذكر أنه ولد سنة « ٥٦٩ هـ » بالموصل وأنه كان أديباً نحوياً شاعراً، أخذ النحو عن مكي بن ريان الماكسيني وانقطع اليه وتخرج به فصار أحد نحاة عصره وأدباء دهره ، ولقيه ياقوت بالموصل سنة ٦١٣ هـ توفي سنة « ٦١٦ هـ » ودفن عند أبيه بمقبرة المعافى بن عمران بباب الميدان ، وذكره ابن خلkan في ترجمة أبيه .

٥٣٧ • عز الدين أبو الفضل يحيى<sup>(١)</sup> بن أحمد بن شحنا  
كمال الدين محمد المخرمي .<sup>(٢)</sup>

سمع كتاب «عوارف المعرف» على جده . . .

\* \* \*

٥٣٨ • عز الدين أبو العالى يحيى بن علي بن المظفر بن  
عبد القدوس الطبى الواسطى السطاب .

ذكره لي ولده الصدر الفاضل مجد الدين أبو جعفر الفضل بن يحيى  
وقال : كان عارفاً بفنون الكتابة وأمور الدواوين وكان مولده بواسط سنة  
ثمان وسبعين وخمسمائة ، عرف بالكتابة والحساب وصناعة البناء ، ربي  
على ذلك منذ كان صغيراً ، إلى أن توفي . قال : أنشدني والدي في منديل :  
لا يحسن المنديل حتى ترقـا وينالها وقع الحديد وتكلما  
فابغ الفضائل واحتمل فيها الأذى إن شئت أن تدعى الطراز المعلما

\* \* \*

٥٣٩ • عز الدين أبو الفضل يحيى<sup>(٣)</sup> بن فضل الله بن عمر  
السامي سانى المراغي الخطيب .

---

(١) تقدم ذكره في الرقم «٥٣٢» .

(٢) يستدرك عليه «عز الدين يحيى بن سعيد بن الحسين» ذكره  
في ترجمة «المخلص أبي عبد الله محمد بن المعمر القرشي» - ج ٥ ص ٤٧٤ -  
قال : «روى عن الأستاذ سعيد عز الدين يحيى بن سعيد بن الحسين وغيره » .

(٣) قدم ذكره بصورة « يحيى بن أحمد بن فضل الله » في الرقم «٥٣٣» .

كان شيخاً صالحاً ظاهراً لبشر حسن الملتقى وكان مولانا نصير الدين يعتمد فيه وهو أول من خطب بجامع مراجعة لما تصرت في أيام مولانا نصير الدين وكان قد قدم بغداد وتفقه بها في المدرسة المستنصرية وسمع بها الحديث على إبراهيم بن آزريق ، كسبت عنه براغة :

لأشيء أخسر صفة من عالم بعثت به الدنيا مع الجهال  
فعدا يفرق دينه أيدي سبا ويزيله حرضاً لجمع المال  
من لا يُرافق ربّه ويختلفه تبت يداه وماله من وال  
وكان وفاته براغة في سنة أربع وثمانين وستمائة .

\* \* \*

٥٤٠ • عز الدين أبو علي حبي<sup>(١)</sup> بن المبارك بن علي بن  
المغربي البغدادي المنصرف .

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال : من بيت  
معروف بالرواية والدرية والقضاء والعدالة والتصريف والولاية ، سكن جده  
الأعلى بغداد ونزل الخرم<sup>(٢)</sup> وكانت محلة أعلى البلد وشهد أبوه عند قاضي

(١) له ترجمة في الحوادث «ص ١٣٨» فيها بعض التفصيل ، وتدل بوضوح على أنَّ مؤلف الحوادث نقل أكثر الترجمة من تاريخ ابن الساعي ، كما نقل عظيم تاريخه منه أيضاً .

(٢) الخرم هو الخرم بن يزيد وباسميه سميت المحلة والأرض التي حولها وهي أرض العيواضية وما حادّها جنوباً وشمالاً .

القضاة أبي الحسن بن الدامغاني وولي القضاء بباب الأزج<sup>(١)</sup> وكان نزهاً في ولايته . وأما عز الدين فانه تصرف في أعمال السواد نظراً واشرافاً وكان مشكور الطريقة خير الطبع ، وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وسبعين فجأة بجامع القصر .

\* \* \*

٤٤١ • عز الدين أبو محمد يحيى بن محمد بن عز الدين على « ابن محمد بن مطهر بن علي بن محمد به علي بن محمد بن حمزه به أحمد اباه محمد به اسماعيل الديياج به محمد الباهر<sup>(٢)</sup> » . . . العلوي القمي الواقع النقيب<sup>(٣)</sup> بقم وما زندران .

(١) هي محلة المربعة وما يليها من الشرق حتى باب الشيخ .

(٢) كان هذا النسب في الآثناء فأدخلناه في عموده واذ لم يكن كاملاً انتهينا بالتنقيط ،

(٣) الذي في رجال منتخب الدين ج ٢٥ ص ٢ من بحار الأنوار « يحيى ابن محمد بن مطهر بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن حمزه بن أحمد ابن محمد بن اسماعيل الديياج بن محمد الأكبر الأرقط بن عبد الله الباهر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب » وألف منتخب الدين الفهرست الرجالي المذكور باسمه كما أنه ذكره في باب آلياء في موضعه . وقال : « عالم علم فاضل كبير عليه تدور رحى الشيعة » وذكره مؤلف عمدة الطالب في عقب عبد الله الباهر « ص ٢٢٧ » من طبعة الهند . قال ابن الطقطقى في ترجمة ناصر بن مهدي العلوي الوزير : « كان في ابتداء أمره ينوب عن النقيب عز الدين المرتضى القمي نقيب بلاد المعجم كلها ومنه استفاد قوانين الرياسة وكان عز الدين النقيب من أممأحد العالم وعظمه السادات فلما قتل -

\* \* \*

٥٤٣ • عز الدين أبو المقرن يحيى به الصاحب سمس الدين  
محرر به محمد الجوني الطاتب .

من بيت الرياسة والسيادة والوزارة والسياسة اشتغل في صباح على الشيخ همام الدين محمد بن أفریدون التبریزی ، وسمع الحديث على شرف الدين ابراهیم الزنجانی ثم الشیرازی ولما قتل والده السعید شمس الدين سنة ثلاثة وثمانين وستمائة تقلبت به الأحوال وكان يقع في أخيه شرف الدين هارون . وقتل يحيی في أيام السلطان ارغون بن أباقا وقد نظم قصيدة بالفارسية يرثی بها نفسه ، ودفن عند والده وعمه وآخوته بخنداب في رباط الشيخ فخر الدين أبي الفتوح التبریزی عند أهله ، وكان قد قتل في يوم الجمعة رابع شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وستمائة ، وما قصدت الحضرة في شهر ربيع الآخر سنة

– النقيب عز الدين : قتل علاء الدين خوارزم شاه وهرب ولده النقيب شرف الدين محمد وقصد مدينة السلام مستجيراً بال الخليفة الناصر وصحبته نصير الدين بن مهدي » .

ست عشرة وسبعيناً كان عز الدين<sup>(١)</sup> قد ظهر وأنه لم يقتل ..

\* \* \*

٥٤٣ ● عز الدين يحيى به يوسف المرجي الحاجب .

كان يتردد إلى التواب في قضاء حوائج الأصحاب ، وله أخلاق حسنة  
ومعرفة بأمور الملك والسلطان وأحوال .. .

\* \* \*

[١١٨] ٥٤٤ ● عز الدين أبو الفضل يحيى بن محمد بن هبة الله بن  
الدوامي البغدادي<sup>(٢)</sup> .

ذكره شيخنا ظهير الدين الكازروني [ في تاريخه قال ] : وفي ...  
سنة ست ... الاسلام وذلك في الشونيزية .

\* \* \*

٥٤٥ ● عز الدين أبو محمد يعقوب بن إبراهيم بن أبي العز  
الوراومي الصوفي .

كان عز الدين يعقوب من محسن الصوفية الذين جالوا في الآفاق  
وتغربوا في بلاد الشام وال العراق ، وله اشتغال وتحصيل ورواية . سمع الحديث ...

\* \* \*

---

(١) هذه الكلمة غير واضحة تشبه في صورتها « عز الدولة »

(٢) الدوامي نسبة إلى خدمة جهة من جهات القائم بأمر الله تعرف  
بالدوامية . قاله ابن الديبي في ترجمة الحسن بن علي الدوامي .

٤٥ ● عز الدين أبو العز يعقوب بن أبي الحسن الفرزنجي الفقيه .

كان فقيهاً أدبياً ، رأيت بخطه ، باسناد ذكره إلى الأديب أبي الحسن الفنجكري في التجنیس :

مداد القییه على ثوبه أحب إلينا من الغالیه  
ومن طلب الفقه ثم الحديث فان له همة عالیه  
ولو يشتري الناس هذی العلوم بأرواحهم لم تسکن غالیه  
رواۃ الأحادیث في عصرنا نجوم وفي العصر الخالیه

\* \* \*

٤٦ ● عز الدين يعقوب بن يوسف يعرف بالخانقاہی التبریزی ،

نائب القاضی برہان الدين الجاری .

\* \* \*

٤٧ ● عز الدين أبو نصربك أرسلان<sup>(١)</sup> بن أسبه بن بلنکری

المراغی الامیر .

من بقایا أمراء الإسلام القدماء ، أرباب الشیجاعة في اللقاء وعنه

الأمير خاصبك<sup>(٢)</sup> بن بلنکری كان قد استولى على السلطان

---

(١) قدم المؤلف ترجمته باسم « عز الدين أبي الحارث أرسلان آبه ابن أتابك التركي ثم المراغي » في الرقم ١٨

(٢) ورد في حوادث سنة « ٥٤٠ هـ » من الكامل أن خاصبك لقب —

محمد<sup>(١)</sup> شاه بن محمود بن محمد بن ملـگشاه . وقتل خاصبك بهمدان ، إلى  
هذا الأمير عز الدين تنسب المدرسة المزية بمragha وهي التي كان قد سكناها  
مولانا مؤيد الدين مؤيد<sup>(٢)</sup> بن العرضي المهنـدس ، لما قدم صراغـة لأجل  
الرصد وقد مدحـه شيخـنا القاضـي كـمال الدين أـحمد بن العـزيـز المرـاغـي قـاضـي  
صرـاغـة بـعـدـة قـصـائـد بالفارسـية ذـكـرـناـها .

\* \* \*

### ٥٤٩ ● عـزـ الدـينـ بـنـ يـوـسفـ بـنـ جـمـاعـ التـبـرـيـ

\* \* \*

٥٥٠ ● عـزـ الدـينـ أـبـوـ الـظـفـرـ يـوـسفـ<sup>(٣)</sup> بـنـ الـحـسـنـ بـنـ مـحـمـدـ  
الـزـرـنـيـ ، حـارـ اللـهـ وـجـارـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ .

---

— لايك أرسلان بن بلنكري ، وفي حوادث سنة « ٥٤١ هـ » اياك أرسلان  
المعروف باين خاصبك بن بلنكري ، وذكر في حوادث سنة ٥٤٣ هـ اسم  
« خاصبك » وحده . ونخاصبك ترجمة في المنتظم « ج ١٠ ص ١٥٣ » .  
(١) سـيـأـتـيـ ذـكـرـهـ فـيـ بـابـ «ـ غـيـاثـ الدـينـ» .

(٢) العـرضـيـ (بـضمـ الـعـيـنـ وـسـكـونـ الرـاءـ) ذـكـرـهـ رـشـيدـ الدـينـ الـهـمـذـانـيـ  
الـوزـيرـ فـيـ كـتـابـ «ـ التـوـشـيـحـاتـ الرـشـيدـيـةـ» . قـالـ : «ـ مـؤـيدـ الدـينـ مـؤـيدـ  
بـئـرـيـكـ بـنـ الـمـلـاـرـكـ الـعـامـرـيـ الـعـرـضـيـ الـمـهـنـدـسـ ، لـهـ تـصـانـيـفـ فـيـ الـهـنـدـسـةـ ،  
وـذـكـرـهـ اـبـنـ الـعـبـرـيـ فـيـ مـخـتـصـرـ الدـوـلـ «ـ صـ ٥٠١ـ» فـيـ الـكـلـامـ عـلـىـ نـصـيـرـ الدـينـ  
الـطـوـسـيـ» ، وـذـكـرـ حـسـنـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ الـحـكـيـمـ اـبـنـ شـمـسـ الدـينـ بـنـ مـؤـيدـ  
الـعـرضـيـ» — كـمـاـ فـيـ تـرـجـمـةـ الـنـصـيـرـ مـنـ فـوـاتـ الـوـفـيـاتـ .

(٣) لـهـ تـرـجـمـةـ حـسـنـةـ فـيـ مـنـتـخـبـ الـمـختارـ — صـ ٢٣٧ـ — وـلـدـ سـنةـ  
«ـ ٦٥٦ـ هـ» وـتـوـفـيـ فـيـ الـحـرمـ أوـ صـفـرـ سـنةـ «ـ ٧١٢ـ هـ»

من بيت معروف بالقضاء والعدالة ، والفتيا والعلم ، قدم مدينة السلام وأثبتت في جملة الفقهاء بالمدرسة المستنصرية وحصل المذهب . ولما تفقه اعتزل وحج إلى بيت الله الحرام وجاور هنالك وتزوج ورزق الأولاد النجباء من سنة سبع وسبعين وستمائة ثم جاور بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد علينا بغداد وكان على طريقة السلف هشاماً ، كتبت عنه ، وقد أجاز لي ولأولادي سنة إحدى وسبعين وتوفي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* \* \*

٥٥١ ● عز الدين أبو الحجاج يوسف بن شراب بن أبي الحارث  
القصيري الرازي .

كان أميراً مطاعاً سخيناً شجاعاً ، تأدب في صباه . سمعت أنه كتب على حلقة باب داره :

علوت على باب علا الناس ربه نوالاً وإحساناً وحسبي بهذا فخرا  
أنا العروة الوثقى من الفقر للوري فلن صافحوني كفه أمن الفقر

\* \* \*

٥٥٢ ● عز الدين يوسف بن الحاكم قتلغ بن عبد الله  
الحاكم .

كان من الحجاج ذوي الآداب ، سمع صحيح الإمام أبي عبد الله محمد

ابن اسماويل البخاري على مجد الدين أبي الفرج يحيى<sup>(١)</sup> بن محمود بن  
سعد الثقفي الاصفهاني سنة اثنين وثمانين وخمسينه .

\* \* \*

٥٥٣ ● عز الدين أبو الفرج يوسف بن محمد بن عمر الرؤونري

الفقيه .

كان فقيهاً ماهراً ، قرأت بخطه في تذكرة له :  
أيها السيد الذي راحته مُزنـة مالصوـبـها إـقـلاـعـ  
عجبـالناسـكـيفـضـعـتـوـمـثـلـيـ بـفـنـاءـالأـمـيرـلـيـسـيـضـاعـ  
قلـتـإـذـأـعـوزـالـشـفـيعـوـأـعـيـاـ الـاذـنـفـيـاـأـرـومـوـالـأـنـفـاعـ  
هـذـهـ جـنـةـخـلـودـوـمـالـيـ منـحـيمـوـلـاـشـفـيعـيـطـاعـ

\* \* \*

٥٥٤ ● عز الدين أبو محمد يوسف بن محمد بن نباتة الفارقي

الخطيب .

من بيت العلم والخطابة والفضل والإصابة . وخطب عز الدين أيضاً بخطب

---

(١) ولد أبو الفرج الفقيه سنة « ٥١٤ هـ » وسمع الحديث من عده شيوخ وحدث باصفهان والموصى وحلب ودمشق ، وتوفي في همدان سنة « ٥٨٤ هـ » وقيل توفي في أواخر سنة « ٥٨٣ هـ » له ترجمة في تاريخ الاسلام والشذرات وغيرها .

جده ، وكان يلفق القرآن وينسى الخطب والوسائل ، ومن كلامه « أمره أن يستظهر في عامة أحواله ، لما صحَّ عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن ورثة علمه من بعده ، فالفائز من رضي آثاره قدوة واكتفى بها أسوة » .

\* \* \*

٥٥٥ • عز الدين أبو عبد الله يوسف بن محمد بن نصر السيرازي الصوفي .

كان أدبياً عالماً وتصوف وسافر الكثير ولقي المشايخ والأئمة وكان محباً للسماع كثيراً الوجد والفكر ذكر لي بعض الصالحين أنه حضر في سمع بعض الأصحاب فأنشد القوال :

أفدي الذين أذاقوني محبتهم حتى إذا أيقظوني في الهوى رقدوا  
لآخرجن من الدنيا وحبهم بين الجوانح لم يشعر به أحد  
فتواجد الشيخ عز الدين وبقي في وudget يوماً وليلة لم يأكل شيئاً ومات في اليوم الثالث .

\* \* \*

٥٥٦ • عز الدين أبو محمد يوسف بن محمد بن أبي البريجاء الحسنازي ، ناظر العصابة .

كان عارفاً بما فوّض إليه من النظر في أمور النواحي وكان مدحّماً مشفقاً على الرعية .

\* \* \*

٥٥٧ • عز الدين أبو الفضل يوسف بن نصر بن عبد الوهاب

الرعبي المنسوب .

كان عارفاً بأمور الناس من البيع والشراء والمعاملات على مقاديرها عالمًا  
بأحوال أرباب الأسواق وأصحاب الارتزاق ، قرأت بخطه :

كل الأئم له احتراف نافع حتى الكلاب لها احتراف الحراس  
فارباً بنفسك عن مقام مقصّر عن همة الكلاب الحسيس البائس

\* \* \*

٥٥٨ • عز الدين أبو عبد الله يوسف بن يعقوب بن الطايم

المغربى الراذيب .

ذكره الخاصي في كتاب « حدائق الأحداث » وقال : كان مع أبيه  
في خدمة الملك الأفضل على بن الملك <sup>(١)</sup> الناصر بسميساط ، وأنشد له في  
كتابه في غلام مهندس :

---

(١) هو أبو الحسن علي بن يوسف بن أبيه الملقب نور الدين ،  
ولد بالقاهرة سنة « ٥٦٥ هـ » أو سنة « ٥٦٦ هـ » وكان أبوه صلاح الدين  
وزيراً للعادية بالله الفاطمي يومئذ ، ونشأ نشأة أبناء الكباراء وسمع الحديث  
وتآدب وكتب خططاً حسنةً وتعلم الكتابة وولي الملك بعد وفاة أبيه فلم يحسن  
تدبير الأمور وقد نسب إليه الآيات التي أولها « مولا ي إن أبا بكر وصاحبه »  
قال سبط ابن الجوزي : « وبلغني أنه كان ينكر هذا الشعر أنه له » وكانت  
وفاته بسميساط سنة « ٦٢٢ هـ » ترجمته ابن خلkan والسبط وغيرهما وأخباره  
كثيرة في الكامل .

وذى هيئة تزهو بحال مهندس  
 أموت به في كل يوم وأبعث  
 كأنه به إقليدساً يتحدث  
 فعارضه خط استواء و قال ..... .

\* \* \*

٥٥٩ ● عز الدبره أبو الفضل يونس<sup>(١)</sup> بن عبي بن عبد الله  
 الخالدي النبلي الخطيب .

كان شيخاً عالماً حسن الأخلاق ، خطب بالنيل وكان حفظة للأخبار  
 وله مُداخلة مع الأكابر والأصحاب واستوطن بغداد ، وسكن بالمسجد المجاور  
 لدار القرآن بالمستنصرية وكان يتعدد الأصحاب إليه وهو لطيف الكلام  
 حسن النادرة ، مأمون الصحابة ، فيها أنسدي في الحاضرة :

من لم يكن ذا خليل يُفضي اليه بسره  
 ويستريح إلـيـه بـسـرـه وـبـهـرـه  
 فـلـيـس يـعـرـف طـعـاً لـلـوـعـش وـصـرـه

وكان يتعدد إلى حضرة مولانا النقيب المنعم الكامل صفي الدين بن طباطبا ،  
 وبحق معه وتجري لنا أوقات حميدة [توفي] سنة ثلات وتسعين وسبعين .

\* \* \*

---

(١) نقل الأستاذ محمد رضا الشبيبي ترجمته في رسالته « مؤرخ العراق – ابن الفوطي ص ١٢ – وجعلها ، لسوء تجليد المخطوط ، لرجل آخر اسمه « عفيف الدين أحمد بن محمد بن محمد بن ميمون الحلي النحوي » وستأتي ترجمة عفيف الدين هذا في باب « عفيف الدين » من هذا الكتاب .

## [ ملحق الملقبين بعز الدين ]

[ و ١٢٠ • / [ عز الدين ابن الحداد <sup>(١)</sup> . . . . . ]

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال : كان فخر . . . بالديوان وهو أن يكون عارفاً بأحوال من تقدمه من حواشى الديوان من أرباب المشاهرات وأصحاب المعاملات ، ولما مات كاتب السلة عز الدولة هبة الله <sup>(٢)</sup> بن

(١) بنو الحداد من بيوت التصرف المشهورة ، كانت لهم نظارة الخلقة في بعض خلافة الناصر « الجامع المختصر ج ٩ ص ١١٥ » والمشهور منهم إدراك فخر الدين أبو الفرج علي بن عمر بن فارس الباجسري المعروف بابن الحداد المتوفى سنة « ٦٠٣ هـ » - ص ٢١٣ منه وسيذكره المؤلف . ولعلَّ منهم جمال الدين أحمد بن محمد بن الحداد الحلبي المقرئ المذكور في كتاب الإجازات من بحار الأنوار « ج ٢٥ ص ٤٢ » .

(٢) هو من بني زطينا المناذرة وقريبه أبو الفضل جبريل بن منصور ابن هبة الله بن جبريل بن الحسن بن غالب بن يحيى بن موسى بن يحيى ابن الحسن بن غالب بن عمرو بن الحسن بن النعمان بن المنذر المعروف بابن زطينا المتوفى سنة « ٦٢٦ هـ » كما في الحوادث « ص ١١ ، ١٤٥ » وقد تولى هبة الله بن زطينا الكتابة ص ٦٣٩ . وال نهاية لابن كثير ، كان بنو زطينا على نصراينهم . ولما أمر الناصر لدين الله سنة « ٥٧٩ هـ » أن لا يستخدم في الديوان نصرايني ولا يهودي ، أسلموا ومنهم أبو غالب بن زطينا « مرآة الزمان ج ١٠ ص ٢٤١ » .

زطينا قام عز الدين بن الحداد مقامه وكان عارفاً بالأدب والكتابة ولم يتزوج وكان يخدمه غلام له . وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة عن سبعين سنة .

\* \* \*

## [ ٥٦١ ] . . . . .

كان عالماً فاضلاً له معرفة بتفسير القرآن المجيد ، كثير التلاوة له ، رأيت له تعلیقات في التفسير والحديث ، نقلت منها قوله : « قد ضرب الله تعالى المثل بما قل وذل من البعوض والذباب وماأشبهها ، فذكر في كتابه العزيز العنكبوب والندر والنمل والكلب والحمار والمهدد والذباب والغراب والفيل والذئب والخيل والبغال والبقر والمعز والضأن والنعجة والبعوضة والحوت والنون ، فذكر منها أجناساً جعلوا مثلاً في النلة والقلة والضعف والوهن .

\* \* \*

## [ ٥٦٢ ] . . . . .

سيّد كبير وشیخ خطير قدم علينا حاجاً في سنة ثمان وثمانين وستمائة ، ونزل عندنا بمحله الخاتونية<sup>(١)</sup> واجتمع اليه الفقراء والغرباء من أهل شيراز

(١) الخاتونية منسوبة إلى خاتون السلجوقية بنت ملكشاه زوجة الخليفة المقتدي بأمر الله ، وكانت متصلة بدار الخلافة العباسية في شرق بغداد وها خاتونيات داخلة في دار الخلافة وخارجها ويُراد بها عند الاطلاق الخارج ، ويصعب تعريفها بالإضافة إلى بغداد الخالية إلا أنها لا تبعد كثيراً عن الأرض الملاصقة لجامع مرجان من الشرق ، وكنا نجدها أيام طبعنا -

وأصحابه ويزد وغيرها من بلاد العجم وكان معه مال يخرجه عليهم وعمل  
سماً عاماً اجتمع فيه ما ينفي على خمسة إنسان واجتمعوا في دار الصاحب  
عز الدين الحسن بن علّة ، وكانت ليلة مشهودة وأحيوها تارة بالسماع  
وتارة بالقراءة الى الصباح ، ذكروا أنه أخرج فيها ما ينفي على الألف .

\* \* \*

### ٥٦٣ • [عز الدين أبو الفتح أَحْمَدُ بْنُ اسْمَاعِيلَ السَّيْرَازِيٍّ] <sup>(١)</sup>

ذكره شيخنا منهاج الدين <sup>(٢)</sup> أبو محمد النسفي في كتابه وقال : كان  
الشيخ عز الدين أبو الفتح خطيب الجامع العتيق بشيراز والحدث بدار

ـ الحوادث وظنناها تصحيفاً للمأمونية ـ ص ٢٢٤ ـ . ذكر ابن الأثير  
أنَّ الخاتونيتين في الحالات التي عمرت أيام المقتدي المذكور .

(١) راجع مجد الدين محمد بن أسعد من الجزء الخامس .

(٢) ولد منهاج الدين في شهر ربيع الأول سنة « ٦٢٧ هـ » بنسف  
ودرس طائفة من العلوم الإسلامية وسع الحديث من سيف الدين البخارزي  
وحج وجاور بعكة وبرع في عدة فنون كالأخبار النبوية ومعانها وأسامي  
المحدثين والرواية وفقه الأخبار ، وسكن بغداد سنة « ٦٩٠ هـ » وحدث  
بها وسمع منه المؤلف ابن الفوطى» وغيره وتوفي بها سنة « ٦٩٣ هـ » ودفن  
بمقبرة السهلية المجاورة لجامع السلطان أبي مقبرة الشهداء الحالية ، وكان  
جميل الأخلاق ، ترجمة ابن الفوطى في لقبه من الجزء الخامس . واستطرد  
إلى ذكره غير مرة كما في ترجمة « مجد الدين محمد بن أسعد الفرغاني »  
من الجزء الخامس أيضاً .

الحاديـث الـغـيـاثـيـة ، روـى لـنـا عـنـ مـجـدـ الدـيـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ مـحـمـدـ بـنـ أـسـعـدـ بـنـ اـبـراهـيمـ الفـرـغـانـيـ وـغـيـرـهـ ، كـتـبـتـ عـنـهـ وـقـرـأـتـ عـلـيـهـ صـحـيـحـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ الـبـخـارـيـ ، بـرـوـايـتـهـ عـنـ مـوـفـقـ الدـيـنـ أـبـيـ القـاسـمـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ سـعـيـدـ الـمـعـرـوـفـ بـالـمـؤـتـمـنـ الـاصـفـهـانـيـ عـنـ أـبـيـ الـوقـتـ سـنـةـ سـتـ وـسـبـعـ وـمـائـةـ [ وـخـمـسـائـةـ ] . وـتـوـفـيـ لـيـلـةـ الـجـمـعـةـ السـابـعـ وـالـعـشـرـينـ مـنـ شـهـرـ رـمـضـانـ سـنـةـ ثـمـانـ وـمـائـةـ وـسـيـمـائـةـ ، وـدـفـنـ عـنـدـ آـبـائـهـ فـيـ الـمـصـلـىـ .

\* \* \*

## ٥٦٤ ● . . . . .

منـ أـلـادـ الـأـمـرـاءـ وـالـأـكـابرـ ، وـسـمـعـ مـعـنـاـ عـلـىـ شـيـخـنـاـ كـلـ الـدـيـنـ أـبـيـ الـفـرـجـ عـبـدـ الرـحـمـنـ (١)ـ بـنـ عـبـدـ الـلطـيفـ الـمـقـرـيـ الـبـزـازـ ، وـكـانـ شـابـاـ كـيسـاـ

(١) عـرـفـ بـاـبـنـ وـرـيـدةـ ( بـفـتـحـ الـوـاـوـ وـتـشـدـيـدـ الـرـاءـ الـمـكـسـوـرـةـ وـسـكـونـ الـيـاءـ ) وـاشـتـهـرـ بـاـبـنـ الـمـكـبـرـ وـلـقـبـ بـالـفـوـرـةـ ( تـصـيـغـ الـفـارـةـ ) وـلـدـ سـنـةـ « ٥٩٩ـ هـ » وـكـانـ أـبـوهـ مـكـبـرـاـ بـجـامـعـ الـقـصـرـ بـيـغـدـادـ ، وـاشـتـغـلـ هـوـ بـالـعـلـومـ الـدـيـنـيـةـ وـسـمـعـ الـحـدـيـثـ مـنـ الشـيـوخـ وـقـرـأـ الـقـرـآنـ عـلـىـ الـحـذـاقـ بـالـرـوـاـيـاتـ ، وـدـرـسـ كـتـبـ الـقـرـاءـتـ وـبـرـعـ فـيـ تـلـكـ الـفـنـونـ الـإـسـلـامـيـةـ وـطـالـ عـمـرـهـ وـجـعـلـ شـيـخـ دـارـ الـحـدـيـثـ بـالـمـسـنـصـرـيـةـ ، قـالـ الـذـهـيـيـ : كـنـتـ أـتـحـسـرـ عـلـىـ الرـحـلـهـ عـلـيـهـ وـمـاـ أـتـحـسـرـ خـوفـاـ مـنـ الـوـالـدـ فـاـنـهـ كـانـ يـعـنـيـ ، شـاخـ كـلـ الـدـيـنـ حـتـىـ هـرـمـ وـتـوـفـيـ سـنـةـ « ٦٩٧ـ هـ » تـرـجـمـهـ الـذـهـيـيـ فـيـ عـدـةـ كـتـبـ وـكـانـ لـهـ مـنـهـ إـجـازـةـ . وـالـصـفـديـ وـابـنـ رـافـعـ وـغـيـرـهـ كـوـلـفـ الـشـدـرـاتـ « جـ ٥ـ صـ ٤٣٨ـ » .

فطناً ، له معرفة بالأدب والفقه محباً للعلماء ، كسبت له في تذكره فوائد  
عن الشيوخ والعلماء سنة إحدى وتسعين وثمانية .

\* \* \*

## [ . . . . . • ٥٦٥ ]

من أولاد <sup>(١)</sup> المشايخ العارفين المقيمين بأم عبيدة بالبطائح وكان عالماً  
زاهداً ، سمعت الشيخ محمد بن عبد الله الخرزي البطائحي بمراغة يقول :  
سمعت الشيخ عز الدين ينشد :

مولاي ليس لعيش لست حاضره      قدر ولا قيمة عندي ولا ثمن  
ولا فقدت من الدنيا ولنتها      شيئاً إذا كان عندي وجهك الحسن

\* \* \*

## [ . . . . . • ٥٦٦ ]

كان من العلماء الأدباء ، وهو صاحب المقامات الأدبية التي أنشأها رأيتها  
ونقلتُ من شعره الذي أورده فيها :  
المرء في ذا الزمان بالنسب لا بغزير العلوم والنسب

---

(١) جاء في كتاب « صحاح الأخبار » في نسب السادة الفاطمية  
الأخيار لسراج الدين الرفاعي - ص ٨٦ - اسم « عز الدين أحمد الصغير  
ابن السيد عبد الرحيم الرفاعي » وأنه توفي سنة « ٦٠٤ هـ » عن مائة  
وسبعين سنين .

والناس أعداء كل ما جهلوها  
ما ضاع فيهم إلا أخوه أدب  
ومن يكن منهم أخاً جدة  
 فهو الرفيع الحل والرتب  
في هذه العلة التي منعت  
أن يتجلّى ما بينهم نسيبي  
إسماعيل إذا سألت وما  
حظي غير الشقاء والتعب

\* \* \*

٥٦٧ • [عَزَّ الْمِنْ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ صَوْمَى الْفَنَائِيُّ الطَّبَابُ [ ] .

ذكره الحافظ أبو عبد الله بن الديبيسي في تاريخه [ قال ] : كان كاتبًا سديداً <sup>(١)</sup> ، سمع أبا الفضل بن ناصر السلاوي وجماعة من طبقته وتولى الإشراف على السواد ، وكان حسن السيرة مشكوراً في ولايته وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ستمائة <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

• [ . . . . . ] • ٥٦٨

ذكـرـهـ شـيـخـنـاـ العـدـلـ ظـهـيرـ الدـينـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ الـكـازـرـوـنـيـ فـيـ

(١) لم أر هذه الجملة في تاريخ ابن الديبي . قال «منسوب الى موضع يعرف بدير قنا من نواحي الهرewan» وترجمه المنذري في التكملة «ورقة ٦٥ بقريب من ذلك .

(٢) ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام باختصار .

تاریخه وقال : شهد عند أقضى القضاة كمال الدين عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن عبد السلام الممغاني سنة إحدى وأربعين وستمائة ولم يزل على قدم الصيانة والعفاف ، وتوفي في خامس شعبان . . .

\* \* \*

٥٦٩ ● [عز الدين أبو العباس أصمر بن سليمان بن أبي  
بكر المعروف بابن الرؤوف المستعمل]

ذكره الحافظ أبو عبد الله بن الديبيسي في تاریخه وقال : سمع أبا  
بكر أحمد بن علي بن الأشقر [الدلال<sup>(٢)</sup>] قال : وتوفي سنة ست  
عشرة وستمائة .

\* \* \*

---

(١) هو أخو محمد الدين عبد الملك بن عبد السلام المذكور استطراداً في الرقم « ٣٤٠ » ولد بيغداد سنة « ٥٦٤ هـ » ونشأ فيها ودرس الفقه وسمع الحديث وقرأ العلوم الإسلامية وبرع في المذهب الحنفي ودرس بالمدرسة الزيزكية بيغداد بسوق العميد [سوق الميدان الحالي] وجعل أقضى القضاة سنة « ٦٣٣ هـ » وأضيف إليه تدريس الطائفة الحنفية سنة « ٦٣٥ هـ » وكان فاضلاً ، بارعاً ورعاً ، توفي سنة « ٦٤٩ هـ » على الصحيح ، كما في الوافي بالوفيات ودرة الأسلاك في دولة الاتراك ، واختلفت الآقوال في وفاته في التوارييخ الأخرى ، كالجواهر المصيّة ، وانتهت أخباره في الحوادث سنة « ٦٤٥ هـ »

(٢) ذكر له الذهبي ترجمة وقال : « كان يعمل في العتابي » وهو النسيج الملون من القطن والحرير . وسيأتي ذكره في باب « عفيف الدين أحمد بن سلمان » من الكتاب .

## [الملقبون بعزيز الدين]

٥٧٠ • عزيز الدين أبو منصور إبراهيم<sup>(١)</sup> بن محمد بن علي [١٠٦]

ابن إبراهيم بن الحسين بن سهيل بن أبيضر بن سماك بن مصباح بن قضة  
ابن رومي بن تركي بن سلام بن عامر بن مالك بن نعبلة بن داود بن  
أسد بن خزيمة بن صدركته به إلياس به نصر به نزار به محمد به عدنان،  
البصرى المقرىء .

ذكره العدل محمد بن سعيد بن الديشى فى تاريخه وقال : سمع بالبصرة  
أبا جعفر الغطريف بن عبد الله العيدانى ، وأبا العز طلحة بن علي بن  
أحمد العاصى ، وقدم بغداد ، كتبنا عنه وتوفي فى الحرم [ سنة ثمان وتسعين  
وخمساً وثمانين ] ودفن بباب حرب .

\* \* \*

٥٧١ • عزيز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم

السوراوى الصدر .

(١) ترجمه من غير ابن الديشى الذى سيشير إليه المؤلف ، زكي الدين المنذري فى « التكميلة » « نسخة كبيريج » ، ورقة ٢٥ والذى فى تاريخ الإسلام وقال : « كان له فهم ومعرفة » ( نسخة باريس )

كَانَ مِنَ الْعَمَالِ الْمُوَصَّفِينَ بِالْجَلَادَةِ وَكَانَ يِنْهُ وَبَيْنَ جَمَاعَةِ أَغْرَاضٍ فَاسِدَةِ  
فَلَمَا حُكِمَ وَتَمَكَّنَ قُتْلُ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ وَتَصْرِيفٌ وَتَكْلِيفٌ وَأُعْطِيَ وَمَنْعُ وَقْطَعُ  
وَعَزْلٌ ٠ فَتَقْدِمُ النَّاصِرُ بِصَلْبِهِ فَصَلْبٌ سَنَةُ خَمْسٍ وَسَمِائَةٌ ٠ وَفِيهِ يَقُولُ عَلَى  
ابْنِ نَجِيبٍ بْنِ بَقْلَةِ الْفَمِيلِ ٠

صَلْبُ الْعَزِيزِ وَكَانَ أَبَّ رِيَاسَةِ وَأَخَا عَفَافَ دَائِمٍ وَصَلَاتِ  
فَكَانَمَا طَلَبَ الْعَلَوَّ عَلَى الْوَرَى فِي حَالِ مِيتَتِهِ وَحَالِ حَيَاةِ  
فَعَلَا عَلَى الْأَحْيَاءِ حِينَ حَيَاةِ وَعَلَا بِمِيتَتِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ

\* \* \*

٥٧٢ ٠ عَزِيزُ الدَّيْنِ أَبُو مُحَمَّدِ أَصْمَدِ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَصْمَدِ  
ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيِّدَنَا الْبَغْدَادِيِّ تَزَيلُ هَرَةَ، الْمَهْدَى الرَّاهِدُ ٠

ذَكْرُهُ مُحَبُّ الدِّينِ ابْنُ النَّجَارِ فِي تَارِيَخِهِ وَقَالَ : سَكَنَ هَرَةً وَسَمِعَ بِهَا  
أَبَا سَلَةَ مُعاذَ بْنَ أَبِي نَجْدَةَ بْنَ الْغَرِيَانِ (كَذَا) رُوِيَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرازِيِّ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةُ إِحدَى وَسَبْعِينَ وَمَائَيْنِ ٠

\* \* \*

٥٧٣ ٠ عَزِيزُ الدَّيْنِ أَبُو عَبْرَ اللَّهِ أَصْمَدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْفَرَّاجِ الْأَوَّلِ  
الْحَرَبِيُّ الرَّاهِدُ ٠

ذَكْرُهُ مُحَبُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ النَّجَارِ فِي تَارِيَخِهِ وَقَالَ : كَانَ زَاهِدًا  
دَائِمًا لِلْفَكْرَةِ سَرِيعُ الدِّمْعَةِ عِنْدِ ذِكْرِ اللَّهِ — تَعَالَى — سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي

عبد الله الحسين<sup>(١)</sup> بن محمد بن طلحة النعالي وطبقته وحدث باليسير لاشغاله بالعبادة . قال : روى لنا عنه أبو علي عبد الله بن أبي بكر بن طلبيب<sup>(٢)</sup> وتوفي في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وخمسة وعشرين ودفن بباب حرب .

\* \* \*

## ٥٧٤ • عزيز الدين أبو نصر أحمد<sup>(٣)</sup> بن أبي الرجال هما صدر

(١) كان رجلاً عامياً من أولاد المحدثين ، عاش تسعين سنة ولما كبر احتاج أصحاب الحديث إلى إسناده مع خلوه من العلم ، توفي سنة « ٤٩٣ هـ » ودفن بمقبرة جامع المنصور كما في المنتظم والكامل والشذرات .

(٢) طلبيب ، مصنف على ما جاء خطأ ، وأبو علي بن طلبيب عرف بابن سندان ، ولد بالحرية من بغداد وسمع الحديث وأنقذه ورواه ، توفي سنة « ٦١٢ هـ » كما في تاريخ ابن الذهبي وتاريخ الإسلام وغيرها .

(٣) ترجمة العماد الاصفهاني ابن أخيه في نصرة الفترة وعصرة الفطرة وأكثر الثناء عليه وهو عمّه وذكره في خريدة القصر مراراً ، وذكره أبو الفرج بن الجوزي في المنتظم « ١٠ : ٢٨ » وقال في حوادث سنة ٥١٧ هـ — ج ٩ ص ٢٤٥ — : « وصل الخبر [ إلى بغداد ] أن السلطان محموداً قبض على وزيره شمس الدين عثمان بن نظام الملك وتركه في القلعة لأن سنجر كان أمره بابعاده فحبسه . فقال أبو نصر المستوفى للسلطان : متى مضى هذا إلى سنجر لم نأمنه والصواب قتلها هاهنا وإنفاذ رأسه . فبعث السلطان محمود [ من ذبحه وأرسل السلطان ] إلى الخليفة ليعزل أخا عثمان وهو أحمد ابن نظام الملك ، فبلغ ذلك أحمد فانقطع في داره وبعث إلى الخليفة يسأله أن يعفى من الحضور بالديوان لما يعزل من هناك فأجابه ولم يؤذ بشيء . ثم قال في ترجمة عثمان بن نظام الملك بعد اقتصاصه خبر قتله — ص ٢٤٧ : « فلما كان بعد قليل فعل بأبي نصر المستوفى مثل ذلك » .

ابن محمد بن آله<sup>(١)</sup> القرشي الرؤوفاني الطهطاوي المستوفي .

ذكره ابن أخيه عماد الدين السكاك في كتاب « خريدة القصر » وقال : اخترع في علم الاستئفاء رسوماً وأجد فيه رقوماً وصنف الممالك قانوناً وتولى المملكة السلاجوقية وكان صدور المملكة جهالاً ، يحسدون العزيز لعلمه ، وكان السلطان قريب العهد بالصبا ، وصادره الوزير القوم الدر كزبني وبذل فيه ألف ألف دينار عيناً ، فحبسه السلطان بقلعة تكريت<sup>(٢)</sup> ، قال ابن النجاشي : « حدث العزيز ببغداد عن أبي مطیع محمد بن عبد الواحد بن عبد

---

(١) بفتح الممزة وضم الام وسكون الماء فارسية ، قال ابن خلكان معناها بالمعربية « العقاب » .

(٢) قال ابن خلكان : « وكان ابن أخيه العباد يفتخر به كثيراً وقد ذكره في أكثر توايليفه ». ثم ذكر أن السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه إنما حبسه لأنه كان مطلعاً على أموال عظيمة لبنت السلطان سنجر : عم السلطان محمود ، وكانت توفيت عنده بعد زواجه بها ، وليس هذا السبب وجيهها وقد ذكر خبر القتل ، وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٥١٧ هـ يذكر قتل السلطان محمود لوزيره شمس الملك عثمان بن نظام الملك « ثم أن أبو نصر المستوفي الملقب بالعزيز قال للسلطان محمود : لا تأمن أن يرسل السلطان سنجر يطلب الوزير ومتى اتصل به لا تأمن شرآً يحدث منه . وكان بينهما عداوة ، فأمر السلطان بقتله . . . وأما العزيز المستوفي فإنه لم تطل أيامه حتى قتل على ما نذر ذكره جزاءاً لسعيه في قتل الوزير ». ثم ذكر أن قتله كان من مقتضى السياسة .

العزيز المصري ، سمع منه المبارك <sup>(١)</sup> بن كامل واستشهد بذكره ست وعشرين وخمسين <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

## ٥٧٥ • عزير الريبه أسد بن عبد الفقار بن سعادة بن معقل

ابن يادي الرازي القاضي .

من القضاة الفضلاء وهو من بيت قاضي القضاة وأولاد أحمد بن أبي دواد القاضي أيام المعتصم بن الرشيد ، وكان عزيز الدين محمود الطريقة مشكور

(١) هو أبو بكر بن أبي غالب المعروف بابن الحفاف المدحوب بالمعيد البغدادي ، ولد سنة « ٥٠٦ هـ » وقرأ القرآن بالقراءات وسمع الحديث من ناس كثير في العالي والنازل من الروايات واتبع الشيوخ في الروايا حتى قاربت عدة شيوخه ثلاثة آلاف شيخ وجالس الحفاظ وكتب بخطه كتباً كثيرة وانتهت إليه معرفة المشايخ ومقدار ما سمعوا والاجازات لكترة دربته في ذلك قال ابن الجوزي « إلا أنه كان قليل التحقيق فيما ينقل من السمات بجازفة منه لكونه يأخذ عن ذلك ثمناً وكان فقيراً إلى ما يأخذ وكان كثير الزوج والأولاد ». توفي سنة « ٥٤٣ هـ » ودفن في الشوفيزية . ترجمه ابن الجوزي قوله ذكر في الكامل والشدرات وفوائده مبسوطة في كتب المؤرخين .  
رحم الله أبا بكر ابن الحفاف .

(٢) في الوفيات : « في أوائل سنة خمس وعشرين وخمسين . . . . وذكر العياد الكاتب أنه لما قتل كان الأميران نجم الدين أيوب أبو السلطان صلاح الدين وأخوه أسد الدين شيركوه في القلعة المذكورة متولي أمورها وأنهما دافعا عنه فما أجدى الدفاع » .

السيرة ، قرأت بخطه قال : « وفد عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية فقال له : كم كان أمير المؤمنين يعطيك ؟ قال : كان — رحمة الله — يعطيه ألف ألف . فقال يزيد : قد زدناك لترجمك عليه ألف ألف أخرى .

\* \* \*

٥٧٦ ● عزيز الدين<sup>(١)</sup> أبو طالب إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عزيز بن الحسين بن أبي جعفر محمد الطرسوسي ابن علي بن الحسين بن علي بن محمد الرياحي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، العلوى المروزى المسابة ذكره ياقوت الحموي في كتاب معجم الأدباء<sup>(٢)</sup> وقال : اجتمعت به في مرو سنة أربع وعشرين<sup>(٣)</sup> وستمائة ، فوجده كا قيل : قد زرته فرأيت الناس في رجل والدهر في ساعة والفضل في دار

(١) يستدرك عليه من شرط « عزيز الدين أسعد » رئيس كرجستان ، ذكره في ترجمة مجد الدين أبي المظفر عبد الحميد بن محمد التبريزى ملك تبريز أيام هولاكو ، قال في الجزء الخامس « ص ١٧٤ » من كتاب الميم : « ذكروا عنه أنه كاتب بركة بن باتو فاستشهد بنواحى تفليس مع سيف الدين بتيسكجى وعزيز الدين أسعد رئيس كرجستان في شهر رجب من سنة ستين وستمائة » .

(٢) ج ٢ ص ٢٦٢ من طبعة مرغليوث . وذكره السيوطي في البغية « ص ١٩٤ » .

(٣) الصحيح « سنة أربع عشرة وستمائة » كا هو في الأصل وكما يفهم من تنقلات ياقوت .

وكان عالماً بالأنساب وحدثني قال : لما ورد فخر الدين الرازى سرو قال  
لي : أحب أن تصنف لي كتاباً لطيفاً في الأنساب . فصنفت له كتاباً  
الفخري في النسب فلما وقف عليه نزل من طراحته <sup>(١)</sup> وأجلسني مكانه  
فاستعزمت ذلك ، فانتهنى ، فجلست بحثث أمرني . ثم أخذ يقرأ علي  
فلما فرغ قال : اجلس الآن حيث شئت ، فهذا علم أنت أستاذى فيه .  
قال ياقوت : وسألته عن مولده فقال : سنة اثنين وسبعين وخمسةمائة .

\* \* \*

## ٥٧٧ ● عزيز الدين أبو الفتح اسماعيل بن أبي عبد الله محمد ابن خمار تكين البهادري .

كان جده خمار تكين مولى الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب  
التبريزى <sup>(٢)</sup> . سمع أباه وأبا الوقت عبد الأول ، قال ابن الديبى : كتبت  
عنه وسألته عن مولده فقال : سنة اثنين وأربعين وخمسةمائة ، وتوفي في شهر  
ربيع الأول سنة عشرين وستمائة .

\* \* \*

(١) الطراحة : بضم الطاء وتشديد الراء ما يطرح للجلوس عليه أو  
القعود وكأنها المندر .

(٢) في تاريخ ابن الديبى « مولاه وعتيقه » قال : « سمعنا منه . . .  
سألت اسماعيل بن محمد بن خمار تكين عن مولده فقال : في سنة اثنين وأربعين  
وخمسةمائة » وذكر الذهي أنه كان ضريراً .

٥٧٨ • عزيز الدين أبو الفتح إسماعيل بن محمد بن محمد بن يوسف

الفاسي<sup>(١)</sup> المروزي .

قدم بغداد سنة ثمان وأربعين وخمسة وسبعين بها أبو الفتح محمد<sup>(٢)</sup> بن علي بن عبد السلام الكاتب وتوفي في مرو سنة تسع وسبعين وخمسة وسبعين .

\* \* \*

٥٧٩ • عزيز الدولة<sup>(٣)</sup> أبو الدوام ثابت بن ثمال بن صالح

ابن مرداس السكري .

(١) كان من أهل فاشان (بالفاء من قوى هرة على ما ذكره المنذري في ترجمته) . ولد بها سنة «٥٢٣هـ» أو سنة «٥٢٤هـ» وروى عن أبي الفتح ابن عبد السلام البغدادي قال : أبناؤنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد السلام الكاتب ببغداد بمنزله في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسة وسبعين «ترجمه ابن الديثي وذكر الدين المنذري والذهبي وجاء في الشذرات «ج ٤ ص ٣٣٩» القاشاني ، والصحيح هو ما ذكرنا .

(٢) ترجمه السمعاني في ذيل قاریخ بغداد قال : «من بيت الرئاسة ، متعدد إلى الناس ، سمعه أبوه من أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وأبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر القاري في آخرين . . . وهو صحيح السماع جميل الأمر ولد سنة «٤٨١هـ» وتوفي سنة «٥٥٠هـ» ودفن بباب حرب وله ذكر في الشذرات «ج ٤ ص ١٥٥» وغيره من كتب الأستاد والتاريخ كمعجم الأدباء «ج ٢ ص ٧٤» .

(٣) ذكر في ترجمة أبي العلاء المعري بسبب تأليفه له الكتاب المذكور في المتن كإنباء الرواة على أخبار النحاة ومعجم الأدباء «ج ١ ص ١٨٨» قال ياقوت : «وكتاب اللامع العزيزي في تفسير شعر المتنبي عمل للامير عزيز الدولة وغرتها . . .» .

كان من الأمراء الفضلاء ، أرباب الشجاعة والدهاء ، ولأجله صنف أبو العلاء المعري<sup>١</sup> كتاب «اللامع العزيزي» في شرح شعر أبي الطيب المتنبي . [ ومدحه الأمير أبو الفتح بن أبي حصينة المعري الشاعر المشهور بقصيدة مطلعها :

لو أن داراً أخبرت عن ناسها لسألت رامة عن ظباء كناسها  
ومنها :

أما نزار كلها فكريمـة لكنْ أكرمها بنو مرداـسها<sup>(١)</sup> ]

\* \* \*

٥٨٠ ● عزيز الدين أبو محمد الحسن بن احمد بن أبي علي العميد  
البيهقي الطاتب .

ذكره شرف الدين علي بن زيد البيهقي<sup>(٢)</sup> في تاريخ بيهق وقال :

(١) التتمة من تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٢٠٨ . وقد ورد ذكره في تقدمة من تقدمات ديوان ابن حيوس – ص ٥٤٩ – ونصها : «وقال يدحه [ يعني أنوشتكين الدزبري ] ويدرك ايقاع خليفة بن جابر بمعز الدولة ثمال بن صالح على تل خالد عند استجراته بالروم وأنشده ايها بحلب في دار عزيز الدولة يوم عيد النحر ». وذكر استطراداً في « تتمة اليتيمة ج ١ ص ٨ » مع شاعره أبي الخير المفضل بن سعيد المعري<sup>٣</sup> العزيزي . وله ذكر في تاريخ حلب « ج ١ ص ٩٠٣ » .

(٢) له ترجمة حسنة في معجم الأدباء « ج ٥ ص ٢٠٨ » من طبعة مرغليوث الأولى ، ولد سنة « ٤٩٩ هـ » وتوفي سنة « ٥٦٥ هـ » وألف –

كان كاتبًا جليلًا سريع الكتابة جامعاً لأسباب الآداب وأنشد له :  
 أيام ملوكك للوري أعياد وثبات سعدك للوري استسعاد  
 فإذا ثبتَ على الأنام مملوكاً فالأرض روض والسياء عرادة  
 منها :

آبشر بملك لا يزال مؤبداً بعلا تشداد وبسطة تزداد  
 ومر الزمان بما تُريد فإنه عبد لأمرك سامع منقاد

\* \* \*

## ٥٨١ • عزيز الدين أبو عبد الله موسى بن سعيد بن أبي علي

العمير البيرقي الحاسب .

ذكره الرئيس شرف الدين علي بن زيد في كتابه وهو ابن عم المقدّم  
 ذكره ، كان حاسباً ضابطاً عارفاً بأحوال قوانين الدواين وآلين <sup>(٢)</sup> السلاطين  
 ومن شعره :

فوق يد وتحت فم	يـد تراها أبـداً
إلا لسيـف وقـلم	ما خـلقت بـنـاها

\* \* \*

ـ عشرات كتب مثبتة أنها هنـاك . وقد طبع من كتبـه « تتمـة صوانـةـ الحـكـمة » في أخـبارـ الحـكـماءـ ، وـكانـ عامـاًـ منـ أـعـلامـ الثـقـافـةـ الـاسـلامـيـةـ ،  
 نـقلـ جـمـاعـةـ منـ العـلـامـاءـ منـ كـتـبـهـ وـأـفـادـوـاـ كـثـيرـاـ مـنـ آـثـارـهـ ، وـقـدـ نـقـلـ اـبـنـ  
 الأـثـيـرـ فيـ أـخـبارـ الـدـوـلـةـ الـخـوارـزـمـ شـاهـيـةـ مـنـ الـكـامـلـ ـ كـاـ فيـ حـوـادـثـ  
 سـنـةـ ٥٦٨ـ ـ مـنـ كـتـبـهـ «ـ مـشـارـبـ التـجـارـبـ»ـ .

(٢) الآلين بالفارسية معناه « الرسوم » بالعربية .

٥٨٢ • عزيز الدين أبو علي حسين بن أبي المعالي محمد بن أبي منصور أَحْمَدُ البَشْرَادِيُّ الصُّوفِيُّ .

كان من ظرفاء الصوفية ، سافر الشكير وحصل له القبول من الأكابر ،  
قدم علينا مَراغة في المحرم سنة سبع وستين وستمائة وفي خدمته جماعة من  
القراء وكتب لي بخطه على تقويم كان بين يدي :

تقرّد اللّه بالتقدير ما اشتراكت  
فيه نجوم ولا شمس ولا قمر  
الخير والشرّ منه جاريان على  
ماشاء لا حيلة تغى ولا حذر  
فسوف يأتي بما لا تأملُ القدرُ  
فِكْلٌ إِلَى اللّهِ مَا أُعِيَاكَ مَطْلُبُهُ

\* \* \*

٥٨٣ • الملك العزيز أبو منصور خسرو<sup>(١)</sup> فيروز بن

(١) إن صح "تحقيقنا للاسم المار" في الرقم « ٥٢٧ » جاز لنا القول  
باتخاذ المترجمين الاثنين هذا وذاك . ذكره الباحرزي في « دمية القصر »  
باسم « خسرو فيروز بن جلال الدولة » ص ٧٢ وقد ترجمه بهذا الاسم  
صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات وذكر أنه توفي سنة « ٤٤١ هـ »  
وسمّاه عز الدين عبد العزيز الكناني في « تعليقية الشعراء والمنشدين » بما  
يقرب من « خرّه فيروز » وهو من أسمائهم أيضاً وذكر أنه ولد بالبصرة  
سنة « ٤٠٧ هـ » وأنه كان أدبياً فاضلاً يقول الشعر الحسن ويحفظ كثيراً  
من الأخبار والتواتر والأشعار ولم يزل بواسطته إلى أن توفي والده سنة  
« ٤٣٥ هـ » فخرج عن واسط وتوجه إلى ديار بكر منتجحاً للمأوى فأدركه  
أجله هناك في سنة « ٤٤١ هـ » وهو صغر اليدين مدفعاً وذكر هلال ابن  
الصابي أنه توفي بعيافارقين التاسع من ربيع الأول من السنة .

بِهِمْلِ الدُّوَلَةِ أَبِي طَاهِرِ بْنِ بَرَاءِ الدُّوَلَةِ بْنِ عَصَمِ الدُّوَلَةِ الْبَلْحِيِّ ،  
صَاحِبِ وَاسْطِ .

ذَكْرُهُ الْحَافِظُ مَحْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ النَّجَارِ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ : وَلَا هُوَ أَبُوهُ  
وَاسْطِ فَاقَمَ بِهَا مَدْةً حَيَاتِهِ وَأَثْرَ بِهَا آثارًا حَسَنَةً وَغَرَسَ بِهَا بِسْتَانًاً بِدِيمَاعًا  
عَلَى دَجْلَةِ وَكَانَ مُسْتَهْرًا بِعَمَارَتِهِ وَكَانَ مُشْغُولًا بِالْهَمْ وَالْقَصْفِ وَالخَلَاعَةِ وَلَهُ  
شِعْرٌ حَسَنٌ قَدْ دُوَّنَهُ وَرُوِيَ عَنْهُ جَمَاعَةً مِنَ الْأَدْبَاءِ وَكَانَ كَثِيرًا مُطَالَعَةً لِكِتَابِ  
الْأَدْبَرِ ، وَمِنْ شِعْرِهِ فِي رَاقِصِ :

وَرَاقِصٌ يَسْتَحْثِثُ الْكَفَ بِالْقَدْمِ مُسْتَمْلِحٌ الشَّكْلُ وَالْأَعْطَافُ وَالشَّيْمُ  
تَرَى لَهُ نِبَرَاتٍ مِنْ أَنَامِلِهِ كَأَنَّهَا نِبَرَاتُ الْبَرْقِ فِي الظَّلَمِ  
يَرَاجِعُ الْحَثَ وَالْإِيقَاعَ مِنْ طَرَبٍ تَرَاجِعُ الرَّجُلِ [الْفَأْفَاءُ فِي الْكَلْمَ]

\* \* \*

٥٨٤ ● عَزِيزُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ الْخَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup> بْنِ الْفَضْلِ ، حَافِدُ  
الشِّيْخِ الْكَبِيرِ أَبِي سَعْدٍ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ الْمَيْهَنِيِّ .

مِنْ حَرَانَ (كَذَا) نُورُ الدِّينِ أَبِي الْوَفَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَظْفُرِ بْنُ الْمُنْوَرِ الشِّيْخِ الْمَيْهَنِيِّ .

\* \* \*

٥٨٥ ● العَزِيزُ أَبُو سَلَيْمانَ دَاوُودُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ اسْمَاعِيلَ الْمَوْصِلِيِّ  
الْمَؤْدِيبُ .

---

(١) كَذَا جَاءَ فِي الأَصْلِ وَالظَّاهِرِ أَنَّهُ « أَبُو مُحَمَّدِ خَيْرِ بْنِ الْفَضْلِ »  
حَافِدُ الشِّيْخِ الْكَبِيرِ أَبِي سَعْدٍ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ »

كان أديباً فاضلاً ، له رسائل وكتاب جمع فيه ثواب الرسائل ، من ذلك ما ذكر أنه من كلام عطاء بن يعقوب العزني : « أطال الله بقاء الشيخ في عز مرفوع كاسم كان وأخواتها إلى ذلك الأفلاك ، منصوب باسم إنّ وذواتها إلى سمك السمك ، موصوف بصفة النماء موصول بصلة البقاء ، مقصور على قضية المراد ، ممدود إلى يوم النباد » وهي طويلة .

\* \* \*

٥٨٦ / عزيز الدولة أبو العز ريحان بن عبد الله الزنجيلي [١٠٨٦]  
العامري الراصي .

سمع مقامات أبي محمد القاسم بن عثمان البصري الحريري ، على الشيخ أبي البركات (١) الخشوعي بروايته عن الحريري وسمع عليه جماعة من الأئمة العلماء . وكان جميل الأمر ، عارفاً بالأدب ، قرأ عليه جمال الدين محمد بن سعد السنباري سنة ثلاثة عشر وستمائة .

\* \* \*

(١) هو أبو الطاهر برकات بن ابراهيم بن طاهر الدمشقي الرفاء الأنطاطي ، ولد بدمشق سنة ٥١٠هـ ، كان له إجازات تفرد بها وسماعات عالية ، فما انفرد به إجازة من صاحب المقامات المذكورة ، أخذها سنة ٥١٢هـ وتوفي بدمشق سنة ٥٩٨هـ ، ترجمه ابن خلkan والذهبي وغيرهما . وكان مسند الشام ، ومفيض طلاق الحديث . أمّا ريحان الزنجيلي هذا فلعله أخوه « عز الدين عثمان بن عبد الله الزنجيلي » المقدم الذكر في صفحة ٢٣٧ .

٥٨٧ • عزيز الدين أبو الفضل ريحان بن عبد الله الشيرازي

الشراي الراصي .

كان من الأمراء المتأدبين المعروفين بالذب عن حوزة الدين والقيام بصالح المسلمين والاجتهد في مواجهة أعداء الدين الملاعين ، قرأت بخط بعض الأدباء قال : أنشدني الأمير عزيز الدين ريحان الشيرازي في المفاوضة :  
 وأعجب ما في الأرض أرزاق أهلها قسمن فهم ساهرون ونوم  
 فقوم سهادى والأماني بعيدة وقوم نيم والسعادة تخدم

\* \* \*

٥٨٨ • عزيز الملائكة<sup>(١)</sup> أبو علي سعيد بن أبي علي البيرقي الطائب .

كتب في رسالة :

سلام كنشر العنبر المنضوع يلزكم في كل مغنى ومربي  
 وحيث أجهتهم واجهتهم سلامه ويرعاكم الرحمن في كل موضع

(١) يستدرك عليه « عزيز الدولة صاحب جزيرة سواكن » قال ابن خلkan في ترجمة جار الله الزمخشري من الوفيات « وأخبرني بعض الأصحاب أنه رأى بجزيرة سواكن تربة ملكها عزيز الدولة ريحان ، وعلى قبره مكتوب :

قصّر بي عن بلوغه الأجل	يا أيها الناس كان لي أمل
أمكّنه قبل موته العمل	فليتق الله ربّه رجل
كلّه إلى ما نقلت حيث ترى	ما أنا وحدى نقلت حيث ترى

ملائم فؤادي بالأسى فهو متزع ولا كان قلب بالأسى غير متزع  
ومافي فؤادي موضع لساكم وهل أحد يأوي الى غير موضع؟!

\* \* \*

٥٨٩ ● العزيزي أبو المفضل سعيد<sup>(١)</sup> بن عمرو المعربي .  
ذكره الشعالي في التممة وقال : لقب العزيزي ، لاختصاصه بعزيز الدولة  
أبي شجاع فاتك . وأنشد له :

أ...ي على جسمي أمير وقد دانت له بالسمع والطاعة  
تكتسب أعضائي [ جمِيعاً له ] [ في الشهر ] ما ينفق في ساعة

\* \* \*

٥٩٠ ● عزيز الدين أبو محمد شرفشاه<sup>(٢)</sup> بن محمد بن عبد الرزاق  
الجعفري الطوسي الصاحب .

تقلب في الأعمال الجليلة وعبرت على رأسه أمور عجيبة ، قد ذكرت

(١) الذي في « تتمة اليتيمة » « أبو الخير المفضل بن سعيد بن عمرو »  
ج ١ ص ٨ وسيأتي ذكره بصورة أخرى وسيأتي ذكر عزيز الدولة أبي  
شجاع فاتك في موضعه من الباب .

(٢) ذكره المؤلف استطراداً في ترجمة ابنه « مختصر الدين محمد بن  
شرفشاه بن محمد الجعفري » في الجزء الخامس - ص ٤٥٦ - من كتاب  
الميم قال « قدم في خدمة والده وولي والده الاعمال الديوانية » .

ذلك في حوادث التاريخ وكان عاقبة أمره أن قتل في أيام سعد الدولة  
مسعود بن هبة الله الإسرائييلي<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

## ٥٩١ • سيف اورسلام العزيز أبو الفوارس طفنكبي بن أبي بوب ابن ساز الدوبي الشامي مملوك اليمن

قد تقدم ذكره في «سيف الاسلام» قرأت في كتاب «النبذ الابريزية»  
في المدائح العزيزية<sup>(٢)</sup> الذي جمعه الأديب عبد المنعم<sup>(٣)</sup> بن النظري، فمن  
ذلك قصيدة أولها:

لحظات عين في الخيام السود فتكت بقلب متيم محمود

(١) في أحد المهاجمين «عزيز الدولة صالح . . . البلخي مفتى خراسان»  
فنقلناه إلى موضعه هنا ، راجع رسائل الوطواط «ج ١ ص ٤١» .

(٢) كان عبد المنعم من أهل الاسكندرية وقدم بغداد مسترفا على  
عاده الشعراء ، و مدح الخليفة الناصر فأنعم عليه بجوائز واستحل الإقامة  
ببغداد فولى رباطاً بالجانب الغربي من بغداد يعرف برباط العميد وزاول  
النظر في أوقافه ثم أرسله الديوان رسولًا إلى ابن غانية التأثر في افريقية  
على بني عبد المؤمن المعروفين بالموحدين وبقي ابن له اسمه عبد العزيز ينوب  
عنه ولما عاد وللناظر في المارستان العضدي وبقي على ذلك إلى أن  
توفي سنة «٦٠٣هـ» ترجمه ابن الديبي وابن الأثير والذهبي والصفدي  
وغيرهم كابن الساعي في الجامع المختصر «ص ٢١١» وابن شاكر الكتببي .

منها :

يا أيها السارون في غسل الدُّجَى وخذلًا بحث اليميلات القوْد  
أَمْوا بها ربع السماح وكعبه ۱۱ كرم الصراح ونجدة المنجد  
رَبِّعُوا بمرتب العزيز فأسرعوا منه ببراعي جوده الموجود

\* \* \*

٥٩٢ ● عزيز الدين ظفر بن عيسى بن عبد الحميد الأَبَرِري القاضي .

\* \* \*

٥٩٣ ● عزيز الدين أبو محمد عبد الله<sup>(١)</sup> بن عماد الدين محمد  
ابن سرّاب الدين عمر بن عمّويه السرّوري البغدادي الصوفي .  
كان من أولاد المشايخ والأبدال والصالحين من أرباب القال وأصحاب  
الحال ، سمع على أبيه وطلي غيره وكان مليح الصورة حسن المعاني ومات  
في صباح وقيل مات في السنة الثامنة عشرة من عمره وفجع به أكثر  
أهل بغداد .

\* \* \*

٥٩٤ ● عزيز الدين أبو القاسم عبد العزيز<sup>(٢)</sup> بن أبي المحاصد

(١) الظاهر أنه ابن الشيخ عماد الدين محمد بن عمر بن عمّويه المذكور  
في باب «عماد الدين» وفي الحوادث «ص ٣٢٣» وفي متنقى تراجم الشافعية  
من تاريخ الذهبي لابن قاضي شيبة .

(٢) ذكره الذهبي في «الشَّبَّانِي» من المشتبه - ص ١٧٨ - ٩  
قال : «والشَّبَّانِي» : شبَّانِي من قرى أبيوراد منها الحافظ رشيد الدين أبو -

## بحيٌ<sup>(۱)</sup> بن أبي المجد ابراهيم الخالدي الشبَّذِي

— بكر أحمد بن أبي المجد ابراهيم بن محمد الخالدي المنيعي الشبَّذِي  
الْأَبْيُورِدِي . . . وحفيفه العلامة شمس الدين ابراهيم بن محمد . . . قال الفرضي<sup>٢</sup> :  
وابنه الامام معظم محيي الدين يحيى بن ابراهيم ، صدر إمام . . . وابناه عن الدين  
عبد العزيز ومظير الدين عبد الحق سبطاً أمير المؤمنين المستعصم سمعاً من  
جماعة . . .

(۱) ذكره الذهبي في المشتبه كما تقدم وقال : « . . . قال الفرضي : وابنه  
— أبي ابن ابراهيم الشبَّذِي — الامام معظم محيي الدين يحيى بن ابراهيم صدر  
إمام ، سمع من جده وأبيه وجماعة من مشايخ تركستان وما وراء النهر ، اجتمعت  
به بيخارى في سنة ٦٦٧ هـ ثم ببغداد سنة ٦٧٧ هـ لما قدمها وحضرت مجلسه » .  
و جاءت ترجمته في الجزء الخامس من هذا الكتاب قال ابن الفوطى :  
« محيي الدين أبو الحامد يحيى بن شيخنا شمس الدين أبي المجد ابراهيم بن  
محمد بن أحمد الخالدي الخزومى الشبَّذِي ، نزيل بغداد ، المحدث الصدر  
العام ، خازن الكتب بالمستنصرية . . . من البيت المعروف بالعلم والفضل .  
ولد ببلاد الترك ونشأ في خدمة والده وجده وقرأ القرآن الجيد وسمع  
الآحاديث ، وتأدب . ولما نزل سلطان العالم هولاكو الى العراق وقتل  
الامام المستعصم بالله واستولى على أهله أنفذ كريمه الى أخيه منكوقان  
واجهه شيخنا شمس الدين في خلاصها (كذا) وزوجها بولده محيي الدين  
فأولادها وخرج من بلاد ماوراء النهر قاصداً حضرة أباقا ولما اجتمع به  
طلب منه أن يسكن بغداد فدخلها ونزل بأهله دار سوسيان وفُوضَ اليه  
أمر خزانة الكتب بالمدرسه المستنصرية سنة احدى وسبعين وستمائة ولم يزل  
بها مشتغلاً بنفسه مقللاً على درسه الى أن توفي ببغداد . . . وكانت وفاته  
ليلة الجمعة سابع رجب سنة اثننتين وثمانين [ وستمائة ] وغسل ليلًا وحمل  
سحرة قلث الليلة الى باب حرب . . . » — الترجمة ٨٨٠ من الميم — .

سبط المستعصم بالله أمير المؤمنين ، السيد العظيم الـكـريم الـطـرفـين الجـامـعـ بين الطـارـفـ والـتـلـيـدـ فـضـائـلـ العـبـاسـ بنـ [ـعـبدـ]ـ المـطـلـبـ وـخـالـدـ بـنـ الـولـيدـ ،ـ كانتـ والـدـتـهـ بـنـتـ (ـ١ـ)ـ الـإـمـامـ المـسـتـعـصـمـ بـالـلـهـ ،ـ لـماـ أـخـذـتـ بـغـدـادـ ،ـ أـنـذـرـهـاـ السـلـطـانـ هـوـلـاـكـوـ إـلـىـ أـخـيهـ مـنـكـوـقـانـ وـخـلـصـتـ بـهـمـةـ جـدـهـ وـاتـصـاتـ بـوـالـدـهـ وـقـدـ مـرـاغـةـ فـيـ خـدـمـةـ وـالـدـهـ إـلـىـ حـضـرـةـ خـالـهـ الـأـمـيـرـ السـعـيـدـ أـبـيـ الـمـنـاقـبـ الـمـبـارـكـ اـبـنـ الـإـمـامـ المـسـتـعـصـمـ بـالـلـهـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـسـبـعـينـ وـسـيـّـانـةـ وـتـوـجـهـوـاـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ السـلـامـ وـأـقـامـوـاـ بـدارـ سـوـسـيـانـ ،ـ وـتـوـفـيـتـ وـالـدـتـهـ وـدـفـنـتـ بـهـاـ وـكـانـ شـابـاـ سـرـيـاـ كـرـيمـ الـأـخـلـاقـ تـوـفـيـ (ـ٢ـ)ـ .ـ

\* \* \*

---

(ـ١ـ)ـ هيـ السـيـدـةـ بـابـ جـوـهـرـ خـدـيـجـةـ قـالـ الـذـهـيـ قـلـاـ عـنـ اـبـنـ الـفـوـطـيـ :ـ «ـ فـدـخـلـ بـهـاـ بـتـرـ كـسـتـانـ وـأـوـلـهـاـ عـبـدـ الـعـزـيزـ وـعـبـدـ الـحـقـ وـ وـانـقـرـضاـ وـنـقـلـهـاـ إـلـىـ وـطـنـهـاـ سـنـةـ ٦٧١ـ هـ »ـ .ـ ذـكـرـ ذـلـكـ فـيـ تـرـجـمـةـ مـحـيـيـ الدـيـنـ يـحـيـيـ وـالـدـعـرـ الدـيـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ هـذـاـ ،ـ وـقـدـ تـوـفـيـ وـالـدـهـ سـنـةـ «ـ ٦٨٢ـ هـ »ـ وـسـنـقـلـ تـرـجـمـتـهـ .ـ قـالـ اـبـنـ الـفـوـطـيـ :ـ «ـ وـمـنـ عـجـائـبـ الـاـتـقـافـ أـنـ السـلـطـانـ أـبـاقـاـ بـنـ هـوـلـاـكـوـ أـنـعـمـ عـلـيـهـ بـاـبـةـ عـمـهاـ الـحـاجـةـ زـيـنـبـ بـنـتـ الـأـمـيـرـ أـبـيـ الـقـاسـمـ عـبـدـ الـعـزـيزـ بـنـ الـإـمـامـ الـمـسـتـنـصـرـ بـالـلـهـ فـاـنـصـلـ بـهـاـ وـنـقـلـهـاـ إـلـىـ بـغـدـادـ وـهـذـاـ لـمـ يـتـفـقـ لـأـحـدـ مـنـ الـعـالـمـ »ـ .ـ

(ـ٢ـ)ـ يـسـتـدـرـكـ عـلـيـهـ «ـ عـزـيزـ الـدـيـنـ أـبـوـ بـكـرـ عـتـيقـ الزـنجـانـيـ الـفـقـاعـيـ ،ـ قـالـ يـاقـوتـ الـحـمـويـ فـيـ كـلـامـهـ عـلـىـ مـرـواـشـاـهـجـانـ :ـ «ـ وـفـيـهاـ عـشـرـ خـزـائـنـ الـلـوـقـفـ لـمـ أـرـ فـيـ الدـنـيـاـ مـثـلـهـاـ كـثـرـةـ وـجـودـةـ .ـ مـنـهـاـ خـزـائـنـ فـيـ الـجـامـعـ إـحـدـاهـاـ يـقـالـ لـهـ الـعـزـيزـيـةـ وـقـفـهـاـ رـجـلـ يـقـالـ لـهـ عـزـيزـ الـدـيـنـ أـبـوـ بـكـرـ عـتـيقـ الزـنجـانـيـ أـوـ عـتـيقـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ وـكـانـ فـقـاعـيـاـ لـلـسـلـطـانـ سـنـجـرـ ،ـ وـكـانـ فـيـ أـوـلـ أـمـرـهـ يـبـيعـ الـفـاكـهـةـ وـالـرـيـحـانـ بـسـوقـ مـرـوـ ثـمـ صـارـ شـرـايـاـ لـهـ ،ـ وـكـانـ ذـاـ مـكـانـةـ مـنـهـ ،ـ وـكـانـ فـيـهـاـ اـثـنـاـ عـشـرـ أـلـفـ بـجـلـدـ أـوـ مـاـ يـقـارـبـهـاـ .ـ

٥٩٥ ● العزيز شهاد الرين<sup>(١)</sup> الملك أبو سعيد وأبو الفتح عثمان

ابن الناصر يوسف بهأيوب المصري ملك مصر .

لما توفي والده بدمشق سنة تسع وثمانين وخمسة كان الملك العزيز بمصر فلما كثرا بعد منازعات جرت بينه وبين أخيه الأفضل ، وكان كريماً سهل الأخلاق ، اشتغل بخلافه وكل الأمر إلى ملوك كان لأبيه يعرف بفخر الدين إياس جركس<sup>(٢)</sup> وأنشأ الملك العزيز بدمشق مدرسة تعرف بالعزيزية . واتفق أنه خرج في بعض الأيام إلى الصيد فرأى ذئباً فركض فرسه في طليبه فهثر الفرس فسقط عنه إلى الأرض وعرض له حتى فعاد إلى القاهرة ، فمرض أياماً ومات في العشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وخمسة . وهو الذي اتفق مع عمه العادل [ على أخيه الأفضل وبعث الأفضل بأبيات ] فقال فيها<sup>(٣)</sup> :

(١) المراد « العزيز » لاعماد الدين كما يتبادر إلى الذهن من تقادمه .

(٢) ترجمه المؤلف في باب « فخر الدين » باسم « فخر الدين إياز بن عبد الله الجركسي » وترجمه ابن خلkan باسم « جماركس بن عبد الله الناصري » وكذلك سماه الذهبي ، وهو في النجوم الزاهرة « إياز جماركس »

(٣) الأبيات وجوابها مذكورة في ترجمة نور الدين علي بن يوسف من الوفيات وقد قدمنا الاشارة من مرآة الزمان أنّ الأفضل كان في حياته ينكر تلك الأبيات ، فهي مدسوسه عليه وجوابها مدسوس على الناصر لدين الله وقد ذكرها الصفدي في تحفة ذوي الألباب مع غيرها من الشعر المدسوس على الأفضل . وفي الناس من تجرأ على الاختلاف على النبي صلى الله عليه وسلم فالاختلاف على غيره أهون عندهم وعند أمثالهم .

مولاي إبا بكر وصاحبه عثمان بالغضب . . .  
فانظر إلى حظ هذا [الاسم كيف لقي] من الأواخر ما [لقي من الأول] ؟

\* \* \*

٥٩٦ • عزيز الدين <sup>(١)</sup> أبو محمد عمر بن محمد بن محمد بن الحسين  
ابن بدر بن سور الميسابوري .  
له . . . . .

\* \* \*

٥٩٧ • عزيز الدين أبو الروح عيسى بن المعلى بن سلمة بن  
ثروان بن صوسى بن سلامة بن عيسى بن علي بن عبد الله بن سليمان  
ابن سلمة بن عبد الملك بن صروان الرؤوسى الحصنى .

---

(١) يستدرك عليه « عزيز الدين أبو الفتوح علي بن فضل الله المستوفي الطفراي » مدحه شرف الدين أبو الحسن علي بن زيد البهيفي في كتاب الوشاح ، قال ياقوت الحموي : ونقلتها من خطه :

شموسي في أفق الحياة هلال وأمني في صرف الزمان محال  
وأطلب والمطلوب عزّ وجوده وأرجو وتحقيق الرجاء محال

« معجم الأدباء ج ٥ ص ٢١٧ » طبعة مرغليوث . وعزيز الحضرة علي بن عمران الكاشي الوزير ، ذكره عبد الجليل الرازي في كتابه « النقض ص ٢١١ » . وعزيز الدين علي البلخي الامام الفقيه المفتى بخراسان ذكره رشيد الدين الوطواط في رسائله « ٤١ : ١ » ففيها كتاب الى الامام عزيز الدين علي البلخي مفتى خراسان : عزيز الدين مفتى خراسان ادام الله جماله . . . . . » .

كان من أدباء الزمان ، روى عن الشيخ أبي نصر يحيى بن محمد البرمكي ، صنف كتاباً سماه كتاب « زهر الرياض وحدائق المتراض » وأهداه إلى مظفر الدين أبي سعيد كوكبري <sup>(١)</sup> بن علي صاحب إربل ، وهو كتاب را . . . نقلت منه <sup>(٢)</sup> . . .

\* \* \*

## ٥٩٨ ● عزيز الدولة أبو شجاع . . . تاج الرؤساء . . . صالح

ابن مرداس . . .

\* \* \*

## ٥٩٩ ● عزيز الدولة أبو شجاع فاتك <sup>(٣)</sup> بن عبد الله الحموي الرمير .

(١) له ترجمة وافية مبالغ فيها في الوفيات لابن خلkan ، وكانت وفاته سنة « ٦٣٠ هـ » وأخباره كثيرة في الكامل والحوادث وغيرها من كتب الحوادث .

(٢) يلي ذلك كسر أبيات يصعب تقويعها ، وقد سلم منها قوله « وتشمتني إذ لم أزل لك شاكراً » ومن شرحها « وهذا من قولهم شتمك من بلغك » ولعل الفعل الأول « وتشتمني » .

(٣) ذكره كمال الدين عمر بن العديم في « زبدة الحلب من تاريخ حلب » ج ١ ص ٤١٥ - ٢١٨ ، ٦ - ٢٢١ ، ٢٢٨ » وذكره في كتابه « الانصاف والتحري » في « تعريف القدماء بأبي العلاء ج ١ ص ٥٣٢ ، ٥٦٥ ، ٥٧٧ » وقال ياقوت في معجم الأدباء : « ١ : ١٨٧ » في ذكر كتب أبي العلاء المعمري « كتاب الصاهيل والشاحن يتكلم فيه على لسان فرس وبغل مقداره أربعون كراسة صنفه لابي شجاع فاتك الملقب بعزيز الدولة والي حلب من قبل المصريين وكان روميا » .

ذكره أبو الحسين<sup>(١)</sup> ابن الصابي في تاريخه وقال : ولني حلب وكان  
الحاكم قد قدّمه ورفعه فحدثته نفسه بالعصيان وتوفي الحكم فازداد طمعه  
لما علم أن أخته سنت الملوك هي الحاكمة ، فسلكت معه سبيل المداراة  
والمغاطسة ولم تزل تعمل الحيلة عليه إلى أن وافقت بعض أصحابه على قتله  
فقتلها على فراشه .

\* \* \*

٦٠٠ • هزير الدين أبو محمد القاسم بن عمرو الدين علي بن  
صبيح الدين أحمر الانصارى الطوسي الدؤوب الطيب الوزير .  
فاضل علیم وكامل حكيم عارف بالمعاني والبيان متوقل في المراتب  
العلوية ، منتقل في المناصب الملكية ، ولی وزارة الأمير المعظم قتلع<sup>(٢)</sup>

(١) نقل ذلك ابن تغري بردي أيضاً في النجوم الزاهرة « ج ٤ ص ١٩٤ » ونسب فاتسقا « الوحدي » ، ويستفاد من تعليق المشرفيين على طبع النجوم أنَّ الخبر مذكور أيضاً في مرآة الزمان وعقد الجمان لبدر الدين العيني . ولكن بتطويل وتفصيل . ويدرك فاتسقا استطراداً في ترجمة أبي العلاء المعري ، لأنَّه صنف له « الصاهل والشاحج » قُتِلَ فاتسقا سنة « ٤١٦ هـ » .

(٢) وفي كتب التواریخ الشامية والمصرية « قطاوشاه » ترجمه ابن حجر في الدرر « ج ٣ ص ٢٥٤ » ولا يأمل المؤرخ أن يجد كلمة مدح له في تلك الكتب بل الأمر على الصند من ذلك ، لأنَّه قاد الجيوش التترية على عهد غازان وفتح بلاد الشام سنة « ٦٩٩ هـ » . وفي سنة « ٦٩٦ هـ » دخل قتلع شاه العراق في صحبة السلطان غازان ثم أرسل إلى خراسان لقتال نوروز ثم رجع لفتح بلاد الشام – كما أشرنا إليه – . قُتِلَ قتلع شاه في كيلان سنة « ٧٠٥ هـ » في احدى الحروب على عهد السلطان خربندا . ولقطلعين شاه أخبار في الحوادث والنجمون الزاهرة وتاريخ أبي الفداء وغيرها .

شاه مقدم الجيوش الایلخانية وله شعر حسن فصيح وله تصانيف في العلوم  
النقدية والعلقنية . رأيته واجتمعت بخدمته بتبريز سنة سبع وسبعينه وكتبتُ  
عنه من أشعاره وقد ذكرته مستوفٍ في التاريخ وكتبتُ أشعاره في شعراء  
المائة السابعة وقدم مدينة السلام سنة اثنى عشرة وسبعينه وكتب على  
كتاب « التوسيعات الرشيدية <sup>(١)</sup> » فصولاً منفيدة .

\* \* \*

## ٦٠١ ● عزيز دين الله أبو الصصاص قلبج بن عبد الله

التركي الأنصب .

كان من الأمراء الشجعان ، كان كاتباً قرأت بخطه :

الحسن الظن مستريح ليس كمن خنه قبيح  
من كان ذا ناظر صحيح كان له ظاهر مليح

\* \* \*

## ٦٠٢ ● / عزيز الدين محمد <sup>(٢)</sup> بن إمام الدين أبي القاسم عبد

الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الفزوي .

من شيوخ شيخنا صدر الدين بن سعد الدين شيخ الشيوخ الحموي الجوني .

\* \* \*

(١) جاء فيها بصورة « صورة خط المولى الصاحب المعظم ملك ملوك  
الأمراء والفضلاء عزيز الملة والدولة والدين أمين قاسم الختأي — دام

معظماً — كتبه ... القاسم بن علي بن أحمد بن علي ... » .

(٢) هو ابن فقيه الشافعية المشهور العلامة عبد الكريم بن محمد الرافعي  
المقدم ذكره في بعض تعاليقنا .

٦٠٣ • الملك العزيز أبو الفتح محمد بن <sup>(١)</sup> الملك الظاهر غازي

ابن الملك الناصر يوسف بن أيوب الشامي صاحب حلب .

ملك قلعة حلب بعهد من أبيه بعد وفاته في العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاثة عشرة وستمائة ، وعمره عشر سنين لأنَّ مولده سنة ثلاثة وستمائة ، وجعل أتابكه ومدبره خادم رومي يعرف بشهاب الدين <sup>(٢)</sup> طغل ، ققام في تدبيره أحسن قيام وحفظ بلاده وأحسن إلى

(١) ذكره كثير من المؤرخين وأخباره مستفيضة وأخصّها ما ذكر مؤلف كتاب «الحوادث» المجهول في حوادث سنة ٦٣٤ هـ «ص ٦٦» قال : «وفيها توفي الملك العزيز محمد بن غازي بن يوسف بن شادي صاحب حلب ، كان قد توفي أبوه الملك الظاهر غازي وهو طفل فعهد إليه وجعل أتابكه ومربيه والقائم بأمره وتدير دولته خادماً اسمه طغل ولقبه شهاب الدين ققام بتربيته وبلغ في حراسة دولته وأحسن السيرة في الرعية إلى أن كبر وصار من أحسن الشباب صورة فاختتمته المنية في عنفوان الشباب وقد جاوز عشرين سنة من عمره وخلف ولداً صغيراً فعهد إليه ، ومن العجب أن الملك الظاهر غازي لما مرض أُرسلاً إلى عمه العادل أبي بكر محمد صاحب مصر والشام رسولًا يطلب منه أن يخلف لولده محمد هذا فقال العادل : سبحان الله أي حاجة إلى هذه اليمين الملك الظاهر مثل بعض أولادي ؟ فقال الرسول : قد طلب هذا ولا بأس بالجابتة . فقال العادل : كم من كبش في المرعى وخرفون عند القصتاب . وخلف له ، فتوفي الظاهر والرسول عند العادل . ولم تطل أيام الملك العزيز محمد » .

(٢) ويقال فيه «طغيل» أيضاً وكانت وفاته سنة «٦٣١ هـ» كما في كتب التاريخ .

الرعاية وسار السيرة المرضية ، ولما مات الناصر لدين الله راسله الظاهر بأمر الله وأنفذ له خلعة جميلة ولم تطل أيامه وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وسبعين .

\* \* \*

٦٤ ● عزيز الدين أبو نصر محمد بن محمد الرضي الوزير .  
وزير السلطان سنجر بن ملكشاه بن ألب أرسلان كان مليح الكتابة ،  
حسن الإصابة ، له رسائل مدونة بالفارسية والערבية ، قرأت بخطه : « قال  
النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسأل الإمارة فإنك إنْ أَعْطَيْتَهَا عن غير  
مسألة أعننت عليها وإنْ أَعْطَيْتَهَا عن مسألة وكلت إليها » وقد نظم بعض  
الأفضل :

إن الإمارة إن تكون أعطيتها عن غير مسألة أعننتَ عليها  
وإذا بترت لها (كذا) وقد أعطيتها يوماً بمسألة وكلت إليها

\* \* \*

٦٥ ● عزيز الدين محمد بن محمد يعرف بابن العزيز الساوي .  
نعم السيرازي المستوفى .

كان عارفاً بأحوال ملوك شيراز ، قدم بغداد وكان أخوه صفي الدين  
يسكتب في أوقافها ، وكتبت عنه سنة أربع وسبعين ما يدخل في سيرة  
ملوك شيراز .

\* \* \*

٦٠٦ • عزيز الدين محمد بن جبي المكبي الراويب .

كان أديباً كاملاً عالماً عاقلاً ، أنسد :

حرم الخلافة قصدَ كل ميمون  
و محل موثوق العقيدة مسلم  
شرف قواعده فبيان سماكننا  
في جوّ قبة سكة كالدرهم  
دمن سمت شرفاً بساكن أفقها  
من آل أحمد سرّ صفوة آدم

\* \* \*

٦٠٧ • عزيز الدين أبو الشاء محمود بن مسعود بن منصور

العرافي الراويب .

كان أميراً عادلاً .

\* \* \*

٦٠٨ • العزيزي أبو المفضل <sup>(١)</sup> بن سعد بن عبر .....

ذكره الثعالبي في كتابه [قال : هو من] معورة الفعان [يلقب بالعزيزي  
لاختصاصه بعزيز الدولة] أبي شجاع فاتك <sup>(٢)</sup> . . .

\* \* \*

٦٠٩ • العزيز بالله أبو المنصور تزار بن المهرز سعد بن

---

(١) ذكره المؤلف سابقاً باسم «أبي المفضل سعيد بن عمرو الموري» في الرقم ٥٨٩ وقد ذكرنا أنّ اسمه في «تشمة اليتيمة» هو «أبو المفضل سعيد بن عمرو» .

(٢) بقايا بيتين وهما اللذان وردان في الترجمة السابقة رقم ٥٨٩ .

المنصور اسماعيل بن محمد بن الظاهري العلوى الفاطمى الخليفة بمصر<sup>(١)</sup> .  
 مولده بالمدية رابع عشر المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وولي  
 العهد بمصر يوم الخميس عاشر شهر ربى الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة  
 وتوفي ببلدة بلبيس ثامن عشرى شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة  
 ومدة خلافته إحدى وعشرين سنة وستة أشهر وأيام ، وكان محباً لأهل  
 العلم والفضل ، وكان يتألق في الطعام ويكثر منه وبلغت نفقةه على مائته  
 في كل يوم ثلاثة آلاف دينار مصرية .

\* \* \*

٦١٠ ● عزيز الدين أبو زكريا يحيى بن أسد بن أبي العالى بن  
 همام البلدى نزيل ظهر التاجر ، المقرى .

كان من التجار الأمناء والأعيان النبلاء ، كتب إليه ابن أخيه رئيس  
 الأصحاب كمال الدين أبو المظفر البلدى<sup>٢</sup> نزيل كاشغر :  
 أصفى هو ميت الوداد به يحييا (كذا) لعمي عزيز الدين فخر الورى يحيى  
 على أنني أدعوك ليحييا مواطماً ليحييا ولا يخشى ذراه أبو يحيى

\* \* \*

---

(١) توفي العزيز بالله سنة «٥٣٨٦» وولي بعده ابنه الحاكم بأمر الله ، وكان حسن الخلق أديباً يقول الشعر قريباً من الناس واسع الملك جميل السياسة يكره سفك الدماء كثير الحلم والعفو . حبباً للصعيد وسيرته معروفة في كتب التاريخ .

٦١١ • الملك العزيز<sup>(١)</sup> أبو يوسف يعقوب بن أبي بكر العادل  
محمد بن أيوب التامي الأنصاري .

كان جليل القدر وكان إخوته يتقربون إليه ويخدمونه وكانت وفاته  
بدمشق في يوم السبت السادس والعشرين من ذي القعدة سنة أربع  
وخمسين وستمائة وكان رسول الخليفة الشيخ نجم الدين عبد الله بن محمد  
البادراني يومئذ بدمشق ، فتقدّم في الصلاة عليه بجامع دمشق ومشى الملك الناصر  
صلاح الدين يوسف<sup>(٢)</sup> بن العزيز بين يديه راجلاً ، وهو يومئذ ملك  
الشام بأسره ودفن في تربة والده العادل وكان مولده بدمشق في شهر . . .

\* \* \*

٦١٢ • عزيز الدين ينال بن محمد بن الجامع المراغي .  
كان من أكابر مراغة وأعيانها وهو والد شيخنا القاضي كمال الدين  
المعروف [ بابن العزيز ] .

\* \* \*

٦١٣ • عزيز الدين أبو المظفر يوسف بن ركن الدين أبي

(١) ذكره أبو شامة في ذيل الروضتين « ص ١٩٤ » وفي الشدرات  
ج ٥ ص ٢٦٦ « مجير الدين يعقوب بن الملك العادل ويلقب هو بالملك العزيز ».   
(٢) هو صلاح الدين الأصغر وسيرته معروفة ، وكان آخر أمره أن  
خضع للسلطان هولاكو بعد فتحه بلاد الشام عنوة ووعده هولاكو أن  
يعيده إلى ملك الشام متى ملك مصر فلما كسر جيش هولاكو سنة  
« ٦٥٩ » أمر بقتله وقتله أخيه وأصحابه .

## الفتح صهود بن صرفه الأدُوسي البَنْداري الْوَدِيب .

سمع كتاب « درجات التائبين ومقامات القاصدين » على الشيخ أبي حفص عمر<sup>(١)</sup> بن كرم الدينوري ، بسماعه من أبي الوقت بسماعه من أبي عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد المليحي عن أبي محمد اسماعيل<sup>(٢)</sup> بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الإمام المقرئ مصنف الكتاب .

\* \* \*

٦١٤ • عزيز الدين يوسف بن الرضي ، آخر وزراء السنجوقية . ذكره عماد الدين الأصفهاني الكاتب في كتاب « نصرة الفترة ونصرة الفطرة » وقال : لما عزل صدر الدين قاضي مراغة استوزر السلطان عزيز الدين بن الرضي ثم قتل في شهر سنتي خمس وسبعين وخمسين .

\* \* \*

(١) يعرف بالحامى وكان دينوري الأصل بغدادي المولد والدار ، ولد بالجعفرية من بغداد سنة ٥٣٩ هـ وسمع الحديث من الشيوخ وكان شيخاً ورعاً متديناً متبعداً متغفلاً محدثاً ، لقبه ابن الدبيش وابن التجار ورويا عنه حديث « رأس الدين النصيحة » . توفي عمر سنة ٦٢٧ هـ ودفن بمقبرة باب الجعفرية ، وزاد المنذري في التكملة « عند جده لأمه أبي الفتح عبد الوهاب بن محمد بن حسين الصابوني ... ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد غير مرة » .

(٢) في كشف الظنون « درجات التائبين ... لأبي محمد اسماعيل بن أحمد بن الفرات السرخي الشافعي المتوفى سنة أربع عشرة وأربعين للشيخ اسماعيل بن ابراهيم القهيني المتوفى سنة ٢٣٦ هـ » والمُراد الثاني .

## العين والصاد وما يثلثهما

٦١٥ • عصام الدين أبو مفصى عمر<sup>(١)</sup> به أحمد به منصور بن محمد بن القاسم بن هبيب بن عبدوس النيسابوري يعرف بالصفار المحدث . سمع الحديث على جده لأمه الحافظ اسماعيل<sup>(٢)</sup> بن عبد الغافر وأفاده عن جماعة من شيوخ نيسابور مثل موسى بن عمران الصوفي وأحمد بن خلف الشيرازي وأبي تراب عبد الباقى المراغي ، سمع منه أبو سعد السمعانى وكتب عنه وقال : لما دخل بغداد ازدحمن عليه البغداديون وأخذوا عنه . وكانت وفاة الشيخ عصام الدين بن نيسابور يوم عيد الأضحى من سنة ثلاثة وخمسين وخمسمائة . ومولده في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعين .

\* \* \*

(١) ترجمه أبو سعد السمعانى في تاريخ بغداد وابن التباجار في تاريخها المجدد وكان شافعياً ولذلك ذكره التاج السبكي في الطبقات ، وقد قال السمعانى : «إمام فاضل بارع مبرز من بيت العلم والحديث ، يُفتقى ويناظر وكان يكثر من الحديث» وذكر الذهبي في المشتبه «ص ٢٣٣» نسبة «الريخي» ، نسبة إلى قرية الريح .

(٢) هو والد الحافظ أبي الحسن الفارسي النيسابوري مؤلف «السياق» في تاريخ نيسابور ، المتوفى سنة «٢٥٩» وسيأتي ذكره في باب «عين الدين عبد الغافر» .

## ٦١٦ • عصفور الجنة أبو محمد <sup>(١)</sup> بن قيس الحضرمي المحدث .

ذكره الشيخ العالم جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي في كتاب «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» وقال : كان يلقب عصفور الجنة وكان من غلاة الرافضلة يروي أحاديث منكرة .

\* \* \*

## ٦١٧ • عصفور الشوك محمد <sup>(٢)</sup> بن داود وصفه رأبي المحدث .

(١) جاء في باب «كثي المترفات» من لسان الميزان لابن حجر «ج ٦ ص ٨٢٦» : «أبو محمد الحضرمي غلام أبي أيوب قيل هو أفلح وإلا فمجهول [روى] عن مولاه أبي أيوب وعنده أبو الورد ابن ثعامة . قيل هو أفلح» . وجاء في «خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال» لصفي الدين الخزرجي «أفلح مولى أبي أيوب محضرم [روى] عن مولاه وزيد بن ثابت وعنده ابن سيرين وأبو سفيان طلحة بن نافع ، وثقة العجلبي . قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين» .

(٢) أبو بكر المعروف بالظاهري<sup>١</sup> كان فقيها بارعاً وأديباً طريفاً يقول الشعر ، وقد طبع الجزء الأول من كتابه «الزهرة» فإذا هو كما قال ابن خلkan «أتي فيه بكل غريبة ونادرة وشعر رائق» . وله في الفقه كتاب الوصول إلى معرفة الأصول » و«الإعذار والانتصار» . وله غيرهما توفي سنة «٢٩٧هـ» على الصحيح . وذكر الخطيب «ج ٥ ص ٢٥٦» أنه دخل على أبيه يوماً يبكي لأن الصبيان لقبوه «عصفور الشوك» . وقال الصفدي في الوافي : «ج ٣ ص ٥٨» «كان يلقب بعصفور الشوك لنحافته وصفة لونه» .

صاحب كتاب الزهرة . ليس من شرط هذا الكتاب <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

## ٦١٨ • / عصمة الدولة أبو نصر وأبو دلف سهلان بن مسافر [و ١١٢] ابن سهلان السكري ، أمير الجيل .

ذكره الحكيم أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكونيه في كتاب « تجارب الأمم » <sup>(٢)</sup> قال : وفي سنة خمس وستين وثلاثمائة حين كشف عز الدولة بختيار عضد الدولة وكتب إلى عمده ركن الدولة بأن يكتبه عنه وأظهر عضد الدولة الإغضاد عنه ، فسكن بختيار ، إلا أنَّ محمد <sup>(٣)</sup> بن بقية مقيم على خوفه وحذره ويحمله على استهلاه فخر الدولة حتى يدخل في مناذنة أخيه عضد الدولة ، واتفقوا على التعاوض ، ظهر فيها تقليد كل واحد من

(١) لأنَّ اللقب هذا يشعر باحتقار ومن قبيل الحط من الأقدار .

(٢) تجارب الأمم « ج ٦ ص ٣٦٤ » من طبعة آمدوуз وهو منقول بتصرُّف ، ولسهلان ذكر آخر في هذا الكتاب « ص ١٦٢ » سنة ٣٤٥ هـ وثلاث « ص ٢٧٠ » سنة ٣٥٩ هـ وذكره في هذه السنة أيضاً ابن الأثير في الكامل .

وله خبر في معجم الأدباء « ٥ : ٣٦٨ » فيه ذكر الحرب بينه وبين الأمير حسنويه بن الحسين الكردي .

(٣) هو أبو طاهر الوزير المشهور بالمرثية التي رثى بها ومطلعها : علو في الحياة وفي الممات لحق أنت إحدى العجزات

فخر الدولة سهلان<sup>(١)</sup> بن مسافر تقليد ما في أيديهما من الأعمال رياضة من قبل السلطان وكتاب لها العهد ولقب سهلان « عصمة الدولة » ولم يتم لهم أمر واستولى عضد الدولة ، وقتل بختيار وتوفي سهلان في شهر ربیع الأول سنة سبع وستين<sup>(٢)</sup> وثلاثمائة .

\* \* \*

## ٦١٩ • عصمة الدين أبو أحمد عبي بن عيسى الزيري الراهن .

كان من أعيان العباد وأمثال أهل الخير والزهاد ، دائم الخلوة ، مشغولاً بالقلادة والعبادة أنسد :

لَا تيأسنَ بعُسرةٍ فوراءِها يُسْرَانَ وعِدًا لِيُسْرَانَ فِيهِ خَلَافٌ  
كَمْ عُسْرَةٍ قَلَقَ الْفَتَى لِنَزُولِهَا اللَّهُ فِي أَعْطَافِهَا إِلَطَافٌ

\* \* \*

---

(١) جاء نص التقليد في رسائل الصابي (ج ١ ص ١٧٨) ، وفي الكتاب المرقوم ٦١٩٥ و ٣٨ - ٩ من دار الكتب الوطنية بباريس ، وعنوانه : « عن الطائئ الله بتلقيب عصمة الدولة أبي دلف سهلان بن مسافر وكتابته » وفي آخره : « وكتب نصير الدولة الناصح أبو طاهر يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ست وستين وثلاثمائة » .

(٢) وقد ورد ذكر سهلان أيضاً في حوادث سنة « ٣٥٩ هـ » من الكامل :

## العين والضاد وما يثلثهما

٦٢٠ • عصب الدولة أبو الفتح أباق<sup>(١)</sup> بن طفتكون بن عبد الله التركى الدمشقى الرؤوف برمسق .  
كان أميراً عادلاً ، ولي إمرة دمشق فأطاعه [الخلق] وهو الذي مدحه ابن الخطاط<sup>(٢)</sup> الدمشقى بقصيدته الفريدة التي أولها :  
خدا من صبا نجد أماناً لقلبه فقد كاد رياها يطير بلبه<sup>(٣)</sup>

(١) قال الذهبي في المشتبه — ص ٣٨٦ — « ويعين : عصب الدولة أباق من كبار أمراء دمشق ، الشاعر الخطاط بعد ٥٠٠هـ ». وجاء في الخامشية لبعضهم من القدماء « قلت مدحه بقصيدة طويلة إلا أنها حسنة في باهها بل بلغني أنه قال : استمررت أتعهد قصيدي الفلانية ، أربعين سنة بالتهذيب وهي قوله :

خدا من صبا نجد أماناً لقلبه      فقد كاد رياها يطير بلبيه « اه .

وورد اسمه في ديوان ابن الخطاط « محمد الدين عصب الدولة »

(٢) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي ، ولد بدمشق سنة ٤٥٠هـ وتوفي بها سنة ٥١٧هـ وكان شاعراً مجيداً في شعر المدح والاستفاد وفيه صناعة رفيعة وفن نظم محكم مع رقة .

(٣) ورد في ديوان ابن الخطاط المطبوع بالنجف سنة ١٣٤٣هـ وسيأتي في ترجمة محمد بن عبد الرزاق عصب الدولة أنه المدوح بهذه القصيدة .

وأياكَا ذاك النسيم فانه  
إذا هبَّ كان الوجد أيسرَ خطبه  
خليلى لو أحبيتُها لعلها  
محل الموى من مغرم القلب صبةَ  
منها في المدح :

سألقى بعصب الدولة الدهر واثقاً  
بأنضى شباباً من باتر الحدّ عصبه  
سمّو جمال الملك عن كل مشبه  
وأسمو على الآمال هماً وهماً  
كأنّي إذا ماجنته<sup>(١)</sup> بصفاته  
أمت إلى بدر السماء بشبهه  
يروق جمالاً أو يروع مهابةً كصفح الحسام المشرفي وغربه

\* \* \*

## ٦٢١ ● عصب الدولة أبو الفضل محمد بن عبد الرزاق الطراطسي .

صاحب الساحل ، كان رئيساً ممدحاً وله صلات دارّة والقصيدة التي  
تقديم ذكرها لابن الخطاط في مدح هذا الرئيس عصب الدولة ، ومن شعره  
من قصيدة :

والليك عصب الدولة الماضي الشيا  
ألقى مقالده الزمان وفواضاً<sup>(٢)</sup>  
وعلى اقتراحك ينتهي صوب الحياة  
وإلى ارتياحك ينتهي صرف القضا

\* \* \*

(١) في الديوان « ص ١٠ » « كأنّي اذا حيتُه بصفاته »

(٢) جاء في أثناء قصيدة طويلة مترجمة بما نصه « قال يمدح ويهنىء  
عصب الدولة بقدومه من سفر » ص ١٣٢ .

٦٢٢ • عضب الدولة سمار بن مسافر الفنوي الرؤسي .

مدحه أبو محمد عبد الله <sup>(١)</sup> بن محمد بن سعيد بن يحيى بن الحسين  
 ابن محمد بن الريبع بن سنان الخفاجي الحلبي .

\* \* \*

٦٢٣ • عضد الدولة أبو شجاع ألب أرسلان محمد بن داود

بن بطيئ السجوفي السلطان .

ذكره عماد الدين الأصفهاني ، توفي أبوه ببلخ في شعبان سنة خمسين  
 وأربعين فلما خطب لأخيه سليمان بالريّ بعد وفاة عمه في شهر رمضان  
 سنة خمس وخمسين وأربعين <sup>(٢)</sup> ولما أقبل (كذا) ألب أرسلان جرت

---

(١) هو الأديب الأریب مؤلف «سر الفصاحة» المطبوع ولوه دیوان  
 في خزانة الاسکوریال باسبانية وكان أدیباً كبيراً ومتصرّفاً بارعاً ، مات مسموماً  
 بقلعة عزار ، وكان يليها سنة «٤٦٦هـ» «فوات الوفيات ج ١ ص ٢٣٣»  
 وقد ذكره الذہی في تاريخ الاسلام وقال : صاحب الديوان أخذ الأدب  
 عن أبي العلاء بن سليمان . . . ومن الغريب ماورد في الحوادث عند الكلام  
 على سيرة بدر الدين لؤلؤ الاتابکي المتوفى سنة «٦٥٦هـ» قال : «مدحه  
 ابن سنان الخفاجي فأجازه بألف دینار» ولا يصح أن يكون ابن سنان  
 الخفاجي هو المادح لبدر الدين المذكور .

(٢) ذكر المؤلف في ترجمة «أبي القاسم سليمان بن داود بن سلیجوق»  
 ما يوضح شيئاً من هذه الحوادث «ج ٥ ص ٥٤١» قال :  
 «مشید الدّولۃ مؤید الملّة أبو القاسم سليمان . . . هو ابن أخي السلطان  
 رکن الدين طغرل بك ، وكان السلطان متزوجاً بوالدته وما نزل طغرل بك —

يئنه وبين ابن عم أبيه قتلمش بن إسرائيل لأنه طمع في الملك ، فقتله ألب أرسلان وقتل جماعة كثيرة معه واستولى على الملك وأسرها واستوزر نظام الملك . وكان أرمانوس قد خرج في مائة ألف عنان فكسره وأراد قتله فافتدى نفسه بـألف ألف دينار وخمسين ألف دينار وكان ذلك سنة ثلاثة وستين [ وأربعين ] ثم عبر بعد ذلك جيحون فقتله يوسف مستحفظ قلعة ترمذ في شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وأربعين ومرة ملكه تسع سنتين وشهر و كان عمره إحدى وأربعين سنة .

\* \* \*

٦٢٤ • عضد الدين أبو بكر بن محمد بن عبد الله البغدادي

الصوفي

كان من المشايخ العُلَمَاء ، سافر الكثير وكتب عن الكبير والصغرى وعاشر الأمير والفقير واستوطن بأخر نواحي هذان وحصل له القبول القائم من اخلاصه والعام ، رأيت له تذكرة بخطه كتبها لنفسه بالعربية والفارسية وفهرها نكث من كلام الصوفية من ذلك :

من عفٌ خفٌ على الصديق لقاوه وأخوه الحوائج وجهه مملولٌ

— أرمية في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعين عرض له مرض عهد فيه إلى ابن أخيه سليمان وتوفي طغرل بك سنة خمس وخمسين [ وأربعين ] وقام عميد الملك بأمر البيعة ولقب [ سليمان ] مشيد الدين وفرق على العسكر سبعمائة ألف دينار وستة عشر ألف ثوب من ديماج وسقلاطون ، ولم يقم مشيد الدولة قائم وتولى " عضد الدين ألب أرسلان كا ذكرناه » .

وأخوك من رفعت ما في كيسه      فإذا عبشت به فأنت ثقيل  
ومنه :

لا جعل الله لي اليك ولا      عندك ماعشت حاجة أبدا  
ما جئت في حاجة أسرّ بها      إلا تناقلت ثم . . .

\* \* \*

٦٢٥ • عضر المريء تجيم بن عبد الحق بن يوسف القوسي الطتب .  
[ مما كتبه ] « والخادم يسأل الله — عزّ اسمه — أن يظفر مولانا  
بكل باعٍ ويدل له كل طاغٍ ويجعل رؤوس العدٰ أبداً حصائد سيفه ،  
ومحمد الأحرار مقتنة بحبائل معروفة ، وانهى ماعنته بعد قيامه بما وجب  
عليه من الصوم والصدقة ، والشكر لله على الآمال الحقيقة » .

\* \* \*

٦٢٦ • عضر الدين أبو محمد ثابت بن عبد الصمد بن محمد بن عبد  
المطيف الخنجري <sup>(١)</sup> الوعاظ .

قد تقدم ذكر نسبة وكان عضد [ الدين و ] الاسلام فقيها حافظاً عالماً  
واعظاً ، كتب في وصف مشمش أصبهان :

يا صاح قم نحوها بنا عجلاء      حراء صرفًا تنيمي <sup>(٢)</sup> نيلا

(١) بنو الخنجري منسوبون الى خجندة ( بضم وفتح وسكون وفتح )  
بلدة فيها وراء النهر على شاطئ سيحون ، وينتمون الى المهلب وقد انتقل  
اكثرهم الى اصفهان وفيهم علم وفضل ورياسة وشافعية .

(٢) مستبهمة في الأصل .

ذات رضاب كأنه عسل لكنه فاق طعمه العسلا  
إن رمت كشف اسمها لتعلمها فاعكس وصحف تظفر به عجلاء  
فانعم وخذ أهبة المسير غدا واجعل لميقات سيرنا أجلا

\* \* \*

## ٦٢٧ ● عضد الدين أبو الفضل جعفر بن عبد الله بن علي

العرافي الفقيه .

كتب يستهدي حيرا :

قل لزين الكفأة فهو الذي فا ق بفضل الكفأة الأكفاء  
أنا أشكو إليك أن دوائي أصبحت بعد حسنها شوهاء  
شُمطت والقدي أحب إلى العي . . . ن وأشهى من أن تُرى شمطاء  
فاقرها منك ما يعيد لها الشيء . . . ب شيئاً واستقر منها الثناء  
والعجب في العجب أنك تُسدي عند . . . ها . . . لا يقضاء

\* \* \*

## ٦٢٨ ● عضد الدين جعفر بن براء الدين المرضا بن نور الدين الحسن ، نقيب أئرقوه ابن براء الدين المرضا نقيب أئرقوه ابن محمد بن المرادي الموسوي الـأـئـرـقـوـهـيـ .

\* \* \*

٦٢٩ • عضد <sup>(١)</sup> الدين أبو المظفر سعد بن مظفر الدين أبي [و ١١٤]

بكر بن سعد بن زنكي السيرازي صاحب بشيراز .

كان من السلاطين الذين حفظوا <sup>(٢)</sup> أطراف ممالكهم بحسن كفايتهم فلم يقصدها أحد من المغلبين ولا قاومه أحد من السلاطين . ولما ظهرت عساكر الترك <sup>(٣)</sup> انقاد لأمرهم وأمدتهم بالهدايا والتحف وقصد حضرة هولاكو بأذربيجان واتصل منكوتير <sup>(٤)</sup> بن هولاكو بابنته أبش بنت سعد وضرب الدرامن باسمها وكان قد اتصل بحضوره السلطان في أيام والده وكتبت له الفرامين وتوفي والده أتابك أبو بكر بشيراز ، وتوفي عضد الدين بنواحي تفرش سنة خمس وخمسين وسبعينة .

\* \* \*

٦٣٠ • عضد الدين أبو المظفر سعد <sup>(٥)</sup> بن زنكي <sup>(٦)</sup> بن سقر ابن صودود السيرازي ويعرف بابن دكرا .

---

(١) قبله اسم ناقص هو « عضد الدين أبو الحسن أتابك » .

(٢) تتحتها في الأصل « حفظت » .

(٣) يعني بالترك « التتر » من المغول .

(٤) هو صاحب الواقعة المشهورة قرب حمص سنة « ٦٨٠ هـ » كان قائداً للتتر فيها فكسرهم الماليك على عهد الالفي كسرة شنيعة قيل أفلت منها منكوتير بمحروحاً فبات بالجزيرة جزيرة ابن عمر وقيل سقي سماً فبات سقاها أحد القضاة ، وأخباره في كتب التواريخ .

(٥) كان دكلا ويقال « تكلا وتكله » أبو سعد موصوفاً بالعدل وحسن السياسة والسياسة مع بخل ، توفي سنة « ٥٩٧ هـ » كما في الجامع المختصر -

صاحب فارس ، هـذا هو الذي استولى على شيراز ونواحيها وكان  
حسن السياسة لاقليمه مُهتاجاً من رعيته .

\* \* \*

### ٦٣١ ● عصر الدين طفانشاه بن المؤيد بن معبد التكريتي

المؤدب .

أنشد :

حفظت له العهد الذي كان ضياعاً  
ولكنني أبقيت للصلاح موضعها  
أكيداً ولكنني رعيت وما راعى  
وقد كان ما قد كان بيني وبينه  
سعى بينما الواشي فبعد بينما  
ولما جفاني من أحبّ وخاني

\* \* \*

— «ص ٧٥» وأما سعد ابنه فأخباره قليلة منها أنه سار في سنة «٦١٤ هـ»  
إلى بلاد الجبل فاحتل اصفهان وقصد الري» وقاتل قسماً من جيش علاء الدين  
خوارزم شاه ثم تکاثروا على عسكره وكسروه وأسروه واتفق معه  
خوارزم شاه وبعث معه نائباً ، ثم غدر به سعد وقتل نائبه لأنـه — أعني  
خوارزم شاه — كان خارجاً على الخليفة العباسي ، وفي سنة «٦٢١ هـ»  
استولى غياث الدين بن خوارزم شاه على شيراز وما حولها ثم ترك قسماً  
منها لابن دكلا ، ذكر كل ذلك ابن لاثير . وجاء ذكره في ص ١٩ من  
سيرة جلال الدين منکورني للمنشى النسوـي .

(٦) هو زنـكي بن دكلا السـلغـري صاحب بلـاد فـارـس ، ذـكرـه ابن  
الـاثـير في حـوـادـث سـنة «٥٥٦ هـ» وذـكرـ الحـربـ التي جـرـتـ بيـنهـ وـيـنـهـ  
آـيـدـيـ المـعـرـوفـ بشـمـلـهـ صـاحـبـ خـوزـسـ坦ـ سـنةـ «٥٦٤ هـ»

٦٣٢ • عمل الدولة عضد الدين عبد الله بن البزري ملك  
يزد الحكيم .

كان من أعظم الملوك همة وعمرفة وكان عادلاً في رعيته ، ذكره في  
تاریخ الحکماء<sup>(١)</sup> وقال : له كتاب سمّاه « مهجة التوحيد » .

\* \* \*

٦٣٣ • عضد الدين أبو محمد عبد الله<sup>(٢)</sup> بن نجم الدين أبي نعي  
محمد بن أبي الحسن سعد العلوی الحسني المكي أمير الحاج .

من بيت الامارة واليهم انتهت ریاسة الحجاز والاستیلاء على تهامة ،

(١) هو نزهة الأرواح وروضة الأفراح لشمس الدين محمد  
الشهرزوري ، له عدة نسخ منها واحدة في خزانة الجمع العلمي العراقي ،  
اقتنتوها سنة ١٩٤٨ م وفي كشف الغافون « مهجة التوحيد لعضد الدين ...  
ملك يزد كذا ذكره الشهرزوري في تاریخ الحکماء وأنه كان متخلقاً بأخلاق  
الحكماء » ثم قال : « مهجة التوحيد ، لعمله البهجة — كما سبق — لعلاء الدولة  
الملك بالري ، كان معاصرًا للخيام » .

(٢) قدم المؤلف ذكر أخيه « زيد بن أبي نعي محمد بن أبي سعد  
العلوي » في الرقم ١٨٠ وجاء ذكره في كتاب عمدة الطالب « ص ١٢٤ »  
وكتاب « غاية الاختصار » ص ٢١ قال : « ورد عبد الله عضد الدين بن  
أبي نعي أمير مكة الى العراق وقصد حضرة سلطان مصر فأذن لهم عليه  
بالمهاجرية ، ضيعة جليلة بأعمال الحلقة ثم جرت بينه وبين حسين وبني داود  
ومخالفتهم فتنة كبيرة بالحلقة أدت الى أن عضد الدين ركب اليهم وصحبته  
العسكر ونبلهم فكانت الحسينية والداودية تنازع على قرطها وسراراً يلها  
وله قصة في العدة .

قدم العراق سنة خمس وسبعين وسبعيناً قاصداً حضرة السلطان محمود غازان ولما حضر في الحضرة الایلخانية وعرض ما معه من المهدايا والتحف اكرمه وأقطعه ضياعة سنية بالحلة السيفية تدعى « المهاجرية ». وقدم بغداد وهو رطب اللسان بالدعاء والثناء وقصده السادات بالقصائد والمدائح ، فمن قول

فخر الدين علي بن محمد الأعرج من أبيات :

لا تعد عضد الدين إن رمت الغنى فمزید فضل نداء غير ملوم  
وحضرت عنده مع الأصحاب .

\* \* \*

٦٣٤ ● عصر الدين أبو الفضل عبر الرحمن <sup>(١)</sup> بن أحمد  
ابن عبر الغفار الريجي الفارسي يعرف بالطبرزي القاضي .  
من البيت المؤسس على العلم والفضل والفتيا :  
لئن فخرت بآباء مضوا كرماً قالوا صدقوا ولكن بئس ماؤلدوا  
قدم الحضرة بالسلطانية سنة ست وسبعيناً وحصل له القرب والاختصاص  
بحضرة الوزير الكامل رشيد الدين فضل الله بن أبي الخير علي المهداني

(١) ويعرف أيضاً بالـ«أبيك» نسبة إلى أبيه بـ«أبيك» سكون بلدة في أقصى بلاد فارس والمجمع يسمونها «أبيك» وهو مشهور السيرة ، ولد بعد سنة «٥٦٨٠» كما في طبقات الشافعية «ج٦ ص١٠٨» لا بعد سنة «٥٧٠٠» ولا سنة «٥٧٠٨» كما في الدرر لـ«ابن حجر الشذرات» ولا بعد السبعينات كما في البغية ، فـ«أبيك» هو مؤلف الشذرات نسب إلى صاحب الطبقات مالم يقله في وفاته ، ووافقه مصحح الدرر من دون أن يرجع إلى الطبقات ، توفي —

وهو تبعه<sup>(١)</sup> في فنون العلم والحكمة والآداب وبعض الأخلاق وبعد المهمة  
وسوء العقيدة وأقام في مخيمه ، ينزل بنزوله ويرحل لرحيله ويقول مقاله  
وينقضي إلى آيه<sup>(٢)</sup> كان يدمى شرب التمر وي الفلسف ولا يقول بالشريعة  
الحمدية ولذلك فارق أباه قاضي ايج و Ashton بالفسق<sup>(٣)</sup> وفارق اعتقاد  
الجمهور واتهم رشيد الدين المذاني بذلك ونسب إلى اعتقاده ففاه إلى كرمان  
ليسلم من كلام الناس وهيات .

\* \* \*

### ٦٣٥ • عضد الدين أبو سلم عقيل بن شهاب الدين راجح بن عماد الدين سبيع الهلوي الحسيني الفقيه النقيب بستر .

من السادات الأكابر ، قدم جده شرف الدين بن مهنا من المدينة  
إلى خوزستان واستوطنه ، ولد له فيها الأولاد النجباء وولي ولده عماد  
الدين سبيع النقابة ، وكذلك ولده شهاب الدين راجح . وكان عضد الدين  
المذكور من أعيان السادات وتوفي بتستر في منتصف ربيع الأول سنة

— عضد الدين مسجونة سنة ٧٥٣هـ بعد ولادته قضاة القضاة لأبي سعيد  
بهادر خان الإيلخاني . وقد طبع من كتبه « المواقف » في علم الكلام  
و « آداب البحث » و « الإلهيات والسمعيات والتذليل » من كتاب المواقف  
و « الرسالة العضدية » و « العقائد العضدية » و « تبيان المرام » .

(١) قليلة الوضوح .

(٢) أصل الجملة المحكورة الجندرة مستفهم .

(٣) أصله « بالفسق وشرب التمور » أو « بالفسق والفحotor » ولكنها  
مطموس .

خمس وسبعين وسبعيناً وله من الأولاد نظام الدين محمد وشهاب الدين علي  
وقوام الدين الحسن . أخبرني بذلك ولده نظام الدين سنة خمس وسبعيناً  
بأراث .

\* \* \*

٩٣٦ • عصر الرابع أبو الحسن علي <sup>(١)</sup> بن بختيار البغدادي  
أستاذ المدار .

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب « الروض الناضر » وقال : رتبه  
الامام الناصر أستاذ الدار في شوال سنة أربع وثمانين وخمسين ، وعزل  
عن منصبه في شوال سنة سبع وثمانين ولم يستخدم وانقطع في داره وكان  
فيه فضل له قبول وكان من أصحاب الشيخ [ أبي السعود <sup>(٢)</sup> بن الشبل  
العطار الزاهد <sup>(٣)</sup> ] .

\* \* \*

(١) سبق ذكر أخيه عز الدين محمد بن بختيار في الرقم « ٤٠١ »  
(٢) قال ابن الديبي « وتردد إلى الشيخ أبي السعود بن الشبل العطار  
الزاهد بالحرير الطاهري . . . وبني رباطاً للمتصوفة قريباً من الجعفرية  
ووقف عليه وقفًا من أملاكه » ثم ذكر أنه توفي سنة « ٥٩٠ هـ » وله  
ترجمة مختصرة في تاريخ الإسلام .

(٣) هو أحمد بن أبي بكر بن المبارك كان شيخاً مشهوراً بالصلاح  
والمعرفة ولهم حسنة ، صاحب الشيخ عبد القادر الجيلاني وأخذ عنه طريق  
المعاملة ، وصار المشار إليه في الطريقة وعلم الحقيقة وكان طريقه الفناء  
لا يأكل حتى يطعم ولا يشرب حتى يسقى ولا يلبس ثوباً حتى يحصل على -

٦٣٧ • عصر الدولة<sup>(١)</sup> ناج الله أبو شجاع فناخسره بن ركبة  
الدولة الحسن بن بويه الديلمي شاهنشاه .

قد تقدم ذكره في حرف الثاء وهو أول من خطب الملك شاهنشاه وأول من خطب له على المنابر مع الخلفاء ، وأول من ضرب الطبل على بابه أوقات الصلوات الخمس<sup>(١)</sup> للصلوة . ولد باصفهان في ذي القعدة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وتوفي في شوال سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة وكانت إمارته بالعراق خمس سنين ونصف . وفي أيامه عمرت بغداد وأخر الخراج ودفع

— بذنه وغلب عليه الرفق وحسن الخلق والابساط ، سمع شيئاً من الحديث وحدث باليسير توفي في سنة « ٥٨٢ هـ » ودفن بباب حرب وبنوا عليه قبة عالية . ترجمة ابن الديلمي وسبط ابن الجوزي والذهبي وله ترجمة في الشذرات .

(١) مما يستدرك عليه « عضد الدين فرامرز بن علي » قال ابن الأثير في حوادث سنة ١٨٤ هـ : « في هذه السنة في عاشوراء كانت فتنة عظيمة بطوس في مشهد علي بن موسى الرضا عليه السلام ، وسببها أن علويًا حاصل في المشهد يوم عاشوراء بعض فقهاء طوس فأدّى ذلك إلى مضاربة ، وانقطعت الفتنة ثم استعان كل منها بحزبه فثارت فتنه عظيمة حضرها جميع أهل طوس وأخطأوا بالمشهد وخرّبوه وقتلوا من وجدوا فقتل بينهم جماعة ، ونهبت أموال جمّة وافترقوا وترك أهل المشهد الخطبة أيام الجمعة فيه ، فبني عليه عضد الدين فرامرز بن علي سوراً منيعاً يحمي به من بالمشهد على من يريده بسوء وكان بناؤه سنة خمس عشرة وخمسينات » .

الجباية عن قوافل الحاج وكثير إدرار الأرزاق والرسوم والصلات للفقراء  
والفقهاء وأهل الأدب ولهذا لم يجتمع في زمن من الأزمان كما اجتمع في  
زمن الدولة البوهيمية من سائر أرباب العلوم .

\* \* \*

٦٣٨ • عضد الدين أبو الفتوح المبارك <sup>(١)</sup> بن الوزير عضد  
الدين محمد بن عبد الله بن رئيس الرؤساء ابن المظفر البغدادي ،  
صاحب المخزن .

من بيت الوزارة والرياسة والتقدم وكان مع اشتغاله بأمور الدنيا  
والتصروفات السلطانية له اليد الطولى في الهندسة والرياضيات ، وقد سمع  
في صباح من يحيى <sup>(٢)</sup> بن ثابت بن بندار وطبقته ، وتولى في أيام الناصر

---

(١) ترجمه في المظنون الحوادث « ص ٢٢٧ » و تاريخ الخزر جي  
« نسخة الجمع المصورة ورقة ١٧٢ » وذكر ابن الأثير في حوادث سنة  
« ٦٠٥ هـ » خبر نصبه صدرأً للمخزن ، وفضل ابن الساعي في الجامع المختصر  
ذلك « ج ٩ ص ٢٦٤ - ٥ » وذكر أنه نقل إلى صدرية المخزن من اشراف  
دار التشريفات ، وشافه بالولاية عز الدين نجاح الشرابي وأجرى الاحتفال  
بنصبه في دار الخلافة على حسب الرسم ، قال ابن الأثير « أكرم وأعلى  
 محله فقي متولياً إلى سبع ذي القعدة وعزل لعجزه » وفي الحوادث قصة  
مضحكه جرت له تدل على جهله لأمور منصبه .

(٢) هو أبو القاسم البقال ، سمع من طراد الزيني والنعالي وجماعة  
وحدث وكانت وفاته — كما في الشذرات — سنة « ٥٦٦ هـ » وقد نيف  
على الثمانين .

صدرية المخزن ثم عزل سنة ست<sup>(١)</sup> وعشرين وستمائة وما عزل لزم بيته مشتغلًا بنفسه وعمل داره<sup>(٢)</sup> المجاورة لجامع فخر الدولة بالجانب الغربي رباطاً للصوفية ، وله أشعار حسنة ورسائل مدونة ومولده في رجب سنة ستين وخمسمائة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وستمائة<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

## ٦٣٩ • عصر الibern أبو نصر المبارك<sup>(٤)</sup> بن أبي الرضا محمد بن

(١) الصواب «سنة خمس وستمائة» كافي الجامع الختصر والكامل ، وذكر في الحوادث ابنًا له اسمه علي قتل صيرفيًا يهوديًا سنة ٦٤٩ هـ » فجروى عليه القصاص وقتل به .

(٢) في الحوادث : « وبني رباطاً إلى جانب داره بقصر عيسى مجاور جامع فخر الدولة ابن المطلب ». يعني بين أرض جامع قمرية وجامع باب السيف ، ولعل دجلة جرفته مع ما جرفت من الأبنية هناك وهو غير رباط محمد بن المظفر أو أبي القاسم علي بن أبي الحسن محمد بن عبد الله ابني رئيس الرؤساء المتوفى في سنة ٥٨٢ هـ المعروف برباط الدركان الذي بناه داخل دار الخلافة في القصر منها ، (مرآة الزمان ج ٨ ص ٢٥٠) وقد قدمنا الاشارة إليه في ترجمة عز الدين الحسن بن أبي العشار في الرقم ٨٥ أمّا جامع فخر الدولة المذكور فسيرد ذكره في ترجمة « علم الدين كامل ابن رضوان » .

(٣) في الحوادث سنة ٦٤٦ هـ .

(٤) ترجمه في الحوادث أيضاً « ص ١٦ » وذكر أنه كان شيخاً ديناً فاضلاً أديباً .

**أبي السكرم هبة الله بن الصحاك الراوسي القرشي البغدادي المهرّ**  
**أستاذ الدار .**

[ هو ] المبارك بن محمد بن هبة الله بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن أحمد بن محمد بن الضحاك بن عمان بن الضحاك بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزيز بن قصي . شهد عند قاضي القضاة محمد بن جعفر <sup>(١)</sup> العباسى في شعبان سنة خمس وثمانين وخمساً وسبعيناً ورتباً ناظراً بديوان الجوالى وكتب في ديوان الأنشاء وأنفذ رسولاً إلى العادل محمد بن أيوب <sup>(٢)</sup> سنة خمس وستمائة ، ولما عاد من الرسالةولي أستاذية الدار في ربيع الآخر سنة ست وستمائة فلم يزل على ذلك إلى حين وفاته ليلة الجمعة الخامسة والعشرين من المحرم سنة سبع وعشرين وستمائة . ومولده سنة اثنين وخمسين وخمساً وسبعيناً وله شعر ورسائل .

**(١) سيراني ذكره في باب « فخر الدين محمد بن جعفر »**

**(٢) كان السبب في ذلك سير الملك العادل أبي بكر بن أيوب إلى الجزيرة واستيلاؤه على الخابور ونصيبين وحصره سنجار وغدر الآتابك نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود صاحب الموصل به بعد أن عاهده ، والخبر مفصل في الكامل ، ولكننه سمى ابن الضحاك « هبة الله ابن المبارك » ولعله من غلط النسخ أو الطبع . وقال ابن الأثير في التاريخ الاتابكي المعروف بالباهر : « إن أمير المؤمنين الناصر لدين الله - أعز الله سلطانه - أرسل رسولاً . . . وناهيك بهذا شرفاً وجلاة وقدراً لنور الدين عند أمير المؤمنين إذ ينفذ مثل أستاذ داره العزيزة » .**

٦٤٠ ● عضد الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله الموصلي المقرىء .

قال : « يحكي عن الامام أبي حنيفة أنه كان يقول : إذا ابتليت بالأيمان فرق إيمانك باليمين ورقيه بالاستغفار فان الله — تعالى — يقول : لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم . و قالوا في اللغو أن يختلف على شيء ويرى أنه كذلك » .

\* \* \*

٦٤١ ● عضد الدين أبو علي محمد به أحمد به محمد و يعرف

بالمكين الاصفهاني الرؤيب .

أوفقني الصدر محمد بن محمد بن عباد الاصفهاني بشيراز سنة ثمان وستين وسبعين على مجموعة تحتوي على أشعار فضلاء أصبهان وفيها : « كتب عضد الدين أبو علي محمد بن أحمد بن محمد الى رفيع الدين مسعود بن عبد العزيز اللبناني <sup>(١)</sup> :

صبوتُ إلى مثافنة النديم وكيف الصحو في اليوم المغميم ؟

(١) قال ياقوت في معجم البلدان : لنبان : بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره نون : قرية كبيرة باصبهان ولها باب يعرف بها ، ينسب إليها أبو الحسن اللبناني راوية كتب ابن أبي الدنيا » .

وقال الذهبي في المشتبه — ص ٤٢٥ — : « اللبناني : أبو الحسن أحمد ابن محمد العبدى مشهور و . . . ولنبان محللة باصبهان ». وقال لي الدكتور الحق حسين على محفوظ : « لنبان من محال اصفهان ولا يزال بها مسجد يسمى مسجد لبنان » .

وأهيفَ ساحرَ العَمَّاتِ يُوحِيَ إِلَى الصَّاحِينِ بِاللَّهُظَّةِ السَّقِيمِ  
يَنْمِنُ خَدَّهُ تَحْرِيرُ خَطٍّ يُوشِّحُهُ عَلَى وَشِيْ رَقْمٍ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

[١١٦] ٦٤٢ ● عَضْدُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُهُ اسْمَاعِيلُ بْنُهُ صَاعِدُ  
ابنِهِ مُسْعُودُ الْأَصْفَهَانِيُّ الْمَحدثُ فَاضِيُّ أَصْبَرَانُ .

مِنْ بَيْتِ الْقَضَاءِ وَالْحِكْمَ وَالْعِدْلَةِ وَالْعِلْمِ وَكَانَ مَدْحُواً مَعْظَمًا مَدْحُوهًا  
الْأَدِيبُ تَاجُ الدِّينِ عِيسَى الطَّرْقِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَدْبَارِ .

\* / \* \*

٦٤٣ ● عَضْدُ الدِّينِ أَبُو شَجَاعِ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup> بْنِ رَبِّيْبِ الدُّولَةِ الْحَسِينِ

(١) في هامش هذه الصفحة بقایا ترجمة مشعرة هي « وكان . . . عن الشیخ شهاب الدين عمر بن محمد الشہروردیّ ، قال شیخنا تاج الدين . . . الشیخ شهاب الدين انسدنی : عاشر الناس . . . وإنوخان . قال : وتوفي . . . ثمانین . . . وموالده سنة تسعين [ ودفن ] بتربة له مجاورة . . . » وسيذكر المؤلف المکین هذا مرة ثانية في عضد الدين المکین بن احمد .

(٢) من بيت الوزارة والتقدم وخدمة الخلفاء من بني العباس لما كان أبوه ربيب الدولة أبو منصور وزير المستظر بالله أحمد لحق بالسلطان محمد ابن ملكشاه وخرج معه إلى اصفهان وتشفع به إلى الخليفة أن يستعمل ابنه أبا شجاع هذا وأن يستوزره فقبل الخليفة شفاعته واستوزره وكانت سنة يومئذ تسع عشرة سنة وذلك في أواخر سنة ٥١١ هـ واستنبط عنه بالديوان نقیب النقباء أبو القاسم علي بن طراد الزینی ومدحه أبو محمد —

**ابن الوزير أبي شجاع محمد بن الحسين الروذر أوبي الوزير .**

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزياني وقال : استوزره المسترشد  
سنة حيئند تسع عشر (كذا) سنة ولم يل الوزارة أصغر سنًا منه واقب  
بعضه الدين ولم يكتب له عهد بالوزارة .

\* \* \*

**٦٤٤ ● عضد الدين أبو الفرج محمد<sup>(١)</sup> بن أبي الفتوح عبد  
الله بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء البغدادي الوزير .**

من البيت المشهور بالوزارة والرياسة ، ولـيـ أـسـقـادـيـةـ الدـارـ فـيـ أـيـامـ المـقـتـفـيـ  
سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، ولـماـ ولـيـ المـسـتـنـجـدـ بـالـلـهـ أـقـرـهـ عـلـيـهـ ، ولـماـ تـوـفـيـ  
المـسـتـنـجـدـ وـولـيـ المـسـتـضـيـ بـأـمـرـ اللـهـ كـانـ هـوـ الـقـوليـ لـأـمـرـ الـبـيـعـةـ وـتـوـلـيـ أـمـرـ  
الـوـزـارـةـ إـلـىـ أـنـ نـاوـأـهـ قـطـبـ الدـيـنـ قـاـيـمـازـ وـكـانـ أـمـيـرـ الـأـمـرـاءـ بـبـغـدـادـ فـعـزـلـ  
عـنـ الـوـزـارـةـ وـوـقـعـ الرـضـاعـنـهـ وـولـيـ وـلـيـتـهـ وـلـمـ تـمـضـ إـلـاـ مـدـدـةـ يـسـيـرـ حـتـىـ هـرـبـ

---

—الـحـرـيـريـ» ، ولـماـ تـوـفـيـ الـمـسـتـظـهـرـ بـالـلـهـ أـقـرـهـ الـمـسـتـرـشـدـ بـالـلـهـ عـلـيـ وزـارـتـهـ وـلـقـبـهـ  
ظـهـيرـ الدـيـنـ وـلـكـنـهـ عـزـلـهـ عـنـدـ وـفـةـ وـالـدـهـ سـنـةـ «٥١٣ـهـ» وـلـمـ يـسـتـخـدـمـ بـعـدـ  
ذـلـكـ إـلـىـ أـنـ مـاتـ سـنـةـ «٥٦١ـهـ» ذـكـرـ ذـلـكـ اـبـنـ الـدـيـيـثـيـ فـيـ تـارـيـخـهـ ، وـلـهـ  
ذـكـرـ فـيـ كـتـبـ الـحـوـادـثـ كـالـكـامـلـ وـمـاـ ذـكـرـهـ الـمـؤـلـفـ مـنـ تـارـيـخـ يـمـينـ الدـيـنـ  
قـثمـ غـيرـ شـافـ وـلـاـ كـافـ .

(١) له ترجمة في ذيل تاريخ بغداد لابن الديبيسي ، وفي المنتظم لابن الجوزي . ومرآة الزمان لسبطه وفي التاريخ الفخراني والروضتين لأبي شامة المقدسى ، وأخباره مفصلة في الكامل لابن الأثير .

قطب الدين ونهاية دوره وهلاك في طريقه ولم يزل الوزير على مهامته حتى عزم على الحج فلما توجه إلى الجانب الغربي قتله الملاحدة سنة ثلاثة وسبعين وخمسة .

\* \* \*

## ٦٤٥ • عضـر الدـين أـبـرـ المـحـاسـنـ مـحـمـدـ (١) بـنـ كـالـ الـمـلـكـ عـلـيـ (٢) بـنـ أـصـمـرـ السـمـيرـ مـيـ الـصـدرـ الطـابـ .

(١) سيأتي ذكر أخيه فخر الدين أبي علي محمود بن كمال الملك على السميرمي ، وقد ترجمه شمس الدين الذبي في وقيات سنة ٥٨٧ هـ من تاريخ الاسلام وذكر أنه خدم السلطان داود بن محمد بن ملكشاه وتولى ديوان الانشاء ، وخدم في الديوان العباسي أيضاً .

(٢) ذكره المؤلف في الجزء الخامس من كتابه هذا تلخيص معجم الألقاب ، قال في باب الكاف : « كمال الدين (كذا) أبو طالب علي ابن أحمد بن علي السميرمي ، ذكره محب الدين محمد بن النجاشي وقال : كان يقدم بغداد كثيراً وسكنها مدة وحكم بها وابتلى بها داراً على دجلة ، وكان ظالماً سبيلاً السيرة . وقال قوام الدين [الفتح بن علي] البنداري : كان كمال الدين (كذا) ذا فطرة ذكية ونفس زكية ، وكانت سيرمه من نواحي اصبهان في معيشة كيرخاتون ، وكان أبو كمال الدين (كذا) ينظر فيها ، وكان كمال الدين (كذا) يقول : قد استحقيت من التعذيب وظلم من لا ناصر له . ولما عزم على الخروج من بغداد ركب في موكب عظيم واجتاز بسوق المدرسة التئشيشية فوصل إلى مضيق هناك فوثب إليه رجل من ذلة هناك فضر به بسكين فوقع في بغلته وهرب الصارب فتبعد .

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبد الله بن التبخاري في تاريخه وقال :  
 قدم بغداد في صباح مع أبيه وسمع بها الحديث من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحُسين وطبقته وكان من الأدباء الفضلاء ، مدح المتنبي لأمر الله المستنجد وزهد بالله في الدنيا عن قدرة ورفض الحاب وأكب على العبادة والانقطاع عن صحبة الناس وحدث وسمع منه جماعة منهم حمد بن عثمان بن سلار ، ومن شعره :

ورد الرياض إذا أطْلَلَ الصيف لا يبقى معه  
 وبخداه ورد طرِيْيٌ في الفصول الأربعه

مولده سنة خمس وخمسين وستمائة وتوفي في رمضان سنة سبع وثمانين  
 وخمسين وسبعين بأصبهان .

\* \* \*

## ٦٤٦ ● عضد الدين محمد بن أبي يعلى بن الحببي الحُسيني قاضي بزد .

من أكبر السادة الأفضل والقضاة الأعلام ، [ اجتمع ] به محرر هذه السطور وإن لم يكن له في سوق الفضل بضاعة ، يعد بها نفسه من زمرة العلماء المحققين والحكماء المدققين <sup>(١)</sup> الذين جعلوا ... أقلامهم كنز درر

— الفلان ظهر رجل آخر وضربه بسكين في خاصرته ثم ضربه مرتّة أخرى وكان قتيلاً في سلحنه صفر سنة ست عشرة وخمسين » .

وأخباره في المنتظم لابن الجوزي وكمال ابن الأثير وغيرهما من التواريخ .

(١) كليتان غير واضحتين صورتهما « ذيل قاعدهم » وقد نصل حبرها ولم يجندرا .

المعاني والأسرار ولا لنقده عيار يمكن إظهاره على محك الاعتبار والاختبار  
ولكنه لما كان كالدولة ملازماً لعالی جناب مصنف هذه الرسائل . . .  
عراس . . . الفياض من بلة ضمیره على شاطئه تقديره در نثر وجوهر نفيس  
وكل سطر بل كل شطر أنشأه ضمیره العطاردي التدبير في حيز العبارة ومن  
سد بالكتابة وبرز وصول القيم حافية بنات سبط (كذا) <sup>(١)</sup>

\* \* \*

٦٤٧ • عضد الدين أبو الفوارس صرف <sup>(٢)</sup> بن صويد  
الدولة . أسماء بن صریر بن منقذ الشیزری الأصمیر الأدیب .  
من بيت الامارة والریاسة والفروسية والفراسة وانتقل مع والده إلى مصر وكان  
موصوفاً بالكرم ومحاسن الأخلاق ، وجمع من الكتب الأدبية وغيرها شيئاً

(١) الكتابة مشتملة مقطعة ناصلة الحبر .

(٢) ذكره ياقوت الجموي في ترجمة أبيه أسماء في معجم الأدباء  
« ١٧٥ ، ١٩٦ » قال : « وقد رأيت أنا العضد هذا بصير عند كوني  
بها في سنتي ٦١١ و ٦١٢ وأنشدني شيئاً من شعره وشعر والده . . .  
فارقه في جمادى الأولى سنة ٦١٢ ه بالقاهرة يتحيناً . . . وهو شيخ ظريف  
واسع الخلق شائع الكرم جماعة للكتب وحضرت داره وشتري مني كتاباً . . .  
وكان قد أقدم لا يقدر على الحركة » وذكره المنذري في التكميلة لوفيات  
النبلة والذهبي في تاريخ الاسلام ويظهر لي أن الجزء المرقوم بأرقام ٣١٠٦ من  
دار الكتب الوطنية بباريس في شرح ديوان المتنبي من تأليفه ، وله تعاليق  
نقل منها ابن العديم الحلبي في تاريخ حلب .

كثيراً وإنه باع مرة في نكبة لحنته من كتبه أربعة آلاف مجلد ولم يوثر فيها ، وذكره العاد الــكاتب في كتابه [ خريدة القصر<sup>(١)</sup> ] وقال : « أنشدني لنفسه من أبيات ذكر أنه كتبها إلى أبيه :

رحمُّ وقلبي بالولاء مُشَرِّقٌ لدِيكَ وجسمِي للعنة مُغْرِبٌ

فهذا سعيد بالذنو منعم وهذا شقي بالبعاد مذنب «

ومولده سنة عشرين وخمساً وعشرين وتوفي سنة عشرين وسبعين بمحضر .

\* \* \*

٦٤٨ • عضد الدين أبو علي المسكن بن أحمد بن محمد الاصفهاني

اٹل دیپ (۲)

كان من الأدباء العلماء وله رسائل وأخبار ومقطوعات وأشعار ، قرأت بخطه في كتاب كتبه بخطه :

إذا جَنَّ لِيلِي جُنَّ قلبي بذِكْرِكَمْ وَتَقَاضَ عَيْني عن لذِيذِ رقادِهَا وَتَضَعُفُ عن حَمْلِ التَّجَلِّدِ قُوَّتِي وَيُظَهِّرُ لِي صَدْقَ الَّذِي قَالَ قَبْلَنَا	فِي غَلَبِي وَجَدْتُ بِكَمْ وَبِكَاءً بَحْرَ دَمْوعٍ وَقَعْنَ شَفَاءً إِذَا مَضَنِّي دَاءٌ وَعَزَّ دَوَاءٌ وَهُلْ لَقْوَى لَا تَسْتَجِدُ بِقَاءٌ ؟ !
--	---

\* \* \*

(١) قسم شعراء الشام « ٥٧١ : ١ » .

(٢) قدم المؤلف ذكره باسم «عند الدين أبي علي محمد بن أحمد ابن محمد ويعرف بالمكين الاصفهاني» وغفل عن ذلك .

٦٤٩ • عَصْرُ الدِّينِ أَبْوَ الْحَسْنِ مَسْوِيْرَةَ اِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ  
الْقُسْتَانِيِّ<sup>(١)</sup> الْأَمْيَرِ .

كَانَ مِنْ أُولَادِ الرُّؤْسَاءِ بِقُسْطَانَ وَلَمَا تَوَجَّهَ مَوْلَانَا السَّعِيدُ نَصِيرُ الدِّينِ أَبْو  
جَعْفَرٍ إِلَى قُسْطَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَتِينَ [وَسَمَائِنَةَ] وَرَجَعَ سَنَةَ سِعْ وَسَتِينَ جَاءَ  
عَصْدُ الدِّينِ مَنْوَجَهَرَ فِي خَدْمَتِهِ وَكَانَ مُلِيقُ الشَّكْلِ ، لَطِيفُ الْحَرَكَاتِ ، مُلِيقُ  
الْخُطِّ ، كَتَبَ لِي أَبْيَاتًا بِالْفَارَسِيَّةِ فِي تَذْكِرَةِ قَصْدِ الرَّصْدِ .

\* \* \*

٦٥٠ • عَصْرُ الدِّينِ أَبْوَ الْكَرْمِ مَسْوِيْرَةَ اِبْرَاهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْمَسْجِرِ دَابِيِّ الْمَطَابِ .

قَدِمَ بَعْدَدَادَ إِلَى حَضْرَةِ عَمِّهِ الصَّاحِبِ جَمَالِ الدِّينِ أَبْوَ الْحَسْنِ عَلِيِّ بْنِ  
مُحَمَّدٍ بْنِ مُنْصُورِ الدَّسْتِجَرِدَانِيِّ وَكَانَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ يَاقوْتُ [الْمَسْعَصِيِّ]  
يَتَرَدَّدُ إِلَى خَدْمَتِهِ لِيَكْتَبَ عَلَيْهِ وَكَانَ شَاباً كَيْسَاسَا كَنَاً وَاشْتَغَلَ بِالْحَسَابِ عَلَى عَمَادِ  
الْدِينِ بْنِ الْخَوَامِ وَكَنْتُ أَتَرَدُ إِلَيْهِ وَأَرَى مِنْهُ مِنَ التَّنَاطُفِ مَا يُلِيقُ بِعَلَوِ مَرْتَبَتِهِ<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) سَيِّدَكَرِ الْمُؤْلِفُ مِنْ مُحْتَشِيْ قُسْطَانَ جَمَاعَةُ مِنْهُمْ فَخْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ الْحَسْنِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ الْقُسْتَانِيِّ وَسَيِّدَكَرِ فِي الْجَزءِ الْخَامِسِ مِنْهُمْ كَافِي  
الْدِينِ مَظْفَرُ بْنِ سَعْدِ الدِّينِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَظْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْقُسْتَانِيِّ  
الْكَاتِبُ ، وَكَافِي الدِّينِ أَبَا الْقَاسِمِ الْمَظْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسْنِ الْقُسْتَانِيِّ  
الْأَدِيبُ قَالَ : « مَنْ بَيْتُ الرِّيَاسَةِ وَالْوِزَارَةِ وَيَعْرُفُونَ بَيْتَ الْمُحْتَشِمِ مِنْ قُسْطَانَ  
وَلَهُمْ نَسْبٌ مَتَّصِلٌ بِعَالِكَ الْأَشْتَرِ وَقَدْ ذَكَرْتُ جَمَاعَةَ مِنْهُمْ عَلَى مَقْتَضِيِّ شَرْطِ  
الْكِتَابِ وَاللَّهِ الْمَوْفَقُ لِلصَّوَابِ » .

(٢) فِي الْأُصْلِ تَخَالُفٌ بَيْنَ التَّرْجِيْنِ وَالْمُتَرْجِمِيْنِ فَأَعْدَدْنَا كَلَا مِنْهُمَا —

٦٥١ • عضـر الـدـيـن أـبـو الفـتح نـصـر اللـهـ بـن عـمـار الدـيـن أـحـمـدـ بـن إـسـعـيـل السـكـلـي (١) الـأـدـبـيـلـيـ القـاضـي .

من الـبـيـتـ الأـصـيـلـ وـالـأـصـلـ الأـصـيـلـ . وـلـيـوـاـ (ـكـذـاـ) مـنـاصـبـ الـقـضـاءـ وـالـأـحـكـامـ فـيـ صـدـرـ دـوـلـةـ الـاسـلـامـ وـتـوـارـثـوـهاـ كـابـرـاـ عـنـ كـابـرـ ، وـعـنـدـهـ مـكـتـوبـ بـخـطـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ — رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ — وـقـدـ أـجـراـمـ عـلـيـهـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ — عـلـيـهـ السـلـامـ — .

\* \* \*

٦٥٢ • عـضـر الـدـيـن أـبـو الفـتح نـصـر اللـهـ بـهـ يـوـسفـ بـهـ عـبـدـ الـمـؤـمـنـ الـوـاسـطـيـ الـمـحـدـتـ .

أـسـنـدـ عـنـ أـبـيـ سـعـيدـ — رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ — قـالـ : قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ — صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ — : « لـاحـلـيمـ إـلـاـ ذـوـ أـنـاءـ ، وـلـاـ عـلـيمـ إـلـاـ ذـوـ عـِبـرـةـ وـلـاـ حـكـيمـ

---

إـلـىـ مـكـانـهـ حـسـبـ ماـ يـقـضـيـهـ سـيـاقـ التـرـجـمـةـ وـنـسـبـةـ كـلـ مـنـ الـمـتـرـجـمـيـنـ « الـقـيـسـتـانـيـ وـالـدـسـتـجـرـدـانـيـ » .

(١) سـيـأـتـيـ الـكـلـامـ عـلـىـ الـكـاكـلـيـ وـالـكـاكـلـيـةـ فـيـ تـرـجـمـةـ أـيـهـ عـمـادـ الـدـيـنـ أـحـمـدـ بـنـ إـسـعـيـلـ ، وـالـرـجـوعـ إـلـىـ كـتـابـ شـرـحـ الـمـقـاصـدـ وـكـتـابـ الـنـوـاقـضـ عـلـىـ الـرـوـافـضـ تـأـلـيفـ مـعـيـنـ الـدـيـنـ أـشـرـفـ الـمـعـرـوـفـ بـعـزـزاـ مـخـدـومـ الـحـسـنـيـ وـكـتـابـ شـرـحـ الـطـرـةـ عـنـ الـغـرـةـ عـلـىـ الـدـرـةـ لـلـسـيـدـ شـهـابـ الـدـيـنـ مـحـمـودـ الـأـلوـيـيـ الـكـبـيرـ ، فـقـيـهـ ذـكـرـ الـكـتـابـ الـذـيـ أـشـارـ إـلـيـهـ . وـقـدـ جـاءـ فـيـ سـيـاعـاتـ جـزـءـ منـ أـجـزـاءـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ أـبـيـ طـالـبـ الـحـسـنـ بـنـ مـحـمـدـ الـزـيـنـيـ ذـكـرـ بـجـمـاعـةـ مـنـ بـنـيـ كـاـكـلـةـ هـؤـلـاءـ سـعـواـ عـلـيـهـ الـحـدـيـثـ ، كـمـ جـاءـ فـيـ النـصـ المـطـبـوـعـ فـيـ مـادـةـ « جـزـيرـةـ الـعـربـ » مـنـ دـائـرـةـ الـمـعـارـفـ الـاسـلـامـيـةـ .

إلا ذو تجربة . قال ابن الأعرابي : الحكيم المتيقظ المتنبه العالم وقد قال الله تعالى : ولقد آتينا لقمان الحكمة . قال : الحكمة التي أوتتها ، العقل .

\* \* \*

## ٦٥٣ ● عضـر الدـين أـبـو الفـرج يـوسـف<sup>(١)</sup> بـه أـحمد بـن يـحيـيـ السـيـراـزـيـ نـعـمـ الـعـراـقـيـ الـحافظـ .

ذكره حب الدين محمد بن النجاشي في تاريخه وقال : سمع الحديث في صباح ثم طلبه بنفسه وبالغ واجهه وسافر البلاد ما بين الحجاز والشام وفلسطين وديار بكر والجزيرة وأذربيجان والروم وال伊拉克 والأهواز وفارس وكربلاء وخراسان وماوراء النهر وكان وافر الهمة شديد الحرص حسن المعرفة ، سريعاً القلم ، سمع ببغداد أبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندى وطبقته وبواسط أحمد بن بختيار المندائي ونفذ رسولاً إلى بلاد الروم ورتب شيخاً برباط الأرجوانية<sup>(٢)</sup> بدرب زاخى<sup>(٣)</sup> وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسين ودفن بالشوينيزية .

(١) ترجمة شمس الدين الذهبي في وفيات سنة ٥٨٥ هـ من تاريخ الإسلام كما جاء في نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ وقد جاء في ترجمته أن رسالته إلى بلاد الروم كانت من قبل الخليفة الناصر للدين الله تملّ زوجته السيدة سلجوقي خاتون بنت قليع أرسلان ملك بلاد الروم السلجوقي من بلدتها إلى بغداد .

(٢) الصواب « برباط أرجوان » وهي والدة الخليفة المقتدي بأمر الله .

(٣) درب زاخى من دروب شرقى بغداد العتيقة ، ويعرف اليوم على حسب تحقيقي بشارع المتنبي .

## العين والفاء

٦٥٤ ● عفيف الدين أبو إسحاق ابراهيم بن شعيب بن أصمر [١٠٤] ادرسي الفقيه .

كان العفيف من الفقهاء المعتبرين والادباء المبرزين له الفوائد الغزيرة  
وله تعليق حسن [ في ] محسن ما سمعه من شيوخه وأصحابه وله رسالة  
في ... كتبت منه ما نسبه الى ابن الرومي :

وغزال ترى على وجنتيه قطر عينيه من دماء القلوب  
لهف نفسي لتلك من وجنات وردها ورد شارق مهضوب  
أنهلت صبغ نفسها ثم علمت من دماء القتلى بغير ذنب  
بل أتى ما أتى إليهم من الأم ... بوتر لديهم مطلوب  
جرحته العيون فاقتصر منها بجوى في القلوب دامي الندوب  
لم يعادله في كمال المعانى توأم الحسن منبني يعقوب

\* \* \*

٦٥٥ ● عفيف الدين أبو إسحاق ابراهيم بن المبارك بن يامى  
المأزر في المقرئ .

قال : كان الحجاج يقول : والله ان طاعتي أوجب عليكم من طاعة الله تعالى ، لأن الله سبحانه يقول : فاتقوا الله ما استطعتم . فجعل فيه مثنوية ، ويقول جل ذكره : أطِيعُوا الله وأطِيعُوا الرسول وأولي الأمر منكم . ولم يجعل فيه مثنوية ، ولو قلت لرجل : ادخل من هذا الباب . ولم يدخل حمل لي دمه .

\* \* \*

## ٦٥٦ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الزَّرْكَشِيُّ الْبَغْدَادِيُّ قَارِئُ الْحَرِيْسِ .

كان شيخاً عالماً ، حسن السمت ، كتب الكثير بخطه له ولناس وكان شيخاً دمث الأخلاق ، ولما فتحت المدرسة المسقنةنصرية بعد الواقعة رتب فيها قارئاً للحديث النبوى ولم يكن الحديث من شأنه إلا أنه كان يقرأ سريعاً وجمع لنفسه كتاباً حسنةً وكان كثير الترداد إلى حضرة الصاحب السعيد عز الدين الحسن بن علجة ، كتبت عنه وكان يتshireع .

\* \* \*

## ٦٥٧ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَاسِ أَحْمَدُ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَقْوَبِ الْأَرَبِيِّ الْأَدُوبِ .

رأيته ببغداد سنة تسع وثمانين وستمائة وكان يعلم بها أولاد الأكابر وعنه

(١) يستدرك عليه عفيف الدين إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن علي بن جعفر النابلي ، ورد ذكره في سماع مجلس نظام الملك بسامعه من ابن البناء أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع الصوفي « مجلة معهد الخطوطات العربية مع ٥ ج ٢ ص ٣٧٧ »

تحصيل واحتلال ويكتب جيداً وينظم الشعر وكان رجلاً جميلاً الأخلاق ،  
كتب لي كراسةً من شعره وقد كتبت عنه :

راسلتني وقد نزلنا بواحد فيه أيك حمامه يتغنى  
انتظر طيفنا فقلت وأين الله . . . . نوم قولي للطيف لا يتغنى

\* \* \*

٦٥٨ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ أَحْمَدِ الطَّالُوِيِّ  
الْمَصْقَىُّ الْأَدَيْبِ .

كان أديباً فاضلاً، أنسد له بعض أصحابنا، وذكر لي أن الشاعر لحمد ابن إبراهيم بن أمية العبدري الميورقي .

ويُطال على رغم العذول دمي	مخيال روض الحسن من عبرتي يُطل
كما الأقحوان الثغر والترجس المقلل	به الخدود والعذار بنفسج
به ذهبي اللون في الحب لم أزل	غدا جوهري الوجه فضي جسمه
ولؤلؤ ثغر في عقيق شهي القبل	ياياقوت خد في زمرد عارض

\* \* \*

٦٥٩ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو نَصْرِ أَحْمَدَ<sup>(١)</sup> بْنُ سَلَحَانَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
أَبْنِ الرَّأْصَفِ الْبَغْدَادِيِّ السَّاهِرِ .

٦٦٠ • عَفِيفُ الْمَدِينَةِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَصْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَدْرٍ

(١) سبق ذكره في الملحق بعنوان «الرقم ٥٦٩».

ابه علیان ، یعرف بابن الحمل البغدادی الرؤسولی .

قدم علينا مَراغة في أيام مولانا السعید نصیر الدین أبي جعفر وكان أصحابنا يداعبونه ، وابن الحمل الذي يننسب اليه هو جده من قبل أمه ، وهو الذي كان قد ضمن بعض التواحی في أيام الوزیر مؤید الدین محمد<sup>(۱)</sup> ابن القصاب فانكسر عليه جملة من المال فوكل به في جواره بدرب المطبخ<sup>(۲)</sup> وجاء بعض أصحابه وسائله عن حاله فقال : كيف حال ابن الحمل وقد وكل به ابن القصاب في درب المطبخ ؟ فلما سمع الوزیر ذلك أخرجه . وكانت عفیف الدین کریم الأخلاق وحصل شيئاً في الكلام والنحو وغيره ومات سنة أربع وثمانين وستمائة<sup>(۳)</sup> .

\* \* \*

---

(۱) له ترجمة في تاريخ ابن الديهي والفارسي وتجارب السلف لهندوشاه بالفارسية ، ومرآة الزمان وذيل الروضتين وتاريخ الاسلام ، قال الذهبي : كان ذا رأي وشہامة وحزن وغور بعيد وهمة عالية ونفس أبية ، أديباً بارعاً بليناً » . توفي سنة « ٥٩٢ هـ

(۲) درب المطبخ من محلات بغداد الشرقية في أواخر أيام العباسیین ولم استطع تحديد هذه الحالۃ بالنسبة الى بغداد الحالیة قط ولم يعرف الأستاذ « لسترنج » هذا الدرب أصلاً .

(۳) يستدرك عليه « عفیف الدین أبو العباس أحمد بن علي بن عبد العزیز المخزوی » ، جاء في نسخة ب من صفة المطبوعة ما بعضه : « كان الفراغ من نسخه في العشرين من جمادی الأولى سنة ... وستمائة ، كتبه الفقیه عفیف الدین أبو العباس أحمد بن علي بن عبد العزیز المخزوی ، الفقیر إلى رحمة الله عبد المحسن بن عبد العزیز المخزوی — قضى الله حوالئهم آمين ... » .

٦٦١ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرِ الْعَرَافِيِّ الْمَسَاجِ.

كَانَ عَلَمًا بِالْحِسَابِ وَأَنْوَاعِ الْآدَابِ ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ « جَوَهْرُ الْأَسْمَاءِ » وَأَنْشَدَ لَابْنِ الرُّومِيِّ :

وَمَنْ نَكَدَ الدُّنْيَا إِذَا مَا تَنَكَّرْتَ  
إِذَا رَمْتَ بِالْمُنْقَاشِ نَتَفَ أَشَاهِي  
فَأَنْتَفَ مَا أَهْوَى بِغَيْرِ إِرَادَةِ  
أَمْوَارَ وَاتَّعَدَتْ صَفَارًا عَظَاءِمً

\* \* \*

٦٦٢ • عَفِيفُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْبَّافِ الْبَرْجُونِيِّ .

سَمِعَ مِنْ شَرْفِ الدِّينِ أَبِي طَالِبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاسِعِ  
الْعَبَاسِيِّ ، سَمِعَ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ دَاوُدَ الْوَاسِطِيِّ الْمَقْرِيِّ بِجَامِعِ وَاسْطِ  
فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحدَى . . .

\* \* \*

٦٦٣ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الْخَاتِنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْزَّعْدَانِيِّ

الْفَقِيمِ .

سَمِعَ جَمِيعَ صَحِيحِ الْأَمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْبَخَارِيِّ عَلَى الشَّيْخِ  
أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَةِ<sup>(١)</sup> اللَّهِ بْنِ الْمَكْرُمِ الْبَغْدَادِيِّ الصَّوْفِيِّ عَنْ أَبِي الْوَقْتِ

(٣) يُظَهِّرُ لِي أَنَّ شِيسَ الدِّينَ بْنَ خَلْكَانَ سَمِعَ صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ مَعَهُ  
قَالَ فِي تَرْجِمَةِ أَبِي الْوَقْتِ الْمُحَدِّثِ الْعَالَمِيِّ الْمُشْهُورِ : « سَمِعْتُ صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ  
بِمَدِينَةِ إِرْبَلِ فِي بَعْضِ شَهُورِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَسَمِائَةً عَلَى الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي  
جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْمَكْرُمِ الْبَغْدَادِيِّ الصَّوْفِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِ فِي الْمَدْرَسَةِ -

بسنته وذلك في مجالس آخرها خامس جمادى الأولى سنة عشرين وسبعين  
باريل<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

٦٦٤ • عفيف الدين أبو بكر أحمد<sup>(٢)</sup> بن محمد بن محمد بن ميمون

الحلبي النحوي.

كان عالماً بالنحو والتصريف وله فيهما تعليق وتصنيف.

\* \* \*

— النظامية بغداد من الشيخ أبي الوقت المذكور في شهر ربيع الأول سنة  
ثلاث وخمسين وسبعينة.

(١) سيأتي ذكره في باب عماد الدين في ترجمة الحسين بن الحسن  
ابن السالار الاربلي الحدث وترجمه ابن عفيف الدين قال ابن الديبي : « أحد  
الصوفية برباط شيخ الشيوخ ، من أولاد المشايخ والرواة . . . كتبنا  
عنه . . . سألت أبا جعفر بن المكرم عن مولده فقال : ولدت في ليلة  
سابع عشرى رمضان سنة ٥٣٧ هـ فيها قال والدي . وتوفي يوم الأحد  
خامس حرم سنة إحدى وعشرين وستمائة ودفن بالشويني » . ذكره ابن  
خلكان في الوفيات « ج ١ ص ٣٣٢ » استطراداً وذكر أنه سمع صحيح  
البخاري عليه سنة « ٦٢٠ هـ » . وله ترجمة مختصرة في الشدرات ورباط  
شيخ الشيوخ كان مقابل المدرسة النظامية في موضع الخان المعروف اليوم  
بخان البايجي بلصق جامع الخلفاء المعروف قديماً بمسجد الحظائر ومسجد  
زمرد أم الناصر .

(٢) ذكره الأستاذ محمد رضا الشبيبي في رسالته « مؤرخ العراق —  
ابن الفوطى » ص ١٢ وجعل ترجمته « عز الدين أبي الفضل يونس بن  
يعيى الخالدي النيلي الخطيب » كما أشرنا إليه تحت ترجمة يونس .

٦٦٥ • عفيف الدين أبو بكر أحمد بن . . . الْأَصْفَهَانِي .

رأيت هذه الآيات منسوبة إليه.

العلم ينبع بالحسيس إلى العلا  
والجهل يقعد بالفتى المنسوب  
فإذا الفتى نال العلوم بفهمه  
وأعين بالتشذيب [والتأديب]  
جرت الأمور له فبرز سابقاً  
في كل محضر مشهد ومخيف

\* \* \*

٦٦٦ • / عفيف الدين أبو علي أحمد بن أبي المظفر بن أبي [١٢٠] الحسن بن أبي الدليل الرياحي الصوفي .

كان عابداً فاضلاً له ورد يقوم الليل به وقد حصل في مبدئاً أمره  
وكان فصيح الكلام ، حافظاً لمحاسن الآداب راوياً لمفاخر الآثار ، أنسد  
لبعض أصحابه :

بقيمة العمر عندي مالها ثمن وان غدا غير محظوظ من الثمن  
يسقدرك المرء فيها ما أفات ويحيي ما أمات فمحظوظ السوء بالحسن

\* \* \*

٦٦٧ • عفيف الدين أَحْمَدُ بْنُ جِمَالِ الدِّينِ قاضي بعقوبة يوسف  
ابن علي بن محمد بن خواجه الأسد بازى .

\* \* \*

٦٦٨ • عفيف الدين أبو محمد ادريس بن بلالك بن عبد الله  
البغدادي الفقيه النافع .

تركي الأصل ، كان من فقهاء المدرسة المسمىصرية ، حسن المودة ،

سمع من مشائخنا وسمع بقراءتي على شيخينا العدل رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم المقرئ ، جميع مشيخة شيوخ الإسلام ، شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي ، بسماعه من الشيخ ، وكتب الكثير نسخاً وتوريقاً وكان مليح الكتابة ، وكان يخطب في جامع باب المحوّل ، كتبت عنه [ و ] توفي سنة عشر وسبعين .

\* \* \*

## ٦٦٩ • عفيف الدين أبو محمود إدريس<sup>(١)</sup> بن محمد بن عثمان الشوسي الفقيه الإمام .

قدم بغداد وسكن المدرسة النظامية ورتب إماماً بها في الصلوات الخمس وسمع معنا كتاب « جامع الأصول في أحاديث الرسول » تصنيف الشيخ مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري على شيخينا مجد الدين أبي الفضل بن بلجي ، بروايته عن مصنفه<sup>(٢)</sup> ، وكان لطيف الأخلاق وكنت

(١) ذكره الذهبي في المشتبه « ص ٢٨١ » قال : « الشوشاني نسبة إلى الشوش خمسة مواضع [ منها ] ، قلعة بنواحي الموصل منها أبو العلاء إدريس ابن محمد بن عثمان بن غريب عفيف الدين العامري الشوشاني ، علم عامل ، يوماً بنظامية بغداد ، سمع من الحافظ عبد الرزاق الرسعني وغيره » وقال الفيروزآبادي في « شوش » من القاموس « وشوش » قلعة شرقى الموصل منها حب الرمان والحبش وبأبو العلاء إدريس بن محمد بن عثمان عفيف الدين العامري الشوشاني الحدث ، إمام النظامية .

(٢) وذكره الذهبي في طبقات القراء من تلامذة رضي الدين بن قتادة المدني ثم البغدادي المقرئ . وتابعه شمس الدين الجزري في غالى النهاية « ج ١ ص ٢٤٨ » .

أتردَّدُ إليه وينشدي الأشعار ويحدثني عن بلده . وكتبتُ عنه في التاريخ وكانت وفاته بالمدرسة النظامية في الحرم سنة اثنين وثمانين وستمائة وكان مولده سنة ثمان وستمائة .

\* \* \*

٦٧٠ • عفيف الدين إسحاق بن يحيى بن إسحاق الورادي ،

تربيل دمشق .

كتب في الاجازة ... وموالده من دمشق سنة ست وثمانين و [ستمائة] .

\* \* \*

٦٧١ • عفيف الدين أبو الحارث أسر بن المبارك بن أسد بن

أحمد التكريتي المقرئ .

ذكره القاضي يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه ، في ذكر منقرأ عليه من الأئمة والعلماء ، وكان فقيهاً أديباً ، كتب لنفسه الكثير من الجامع والرسائل ، قرأت بخطه : « قال يحيى بن عتيق بن محمد ، قال القاضي شريح يوماً :

وزوجين من شتى رأيت نتائجاً بزوج عقيم فهو جنس سواها  
يعني البغل : الأب حمار والأم بزدون وهو بغل .

\* \* \*

٦٧٢ • المؤيد عفيف الدين أبو الفضل اسفندبار<sup>(١)</sup> بن أبي

(١) ترجمه ابن الديبي في تاريخه ، وروى من شعره وذكر أنه ولد —

## علي بن محمد بن طهمس البوشنجي الواسطي الوعاظ .

نزييل بغداد ، ذكره الشيخ محب الدين محمد بن الجبار في تاريخه المذيل على تاريخ الخطيب وقال : كان أصله من بوشنج وأنه ولد في بغداد في يوم الخميس سابع رجب سنة أربع وأربعين وخمسة وأربعين ، وتوفي سنة تسعة وستين وخمسة وأربعين وحفظ القرآن المجيد وجواده وأحكم التفسير وقرأ الفقه وصاحب الشيخ صدقة<sup>(١)</sup> بن وزير الوعاظ ، وسمع معه الحديث من أبي الفتح

— بواسطه قصد بغداد ، ولم يذكر وفاته ، لأن تاريخه ختم بوفيات سنة ٦٢١ هـ . وهذا لا ينسق مع تاريخ المؤلف لوفاته ، وقد ذكر المنذري في التكملة أن وفاته كانت في شهر ربيع الأول سنة ٦٢٥ هـ . وقال ابن العديم في « بغية الطلب في تاريخ حلب » (النسخة الباريسية ٢١٣٨ ورقة ٣٠) : « سألت حفيده علي بن علي بن اسفنديار عن وفاة جده فقال : توفي في بغداد بالرباط العتيق المعروف بالقيسارية في ذي الحجة من سنة أربع وعشرين وسبعين ودفن بمشهد عبد الله . قال هذا بعد أن نقل عن غيره أنه توفي ليلة الخميس تاسع ربيع الأول سنة ٦٢٥ هـ » قال : وال الصحيح الأول . وذكره ابن حجر في لسان الميزان « ج ١ ص ٣٨٧ » ولم يذكر وفاته ، ونقل من فهرست منتخب الدين مالم نجد نصه فيه وله ترجمة في التكملة « ج ٢ ورقة ٣٣ » . وله ذكر في الجامع المختصر « ج ٩ ص ٢٣ » .

(١) كان من مشاهير الصوفية ، ميلاً إلى مذهب الأشعري مع تشيع ينسب إليه ، ترك قريته من أعمال واسط وسكن بغداد وبني بها رباطاً بقرار القاضي واجتمع في رباطه طائفة من الصوفية ، وبني الأمير يزدن في رباطه منارة ، وكان زاهداً عابداً تقىياً حافظاً للقرآن مقرئاً محدثاً توفي سنة ٥٥٧ هـ ودفن في رباطه ، له ترجمة في المنتظم وتاريخ ابن الديبي ومرآة الزمان وغيرها .

محمد<sup>(١)</sup> بن عبد الباقي بن البطي وعقد مجلس الوعظ بالتاجية<sup>(٢)</sup> مدة ثم ترك ذلك واشتغل بالكتابة والانشاء ورتب كتاباً في ديوان الانشاء ، في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين [وخمسة] وعزل وله نظم حسن .

\* \* \*

## ٦٧٣ ● عفيف الدين اسحاق بن نصر الله بن مسعود الرازى

الفقير .

أورد بسنده الى عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ أَقْوَامًا تُخَتَّصُ بِالنَّعْمَ لِنَافَعِ الْعِبَادِ يَقْرَهَا فِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا فَإِذَا مَنَعُوا نِزْعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلُهَا إِلَى غَيْرِهِمْ ». \*

## ٦٧٤ ● عفيف الدين<sup>(٣)</sup> أبو محور اسماعيل بن الحسين بن أصمر

العاوي الحسيني المرستقي التقيب .

(١) هو غير محمد بن عبد الباقي الانصاري المعروف بقاضي المارستان ، فقد توفي ذاك سنة ٥٣٥ هـ أما ابن البطي هذا فانه منسوب الى البط أبي البت المعروفة الاسم حتى اليوم ، وقد توفي سنة ٥٦٤ هـ وكلاهما معروف السيرة .

(٢) المدرسة التاجية منسوبة الى تاج الملك أبي الغنائم المرزان بن خسرو مستوفى السلطان ملكشاه السلجوقي . بناها ل الشافعية بباب ابرز ( وهي محله قمر الدين وما اليها من الشمال الشرقي ) سنة ٤٨٢ هـ كما في الكامل وغيره .

(٣) إن العصر الذي عاش فيه هذا المترجم لم يكن معروفاً فيه التقىب بالدين فلعله كان يلقب العفيف مطلقاً .

[هو] أبو محمد اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، الحسيني الدمشقي ، ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخه وقال : ولـي النقابة على العـلوـيـن وـهـوـ عـمـ الشـرـيفـين : العـاـبـدـ وـمـحـسـنـ ، وـولـيـ النـقـابـةـ مـنـ قـبـلـ المـقـتـدـرـ بـالـلـهـ قال : وـقـرـأـتـ بـخـطـ عـبـدـ الـوـهـابـ الـمـيـدـانـيـ «ـتـوـفـيـ لـيـلـةـ السـبـتـ أـبـوـ مـحـمـدـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ الـحـسـينـ الـحـسـينـيـ وـأـخـرـجـتـ جـنـازـتـهـ يـوـمـ السـبـتـ لـهـانـ خـلـونـ مـنـ رـجـبـ سـنـةـ سـبـعـ وأـرـبعـينـ وـثـلـاثـائـةـ»ـ .

\* \* \*

## ٦٧٥ • عَفِيفُ الدِّينِ بَرَانُ بْنُ أَصْمَدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمْرَ الْأَسْرَبِيِّ

الْفَقِيرُ .

كان من الفقهاء العارفين ، قدم بغداد وكان دمث الأخلاق ، كثير المحفوظ ، قرأ بخطه :

رأيتُ فـي كـفـهـ خـالـاـ فـقـلتـ لـهـ لـمـ لـاتـجـودـ وـهـذـاـ إـخـالـ لـلـجـودـ ؟  
فـقـالـ هـيـهـاتـ يـأـبـيـ ذـاكـ حـمـرـتـهـ وـأـنـماـ قـيـلـ فـيـهـاـ ذـاكـ لـلـشـوـدـ

\* \* \*

## ٦٧٦ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ<sup>(١)</sup> بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْتَّرْكِيِّ الْبَهْرَادِيِّ الصَّوْفِيِّ .

---

(١) سيذكر المؤلف ذكره في ٦٧٩

سمع الشیخ أبا جعفر محمد<sup>(١)</sup> بن أبي علي عبد الکریم بن محمد بن أَحْمَد  
ابن علی السیدی ، بقراءة السيد أبی محمد اسماعیل بن شیخنا رکن الدین  
ابراهیم<sup>(٢)</sup> بن الخیر<sup>(٣)</sup> سنة ثمان وعشرين وستمائة . ومن إنشاده :  
إذا أنت فضلت امرأً ذا فضائل على ناقص صار المديح تتفقدا  
وكيف يقال البدر أضوا من السها وكيف يقال الدرّ خير من الحصا؟!  
ألم تر أن المشري . . . . .

\* \* \*

(١) السیدی نسبة الى الامیر السید العلوی الحنفی المقدم الذکر في  
تعالیقنا ، سمع أبو جعفر هذا الحديث من الشیوخ<sup>٤</sup> ، وجده كان يعرف  
بالسیدی ، وقد ترجمه ابن الدیثی وتأنیت وفاته عن وفاته بله انتهاء  
تاریخه بسنة « ٦٢١ هـ » كما أومأنا اليه قبل هذا . وترجمه في لسان  
المیزان « ج ٥ ص ٢٦٤ » وذكر عن ابن النجاشی أن ولادته سنة « ٥٦٨ هـ » .  
ثم ذكر أن وفاته حدثت في سنة « ٦٤٦ هـ » .

(٢) هو أبو محمد ابراهیم بن محمود بن سالم بن مهدی الأزرجی المقری<sup>٥</sup> ،  
قرأ القرآن بالروايات على جماعة من الشیوخ وسمع جماعة من المحدثین والحادیثین  
الشهیرتين شهدة بنت الابری وخدیجۃ بنت احمد الزردانی ولقآن القرآن  
طائفة وحدث جماعة من الطلبة والرواة ، ذکره ابن الدیثی في الأحياء  
وذکره الذهی فی المختص الحاج اليه من تاريخ بغداد وغيره ، قال في  
المختص : « أبیأنا عنه أبو أَحْمَدْ بن خَلْفَ الْحَافِظِ وأبُو جعْفَرِ بْنِ الْمَقِيرِ وأبُو  
الْحَسَنِ الْفَرَّاجِيِّ وَتَوَفَّى سَنَةً ثَمَانَ وَأَرْبَعِينَ وَسَمِائَةً » .

(٣) قال المنذري في « التکملة » في ترجمة أبیه أبی الشکر محمود بن  
سالم الخیر « وخیر » : بفتح الخاء المعجمة وتشدید الياء آخر الحروف  
وكسرها وراء مهملة »

٦٧٧ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الْعَزِيزِ بْنُ عَبْرَةِ اللَّهِ عَنِيقِ

القاضي زين الدـلـام الـهـروـي الـدـلـيبِ .

كـانـ عـاقـلاـ لـبيـباـ ، فـطـنـاـ أـديـباـ ، تـخـرـجـ بـمـولاـهـ القـاضـيـ زـينـ الدـينـ وـكانـ يـكـفـيهـ الـمهـاـتـ وـتـأـدـبـ عـلـىـ جـمـاعـةـ وـكـانـ مـطـبـوـعاـ عـلـىـ الـخـيـرـ وـالـصـلـاحـ . وـكانـ يـحـفـظـ نـوـادـرـ الـأـشـعـارـ وـمـخـاـسـنـ الـأـخـبـارـ ، أـنـشـدـ لـلـبـحـتـرـيـ :

وـمـاـ مـنـعـ الـفـتـحـ بـنـ خـاقـانـ رـفـدـهـ وـلـكـنـهاـ الـأـقـدارـ تـعـطـيـ وـتـحـرـمـ  
سـحـابـ عـدـانـيـ سـيـبـهـ وـهـوـ مـسـبـلـ وـبـحـرـ خـطـانـيـ فـيـضـهـ وـهـوـ مـفـعـمـ  
وـبـدـرـ أـضـاءـ الـأـرـضـ شـرـقاـ وـمـغـرـباـ وـمـوـضـعـ رـجـلـيـ مـنـهـ أـسـودـ مـظـلـمـ

\* \* \*

٦٧٨ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو بَكْرِ بْنِ عَمْرَ بْنِ أَبِي الْفَرْجِ النَّعْمَانِيِ الْصَّوْفِيِ .

كـانـ مـنـ الصـوـفـيـةـ الصـالـحـيـنـ ، قـرـأـتـ بـخـطـهـ : « قـالـ رـجـلـ لـذـيـ النـونـ  
الـمـصـرـيـ : عـظـنـيـ بـمـوـعـظـةـ أـحـفـظـهـ عـنـكـ . فـقـالـ لـهـ : أـوـ تـقـبـلـ ؟ قـالـ :  
أـرـجـوـ إـنـ شـاءـ اللـهـ . قـالـ : تـوـسـدـ الصـبـرـ وـعـانـقـ الـفـقـرـ وـخـالـفـ الـنـفـسـ وـقـاتـلـ  
الـهـوـيـ وـكـنـ مـعـ اللـهـ — عـزـ وـجـلـ — حـيـثـ كـنـتـ » .

\* \* \*

٦٧٩ • / عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ<sup>(١)</sup> بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْرَةِ اللَّهِ

الـنـرـكـيـ الـبـغـرـادـيـ الـصـوـفـيـ .

(١) هذا هو المكرر الترجمة الذي أشرنا اليه في الرقم « ٦٧٦ ».  
ومكتوب في أعلى الترجمة بالعكس « شهاب الدين عمر بن عبد الله البكري  
السهروري سنة سبع عشرة وستمائة » فالظاهر لنا أنه سمع عليه في هذا التاريخ .

ذكره الحافظ سعيد الدين أبو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن الخير في  
مشيخته وقال : سمع بقراءتي على أبي جعفر محمد بن أبي علي عبد الكرم  
ابن محمد السيدي في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وستمائة .

\* \* \*

## ٦٨٠ ● عفيف الدين أبو بكر ترك بن محمد بن بركة المدرج <sup>(١)</sup> الحربي المحدث .

ذكره محب الدين محمد بن النجاشي في تاريخه وقال : سمع في صباح أبا  
الفتح مفلح <sup>(٢)</sup> بن أحمد الدوخي الوراق وأبا البدر إبراهيم بن محمد بن منصور  
الكرخي ، وأبا بكر أحمد <sup>(٣)</sup> بن علي بن عبد الواحد الدلال وغيرهم  
ثم طلب بنفسه وكتب بخطه وكان متقيظاً عارفاً بسموعاته حافظاً لأسماء

---

(١) نعته ابن الديين بالعطار وذكر أنَّ أباه كان يعرف بسود وأنه  
من أهل شارع دار الرقيق لا من الحرية ووصفه المنذري بالحربي نسبة  
إلى الحريم الطاهري .

(٢) سمع الحديث من أبي بكر الخطيب وغيره وروى وكانت وفاته  
سنة « ٥٣٧ هـ » كما في الشذرات .

(٣) ويعرف أيضاً بابن الأشقر ، ولد سنة « ٤٥٧ هـ » وسمع من  
الشيخ وحدت عنهم وكان سماعه صحيحًا وكان هو خيراً ، توفي ببغداد  
سنة « ٥٤٢ هـ » ودفن بباب حرب كما في المنتظم وغيره . وفي الشذرات  
« ج ٤ ص ١٣١ » أنه روى عن المهتمي بالله والصحيح « عن ابن المهتمي  
بالله » .

مشائخه ، ذاكراً لأحوالهم وصنف كتاباً حسناً سماه كتاب «النكت الممتعة والآيات المبدعة» ومولده في صفر سنة إحدى وثلاثين وخمسين وتوفي في شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة . قال : ...

\* \* \*

٦٨١ • عفيف الدين أبو القاسم جعفر بن أسعد بن أبي القاسم  
البغدادي الصوفي . . .

\* \* \*

٦٨٢ • عفيف الدين أبو علي جعفر بن أبي حامد بن سليمان  
البغدادي الروبي .  
كان أدبياً عالماً وكتب عنه بعض الأدباء :

سلوتُ عن كل شيءِ كنْتُ آلفهُ  
إلا استماعيَّ أخبارَ الحبيبةِ  
إذا شكا بعضهم وجداً بكىْت لهُ  
وإن دعا قلت بالإخلاص آميناً  
ما ذاك إلا لأنني قد لقيت كـا  
لأقواً وكابدتُ ما قد كابدُوا حيناً  
لكنني لم أجـد من كان يسعـدي واني مـسـعد من كان مـحزـونـا

\* \* \*

٦٨٣ • عفيف الدين أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن اسماعيل  
الحلبي الطتبـ .

[له] من رسالة : « وَمَنْ خَادَهُ أَنْ يُنَاجِيهِ فِي هَذَا الْقَامِ بِلِسَانِهِ دُونَ  
قَلْبِهِ ، مُجَدِّداً لِلْعَهْدِ وَمُشَافِهًـ بِالثَّنَاءِ الْعَذْبِ وَمُجاوِرًـ بِدُعَاءِ أَسْفَرَ لِيْلَهُ عَنْ صِبَحِ

القبول ، وشفعت المطالب فيه بادراك المأمول ، فانه ما انفك يُهدي منه كل صالحه ويقتضي من التوفيق لسيدنا كل ساخته » .

\* \* \*

٦٨٤ • عفيف الدين أبو علي الحسن بن أبي الفوارس بن أبي علي السيرازي الصوفي .

توفي سنة أربع وأربعين وستمائة بشيراز .

\* \* \*

٦٨٥ • عفيف الدين أبو أحمد الحسين بن علي بن فائق البغدادي  
المدير <sup>(١)</sup> .

كان عالماً بكتابه الشروط وشروط الوكالة ومعرفة آداب القضاء وكان بينه وبين والدي صداقة موكدة ، وهو من أرباب البيوتات القديمة وسمع الحديث في صباح العدل فخر الدين أبي العالى محمد بن شافع وغيره . وكان حاذقاً في شغله ، مليح الكتابة في فنه ، وبقي في هذه الدولة وكانت وفاته سنة سبع وستين وستمائة <sup>(٢)</sup> أَنْشَدَ :

---

(١) قال السمعاني في الانساب : « المدير ... هذا الاسم لم يدر السجلات التي حكم بها القاضي على الشهود ، حتى يكتبوا شهادتهم عليها ويقال ببغداد لهذا الرجل في ديوان الحكم المدير » .

(٢) ترجمه ثانية وقال : « كان عالماً بأداب القضاء وكتابة الشروط وشروط الوكالة وله في ذلك معرفة قامّة وكان ابن الغيم جده لأمّه -

وإذا سألت فلم تجد خبراً      فسل الزمان فعنده الخبر  
وإذا نظرت تُريد معتبراً      فانظر اليك ففيك معتبر

\* \* \*

٦٨٦ ● العفيف أبو القاسم محمد بن محمد بن أبي الفتح السكائي .

أجاز لجماعة سنة ست وخمسين وخمسمائة .

\* \* \*

٦٨٧ ● عفيف الدين أبو محمد ربيع<sup>(١)</sup> بن محمد بن أبي منصور السكوفي القاضي الحنفي .

— فاشتغل عليه في هذا الفن " وأنقنه وكان صديق والدي يتردد إليه وبقي في هذه الدولة وهو من أباب البيوتات القديمة رأيت سماعه على العدل محمد بن شافع « وكانت وفاته سنة سبع وستين وستمائة » .

(١) جاء ذكره في الحوادث سنة « ٦٧١ هـ » ففيها تكاملت عمارة المدرسة العصمتية ، نسبة إلى ذات العصمة شاه لبني بنت عبد الحالق بن ملكشاه بن أيوب الأيوبيّة زوجة أبي بكر أحمد بن المستعصم بالله ولـي العهد أولـاً ثم زوجة الصاحب علاء الدين عطاملك الجوني ثانية ، فقد جعل عفيف الدين ربيع هذا مدرساً لاحتفية فيها ، ثم ناب في قضاء بغداد مضافاً إلى التدريس وعزل عن القضاء سنة « ٦٨٩ هـ » وذكر له مؤلف كشف الظنون شرحاً لكتاب المقصور والممدود تأليف إبراهيم بن يحيى اليزيدي المتوفى سنة « ٢٢٥ هـ » قال : « شرحه عفيف الدين ربيع بن محمد —

كان من القضاة العلماء الأدباء ، شهد عند أقضى القضاة نظام الدين عبد المنعم البندنيجي وولي تدريس العصمة<sup>(١)</sup> ، وكان أديباً فاضلاً عالماً بالكلام والأصول وأنشدي ما كتبه إلى الصاحب أصيل الدين الحسن بن نصير الدين لما أخرج من دار المدرسة المغربية<sup>(٢)</sup> سنة ثمان وثمانين وستمائة :

إنا مدحناك لا من أجل حاجتنا لكن لفضلك إن الفضل ممدوح  
وباب حاجتنا إن سدّه قدر فعفّدنا لك باب العز مفتوح  
ولي إذا نلتها ألم أهل على فنائك ملقى الرحيل مطروح

- ابن أحمد الكوفي المتوفى سنة اثنين وثمانين وستمائة (كذا) « وقد وهم في تاريخ وفاته لأنَّه بقي إلى ما بعد سنة ٦٨٨ هـ » كما سيأتي في ترجمته وغيرها . وفي خزانة كتب يبني جامع باستانبول نسخة من كتابه « شرح بيان كتاب سيبويه والمفصل » كتبت سنة ٦٩٦ هـ وبآخرها خط المؤلف وقد صورتها الادارة الثقافية بالجامعة العربية « فهرست المخطوطات ج ١ ص ٤٨٦ » ، وذكره السيوطي في بغية الوعاء « ص ٢٤٧ » وقال : « له شرح مقصورة ابن دريد خطه عليها في جمادى الأولى سنة ٦٨٢ هـ » .

(١) ذكرنا آنفًا تاريخ افتتاحها وكانت مجاورة لمشهد عبيد الله العلوي المعروف اليوم بأبي رابعة بالاعظمية .

(٢) منسوبة إلى مغيث الدين محمود بن محمد بن ملكشاه السلطان السلجوقي المتوفى سنة ٥٢٥ هـ وتسُمى أحياناً « الغياثية » نسبة إلى مسعود بن ملكشاه السلطان السلجوقي المتوفى سنة ٥٤٧ هـ فهو أخو محمود وكانت هذه المدرسة على شاطئ دجلة . ومن المعلوم أنها كانت للحنفية لأنَّ بنى سلجوقي كانوا على هذا المذهب والأخبار تؤيد ذلك .

وأي حكميك في أمري حكمت به قلبي به طيب <sup>(١)</sup> . . .

\* \* \*

## ٦٨٨ • عفيف الدين أبو الفرج رجاء بن محمد بن أحمد

ابو صفر رأي القاضي المحدث .

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في تاريخه وقال : كان إماماً فاضلاً يُقال له « القاضي العفيف » ورد بغداد وسمع بها أبو القاسم علي بن أحمد بن البسرى <sup>(٢)</sup> وأبا القاسم عبد العزيز <sup>(٣)</sup> بن علي الأنطاىىى روى لداعنه السيد أبو الرضا يحيى بن زيد بن خلية العلوى بساوة وكانت وفاته في الخامس من ذي القعدة سنة حس وعشرين وخمسين وأربعين بأصفهان .

\* \* \*

## ٦٨٩ • عفيف الدين ابن ابراهيم وابو غالب روى بحبي <sup>(٤)</sup>

ابن روى النبي الصوفي .

---

(١) يلي ذلك بقية بيت « وشكراً نهائك . . . . . »

(٢) البسرى نسبة الى بيع البسر بضم الباء وهو تمر النخلة بعد أن يكون جلاً ويعرف اليوم بالمنكّد أي المنكّد وكان أبو القاسم البسرى شيخ بغداد في الحديث في عصره ، صالح ثقة ولد بغداد سنة « ٣٨٠ هـ » وتوفي سنة « ٤٨٤ هـ » .

(٣) كان يعرف باسم بنت أبي الحسن السكري ، ولد بغداد سنة « ٣٨٨ هـ » وسمع الحديث ورواه وكان ثقة ، توفي سنة « ٤٧١ هـ » .

(٤) ذكره المنذري في التكملة قال : « سمع من أبي الفتح . . . . . »

ذُكْرُه شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاریخه ، وقال : كان يعرف بصاحب الشيخ صدقة بن وزير الواسطي و كان يتشيع ، روى شيئاً من الحديث وقال أبو عبد الله بن التجار في تاریخه وقال (كذا) : أبو الغلام رسن من أهل النيل سمع مع الشيخ صدقة بن وزير من أبي الفتح محمد بن عبد الباقى بن البطي ، كتبت عنه وكان شيخاً لا باس به . قال : وقفت له على كتاب يحتوي على « أمثال الخاصّة والعامّة » وتوفي في صفر سنة خمس وعشرين وسبعين <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

## ٦٩٠ ● عفيف الدين أبو الفرج سعيد بن جبي بن عبد الرحمن

الروضي الطيب .

كتب :

إلى المكرّم قد سارت بنا نحب  
تطوي الفيافي سيراً دائماً وسرى  
سارت تؤم بنا ملكاً مأثراً  
جلت وجملت الآثار والسيرا  
ليمث وسمر القنا من حوله أجم  
بدر ترى من عطايا كفه بدوا  
ملك غدا جوده للحمد مكتسباً  
 فأصبح الوفد في أبوابه زمرا

\* \* \*

- وأبي الفضل منوجهر بن محمد بن تركانشاه وحدّث ولنا منه إجازة . ونسبة أيضاً « الكتاني » وقال إنّه نيف على المئتين وكانت وفاته ببغداد ودفن بمشهد التبن أي مشهد الإمام موسى بن جعفر .

(١) يليه اسم ناقص هو « عفيف الدين أبو سالم بن محمد بن علي بن » .

٦٩١ • عفيف الدين أبو السبع سليمان<sup>(١)</sup> بن علي بن عبد الله  
العامري التحساني المارف .

كان من العلماء العارفين ، قدم من بلاد المغرب وسكن دمشق واستوطنها  
وله كليات ذوقية وأبيات شوقية ومن شعره :

ومشمولة صاغ المزاج لـ كأسها أكاليل دري ما لمنظومها سلك  
جرت حركات الدهر فوق سكونها فذابت كذوب التبر أخلصه السبك  
وأدرك منها الآخروف بقية من الروح في جسم أضر به النك  
وقد خفيت في دتها فـ كأنها بقايا يقين كاد يذهب الشك

\* \* \*

[ ٥٢ ] ٦٩٢ • عفيف الدين أبو علي<sup>(٢)</sup> سلامه بن علي بن سرادق  
الرازي نصاري الريفي المؤدب .

(١) ترجمة الصفدي في الوافي بالوفيات وذكر أنه كان من غالبة  
الاتحاديّة وترجمه عز الدين عبد العزيز بن جماعة في تذكرة الشعراء والمنشدين  
وابن شاكر الكتبى في فوات الوفيات « ج ١ ص ١٧٨ » وقال : « كان كوفي  
الأصل ، يدعى المرفان ويتكلم على اصطلاح القوم » ونقل عن قطب الدين  
عبد الكريم بن عبد النور الحلي مؤرخ مصر قوله : رأيت جماعة ينسبونه  
إلى رقة الدين والميل إلى مذهب النصيرية وقال الصفدي في ترجمة ابنه محمد  
« ج ٣ ص ١٣٠ » : وأخبرني أبو حيان أن والده كان معه على حال نسأل الله  
السلامة منها من كل شر ». وكان حسن العشرة كريم الأخلاق ، باشر استيفاء  
الخزانة بدمشق على عهد الألفي وتوفي بها سنة « ٦٩٠ هـ ». ولهم ترجمة  
واافية في المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي وفي النجوم الزاهرة لا بن تغري  
بردي ، وغيرها من الكتب التاريخية .

(٢) هذا الاسم وما يليه من الأسماء مما فقد ترجمته من الكتاب .

٦٩٣ • عفيف الدين أبو عبد الله شجاع بن عبد الله الفزالي

المصري الفقيه الأدبي<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

٦٩٤ • العفيف أبو عبد الله شراحيل<sup>(٢)</sup> بن معدى كرب بن

معاوية الكلبي الراصي.

\* \* \*

٦٩٥ • عفيف الدين أبو البر صدقه به سعيد به أبي السعود

عطيه السعراوي الناجر الأدبي<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) ذكره جمال الدين علي بن ظافر الأزدي في «بدائع البدائة» قال مرّة : «وأخبرني الفقيه شجاع الفزالي المقدم ذكره» ثم قال «وأخبرني الفقيه العفيف شجاع العربي المقدم ذكره» - ص ٢٢٩ - ٢٣٠ - وله ذكر في غير هذين الموضعين .

(٢) مكتوب فوق شراحيل «شرحبيل» قال ابن حجر في «نזהة الألباب في الألقاب نسخة الأوقاف ٩٧٢ و ٦٦» : «عفيف بالتشديد ابن معدى كرب بن معاوية الكلبي عم الأشعث بن قيس بن معدى كرب ، له صحابة قال الطبرى» كان اسمه شرحبيل ».

(٣) ذكره صلاح الدين الصفدي في تاريخه في حوادث سنة ٦٢٧ «٥» وهي سنة وفاته «نسخة مكتبة الأوقاف بحلب قال : «وفيها توفي العفيف -

٦٩٦ • عفيف الديبه أبو عفر طاهر بن محمد بن عبد السميع

الراشبي الصوفي

\* \* \*

— صدقة بن أبي السعود التاجر البغدادي ، كان فاضلاً أديباً . سافر عن بغداد في بضاعة قدرها عشرون ألف دينار فدخل خراسان وأقام بها مدة طويلة ثم عاد إلى الشام فسكن دمشق واشتغل باتفاق ما مختلف معه من بضاعة إلى أن توفي - رح - . وكان حسن العشرة ، وكان له نظم فمن شعره وهو بخوارزم يتلوك إلى أهله :

أقول وقد أمست دياري بعيدة عن الأهل والنخل " الذي هو كالأهل وقد سامت جيحون نفسي ولم تجد عزاءاً عن الشط الذي حُف بالنخل ويلي هذين البيتين خمسة أخرى ، وأورد له الصفدي " أياهاً غيرها .

إذا استوطنا الزوراء أعزهم مثلي وباتت ترجي نهر عيسى وفتية  
بدي هييف حلو الشهائل والشكل سقى الله دهرأ بالعراق قطعته  
وبات خلياً من ملام ومن عذل لعمري لقد حارت فيه عواذلي  
تموشت عنه ما يشوق ولا يُسلِّي وبالقصر من دار الخلافة منزل  
يمحل" به ظبي غرير كناسه" بقلبي لا بالواديين ولا الرمل"

وذكره المنذري في التكملة وقال : « اشتغل بالآدب والطلب وقال الشعر وسافر إلى خراسان وما وراء النهر وغير ذلك للتجارة ، كتبت عنه شيئاً من شعره وسألته عن مولده فذكر ما يدل تخميناً على أنه ولد سنة ٥٧٦ هـ أو ٥٧٧ هـ » - يعني بيغداد - وكان قدم مصر وسكنها وتحبب إلى أهليها ولم يزل بها إلى أن توجه منها قاصداً إلى بغداد فوصل إلى دمشق فادركه أجله بها . وكانت وفاته سنة ٦٢٧ هـ

٦٩٧ • عفيف الدين أبو جعفر طاهر بن يوسف بهجي

المصري الوديب .

\* \* \*

٦٩٨ • عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي بكر

النکزوابی الرندلی الناصح .

\* \* \*

٦٩٩ • عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الحسين

ابن أبي السنان الموصلي المعدر يعرف بابن الحرسون<sup>(١)</sup> .

[ مولده بالموصل في صفر سنة ٥٣٢ هـ وقرأ القرآن الكريم وأخذ عن

أبي سعيد عبد اللطيف بن أحمد البغدادي وأبي بكر يحيى بن<sup>(٢)</sup> سعدون

(١) ترجمه المندری في التسکلة وضبط « الحرسون » ، بفتح الحاء والدال وسكون الواو ، وقد وضعنا الترجمة بين عضادتين خشية اتساع الحواشي .

(٢) ولد صائن الدين أبو بكر بن سعدون بقرطبة سنة « ٤٨٦ هـ » وأخذ القراءات بها عن بارع من المقرئين وسمع الحديث من شيخ كبار وارتحل ودخل المهدیة والاسكندریة ولقي بها الطروشی مؤلف سراج الملوك ودخل القاهرة ثم لقي الزمخشري وأنقن عليه وعلى غيره العریة وأفضى به مطاف العلم والطلب الى بغداد فسمع بها ، وصار مقرئاً محدثاً مشهوراً ، ثم انتقل الى الموصل وتوفي بها سنة « ٥٦٧ هـ » وكان ثقةً محققاً واسع العلم دیناً ناسكاً ورعاً وقوراً ، ترجمه عدة مؤرخين .

ابن تمام الفرطبي وجماعة من شيوخ أهل الموصى وكان فاضلاً أدبياً مشهوراً  
بكتابه الشروط واتفاقها ، توفي بالموصى في شهر ربيع الآخر سنة ٦٢٥ هـ  
وُدفن بها [ ] .

\* \* \*

٧٠٠ ● عفيف الدين أبو الفخر عبد الله بن عبد الكريم بن  
طاهر الرحمزي أبي المحدث .

\* \* \*

٧٠١ ● العفيف أبو الفتوح عبد الله<sup>(١)</sup> بن أبي علي بن سهل  
ابن العباس الحركوسي المفيد .

روى عنه فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم السمعاني برواية  
شيخنا عبد الله بن محمود بن بلدجي عنه .

\* \* \*

٧٠٢ ● عفيف الدين أبو الفضل عبد الله بن الفضل بن محمد  
العربي .

قدم بغداد سنة سبع وتسعين وسبعين ، وهو مليح الخط صحيح [ الضبط ]  
علم كتب في تصانيف مولانا . . .

\* \* \*

---

(١) الظاهر لي أنه عفيف الدين السهلي المذكور في رسائل الوطواط  
«ج ٢ ص ١٤ - ٥» وللوطواط إليه رسالتان .

٧٠٣ • عفيف الدين عبد الخالق بن الحسن بن عبد الخالق الفرضي .

\* \* \*

٧٠٤ • عفيف الدين أبو البر عبد الرحمن بن أصمر بن علي  
ابن كثير الخطري "الفقيه العمير" .

\* \* \*

٧٠٥ • عفيف الدين أبو الفرج عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن عبد العزيز  
ابن أبي الجند البغدادي الناشر المحدث المعروف بـمقابل الحب .

\* \* \*

٧٠٦ • [ عفيف الدين عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بن أبي الحجج الباهرسي [ و ٣٨ ]  
الصوفي<sup>(٣)</sup> .

كان من أولاد المشايخ ومنهم [من] كان في العمل والتصرف ومنهم  
من علت همته واهتم بالتصوّف ، وكان الشیخ عفیف الدین من محسنین الزمان  
يخدم الصوفية والقراء والصدور والکبراء برباط ابن جهیر على شاطئه

(١) لقبه الذهبي في تاريخ الاسلام بنجم الدين ، وذكره في وفيات  
سنة « ٦٨٥ هـ » قال : « عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي الجند نجم الدين  
القطبيي التاجر . . . سمع من محمد بن محمد بن السباك ومات في رمضان  
عن بضع وستين ».

(٢) مذكور في الحوادث « ص ٤٣٤ ».

(٣) يستدرك عليه « عفيف الدين أبو البركات عبد الرحمن بن عوض  
ابن حبوب الكلي المعري الأديب الفاضل الشاعر المتوفى سنة « ٦٥٦ هـ »  
« ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليوناني ١ : ٢٤٣ ».

دجلة واتصل إلى شيخنا العالم العارف الزاهد نجم الدين أحمد<sup>(١)</sup> بن القش  
رأيته وترددت إلى خدمته ونعم الشيخ كان .

\* \* \*

٧٠٧ ● عفيف الرببه أبو محمد عبد الرحيم<sup>(٢)</sup> بن محمد بن أحمد  
ابن فارس بن راضي العلائي ثم البغدادي المعروف بابن الزجاج .  
[كان شيخاً جليلًا عالماً عارفاً نبيلاً من أجل المشايخ الذين أدركتهم  
وسمعت عليهم وكان بقية السلف وأنموذج الخلف ، سمتاً وزهداً وفضلاً]

(١) قال في وفيات سنة «٦٨٢ هـ» من الحوادث : «وفيها توفي الشیخ  
أحمد بن القش شیخ رباط ابن جہیر ورباط الشیخ علی بن ادریس یعقوب  
ووفی تحت أقدام الشیخ علی بن ادریس ، وأوصی بعده فی مشیخة الرbatین  
الى الشیخ عفیف الدین عبد الرحمن بن أبي النجح الباجسیری . وكان زاهداً  
ورعاً له کرامات مشهورة» . وذكر الذھبی ابن القش هذا فی تاریخ  
الاسلام نقلًا من خط ابن الفوطي<sup>بما لا یوافق ما جاء فی الحوادث (نسخة</sup>  
المتحف البریطانی رقم ١٥٤٠ فی الورقة ١٠ ) قال : «أهدى لی فواکه  
واعطاني دراهم غير مرّة» قاله ابن الفوطي .

(٢) ترجمه الذھبی فی تاریخ الاسلام والصفدي فی الوفی وله ترجمة فی  
المختصر المختار من ذیل تاریخ ابن التجار والشذرات ، وله أخ اسمه  
«عبد الرحیم» عنی بالحدیث أيضًا وتوفی سنة «٦٩٤ هـ» ذکرہ الذھبی  
فی تاریخ الاسلام . والمؤلف نفسه فی لقب «مسکین الدین» من الجزء  
الخامس فی الترجمة «١٦٦٧» . وقال : «وقد تقدم ذکر عمه شیخنا  
عفیف الدین عبد الرحیم» .

ورعاً وأدباً . سمع صحيح البخاري على العدل زين الدين أبي الحسن محمد ابن أحمد بن القطبي وله إجازة من قاضي القضاة جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرنستاني وافتخار الدين أبي هاشم عبد المطلب <sup>(١)</sup> بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي ، وحج سنة أربع وثمانين وستمائة فتوفي عند عوده إلى دمشق بوادٍ يُعرف بذات حجج ، ظهر يوم الجمعة سابع عشر المحرم سنة خمس وثمانين وستمائة ، فنزل الحاج للصلوة عليه ومواراته فغسل وصلي عليه بالوادي المذكور ، يقال : إنه لما توجه مع الحاج من دمشق عبر على ذلك الموضع وفيه قبور جماعة فوقف ساعة وقرأ واستغفر لهم وقال : طوبى لكم وطوبى لمن يُدفن معكم ! فكان ذاك .

\* \* \*

## [ ٧٠٨ ]

الفقيه الفاضل كان أديباً عالماً ، قرأت بخطه : « من كساه الحياة ثو به لم ير الناس عييه ، الحسن الخلق من نفسه في راحة والناس منه في سلام »

(١) كان أبو هاشم عباسياً بلخياً ، سمع بقاوراء النهر من القاضي عمر بن علي المحمودي وأبي شجاع البسطامي ، وأبي سعد السمعاني وغيرهم ودرس الفقه الحنفي وبرع فيه وناظر وصنف « الجامع الكبير » وتخرج به جماعة من الحنفية وخصوصاً في حلب وصار رئيس المذهب ودرس بالمدرسة الحلاوية وكان ورعاً دينًا عاقلاً ومن الذين رووا عنه كمال الدين ابن العدين ، توفي بحلب سنة « ٦١٦ هـ » عن ثمانين ذكره ابن الأثير في الكامل والذهبي في تاريخ الإسلام وطبقات الحنفية والشذرات وغيرها .

والسيّءُ الخلق من نفسه في عناء والناسُ معه في بلاء . ينبغي أن تجتنب  
الملق والنفاق فإن الملقي ذل والنفاق لؤم » .

\* \* \*

## ٧٠٩ ● عفيف الدين أبو محمد عبد السلام<sup>(١)</sup> بن محمد بن مزروع ابن أصمر بن عزان المصري البصري الحمد .

كان عالماً عاملاً ، فاضلاً كاماً ، سمع الحديث ببغداد وتوجه إلى الحجاز  
وأقام بمكة — شرفها الله — وحج واعتمر وأقام مجاوراً في حضرة رسول الله  
— صلى الله عليه وسلم — وقدم بغداد سنة إحدى وتسعين ونزل بدار الامراء  
التي أنشأها كمال الدين علي بن محمود بشاطئ دجلة وترددت إلى خدمته وقصده  
الناس للسماع عليه وقرئ عليه مسنده أبي داود الطيالسي وعلى شيخنا العدل  
رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ بسماعهما له على الشيخ علي<sup>(٢)</sup> بن

(١) ترجمه الذهبي والصفدي وابن رافع وله ترجمة في لسان الميزان  
ودرة الأسلاك في دولة الأتراك « ص ٩٧ » وفي الشدرات والبغية « ص ٣٠٦ »  
وسيأتي استطراداً ذكر عبد الحسن بن مزروع فعلمه أخيه .

(٢) ذكره ابن النجاشي في تاريخه مع معاصريه وقال : « طلب  
الحديث بنفسه فسمع الكثير وحصل النسخ والأصول بهمة وافرة واجتهد  
وحفظ القرآن وجود قراءته وسمع معنا كثيراً واصطبغنا في الطلب  
وهو حسن الصحبة مرضي الطريقة متدين متغافف . . . . سمع منه  
جماعة من أصحاب الحديث وقد سمعنا منه وهو صدوق » . ولم يذكر —

معالي الرصافي وحضر بعض المجالس الصاحب بحال الدين المستجرداني وغيره  
وكان عالماً بما يقرأ عليه وله شعر حسن وتوفي بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم  
في [ صفر سنة ٦٩٦ هـ ودفن بالبقاء ].

\* \* \*

• ٧١٠ • . . . . .

سمع من مشايخنا العدول الثقات ومن مسموعاته كتاب «فضائل القرآن  
الجيد» تصنيف أبي عبيد القاسم بن سلام على شيخنا العدل عماد الدين  
أبي البركات اسماعيل بن علي بن الطبال سنة تسعين وسبعيناً وسمع على  
غيره من . . . . .

\* \* \*

• ٧١١ • . . . . .

قرأت بخطه: « وُجد على سيف بختنصر مكتوبًا . . . . .  
لا تنبش الشر فتبللي به      فقلَّ من يسلم من نبشه  
والبحر أيضاً فيه قش له      فاحذر على نفسك من قشه  
إذا طغى الكبش بشحوم الكلب      أدخل رأس الكبش في كرشه  
الله في عالمه خاتم      تجري المقادير على نقشه ». . . . .

\* \* \*

---

— وفاته وفي ذلك دلالة على بقائه حيا بعد سنة « ٦٤٣ هـ » التي مات فيها ابن النجاشي وسيأتي ذكره في هذا الباب بلقب « عفيف الدين » وأن ابن الفوطى سمع عليه أيضاً . . . . .

٧١٢ • [ عفيف الدين أبو محمد عبد الصمد <sup>(١)</sup> بن يوسف  
ابن علي البغدادي البزار أخو عبد الطيف بن يوسف ] .

ذكره العدل زين الدين ابن القطبي في تاريخه وقال : سمع من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى وطبقته ، كتبت عنه ومولده سنة أربع وأربعين وخمسة وتوفي سنة تسع وستمائة .

\* \* \*

٧١٣ • [ عفيف الدين أبو محمد عبد العزيز <sup>(٢)</sup> بن دلف البغدادي  
الناصح المقرب الخازن الصوفي ] .

كان من عباد الله الصالحين وأوليائه الذين أجرى الله على أيديهم الخير ، كان له القرب والاختصاص من الامام المستنصر بالله وكان يُسَارِعُ في قضاء حواجز الناس ويسعى في الشفاعات [ لدى ] الصدور والوزراء والأمراء ،

(١) ترجمه ابن الديبي والذهبي ، قال الأول : « كان فيه عسر في الرواية ، سمعنا منه وعلمه ماروى لغيرنا والله أعلم » وقال الثاني : « أظنه روى عن أبي الوقت وغيره ». وهو قد روى عنه حقيقة .

(٢) ترجمه زكي الدين المنذري في « التكملة » وابن الديبي في تاريخ بغداد ومؤلف الحوادث والصفدي في الوافي بالوفيات وابن دقاق في « نزهة الأنام في تاريخ الإسلام » وله ترجمة في طبقات ابن رجب « ص ٤٣١ » وفي الشدرات .

حسن البشر ، طلق الحب ، قرأ القرآن على أبي الحارث أحمد بن سعيد<sup>(١)</sup> العسكري ، وصاحب علي بن عساكر البطائحي وسمع الحديث من أبي علي أحمد<sup>(٢)</sup> بن محمد بن الرحيبي الباب ومن أبي أحمد الأسعد<sup>(٤)</sup> بن يلدرك وغيرهم ، روى لنا [ عنه ] شيخنا العدل محمد بن أبي القاسم المقرئ وكان قد صحبه وكتب [ عنه ] ، توفي سنة ٦٣٧ هـ ودفن إلى جانب قبر معروف الكرخي [ . ]

\* \* \*

(١) كان من أهل الجانب الغربي من بغداد ، سمع على الشيوخ وقرأ القرآن الكريم وحدث وأقرأ وقيل إنه لم يكن ثقة ، ظهر تزويره في غير شيء ، توفي سنة ٥٦٨ هـ كا في تاريخ ابن الدييني « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ » وله ذكر في تراجم الرواة « وتاريخ ابن النجاشي ، نسخة الجميع : ور ١٣ » .

(٢) كان أحد أئمة العراق في قراءة القرآن وإقراءاته وصنف كتاباً في القراءات وكان ضريراً ثقة عارفاً بالعربية محدثاً ، توفي ببغداد سنة ٥٧٢ هـ وله اثنتان وثمانون سنة ، وله ترجمة في عدة توارييخ .

(٣) وعرف بالعطاري ، من أهل الحريم الطاهري ، وصار بواباً بباب الحريم المذكور وكان له سماع من جماعة من شيوخ الحديث ، وقد حدث عنهم ، ووُقعت وفاته في سنة ٥٦٧ هـ كا في تاريخ ابن الدييني .

(٤) أسمعه أبوه في صغره ببغداد ، وقد أُسنن وكبر حتى جاوز المئة وقصده طلاب الحديث ، وجعل بواباً بدار الخلافة العباسية . وتوفي سنة ٥٧٤ هـ كا في تاريخ ابن الدييني أيضاً .

٧١٤ • [ عَفِيفُ الدِّينِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الرَّزِيزِ<sup>(١)</sup> بْنُ أَبِي الْمَعَالِيِّ بْنِ أَبِي الْفَضَائِلِ بْنِ الرِّينَارِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْوَاعِظِ ] .

ذَكَرَهُ شِيخُنَا تاجُ الدِّينِ فِي مُشِيقُتِهِ وَقَالَ : قرأ القرآن المجيد على أبي الحسن  
البطائيسي وسمع منه ومن أبي محمد بن الخشاب وقرأ الوعظ على ابن الجوزي  
وسافر إلى دمشق وعقد بها مجلس الوعظ . . .

\* \* \*

٧١٥ • [ . . . . . ] .

من أولاد المشايخ بعبادان ، أهل العبادات والعرفان وهو من المقيمين  
بعبادان وكان شيخنا نظام الدين نعمة الله بن إبراهيم يتتردد إلى مدينة  
السلام بسبب رسوم كانت له على الصاحب علاء الدين عطا ملك وجاء  
سنة تسع وسبعين وستمائة ، وكتبت عنه بها والحمد لله وحده .

\* \* \*

٧١٦ • [ . . . . . ] .

أَنْشَدَ :

إِذَا رَمْتَ أَنْ تَتَوَخَى الْهَدَى وَأَنْ تَأْتِي الْأَمْرَ مِنْ بَابِهِ  
فَدَعْ كُلَّ قَوْلٍ وَمَنْ قَالَهُ لِقَوْلِ النَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ  
فَلَمْ يَنْجِ مِنْ مُحَدَّثَاتِ الْأَمْرِ بِغَيْرِ الْحَدِيثِ وَأَرْبَابِهِ .

\* \* \*

---

(١) سيدكره المؤلف في باب «قطب الدين» ويشير الى أن لقبه  
«عَفِيفُ الدِّينِ» أيضًا .

سمع على ذي النسبين مجد الدين أبي الخطاب <sup>(١)</sup> الكلبي ، كتاب «الروض الأنف» في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وسبعين .

\* \* \*

٧١٨

[ عفيف الربيع أبو العز عبد المغيث <sup>(٢)</sup> بن محمد بن عبد العميد بن عبد المغيث بن زهير البغدادي العدل ]

كان من أولاد المشايخ والعلماء وأكابر الشهود المعدلين بمدينة السلام وكان جده عبد <sup>(٣)</sup> المغيث من أعيان المشايخ وله مع الشيخ جمال الدين

(١) هو ابن دحية الحدث المشهور ، المذكور في الترجمة ذات الرقم **٤٩** من هذا الكتاب .

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وله ترجمة حسنة في منتخب المختار ص ١٢٩ وقد عرفنا اسمه من فحوى ترجمته كما هو الامر في التراجم الاخرى التي وجدنا أسماءها .

(٣) ولد جده هذا ببغداد سنة «٥٠٠ هـ» وطلب الحديث باجتيازه وحصل الأصول وخرج وصنف فمن ذلك «الانتصار لأفضل المهاجرين والأنصار» وكان تصييّباً شديداً الكراهة لآل أبي طالب قال ابن الأثير : «ألف كتاباً في فضائل يزيد بن معاوية أتى فيه بالعجبائب ، وقد ردّ عليه أبو الفرج بن الجوزي ، وكان ينها عداوة» . مع كونها من الحنابلة ، قال الذهبي : «ولو لم يصنفه لكان خيراً له ، وعمل عليه ردّ ابن الجوزي وقع ينها عداوة لأجل يزيد . فان الرجل لا يزال بعقله حتى يتتصب لعداؤه يزيد أو ينتصر له ، إذ له أسوة بالملوك الظالمه» . وردّ ابن الجوزي هو «الردّ» على المتّصّب العنيد المانع من ذم يزيد» منه نسخة في دار —

أبي الفرج بن الجوزي محاورات ومحاولات وسمع صحيح البخاري وكتب  
لي الإجازة غير مرة وكان مقاماً عند الصاحب شرف الدين محمد بن قيران  
وناب في أكثر دواوينه ، وكان مليح الخط صحيح الضبط ثقة ، سألته  
عن مولده فذكر أنه في شوال سنة تسع عشرة وستمائة وأشارني في المفاوضة  
في معنى اتفق :

يقول لي الفقيه بغير علم دع المال الحرام وكن قنوعاً  
إذا لم أجده مالاً حلالاً ولم آكل حراماً مت جواعاً<sup>(١)</sup>

\* \* \*

[ و ٤٠ ] ٧١٩ / عفيف الدين أبو الفضل عبد الله بن الحسين بن  
أحمد الرعناني القاضي .

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في كتاب «المذيل» وقال : كان  
يعرف بالقاضي العفيف ورد بغداد وسمع بها من أبي نصر محمد<sup>(٢)</sup> بن محمد الزيني

— الكتب بيرلين وفي دار كتب ليدن بهولنده . توفي عبد المغيث سنة «٥٨٣ هـ»  
بيغداد ودفن بباب حرب في صف الامام احمد بن حنبل وله ترجمة في  
عدة تواريخ وكان يوصف بالزهد والصلاح .

(١) في هذه الصفحة ييت شعر ناد مكسّر لأنّم مخله وهو : شيمية  
ومساوي أخلاقه فان النفس بالشّر آمرة ». وفي آخر التراجم ترجمة صغيرة  
مطمّوسة في التصوير .

(٢) ولد أبو نصر بيغداد سنة «٣٨٩ هـ» وسمع الحديث وانقطع في  
رباط أبي سعد الصوفي ثم انتقل الى الحريم الطاهري » ، وروى عنه جماعة  
من المحدثين وتوفي سنة «٤٧٩ هـ» كما في المستظم وغيره .

وكان مولده سنة ثمان وثمانين وأربعين ، وتوفي في حدود سنة ثلاثين وخمسين . قال : ولني منه إجازة .

\* \* \*

## ٧٢٠ • عفيف الدين أبو سعيد عثمان بن أبي الفناسم محمد بن طامل البشري المقرئ .

ذكره شيخخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال : صاحب شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر السهروردي وقرأ عليه تصانيفه ، قال : وكان الامام في رباط <sup>(١)</sup> الشيخ شهاب الدين وحج عن أم الخليفة <sup>(٢)</sup> الناصر

---

(١) كان يعرف برباط المرزبانية قال ابن الساعي في حوادث سنة ٥٩٩هـ من الجامع المختصر - ص ٩٩ - : « وفيه [ ذي القعدة ] تكامل بناء الرباط المستجده بالمرزبانية على شاطئ نهر عيسى وسلم الى الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي فسكنه مع جماعة من الصوفية وأجري لهم جميع ما يحتاجون اليه » .

وذكر السبط في مرآة الزمان أنه في سنة ٥٩٩هـ تم رباط المرزبانية الذي بناه الخليفة الناصر على نهر عيسى ورقب فيه الشهاب عمر السهروردي وعنده جماعة من الصوفية . وفي الحوادث أيضاً ص ٧٤ أنَّ الناصر لدين الله بنى لشهاب الدين رباط المرزبانية وسيأتي ذكره صريحاً في هذا الكتاب . في الترجمة « ٨٠٥ » = عفيف الدين يوسف بن علي بن البقال .

(٢) هي السيدة زمرد خاتون التركية ، كانت زوجة عصرها في البر والقوى والزهد ، بل فاقت زوجها ، ومن آثارها رباط المأمونية —

ثلاثين سنة وحج سنة خمسين وسبعين عن سمر خاتون ست الأمراء أولاد المستعصم بالله ورتب شيخ دار القرآن التي أنشأها الشيخ صدر الدين<sup>(١)</sup> ابن النيار ، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وسبعين ودفن بالوردية .

\* \* \*

## ٧٢١ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الظَّارِمِ عَرْفَةَ<sup>(٢)</sup> بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ

ابن بصر<sup>(٣)</sup> البندنيجي الراهم .

— وخزانة كتبه والرباط المجاور — كان — لمشهد عبد الله العلوى<sup>(٤)</sup> ، والمدرسة المجاورة مقبرة الشيخ معروف الكرخي ومسجد الحظائر المعروفةاليوم بجامع الخلفاء وترتها العظيمة ذات القبة العالية المعروفة بالست زينة ، توفيت سنة « ٥٩٩ هـ » ودفنت تحت القبة المذكورة كما في المرأة وغيره .

(١) هو أبو المظفر مؤدب الخليفة المستعصم بالله وأخيه عبد العزيز ابني المستنصر بالله ، ولاه المستعصم أمر خزانة كتبه ، وقربه وأسند إليه النظر في أمور المستنصرية ثم لاه مشيخة الشيوخ في الدولة وعُرضت عليه الوزارة فأباها ولم يغير زيق الصوفية ، أمر هولاكو بقتله لما فتح بغداد سنة « ٦٥٦ هـ » وأخباره في الحوادث وغيرها .

(٢) ترجمه ابن الديبي أيضاً وابن الأثير والمنذري وابن الساعي والذهبي قال الذهبي : تفقه بالنظامية . فهو شافعي إذن ، وذكر أنه عاش سبعين سنة ولذلك ترجمه السبكي في الطبقات « ج ٥ ص ١٢٥ »

(٣) قال المنذري « بضم الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وبعدها لام ألف » وهم أهل بيت مشاهير ، وقال في موضع آخر مختصر : « بضم الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة » .

[ هو ] عرفة بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد  
 ابن عيسى بن محمد بن حمدوه بن دينار بن شيلمة بن قدهر من بن أه بن أوه  
 ابن أشك بن شكرك بن زاذان فروخ الأكابر — وزير الحاجاج بن يوسف —  
 أخو يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس ، يعرف بابن بصلا — وهو  
 عيسى بن محمد بن حمدوه — قال ابن النجاشي : كذا أملى علي نسيبه ، تفقه  
 وصحب الشيخ أبو النجيف السهروردي واشتغل بالعبادة ، وترك كل الخنزير  
 وكل مطعم سوى اللبن الحليب ، كان يdim الصيام ويفطر عليه وكانت وفاته  
 سنة اثنين وسبعين ودفن بالشونيزى .

\* \* \*

## ٧٢٢ ● عفيف الدين علي بن أبي الحسن بن أبي النمر الجزري .

\* \* \*

## ٧٢٣ ● عفيف الدين أبو طاهر علي <sup>(١)</sup> بن سعيد بن علي بن فائز شاه الرؤوف باني المحدث .

سمع جميع مسند الامام محمد بن ادريس الشافعى على الشيخ كالدين  
 أبي عبد الله محمد <sup>(٢)</sup> بن محمد بن سرايا البلدى ، بسنده ، وأنشد في الورد :

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وابن العمام في الشذرات وغيرها ،  
 روى الحديث بيلاده وكان من شيوخ التحديث ، توفي بيلاده سنة ٥٩٤ هـ  
 ومن المعجب أن المؤلف لم يعرف وفاته .

(٢) ذكره المؤلف في باب « كال الدين » من الجزء الخامس وقال :  
 إنه كان شيخاً صالحًا سمع مسند الشافعى على الشيخ أبي زرعة طاهر بن —

جمْع الورد خصَّ الْأَ  
 لَم تَكُنْ فِي نَظَارَتِهِ  
 حَسْنٌ لَوْنٌ جَعَلَ الْأَرْ  
 هَارَ مِنْ تَحْتِ لَوَائِهِ  
 وَنَسِيمٌ عَطَّلَ الْعَنْ . . . بَرْ مِنْ فَرَطِ ذَكَائِهِ  
 فَإِذَا زَارَ وَوْلَى عَوْضَ النَّاسَ بِمَاهِهِ  
 كُلَّ مَكْرُوبٍ بِدَائِهِ فَبَنْضَحَ مِنْهُ يَشْفَى

\* \* \*

### ٧٢٤ ● عَفِيفُ الدِّينِ عَلَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

### ٧٢٥ ● عَفِيفُ الدِّينِ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . . .

في مسجد الجامع بالعراق بواسطة .

\* \* \*

— محمد المقدسي<sup>”</sup> وغيره وسمع منه جماعة من الحفاظ ، وترجمه ابن الديبي  
 فذكر أنه سكن الموصل وكان أحد الشهود المعدلين بها وأنه قدم ببغداد  
 في سنة « ٥٥٣ هـ » وسمع بها صحيح البخاري على أبي الوقت السجزي المشهور  
 بالمدرسة النظامية ثم عاد إلى الموصل وحدث هناك وكانت وفاته سنة « ٦١١ هـ »  
 وترجمه المنذري في « التكملة » والذهبي في تاريخ الإسلام .

(١) يستدرك عليه « عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَى بْنِ عَبْدِ الصَّمْدِ  
 أَبْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُفْرَجٍ الْمُعْرُوفِ بِابْنِ الرَّمَاحِ الْمَصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَقْرَبِيِّ ، وَلَدَ سَنَة  
 « ٥٥٧ هـ » وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى الشَّيْوُخِ وَبَرَعَ فِيهَا وَتَصَدَّرَ لِلْأَقْرَاءِ بِالْفَاضِلِيَّةِ ،  
 ذَكَرَهُ الْذَّهَبِيُّ ، وَتَوَفَّى فِي جَمَادِيِّ الْأَوَّلِ سَنَةً « ٦٣٣ هـ » ( طَبَقَاتُ الْجَزَرِيِّ  
 ج ١ ص ٥٤٩ ) .

٧٣٦ • عقیف الدین أبو الحسن علی<sup>(١)</sup> بن عدوان بن حمار  
الموصلي النحوي .

كان من أكابر العلماء ، كتب بخطه وحصل بنفسه وقرأ على مشايخ زمانه وسمع من أحمد بن علي<sup>(٢)</sup> بن الحسين الغزنوی سنة ثلث عشرة

(١) هو العلامة النحوي الأديب ، دخل بغداد ودرس على أبي البقاء العكيري وكتب بخطه كثيراً وبرع في الآداب ، دخل الشام وانتقل منها إلى مصر وتصدر بها لتدريس الأدب وألف عدة كتب منها شرح ديوان المتنبي المعروف غالباً بشرح العكيري وكتابه في الألغاز وآخر في حل المترجم . توفي سنة « ٦٦٦ هـ » . وقد ذكره ابن خلkan في الوفيات استطراداً غير مرّة ، في ترجمة صلاح الدين أبي العباس أحمد بن عبد السيد الحاجب الاربلي ، وأبي تمام حبيب بن أوس ويعقوب بن صابر المنجنيقي الشاعر ونعته بصاحبنا إلا أنه لم يترجمه وذكر هو لنفسه في شرح ديوان المتنبي كتاب الروضة المزهرة ونزة العين في اختلاف المذهبين والظاهر لنا أنهما قد أغير عليهما ، وترجمته في فوات الوفيات « ١٢١:٢ » وبغية الوعاة « ٣٤٣ » والجروم الزاهرة « ٢٢٦:٧ » والمنهل الصافي « نسخة باريس ٢٠٧١ الورقة ١٣٩ » والسلوك « ٥٧٢:١ » وقد وهم المقريزي في سنة وفاته فذكرها ثانية ٦٧٧ هـ السلوك « ٦٤٨ » وروضات الجنات « ص ٤٥٧ » وله صيت طائر لاشتهر أدبه .

(٢) من هنا إلى قوله « وستمائة » منقول من المماش ، وأبو الفتح الغزنوی ولد ببغداد سنة « ٥٣٢ هـ » وسمعه أبوه من جماعة من الشيوخ وكان صحيح السماع إلا أنه كان ضعيفاً ، قال ابن الديبي : ولما بلغ أوان الرواية واحتياج إليه لم يقم بالواجب ولا أحب ذلك لميله إلى غيره وشنأته له ولأهله ، —

وستمائة ، واشتغل بالزهد والعبادة وكتب لنفسه جزءاً من كلام المشائخ والعارفين نقلت منه إلى هذا المختصر : « لا تكونوا بالمضمون مهتمين فتكلكونا للضامن متهمن » ومن كلامه الفضيل : لا يستريح قلبك حتى لا تبالي من أكل الدنيا ، وأنشد :

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة  
فليس ينقصها التبذير والسرف  
فان تولت فأحرى أن تجود بها  
فالمد منها إذا ما أدرت خلف

\* \* \*

## ٧٢٧ ● عَفِيفُ الدِّينِ عَلَيٌ<sup>(١)</sup> بْنُ عَلَيٍ بْنُ هَرْمَةَ الْكَرْمَنِيِّ

\* \* \*

— ولم يكن محمود الطريقة ، سمعنا منه على ما فيه وترك الرواية منه أولى » .  
توفي سنة « ٦١٨ هـ » ونقل الذهبي عن ابن نقطة أنه كان مشهوراً بشرب النبيذ والرقص وكان كريماً مع فقره .

(١) الذي نعاه من بنى هرمة أبو الحسن علي بن المبارك بن علي ابن محمد بن جعفر بن هرمة الكرخي البصري ، ولد بعداد سنة « ٥٥٤ هـ » كان يسكن بالقطيعة من الكرخ ، وقرأ القرآن الكريم على الأديب المشهور أبي محمد بن عبيدة وشيعاً من الأدب على كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن محمد الأنباري النسحوي ثم على أبي الفرج محمد بن الحسين المعروف بابن الدباغ وغيرها وشهد عند قاضي القضاة ثم عزل عن الشهادة لسوء سيرته ، ذكره ابن الديبي في تاريخه ونقل عنه نشيدان ولم يذكر تاريخ وفاته فإن النسخة التي نقلنا منها كان آخر تاريخ لوفياتها هو سنة « ٦١٦ هـ » ومعناه ذلك أن ابن هرمة كان حياً فيها .

٧٢٨ • عفيف الدين أبو الحسن علي بن عمر بن أبي الفتح بن غزال  
الواسطي المقرئ .

[ قال ] : دعا بعض الرؤساء جماعة من أهل الأدب وفيهم ابن الحجاج  
وتأخر الطعام إلى أن ضجروا فكتب ابن الحجاج :

يا ذاهبا في داره جائماً      بغير معنىً وبلا فائدَه  
فأقراً عليهم سورة المائدَه  
قد جنَّ أضيافك من جوعهم

\* \* \*

٧٢٩ • عفيف الدين أبو الحسن علي بن محمد بن البرطات بن  
عمران البغدادي الطائب .  
أنشد :

أحنَّ إلى أرض الحجاز وحاجتي      بنجد [ ونجد ] دونها الطرف يقصر  
وما نظري من نحو نجد بنافيعي      أجل لا ولكنني على ذاك أنظر  
أفي كل يوم نظرة ثم عبرة      لعينيك يجري ماوها يتهدى  
بما يستريح القلب إما مجاور حزين واما نازح يتذكرة

\* \* \*

٧٣٠ • عفيف الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الجبار  
العلوي الحسيني الفقيه .

كان من أعيان السادات ، قال الحسين بن أبي القاسم : أنشدنا السيد  
عفيف الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الجبار الحسيني :

نظرتْ يوم مشيبي وثيابي يوم عيد  
ثم قالت لي بزر يا خليعًا في جديده  
لا تغطّطني فـا تصـا لـاح إلا لـاصـدود

\* \* \*

٧٣١ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الْحَسْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْعُودٍ بْنِ  
لِ الْبَسْطَامِيِّ الصَّوْفِيِّ .

كان أديباً عالماً قرأت بخطه ما يكتب على مجرة العود للباعر<sup>(١)</sup> ابن الدياس :

أنا من أظرف ما يـتـ ..... خـذـ النـاسـ لـطـيـبـ  
لـلـنـدـامـيـ فـالـكـ فـيـ ..... طـلـوعـيـ وـغـرـوـبـيـ  
وـيـعـطـيـ بـذـيـولـ الـ ..... قـوـمـ منـ غـيرـ رـقـيـبـ  
ثـمـ يـبـدوـ سـرـيـ المـكـ ..... تـوـمـ مـنـ بـيـنـ الـجـيـوـبـ  
حـظـ مـنـ يـمـلـكـيـ الجـنـ ..... نـةـ وـالـنـارـ نـصـيـبـيـ

\* \* \*

(١) قال السمعاني في الانساب «البارع . . . هذا لقب لمن برع في نوع من العلم واختص به جماعة من الشعراء» وقال في البدرى : «منهم أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب . . . البدرى الدبائى الأديب المعروف بالبارع ، كان فاضلاً حسن الشعر ، قرأ القرآن بروايات على جماعة كثيرة» . ثم ذكر أن ولادته وقعت سنة «٤٤٣ هـ» وأنه توفي سنة «٥٢٤ هـ» وله ترجمة في عدة تواریخ .

٧٣٣ ● عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الْحَسِينِ عَلِيِّ بْنِ عَمَالِيِّ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَانِمِ الرَّصَافِيِّ الْمَدْرَسِيِّ .

رتب الشیخ عفیف الدین مسمماً للأحادیث النبویة بدار السنة بالمدرسة النبویة و [حدث] عن جماعة من المتأخرین ، سمعتُ علیه وكان یروی عن جماعة من المحدثین .

\* \* \*

٧٣٣ / عَفِيفُ الدِّينِ (٢) أَبُو الْمَفَاهِيرِ عَمَرِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عَلِيٍّ [و ٤٢]

أَدْصَفَرَهَا نِعْمَ الْحَوَيْزِيُّ قَاضِيُّ الْحَوَيْزَةِ .

كان من القضاة الظرفاء والحكام الأدباء ، أنسد له عماد الدين الأصفهاني في كتاب « خريدة القصر » قوله :

وَشَادَنْ مَرَّ بِي عَلَى عَجَلٍ فِي الْلَّيلِ وَالصَّبَحِ بَعْدَ لَمْ يَكُدْ  
قَلَتْ لَهُ نَمْ فَقَالَ هَاتِ فَمَا يَبِيعُ مَثْلِي إِلَّا يَدَا يَبِيدَ

(١) قدمنا كلمة في سيرته عند التعليق على ترجمة أبي محمد بن مزروع في الرقم ٧٠٩ .

(٢) يستدرك عليه « عفیف الدین أبو اليقطان عمار بن حمود بن حسن ابن عمار بن سعد الله بن أبي الفضل العانی ثم المصري المعروف بابن جبینة » قال ابن خطیب الناصریة : « له نظم حسن ، ذکرہ ابن رافع في معجمه وقال : كتب عنه صاحبنا أبو الحسین الدمیاطی ، وعانة مدینة بالعراق على شاطئ الفرات ، ومولده بها سنة ثمان وثلاثین وستمائة ، وعلمه دخل حلب أو عملها ، قال ابن رافع أنسدنا الأدب (كذا) أبو اليقطان عمار ابن حمود بن حسن بن عمار العانی سنة خمس وعشرين وسبعيناً بالقاهرة -

فقدت ثق بي الى غد قشني عناهه خائفاً مطال غد  
وقال أوصت إلليّ والدي لا تسلف النّيـك قاضي البلـد

\* \* \*

٧٣٤ • عفيف الدين أبو حفص عمر بن الحسن بن أبي الفرج

## النهرادي الراذيب .

كان عالماً صوفياً كثير العبادات ، قرأت بخط بعض أهل الأدب قال :

«أنشدا الشیخ عفیف الدین عمر بن الحسن :

إذا أنت أسدية الجميل الى امرئ  
خسيس بلا أصل فلا شك تتعب  
ومن يسوق شوكاً ماء ورد فإنه  
يميل الى الخروب والطبع أغلبُ

\* \* \*

٧٣٥ • عفيف الدين أبو محمد عمر بن سليمان به محمد الطراري

المرسوبي "الفقيه".

— لمف قلي على القوام القومى حين أضحت فيه الغرام غريئي  
هذا غصناً هزاً دللاً على العشاق تاحين كل صوت رخيم (كذا)  
رشاً بين مقلتيه وجسمى مثل ما بين ردهه وهو موي  
صاحب هل عشرة بغير حبيب ومدام وحضره ونديم  
وذكر أبياتاً ، توفي في النصف الأول من رجب سنة خمس وثلاثين  
وسبعيناً بالحلة الغربية بدبار مصر . ٠٠٠ .

« الدر المتنبِّه في تاريخ حلب ، نسخة دار الكتب الوطنية بياريس  
الورقة ٦١ » والدرر السكامنة « ١٤٦ : ٣ ». ٢١٣٩

سمع صحيح الامام أبي عبد الله محمد بن ابي عيل البخاري على الشيخ  
أبي عبد الله الحسين بن أبي صالح بن فناخسرو التكريتي ، بقراءة الصاحب  
شرف الدين <sup>(١)</sup> أبي البركات المستوفي في مجالس آخرها شهر ربيع الآخر ،  
سنة أربع عشرة وستمائة .

\* \* \*

٧٣٦ • عفيف الدين أبو مفصى عمر بن عثمان بن الحسين بن  
شحيب الجزري القاضي .

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في تاريخه وقال : كان أحد أئمة  
الأدب ، ورد بغداد وأقام بها مدة ، قرأ على الأفضل أبي المظفر <sup>(٢)</sup> الابيوردي

---

(١) هو أبو البركات المعروف بابن المستوفي ولد باربل سنة « ٥٦٤ هـ »  
كان رئيساً جليلًا وأديباً كبيراً، ولـي الاستيفاء بـارـبل عاصـمة الـامـارة المـظـفـرـية  
ثم تـولـي الـوزـارـة لـمـظـفـرـ الدـين كـوـكـبـي زـعـيم الـبـلـاد . ثـمـ تركـ اـربـيلـ إـلـىـ  
الـموـصـلـ ، وـأـقـامـ فـيـهـ ، وـلـهـ عـدـةـ تـأـلـيفـ مـنـهـ تـارـيخـ إـرـبـيلـ وـقـدـ وـجـدـ بـحـلـ مـنـهـ  
بـانـكـلـاتـرـةـ وـشـرـحـ دـيـوانـ المـتـبـنيـ وـدـيـوانـ أـبـيـ تـعـامـ وـنـسـبـةـ أـبـيـاتـ المـفـصلـ وـسـرـ  
الـصـنـيـعـ ، تـوـفـيـ بـلـلـوـصـلـ سـنـةـ « ٦٣٧ هـ » .

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد من ذرية معاوية الأصغر أبي محمد ،  
ذكره السمعاني في « المعاوي » من الانساب وفي تاريخ بغداد قال : « كان  
أوحد عصره وفريد دهره في معرفة اللغة والانساب وشعره مدون سائر  
على ألسنة الناس » دخل الابيوردي بغداد وولي خزانة دار الكتب  
بالنظمية ، ثم ولي في آخر عمره اشراف مملكة السلطان محمد بن ملكشاه ، -

وكان غزير الفضل وافر العقل ، سخي الكف ، صنف التصانيف وجمع  
الفوائد وشرع في إملاء تفسير لو تم لم يوجد نظيره ، قال : وأنسدي  
لنفسه :

شَفَّنِي بِرْحُ الْغَرَامِ      يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ الْكَرَامِ  
فَأَعْدَّتِي مِنْ يَدِ الظَّلِّ . . . دَوَاءً لِسَقَامِي  
أَنْتَ دَائِي وَدَوَائِي      وَشَرَابِي وَطَعَامِي  
وَكَانَتْ وَفَاتِهِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسَائِةَ بَمْرُوا الرُّوزَ .

\* \* \*

٧٣٧ ● عَفِيفُ الدِّينِ عَازِي<sup>(١)</sup> بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسِ الْمُوَصَّلِيِّ .

سمع مسندا الشافعي على كمال الدين محمد بن محمد بن سرايا البلدي .

\* \* \*

---

— فسقي السمّ وهو واقف عند سرير السلطان باصفهان ، وتوفي سنة « ٥٠٧ »  
وكان متكبراً متعاظماً يدّعى أنه السفياني المذكور في أخبار الملاحم  
حسن المنظر والسيرة جميل الأمر يتشل شعره أحوال عصره ، وقد صنف  
عدة كتب في فنون الأدب كالنسب وله ترجمة أيضاً في معجم الأدباء وفي  
المتنظم وفيات الأعيان و « الحمدون من الشعراء » للفقطي وبغية الوعاة  
وغيرها .

(١) سمع « جامع الأصول في أحاديث الرسول » على مؤلفه كما جاء في  
السماع على الجزء الأول ، وسنتقله ألي السماع في الترجمة « ١٩٠٢ » من  
هذا الكتاب .

٧٣٨ • عفيف الدين أبو محمد غانم بن معوان بن سليمان  
البصري المحسوب .

ذكره شيخنا عز الدين عمر<sup>(١)</sup> بن علي بن دهجان البصري في فوائده  
وقال : قدم بغداد وقرأ الحديث بنفسه وسمع على محب الدين أبي موسى  
عبد الغني بن الحافظ أبي بكر محمد بن نقطة كتاب « التقىيد لمعروفة الرواية  
والمسانيد » تأليف والده بسماعه من والده [وقال] : سمع بقراءتي على شيوخنا .

\* \* \*

٧٣٩ • عفيف الدين أبو علي فرج بن هزقيل بن الفرج  
الإسرائيلى اليعقوبى الشاعر .

له شعر حسن وعندہ معرفة بتواریخہ ، وهو يحفظ اکثر التوراة [و] كان  
يت Rudd الى حضرة النقیب الطاهر رضی الدين أبي القاسم علي<sup>(٢)</sup> بن علي

(١) واستطرد ابن الفوطی إلى ذكره أيضاً في ترجمة « محب الدين  
عبد الغی بن محمد بن نقطة » من معجم الألقاب قال : « ذكره شیخنا معز الدين  
(کذا) عمر بن دهجان البصري » في فوائده وقال : ... سمع منه الفقيه  
عفيف الدين أبو محمد غانم بن معوان بن سليمان البصري سنة خمس وأربعين  
وستمائة » . « ج ٥ ص ٣٣٠ من كتاب الميم » .

(٢) المعروف المشهور في تسمیته أنه « رضی الدين علي بن سعد الدين  
أبی ابراهیم موسی النقیب العلامہ الخلی الم توفی سنة ٦٦٤ھ » كما في  
الحوادث وروضات الجنات للخونساري « ج ١ ص ٣٩٢ » وكان الى  
اشتغاله بالفقہ والنقاۃ أديباً بلیغاً وشاعراً وهو الذي أتقى بالمستنصریہ بعد  
فتح هو لا کو لبغداد بتفضیل العادل الکافر على المسلم الجائز ، - كما في -

ابن طاووس الحسني ويسأله عن أشياء تتعلق بالأصول وكتب لي بخطه  
كراسة من شعره .

\* \* \*

٧٤٠ • عفيف الدين <sup>(١)</sup> فضل الله بن مسعود بن أبي الفضل  
ابن مسعود بن سالم البهراوي الطبيب الصيرلاني .  
من أولاد الحكام الأعيان والأطباء العارفين بقدير مزاج بدن الإنسان وله  
أخلاق حسنة جميلة ومعرفة بالأمراء المقربين في حضرة السلطان وكلام لطيف  
وذكر ، وهو كما ذكر ولقب عفيف ظريف ، اجتمعت به بالسلطانية في  
ذي الحجة سنة ست عشرة وبعها وقد سكن السلطانية بأهلها .

\* \* \*

— الفخرى ص ١١ — وقد ولـى نقابة الطالبيـين <sup>سنة ٦٦١ هـ</sup> وكان قد  
بغداد على عهد المستنصر بالله سنة « ٦٣٥ هـ » فأزاله داراً بالجانب الشرقي  
ورعاه وأكرمه ، قيل عرضت عليه النقابة يومئذ فأباها ثم رجع الى الحلة  
ثم سكن بالنجف ببرهة وفي أيام المغول سكن بغداد وتوفي بها في السنة  
المذكورة وله تصانيف مذكورة في الروضات ، منها رسالة المذاهب التي  
استعار لها « عبد الحمود » .

(١) يستدرك عليه عفيف الدين أبو المجد الفضل بن الحسين بن  
ابراهيم بن سليمان الحميري البانياسي الرئيس ذكره شمس الدين الذهبي في  
تاريخ الاسلام « ١٥٨٢ الورقة ٥ » وذكر أنه توفي سنة « ٥٨١ هـ » . وفي  
الشدرات في وفيات سنة « ٥٨١ هـ » ما هذا نصه : « وفيها أبوالمجد البانياسي  
الفضل بن الحسين الحميري عفيف الدين الدمشقي . روى عن أبي القاسم  
الكلبي وأبي الحسن بن الموزي . توفي في شوال وله ست وثمانون  
سنة » « ج ٤ ص ٢٧٣ » . وله ذكر في التجوم الزاهرة « ج ٦ ص ١٠١ » .

٧٤١ • عفيف الربيع أبو القاسم محمد بن علي بن عقيل الخلي  
الناصراوي .

ذكره لي ابن أخته صديقنا تقي الدين عبد الله بن محمد بن عقيل وقال :  
كان خالي عفيف الدين ظريفاً أدبياً تاجراً ، سافر إلى بلاد الشام قال :  
اتفق أنه هو امرأة من بنات التجار وشغف بها وعرف أهلها بذلك فأرادوا  
قتله ، فرحل عن الخلّة وهام على وجهه وكان ينظم فيها الأشعار فمنها :  
جسم الدواهي في محلّ حلت وأيدي الرزايا عقد صبري حلّت  
قال : وكان مولده بالخلّة سنة ثمان وأربعين وستمائة .

\* \* \*

٧٤٢ • عفيف الربيع أبو المثلث ثفور بن عبد الله الجبّي ،  
خادم النبي عليه السلام .

ذكره لنا شيخنا منهاج الدين أبو محمد النسفي وقال : كان عفيف الدين  
شيخاً صالحاً ، روى عن شيخ الخدام صدر الدين أبي الدرّ ياقوت بن عبد  
الله الجبّي ، كتبت عنه وقال : كان حافظاً كثير التلاوة حسن الملتقى ، حسن  
الطريقة ، أخبرنا سنة أربع وستين وستمائة قال : أخبرنا شيخ الخدام صدر الدين  
أبو الدرّ أباً نانا علم الدين أبو الحسن علي<sup>(١)</sup> بن الصابوني ، عن أبي جعفر  
الصيدلاني عن عبد الجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد  
المحبوي المروزي عن الحافظ أبي عيسى الترمذى .

\* \* \*

(١) سيبأني ذكره في « علم الدين علي بن محمود » من الكتاب .

## ٧٤٣ • عفيف الدين أبو بكر المبارك بن يوسف بن حاصم

الباجريقي<sup>(١)</sup> الراوِيَّ

كان من العلماء المقادين ، تخرج به جماعة من أولاد الأكابر ، رأيت بخطه كراسة تشتمل على مقطوعات من الأشعار ، نقلت منها ما يكتب على قنديل :

يا أيها الدهن الذي أصلهُ      أخرجه إحسان ماء اليه  
تعلو على الماء وعارضه      يُخرجه شيء ويعلو عليه

وهذا القدر في ذكر هذا المؤدب كاف ، سمع الباجريقي صحيح البخاري سنة اثنتين وثمانين وخمسين على أبي الفرج يحيى<sup>(٢)</sup> بن محمود بن سعد الثقفي الأصفهاني

\* \* \*

## ٧٤٤ • عفيف الدين أبو نصر محمد<sup>(٣)</sup> بن إبراهيم بن نصر الخابي الحلبي يعرف بابن الراهن زميل بغداد الطائب الراوِيَّ

(١) منسوب إلى «باجريقي» بضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء وهي قرية من قرى بين التهرين بين البقعاء ونصيبين . واليهما يتسبّب الباجريقي المترندي المشهور عند المشتغلين بالتاريخ .

(٢) ولد بأصفهان سنة «٥١٤ هـ» وسمع على شيوخها المشاهير وأصبح من أهل الأسانيد المطلوبة وعني بالرواية فحدث بيده وبالموصل وحلب ودمشق ، وكان له ميل إلى التصوف ، توفي في همدان سنة «٥٨٤ هـ» عن سبعين سنة ، ترجمه النهي وغيره .

(٣) ذكر المؤلف له أخا ملقباً «مجد الدين» في ص ١١٠ من كتاب —

قدم بغداد وأستوطنها وهو فاضل عالم شاعر ناظم ، كاتب حاسب ،  
 لطيف الأخلاق كريم الصحابة خدم في الأعمال الجليلة وغيرها ثم ترك  
 التصرف ومال إلى التصوف وهو الآفت على قدم الاعتزاز عن الناس  
 والاشتغال بمحاب الله تعالى ، رأيته واجتمعت به وكتبت عنه وهو نعم  
 الصاحب . أنسدني لنفسه <sup>(١)</sup> : ... .

\* \* \*

**٧٤٥** • عفيف الدبن أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جعفر ،  
 يعرف بابن البريع البغدادي تكريبي الرؤصل الفقيه المجلسي .

كان من فقهاء المستنصرية من الطائفة الحنفية وسمع المشايخ وقرأ عليهم  
 واستفاد منهم <sup>(٢)</sup> وكان أوحد في صناعة التجلييد ولذلك السبب كان لا يفارق  
 دار الخلافة ، وقرأ على الشيخ رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني وعلى  
 الصاحب محيي الدين <sup>(٣)</sup> أستاذ الدار ابن الجوزي وسمع قاضي القضاة

— الميم من الجزء الخامس قال : « قدم بغداد مع أخيه الصاحب عفيف الدين  
 واشتغل وحصل ودأب وتأدب ... » .

(١) لم يذكر ما أنسده إيه لنفسه .

(٢) في الهاشم « واشتغل بالتجارة ... الشيخ أبي ... »

(٣) هو أبو محمد ابن الجوزي ولد سنة « ٥٨٠ هـ » ببغداد وعيي به  
 أبوه وأسميه الحديث ثم قرأ هو فقه أحمد بن حنبل حتى برع فيه وعانى  
 الوعظ ، وقد رتبه الخليفة الناصر محتسباً ببغداد سنة « ٦٠٤ هـ » وتقلبت  
 به الأحوال حتى صار مدرس الحنابلة بالمستنصرية ثم أستاذ دار الخليفة  
 المستنصر بالله ، أمر بقتله هولاً كواحدة « ٦٥٦ هـ » .

عماد الدين أبو صالح نصر<sup>(١)</sup> بن عبد الرزاق بن عبد القادر ، وكان صاحب والدي يتربّد إليه ويجتمع به ورأيته كثيراً وكأنه كتب لي في الإجازة ، وقتل في الواقع سنة ست وخمسين [ وسماته ]<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

[ ٤٤ ] ٧٤٦ ● عفيف الريان أبو علي محمد بن أحمد بن علي الرجائي  
الوطني المعرّل .

كان من أعيان الدول ، والخدّيين الفحول ، عاملاً بما رواه عالماً بجميع ما قرأه ووعاه وهو من بيت معروف بالعلم والفضل ، روى بأسناده « قال رجل لابراهيم بن أدهم : خذ هذا الدرهم .. فقال : إن كنت غنياً قبلته منك . فقال : أنا غني . فقال له : كم تملك ؟ قال : ألفي درهم . فقال له : أنت أثرأ أن تكون ثلاثة آلاف ؟ فقال : نعم . فقال : لست بغنى ولا أقبل درهماً » .

\* \* \*

٧٤٧ ● عفيف الريان أبو بكر محمد بن حامد بن محمد العراقي  
الوطني .

كان من الأدباء البلغاء ، أنسد : ذكرتُ بلادي فاستهلت مداعمي لشوق إلى عهد الصبا المتقادم

(١) سياق ذكره في باب « عماد الدين نصر بن عبد الرزاق »

(٢) يستدرك عليه « عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الزاكى السلمي الحرانى » معجم الأدباء ج ٣ ص ٨٠ .

حفتُ إلى أرض بها طرّ شاربي وقطع عنِي قبل قطع التام  
رأيت بخطه رسالة قد أودعها عدة معانٌ نثراً ونظماً منها :

إذا غرست جميلاً فاسقه غدقًا ماء المكارم كي ينمى لك الشجر  
ولا تشنء بنٌ فالذي ذكرُوا من عادة المنْ أن تؤذى به الشجر

\* \* \*

٧٤٨ ● عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن حاصد بن الراعذاني

النقير .

أنشد :

أحن إلى عهد الأراك صباة لعهد صباً فيه وتذكار أول  
كأن نسيم الروح في جنباته نسيم محب أو لقاء مؤمل  
لها الله من أرض بها ذر شارق حياة لذى هلك وخصب لم محل

\* \* \*

٧٤٩ ● عفيف الدين أبو العالي محمد بن مسان الغطّاوي الحلي

النميري الصوفي .

من محسن الإخوان أدبًا ، وظرفًا ومعنىًّا ولطفًا ، كان يقتصر فترك  
ذلك وتصوّف واستراح وعاشر الأكابر والأفاضل ونادم الأعيان والأمايل  
وكان لطيف العاشرة ، يحفظ الأشعار الرقيقة ويتكلّم على لسان أهل الحقيقة  
ولسيدنا النقير القاضي صفي الدين أبي عبد الله بن الطقطقى فيه يداعبه  
سنة سبع وثمانين [ وسمائة ] :

أَلَا مَا أَقْلَى وَفَاءُ الْعَفِيفِ      وَأَكْرَهَ هَجْرَانَهُ وَالصُّدُودَا !  
 لَقَدْ كَانَ فِي الْوَدِ خَلَادًا وَدُودًا      فَصَارَ وَحَاشَاهُ خَلَادًا وَدُودَا  
 وَكُنَّا نَرِى أَنَّ لَقِيَانَهُ      قَرِيبَ فَصَرْنَا نَرَاهُ بَعِيدًا  
 وَأَصْبَحَ حَبْلُ مَوْدَاهُ ضَعِيفًا وَكَانَ شَدِيدًا وَكَيْدَا

\* \* \*

### ٧٥٠ ● عَفِيفُ الدَّيْنِ أَبُو الْمَحَاسِنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ الْحَسَنِ

ابن الأصبغين <sup>(١)</sup> الصَّفَرِيَّ الْمَدِينِيُّ

روى بسنده عن مالك بن دينار قال : وددت أن رزقي في حصاة  
امتصها حتى أموت . وأنشد :

وَعَيْوَنْ سُودَ رَمِينْ فَوَادِي      بَسَّهَامَ مِنَ الْقَسِّيِّ الْخَضْرَ  
 وَخَدْدُودَ حَمْرَ أَذْقَنَ حَشَائِي      بِجَفَاهَا طَعْمَ الْمَنَايَا الْحُمَرَ  
 وَامْتِلَاءِ الإِزارِ مَالَ عَلَى ضَعْفٍ . . . فِي وَسْكَرِ الْأَعْطَافِ أَوْجَبَ سَكْرِي

(١) الصحيح أن «الأصبغين» كان لقبا له لا بلده ، ذكر ذلك ابن الذهبي ، قال الأول : «أبو الحasan التاجر ، من أهل اصبعان . . . . قدم بغداد حاجاً سنة ٥٦٩ هـ فحج وعاد سنة ٥٧٠ هـ وحدث بها . . . . وعاد إلى بلده وعاش بعد ذلك مدة وكتب اليها بالاجازة في سنة ٥٧٩ هـ . . . . وقال الثاني : «التاجر المعروف بالاصبغين ولد سنة ٥١٤ هـ وسمع . . . . توفي في ثامن ذي القعدة [سنة ٥٩١ هـ] وكان صالحًا عفيفًا مقرئًا تاجراً» وأشار الذهبي إلى وفاته في «تذكرة الحفاظ» أيضًا «ج ٤ ص ١٦٠» .

هذه كلها محسن دنيا ي وأقصى سؤلي وأفراح دهري

\* \* \*

٧٥١ ● عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن داود  
ابن الحسين الأذربيجي المقرئ .

كان من القراء المحوّدين ، والفقهاء ، روى بسنده أنَّ معاوية بن أبي سفيان لما بلغه عن ابنه يزيد أنه يُعاور الشراب ويخلو بأرباب الله ،  
فكتبه إليه :

أدب نهاراً في طلب العلا  
واصبر على بعد الحبيب القريب <sup>(١)</sup>  
حتى إذا الليل دنا مقبلًا  
 واستترت عنك عيون الرقيب  
 فاستقبل الله بما تشهي  
 فإنما الليل نهار الأديب  
 كم من فتى تحسبه ناسكاً  
 يظهر في الليل بأمر عجيب  
 غطى عليه الليل سر باله  
 فبات في له وعيش خصيب  
 ولذة الأحق مكشوفة  
 تنشر في مشهده والمغييب

\* \* \*

---

(١) ذكر المسعودي هذه الأبيات مع اختلاف يسير في المروج بترجمة الرشيد وذكر أنها مما كتب به يحيى بن خالد البرمي إلى ابنه الفضل بن يحيى وهو يومئذ والي خراسان وقد تشاغل باللذات والصيد عن النظر في أمور الرعية .

٧٥٢ • عفيف الدين أبو المطرöm محمد بن أبي الحسن بن صالح

الرهانى ادوء كنى ادوء بـ .

أنشد :

أيُّ غزالَ عَنْ أَمِّيْ رِيمَ  
يرتعُ ما بينَ النقا والصَّرِيمَ  
ظبيٌّ منَ الأعرابِ لـكـنه لا يـعـرفُ الشـيـحَ وـرـعـيـ الجـيـمَ  
(١) سـلـيمـهـ فـيـ الـحـبـ غـيرـ السـلـيمـ  
معـقـرـبـ الـأـصـدـاغـ مـلـوـيـهـا  
يسـطـوـ عـلـىـ ضـعـفـيـ وـذـلـيـ مـعـاـ  
ذـاـ فـاتـكـ عـضـبـ وـذـاـ فـاتـنـ عـذـبـ صـحـيـحـ ذـاـ وـهـذـاـ سـقـيمـ

\* \* \*

٧٥٣ • عفيف الدين محمد به سعيد بن عمر بن طه البغدادي

الخطاط المقرئ .

سمعَ مـعـنـا عـلـىـ شـيـخـنـاـ كـالـدـيـنـ أـبـيـ مـحـمـدـ عـبـدـ الـقـادـرـ (٢)ـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ  
مسـعـودـ التـجـمـيـ الـبـوـابـ ، بـقـرـاءـةـ الـحـافـظـ جـمـالـ الدـيـنـ أـمـهـدـ (٣)ـ بـنـ عـلـيـ

(١) مكتوب عند هذه الكلمة بخط دقيق « نبت » .

(٢) سمع الحديث من القطبي وابن الخير وروى صحيح البخاري وتوفي في جمادى الأولى سنة ٦٩١ هـ ببغداد ، أرخه الذهبي في تاريخ الإسلام .

(٣) ورد ذكره استطراداً في الجزء الخامس عدة مرات وفي منتخب المختار « ص ١١٦ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ » وسيذكر المؤلف ذكره غير مررة . وفي المهل الصافي أنه « أحمد بن عبد الله بن أبي البدر القلاسي » ولد سنة ٦٤٠ هـ واعتنى بالرواية وهو ابن عشرين سنة وسمع الكثير من الشيخ

القلانسي برباط الحلبة<sup>(١)</sup> سنة ثلث وثمانين وستمائة في جمادى الآخرة .

\* \* \*

٧٥٤ • عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أصمر

الفارق المقرئ .

ذكره الشيخ تقى الدين ابن البدى فى كتاب « الجوهر المنتخب فى أخبار أهل العلم والأدب » قال : قدم عفيف الدين الموصل واستوطنه ولازم الشيخ صائب الدين مكى بن ريان الماكسينى ، قال : وكان من أجود الناس تلاوة للقرآن الجيد وأحسنهم صوتاً ونفمة وطريقة وكان الناس يزدحون على باب مسجده لاستماع قراءته ، وكان أديباً فاضلاً له شعر .

\* \* \*

٧٥٥ • عفيف الدين محمد<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن الحسين الاربلى .

\* \* \*

— عبد الصمد بن أبي الجيش المقرئ وأفاد وكتب وروى قليلاً وكان صدوقاً وكتب عن المشايخ في الإجازات وتوفي سنة « ٧٠٤ هـ » ، الدرر ج ١ ص ٢٦ « الشذرات ج ٦ ص ١٠ » .

(١) رباط الحلبة يراد به عند الأطلاق رباط الشيخ الصالح عبد القادر الجيلاني المعروف بالجيلاني المتوفى سنة « ٥٦١ هـ » وهو صاحب التُّرْبَة المعروفة المزورة وقد أدخل الرباط والمدرسة في مَرافق التُّرْبَة . وقد أضيفت المحلة إليه فصارت تسمى « محله باب الشيخ » .

(٢) سيأتي ذكره في باب « عميد الدين » باسم « أبي الحسن محمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الاربلى الكاتب » .

٧٥٦ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

الْعَزِ الْوَاسِطِيِّ الْقَرَائِيِّ .

ذَكْرُهُ الْحَافِظُ سَدِيدُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ ابْرَاهِيمَ بْنِ الْخَيْرِ فِي مُشَيَّخَتِهِ  
وَقَالَ : قَدِمَ الْمُوَصَّلُ وَسَكَنَهَا وَحَدَثَ بِهَا عَنْ أَبِي الْمَظْفَرِ هَبَةِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بْنِ  
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّبَلِيِّ ، وَأَبِي الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنِ عَيْسَى ، قَالَ : وَكَتَبَ  
لَنَا الإِجَازَةَ وَتَوَفَّى فِي بَكْرَةِ الْأَحَدِ الْخَامِسِ وَالْعَشَرِينَ مِنْ جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ  
مِنْ سَنَةِ ثَمَانِ عَشَرَةَ وَسَمِائَةَ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْمَعْافِ .

\* \* \*

٧٥٧ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو النَّجْحَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

غَسَانِ الْبَصْرِيِّ الْمَوْبِدِ .

حَدَثَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَالَ :  
«عِنْدَ اللَّهِ خَزَائِنُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَمَفَاتِيحُهَا الرِّجَالُ فَطُوبِي لِمَنْ جَعَلَتْهُ مَفْتَاحًا لِلْخَيْرِ  
مَغْلَقًا لِلشَّرِّ وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَتْهُ مَغْلَقًا لِلْخَيْرِ مَفْتَاحًا لِلشَّرِّ» .

\* \* \*

٧٥٨ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الْبَدْرِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

الْمَوْبِدِ الْمَطَابِ الْمَخْوِيِّ .

(١) كَانَ مُحَمَّدًا مَشْهُورًا رَوَى عَنْ أَبِي نَصْرِ الزَّيْنِيِّ الْعَبَاسِيِّ وَكَانَ يُعْرَفُ  
بِالْقَصَارِ الْمَؤْذِنِ ، تَوَفَّى سَلِخَ سَنَةً «٥٥٧ هـ» عَنْ ثَمَانِ وَعَمَانِينَ سَنَةً كَمَا فِي  
النَّجْوَمِ الْزَّاهِرَةِ وَالشَّدَرَاتِ .

قدم بغداد واستوطنها ، وكان مليح الخط حسن المعرفة بعلم العربية وسكن بمسجد الامام الناصر لدين الله المقابل لسوق العميد وكان يعلم الصبيان وسافر إلى دجبل وكتب عن القاضي بها ، رأيته واجتمعت به وكتبت عنه وكان دمث الأخلاق كتب لي بخطه من شعره سنة ثلاثة وثمانين وسبعين .

\* \* \*

**٧٥٩** / عَفَنْفُ الْمَدِينَ أَبُو عَبْرَ اللَّهِ مُحَمَّدٌ<sup>(١)</sup> بْنُ عَبْرَ الرَّحِيمِ [٤٦]

ابن عبد الوهاب يعرف بابن سكينة البخاري الصوفي .

من أولاد المشايخ والعلماء أرباب التصوف وأصحاب الصفاء ، سمع الحديث في صباه ، وكان كريم الصحابة ، حسن الأخلاق مقدداً إلى الناس ، رأيته لما وردت بغداد واجتمعت بخدمته وكتبت عنه ونعم الشيخ كان واستجزته فأنعم وكتب لي الإجازة بجميع مسموعاته ومرؤياته ، وكان شرقي بحضوره في بعض الأوقات ، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة أربع وسبعين ودفن بمقبرة معروف .

\* \* \*

(١) ذكره الذهبي في معجمه الكبير - كذا دل" عليه منتقاه لابن قاضي شبهة - قال : «أجاز لنا غير مرّة» ، إحداها في سنة ٦٩٨ ه وقد سمع جميع مسند ابن راهويه من أبي البقاء إسماعيل بن محمد الخياط بسماعه من أبي الحير الفزوبي» وذكره ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد كذا دل عليه منتقاه لتقي الدين القمي ص ١٨٦ .

٧٦٠ • عفيف الدين أبو علي محمد <sup>(١)</sup> بن عبد المحسن به  
عبد الغفار يعرف ببارواليبي البغدادي المحرر الوعظ .

من أعيان العدول الذين تشرفوا بسماع الأخبار النبوية ولما لم يبق  
ببغداد من رواة صحيح البخاري الذين أدركوا أصحابه أحد احتاج الوقت  
إليه فنصحوه شيخاً وسمعوا عليه وكان قد سمع الكثير من المشايخ .

\* \* \*

٧٦١ • عفيف الدين أبو الثناء محمد <sup>(٢)</sup> بن علي بن عبد الصمد

(١) عُرف بالخراط أيضاً وكان من محلة باب الأزج ولد هنّاك سنة  
٦٣٨ هـ وسمع من عجيبة الباقدارية وجماعة من الشيوخ وعني بالفقه  
وال نحو ونظم الشعر ، وذكره ابن حبيب مرتين في وفيات سنة ٧١٨ هـ  
وفيات سنة ٧٢٨ هـ وذكر له في الكشف «الارشاد» مع تحريف في  
اسميه ذكره الذهبي في المعجم الكبير قال : «رافقنا في الحج فسمعت منه  
بالمعلم» وكانت وفاته سنة ٧٢٨ هـ ترجمه ابن رجب في طبقات الخنابلة  
«نسخة الأوقاف . ص ٥٣١» والوافي بالوفيات «٤ : ٢٨» وابن حبيب  
في درة الاسلاك «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٧١٩ الورقة ١٥٨»  
وابن كثير في البداية وابن رافع في الذيل وابن حجر في الدرر الكامنة  
وترجمه قبلهم الذهبي في تذكرة الحفاظ ودول الاسلام .

(٢) ذكر جمال الدين ابن الصابوني في تكملة اكمال السکال في باب  
«الخياط» «أبا منصور محمد بن علي بن عبد الصمد بن الهنّي بن أحمد  
ابن أبي القاسم البغدادي المقرئ الخياط المنعوت بالعفيف» قال : «أحد  
طلبة الحديث المشهورين ببغداد ، سمع الكثير من مشايخها ورحل الى البلاد —

ابه أبي القاسم يعرف بابن الْبُنْيٰ<sup>(١)</sup> البغدادي الفقيه .

كان من العلماء الأعیان وكان يتأدب وقد سمع معنا من الصاحب السعید حمیی الدین أبي محمد يوسف بن جمال الدین أبي الفرج عبد الرحمن

— ودخل دمشق وسمع بها من شیخنا قاضی القضاة أبي القاسم الحروستاني ومن الامام أبي الیمن الکندي وأبي البرکات بن ملأع والفقیه أبي محمد بن قدامة المقدسي<sup>٢</sup> والدی وابن عمی وغیرهم . وسمع بمصر من جماعة وحدث بدمشق ومصر وبغداد وسمعت بقراءته وقرأت عليه بدمشق ومصر ، وروى لنا عن الحافظ أبي محمد بن الاَخْضر وأبي محمد بن مسندنا والقاضی أبي منصور عبد الملک بن المبارك قاضی الحرمی وغیرهم ، سأله عن مولده فذکر أنه في بعض شهور سنة « ثلاثة وثمانين وخمساً » وقال مرة أخرى : في سنة اثنين وثمانين ». فأسماء المترجمين وأسماء أبويهما وجديهما وأبوی جديهما ولقباها متفرقة .

(١) الْبُنْيٰ ه هنا تصغير « الابن » وسماه جمال الدين الصابوني في « تکلہ إِکمَال السکال ، المُهْنی » ، قال : « أبو منصور محمد بن علي بن عبد الصمد ابن المھنی بن احمد بن أبي القاسم البغدادی المقری الخیاط المنعوت بالعفیف ، أحد طلبة الحديث المشهورین ببغداد ، سمع الكثیر من مشائخها ورحل الى البلاد ودخل دمشق وسمع بها . . . وسمع بمصر . . . وحدث بدمشق ومصر وبغداد وسمعت بقراءته وقرأت عليه بدمشق ومصر . . . سأله عن مولده فذکر أنه في بعض شهور سنة ٥٨٣ ه ببغداد وقال مرة أخرى سنة ٥٨٢ ه . . . وذكر في المنتخب « ص ١٩٥ » وإلى ولادته أشير بأنها كانت سنة ٥٨١ ه . ولم تذكر وفاته .

ابن الجوزي» ، ذكر بأسناده إلى أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، قال :  
أشددي عبد الله بن أبي دلف قول ابن أبي فتن في أبيه :

مالٍ ومالٍ قد كلفتني شططا  
حمل السلاح وقول الدارعين قف؟<sup>(١)</sup>  
أمن رجال المفايا خلنتي رجلاً  
أمسى وأصبح مشقاً إلى القلف ؟  
يا هل سمعت سواد الليل غير لي<sup>(٢)</sup>  
وأن روحـي في جنبي أبو دلف<sup>(٣)</sup>؟  
فبعث إليه أبو دلف بعشرة آلاف درهم .

\* \* \*

## ٧٦٢ ● عفيف الديمـه أبو بـكر محمدـ بن عـلـيـ بن عـبـر الصـمدـ الـبـوابـ البغـدادـيـ المـقـرىـ .

من المشايخ الذين أدركناهم ، وسمعوا عليهم وحصل لي عدة أجزاء من مسموعاته وكتب بخطه الفوائد عن الحفاظ والمشايخ الذين سمع منهم وكان

(١) ذكر هذه الأبيات الخطيب البغدادي في ترجمة أبي دلف القاسم ابن عيسى المذكور « ج ١٢ ص ٤١٩ » وذكر ابن خلkan في ترجمته أيضاً قصة لهذه الأبيات .

(٢) في تاريخ الخطيب والوفيات قبل هذا البيت :

تمشي المنون إلى غيري فاكرهـا فكيف أمشي إليها بارز الكشف في الأول « المنون » وفي الثاني « المنايا » .

(٣) في تاريخ الخطيب « أم هل حسبت سواد الليل شجعني » وفي الوفيات « ظننت أن زوال القرن من خلقي » .

شيخاً صالحاً ورعاً طيب الأخلاق واتفق لنا سماع جزء «الأحاديث المسسلات عن سيد الكائنات» تأليف أبي محمد الحسن<sup>(١)</sup> بن محمد بن الحسن الخلال ، من طريق عفيف الدين البواب ، حدثنا به عنه الشرييف عماد الدين أبو هاشم عيسى<sup>(٢)</sup> بن البندار العباسي الجوهري .

\* \* \*

### ٧٦٣ ● عفيف الدين محمد بن عرن<sup>(٣)</sup> الرمشقي الشاعر .

كتب إلى شرف الدين محمد<sup>(٤)</sup> بن عنبين يلغز في حبل الثياب :

(١) ولد أبو محمد الخلال ببغداد سنة «٥٣٨ هـ» وعنده بالحديث وسمه عن الشيوخ وبرع فيه وكان ثقة ذا معرفة ونباهة ، خرج المسند على الصحيحين وجمع أبواباً وترجم كثيرة ، وكان يسكن نهر القلائين بالجانب الغربي من بغداد ثم انتقل إلى باب البصرة وتوفي سنة «٤٣٩ هـ» قال الخطيب البغدادي : «حضرت الصلاة عليه في جامع المدينة [جامع منصور] ودفن ... في مقبرة باب حرب» .

(٢) سيأتي ذكره في باب «عماد الدين» .

(٣) الذي في «ديوان ابن عنبين» - ص ١٦٨ - أنَّ الشاعر هو عفيف الدين علي بن عدлан الموصلي المقدم الذكر في باب «هذا اللقب» وهو الصحيح على ما زرني .

(٤) هو الشاعر الفحل المشهور ، أبو الحسان محمد بن نصر الله بن مكارم الأنصاري الدمشقي ، توفي بدمشق سنة «٦٣٠ هـ» عن إحدى وثمانين سنة وقد طبع ديوانه الاستاذ العلامة الأديب المرحوم خليل مردم بك .

مَا ضئيل له الهواء مثيل مكتس يومه وفي الليل عارٍ  
تعتملية الكسا ثقلًا فيلقي .. هـا خفافاً في آخريات النهار  
ويُرى لا بسًا صنوف ثيابٍ وهو ذو فاقة حليف افتقار

فأجابه بأبيات أولها :

أيها السيد الأجل عفيف الدـ . . . دين زين الحجـ وحـلـ الـوقـارـ  
في أبيات .

\* \* \*

٧٦٤ ● عـفـيفـ الدـيـنـ أـبـوـ عـبـرـ اللـهـ مـحـمـدـ بـنـ فـيـروـزـ بـنـ عـبـرـ اللـهـ  
ابـنـ هـبـةـ اللـهـ بـنـ طـالـبـ الـبـغـرـادـيـ الـفـقـيـهـ . . .

\* \* \*

٧٦٥ ● عـفـيفـ الدـيـنـ أـبـوـ عـبـرـ اللـهـ مـحـمـدـ بـنـ قـرـيـشـ بـنـ مـسـلـمـ  
الـرـؤـسـيـ الـفـارـقـيـ الـمـقـرـىـ الـلـادـيـبـ .

كان حسن السيرة ذكره [أبو عبد الله محمد بن سعيد بن [الديبيسي]<sup>(١)</sup>  
وقال : ولد بمحصن كيما ، وتنقه بغداد على فخر الدين<sup>(٢)</sup> النوقاني ، ودخل

(١) لم أجده في النسخة التي في خزاتي من تاريخ ابن الديبيسي " وعلم  
ذاكره ابن النجار فان وفاته كانت سنة ٦٢٨ هـ وتاريخ ابن الديبيسي اتهى  
بسنة « ٥٦٢١ » في نشرته الأخيرة .

(٢) سيأتي ذكره في باب « فخر الدين » باسم « فخر الدين محمد بن  
أبي علي » .

واسط لأجل القراءة ثم استوطن الموصل وحج فلما رجع مات بالنجف سنة  
ثمان وعشرين وستمائة ودفن بمشهد الامام علي — عليه السلام — .

\* \* \*

٧٦٦ • عَفِيفُ الْمَيْنِ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدٌ بْنُ الْمَبَارِكِ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ  
الْبَغْرَادِيُّ .

\* \* \*

٧٦٧ • عَفِيفُ الْمَيْنِ أَبُو الْبَرَّاطِ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَصْمَدٍ  
ابن عَمِيرِ الدَّرِيُودِ اسْتَيْ الْحَافِظُ .

سمع كتاب « الغيلانيات » على القاضي تاج الدين أبي الفتح محمد بن  
أحمد بن بختيار بن المندائي <sup>(١)</sup> ، بحق سمعاه من أبي الحصين في سابع عشر  
شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وخمسين وسبعين بواسط .

\* \* \*

---

(١) قال ابن خلkan : « المندائي : بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال  
المهملة ومدّ الهمزة » ويقال أيضاً « الماندائي » نسبة إلى « مندائي » وهو  
المعروف بالصادقة ، وكان المندائيون ينكرون نسبتهم هذه حياءً ويدعون  
أنها من الفارسية . ولد أبو الفتح بن المندائي بواسط سنة « ٥١٧ هـ »  
ودرس بها الفقه وسمع الحديث حتى صار أستاذ أهل زمانه ، واستنوب في  
قضاء واسط سنة « ٦٠٣ هـ » ثم توفي بها سنة « ٦٠٥ هـ » ترجمه ابن —

٧٦٨ • عفيف الدين محمد بن منصور بن محمد [بن] بوصير الفاسي

القاسى .

أستاذ حاذق ماهر في صنعة النقش والتصوير وينظم الأشعار بالفارسية  
رأيته بأران في مخيم السلطان وهو ينقش في كتاب (١) المولى الوزير الحكيم  
رشيد الدين سنة خمس وسبعينه .

\* \* \*

٧٦٩ • عفيف الدين أبو عبد الله وأبو البرطت محمد بن جعي  
ابن أصمر بن عبد العزيز يعرف بابن السردار أو نصاري المصري المحرث .  
ذكره الحافظ سديد الدين أبو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن الخير في  
مشيخته وقال : حدثنا عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي  
الاصفهاني .

\* \* \*

---

- الديبي والمذري والسبط وابن الساعي والذهبي وغيرهم كان الآثير وابن  
تغري بردي وذكره ابن خلكان استطراداً .

(١) لعله ناقش النسخة الفائقة المصوّرة من «جامع التواریخ» لرشید  
الدین المؤرخة بين سنة ٧٠٧هـ وسنة ٧١٤هـ المحفوظة في خزانة  
المجمعية الآسيوية الملكية بلندن وبجامعة أدنبره «راجع مجلة الأدب والفن»  
ج ٤ ص ٦ ، من السنة الثالثة ، وكتاب «الفنون الإيرانية في  
المصر الإسلامي» ص ٣٣ ، ٨٨ ، ولعله ناسخها «فخر الدين ابراهيم بن  
حسن البغدادي» الذي سيدركه المؤلف في موضعه .

٧٧٠ • عفيف الدين أبو المطرم محمد بن يوسف بن شعبان  
الرحمي الحلبي الططيب .

أنشد لسعید بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت :

أَرَى الدُّنْيَا مَعِيشَتَهَا عَنَاءَ فَتَخَطَّئُنَا وَإِلَيْهَا نُلْيِصُ  
فَإِنْ بَعْدَتْ بَعْدَنَا فِي بَغَاهَا وَإِنْ قَرَبَتْ فَنَحْنُ لَهَا نَدِيصُ  
قَالَ : الدائص عند العرب الذي يدور حول الشيء ويتبعه ، يُقال  
داص يدیص إذا فعل ذلك .

\* \* \*

٧٧١ • عفيف الدين أبو المحامد محمود بن عبد الله التبريري الصوفي .

كتب في مجموعة بعض أصحابه :

ما الزهد صوم يذوب الصائمون به ولا صلاة ولا صوف على الجسد  
وإنما الزهد ترك الشر أجمعه وزنعت القلب من غش ومن حسد

\* \* \*

٧٧٢ • عفيف الدين أبو الشاء محمود بن محمد بن محمود البيراري  
المقرئ يعرف بابن الهرف .

قرأ القرآن الحميد على الشيخ عبد القادر <sup>(١)</sup> بن محمد بن الحسن بن الأكاف

(١) في طبقات القراء لشمس الدين الجزري « ج ١ ص ٣٩٨ » يعرف  
بابن أكاف ، ولا أراه صواباً قال : « تلا بالروايات على أبي اليمين الكندي ،  
قرأ عليه عبد الله بن جعفر بن الصباغ » .

وقرأ عليه كتاب «الاختيار في اختلاف العشرة أئمة الأمصار» من الروايات والطرق وقرأ عليه كتاب «الاتفاق والافتراق» بسماعه من مصنفه مذهب الدين أبي المظفر محمد بن علي<sup>(١)</sup> بن نصر الدوري الواعظ، وقرأ عليه كتاب «المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر» برواية عزت شيخه أبي العباس أحمد<sup>(٢)</sup> بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي البغدادي.

\* \* \*

### ٧٧٣ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الشَّمَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ صَنَاعٍ بْنُ عَلِيِّ التَّكْرِيْتِيِّ الْمَعْدَلُ يُعْرَفُ بِابْنِ السَّجْعِيِّ.

ذكره القاضي تاج الدين أبو زكرياء يحيى بن أبي القاسم بن المفرج التكريتي في كتاب «الاختصاص في التاريخ الخاص» في ذكر من قرأ عليه من الأئمة وروى عنه من العلماء، أنسد في المروحة:

---

(١) عُرِفَ أَيْضًا بِابْنِ الْبَلِّ «بفتح الباء وتشديد الام» كَا فِي التَّكْلِمَةِ كَانَ مِنْ قَرْيَةِ الدُّورِ بِدِجِيلِ وَدَخَلَ بَغْدَادَ وَسَمِعَ بِهَا وَقَرَأً وَتَدَرَّبَ عَلَى الْوَعْظِ فَصَارَ مُحَمَّدًا وَاعْظَمًا، وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا مُتَعَبِّدًا، تَوَفَّى بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٦١١ هـ وَدُفِنَ بِرَبَاطٍ عَلَى نَهْرِ عِيسَى بِحَلَةِ الشَّحَادِينَ تَرْجِمَهُ الدِّيَثِيُّ وَالْمَنْذُريُّ وَالْذَّهِيُّ وَغَيْرُهُمْ كَانَ الْأَئِمَّهُ.

(٢) وَلَدَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٥٢٦ هـ وَفِيهَا دَرَسَ وَسَمِعَ وَقَرَأً بِالروایات وَكَانَ مِنْ كَبَارِ الْمَهْدِيِّينَ وَالْمَقْرِئِينَ، رَوَى وَأَقْرَأَ حَقَّ عَجْزٍ عَنِ الْخَرْوَجِ قَبْلَ مَوْتِهِ فَانْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٦٠٨ هـ وَدُفِنَ بِيَابِ حَرْبٍ تَرْجِمَهُ ابْنُ الدِّيَثِيِّ وَالْمَنْذُريُّ وَالْذَّهِيُّ وَغَيْرُهُمْ.

وَذَاتِ جنَاحٍ خَافِقٍ وَهِيَ تُنْتَمِي  
إِلَى حَسْبٍ زَاكِيَ الْفَرْوَعُ أَصْبَلَ  
تَطِيرَ فَلَا تَنْأَى وَيُطَلَّبُ قَرْبَهَا لِبَرْدٌ غَلِيلٌ أَوْ لِبَرْءٌ عَلِيلٌ  
لَهَا يَقْظَةٌ عِنْدَ الْمَقْيَلِ وَهَبَّةٌ وَرْقَدُهَا فِي بَكْرَةٍ وَأَصْبَلَ

\* \* \*

٧٧٤ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو السَّنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ  
ابْنِ مَكْيَيِّ بْنِ الرَّائِسِ السَّنجَارِيِّ الرَّدِيبِ .

ذَكْرُهُ ابْنُ الشَّعَارِ فِي كِتَابِ « عَقُودِ الْجَهَانِ » وَقَالَ أَنْشَدَنِي عَفِيفُ  
الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفِ بْنِ الْهَائِمِ السَّنجَارِيِّ قَالَ : أَنْشَدَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
بَخْتِيَارِ الْكَاتِبِ لِنَفْسِهِ :

خَمْرٌ بِشَغْرِكَ أَمْ ضَرَبَ مِنَ الضَّرَبِ سَكَرْتُ مِنْهُ وَهَذَا غَايَةُ الْعَجْبِ ؟

\* \* \*

٧٧٥ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ صَرْبَى بْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ  
هَبَّةِ اللَّهِ بْهِ شَقِيرَةَ <sup>(١)</sup> الْوَاسِطِيِّ الْمَقْرِيِّ .

(١) فِي طَبَقَاتِ الْقِرَاءَةِ الْمَذْهَبِيِّ « وَرْقَةٌ ٢٠٣ - ٢٠٢ » « أَبْنِ شَقِيرَةَ » وَفِي  
طَبَقَاتِ الْجَزَرِيِّ « جِ ٢ صِ ٢٩٣ » أَبْنِ شَقِيرَةَ كَمَا هُنَا وَلَدٌ بِوَاسِطَةِ سَنَةِ  
« ٥٦١ هـ » وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالْقِرَاءَاتِ عَلَى الْرَوَايَاتِ ، وَتَفَقَّهَ فِي مَذْهَبِ الْإِمامِ  
الشَّافِعِيِّ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ وَاشْتَغَلَ بِالْتِجَارَةِ وَتَرَامَتْ بِهِ الْأَسْفَارُ ثُمَّ إِنَّهُ شَانِخٌ  
وَجَلِسٌ لِاقْرَاءِ النَّاسِ وَعَمِّرَ دَهْرًا طَويلاً وَقَدْ حَدَثَ بِالْعَرَاقِ وَالشَّامِ وَمَصْرُ  
وَعَاشَ إِلَى حدود سَنَةِ « ٦٥٦ هـ ». تَرَجَّمَهُ فِي الْكِتَابِ الَّذِي ذَكَرْنَا وَلَهُ -

ترجمة في تذكرة الحفاظ «ج ٤ ص ٢٢٢» . قال الجزرى ج ٢ ص ١ :  
( وبلغني أنه عمر مسجداً غرم عليه أربعين ألف دينار ) ووُجدت في تاريخ  
واسط لـ أسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف بمحشل في كتابات سماعه  
ما هذا نصه بخط ناسخه : « شاهدت في بيت شيخنا عفيف الدين مرجي  
أبي الحسن الواسطي سماعه بهذا الكتاب ونقلت الثبت أجمع ، وكان فيه  
إجازات وأثبات ، من جملته هذا وصورته : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »  
سمعت جميع كتاب تاريخ واسط من أوله إلى آخره على القاضي الأجل  
العام العدل موفق الدين شرف القضاة أبي طالب محمد بن علي بن أحمد  
الكتانى المحتسب بواسط بحق روايته عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن  
عبد الله الأعجمي « المجمي » عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد  
الأزدي عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي الصلاحي عن أبي بكر  
محمد بن سمعان عن أبي الحسن أسلم المصنف لكتاب المذكور بقراءة مختلفة  
في مجالس عدة آخرها يوم الأربعاء الخامس جمادى الآخرة من سنة ثمان  
وبعين وخمسين . وكتب مرجي بن أبي الحسن بن هبة الله بن سقيرة  
( شقيرة ) البزار مصلياً على سيدنا محمد النبي وآل الطاهرين الأكرمين وسلم  
تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين » وتحته خط المسعم وصورته « جرى  
الامر على ما ذكر من سماع الشيخ الجليل مرجي بن أبي الحسن بن  
هبة الله بن شقيرة البزار القزار كاتب هذا السماع الذي تضمنه هذا الكتاب  
في رابع جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وخمسين وكتب محمد بن علي بن  
أحمد الكتانى وصلى الله العظيم الكبير على سيدنا محمد النبي وآل الطيين  
الطاهرين وسلم تسليماً . ص ٢٥٧ - ٨ من نسخة « المتحف العراقي » .  
وجاء في الكتاب المذكور أيضاً إسماع الشیخ مرجی جماعة من أهل —

٧٧٦ • عفيف الدين أبو المطرم مسعود بن حيدرة بن مسعود  
الحسني الدرستقي العابر الروذيب .

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن المها والإبي في  
المشجر وقال : هو العفيف مسعود بن حيدرة بن أبي المكارم مسعود بن  
أحمد الجندي بالرملة ابن جمال الشرف محسد بن أبي العلاء المسلم الإبي .

\* \* \*

٧٧٧ • عفيف الدين أبو الحير مسعود بن عبد الله الحربي  
المحدث يعرف بالخياط .

كان <sup>(١)</sup> شيخاً ورعاً روى عن أبي المظفر عبد الملك بن علي الهمذاني

— السماع والطلب وهذا بعضه : « سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ عفيف الدين  
أبي الفضل المرجّي بن أبي الحسن بن هبة الله الواسطي . . . صحيح ذلك  
وكتب المرجّي بن أبي الحسن بن هبة الله الواسطي » ثم « بلغت سباعاً  
بقراءتي من أول كتاب التاريخ إلى آخره على الشيختين الإمام العالم تقى  
الدين أبي الحسن علي بن المبارك بن الحسن بن أحمد بن باسويه البرجوني  
وعفيف الدين أبي الفضل المرجّي بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال  
ابن شقيقة الواسطي « ٢٥٨ — ٩ ». ثم ذكر في ثبت السماع قوله زكي  
الدين عبد العظيم المنذري المحدث المشهور للتاريخ المقدم ذكره على ابن  
شقيقة « ٢٦١ » الشدرات « ج ٥ ص ٢٨٥ » .

(١) هذه الترجمة ملائمة لغيره ولكننا استرجحنا كونها له بما فيها  
من دلالة ضئيلة .

ذكره شيخنا أبو طالب بن أنجب في مسيحيته وقال : توفي في ذي القعدة  
سنة خمس وعشرين وستمائة .

\* \* \*

## ٧٧٨ • هفيف الدين أبو الحبر مسعود به عمر به أصر الملاع الحربي الصوفي .

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن القطيعي في تاريخه  
وقال : كان مختصاً بصحبة الشيخ أبي الحسن علي<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن  
نصر بن الزاغوني ، وروى عن أبي القاسم إسماعيل<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن عمر بن

---

(١) ولد الزاغوني ببغداد وأصله من « زاغونا » قرية من قرى بغداد ،  
وبيغداد سمع الحديث وقرأ القرآن بالقراءات ودرس النحو واللغة وتفقه في  
مذهب ابن حنبل وعالج إنشاء الخطيب وتمرّس في الوعظ وكانت له حلقة  
في جامع المنصور [غربي المنطقة الحالية] يناظر فيها قبل الصلاة ثم يعظ  
وكان يعظ أيضاً كل سبت عند قبر معروف الكرخي ويذكر بباب البصرة  
وبمسجد ابن الفاعوس وكان مفتثساً في عدة فنون مصنفاً في الأصول والفروع  
قال ابن الجوزي : صحبته زماناً فسمعت منه الحديث وعلقت عنه من الفقه  
والوعظ » توفي سنة « ٥٢٧ھ ». ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وغيره ،  
وقد ذيل تاريخ ابن المدايني إلى سنة « ٥٢٧ھ » وبدار كتب برلين قطعة  
من تاريخه رقمها « ١٥٥٣ » قال القسطي : « أتى بها لا يشفى الغليل إذ لم  
يكن ذلك من صناعته » (تاريخ الحكماء ص ١١٠ )

(٢) ولد أبو القاسم السمرقندى الأصل بدمشق سنة « ٤٥٤ھ » وسمع  
الحديث من شيوخها ولقي بها أبا بكر الخطيب في رحلته . ثم دخل به -

السمورقندى . قال ابن القطيعي : كتبت عنه ، قال<sup>(١)</sup> : سأله عن مولده فذكر أنه ولد في سنة خمس وسبعين وأربعين . وتوفي في السابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وخمسة .

\* \* \*

## ٧٧٩ • عفيف الدين أبو الفتح صمود بن هبة الله العوسي الحلبي الأديب .

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه [ قال ] : قدم بغداد واستوطنها وقال : كان أديباً . وأنشد له من أبيات أو لها :  
قام حسن العدار منك بعذري لست أخشى مقال زيد وعمر و  
توفي في غرة شعبان سنة تسع عشرة وستمائة .

\* \* \*

— والده بغداد فسمع من شيوخها واحترف فيها بيع الكتب وكان دللاً في بيعها ، ومكنته ذلك من ادخال أصول الكتب المسموعة بالرواية ، وكان يقطعاً عارفاً بفن الحديث ، أكثر من جمعه وساعده وروايته والتحديث به وقد طبّقت شهرته الآفاق وكان ثقة إلا أنّه صار يطلب الموضوع على التحدث وأمل في جامع المنصور زيادة على ثلاثة مجلس في الجمعة بعد الصلاة في البقة المنسوبة إلى الإمام ابن حنبل وكان محظوظاً في بيع الكتب : اشتري مرة صحيح البخاري وكتاباً آخر بدينار وقيراط ، فباع الآخر بدينار وصحيح البخاري بعشرين ديناراً ، توفي ببغداد سنة « ٥٣٦ هـ » وصلى عليه بجامع القصر ثم بالمدرسة النظامية ثم عند قنطرة باب حرب ودفن بمقبرة باب حرب . ترجمه ابن الجوزي وابن العديم والسبط وغيرهم .

(١) في الأصل : « قال ابن القطيعي » مكررة .

٧٨٠ • عفيف الدين أبو الفنائيم مسلم<sup>(١)</sup> بن حماد بن ميسرة

الازدي الفقيه .

سمع تاريخ دمشق على ولد [مؤلفه] الحافظ بهاء الدين أبي محمد القاسم  
ابن الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر الدمشقي في جمادى الآخرة سنة  
ثمان وتسعين وخمسينه بجامع دمشق .

\* \* \*

٧٨١ • عفيف الدين أبو الفضل مسلم بن سلمة بن رشيد

الفارسي الفقيه<sup>(٢)</sup> .

أنشد :

نعود على ذي الجهل منا بحملنا ونأبى فلا نأبى الذي من الأمر  
وإإن نحن أيسرنا ذللنا لجارنا وإن نحن أعسرنا دللتنا على العسر  
ألا إن شر الناس من أبطر الغنى وأرذل منه المستكين على الفقر

\* \* \*

(١) في تاريخ الاسلام « ورقة ١٦١ » في وفيات سنة « ٦٠٧ هـ »

أبو الفنائيم مسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الامين المرتضى الازدي  
الدمشقي أحد العدول . . .

(٢) في الاصل ماين السطور بعد قوله « الفقيه » ملحظة كتبها

المؤلف وهي غير واضحة المعنى « يكتب في ترجمته من » .

٧٨٢ ● عفيف الدين أبو بكر مسمار<sup>(١)</sup> بن عمر بن محمد بن  
الهويس البغدادي المحدث يعرف بانصار .

سمع القاضي أبا الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي وأبا الوقت  
عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي وسكن الموصل وحدث بها [و] سمع  
عليه جماعة ، منهم شيخنا محمد الدين أبو الفضل عبد الله بن محمود بن  
مودود بن محمود بن بلدجي . وكانت وفاته بالموصل في منتصف شعبان  
سنة تسع عشرة وستمائة .

\* \* \*

٧٧٣ ● عفيف الدين مظفر به عبد الله به منصور بن منعة  
البغدادي .

رتب عفيف الدين مظفر بن منعة ناظر السلامات<sup>(٢)</sup> الخارجة من بغداد

(١) قال الذهبي : « اسمه محمد ولقبه الوزير ابن هبيرة بمسمار لأنّه كان  
يراه وهو جالس ساكن فقال : كأنه مسمار ، وكان شيخاً متديناً خيراً  
مشهوراً روى عنه الديشى ... » وكان مقرئاً للقرآن أيضاً . ولد سنة  
٥٣٨هـ ببغداد . ترجمة الذهبي وذكره ابن قتري في النجوم الزاهرة  
وفي الكواكب البارحة من النجوم الزاهرة .

(٢) هذه الكلمة غير واضحة لي وكأنها من كلمة « السبيل » وكلمة  
أخرى وهذه السبيل مألوفة في أيامهم ، راجع ترجمة أحد الذين تولوا  
سبيل الحزن العباسي وحملكسوة البيت الحرام وصدقات الحرمين في  
« الجامع المختصر ج ٩ ص ٢٨٩ » .

إلى مكة — شرفها الله — سنة إحدى وأربعين وستمائة في أول ولاية  
المستعصم بالله وكان الحج قد انقطع . . .

\* \* \*

## ٧٨٤ ● عفيف الديعن أبو محمد وأبو نصر مظفر بن عبد الله

المصري ثم البغدادي النمير

قرأت في كتاب «عقود الجمان» لابن الشumar في ترجمة أبي جعفر  
محمد بن حيدر بن الدنيدار وقال (كذا) : أنشدني لنفسه في شخص  
يعرف بالعفيف مظفر بن مسلم المصري — وقد استحضر قيئنة يُقال لها  
كوكب في بستان بعض أصحابه في جماعة من الأدباء والشعراء — :

وجنة بت بها أجيبي لذات المأكل والمشرب

عا فعفيف الدين فيها التقى بـ كوكب واغتر بالملعب

فقلت في الليلة يا قومنا قد رجم الشيطان بالـ كوكب

ثم قال بعض الشعراء الحاضرين معهم :

قالوا : عفيف فقلنا : من التقى والأمانه

دانت لديه المخازي لما أبته الديانه

ـ بـ كوكب شيئاً رجمنا مـ ذـ بـ اـتـ فـ يـ نـ اـ

ـ وـ كانـ هـ ذـ اـ عـ فـ يـ فـ رـ جـ لـ اـ ظـ رـ يـ فـ اـ .

\* \* \*

٧٨٥ ● عفيف الدينه أبو الطايس معنوق بن محمد بن سعد  
الخزاعي الموصلي المؤذن

كان من الأدباء البلغاء روى عن الشيخ أبي الحرم مكي بن [ريان]  
النحوبي . وقال الشعر الكثير وكان شيخاً متواضعاً ومن شعره :  
طفي وطرفك يُضمران نبؤة والوحى بينها علينا ينزل  
فإذا نظرت فهمت كل خفية وإذا نظرتك فالجواب معجل  
وقد ذكره [١] . . . . فقال : أبو الطايس معنوق بن محمد  
ابن سعد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الطايس بن أبي فروة بن  
أهبان بن جعفر الخزاعي . . . ، ولد سنة ثمان وخمسين وستمائة بالموصل ومات  
بها في ثاني عشر رجب سنة ثلاثة وأربعين وستمائة ودفن بمقبرة المعاف . . .  
ومن أطرف الاتفاقيات أن هذا العفيف كان في أيام العفيف البيلقاني  
المذكور بعده وكان يروي شيئاً من أشعاره فمن ذلك قوله في الغيرة .  
ولقد صفت ماء عيني خوفاً من دموعِ تم بالكتمان  
وهجرت الرقاد عامي بأنَّ الط . . طيف لا يهدى إلى اليقظان

\* \* \*

٧٨٦ ● عفيف الدين أبو يحيى معنور بن عبد الله به بركة  
البيلقاني الفقيه <sup>(٢)</sup>

\* \* \*

(١) لعلَّ ذاكَرَه ابنُ الشَّاعِرِ فِي عَقُودِ الجَمَانِ أَيْضًا .  
(٢) يَسْتَدِرُكَ عَلَيْهِ : «عَفِيفُ الدِّينِ مَعْنُوقُ الْقِيلُونِيُّ» ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبَ -

٧٨٧ • عفيف الدين أبو محمد المكرم<sup>(١)</sup> بن هبة الله بن المكرم

البغدادي الصوفي .

روى عن أبي سعد أَحْمَد<sup>(٢)</sup> بن محمد بن علي الزوزي الصوفي ، روى عنه أَحْمَد بن طارق وغيره .

\* \* \*

٧٨٨ • عفيف الدين أبو الحرم مكي بن أبي الفرج بن أبي

البر الرزيري الواسطي ، مدرس الثقافية .

كان فقيهاً فاضلاً عالماً بالأصول والفروع رتب مدرساً في المدرسة الثقافية بباب الأزج وكان أديباً ، رأيت من تصانيفه كتاب « خلاصة الآداب في علم الاعراب » وله رواية لكتاب « مصارع العشاق » .

\* \* \*

— استطراداً في ترجمة أبي الفرج بن الجوزي في منام رآه منذر بوفاة ابن الجوزي « ذيل الطبقات ، ص ٢٨٨ ». ويستدرك عليه بعد « المكرم » الآتي ذكره « عفيف الدين أبو الفضل منتجب بن مصدق بن مكي خطيب قوسان ، المقرئ » ، قال الذهي في طبقات القراء — ورقة ١٩٥ — « قرأ بالروايات على أبي بكر الباقلاني وأبي جعفر المبارك بن أبي الفتح بن زريق الحداد . قرأ عليه محمد بن غزال الواسطي وغيره وبقي إلى حدود سنة خمسين وستمائة » . وراجع طبقات الجزري « ج ٢ ص ٣١١ » .

(١) ذكرنا كلمة في سيرة ابنه محمد مع ترجمة « عفيف الدين أَحْمَد بن محمد الهمذاني » في الرقم ٦٦٢ .

(٢) ولد أبو سعد الزوزني ببغداد سنة « ٤٤٩ هـ » وسع الحديث —

٧٨٩ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ مَنْصُورٌ<sup>(١)</sup> بْنُ بُرْكَةَ بْنِ أَبِي  
الْفَضْلِ الْأَزْدِيِّ الْمَقْرِيِّ ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْعُمَرْوَيِّ<sup>(٢)</sup> .

ذَكْرُهُ الْعَدْلُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْحَسْنِ بْنُ الْقَطْبِيِّ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ :  
[رَوَى] عَنْ أَبِي الْحَسْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ الزَّاغُوَنِيِّ وَطَبَقَتْهُ ، وَتَوَفَّى  
قَبْلَ سَنَةِ خَمْسِ وَهُمَانِ وَخَمْسَائِهِ .

\* \* \*

٧٩٠ • عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الْمَظْفَرِ مَنْصُورٌ<sup>(٣)</sup> بْنُ سَلَيْمَ بْنِ مَنْصُورِ

— وَرَوَاهُ وَكَانَ يَنْسَبُ إِلَى التَّسْمِعِ فِي دِينِهِ وَذَكَرَ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيَّ أَنَّهُ كَانَ  
مِنْهُمَاكًا فِي شَرْبِ الْجَمْرِ ، تَوَفَّى سَنَةً « ٥٣٦ هـ » وَدُفِنَ عِنْدَ رِبَاطِ جَدِّهِ أَبِي  
الْحَسْنِ الزَّوْزِنِيِّ بِحَدَّاءِ جَامِعِ الْمَنْصُورِ [غَربِيَّ الْمَنْطَقَةِ] تَرْجِمَهُ السَّمْعَانِيُّ وَابْنُ  
الْجُوزِيُّ وَسَبِطُهُ وَغَيْرُهُ .

(١) يَسْتَدِرَكُ عَلَيْهِ « عَفِيفُ الدِّينِ مَتَّجِبُ بْنُ مَصْدِقٍ بْنُ مَكِّيِّ أَبُو الْفَضْلِ  
الْوَاسِطِيِّ الْمَقْرِيِّ خَطِيبُ قُوسَانَ قَرْأً بِالرَّوَايَاتِ عَلَى ابْنِ الْبَاقِلَانِيِّ وَأَبِي جَعْفَرِ  
الْمَبَارِكِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ زَرِيقِ الْحَدَادِ . قَرْأً عَلَيْهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالِ  
الْوَاسِطِيِّ وَغَيْرُهُ وَبَقَى إِلَى حَدُودِ سَنَةِ خَمْسِينِ وَسَمِائَةِ » . « مَعْرِفَةُ الْقَرَاءِ  
الْكَبَارِ الْمَذْهِيِّ » ، نَسْخَةُ بَارِيسِ الْوَرْقَةِ ١٩٥ . وَغَایَةُ النَّهَايَةِ « جِ ٢ صِ ٣١١ » .  
(٢) بِضمِّ الْعَيْنِ كَمَا فِي الْأَصْلِ .

(٣) جَاءَ فِي النَّجُومِ الْمُبَاهِرَةِ جِ ٧ صِ ٢٤٧ وَفِي الشَّذَرَاتِ أَنَّهُ « وَجِيهُ  
الْدِينِ » وَسَمَّاهُ ابْنُ الْعَمَادِيَّةُ وَلَدَ فِي سَنَةِ « ٦٠٧ هـ » قَالَ ابْنُ الْعَمَادِ الْخَبَلِيُّ :  
« وَاعْتَنَى بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ وَالتَّارِيَخِ وَالْفَقْهِ وَغَيْرِ ذَلِكِ وَخَرَجَ تَارِيَخَ  
لِلْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَأَرْبَعِينَ حَدِيثًا بِلْدِيَّةَ وَدَرَسَ وَجَمَعَ لِنَفْسِهِ مَعْجَمًا وَكَانَ دِينًا —

ابن فتوح بن يخلف بن فتوح بن عمر بن سرات الراعذاني  
ابو سكنري المحدث .

كان عالماً فاضلاً سمع بيده ثم سافر إلى بلاد مصر والشام والعراق  
ورأى المشايخ ولقي بغداد أصحاب أبي الوقت وعمل لنفسه مشيخة ورجع  
إلى بلده سنة تسع وثلاثين وستمائة . ومن شعره الذي أورده [ ابن الشعار ]  
في كتاب « عقود الجمان » .

أدلة وجدي عن غرامي تترجم  
ونصٌّ حديثي ظاهر وهو محكم  
ومسند أخباري صحيح ومن يثق  
بنقل أحاديث الموى فهو مسلم  
ولي خبر في مذهب الحبّ أول  
تسلاسل لي في المهد من قبل أفطم  
خذوا مذهب العشاق عنِي فاني  
يمكرون أسرار الحبيبين أعلمُ

\* \* \*

[ ٥٤ ] ● / عفيف الدين أبو جعفر منصور بن أحمد بن الطيب  
الحمصي الأدوي .

ـ خيرًا حميد الطريقة كثير المروءة محسناً إلى الرحلة . ولـي الحسبة بالاسكندرية  
ـ كـيفـهمـ منـ تـرـجـمـتـهـ وـتـوـفـيـ بـهاـ سـنةـ ٦٧٣ـ هـ . وـ ذـكـرـهـ حاجـيـ خـلـيـفةـ  
ـ فـيـ «ـ تـارـيـخـ الـاسـكـنـدـرـيـةـ»ـ مـنـ كـشـفـ الـظـلـونـ قـالـ:ـ «ـ لـوـجـيـهـ الدـيـنـ أـبـيـ الـمـظـفـرـ  
ـ اـبـنـ سـلـيـمـ الـاسـكـنـدـرـيـ الـمـتـوـفـ سـنةـ أـرـبـعـ وـسـبـعـينـ وـسـمـائـةـ وـهـوـ تـارـيـخـ مـفـيدـ  
ـ ذـكـرـهـ اـبـنـ حـبـيـبـ»ـ . وـ ذـكـرـهـ اـبـنـ رـافـعـ اـسـطـرـاـدـاـ «ـ مـتـخـبـ الـخـتـارـ صـ ٢٣٧ـ»ـ .

قرأت في كتاب «البستان في محسن الغمام» للشيخ منتجب الدين يحيى<sup>(١)</sup>  
ابن أبي طيّ الحبّي قال : أنسدنا العفيف منصور بن الطيب المعي  
لنفسه :

غرسـت قصيـماً في كـثـيـبـ من الرـمـلـ فـأـثـرـ بـدـرـاًـ في دـجـيـ الشـعـرـ الجـثـلـ  
وـجـرـدـتـ نـصـلـاًـ جـفـنـهـ جـفـنـ مـقـلـةـ موـاقـعـهـاـ في مـهـجـتـيـ موـقـعـ النـصـلـ

\* \* \*

٧٩٣ ● عفيف الريّن أبو المظفر منصور بن عقبة بن منصور بن  
عقبة بن مسلم بن ثابت بن ذواو بن ربعة بن معبد أحد بن قيس بن

(١) هو أبو الفضل يحيى بن حميد بن ظافر الطائي ولد بحلب سنة ٥٧٥هـ وقرأ القرآن بالروايات وعالج صنعة التجارة مع والده فقد كان نجاراً مقدماً ثم عني بنظم الشعر ودراسة الأدب ولغة العرب ومدح الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين ، وصار في عداد شعرائه وأخذ في أثناء ذلك الفقه الجعفري عن ابن شهرashوب وبرع في الفقه والتاريخ والأدب واتهمه ياقوت الحموي بالسطو على كتب غيره وقد بالغ في ذلك وألف عدة تأليف منها «معادن الذهب في تاريخ حلب» و«شرح نهج البلاغة» و«الم منتخب في شرح لامية العرب» منه نسخة في الاسكوريا باسبانية و«خلاصة الخلاص في أدب الخواص» و«سلك النظام في أخبار الشام» و«الحاوي في رجال الإمامية» و«مختر تاریخ المغرب» و«التاریخ الكبير» و«طبقات العلماء» منه نسخة في دار الكتب التيمورية ، و«تهذیب الاستیعاب» و«رواۃ الشیعۃ» توفي سنة ٦٣٠هـ وترجمته في لسان المیزان .

مسعود بن قيس به خالد بن عبد الله بن شعيب و بن الحارث بن همام بن  
صرة بن ذهل بن سهيان السهيلي ، القاضي ببريت .

كان شيخاً فاضلاً عالماً كاملاً، فصريح اللهجة كريم الصحابة حسن الأَخْلَاقِ كثيْرُ الْحَفْظِ كَرِيمُ النَّفْسِ؟ رأيَتُه واجتمعَتْ بِخَدْمَتِه وَرَدَدَ إِلَيْهِ أَوْلَ مَا قَدَّمَتِ الْعَرَاقُ بِمَشْهُدِ الْبَرْمَةِ وَقَدْ كَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِوَالِدِي وَجَدِّي رَوَى لَنَا عَنْ وَالَّدِه وَعَنْ مَجْدِ الدِّينِ<sup>(١)</sup> بْنِ جَمِيلِ الصَّاحِبِ حَمِيَّيِ الدِّينِ

(١) هو أبو عبد الله محمد بن أبي العز منصور بن جميل الجبي نسبته إلى جبنة من قرى هيـت، قدم بغداد واستوطنها وقرأ فيها القرآن والأدب والفرائض والحساب وسمع الحديث من الشيخ وعُنِي بنظم الشعر ومدح الخليفة الناصر في مواسم الخلافة وخدم في ديوان الخليفة، وجعل ناظراً في ديوان التركات الحشمرية ثم كاتب المخزن ثم صدرَ له بعد عزل أبي الفتوح المبارك بن رئيس الرؤساء المقدم ذكره في تعاليقنا ، وذلك سنة «٦٠٥هـ» وأضيف إليه النظر بتجليل وطريق خراسان والخلالص والخزانة والعقار وغير ذلك من أشعار الديوان ، ثم عزل سنة «٦١١هـ» وأنعم عليه بأن جعل كتاباً بباب ولی العهد الأمير عدة الدين أبي نصر بن الناصر لدين الله فأقام على ذلك مدة ومات وكان من مشاهير الأدباء ، متكبراً يظن بنفسه الكثير فلا يرى أحداً مثله ، أنشأ مقامات رأى القفطي قطعة منها. توفي ببغداد سنة «٦١٦هـ» ودفن بمشهد الإمام موسى بن جعفر ، ترجمة ابن الديبي والقفطي في «الحمدون من الشعراء» والذهبي وياقوت الجموي وأخباره في الجامع المختصر ومفرج الكروب وله شعر في «ظرافة الأحلام» ص ٤٢ للشيخ محمد السماوي .

ابن الجوزي وغيرهم من الأئمة والصدور . اشتغل بالفقه على القاضي نجم الدين الباردائي وسراج الدين التهرقلي بالنظامية وقرأ النحو على ابن حذيفة<sup>(١)</sup> وأنشدني لنفسه :

يقولون صبراً والنواب جمة وكم ذا يكون الصبر قد غاب الصبر  
أفوض حالياً في أمري كلها إلى من إليه المشتكى له الأمر  
وسأله عن مولده فقال : في العشرين من شعبان سنة سبع عشرة <sup>(٣)</sup>  
وسمائة ولي قضاء هيئت في شعبان سنة ثلاثة وسبعين [ وسمائة ] ، وتوفي  
سنة خمس وثمانين وسمائة .

\* \* \*

٧٩٣ • عَفِيفُ الدِّينِ مُنْصُورُ بْنُ صَفَّةٍ، شَيْخُ الْحَرَمِ الْسَّرِيفِ.

قال شيخنا تاج الدين ابن الساعي : لما هبت الريح العاصفة بمكة  
سنة أربع وأربعين وسبعين ومرّقت كسوة الكعبة المحظمة واستأذن نائب  
زعيم اليمن في كسوتها لم يكنه عفيف الدين منصور واستقرض عليه  
ما أعاد كسوتها ، فشكر سعيه في ذلك . وبقيت عريانة قريب الشهر .

\* \* \*

(١) لعله جمال الدين ابراهيم بن حذيفة أول متناول في دار كتب المدرسة المستنصرية «الحوادث ص ٥٦».

(٢) هذا ينفي دعوah الرواية عن محمد الدين بن جمیل إلا بالاجازة العامة وليس ذلك بعمراد.

٧٩٤ • عفيف الدين أبو عمران موسى بن اسماعيل بن مسان

ابن فتیان التميمي الحصي الراذب

أنشد للحارث<sup>(١)</sup> بن وعلة :

لا تؤمن قوماً ظلمتهم وبذاتهم بالظلم والغشم

أن يأبروا نحلاً لغيرهم والأمر تحقره وقد ينعي

\* \* \*

٧٩٥ • عفيف الدين أبو عمران موسى بن عبد الله بن الرقيق

الحصي الشاعر .

ذكره المؤيد بن الموفق الخاصي وأنشد له :

لا وحق الحنين والاشتياق وبكاء الحب عند الفراق

لا تسليت من هو يت ولو خان عهودي وحال عن ميئافي

\* \* \*

٧٩٦ • عفيف الدين أبو العالي نصر<sup>(٢)</sup> بن سلمة بن سالم

العربي الفقيه .

(١) ذكره أبو القاسم الآمدي في « المؤتلف والمختلف » ص ١٩٦ ،

قال : « هذا شاعر وجدت له في كتاب جرم :

أصبحت نهد وقد ذاقت بما أسلفت كأساً من السم قشيب وهي أبيات ليس فيها ما يصلح للمذكرة » .

(٢) ترجمة الذهبي في تاريخ الاسلام قال : « نصر الله بن سلمة —

ذُكْرَهُ زَيْنُ الدِّينُ أَبُو الْحَسْنِ ابْنُ الْقَطِيعِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ : قَدِمَ  
بَغْدَادَ سَنَةً أَرْبَعِينَ وَخَمْسَائِنَ وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ <sup>(١)</sup> بْنَ أَبِي  
الْقَاسِمِ الْكَرْوَخِيِّ وَطَبَقَتْهُ ، وَقَالَ ابْنُ النَّجَارِ : قَدِمَ بَغْدَادَ وَصَاحِبَ أَبَا  
الْفَضْلِ بْنَ نَاصِرٍ وَكَانَ حَافِظًا مَاهِرًا فِي تِلَوَةِ الْقُرْآنِ الْجَيْدِ . قَالَ : وَكَتَبَ  
لِي الْإِجازَةَ وَكَانَ صَدُوقًا ، تَوَفَّى بِهِيَةً فِي جَمَادِيِّ الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانَ وَتِسْعَينَ  
وَخَمْسَائِنَ .

\* \* \*

## ٧٩٧ ● عَفِيفُ الرِّينِ أَبُو زَكْرَيَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْبَرِّ

البغدادي البزار المقرئ <sup>(٢)</sup> .

— ابن سالم أبو المعالي الهيتي المقرئ توفي بالموصل أو بهيت ». يعني سنة  
٥٩٨هـ .

(١) الْكَرْوَخِيُّ نَسْبَةُ الْكَرْوَخِيِّ بَلْدَةٌ عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ هَرَاءَ ،  
وَلِدَ بِهِرَاءَ سَنَةً « ٤٦٢هـ » وَقَدِمَ بَغْدَادَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، وَسَمِعَ بِهَا الْحَدِيثَ  
وَكَانَ يَكْتُبُ نَسْخَانِيًّا مِنْ جَامِعِ التَّرمِذِيِّ وَيَبْيَعُهَا وَيَتَقَوَّلُ بِهَا ، وَكَانَ مِنْ كُبَارِ  
الْمُحَدِّثِيْنَ ، سَدِيدُ السِّيرَةِ كَثِيرُ الْعِبَادَةِ ، صَدُوقًا مُقْبَلًا عَلَى نَفْسِهِ ، خَرَجَ  
مِنْ بَغْدَادَ وَجَاءَوْرَ بَكَةَ وَبَهَا تَوَفَّى سَنَةً « ٥٤٨هـ » تَرْجِمَهُ السَّمعَانِيُّ فِي الْإِنْسَابِ  
وَابْنُ الْجُوزِيِّ فِي الْمُتَظَّمِ وَغَيْرُهُمَا .

(٢) يَسْتَدِرِكُ عَلَيْهِ « عَفِيفُ الدِّينِ مِيَاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَوْبَيِّ الْحَصِّيِّ »  
رَوِيَ عَنِ الشَّعْسَبِ الْبَخَارِيِّ وَالْفَخْرِ وَغَيْرِهِ ، ذُكْرُهُ الْذَّهِيِّ فِي الْمُشْتَبِهِ  
« ص ١٣٠ » وَقَالَ : « ماتَ سَنَةً ٦٧٥هـ » فَهُوَ مِنْ شَرْطِ كِتَابِ ابْنِ الْفَوْطَيِّ .

قرأت بخطه :

نظن خطوب الدهر أني بـكـرـها      أحـاذـرـ حـربـ الخـطـبـ وهـيـ زـبـونـ  
ولـمـ تـدـرـ أـنـ المـاءـ تـحـمـيـهـ نـارـهـ      ويـطـفـئـهـ بـالـطـبـعـ وـهـوـ سـخـينـ

\* \* \*

٧٩٨ ● عَفِيفُ الدِّينِ بْنِ حَبْيَانِ<sup>(١)</sup> بْنِ عَلَى بْنِ مُجَاهِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدَةِ بْنِ سَعْدَةِ بْنِ مَازِنِ بْنِ مَالِكِ الْخَزْرَمِيِّ التَّمْسَانيِّ .

ذَكْرُهُ ابْنُ الشَّعَارِ فِي كِتَابِ «عَقُودِ الْجَمَانِ» وَقَالَ : نَزَلَ حَلْبُ وَسَكَنَهَا وَأَدَبَ سُلْطَانَهَا الْمَلِكَ النَّاصِرَ صَلَاحَ الدِّينِ يُوسُفَ بْنَ الْعَزِيزَ ، وَرَأَيْتَهُ بِحَلْبِ فِي مَجَلسِ الْوَزِيرِ مُؤَيدِ الدِّينِ أَبِي النَّصْرِ إِبْرَاهِيمِ<sup>(٢)</sup> بْنِ يُوسُفِ الْقَفْطَنِيِّ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ وَسَمِائَةً [وَ] أَشْدَدَيْ لِنَفْسِهِ فِي الشَّمْعَةِ :

---

(١) كَانَ هَذَا مُؤْخِرًا عَنْ مَوْضِعِهِ فَقَدْمَنَاهُ .

(٢) أَخُوهُ أَبُو الْحَسْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُعْرُوفِ فِي كِتَابِ التَّرَاجِمِ كَمَا فِي مِعْجمِ الْأَدْبَاءِ «ج٦ ص٤٧٧» وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ أَنَّ مُؤَلفَ الْحَوَادِثِ ذَكَرَ أَنَّ لَهُ أَخًا «ص٢٣٨» وَذَلِكَ فِي وَفَاتَاتِ سَنَةِ ٦٤٦ هـ وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الْقَفْطَنِيِّ هَذَا الْآخِرُ . إِلَّا أَنَّ الْوَزِيرَ هُوَ أَبُو الْحَسْنِ عَلِيٌّ بْنِ يُوسُفٍ . قَالَ ابْنُ شَاكِرَ فِي فَوَاتِ الْوَفَاتِاتِ ج٢ ص٩٦ - ٧ «وَهُوَ أَخُو الْمُؤَيدِ ابْنِ الْقَفْطَنِيِّ» وَلَمْ أَقْفَ لَهُ عَلَى تَرْجِمَةٍ وَلَا عَلَى تَارِيخِ وَفَاتَهُ .

وباكية لم تعرف الحزن والأسى      ولا شدة الأحوال كيف مراسُها؟  
تكاد بأن تقضي لفيف دموعها      وتحيا إذا في الخين يقطع رأسُها

\*     \*     \*

٧٩٩ • عَفِيفُ الْرِّبَنِ أَبُو طَاهِرِ بْنِ (١) عَبْرَةِ بْنِ أَصْمَرِ بْنِ  
بِرْكَةِ بْنِ عَبْرَةِ الْمَالِكِ الْحَسَنِيِّ الْمَدْرَسِيِّ يُعْرَفُ بِابْنِ الصَّدَرِ .  
ذَكْرُهُ ابْنُ الدِّيَشِيِّ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ : سَمِعَ أَبا القَاسِمِ هَبَّةَ اللَّهِ بْنَ الْحَصِينِ  
وَطَبِيقَتِهِ ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْحَمْسَنِ عُمَرَ (٢) بْنَ عَلَيِ الدَّمْشِقِيِّ وَأَجَازَ لَنَا ،  
وَتَوَفَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سِبْعَ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَائِةَ ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ .

\*     \*     \*

---

(١) قال ابن الدبيسي ، كما جاء في مختصر تاريخه « نسخة المجمع »  
ورقة ١٢٩ : « ... أبو طاهر بن الأبيض من بيت الحديث وهو والد  
عبد الرحمن وعبد الحلاق ، سمع ابن الحصين وقاضي المارستان والقزاز  
سمع منه عمر القرشي وابن مشق وأجاز لنا . توفي في ذي القعدة سنة  
سبعين وثمانين وخمسائة وله سبعون سنة » وذكره ابن رجب في طبقاته  
« ص ٢٤٥ » ورفع نسبه إلى طلحة بن عبيد الله التيمي وذكر أنه ولد  
سنة « ٥١٧ هـ » . وقال الذبيهي « المعروف بابن الأبيض ولد سنة ٥١٧ هـ »  
وجاء في الشذرات ج ٤ ص ٢٩٢ أنه أيضاً كان تيمياً قريشاً وأنه الصدر  
لقب جده عبد الواحد وذكر دراسته الفقه ومناظرته في حلقات الفقهاء .  
نقله من الطبقات .

(٢) ولد أبو الحسن القرشي بدمشق سنة « ٥٢٦ هـ » ونشأ هناك  
ودرس العلم وقدم بغداد سنة « ٥٥٣ هـ » فاستوطنه على عهد الخليفة المقتفي -

## ٨٠٠ ● عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو يُوسُفْ يَعْقُوبُ بْنُ عَلَى بْنِ يُوسُفِ الْمَوْصِلِيِّ الْحَكَّاكِ الْمُهَدَّدِ .

ذَكْرُهُ الْحَافِظُ سَدِيدُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ ابْرَاهِيمِ بْنِ الْخَيْرِ فِي  
مَشِيقَتِهِ وَقَالَ : أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو يُوسُفْ يَعْقُوبُ  
ابْنِ عَلَى الْمَوْصِلِيِّ الْحَكَّاكِ بِقِرَاءَتِهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَلْخُ ذِي الْحِجَةِ سَنَةُ  
سَبْعِ وَعَشْرِينَ وَسَمِائَةً بَحْرَمَ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَالَ :  
حَدَثَنَا مِنْ لِفْظِهِ أَبُو الْعَزِّ عبدُ الْمُغِيثِ بْنُ زَهِيرٍ بْنُ زَهِيرٍ الْحَرَبِيِّ فِي سَلْخِ  
شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسِينَةِ الْحَرَبِيَّةِ .

\* \* \*

— لَأْمَرَ اللَّهُ مُجَدِّدُ مَجْدِ بْنِ الْعَبَاسِ وَمَعِيدُ دُولَتِهِ ، ثُمَّ صَارَ مِنَ الشُّهُودِ الْعَدُولِ  
سَنَةً « ٥٦٦ هـ » وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِرَبِيعِ حِرَمَ دَارِ الْخِلَافَةِ ثُمَّ الْقَضَاءَ بِرَبِيعِ  
سُوقِ الْثَّلَاثَاءِ [ مَحَلَّاتُ بَغْدَادِ مِنْ الْحَمِيرِ خَانَةِ إِلَى شَارِعِ السَّمْوَلِ ] وَجَرَتْ  
أَحْكَامُهُ عَلَى السَّدَادِ وَالْحَقِّ بَيْنِ الْخَاصِّ وَالْعَامِ ثُمَّ أَنْفَذَهُ الْمُسْتَقْبِيُّ رَسُولًا  
إِلَى السُّلْطَانِ نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْكَى سَنَةً « ٥٦٦ هـ » فَأَقَامَ بِدِمْشَقِ زَمَانًا  
وَحَدَثَ بِهَا وَكَانَ عَالِمًا حَافِظًا فَقِيهًا ثَقَةً ، كَتَبَ لِنَفْسِهِ مَشِيقَةً استَفَادَ مِنْهَا  
الْمُؤْرِخُونَ فَوَائِدُ جَلِيلَةً ، تَوَفَّى بِبَغْدَادِ سَنَةَ « ٥٧٥ هـ » وَدُفِنَ بِالشُّونِيزِيِّ ،  
تَرَجمَهُ بْنُ الْدِيَشِيُّ وَحَبَّ الدِّينُ بْنُ النَّجَارِ وَغَيْرُهَا .

(١) ذَكْرُهُ الْمَنْذُريُّ وَقَالَ : « الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو عَيْسَى وَيُقَالُ أَبُو  
يَوسُفُ . . . سَمِعَ بِالْمَوْصِلِ . . . وَسَمِعَ بِبَغْدَادِ . . . وَأَقَامَ بِعَكَّةَ وَحَدَثَ بِهَا  
وَبِعُدِيَّةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِمَ عَلَيْنَا مَصْرُ فَسَمِعْنَا مِنْهُ بِالْجَامِعِ  
الْعَتِيقِ » وَذَكَرَ أَنَّ وَفَاتَهُ وَقَعَتْ بِبَغْدَادِ سَنَةَ « ٦٣٢ هـ » بِالْمَارْسَتَانِ الْعَضْدِيِّ  
[ شَرْقِ الْمَنْطَقَةِ عَلَى دَجَلَةَ ] وَدُفِنَ بِعَقْبَرَةِ الْمَارْسَتَانِ الْمَذَكُورِ .

٨٠١ • عَفِيفُ الْمَدِينَةِ أَبُو الْبَقَاءِ يَعْمَيْسُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ حَبْمَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَاسِرِ السَّقْلَاطُونِيِّ الْوَكِيلِ .

ذَكْرُهُ الْحَافِظُ مُحَبُّ الدِّينِ بْنُ النَّجَارِ فِي تَارِيْخِهِ وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْوَكَلَاءِ بِبَابِ الْقَضَايَا وَكَانَ يَلْبِسُ الطَّيلِسَانَ وَيُعَظَّ فِي التَّعَازِيِّ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرِ<sup>(١)</sup> الْأَرْمُوِيِّ وَتَوَفَّى سَنَةً سَمِّيَّةً .

\* \* \*

٨٠٢ • عَفِيفُ الْمَدِينَةِ أَبُو الْعَزِيزِ يَوسُفُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الرِّفَاعِمِ الْمُوَصَّلِيِّ الْمُحَرَّثِ .

قَدِمَ بِغَدَادَ وَاسْتَوْطَنَهَا وَسَمِعَ مِنْ مَشَايِخِهَا وَكَتَبَ الْكَثِيرَ مِنَ السُّنْنَ وَالْأَحَادِيثِ ، قَرأتَ بِخَطِّهِ قَوْلَهُ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — : « إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَقْدَارَ كَهْيَةً يَوْمَ خَلْقِ اللَّهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَكَانَ الْعَرَبُ يَحْلُونَ عَامًا شَهْرَيْنَ وَعَامًا شَهْرًا فَلَا يَصِيبُونَ الْحَجَّ فِي أَيَّامِ الْحَجَّ إِلَّا فِي كُلِّ خَمْسٍ وَعَشْرِيْنَ سَنَةً وَهُوَ النَّسِيءُ » وَفِي عَامِ الْفَتْحِ وَاقْتَدَ ذَلِكَ الْعَامَ فِيْمَاهُ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — . . . . .

\* \* \*

---

(١) تَقْدِيمُ ذَكْرِهِ ، مُنْسَوبٌ إِلَيْهِ « أَرْمِيَةً » بِالضمِّ وَالسَّكُونِ وَيَاءٌ مَفْتُوحَةٌ خَفِيقَةٌ ، مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ بِأَذْرِيْجَانِ وَلَدَهَا كَسْنَةٌ ٤٥٧ هـ ثُمَّ قَدِمَ بِغَدَادَ وَتَفَقَّهَ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي اسْحَاقِ الشِّيْرَازِيِّ وَسَمِعَ الْمَدِينَةَ وَلِيَ الْقَضَايَا بَدِيرَ الْمَاقُولِ عَلَى مَقْرِبَةِ مَدِينَةِ بَغَدَادِ مَدَةً وَكَانَ مِنْ كُبَارِ الْمُدَثِّنِينَ تَوَفَّى سَنَةً ٥٤٧ هـ .

٨٠٣ • عفيف الدين أبو العز يوسف بن عبد السكريم بن  
الحسن البغدادي الفقيه يعرف بابن القصاب .

كان من فقهاء المدرسة المستنصرية في الطائفة الأحمدية ، سمع الحديث  
من الصاحب حمisi الدين يوسف بن الجوزي وكان يتأنب وله تصانيف  
وشعر ، أنسداني في غرض له :

جزى الله عنِّي الخير كلَّ مبخلٍ تجنبته في غدوة وراح  
وق منكبي ثقلاً من الذل منه وأخرجنِي من تحت رق سماح  
وقتل في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة .

\* \* \*

٨٠٤ • عفيف الدين أبو عبر الله يوسف<sup>(١)</sup> بن علي بن أحمد  
البغدادي المقرئ يعرف بابن البقال .

كان من محسن الصوفية وأعيانهم ، سمع وكتب وجمع وألف وكان  
على قاعدة السلف الصالح من محاسبة النفس وحفظ الأوقات وكان قد سافر  
إلى الديار المصرية ورجع بعد الواقعة ورتب شيخاً برباط المرزيانية<sup>(٢)</sup> على

---

(١) له ترجمة في الحوادث « ص ٣٦٠ » وطبقات ابن رجب  
« ص ٤٦٨ » والبداية في وفيات سنة ٥٦٦ هـ

(٢) تقدم ذكره غير صريح في ترجمة « عفيف الدين عثمان بن محمد  
البنديجي » في الرقم ٧٢٠ ونهر عيسى كان يتلجلج من الفرات عند  
قنطرة تعرف بقنطرة دمى فوق الفلوحة ويمتد في الشرق الجنوبي حتى يصل —

شاطئ نهر عيسى وكان شيخنا العدل رشيد الدين محمد بن أبي القاسم  
كثير الاجتماع به ، حسن الثناء عليه ، وقال : أنشدي شيخنا  
عنيف الدين .

تأبى قلوبَ قلوبَ قومٍ  
وما لها عندها ذُنوبٌ  
وتصطفِي أنفسَ نفوساً  
وما لها عندها نصيبٌ  
ماذاك إلا لمضرماتِ  
أحکمها من له العيوب

وكانت وفاته في المحرم سنة ست وستين وسبعين . ولما أخذت بغداد  
كان بمصر [ قال <sup>(١)</sup> : كفت بمصر فبلغني ماجرى ببغداد في الواقعة من  
القتل الذريع والنهب والفتوك والأسر ] فحصل لي الفكر في ذلك ،  
فأخذت <sup>(٢)</sup> كتاباً وفتحته وتفاءلت بما يخرج فرأيت في أول الصفحة :

دع الاعتراض فـا الأمر لـاك ولا الحـكم في حـركات الـفـلك  
ولا تـسـأـل اللهـ عنـ فعلـهـ فـمن خـاصـ جـلةـ بـحرـ هـلـكـ  
فـأـمسـكـتـ عـما خـطـرـ بـبـالـيـ واستـغـفـرـتـ اللهـ العـظـيمـ .

\* \* \*

---

— إلى بغداد ويتفرع فروعاً ، منها فرع الصراة كان يصب عند الجعيف  
وفرع قصر عيسى عم المنصور وكان يصب عند محله الشيخ بشار وفرع  
البرّ وهو المعروف اليوم بـنـهـرـ الـخـرـ كـانـ يـصـرـقـ مـاءـ الفـيـضـانـ أـيـامـ الشـتـاءـ .  
(١) الزيادة من الحوادث والبداية .

(٢) في الحوادث والبداية « وقلت : يارب كيف هذا وفيهم الأطفال  
ومن لاذب له ، فرأيت في المنام رجلاً في يده كتاب فقرأته فإذا فيه :  
دع الاعتراض . . . . . »

٨٠٥ ● عفيف الدين أبو الحجاج يوسف بن عمر بن الحسن

البغدادي المقرئ المعروف بابه البستناني .

ذكره ابن الدبيسي في تاريخه وقال : سمع العفيف ابن البستناني من أبي طالب عبد القادر<sup>(١)</sup> بن محمد بن يوسف وطبقته وأنشد :

كم تستر الشيب يذا الشيب بالكذب      هيئات ماللغواني فيك من أرب  
وكم تتوق إلى البيض الحسان وما      يجدي عليك المني شيئاً سوى التعب  
هل بعد شيب عذار المرأة من طمع      أم هل يميل إلى اللذات والطرب ؟ !  
وتوفي في الحرم سنة خمس وسبعين وخمسين ودفن بباب أبرز .

\* \* \*

٨٠٦ ● عفيف الدين أبو القاسم يوسف به محمد به يوسف

المؤرخيلي الفقيه .

ذكره السلفي في كتابه<sup>(٢)</sup> ، قال : روى لنا بمصر عن أبي إسحق

(١) ولد أبو الحسين ابن عبد الحق اليوسفي "سنة ٤٩٤ هـ" ببغداد وهو من بيت الرواية والتحديث والنقل والامانة ، وكانتوا حنابلة ، وقد سمع الحديث حتى صار من كبار المحدثين وكان من الشيخوخ الذين أجازوا للخلفية الناصر لدين الله الرواية ، توفي ببغداد سنة ٥٧٥ هـ ودفن بمقبرة باب حرب . ترجمه ابن الدبيسي وغيره وذكره ابن الأثير لاشتهراته .

(٢) لعله كتاب « معجم السفر » المذكور في الترجمة ذات

الرقم « ٨٠٩ » .

ابراهيم<sup>(١)</sup> بن سعيد التبجبي ، توفي سنة أربع وعشرين وخمسة وسبعين .

\* \* \*

٨٠٧ ● عفيف الدين أبو محمد يوسف<sup>(٢)</sup> بن محمد البغدادي

الخيمي .

روى عن أبي حفص عمر بن ظفر المغازلي وطبقته ، سمع منه الحافظ  
محب الدين محمد بن محمود النجار ومات في جمادى الأولى سنة إحدى  
وسبعين .

\* \* \*

٨٠٨ ● عفيف الدين أبو الحجاج يوسف بن المظفر بن فاضر  
البغدادي المقرى .

وكان يعرف بغلام ابن كثيني<sup>(٣)</sup> ، ذكره ابن الدبيسي في تاريخه

---

(١) كان يُعرف بالنعماني مولاهم وبالحبّال وكان أماماً فاضلاً حافظاً  
سمع كثيراً من الحديث وطاف كثيراً من البلاد وحدث وروى ، ثم سكن  
مصر ومات بها سنة « ٤٨٣ هـ » كما في النجوم والشذرات .

(٢) ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وقال : « الخيمي الظفرى » ، حدث  
عن يحيى بن الطراح والعدل المعروف بعدل الزبداني ، سمعنا من حفيده .  
والظفرى منسوب إلى الظفرية محلّة بشريقي بغداد كانت في أرض المهدية  
وما يليها من الشرق والجنوب .

(٣) في تاريخ الاسلام « غلام كثيني » قال : « نزيل واسط ، قرأ  
القراءات على جماعة بواسط ... وأقرأ الناس مدةً وكان بارعاً في الفن  
حلو التلاوة بجوداً » .

وقال : كان حسن التلاوة جيد الأداء ، توفي بواسطه سنة إحدى وثمانين  
وخمسة وستين ودفن بمسجد ر [ حمة <sup>(١)</sup> ].

\* \* \*

٨٠٩ ● عفيف الدين أبو الوليد يوسف بن المفضل بن الحسن  
الروذاري القبراني .

ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في كتاب « معجم السفر » وقال :  
قذاق مدينة من مضافات قرطبة ، روى لنا بالاسكندرية عن أبي بكر  
يعيى بن محمد بن زيدان القرطبي .

\* \* \*

---

(١) استدلنا بالرأي على أنه مسجد رحمة وبقبة هذا المسجد دفن  
أبو غالب ابراهيم بن عبد الأعلى بن أحمد الخطيب الواسطي المتوفى سنة  
٥٨٤ هـ المعروف عند المارفرين بتاريخ العراق فان لم يكن مسجد رحمة فهو  
مسجد زنبور ولها مقبرة مشهورة بواسطه .

## العين والقاف وما يثلثهما

٨١٠ • عقال الحرب أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان  
صخر بن حرب بن أمية الأموي الخليفة .

قرأت في كتاب «البيان والتبيين» لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ قال : لما نازع عبد الله بن الزبير مروان بن الحكم عند معاوية ، قال ابن الزبير : يا معاوية لا تدع مروان يرمي جماهير قريش بشاقصه ويضرب صفاتهم بعوله ولو لا مكانك لكان أخف على رقابنا من فراشة وأفل في أنفسنا من خشاشة ، ولئن ملك أعنزة خيل تنقاد ليركبَّنَ منك طبقاً تخافه . قال معاوية : إن يطلب هذا الأمر فقد طمع فيه من هو دونه . قال ابن الزبير : إذن والله نطلق عقال الحرب . قال معاوية : أنا ابن هند الملقب عقال الحرب فأكلت ذرة السنام وشربت عنقاون المكرع وليس للأكل إلا الفلذة ولا للشارب إلا الرنق .

\* \* \*

[٦٠٦] ● ٨١١ / عقير<sup>(١)</sup> الندى أبو شعرو سعيد بن خالد بن عبد الله

ابن أسيم بن أبي العيسى بن أبيه القرشى الأنصيرى .  
أمه عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعي أخت طلحة الطلحات .

\* \* \*

(١) يستدرك عليه « العقرب محمد بن شيبة الاقليمي الكاتب » قال الصفدي في الوافي « ج ٣ ص ١٤٥ » : « من اقيم غرناطة ، يلقب بالعقب ، أورد له ابن الأبار في التحفة :

للـ حـ يـ يـ أـمـ يـ حـ وـ اـ كـ  
عـ نـ يـ نـ حـ قـ حـ لـ يـ هـ عـ نـ يـ نـ يـ  
أـ ذـ كـ رـ تـ يـ مـ اـ كـ نـ تـ قـ دـ أـ نـ سـ يـ تـ هـ  
أـ شـ كـ وـ اـ زـ مـ اـ نـ إـ لـ إـ زـ مـ اـ نـ وـ مـ نـ شـ كـ

ويستدرك عليه « عقق أبو حفص عمر بن ابراهيم بن شرياك بن سهل بن حازم الاسكافي نسبة الى اسكاف بني الجنيد من قرى النهروان الأسفل ، قال محب الدين بن التجار في ذيل تاريخ بغداد : « عمر بن ابراهيم . . . أبو حفص الاسكافي المعروف بعقق ، من اسكاف بني الجنيد بلد عند النهروان ، حدث عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن دسا ( كذا ) روى عنه عبد الملك بن بكران المقرئ ، أئبنا أبو القاسم الأزجي عن أبي الرجاء أحمد بن محمد بن الكسائي [ وأئبنا إلى المترجم ] قال حدثني أبو جعفر محمد بن الحسن بن هارون بن دسا ( كذا ) قال : كنا جلوساً يوماً فهرَّ بنا أبو الفيض ذو النون بن ابراهيم المصري » ، فقام اليه بعض أصحابنا فقال : يا أبا الفيض ادعُ الله تعالى لنا . فقال : هناكم الله عطاءه ولا كشف عنا وعنكم عطاءه والسلام » ( نسخة دار الكتب الوطنية بياريس ، الورقة ٨٣ ) .

## العين<sup>(١)</sup> واللام [علم الدين]

٨١٣ • علم الدين أبو محمد إبراهيم بن سليمان بن أبي الفرج  
البنديري الفقيه .

يروي بسنده عن علي بن أبي طالب عن النبي — صلى الله عليه وسلم —  
أنه قال : «من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذبت نفسه ومن لاحى  
الرجال سقطت مروعته وذهبت كرامته» .

\* \* \*

٨١٣ • علم الدين أبو اسحاق إبراهيم بن محمود بن سالم  
التكتري القرى .

كان من الأفضل الأدباء ، سمع القاضي تاج الدين يحيى بن أبي القاسم  
ابن المفرج التكتري ، وقدم بغداد وقرأ بها القرآن الكريم بالقراءات والروايات ،

(١) يستدرك عليه باب «العين والكاف» وفيه «المكواكب» وهو على ابن جبلة .

روى عنه شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي وأثنى عليه وقال :  
أنشدني علم الدين قال : أنسد القاضي تاج الدين لنفسه :

عزائم صدرى فرقتها  
وألفت بيدي وبين الشهاد  
وصيرني مثلاً للأنام  
فشهر وصالة طيف الخيال  
أداول ما بين حضر وباد  
ويوم صدودك يوم التباد  
وليتك لما نقدت الصدود  
وعدت بوصل ولو في المعاد

توفي ببغداد سنة عشرين وسبعينة .

\* \* \*

٨١٤ ● علم الدين أبو جعفر أَحْمَد<sup>(١)</sup> بن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُحْسِنِ الْقَصْرِيِّ الْحَاجِبِ الْمَعْرُوفِ وَالْمَدِهِ بِالْعَلْقَمِيِّ الْحَاجِبِ .  
كان علم الدين أخو الوزير مؤيد الدين صدرًا جليل القدر نبيه الذي  
كثير الخيرات دار الصلات ولما عمر داره بقراح<sup>(٢)</sup> ابن رزين سوّد بابها

(١) سياطي ذكره في «علم الدين أبي جعفر بن أحمد» وفي أخباره  
ما يدل على أنه كان حاجباً وعنواناً لأخيه مؤيد الدين في أستاذيته لدار الخليفة  
ثم في وزارته ، ففي سنة «٦٣١ هـ» خلع على أخيه وعليه اعترافاً بفضلهما  
في بناء المدرسة المستنصرية وفي سنة «٦٤٠ هـ» حضر ثمار الدنانير  
والدراريم بجامع القصر ابهاجاً بخلافة المستعصم بالله ، ذكر ذلك مؤلف الحوادث  
وذكر وفاته أيضاً «ص ٣٣٦» .

(٢) في مراصد الأطلاع «قراح ابن رزين بتقديم الراء على الزاي» -

بعض أعدائه ، فعمل مجد الدين (١) النشائي مسلماً له :  
 أيها الصاحب دع ما فعل الض .. . ضِد في بابك من لون السواد  
 واتخذه فَلَ يَنْ وُلَّ لبني العباس من لبس السَّوَاد  
 في أبيات .

ومن محاسنه أنه كان في كل عام يحمل إلى العلوين المقيمين بالحرمين

- وهو أقرب الحال في وسط البلد ». وقال ياقوت في « قراح » من معجم البلدان : « تخرج من رحبة جامع القصر [ جامع سوق الغزل ] مشرقاً حتى تتجاوز عقد المصطنبع [ مركز شرطة قاضي الحاجات ] وهو باب عظيم في وسط المدينة فهناك طريقان أحدهما يأخذ ذات اليمين الى ناحية الأمونية [ طريق عقد القشنل ] وباب الأزج ، والآخر يأخذ ذات الشهال مقدار رمية سهم الى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد الى قراح ابن رزين ثم يتد قليلاً ويشرق فحينئذ يقع في قراح ابن رزين . . . . » ومنه يعلم أن قراح ابن رزين هو محلة أبي السيفين الحالية وماجاورها .

(١) هو أسعد بن ابراهيم بن حسن الاربلي ، نشاً باربل وأتقن الأدب وعالج نظم الشعر وقد حلب مستوفداً واتصل بوizerها على عهد الملك الظاهر غازي ثم مدح الظاهر نفسه وعاد بعد ذلك الى اربيل وصار كاتب الانشاء لمظفر الدين كوكبري زعيمها وكان يطالع ديوان الخلافة بالأمور المتتجدة فاطلع على ذلك كوكبري فأمر بسجنه ، وبقي في السجن الى أن مات كوكبري سنة ٦٣٠ هـ واستولى المستنصر بالله على اربيل وأمر بإخراجه من السجن واحضاره الى بغداد ، فأنعم عليه وأجرى له مشاهرةً وقلدته بعض الأعمال بنواحي بغداد . قال كمال الدين ابن العديم : -

أربعاءة مقال على سبيل الصلة . وتوفي بعد الواقعة في شهر ربيع الأول  
سنة ست وخمسين وستمائة .

\* \* \*

٨١٥ ● علم الدين أبو العباس أصمر بن عبد الرحمن بن عمر  
الشمرمساهي المصري المدرس .

قدم بغداد في خدمة أخيه سراج الدين <sup>(١)</sup> ورتب مدرساً للطائفة  
المالكية بالمدرسة البشيرية ثم نقل بعد وفاة أخيه سنة ثمان وستين وستمائة  
إلى تدريس المستنصرية وكانت وفاته سنة ثلث وسبعين وستمائة ودفن عند  
أخيه .

\* \* \*

---

— « وحضرت دار الوزير أبي طالب ابن العلقمي في سنة خمسين وستمائة ...  
فسمعته ينشد بين يدي الوزير قصيدة في مدح المستعصم ... وسيّرت اليه  
أطلب منه القصيدة فكتّبها وسيّرها وكتب معها مقاطع من شعره ٠٠٠٠ »  
وذكر له مؤلف الحوادث قصيدة قالها سنة ٦٥٥ هـ يصف فيها حال  
الخلافة وأحوال أرباب الدولة المستعصمية ، ويظهر في أنه قتل في الاحتلال  
هولاكو لبغداد سنة ٦٥٦ هـ ترجمه ابن العديم في تاريخ حلب وابن  
شاكر في فوات الوفيات « ج ١ ص ١٠ » وابن تغري بردي في المنهل  
الصافي . وقد كان شاعراً ماهراً وأديباً كبيراً ومنشئاً حاذقاً .

(١) هو عبد الله بن عبد الرحمن الشمرمساهي وال الصحيح « الشارمساهي »  
نسبة إلى شارمساح قرية كبيرة كالمدينة بعصر من كورة الدهقليية بينها  
وبين دمياط خمسة فراسخ . ترجمه مؤلف الحوادث قال في وفيات سنة —

٨١٦ • عالم الدين أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيِّ الْوَسْطَافِ .

شِيخُ حُسْنِ الْأَخْلَاقِ ، كَرِيمُ الصَّحَّةِ رَأْيِهِ وَكَتَبَتُ [عَنْهُ] .

\* \* \*

٨١٧ • عالم الدين أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدٌ<sup>(١)</sup> بْنُ عَمَرَ بْنِ طَالِبٍ

عَمَرُ الْمَقْرَبِيُّ الْمَحْرَبِ .

مِنْ مَخْدُونِي دِمْشَقِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ لَهُ سَمَاعٌ عَالٌ . وَأَجَازَتْ لَنَا الشِّيخَةُ  
أُمُّ أَحْمَدَ بْنَ الْعِلْمِ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرٍ مِنْ دِمْشَقِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسَمِائَةِ ،  
وَكَتَبَ عَنْهَا يَإِذْنِهَا وَمِنْ مَسْمُوعَاتِهَا الغِيلَانِيَّاتُ عَلَى ابْنِ طَبْرَزِ<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

---

— ٦٦٩ هـ : « وَرَدَ إِلَى بَغْدَادَ فِي زَمْنِ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَنْصَرِ بِاللهِ وَمَعَهُ أَخُوهُ عَلِمُ الدِّينِ أَحْمَدَ فَلَمَّا تَوَفَّ إِلَيْهِ أَخُوهُ عَلِمُ الدِّينِ فِي مَوْضِعِهِ نَقْلًاً مِنْ تَدْرِيسِ الْبَشِيرِيَّةِ » . قَالَ : « وَكَانَ عَالِمًا كَثِيرَ الْعِبَادَةِ » . وَتَصْحَّفَ اسْمَهُ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ « ج ٤ ص ٤٢٨ » . وَذُكِرَ مُؤْلِفُ الْحَوَادِثِ أَخَاهُ عَلِمُ الدِّينِ هَذَا وَجَعَلَهُ مَدْرَسَةً لِلْمَدْرَسَةِ الْبَشِيرِيَّةِ سَنَةَ ٦٥٣ هـ وَهِيَ سَنَةُ افْتَاحِهَا وَتَرْجِمَهُ فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ ٦٧٣ هـ وَنَقْلَ أَيَّاتٍ هِجَاجَ بِهَا أَحَدُ الشِّيُوخِ « ص ٣٨٢ » . وَلِسَرَاجِ الدِّينِ كِتَابٌ « نَظَمُ الدَّرَرِ » وَ« أَوْهَامُ الرَّازِيِّ » فِي التَّفْسِيرِ .

(١) يَلِيهِ « أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ كَامِلَ بْنِ عَمَرٍ » وَلَيْسَ لِلْأَوَّلِ تَرْجِمَةً فَكَانُهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ .

(٢) هُوَ أَبُو حَفْصٍ عَمَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَؤْدِبِ الْمُعْرُوفِ بِابْنِ —

٨١٨ • علم الديبه أَخْمَدُ بْنُ صَرْبِيٍّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيِّ .

سمع ثلاثيات البخاري على شيخنا مجد الدين عبد الصمد<sup>(١)</sup> بن أحمد  
ابن عبد القادر سنة خمس وستين وسبعينة .

\* \* \*

— طبرزد ولد بيغداد سنة «٥٦٦ هـ» وسمع الحديث كثيراً بافادة أخيه أبي  
البقاء محمد بن محمد وبنفسه وتفرّد بأسانيد عالية وقصده الناس ثم رحل  
لتحديث فحدث باربيل والموصل وحران وأقام بدمشق مدة طويلة وحصل  
بالرواية مالاً حسناً، ثم عاد الى بغداد وأقام بها يحدث ويؤدب الصبيان وكان  
يكتب خطأً حسناً قليلاً، العلم والرعاية للدين، توفي سنة «٦٠٧ هـ» ودفن  
بياب حرب . وله ترجمة في عدة تواریخ .

(١) هو محب الدين بن أبي الجيش المحدث المقرئ المتصوف الخازن  
المطيب الحنبلي القطفي المشهور المتوفى سنة «٦٧٦ هـ» ترجمه المؤلف في  
الجزء الخامس «ترجمة ٣٢٢» وقال: «شيخنا العالم بقية السلف الصالح من  
مشاهير العلماء القراء كثیر التلاوة للقرآن الجيد وتفقهه على مذهب الامام  
أحمد وما تمت عمارة مسجد قرية تقدم اليه بالصلوة فيه فلازمه واشتغل  
بالحاديث النبوية والعلوم الأدبية وتولى مسجد دار سوسيان ورتب بعد  
الواقعة في المزن بالدار الشاطئية وتقديم له بالخطبة بجامع الخليفة فخطب  
فيه وأنشأ خطباً بليةة . . . . وترجمه في المسحى بالحوادث «ص ٤» ،  
«٣٩٦، ٢٧٤» ومعرفة القراء الكبار «ورقة ٢٠٩» ودول الاسلام «ج ٢  
ص ١٣٧» ومنتخب المختار «ص ٩٥» وطبقات ابن رجب «نسخة الاوقاف»  
وطبقات الجزري «ج ١ ص ٣٨٧» وبقية الوعاة «ص ٣٠٦» والشذرات  
«ج ٥ ص ٣٥٣» وكان له ديوان خطب في سبع مجلدات .

٨١٩ • عالم الدين أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن صوّى  
العرابي الصوفي .

كان من الجوالين في أقطار الأرضين ، قدم علينا مراجعة سنة خمس  
وستين وسبعين وأقام بها مديدة في زاوية الشيخ صواب وصعد الرصد  
 وأنشدني ما كتبته عنه في ذكر من قصد الرصد :

قد صرت عبداً له ويقعني رؤيته أن يكون لي هناء  
لحسنه في عيوننا منح قد ولدت في قلوبنا محنا  
رؤيتها للسرور جامدة لكن سرور يورث الحزنا

\* \* \*

٨٢٠ • عالم الدين أبو محمد اسماعيل بن تاج الدين جعفر<sup>(١)</sup>  
بن صبيحة الحسي الهمي .

تأدب علم الدين في صباح إلا أنه حصل له مرض السوداء وخلوط  
في عقله وكان يترنم بالأشعار ويأتي بالنواذر في الأسباع ، توفي حدود سنة  
ثمانين وسبعين وهو القائل في قينة كان يهواها :

(١) تقدم ذكر تاج الدين هذا استطراداً في ترجمة «عز الدين أبي محمد حمزة المكري» في الرقم «١٦٧». وهو غير تاج الدين أبي جعفر القاسم بن محمد المذكور في عمدة الطالب «١٨٨» من طبعة الهند وفي كتب الاجازات من بحار الأنوار للمجلسي وغيرها .

أسرت قلبي الأسيرة لما  
صرتُ في دارها بغير خلاف  
ومناي بأن أقبل فاها أو أراها عريانة في اللحاف  
فأجابه والده :

ليس بالشعر يا معدّم تحظى<sup>١</sup> بوصال من الغواي الظراف  
فتقحمل بيع الأبيرش إن شئنا... تراها عريانة في اللحاف  
وكان له فرس فباعه وأخرجه عليها .

\* \* \*

<sup>(١)</sup> ٨٢١ ● عالم الدين أبو محمد اسماعيل بن ناج الدين أبي علي  
الحسنه بن علي بن المختار العلوي الصييري النقيب الطاهر .

(١) رتبه الخليفة المستنصر بالله عارضاً للجيوش أي مدير إدارة الجيش  
وفي سنة «٦٣٥ هـ» جعل إليه ديوان المسارك البغدادية حسب ، ثم  
ولي نقابة الطالبيين سنة «٦٤٥ هـ» جاء في حوادث سنة «٦٤٥ هـ»  
من تاريخ الخزرجي «وفي يوم الخميس الخامس شهر المحرم قُلد أبو علي  
تاج الدين الحسن بن المختار نقابة الطالبيين واستدعي إلى دار الوزارة  
فشاوره الوزير [ابن الملمحي] بالنقابة وقد حضر قاضي القضاة وأستاذ  
الدار وحاجب الباب والمارضان والمحتسن وكسي خلعة النقابة وهي قميص  
أسود أطلس بطراز ذهب عريض سعة كمه ثلاثة أشبار وأربع أصابع وعمامة  
ونوب خار اعلم (كذا) بطراز ذهب وطيسان وقلد سيفاً وسطانياً ، وقدم  
له حصان عربي أشقر بركب ذهب وسيف ركابيّ وقرنيّ بعض عهده .  
وركب متوجهاً إلى داره بدرن دينار » «نسخة المجمع العلمي المصورة ، -

من البيت المعروف بالفضول والنقابة والسؤدد والتقدم والثروة والرياسة والنزاهة قال شيخنا تاج الدين في تارخه : وفي يوم السبت سلخ ربيع الأول سنة خمس وأربعين [ وستمائة ] قلد تاج الدين ولده علم الدين إسماعيل نقابة مشهد جده — عليه السلام — فكان على ذلك إلى أن توفي والده تاج الدين فرتب علم الدين مكانه في شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وتقدم بحضور الصدور وأرباب الدولة وخلع عليه ولم يزل على ذلك إلى أن أدركه أجله في عنفوان شبابه سبع عشر شعبان سنة ثلاثة وخمسين وحمل إلى مشهد جده — عليه السلام .

\* \* \*

## ٨٢٢ • علم الدين أبو محمد اسماعيل بن الحسن بن غني الحلي الماسح الحاسب

---

— الورقة ١٧٠ » وقال مؤلف الحوادث ٢٢٣ : « وفيها قلد تاج الدين الحسن ابن المختار نقابة الطالبيين ، فعين على والده علم الدين اسماعيل في نقابة مشهد أمير المؤمنين عليه السلام » . توفي أبو علي بن المختار النقيب سنة « ٦٥٣ هـ » كما في الحوادث ٣١١ ، ويراجع عمدة الطالب - ص ٢٩٦ - . وفي تاريخ الخزرجي المذكور في حوادث سنة « ٦٥٣ هـ » الورقة ١٨٦ » قال : « وفي شهر رمضان قُلد أبو علي الحسن بن المختار نقابة الطالبيين ببغداد بعد وفاة أخيه اسماعيل بن الحسن وخلع عليه وسلم تقليله إليه » . وهذا وهم وغلط فقد ذكر تقليله سنة « ٦٤٥ هـ » كما نقلناه عنه آنفًا فيه سنة وفاته لغير .

من بيت معروف بالكتابة والمساحة والحساب ، رأيته بالحلة السيفية لما  
وردتها في صحبة الأمير فخر الدين بعدي بن قشتمر سنة إحدى وثمانين وسبعينة  
وأنشدني — وكتب لي بخطه — :

إن الشمول هي التي جمعت لأهل الفضل شملًا  
شبرتها وحباها بشقاقي يحملن طلاً

\* \* \*

٨٢٣ • [علم] الدين إسماعيل بن الحسن الراهن .

\* \* \*

٨٢٤ • علم الربن أبو العاشر إسماعيل بن عبد الجبار بن أبي الحجاج  
المقرسي القاضي .

\* \* \*

٨٢٥ • [علم] الدين إسماعيل بن [علي النحوي] .  
شيخ عالم بأسرار العربية والنكات الدقيقة الأدبية ، قرأ الأدب على الشيخ  
فخر الدين حسن<sup>(١)</sup> بن ... الخلي النحوي وعلى الشيخ شمس الدين علي بن ...  
وسأله عن مولده فذكر أنه ولد [سنة] سبع وخمسين وسبعينة ورتب

---

(١) سيأتي ذكره في « فخر الدين الحسن بن معالي الخلي المعروف  
بابن الباقلاني » أما شمس الدين علي النحوي الآخر فلا علم لنا بسيرته .

شيخ النحو بالمدرسة البشيرية في شوال [سنة . . . .] وسماة ، وهو فاضل  
قيمٌ بما فوض إليه كريم الأخلاق .

\* \* \*

٨٢٦ • علم الدين أبو ابراهيم إسماعيل بن علي بن أبي عبد الله  
بن الروقاسي العلوى الفقيه .

قدم مراجعة وصعد الرصد في شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وسماة  
وذكرته في كتاب « من قصد الرصد » وكان عارفاً بأحوال علماء بغداد  
وذكر لي ابنه .... اشتعل على الفقيه نجم الدين أبي القاسم جعفر<sup>(١)</sup> بن سعيد  
الخلي ، وأنشدي قوله :

فضل أبي تحديده لن يمكننا أنا دون من يُثني عليه ومن أنا؟

---

(١) هو جعفر بن الحسن بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد  
المذلي الخلي الملقب بالحقّ ، كان من كبار علماء الشيعة بالحلة ذا فوم  
وفضيلة وهو خال العلامة ابن مطهر الخلي ، وكان بارعاً في فقه الإمامية  
وله تصانيف حسنة منها « شرائع الإسلام » و « المنافع » مختصر الشرائع  
و « المعتر بشرح المختصر » لم يتمّ و « نكت النهاية » و « المسالك » في أصول  
الدين و « الكهنة » في المنطق وعدة رسائل في المسائل ، توفي بالحلة  
سنة ٦٧٦ هـ هاوياً من أعلى درجة في داره ومتمن درس عليه شرف الدين  
أبو القاسم بن الوزير مؤيد الدين بن العلقمي وحضر درسه بالحلة  
نصر الدين الطوسي ، له ترجمة مفصلة في الروضات « ج ١ ص ١٤١ » وغيره .

لله ذاك الخلق منه فإني لأراه من نيل الأماني أحسنا  
خلق تحيّرنا لطائفه إلى أنا نقول من النسيم تكوننا

\* \* \*

٨٢٧ ● عالم الدين إسماعيل بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن  
أحمد بن النفيسي بن محمد بن أبي علي بن أبي الفنايم بن محمد بن  
أبي المظفر سليمان بن القاسم بن إسحاق بن إسماعيل بن علي بن عبد الله  
[ابن] العباس بن عبد المطلب العباسي الكوفي .  
هو أخو شهاب الدين أبي جعفر .

\* \* \*

٨٢٨ ● عالم الدين أبو محمد إسماعيل بن محمد بن نما الحلي الفقيه .  
من بيت الفقهاء وسلالة الأئمة العلماء ، وأخيه شيخنا نجم الدين بن نما فيه  
مقامة أنشأها في ذمه تشمل على النثر الفصيح والشعر الملحم وأنفذ لي منها  
نسخة بخطه لم تخُضْرِنَّ الآن .

\* \* \*

٨٢٩ ● / عالم الدين أبو محمد إسماعيل <sup>(١)</sup> بن عز الدين صوسي  
ابن القاسم بن ترجم المعلوي الفقيه .

---

(١) تقدم من بي ترجم ذكر «عز الدين الحسن بن علي بن أبي طالب» .

كان من أعيان السادات العلوين فصحيح المهمة قرأ الأدب على . . .  
 سمعت بقراءته كتاب «كشف<sup>(١)</sup> الغمة في فضائل الأئمة» على مصنفه  
 شيخنا بهاء الدين أبي الحسن علي<sup>(٢)</sup> بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي المنشيء  
 سنة تسع وسبعين وستمائة وكان يورد الفوائد الأدبية ويدرك النكات  
 العربية ، كتبت عنه وكان يتردد إلى<sup>إلي</sup> وكتب الكثير بخطه .

\* \* \*

### ٨٣٠ ● عالم الدین أبو الفخر بدر بن عبد الله الجبی الاصیر.

كان راوية للأخبار ، كريم الصحابة ، من ذلك ما أورده بعض أصحابه  
 عنه قال : « قالت امرأة حاتم لحاتم : يا أبا سفانة ، إني لأشتهي أن  
 آكل أنا وأنت طعاماً وحدنا ، ليس عليه أحد . قال : أو تستثنين ذلك ؟  
 قالت : نعم . فقال لها : فوجهي وبرزي خيمتك حيث اشتهرت .

(١) نجز الجزء الأول من هذا الكتاب سنة « ٦٧٨ هـ » والثاني سنة  
 « ٦٨٧ هـ » كما جاء في سماع النسخة المطبوعة « ص ١٣٣ ، ٣٥١ » فسماع  
 المؤلف وابن ترجم غير كامل فعمل بعضه كان بالسماع والباقي بالإجازة .  
 (٢) كان من أمراء الراکراد إلا أنه طلب العلم والأدب ، وبرع في  
 كتابة الإنشاء وتولى ذلك باربل في أواخر دولة المستعصم وانتقل إلى بغداد  
 سنة ٦٥٧ هـ في أيام الدولة الإيلخانية وبشر كتابة الإنشاء وكان مقدماً  
 محترماً سلم من الأذى في أيام سعد الدولة مسعود اليهودي<sup>إليهودي</sup> وكان عالماً فاضلاً  
 محدثاً ثقة أديباً شاعراً جاماً لفضائل والمحاسن متجلماً محششاً مصنفاً توفي  
 ببغداد سنة « ٦٩٣ هـ » وقيل سنة « ٦٩٢ » له ترجمة في الحوادث والفوارات  
 ودرة الأسلك والروضات وغيرها .

فَحَوَّلَتِ الْخِيمَةُ مِنِ الْجَمَاعَةِ عَلَى فَرْسَخٍ ، وَأُمِرَتْ بِالطَّعَامِ فَهِيَ وَهِيَ مُرْخَاتٌ  
 سَتُورُهَا عَلَيْهَا وَعَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَارَبَ نَضْجُ الطَّعَامِ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ :  
 فَلَا تَطْبِخِي قَدْرِي وَسْتَرِكَ دُونَهَا عَلَيْيِ إِذْنِ مَا تَطْلِبِينَ حَرَامُ  
 فَكَشَفَتِ السَّتُورَ وَقَدِمَ الطَّعَامَ وَدَعَا النَّاسَ فَأَكَلُوا ، فَقَالَتِ  
 لَهُ : مَا وَفِيتَ لِي بِمَا قُلْتَ . فَأَجَابَهَا بِأَنِّي لَا تَطَاوِلُنِي نَفْسِي .

\* \* \*

٨٣١ ● عَلِمَ الدِّينُ بْنُ أَبْو مُنْصُورٍ بِرْ جَوَاشَ<sup>(١)</sup> بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَصْتَبِيِّ .  
 ذَرَدَار قَلْعَةِ دَمْشَقَ ، كَانَ مُتَيقِظًا شَجَاعًا ، وَلَهُ سَعِيٌّ<sup>(٢)</sup> فِي حَفْظِهِ  
 الْقَلْعَةِ مَدَةً وَكَانَ مُمْتَعًا بِإِحْدَى عَيْنِيهِ .

\* \* \*

٨٣٢ ● عَلِمَ الدِّينُ بْنُ أَبْو الْمَظْفَرِ بِرْ غَشَّى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَفْتَوِيِّ الرَّطَابِيِّ .  
 كَانَ يُؤْثِرُ الرَّزْهَدَ وَيُحِبُّ أَخْبَارَ الصَّالِحِينَ ، رُوِيَ بِسِنْدِهِ عَنْ أَبِي حَارِمٍ  
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَرَّ بِالْأَسْوَاقِ وَنَظَرَ إِلَى الْأَسْوَاقِ<sup>(٣)</sup> (كَذَا) وَالْفَوَاكِهِ وَالْأَطْعَمَةِ  
 يَقُولُ : إِنْ مَوْعِدُكَ الْجَنَّةُ . وَأَنَّهُ سَرَّ يَوْمًا بِسُوقِ الْجَزَارِينَ فَقَالُوا : يَا أَبا

(١) فِي الْمَاهَشِ «ابن جوаш». وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ «عَلِمَ الدِّينُ سَنْجَرُ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيِّ الْمُعْرُوفُ بِأَرْ جَوَاش» وَهُوَ الَّذِي حَفَظَ قَلْعَةَ دَمْشَقَ  
 مِنْ غَازَانَ وَبَلَغَ الْمَقْاهِيَّةَ فِي الشَّجَاعَةِ وَحَسْنِ التَّدْبِيرِ ، تَوَفَّ فِي سَنَةِ «٥٧٠١  
 كَمَا فِي النَّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَلَهُ فِيهِ أَخْبَارٌ وَسِيرٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ «سَو». •

(٣) لِعَلِهَا «الْأَرْزَاقُ». •

حازم إنَّ هذا لحم سمين فأشتر منه . فقال : ليسَ عندي منه . فقالوا  
نحن نؤجلك . فقال : أنا أولى بالتأجيل عن نفسي .

\* \* \*

٨٣٣ ● عالم الدين أبو الفضل تمام بن محمد بن محمد بن هبة الله  
العلوي الحسيني الرساعيلى السيد الرديب .

اجتمتُ به بشر ويان<sup>(١)</sup> وقد قصد حضرة الوزارة ورأيته في نجف  
المخدوم أصيل الدين أبي محمد الحسن بن مولانا نصير الدين أبي جعفر الطوسي  
وروى لنا عن جماعة من أهل سورا منهم السيد فخر الدين أبو زكرياء  
يعيى<sup>(٢)</sup> بن أبي طاهر بن أبي الفضل الحسيني ، وصفي الدين عبد العزيز  
ابن الشيرجي والشيخ حسن بن السوراوي المقرئ وغيرهم ، وسألته عن  
مولده فذكر لي أنه ولد سنة ست وأربعين وستمائة بسورا . وتوفي بها في  
شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين .

\* \* \*

(١) النون غير واضحة لي ، والمعروف شروين وهي جبال في أطراف  
طبرستان مجاورة للديلم وجilan وهي جبال ممتدة صعبة ليس في تلك البلاد  
أمنع منها ولا أكثر شجراً ودغلاً . أو هي موضع آخر من بلاد العجم .  
(٢) آل أبي طاهر من مشاهير السادات ، له ذكر في كتاب « غالية  
الاختصار » ، ص ٧٣ وسيأتي ذكر فخر الدين يعيى هذا في بابه .

٨٣٤ • عَلِيمُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَسَارُ بْنُ عَبْرِ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ الْعَلَوِيِّ  
الْمُوسَوِيِّ نَائِبُ الْفَقَاهَةِ .

كان من السادات الموسوية ، قرأت بخط بعض الأفاضل أنشدنا  
علم الدين :

لَا تَسْأَلُ النَّاسَ وَاسْأَلْ رَازِقَ النَّاسِ فَالنَّاسُ مِنْهُمْ<sup>(١)</sup> غَنِيٌّ فَاسْتَغْنُ بِالْيَمَاسِ  
وَاسْتَرْزَقَ اللَّهُ مَا فِي خَزَانَتِهِ فَإِنَّ رَبَّكَ ذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ

\* \* \*

٨٣٥ • عَلِيمُ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَلَقَمِيِّ الرَّوْسَرِيِّ  
الْخَاجِبُ .

واسمها أَحْمَدُ وَقَدْ تَقدَّمَ<sup>(٢)</sup> وَكَانَ رَئِيسًا جَلِيلًا كَرِيمَ الْفَسْسَ وَلَهُ خَيْرَاتٌ  
غَزِيرَةٌ إِلَى السَّادَةِ الْعَلَوِيِّينَ وَقَدْ سَمِعْ مَعَ أَخِيهِ كَتَبَ الْأَدْبَرَ وَالْفَقَهَ وَغَيْرَهَا ،  
رَأَيْتَ بِخَطِّهِ مَا أَوْرَدَ بِاسْتَنَادِهِ إِلَى جَبِيرٍ<sup>(٣)</sup> بْنَ ثَفِيرٍ أَنَّهُ قَالَ : خَمْسٌ خَصَالٌ  
قَبِيحَةٌ فِي أَصْنَافِ النَّاسِ : الْحَدَّةُ فِي السُّلْطَانِ وَالْخَرْصُ فِي الْقَرَاءِ وَالْفَتْوَةُ  
فِي الشَّيْوخِ وَالشَّحْنُ فِي الْأَغْنِيَاءِ وَقَلَةُ الْحَيَاةِ فِي ذُوِّ الْأَحْسَابِ .

\* \* \*

---

(١) لِعلِّهِ « عَنْهُمْ »

(٢) راجع ترجمته الأولى في الرقم « ٨١٤ » .

(٣) جَبِيرُ بْنُ ثَفِيرٍ « مُصْغَرًا » الْحَضْرَمِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحَدُ  
الْخَضْرَمِيِّينَ ، أَسْلَمَ فِي زَمْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرَوَى عَنْ مَعاذِ بْنِ  
جَبَلَ وَأَبِي الدَّرَدَاءِ وَغَيْرِهِ .

٨٣٦ • عالم الدين أبو الندى مسان بن ابراهيم بن مسان الجزري<sup>(١)</sup>

الفقير .

روى بإسناده إلى سفيان بن عيينة قال : « قيل لابن المكدر : ماتقي في هذه الدنيا مما يستلزم ؟ قال : الأفضل على الإخوان . وروى عن جابر ابن عبد الله أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَالَ : اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاتَّقُوا الشَّحَ فَإِنَّ الشَّحَ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ : حَلَّمُهُمْ عَلَى أَنْ يَسْفَكُوا دَمَاءَهُمْ ، وَيَسْتَحْلُوا مَارِمَهُمْ . »

\* \* \*

٨٣٧ • عالم الدين أبو علي الحسن<sup>(٢)</sup> بن سعيد بن عبد الله الشاتاني الراذيب ، يعرف بقاع .

(١) في الأصل « الجزرى » .

(٢) ولد العلم الشاتاني بقلعة شاتان بلدة بنواحي ديار بكر سنة ٥١٠ هـ وقصد بغداد للتلقفه في مذهب الشافعى وسمع الحديث فتفقه في المدرسة النظامية وسمع الشيوخ ، ودرس الأدب على أبي منصور بن الجوالىقى وبرع في النظم والثر ، وسافر الى دمشق غير مرّة وعقد بها مجلس الوعظ ثم استقر بالموصل وخدم دولة بني زنكي بها وكان أيضاً من مدح صلاح الدين ، توفي سنة ٥٧٦ هـ كما في « شاتان » من معجم البلدان و « تذكرة الشعراء » لعبد العزيز بن جماعة وطبقات الشافعية ٤٠٠ : ٢١٠ وتصحف تاريخ وفاته هنا وفي الوفيات الى سنة ٥٩٩ هـ .

ذكره عماد الدين الكاتب الأصفهاني في كتاب « خريدة القصر » قال : « وكان إذا قيل له يا علم الدين قاع جرى عليه من ذلك أمر عظيم حتى يكره ذكر الفقاع ». وقال الصاحب شرف الدين أبو البركات المستوفي في تاريخ إربل وقال (كذا) : « كان يحفظ جل أشعاره ويوردها من خاطره كأنما يقرأها من كتاب ، اجتمعت به ورد إربل سنة اثنين وثمانين وخمسمائة » وأنشد له :

يا أهل سكة بشران تحية من حشا فراقكم أحشاءه فرقا

يبكي فتجري بمحiron مدامعه فيشتكي أهلها من فيضها الغرقا

توفي بالموصل في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودفن بمقدمة عناز<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

● ٨٣٨ علم الدين أبو محمد الحسن بن أبي الحسن علي بن أبي  
علي حمزة بن الرؤاسي العلوى السكوفى النقيب بالسكوفة .

ذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة وقال : « شاعر مجید حسن الاسلوب<sup>(٢)</sup> ، ينطق شعره بحسبه وشرف نسبه وتعبر أفواطه عن غزارة علمه وكمال نسبه ». وأشار له :

(١) ذكر الشيخ ياسين بن خير الله العمري في الدر المكنون حادثة جرت في مقبرته خارج سور الموصل سنة « ١١٥٥ھ ».

(٢) يليه في نسخة باريس « متن النظم سليم المفرى قويم اللفظ والمعنى » وترجمه ابن الدبيسي وعبد العزيز بن جماعة في التعلقة والذهبى في تاريخ الاسلام وله ذكر في الروضات « ١٤٦ » وغيره .

جاد الـكـرام فـلـولا مـاـبـقـدـأـتـ بـه كـنـاـ حـسـبـنـاـ الـذـيـ جـاؤـوـاـ هـوـ الـكـرـمـ  
 حـتـىـ أـتـيـتـ بـعـنـىـ غـيرـ مـنـتـحـلـ فـيـ الجـودـ لـمـ تـأـتـهـ عـرـبـ وـلـأـ عـجـمـ  
 لـوـلـاـ اـقـتـفـأـكـ فـيـماـ جـئـتـ مـنـ كـرـمـ لـمـ عـلـمـنـاـ الـمـعـالـيـ كـيـفـ تـنـظـمـ  
 وـذـكـرـهـ شـيـخـنـاـ جـمـالـ الدـيـنـ أـحـمـدـ بـنـ مـهـنـاـ فـيـ الـمـشـجـرـ وـقـالـ :ـ وـلـيـ نـقـابـةـ  
 الـكـوـفـةـ فـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ سـنـةـ ثـمـانـ وـسـتـيـنـ وـخـمـسـيـةـ ثـمـ وـلـيـ نـقـابـةـ بـغـدـادـ وـعـزـلـ  
 عـنـهـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـتـسـعـيـنـ وـخـمـسـيـةـ (١)ـ وـلـزـمـ مـنـزـلـهـ إـلـىـ أـنـ مـاتـ .ـ

\* \* \*

● ٨٣٩ / عـلـمـ الدـيـهـ أـبـوـ عـبـرـ الـهـ الـسـيـنـ (٢)ـ بـنـ هـبـةـ اللـهـ بـنـ [ـ وـ ٦٠ـ]  
 الـعـلـمـ الـبـغـدـارـيـ الـخـوـيـ يـعـرـفـ بـاـنـ الـراـهـرـ .ـ

ذـكـرـهـ الـحـافـظـ مـحـبـ الـدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ النـجـارـ فـيـ تـارـيـخـهـ وـقـالـ :ـ هـوـ أـخـوـ

(١)ـ هـذـاـ وـهـمـ مـنـ الـمـؤـلـفـ فـازـهـ عـزـلـ عـنـ الـنـقـابـةـ الـعـامـةـ فـيـ شـعـبـانـ  
 سـنـةـ «ـ ٥٩٠ـ ـ »ـ ثـمـ تـوـفـيـ سـنـةـ ٥٩٣ـ ـ هـ كـاـ فـيـ تـارـيـخـ اـبـنـ الـدـيـيـ وـتـارـيـخـ  
 الـذـهـيـ وـتـعـلـيقـةـ عـزـ الدـيـنـ بـنـ جـمـاعـةـ .ـ

ويـسـتـدـرـكـ عـلـىـ الـمـؤـلـفـ «ـ عـلـمـ الدـيـنـ أـبـوـ عـلـيـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ بـنـ سـعـيدـ  
 اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ الشـاقـلـانـيـ :ـ كـانـ يـحـبـ الـحـدـيـثـ وـكـانـ فـيـ كـنـفـ الـوزـيرـ جـمـالـ الدـيـنـ  
 مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ مـنـصـورـ الـاـصـفـهـانـيـ وـكـانـ كـثـيرـ الـاـفـضـالـ عـلـيـهـ فـوـلـاهـ  
 الـبـيـارـسـتـانـ بـالـمـوـصـلـ وـبـعـدـ مـوـتـهـ وـفـدـ عـلـىـ نـورـ الدـيـنـ الشـهـيدـ فـأـكـرـمـهـ إـلـىـ أـنـ  
 مـاتـ سـنـةـ ٥٧٢ـ ـ هـ تـارـيـخـ الـبـيـارـسـتـانـ فـيـ الـاسـلـامـ ،ـ لـأـمـدـ عـيـسـىـ صـ ٢٠٠ـ

(٢)ـ تـرـجـمـهـ اـبـنـ الـدـيـيـ وـأـشـارـ إـلـىـ ذـكـرـ الـعـامـ الـاـصـفـهـانـيـ لـهـ فـيـ الـخـرـيـدةـ ،ـ  
 وـقـالـ :ـ «ـ وـلـمـ يـكـنـ مـشـهـورـاـ بـيـنـ أـهـلـ الـفـضـلـ بـغـدـادـ ،ـ رـأـيـتـهـ وـلـمـ تـكـنـ  
 تـحـمـدـ طـرـيقـتـهـ »ـ .ـ

صدر الدين (١)، سمع الحديث من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى وأحمد بن المقرب الـكرخي وأبي محمد بن الخشاب، وكان فقيهًا بالمدرسة النظامية وذكراه عماد الدين الأصفهاني في كتابه وقال: «لقيته شاباً يقرأ الأدب على ابن الخشاب» وأنشد له من قصيدة أولها:

وأن كُنْ قد أَصْبَحَنْ درسًا طواوساً  
أَلَا حَتِّيَا بِالرَّقْتَيْنِ الْمُعَالَمَا

: و منها

إذا مكر الأعداء فعلاً مضارعاً أصار مواضيه الحروف الجواز ما مات سنة ثلات وتسعين وخمسماة .

\* \* \*

٨٤٠ • عاصم الدين أبو البقار خالد بن ابراهيم بن علي الحبشي  
لا زيت .

روى سندہ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه

(١) هو أبو العباس أحمد بن هبة الله بن العلاء بن منصور، ذكره العميد في الخريدة قال: «له الخاطر الجواد والقرحة والانتقاد ولله يد في العربية». وقال ابن الديبي: «كان أديباً فاضلاً له معرفة بالنحو والعربيّة وأشعار العرب» توفي سنة «٦١١ هـ» ترجمته المنذري أيضاً وقبله ياقوت الجموي في معجم الأدباء «ج ٢ ص ١٢٥»

(٢) هو أبو بكر أحمد بن المقوّب بن الحسين بن الحسن الكندي  
الفقيه المحدث الشافعى ، توفي سنة « ٥٦٣ هـ » كا في المنظوم وتاريخ ابن  
الديينى وغيرها .

وسلم : « كل معروف صدقة ومن المعروف أن تنظر إلى أخيك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك إلى إناه » .

\* \* \*

## ٨٤١ • عالم الدين أبو الخير داود<sup>(١)</sup> بن بندار بن ابراهيم

الجيبي المدرس .

ذكره ابن الديبيسي في تاريخه وقال : درس بالمدرسة البهائية المجاورة دار نظام الملك<sup>(٢)</sup> وكان قد اشتغل على شرف الدين يوسف بن بندار الدمشقي ، وتوفي في رجب سنة ثمان عشرة وسبعين .

\* \* \*

## ٨٤٢ • عالم الدين أبو الحسن رباح بن أبي القاسم بن عمر بن أبي رباح الخزرجي السباعي المقرئ

(١) ترجمه غير ابن الديبيسي المذكور ، شمس الدين الذهبي وسياه « داود شاه » والصفدي والسبكي » وابن كثير الدمشقي » ، وقد أدى غم اسمه بطبقات الشافعية « ج ٥ ص ٥٥ » في ترجمة « الخضر بن الحسن بن علي الوزير » فصار من غرائب الطبع والتصحيف فراجهمه قر عجبا .

(٢) في الأصل « ودرس بالمدرسة البهائية القرية من النظامية » والمدرسة النظامية كانت على تحقيقنا في أرض سوق الخفافين وبابها من سوق الكنكري ، والمدرسة البهائية من المدارس الشافعية منسوبة إلى من اسمه « بهاء الملك » على ما يظهر لنا ولا نعلم من بهاء الملك هذا ؟ فموضعها على ما استرجحنا بمحوار خان الباجاجي مقابل قهوة الشط من الشمال . فان كان رباطشيخ الشيوخ يستوعبها فهي في الجانب الآخر من الطريق .

ذُكْرَهُ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرِ السَّلَفِيِّ وَقَالَ : رُوِيَ عَنْ أُمِّ مُرِيمٍ بُنْتِ رَاشِدٍ  
ابن سليمان اللخمي المنشي <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

٨٤٣ ● عَلِمَ الدِّينُ أَبُو السَّعْودِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَابِيِّ <sup>(٢)</sup>  
الْبَصْرِيُّ الطَّائِبُ .

رُوِيَ بِأَسْنَادِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ قَوْلًا : مَا عِنْدَنَا وَلَكِنَّ اذْهَبْ إِسْتَقْرِيرَ عَلَيْنَا  
فَقَالَ رَجُلٌ : مَا كَلَفَكَ اللَّهُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا (كَذَا) ، أَعْطِيهِ  
مَا عِنْدَكَ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ فَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَقْرِيرَ . قَالَ : فَتَغْيِيرُ وَجْهِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ : أَنْفَقَ وَلَا تَخْشِنْ  
مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا . قَالَ : فُسْرِيَّ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

\* \* \*

٨٤٤ ● عَلِمَ الدِّينُ أَبُو سَعِيدِ زَيْدِ بْنِ عَبْرَةِ الْمَاتَبِيِّ الْعَلَوِيِّ .

(١) بفتح الياء والنون وسكون الشين، منسوب الى ينشته بالandalus.

(٢) المعروف عندي أن بني البابي من الواسطيين، ذكر منهم ابن  
الديبيسي «أبا الحسين أحمد بن محمد بن الحسين البزار» المعروف بابن البابي،  
قال: «من أهل واسط شيخ صالح من أهل القرآن». . . قدم بغداد  
واستوطنها الى حين وفاته وحدث بها» ثم ذكر وفاته وقد وقعت سنة  
«٥٣٤» . فلعل البصري جد الواسطي .

قرأت بخطه :

يا من تعوده محسنه  
من عين عاشقه إذا يشكتو  
فبوجهه « ياسين » طرته  
وعلى لاه « ختامه مساك »

\* \* \*

٨٤٥ • علم الدين سعود بن عبد الله المفردي السمرقني .  
سمع سعود كتاب الشكر لأبي بكر عبد الله <sup>(١)</sup> بن أبي الدنيا على  
الشيخ تقى الدين ابراهيم بن أبي بكر بن اسماعيل الحمامي سنة خمس  
وخمسين وستمائة .

\* \* \*

٨٤٦ • علم الدين أبو الريبع سليمان <sup>(٢)</sup> بن جندر بن عبد  
الله السامي صاحب حصنه بغراس .

---

(١) ترجمه مؤلف الفوات قال « ج ١ ص ٤٩٤ » : عبد الله بن محمد  
ابن عبيد بن سفيان بن قيس القشيري مولىبني أمية ، يعرف بابن أبي  
الدنيا توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ومولده سنة ثمان ومائتين » ثم  
ذكر أخباره ، وكان يؤدّب المكتفي في حداهته وأحد الثقات المصنفين  
للاخبار والسير وله كتب كثيرة تزيد على مائة كتاب »

(٢) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٥٨٧ هـ قال : « سليمان بن جندر  
الأمير الكبير علم الدين صاحب عزاز وبغراص ، أحد الأمراء الكبار وله  
مواقف مشهورة في جهاد الفرنج » وترجمه الصفدي في الواقي بالوفيات وذكره  
مؤلف النجوم الزاهرة غير مرأة . وذكره قبلها العجاج الأصفهاني في « الفتح  
القسي » — ص ٢٥٧ — من طبعة مصر .

كان من الأمراء الموصوفين بالشجاعة وهو صاحب حصن بغراس ،  
وهو صاحب المدرسة بحلب .

\* \* \*

٨٤٧ ● عالم الديبه سليمان <sup>(١)</sup> بن زكريا بن عمار المولناني الحنفي  
الفقيه المؤرخ .

صنف كتاباً مختصرأ في التاريخ ، فصحيح العبارة ، قدم بغداد سنة  
ثمان وسبعينه ورأيته في حضرة الخدوم أصيل الدين الحسن بن نصير الدين  
في شهر رمضان ، ووقفت على مختصره في علم التاريخ وهو كتاب صحيح  
 مليح وكان من أكابر فضلاء الزمان <sup>(٢)</sup> قدم بغداد <sup>(٣)</sup> في شهر رمضان  
سنة تسع وسبعينه ورأيته في حضرة مولانا أصيل الدين أبي محمد الحسن بن  
مولانا نصير الدين .

\* \* \*

٨٤٨ ● عالم الديبن أبو محمد سليمان <sup>(٤)</sup> بن عرفه بن علي السيرري  
الخلبي الرحال .

---

(١) في المامش « هو سليمان بن القدوة بن زكريا » .

(٢) جاء في الآباء : « المدرس بماردين في مدرسة زيتون وحدثي  
مولانا كمال الدين موسى بن عبد الله بن طاهر الارديلي أن السلطان الأعظم  
غازان بعثه إلى الشام في رسالة » .

(٣) هنا كرر المؤلف قوله وناقض نفسه في الوقت .

(٤) استطرد المؤلف إلى ذكره في ترجمة « محبي الدين كامل بن -

أقام عندنا ببراغة في جماعة من أهل حلب ، وكان كثير المحفوظ من الأشعار والأخبار وله معرفة تامة بضرب الرمل والكلام على أحکامه ، وكان الأمير سونجاق<sup>(١)</sup> قد جعل له إدراً على ذلك ، أنسندي لنفسه بالرصد سنة سبع وستين وسبعينة :

وقالوا : في نقى الخد سعد نرى كل المسرة منه تأتي  
وحرمة خدّه فيه يراضى سقى من ثغره ماء الحياة  
وأحياناً لنا منه اجتماع وعقلة وصلنا فيها هماي  
وعبرت عليه أحوال وتوفي بالموصل سنة ثلث وسبعينة . ومن شعر  
علم الدين في ساق شرب فكسر القدح :

وقام يسعى بها كالبدر في يده كأس من النور يجلو فيه شمس ضحى  
في وجنتي هب يحيى الشعاع فذ وافى الزجاج إليه كسر القدح

\* \* \*

---

– الحسين بن كامل البصراوي الشاعر » ج ٥ ص ٣٩٦ من كتاب الميم قال : « حكى لي علم الدين سليمان بن عرفة الشيرازي ببراغة سنة ست وستين وسبعينة أن حميي الدين كامل (كذا) كان من العلماء الذين يترددون إلى حلب وله وظائف على أكابرها وأنشد له من قصيدة . . . . . »

(١) في الحوادث ص ٣٢٠ « سونجاق » وفي مختصر الدول ص ٤٧٢ – ٤ « سونجاق » وسيذكره المؤلف بصورة « سونجاق » في ترجمة فخر الدين علي بن الحسين الجادرجي وكان قائداً كبيراً من قواد هولاكو ورتبه « نوين » بفتح آيا و قد رابط في حصار بغداد سنة « ٦٥٦ » بالجانب الغربي من جهة المارستان العضدي [ فوق معبر جسر القطار العتيق ] ومعه الأمير ياجونوين وانتهى الحصار باحتلال بغداد على ما هو مشهور في التوارييخ .

٨٤٩ ● علم الدين أبو المعالي سحر بن عبد الله الأُستَرِي

الأُمير يعرف بالحلم .

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال : كان من جملة الأمراء الذين وردوا ببغداد في أيام المستنصر بالله وجعلت له معيشة وافرة ولما ولـي المستعصم بالله اشـتـطـتـ في الـطـلـبـ وـكـانـ الـأـنـاعـمـ فيـ حـقـهـ كـثـيرـاـ وـمـعـيـشـتـهـ فـيـ كـلـ سـنـةـ سـتـةـ آـلـافـ دـيـنـارـ وـلـمـ اـسـتـزـادـ لـمـ يـزـدـ شـيـئـاـ ، وـطـلـبـ الـأـذـنـ فـيـ التـوـجـهـ إـلـىـ الشـامـ فـأـذـنـ لـهـ وـأـخـرـجـ بـأـجـنـادـ ، وـأـخـرـجـوـهـ مـنـ أـعـمـالـ الـعـرـاقـ فـيـ صـفـرـ سـنـةـ إـحـدـيـ وـأـرـبعـينـ [ وـسـمـائـةـ ] وـلـمـ سـارـ إـلـىـ الشـامـ نـدـمـ وـلـمـ يـحـصـلـ مـنـ الشـامـ عـلـىـ طـائـلـ .

\* \* \*

٨٥٠ ● علم الدين أبو محمد سحر بن عبد الله البدري الأُمير .

كان أميراً عاقلاً ، قدم بعد وقعة الموصل <sup>(١)</sup> وسكن بغداد ، وكان حسن السيرة محباً لأهل العلم ومات ببغداد في . . .

\* \* \*

٨٥١ ● علم الدين سحر بن عبد الله الفيحيصري الفقي .

من شهود السجل الذي كتبه قاضي القضاة سراج الدين أبو الثناء محمود <sup>(٢)</sup>

(١) كانت وقعة الموصل سنة « ٦٦٠ هـ » كما في الحوادث وغيرها .

(٢) كان من كبار فقهاء الشافعية ، ولد سنة « ٥٩٤ هـ » وقرأ الفقه بالموصل على كمال الدين بن يونس وألف « بيان الحق » في المنطق والحكمة -

ابن أبي بكر بن أحمد الأرموي . لأجل الفتى « شمس الدين محمد بن عثمان السروي » سنة ستين وستمائة .

\* \* \*

٨٥٢ • علم الدين أبو الحارث وأبو عبد الله سعير<sup>(١)</sup> بن عبد الله الشجاعي المصري الرؤسي .

هذا هو الأمير الشجاع وهو الآن بصر ، معروف بالفروسية وسمعت جماعة من الأمراء يصفوه (كذا) ويذكرون سيرته وهو مدح كريم الـكـفـ حـسـنـ الـوـصـفـ .

\* \* \*

---

— وشرح المحصول في الأصول وسماه « التحصيل » والأربعين وسماه « الباب » وقيل : انه شرح الوجيز وولي القضاء ببلاد الروم كما يدل عليه لقبه ، توفي بقونية سنة « ٦٨٢ هـ » كما في طبقات السبكي « ج ٥ ص ١٥٥ » وله ذكر في المزهـن « ج ١ ص ١٠ » وذكره الخونساري في الروضات « ج ٢ ص ٢١١ » قال : « محمود بن أبي بكر الأرموي الأذري مجازي صاحب كتاب المطالع في علم المنطق ، ذكره صاحب تلخيص الآثار . . . . . »

(١) كان من كبار محاليل السلطان قلاوون الألفي وأمرائه ، وكان فيه ميل الى الظلم والتعاطم ، ولي شد الدواوين ثم الوزارة ورآم ما هو أعلى من الوزارة فقتل سنة « ٦٩٣ هـ » كما في النجوم الراهرة وهناك أخباره .

٨٥٣ ● علم الدين سنجر بن عبد الله الدواداري <sup>(١)</sup> الصالحي  
المحرر .

لما وردت الاجازة الجامعة المشتملة على مائة وخمسين إنساناً من دمشق إلى مدينة السلام سنة ست وتسعين وستمائة كان فيها ذكر أبوبن الأمير الكبير المحدث علم الدين سنجر بن عبد الله الدواداري الصالحي ، وكتب فيها . . . .

\* \* \*

٨٥٤ ● علم الدين <sup>(٢)</sup> أبو العلاء صاعر بن سعيد بن قريش  
الحدني الفقيه .

(١) سيأتي أنه « الداوداري أبي الداوداري ». وقد توفي سنة ٦٩٩هـ كا في النجوم الزاهورة والشذرات وغيرها .

(٢) يستدرك عليه « علم الدين سنجر بن عبد الله الرومي الياقوتي » ، قال ابن حبيب الحلبي في وفيات سنة ٧٢١هـ : « وفيها توفي الشيخ علم الدين سنجر بن عبد الله الرومي ، كاتب مجيد . . . كتب على مولاه ياقوت المستعصمي . . . ومن إنشاده لمولاه المذكور :

صدّقْتُمْ فِي الْوَشَاةِ وَقَدْ مَضِيَ فِي حِبْكُمْ عَمْرِي وَفِي تَكْذِيهَا  
وَزَعْمَمْ أَنِّي مَلَكْتُ حَدِيثَكُمْ مِنْ ذَا يَعْلَمُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَيِّبَهَا ؟  
وَكَانَتْ وَفَاتَهُ بِدِمْشَقِ . . . . » . « دُرْرَةُ الْإِسْلَاكِ » ، نسخة دار الكتب  
الوطنية بياريس ، الورقة ١٦٠ » وجاء ذكره في منتخب تاريخ ابن رافع  
المذيل به على تاريخ ابن النجاشي في ترجمة مولاه ياقوت ذكر مؤلفه بيتن  
وقال : « تقدم سندى بهذين البيتين في ترجمة سنجر مولى ياقوت هذا »

« ص ٢٣٣ »

حدَّثَ عَنْ عَائِشَةَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا — أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ لِي : يَا عَائِشَةَ مَا فَعَلْتَ أَبْيَاتِكَ ؟ فَأَقُولُ :

ارفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه يوماً فتدركه العواقب قد نما

إنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَرْدَتَ وَصَالَهُ لَمْ تَلْفِ حَبْكَ وَاهِيًّا رَثَ الْقَوَى

يَحْزِيْكَ أَوْ يَلْنِيْ عَلَيْكَ وَانَّ مَنْ أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمْ جَزَى

فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ — تَبَارَكَ وَتَعَالَى —

يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِعَبْدٍ مِّنْ عَبْدِهِ : صَنَعْتِ الْيَكْ عَبْدِي فَلَانَ مَعْرُوفًا فَهَلْ شَكَرْتَهُ

عَلَيْهِ ؟ فَيَقُولُ : يَارَبِّ عَلَمْتَهُ أَنَّهُ مِنْكَ فَشَكَرْتَكَ عَلَيْهِ . قَالَ : فَيَقُولُ

— تَبَارَكَ وَتَعَالَى — : لَمْ تَشَكَرْنِي إِذَا لَمْ تَشَكَرْ مِنْ أَجْرِيَتِهِ عَلَيْهِ يَدِيهِ .

\* \* \*

٨٥٥ ● / عَلِمَ الدَّيْنُ أَبُو مَهْرُوكَ صَنَعَ بَهِ الفَضْلُ بْنُ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ [ و ٦٢ ]  
الْحِجازِيُّ .

متولي وقف رئيس الرؤساء ، كان من أعيان العلوين بالحجاز وأمه من بيت رئيس الرؤساء بن المظفر بن الرقيق ، وكان يتولى رباط<sup>(١)</sup> الدرakah

(١) كان هذا الرابط في موضع يعرف بالقصر من دار الخلافة العباسية شرق بغداد ، في أرض شارع المستنصر الحالي وقد قدمنا إشارة إليه في ترجمة عز الدين الحسن بن أبي العشار الواسطي في الرقم « ٨٥ ». وقد ذكر أبو الفرج بن الجوزي وتابعه ابن الأثير في السكامل أنَّ بانيه ومؤسسها هو أبو الحسن محمد بن المظفر بن رئيس الرؤساء المتوفي سنة « ٥٤٢ هـ » وكان في الأصل داره فاتخذه رباطاً ، وذكر ابن الديبيسي وتابعه سبط ابن

المنسوب إلى تاج الدين الحسن<sup>(١)</sup> ابن رئيس الرؤساء فإن شرط الواقف أن يكون للأئم مثل ما للذكر وله أولاد نجباء ، رأيته سنة ثمانين وسبعين وكان سيداً جليلًا .

\* \* \*

## ٨٥٦ ● علم الدین أبو محمد عبد الله بن عبد النبی بن عبد السلام بن سکينة الصوفی المقری .

— الجوزي أن الذي أسسه هو علي بن محمد بن هبة الله بن رئيس الرؤساء وهو ابن وزير الخليفة المستضيء بأمر الله ، وذلك أنه دخل طريقة التصوف وعزف عن الولايات وبني بالقصر من دار الخلافة الرباط المذكور ، والقول الأول هو الراجح لأنَّ أبا الفرج أقدم من ابن الديبي وله سبطه وأعلم منها بهذا الأمر ، وفي كلتا الحالين لا يكون رباط الدركة منسوباً إلى تاج الدين الحسن بن رئيس الرؤساء كما ذكر ابن الفوطي . « المنتظم ج ١٠ ص ١٢٩ » وتاريخ ابن الديبي « نسخة الجمع المchorة » ، ورقة ١٥٦ — ٧ « وكمال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٤٢ هـ » ومرآة الزمان « ج ٨ ص ٣٩٠ » من طبعة المهد .

(١) ذكره ابن السمعاني في تاريخ بغداد كا دل عليه مختصره لابن مكرم صاحب لسان العرب قال :

« الحسن بن محمد بن علي بن الحسن بن رئيس الرؤساء أبو محمد بن أبي نصر ، من بيت الوزارة أديب شاعر . . . وذكره ابن الديبي استطراداً في ترجمة أبي الفضل محمد بن علي المعروف بابن الوكيل المتوفى سنة ٥٦١ هـ وذكر أنه سمع أبا محمد الحسن بن محمد بن رئيس الرؤساء وروى عنه . « مختصر تاريخ السمعاني ، نسخة الجمع المchorة ، ورقة ٢٠٢ » وتاريخ ابن الديبي « نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ٩٠ » .

ذُكره شيخنا عز الدين عمر بن دهجان في فوائده وقال : كان شيخاً  
خيراً متواضعاً أحد صوفية رباط جده <sup>(١)</sup> ومعيداً بدار القرآن المجاورة  
لالمستنصرية ، توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وستمائة ودفن  
بمقبرة معروف .

\* \* \*

٨٥٧ ● علم الدين أبو محمد عبد الله به علي به عمر بن  
الرحماني <sup>(٢)</sup> الخطيب .

سمع على الشيخ الحافظ قطب الدين أبي العلاء الحسن <sup>(٣)</sup> بن أحمد بن  
الحسن بن أحمد الممذاني العطار ، قرأت بخطه :

شفانا من البين اجتماع من الشمل فصلنا على جيش القطيعة بالوصل  
وماذا على البين الذي كان جائزأ إذا ما تعدى الجور فيما إلى العدل ؟

\* \* \*

٨٥٨ ● علم الدين أبو القاسم عبد الله بن عبد الدين محمد بن  
علم الدين عبد الله به عبد الرؤي به سكينة البغدادي الطيب الحاسب .

(١) يعني به « رباط شيخ الشيوخ » وقد ذكرنا أنه كان في موضع  
 Khan الباقي الحالي في سوق الكرك على دجلة بين جامع الخلفاء وإحدى  
 المقاهي ( جمع المقاهي ) وكان بابه يقابل باب المدرسة النظامية .

(٢) في الأصل « البغدادي » ولكنها مظروف عليها ومستبدل بها  
« الممذاني »

(٣) سيأتي ذكره في بابه .

شاب فاضل كاتب حاسب من البيت المعروف بالعلم والتتصوف والقراءة  
وعلم الحديث . وعلم الدين المذكور فاضل كاتب عالم حاسب مليح الخط  
صحيح الضبط ، رأيته واجتمعت به وكان والده الشيخ علاء<sup>(١)</sup> الدين  
صديقى ، يتربّد إلى وكتبت عنه وعن ولديه .

\* \* \*

٨٥٩ • علم الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن يحيى العبيدي  
العلوي النقيب .  
قرأت بخطه :

اللوم يغري في هواه فأعذرا  
وذر الملام فـا أطيق تصبرا  
قسى به لا صدّي عن حبه  
عـذل العـواذل فـاعـذـلا أو فـاعـذـرا  
بـأبي المـفـوقـ من سـهـامـ جـفـونـهـ  
سـهـمـاـ أـصـابـ بهـ المـفـادـ ومـادـرىـ  
رـشـاـ مـلـكـنـيـ هـواـ فـطـيفـهـ  
مـذـطـافـبـيـ مـاطـافـبـيـ طـيفـالـكريـ

\* \* \*

٨٦٠ • علم الدين أبو المظفر عبد الله بن موفق الدين محمد  
بن يوسف بن البناء البغدادي المحدث .

سمع من أصحاب أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب وروى  
عنهم وحدّث عن جماعة من مساikhه وسمع شيخ الشيوخ شهاب الدين  
عمر السهروردي .

---

(١) سيأتي ذكره في بابه باسم « علاء الدين محمد بن عبد الله بن عبد الغني » .

٨٦١ • علم الدين أبو النحيب عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن جمال الدين  
أحمد بن المفرج التكريتي القاضي .

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه وقال : ولد ابن عمي علم الدين في ليلة الاثنين تمس بقين من شهر ربیع الأول سنة سبع وثلاثين وخمسة وعشرين وقرأ القرآن الكريم على والده وقرأ التفسير والوعظ ، وصار يعظ الناس وينشئ الخطب وتفقه بالظامانية على شرف الدين يوسف الدمشقي وسمع على الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة كتاب «الاصحاح» ونُدب للتدريس بماردین ، وتوفي في الحرم سنة ست وسبعين وخمسة وعشرين ووالده حي .

\* \* \*

٨٦٢ • علم الدين أبو جعفر عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن أبي  
الحسن المقيسر البغدادي المحدث .

---

(١) ذكره الصفدي في الوافي قال «وبنت له أخت شاه أرمن ابراهيم ابن أحمد بن سكمان مدرسة [ بماردین ] فدرس بها مدة ثم عاد الى تكريت وولي القضاء بها » .

وذكره المؤلف ثانية استطراداً في ترجمة السكافي يعقوب بن عبد الله نقلأً من تاريخ تاج الدين الذي سيأتي ذكره قال «ج ٥ ص ٣٦ : مدح ابن عمي علم الدين عبد الرحمن المدرس » .

(٢) له ترجمة في الشدرات «ج ٥ ص ٤٥٤» وكنيته فيه «أبو الفرج» ذكر أنه حضر وقعة الماليك وجيش غازان سنة ٦٩٩ هـ واستشهد يومئذ وأنه كان عبداً صالحًا روى عن ابن الخير .

من أولاد الحدّثين الثقات والعلماء الأئمّات ، سافر والده إلى الشام واستوطن دمشق ونشأ علم الدين بها وقدم علينا بغداد ورأيته ولم أسمع منه شيئاً من مسموعاته ، وأنشدي في المخاورة :

أَلَا إِعْلَمَ التَّقْوَىٰ هُوَ الْعَزُّ وَالْكَرْمُ وَحِبْكَ لِلْدُنْيَا هُوَ الْذَّلُّ وَالْعَدْمُ  
وَلَيْسَ عَلَىٰ عَبْدٍ تَقِيٍّ نَقِيَّةٌ إِذَا صَحَّ حَدِيثَ التَّقْوَىٰ وَإِنْ حَالَ أَوْحِبُّهُ

\* \* \*

### ٨٦٣ ● السير علم الرؤساء أبو القاسم عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن هبة الله ابن حسن بن رفاعة المصري الطاطب .

كان يعرف بـ كاتب الأمير ناصر الدولة<sup>(٢)</sup> ، تقدم ذكره في كتاب السنين<sup>(٣)</sup> و « ديوان رسائل علم الرؤساء » في عشر مجلدات ، و ذكره العادل الكاتب في كتابه وأشد له في وصف القطائف المقلوقة :

(١) ترجمة العادل الأصبهاني في خريدة القصر كما سيشير إليه المؤلف « القسم المصري ج ١ ص ٥٦ » ونقل ناشروه في الحاشية من « المغرب في في شعراء المغرب » لابن سعيد الماري أنه توفي سنة « ٥٩٣ هـ » .

(٢) هو ناصر الدولة الأصغر أبو محمد الحسن بن الحسين بن حمدان التغلبي ، جرى أكثر أموره على عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي بمصر والشام وصار له القول النافذ بمصر والحكم التام ولقب « سلطان الجيوش » وآل أمره أن قتلهم حموه الـ أمير الـ دـ كـ زـ التـ رـ كـ يـ سـ نـ سـ نـ ةـ « ٤٦٥ هـ » كما في النجوم الزاهرة وغيره .

(٣) يعني « في السديد » لأنّه لقب من ألقابه كما جاء في الخريدة .

وافي الصيام فوافقنا قطافه  
 سكاستنمت الكشبان من كثب (١)  
 ما بين حشوة (٢) بيض إلى آخر  
 همر من القلي تشفى جنة السفَّار  
 وله في شمعة مذهبة :  
 كأنها من بات الهند مثقلة  
 من الحلي (٣) لكي تهدى إلى النار

٨٦٤ • علیم الدین أبو الفضل عبد الرّحیم<sup>(٤)</sup> بن ابراهیم بن  
بجی بن نباتة المغاربی الخاتیب .

(١) في الخردة المطبوعة أولاً.

أهلًا بشهر رمضان عن شرب آية العنب أكل القطائف فيه لئلا خلف

ثم « وافي الصيام » على الرواية الأخرى .

(٢) في الخريدة: «من كل ملفوفة»، ثم:

كأنهن حروز ذات أغشية من فضة وتماوند من الذهب

(٣) في الخريدة المطبوعة « بالخليل تجلب لـكى تهدى الى النار ». .

(٤) هو سمى "جده الكبير أبي يحيى عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

ابن بناة اليايدي الحذقي الفارقي الخطيب المتوفى سنة «٥٣٧٤» كما في الوفيات «ج ١ ص ٣٠٧» وهو غير ابن بناة الشاعر المعاصر له على التقرير فان اسمه «أبو نصر عبد العزيز بن عمر السعدي» ، توفي سنة «٤٠٤٥» كما في الوفيات «ج ١ ص ٣٢٠» وغيره .

والاول جد جمال الدين محمد بن محمد بن نباتة الشاعر المصري

من بيت الخطباء [و] الأدباء ، وكانت علم الدين فصيح اللسان جريء  
الجنان ، خطب بما فارقين وله روايات في الحديث والأدب .

\* \* \*

٨٦٥ ● عالم المدين أبو القاسم عبد الصمد بن القاسم بن عبد الحق

البلدي العمير .

نقلت من خطه :

سقاني كأس المهرج بعد وصاله غزال كمثل البدر عند كماله  
سباني بخند مثل دمعي حمرة وقد كخط البان عند اعتداله  
لو انَّ نبي الله يوسف حاضر قضى عجبًا من حسنِه وجماله  
وكم عاذل لي في هواه جهالة لي الويل من قيل العذول وقاله  
أجود بروحي في هواه وإنْ لي بخل حتى في الـكـرى بخياله

\* \* \*

[ ٦٤ ] ● عالم المدين أبو الفضل عبد القادر بن حمبي بن أبي  
القاسم هود بن حماد بن أبي بكر بن ضيير الحميري البوازحي (١) الساعر .

(١) ومن الشعراء البوازحين في ذلك العصر « شرف الدين عبد الرحمن  
ابن أبي الحسن بن عيسى بن علي بن يعرب البوازحي » ، قال ابن خلكان  
في ترجمة المبارك بن المستوفى « وكان قد وصل إلى إربل في سنة مُعَان وعشرين  
وستمائة وشرف الدين ابن المستوفي يومئذ وزير ، فسيير عبد الرحمن مثوماً  
على يد شخص كان في خدمته يقال له الـكـمال بن الشumar الموصلي صاحب —

ذكره الأديب كمال الدين المبارك بن الشعاري في كتاب «عقود الجمان»  
وقال : ذكر لي أنه ينتمي إلى سيف بن ذي يزن صاحب اليمن وهو  
من أهل البواريج من بيت مشهور بها ، استظهر القرآن العزيز وقال شعراً  
كثيراً . وقال : كتبت عنده باربل وبالموصل . وأنشد له من قصيدة :  
وأهيف<sup>(١)</sup> كالقضيب أهدى لك السر . راء من كأسه ومن شنبه  
على رياض تحكي الظلام ويحكي نورها النيرات من شعبه  
يلهمي كأسه وألئمه حبه بما فسكري بها وصحوي به

\* \* \*

## ٨٦٧ ● علّم الدين أبو المعالي عبد المطيف بن عبد المحسن بن داود البغدادي الأديب .

[ قال ] حدث أبو عاصم سعد بن زياد عن نافع مولى حمزة عن قيس بن سلم أن إخوته شكواه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه يبذّر ماله ويسرع فيه ، قال : فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : يا قيس بلغني أنك تبذّر مالك وتسرع فيه . قال : قلت : يا رسول الله

— التاريخ — والمثلوم عبارة عن دينار تقطع منه قطعة صغيرة وقد جرت عادتهم في العراق وتلك البلاد أن يفعلوا مثل ذلك لأنهم يتعاملون بالقطع الصغار ويسمونها القرابة ويتعاملون أيضاً بالمثلوم وهو كثير الوجود بأيديهم في معاملاتهم . . . . .

(١) كذا ورد ولعل الأصل «أهيف مثل القضيب أهدى لك السر» .

ما أزيد على أن أخذ نصبي من التمر فأنفقه علىٰ وعلى من صحبني في سبيل الله . قال <sup>(١)</sup> رسول الله : أتفق قيس . . . أهل <sup>(٢)</sup> بيتي . . .

\* \* \*

### ٨٦٨ ● علم الدين أبو محمد عبد الملك بن عبد الله البوازيجي يعرف بـ ياجوفي الطيب .

من أعيان البوازيج وأكابرها ، أنشدنا له نجم الدين محمد بن عماد البوازيجي من أبيات :

هيّجتم يا أهيل السجن بلبالي  
وهجتم بحفاكم جسمى البالى  
ما كان سخط النوى يوماً على بالى  
لولا اعتراض هو لكم يوم بينكم  
نوائب أرخصت من دمعي الغالى  
وإنما اعترضت بيني وبينكم  
أجود بالنفس والأولاد والممال  
عليّ نذر إذا عاينت شخصكم

\* \* \*

### ٨٦٩ ● علم الدين أبو البرطاط عبد المنعم بن خلف بن عبد المنعم المصيري المخربى القاضى .

كان عبد المنعم من أهل مصر وهو والد القاضى زين الدين أبي محمد

(١) بين قال ورسول الله كلمة « يطعن » أو ما أشبهها ولا نرى نحن

لها موضعاً .

(٢) ذهب من الأصل شيء وبقي شيء غير ظاهر من الحروف .

عبد الله الذي قدمنا ذكره [و] كان من القضاة المعتبرين وله من كتاب كتبه إلى من يليه [ في ] القضاء : « وأسره أنت يتأمل أحوال الشهود تأملاً يستقصيه ويؤثر المبالغة فيه فانهم ألسنة الحكم وأعمدة الأحكام وباقرار الموسومين بالعدالة على تعديهم وإمساء القضايا بقيلهم » .

\* \* \*

٨٧٠ ● عَلِمُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْرُ الْوَاصِدِ بْنِ أَصْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَنْرَارِ الرَّبْجَانِيِّ الصَّوْفِيِّ .

كان الزنجاني الصوفي ، من ظرفاء الصوفية وله تحصيل وأدب ، قال : كان لبعض الميسير ابن يتختن وينتف لحيته ، فوكل به أبوه من يمنعه من ذلك ، فترصد الخنز نوم الموكل به ليلة ونظف وجهه ، فلما أصبح قال له : ويلك ما هذا ؟ فقال : « فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون <sup>(١)</sup> » .

\* \* \*

٨٧١ ● عَلِمُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْرُ اللَّهِ بْنِ حَسْنَ بْنِ عَبْدِ الْمَالِكِ البصري الأدريب .

أنشد في غلام مسح أثر عضة على وجهه بشعره :

وَمُعْتَدِلُ الْقَدَّ مِثْلُ الْقَضِيبِ مَاسَّ عَلَى مَفْعُومِ رَجْرَجِ  
وَفِي الْبَلْيَارَةِ وَعَدَ الْمَحْبَّ فَجَدَّدَ مِنْ شَوْقِهِ الْمَهْبَجِ

---

(١) تَعَامَّهَا « فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ » .

\* \* \*

٨٧٣ • علم السنة أبو بكر عتيق<sup>(١)</sup> بن عبد الله البكري المغربي  
لواعظ.

(١) ذكره ابن الجوزي في حوادث سنة «٤٧٥ هـ» من المنظم  
«ج ٩ ص ٣» وذكر أنه قاص أشعريّ يعرف بالبكري وفيه حلة وطيش  
فعبر يوم الجمعة تمس بقين من شوال من السنة إلى جامع المنصور ومعه  
الشحنة والأراك والعجم بالسلاح فوعظ في الجامع وأخذ يسب الحنابلة  
وحدثت بسبب ذلك فتنة بين الشافعية والحنابلة . وذكر ابن الأثير في  
حوادث سنة «٤٧٥ هـ» فتنته وسماه «الشريف أبي القاسم البكري المغربي»  
مع أنه لم يكن شريفاً ولا مكنياً بأبي القاسم ، فذلك وهم منه ثم قال ابن  
الأثير : « ولقب البكري من الديوان بـ «علم السنة» ومات ببغداد ودفن  
عند قبر أبي الحسن الأشعري » يعني بشرعية الروايا بالجانب الغربي من دجلة  
والروايا هي الدواب التي كانت تحمل الماء إلى مدينة المنصور فعلى هذا  
تكون مشرعة الروايا فوق أرض الصرافية الغربية . وذكره الذهبي في  
وفيات سنة «٤٧٦ هـ» من تاريخ الاسلام وقال : « كان من غلاة الأشعار  
ودهائهم » ثم قال : « إلى أن لقبوه علم السنة وأعطوه ذهباً وثياباً » وذكر  
أخباره الأخرى « نسخة المتحف البريطاني ٥٠١٥٠ ورقة ١٥٢ » .

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبد الله بن النجاشي ، في تاريخه <sup>(١)</sup> ،  
وقال : هو من أولاد محمد بن أبي بكر الصديق ، كان مليح الوعظ ،  
عارفاً بالكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري ، هاجر إلى حضرة الوزير  
نظام الملك فصادف منه قبولاً وقدم بغداد سنة خمس وسبعين وأربعين  
وعقد مجلس الوعظ بالنظامية وبجامع المنصور وذكر معایب الختابة ولقب  
علم السنة من دار الخلافة ولما جلس بجامع المنصور رجموه ، قال أبو طاهر  
أحمد <sup>(٢)</sup> بن الحسن الكرخي في تاريخه : توفي علم السنة في جمادى الأولى  
سنة ست وسبعين وأربعين .

\* \* \*

● ٨٧٣ علم الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المعروف  
بالقسطنطيني المقرئ .

ذكره ابن الشعاع في كتابه وقال : كان من أهل الحديث والقرآن  
وله شعر حسن ، منه قوله وقد سُئل عن شوّقه إلى أهله :

(١) جزء المجمع العلمي المصوّر « الورقة ١١٩ » .

(٢) في تاريخ ابن الدبيسي ورد ذكر من اسمه « أبو طاهر أحمد بن  
الحسين بن عبد الله بن أيوب » قال : « من أهل الكرخ ، والد شيخنا أبي  
عبد الله الحسن وأبي الحسن علي ، كان أحد الشهود المعدلين ، شهد عند  
قاضي القضاة أبي القاسم علي الزيني ... سنة ٥٣٣ هـ ... وعزل بعد ذلك  
بيسير ولم يُعن بالرواية ولا اشتهر بها ». ولم أر لتاريخه ذكرًا في غير  
هذا الموضع .

يا سائلني كيف شوقي الأهل والوطننا  
 هيجت والله لي ما كان قد سكنا  
 عشرين عاماً يُقاسي غربة وضي  
 كيف اشتياق غريب الدهر منقطع  
 شوقي إليهم شديد لا انقضاء له  
 والقلب ذو حرق مُذ فارق الوطننا

\* \* \*

### ٨٧٤ ● علم الدين أبو الحسن علي بن اسماعيل بن باتكين

**الجوهري العصري الرديب يعرف بابن طبسدر .**

ذكره العجاج الاصفهاني في كتاب « الخريدة » وقال : علم في العلم والذكرة  
 والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات ، قارع ذروة العلوم الدينية ،  
 من ظرفاء بغداد ففضلها وتميزها وكرمائها ونبلاها ، وقد تأكّدت بيته  
 وبينه صدقة صادقة ، وأخوة صافية موافقة وله شعر حسن منه قوله :

تحسّن بأفعالك الصالحة ولا تعجّل بحسن بديع  
 فحسن النساء جمال الوجوه وحسن الرجال جمال الصنائع  
 وتوفي سنة سبع وسبعين وخمسة .

\* \* \*

### ٨٧٥ ● علم الهرى المارتضى أبو القاسم علي<sup>(١)</sup> بن أبي أحمد

الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر  
 ابن محمد بن علي [ بن الحسين بن علي بن أبي طالب ] العلوي الموسوي  
 الفقيه المتكلم .

(١) تاريخ الخطيب « ج ١١ ص ٤٠٢ » .

كانت إليه نقابة الطالبيين بمدينة السلام وكان رئيس الامامية في زمانه ،  
وكان يقول مع ذلك بالاعتزال ، وكان مُجْمِعاً على فضله متواحداً في علوم  
كثيرة وله من التصانيف كتاب « درر القلائد وغور الفوائد » وكتاب  
« تفسير القرآن » وكتاب « الذريعة » وكتاب « المقنع » في الغيبة ،  
وغير ذلك وله رسائل ومسائل مدوّنة ، كتب عنه أبو بكر أحمد<sup>(١)</sup> بن

---

(١) تاريخ الخطيب « ج ١١ ص ٤٠٢ » ودمية القصر « ص ٧٥ » وتنمية  
اليقية « ج ١ ص ٥٣ » ومعجم الأدباء « ج ٥ ص ٣٠٨ ترجمته » وذكر في  
« ج ١ ص ١٦٠ ، ١٧٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ » و « ج ٦ ص ٣٥٩ » والمنتظم  
« ج ٨ ص ٥٨ » والوفيات « ج ١ ص ٣٦٧ » و « عمدة الطالب » ورجال أبي علي  
« ص ٢٢٤ » والكلشكول « ص ١٢٩ ، ٣٤٢ » وروضات الجنات .

وترجمه المؤلف في الجزء الخامس في مادة « المرتضى » قال : « المرتضى  
أبو القاسم علي بن الحسين ... الموسوي النقيب المتكلم . ذكره ياقوت  
الحموي في كتاب معجم الأدباء وقال : توحّد في علوم كثيرة كعلم  
الكلام والفقه وأصوله ، والأدب والنحو والشعر ومعانيه واللغة وله ديوان  
يزيد على عشرة آلاف بيت وله من التصانيف ومسائل البلدان شيء كثير  
وقال : ودخل بعض الشعراء على أبي الحسين يحيى بن الحسين العلوي  
الزبيدي وكان من ثبلاء أهل البيت فمدحه بقصيدة ، فلما خرج قال لمن  
حوله : الناس ينظرون إلى " والي المرتضى فانه يدخل له كل سنة من أمر لاكه  
أربعة وعشرون ألف دينار وأنا آكل من طاحونة لاختي ليس لي معيشة  
غيرها . وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعين  
ومولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة » ، ( الترجمة ١٠٢٦ من  
طبعة لاهور بالهند ) .

علي الحافظ الخطيب صاحب التاريخ . ومن شعره :

وحزنا عتيقاً وهو غاية فخركم بمولد بنت القاسم بن محمد

فجده نبي ثم جد خليفة فمن مثل جدينا عتيق وأحمد؟

وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ومولده

في [ سنة خمس وخمسين ] وثلاث [ مائة ] .

\* \* \*

[ ٦٦ ] ٨٦٨ ● / علم الدين <sup>(١)</sup> أبو الحسن علي بن حمزة <sup>(٢)</sup> بن علي بن طلحه  
ابن علي البغدادي ، صاحب الباب رازى اراصل .

ذكره محب الدين أبو عبد الله بن النجاشي في تاريخه وقال : سمع  
أبا [ القاسم ] هبة الله بن الحصين الشيباني وأبا بكر محمد بن  
عبد الباقى البزار ، وحدث في سن كهولته ، سمع منه أبو الحسان عمر  
ابن علي الدمشقى ، وعاش بعده دهراً طويلاً وحدث بمصر بأحاديث أبي  
بكر الشافعى . قال يا قوت <sup>(٣)</sup> : ولی حجۃ الباب في أيام المستضي .  
وهذا علم الدين هو صاحب الخلط الملحق على طريقة علي بن هلال خصوصاً

(١) قبله « علم الدين علي بن إسماعيل بن بادكين الجوهرى أبو الحسن الرکابرلار العضدى » .

(٢) ترجمة الذهبي وقال : « نزيل مصر ، من بيت سؤدد وتقدم ، ...  
وكان أنيق الكتابة ... ولی أبوه وكالة المسترشد بالله » .

(٣) معجم الأدباء « ج ٥ ص ٢٠٤ » طبعة مرغليوث الأولى .

قلم المصاحف فإنه لم يكتبه أحد مثله ، وسافر الى مصر واستوطنها إلى أن مات بها سنة تسع وعشرين وخمسمائة . وكان أصله من الري ، وولد ببغداد سنة خمس عشرة وخمسمائة .

\* \* \*

### ٨٧٧ • علم الدين أبو مصهور علي بن عبد الله بن علي بن ابراهيم الزبيادي المحدث .

حدث ، قال : « كان ملك في بني اسرائيل قد جمع المشيخة وأهل العلم فقال : هاتوا ما عندكم وأشاروا عليّ . فقام شيخ منهم فقال : أيتها الملك ، إنَّ فيما حُدثنا ، إذا كان علينا الامام السمح الخليم عادت علينا السماء والأرض وإذا كان علينا البخيل السنديه أمسكت علينا السماء والأرض وإن من خلق الامام أن يقبل من المحسن ويغفو عن المسيء وأن يعطي كل ذي حق حقه .

\* \* \*

### ٨٧٠ • علم الدين أبو الحسن علي<sup>(١)</sup> بن عبد الحميد بن فخار المأووي الموسوي النسائي .

(١) جاء ذكره في كتاب « غاية الاختصار » قال مؤلفه ص ٤٨ : « وقال ابن معية : قال لي علم الدين علي بن عبد الحميد بن فخار الموسوي ... وأبوه علم الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي من شرط المؤلف إن صح تلقيب حاجي خليفة له « ١٠٩٦ » ولكن الصفدي لقبه في الوفي بجلال الدين وهو الصواب ، توفي سنة « ٥٦٨٤ » .

كان عارقاً بالأنساب ، كتب الكثير بخطه من الديوول ولم أره ، فرأيت  
بخطه من مجموع له أوقفني عليه السيد معظم النقيب العالم صفي الدين محمد  
ابن علي بن الطقطقى :

طلاب العلاة الرغبة في المكاسب يفرق ما بيني وبين الحبائب  
رعى الله قلباً لا يزال متقيماً بيض المعالي لا بسود الذوابات  
ومن طلب العلياء اطلع دونها صباح المنايا في دياجي العياهاب

\* \* \*

٨٧٩ ● عالم الدين أبو الحسن علي بن أبي الفرج عبد الرحمن  
ابن أبي عبد الله الحسين الصيرفي البغدادي المؤذيب .

سمع الكثير بقراءة العدل نور الدين عبد اللطيف بن علي بن بورنداز  
على الشیخة خدیجۃ بنت البَل<sup>(١)</sup> في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين  
وستمائة .

\* \* \*

٨٨٠ ● عالم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي  
الخوي القراء .

---

(١) قدمنا ضبط «البل» في الرقم ٧٧٢ والتي نعرفها محدثة  
من بيت البل «عائشة» ذكرها النهي في ترجمة أبيها محمد بن علي قال:  
«وهو والد عائشة» وهذا يعني أنه ترجمها في وفيات سنة ٦٤١ هـ ولها  
ترجمة في الشدرات «ج ٥ ص ٢١١» وقد وصفت بالصلاح والأمانة .

ذُكره شهاب الدين ياقوت المخوي<sup>(١)</sup> وقال : كان أديبًاً لبيباً ، نحوياً لغويًا ، قرأ الأدب على أبي محمد القاسم بن فيره بن أبي القاسم الشاطبي ، وقرأ بيده على إبراهيم بن جبار السخاوي وسمع بالاسكندرية على أبي الطاهر اسماعيل بن مكى بن عوف الزهري وعلى الحافظ أبي طاهر السّنفي وكان مالكي المذهب ثم انتقل إلى مذهب الشافعى وقدم دمشق ولزم تاج الدين الــكندي وقرأ عليه كتاب سيبويه وغيره وحج سنة ثمان وتسعين وخمسة وعشرين وعاد إلى دمشق فقصد للقراء بالجامع وله تصانيف مفيدة ، وتوفي بدمشق في آخر سنة ثلاط وأربعين وستمائة . ومولده بسخا [ و ] من ديار مصر سنة ثمان وخمسين وخمسة وعشرين .

\* \* \*

## ٨٨١ ● علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن اسماعيل بن أحمد بن عمرو الهرافي .

من الطبران ، قصبة طوس . . . قاضي القضاة ولی . . . وسمع الحديث  
بها وبمكة والمدينة وتوفي بطوس . . .

\* \* \*

---

(١) معجم الــدباء « ج ٥ ص ٤١٤ » وقد ترجمه ياقوت مع الــحياء المعاصرين له وترجمه أبو شامة في ذيل الروضتين « ص ١٧٧ » وابن المعاد في الشدرات « ج ٥ ص ٢٢٢ » وبين ما في المعجم وهذا فرق واضح فليراجع . وله ترجمة في الوفيات « ج ١ ص ٣٧٥ » والمرآة « ج ٨ ص ٧٥٨ » وغاية النهاية « ج ١ ص ٥٦٨ » والبكري « ج ٥ ص ٢٢٦ » وطبقات الشافعية وغيرها من كتب التراجم والتاريخ .

٨٨٣ • عالم الدجىن أبو محمد علي بن محمد بن مسعود الخازنجي

اللّدُبُ.

قال : « قيل لعاصر بن الطفيلي : بم سُدت قومك يا عاصر ؟ فقال : سُدتهم بخصال وما أنا بخيرهم حسما : بأني أقبل من محسنهم وأعفو عن مسيئهم وأخف في حواجتهم فلن قَصَّر عن هذا فأنا خير منه ومن زاد علىَّ فهو خير مني ومن فعل فعلي فهو مثلي وقال :

وإني وإن كفت ابن فارس عامر  
أبي الله أن أسمو بأم ولا أب  
أذاها وأرجي من رماها بمنكب  
ولكنتني أحبي حها وأتقى

\* \* \*

٨٨٣ • علام الدين أبو الطيب علي<sup>(١)</sup> بن محمود بن أحمد الهمسي

## الرُّدُب يعرُف بابن الصَّابوْنِي .

أُذنٌ

في طاعة الحب ما ألقى بغانية في القلب من حبه سقم وبلبال

لما رأة شعفي بالحب مال بها إلى التظاريف خذلال وإدلال  
فما تكلمني إلا وفي يدها في كل أملة من كفها خال

\* \* \*

٨٨٤ ● عَلِيمُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ عَلِيِّ بْنِ نَاصِرٍ<sup>(١)</sup> بْنِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِيِّ الْكَوَافِيِّ  
نَائِبُ النِّقَايَةِ يُعْرَفُ بِابْنِ كَتِيبَةِ<sup>(٢)</sup> .

من أعياد السادات العلوين ، رأيته ولم أكتب عنه ، [و] أنشدني  
بعض الأصحاب قال : أنشدني علم الدين :  
أيا من قدهُ أَلِفَ ويا مَنْ صَدَغَهُ لَامَ  
لقد أَكْثَرْتُ عُذَّالِيَّ وَلَوْ أَنْصَفْتَ مَا لَا مُوا

\* \* \*

٨٨٥ ● عَلِيمُ الدِّينِ أَبُو عَبْرَاللَّهِ عَلِيِّ بْنِ بُونَسِ بْنِ عَلِيِّ الدُّورِيِّ النَّاسِخِ  
كتب الْكَثِيرَ بِخَطْهِ الْحَسَنِ وَرَوَى شَيْئًا مِنْ كِتَابِ الْأَدَبِ وَكَانَ قد

---

(١) ذكر ابن عنبة من بنى كتيبة العلويين بنين الزيديين جماعة قال : « منهم  
ناصر نقيب الكوفة ابن علي بن محمد الداح ». ولا أعلم حقيقته بالإضافة  
إلى ناصر الذي ذكره ابن الفوطى فانه أبا « محمد » لا على ، واتحاد  
الاسمين لا يكفي في اتحاد الذايتين .

(٢) من بنى كتيبة العلويين وذكرهم ابن عنبة في عمدة الطالب « ص  
٢٤٠ » ومنهم السيد محمد وهو الذي زور الخليفة المستعصم بالله لما قصد مشهد  
الامام علي عليه السلام سنة ٦٤١ هـ كما في الحوادث « ص ١٨٨ » .

اختصار لنفسه مجموعاً لطيفاً من محسن ما كتبه ، وقع إلى هذا الجموع  
وكتب منه ما يكتب على كمران :

أنا محسود من النّ ناس على أمر عجيب

أنا ما بين قضيب يثني وكثير

ومنه ما يكتب على منديل :

أنا منديل عاشق مغرم القلب وافق

صاغي كف غادة في الصناعات حاذق

إن جرى دمعه لبي ن حبيب مفارق

صلقه عن وشایة وعيون الخلاق

\* \* \*

٨٨٦ ● علم الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن جعبي الرنساباري

الطب .

أشد :

أنست بوحدي حتى لو اني رأيت الانس لاستوحشت منه

ولم تدع التجارب لي صديقاً أميل إليه إلا ملت عنه

\* \* \*

٨٧٧ ● علم الدين<sup>(١)</sup> أبو الفرج بن عبد اللطيف السببي المقرئ .

(١) في الهاشم ، عند هذا ، قد كتب « علم الدين » ذهب أكثر ما بعده .

أنشد لأبي القاسم الحسن بن علي بن مهران القميستاني في المحبة :  
له قلب زنديق ووجه موحد وأذان مُرجيٌّ وحلقوم مجربر  
وقصوة معشوق وذلة عاشق وظاهر كافور وباطن عنبر

\* \* \*

● ٨٨٨ / عَلِيمُ الْمَرِينِ الْفَضْلُ<sup>(١)</sup> بْنُ سَازَانَ بْنِ الْخَلِيلِ النَّيْسَابُوريِّ [ و ٦٨ ]

الفقيه

كان من الفقهاء العلماء وله كتاب «الايضاح»<sup>(٢)</sup> في الإمامة .

\* \* \*

● ٨٨٩ عَلِيمُ الْمَرِينِ أَبُو مُحَمَّدِ الْفَاضِلِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْكَبِيْسِيِّ الطَّابِ  
كاتب ضابط . كتب في أعمال التمغا ببغداد ، وهو أمين ثقة لطيف  
الأخلاق جميل العاشرة ، دمث الحاضرة .

\* \* \*

---

(١) ذكره أبو عمرو محمد بن عمر الكشي في رجاله «ص ٣٣٣»  
والنجاشي وأبو علي وغيرهم ، كان من كبار طائفة الإمامية وأعيان  
متكلميهم ، أدرك الإمام علي بن موسى الرضا ومن بعده وتوفي سنة  
٤٩٠ هـ .

(٢) في الرّد على سائر الفرق ، ذكره الفاضل الشیخ آغابرک الطہرانی  
في «الذریعة الى تصانیف الشیعۃ» ج ٢ ص ٤٩٠ ، وقد رأی منه نسخاً  
عدة أوله «الحمد لله الذي خلق السموات والأرض» .

٨٩٠ ● علم الدين أبو محمد القاسم بن أصم بن الموفق المورفي

الرازي المخوي .

ذكره شهاب الدين ياقوت الحموي في كتاب « معجم الأدباء <sup>(١)</sup> » ،  
وقال : هو إمام في العربية وعالم بالقرآن والقراءة اشتغل بالأندلس في  
صباح وأتعب نفسه حتى بلغ من العلم مناه . قال : ولقيته بمحمروسة حلب  
سنة ثمان عشرة وستمائة وحدثني أنه قرأ على الشيخ أبي عبد الله محمد <sup>(٢)</sup> بن

(١) معجم الأدباء « ج ٦ ص ١٥٢ » وفيه أن مولده كان سنة « ٥٦١ »  
وفيه نظر والصواب سنة « ٥٧٥ » كا في الوافي بالوفيات « ١٠٢ : ٢ »  
وطبقات القراء للجزري « ج ٢ ص ١٥ » والبغية « ص ٣٧٥ » وذكره  
استطراداً في ترجمة أبي سعيد السيرافي « ج ٣ ص ١٠٣ » وترجمة أبي علي  
الحسن بن أحمد الفارسي « ج ٢ ص ١٨ ». وكانت وفاته في سنة « ٦٦١ »  
كما في طبقات الجزري نقاً من ذيل الروضتين وفي النجوم الراهرة « ج ٧  
ص ٢١٢ ». والشدرات « ج ٥ ص ٣٠٧ » وله ذكر في كشف الظنون  
« ١٧٧٥ » وع ٦٤٨ في شرح جزء الأماني .

(٢) قرأ القراءات السبع على جماعة من المقربين وسمع منهم ،  
 جاء في الصلة : كان خيراً فاضلاً أخذ الناس عنه الكثير . توفي  
بمرسية ليلة الجمعة حادي عشري شهر رمضان سنة ست وستمائة عن أربع  
وستين سنة طبقات الجزري ج ٢ ص ١٤٥ ، وذكره الجزري استطراداً  
في خبر امتحانه لأبي شامة المقدسي وأبي الفتح محمد بن علي الانصارى  
لولاية المشيخة الكبرى بتربة أم الملك الصالح بدمشق « طبقات الجزري  
ج ٢ ص ٢١ » .

سعید المرادی المرسي وغيره ، وخرج إلى مصر سنة إحدى وسبعين قفراً على  
الشيخ تاج الدين أبي اليمون وورد دمشق سنة ثلاث وسبعين ورحل إلى بغداد  
وأجتمع بمحب الدين أبي البقاء وله تصانيف منها شرح المفصل في عشر  
مجلدات وله شعر .

\* \* \*

٨٩١ • علّم الدين القاسم<sup>(١)</sup> بن محمد بن البرزالي من أهل دمشق  
المدرّس .

أورد<sup>(٢)</sup> باسناد ذكره إلى أبي سعید الخدري قال : « قال رسول الله صلی  
الله عليه وسلم : إن الرجل من أهل الجنة ليولد كما يشتهي فيكون حمله  
وفضاله وشبابه في ساعة واحدة » وأنسد :

يَقْعَطُ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ لَا يُحْسِنُ شَيْئًا  
فَهُوَ لَا يَزِدُ دَرَادَ رَشَدًا إِنَّمَا يَزِدُ دَادَ غَيْرًا

\* \* \*

(١) ولد البرزالي بدمشق سنة « ٦٦٥ هـ » وقرأ القرآن وطلب الحديث  
ودرس فقه الشافعي حتى صار أعظم شيوخ زمانه سعياً وتسبيعاً وألف تاريخاً  
بدأ فيه من عام مولده وهو العام الذي مات فيه أبو شامة ، وجعله ذيلاً  
لتاريخ أبي شامة ، وكان مجمعاً للفضائل ، توفي بخليلص محرماً سنة « ٧٣٩ هـ »  
ترجمه الذهبي في شيوخه والسبكي في الطبقات وابن حجر في الدرر وله  
ترجمة في ذيل طبقات الحفاظ وفوات الوفيات وكتب أخرى كالنجوم  
الظاهرة والبداية والنهاية والشذرات .

(٢) لا نجزم بأنّ القول من « أورد » حتى الآخر علم الدين البرزالي  
فإنه يجوز أن يكون لفقيه الذي بعده لشدة التلاحم والتلابس بين الترجتتين .

٨٩٢ • عَلِمَ الدِّينُ أَبُو الْفَضْلِ الْقَاسِمُ بْنُ ضَعْوَدَ بْنُ عَبْرَ السَّلَامِ  
الْحُورَابِيُّ الْفَقِيرُ<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

٨٩٣ • عَلِمَ الْمَلِكُ أَبُو مُنْصُورٍ قَرَافِيَا بْنُ عَبْرَ اللَّهِ التَّرْكِيِّ  
الْأَوَّلُ صَفَرِ سَارِرٍ.

ذُكِرَهُ أَبُو الْحَسِينِ بْنُ الصَّابِيِّ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ : لَمَّا تَعْلَمَ الْأَصْوَصُونَ  
وَالْعَيَارُونَ عَلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ كَانَ عِلْمُ الْمَلِكِ يَتَبَعَّدُ آثَارَهُمْ وَيَقْتَلُهُمْ فَسَكَنَ  
الْبَلْدُ ، وَعَارَضَهُ أَبُو الْغَنَّاْمِ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي عَلَيِّ فِي وَلَايَةِ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فَكَوَّبَ  
مِنْ حَضْرَةِ الْوَزِيرِ بِأَنَّ يَخْلِيَ بَيْنَ عِلْمِ الْمَلِكِ وَبَيْنِهِ ، فَحَمَلَ أَبَا الْغَنَّاْمِ الْجَهَلُ  
وَعَبَرَ إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عِلْمُ الْمَلِكِ وَتَنَاهَى فَرْمَاهُ أَبُو الْغَنَّاْمِ بِخَشْبٍ فَقُتِلَ فِي  
جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَائِةَ .

\* \* \*

٨٩٤ • عَلِمَ الدِّينُ أَبُو الْمَعَالِيِّ قَرِيَسُ بْنُ بَرَانَ بْنُ الْمَقْدَرِ  
الْمَصْرِيُّ الْعَقْبَلِيُّ أَمْيَرُ الْعَرَبِ .

كَانَ مَلَكًاً هَامَا ، شِيجَاعًاً مَقْدَامًا ، وَكَانَ مِنْ إِقْطَاعَاتِهِ نَهْرُ الْمَلَكِ وَبَادُورِيَا<sup>(٢)</sup> .

(١) راجع قتبتها في الرقم ٨٩١.

(٢) بادوريَا : بضم الدال وسكون الواو وكسر الراء قسم من كورة  
الاسنان بالجانب الغربي من بغداد ، يدخل فيه الأرضيون المجاورة لبغداد  
من جنوبي السكاكينية إلى أقصى جنوب نهر عيسى تحت الحراثية بكثير .

والأنبار وهيت ودجبل ونهر<sup>(١)</sup> يسيطر وعكيرا وأوانا . ولما دخل السلطان طغرل بك مدينة السلام سنة سبع وأربعين وأربعينه التجأ أبو الحارث البساصيري إلى علم الدين فأمسى السلطان بهب مسكنه ، فهرب قريش إلى بدر<sup>(٢)</sup> بن مهملهيل ، وأنفذ إلى السلطان بالطاعة ولما خرج السلطان إلى الجبل لأجل أخيه ينال نزل مع البساصيري إلى بغداد ونهموا فاستأمن الخليفة إلى علم الدين سنة خمسين وأربعينه وجرى ما جرى ومات قريش<sup>(٣)</sup> بالطاعون .

\* \* \*

## ٨٩٥ • عالم الدين أبو اليهود قزل بن عبد الله الناصري الأصمير .

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال : كان شاباً جميلاً الصورة ، له قرب واختصاص بالأمام الناصر ، وتقدير الناصر أن يُوصلَ ويُزوجَ ختاتون<sup>(٤)</sup> بنت الأمير فلك الدين سنقر<sup>(٥)</sup> الطويل الناصري وأحضر

(١) نهر يسيطر من نواحي دجبل من تحت حربى إلى قرب أوانا . وزاد ابن الأثير في حوادث سنة ٤٤٨ هـ « تكريت والموصل ونصيبين » .

(٢) هو بدر بن مهملهيل بن أبي الشوك الكردي الأمير ، له أخبار في الكامل ومرآة الزمان وغيرها ، كان في شهر زور وما يليها من البلاد .

(٣) كانت وفاته سنة ٤٥١ هـ كا في مرآة الزمان وغيره .

(٤) ذكر خبرها وخبر زوجها قزل في الجامع المختصر وكان إملاكه على ما جاء فيه - ص ٤٦ - في الخامسة والعشرين من رجب سنة ٥٩٧ هـ لا السادس كا جاء هنا ، وأمهما حارية تركية اسمها « قطر الندى » توفيت سنة ٥٩٩ هـ كا في الجامع أيضاً .

(٥) سيأتي ذكره في باب « فلك الدين » .

قاضي القضاة ضياء الدين <sup>(١)</sup> الشهري وجماعة من العدول وحضر الصدر  
ركن الدين ابن الوزير نصیر الدين بن مهدي في السادس من رجب سنة  
سبعين وتسعمائة ووقع العقد على صداق ألف دينار ناصريّة ، واختتم  
في شبابه سنة تسع وتسعين <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

٨٩٦ ● علیم الدين قورت أوغول بن ابراهيم القبصري الفتى .  
من شهود السجل الذي كتبه قاضي القضاة سراج الدين محمود بن أبي  
بكر بن أحمد الأرموي لأجل الفتى شمس الدين محمد بن عثمان السروي  
سنة ستين وستمائة .

\* \* \*

(١) هو أبو القاسم يحيى بن عبد الله القاسم بن الشهري وله  
سنة « ٥٣٤ هـ » وتفقه بغداد بالمدرسة النظامية حتى أتقن مذهب الشافعى ،  
ودخل الشام فولي بها القضاء ثم استقال منه وترسل من الشام إلى ديوان  
الخلافة ، وأخرجها العادل من دمشق فقصد الموصل ثم بغداد وجعله الناصر  
لدين الله قاضي القضاة شرقاً وغرباً سنة « ٥٩٥ هـ » وجعل إليه النظر في  
الوقوف العامة والخاصة بمدينة السلام ثم استعفى سنة « ٥٩٧ هـ » وقصد  
حماة فولي بها القضاء وتوفي سنة « ٥٩٩ هـ » وكان عالماً فقيهاً أديباً سمحاً ، ترجمته  
ابن الساعي في الجامع المختصر « ج ٩ » وذكر له أخباراً وترجمة النهي  
والسبكيّ وابن تغري بردي ومؤلف الشذرات وغيرهم .

(٢) في الجامع المختصر « ج ٩ ص ٢٧٥ » أنه توفي سنة « ٥٦٠ هـ »  
وُدُفِنَ في مقبرة معروفة الكرخي قريباً من باب تربة السيدة زمرد خاتون  
والدة الناصر لدين الله المعروفة قبتها بالست زبيدة اليوم - كما قلناه غير مرّة .

٨٩٧ • عالم الدين أبو نصر قيسرو<sup>(١)</sup> بن عبد الله الناصري

الأمير .

كان من الأمراء المقدمين في دولة الامام الناصر لدين الله .

\* \* \*

٨٩٨ • عالم الدين أبو نصر قيسرو بن عبد الله الرصفي الأمير .

كتب إلى بعض أصحابه :

كيف تقلّى وأنت جنة عدن من رأها فليس يصبر عنها  
غير أني لشقوتي ليس عندي عمل صالح يقرب منها

\* \* \*

٨٩٩ • عالم الدين أبو الفضل قيسرو<sup>(٢)</sup> بن أبي القاسم بن

عبد الفتى المصري الحكيم المهرنوس يعرف بتعاليف .

---

(١) سيدكره المؤلف في باب « فخر الدين » وقد ورد ذكره في سيرة جلال الدين منكورني بن خوارزم شاه علاء الدين - ص ١٥٠ - من الطبعة المصرية في أخبار « غياث الدين بيرشاه بن علاء الدين خوارزم شاه المذكور ، وذلك في حوادث سنة ٦٢٠ هـ » قال : « ثم سار غياث الدين ... إلى حدود أمير ( كذا ) من بلاد بغداد فأخلأها علم الدين قيسرو نائب الديوان العزيز ظناً منه بأنه يسلك بها مسلكه بفارس نهراً وإحرقاً وسفكاً وارهاقاً ، فلم يتعرض غياث الدين إليها محافظة على الأدب ، ومراعاة لما فرض الله من الطاعة ووجب » .

(٢) قال أبو الفداء في حوادث سنة ٦٤٢ هـ وهو يذكر وفاته -

ذكره ابن الشعار في « عقود الجمار » وقال : كانت له يد قوية في علوم الحكمة والهندسة ، قال : شاهدته بحلب ولم أعلم أنه ينظم شيئاً من الشعر . قال : وحدني الصاحب كمال الدين أبو القاسم عمر<sup>(١)</sup> بن أحمد بن العديم قال : أخبرني علم الدين قال : كتب إلى الحكيم نصير الدين الطوسي من بلاد الاسماعيلية كتاباً يتضمن أسئلة من الحكمة صدره بقوله :

سلام على العلامة المتبحر على علم الدين الحنفي قيسرا

— الملك المظفر تقى الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أیوب وسیرته — ٢ : ١٨١ — : « كان يحب أهل الفضائل والعلوم ، استخدم الشيخ علم الدين قيسرا المعروف بتعاسيف ، وكان مهندساً فاضلاً في العلوم الرياضية ، بفني الملك المظفر المذكور أبراًجاً بحمة ، وطاحوناً على النهر العاصي وعمل كرنة من الخشب مدھونة رسم فيها جميع الكواكب المرصودة وعملت هذه الكرة بحمة ، قال القاضي جمال الدين بن واصل : وساعدت الشيخ علم الدين على عملها وكان الملك المظفر يحضر ونحن نرسمها ويسألنا عن مواضع دقة فيها ». وذكره أبو الفداء أيضاً في سنة وفاته ٦٤٩ هـ « ٢ : ١٩٥ » ، وله أخبار استطرادية في عيون الأنباء .

(١) مولده بحلب سنة ٥٥٨ هـ ، وكان من كبار الحنفيين فقهًا وأدبًا وتاريخًا وحديثًا ، وقد نقلنا من تاريخ « بغية الطلب في تاريخ حلب » غير مرة ، وله « زبدة الحلب في تاريخ حلب » وتنزكرة كبيرة وكتب أخرى ، توفي سنة ٦٦٠ هـ « ترجمة ياقوت في الاحياء وله ترجمة في الجوادر المصيحة والقوات والشدرات وغيرها .

في أبيات .

قال فأجبته عن كتابه وصدرته بقولي :

سلام على المهدى السلام تحيه تصوّع من ألفاظها عرف عنبر  
في أبيات . وكانت وفاة علم الدين بدمشق في جمادى الآخرة سنة  
سع وأربعين وسبعين .

\* \* \*

٩٠٠ ● علم الدين أبو محمد فيصر بن يعقوب بن عبد الله المصري  
العنبرى الورديب .

سمع الحديث النبوى على جماعة من مشايخنا العدول وكان عارفاً بما  
يسمع ، ومن مسموعاته كتاب «فضائل الذكر الحميد» على شيخنا العدل  
عماد الدين أبي البركات اسماعيل بن علي الطبال سنة ثمان وتسعين وسبعين .

\* \* \*

٩٠١ ● علم الدين فيصر بن عبد الله الررمي البدري .

\* \* \*

٩٠٢ ● علم الدين أبو محمد طاصل بن رضوان بن أبي البرطات  
البابصري<sup>(١)</sup> المقرىء .

كان رجلاً صالحاً ، يصوم الاثنين والخميس من كل شهر وكان كثير

(١) البابصري ( بتضديد الباء الثانية ) منسوب الى باب البصرة وكانت  
تبداً من أعلى محلّة الجيفر الحالية وتنتدّ نحو الغرب وقد خرب اكثراها  
كما خربت محلّة الكرخ المقابلة لها من الغربي الجنوبي .

الخيرات والصلة والصلات ، ذكره شيخنا ظهير الدين علي بن الكازروني ، في تاريخه وأثني عليه وذكره بفعل الأعمال الصالحة قال : وتوفي ببغداد في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة وصلي عليه بجامع فخر الدولة وحمل الى مقبرة الأمام أحمد وحمل العزاء بمسجد <sup>(١)</sup> قرية .

\* \* \*

٩٠٣ • علم الدين كرمي بن عبد الله ... الرمير .

\* \* \*

[ ٧٠٤ ] ٩٠٤ / علم الفضل أبو منصور المبارك بن سرمه بن محمد الملطي البغدادي الشاعر .

ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب « خريدة القصر <sup>(٢)</sup> » وقال : كان من الأدباء المطبوعين والشعراء المتغزلين ، روى عنه محمد <sup>(٣)</sup> بن هبة

(١) منسوب الى موضع بالجانب الغربي من بغداد على شاطئ دجلة يعرف بقمرية مذكور في المنتظم « ج ١٠ ص ١٦٩ » وغيره ، قال علي بن أبي الفرج الحسين البصري في سيرة المستنصر بالله الموسومة بالمناقب العباسية والمفاخر المستنصرية « وبني - يعني المستنصر - مسجد قمرية في نهاية البناء ، خرج عليه ثمانية عشر ألف دينار ». ولا يزال هذا المسجد قائماً في موضعه بالجانب الغربي من دجلة على شاطئها والترعرعات التي في مستناته مع أخبار تاريخية تدل على تحفه دجلة له وتخونها لطراوه الشاطئية .

(٢) خريدة القصر « نسخة دار الكتب الوطنية بيارييس ٣٣٢٦ ورقة ٠٣٢ .

(٣) لعله الوارد اسمه في المسنوي بالحوادث « ص ٢٢٩ » من حوادث

سنة ٦٤٦ هـ » قال : —

الله بن عبد السميع الماشي . وأنشد له في كتاب الخريدة ، في غلام عرض عليه أن يشرب فاني :

وأعرض إذ عرستُ عليه خمرا  
تروق الشَّرْب من شُرب الظراف  
فيما متحاشياً من شرب راجٍ  
مع النُّدماء صافية النطاف  
إذا ما كفت ذا ورع ونسك أرق ما في لحاظك من سُلاف

\* \* \*

٩٠٥ ● علم المبن أبو القاسم المبارك بن عمر بن إبراهيم  
بن يوسف الخطبي المقرئ .

كان من القراء العلماء ، أخبر بسنده عن أحمد بن أبي الحوارى قال :  
سمعت رابعة العدوية تتوح بالليل بهذين الميتين :

— وفيها رتب تاج الدين محمد بن ..... نقيب العباسين بواسط  
عوض ابن الدارج وخلع عليه في دار الوزير ». وجاء في المسجد المسبوك  
في حوادث السنة المذكورة « نسخة المجمع ، ورقة ١٧٣ » :

« وفي شهر شعبان رتب محمد بن نقيب العباسين ( كما ) بواسط  
عوض ابن الدارج وخلع عليه في دار الوزير : أهبة سوداء ، وحمل  
بين يديه مستور بصلى على رؤوس بعض أصحابه ومنى في جمع كثير  
من غلامي الديوان وغيرهم » .

وبنوا عبد السميع الماشيون العباسيون الواسطيون هم أهل النقابة  
والنجابة في واسط .

ولقد جعلتك في الفؤاد مُحَمَّدي وأبْحَث جسمِي من أراد جلوسي<sup>(١)</sup>  
فاجسم مني للجليس مؤانس وحبيب قلبي في الفؤاد أنيسي

\* \* \*

٩٠٦ ● عَلِمَ الدَّيْنُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
الشاطر<sup>(٢)</sup> الْأَنْبَارِيُّ الْأَوَّلِيُّ الطَّابِ.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال : من بيت معروف بالتصريف  
والعلم ، كان ذكياً ، سريع الإدراك ، متوفى الشاطر ، عارفاً بالكتابة  
والحساب والمساحة ، خدم في عدة أشغال جليلة وكان أدبياً شاعراً ، ناظماً  
نامراً وله شعر كثير ، من ذلك .

يقولون : قد أنسىت ما قد حفظته وضعيته والعلم آفة الترك  
فقلت لهم : ياقوم حقاً زعمتم وقفت ولكن آفة العلم الترك  
وكانت وفاته في منتصف شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وستمائة  
وتحمل إلى مشهد الحسين — عليه السلام — .

\* \* \*

---

(١) ذكر ابن خلkan في الوفيات أن الشيخ شهاب الدين السهروردي  
أورد لها هذين البيتين في « عوارف المعرف » .

(٢) بنو الشاطر الأنباريون من البيوتات المشهورة منهم أبو علي يحيى  
ابن الحسن بن الشاطر القاضي - كان - بالأأنبار المتوفى سنة « ٦٠٤ هـ » كما  
في الجامع المختصر وتاريخ الإسلام .

٩٠٧ • عاصم الدين أبو الفضل محمد<sup>(١)</sup> بن ناج الدين أبي بكر  
 ابن محمد بن بكر به محمد به عبد المنعم بن عيسى السنجاري القاضي .  
 من بيت الحكم والقضاء والعلم ، رأيته بتبريز سنة خمس وسبعين  
 وستمائة وهو فاضل كامل له أشعار حسنة .

\* \* \*

٩٠٨ • علم الدين محمد به الحسنه به عتيق به رشيق به  
 أبي الرجال المصري من صدر .

(١) سيد كره المؤلف قريباً باسم « علم الدين محمد بن عبد المنعم »  
 وذلك في الرقم « ٩١١ »

(٢) هو أبو الحسين الربيعي المالكي ولد سنة ٥٩٥ وكان هو وأبوه  
 وجده بيت علم وكان هو إماماً فاضلاً مفتياً في مذهب الإمام مالك وولي  
 قضاء المالكية بالاسكندرية وسمع الحديث من جماعة من الشيوخ وكان من  
 سادات المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع والتقوى توفي سنة « ٦٨٠ »  
 الديباج المذهب في علماء المذهب ص ٣٢٨ . ويستدرك عليه « علم الدين أبو  
 عبد الله محمد بن الحسين بن عتيق ابن رشيق الربيعي المصري المالكي الفقيه المفتى »  
 قال الصفدي في الواقي « ج ٣ ص ١٩ » : « سمع من علي بن المفضل (المقدسي)  
 وابن جبير البلنسي وعبد الله بن مجلبي وروى عنه الداودري والمصريون ،  
 توفي سنة ثمانين وستمائة » وله ترجمة في الديباج المذهب في معرفة علماء  
 المذهب ص ٣٢٨ يعني علماء مذهب الإمام مالك بن أنس لابن فرحون اليعمرى  
 من أهل القرن الثامن . ويستدرك عليه أيضاً « علم الدين أبو عبد الله —

٩٠٩ • علم الدين أبو المعالي محمد به سليمان المغلي الساكن بالجية  
من طريق خراسان المقرئ .

رأيته وقد نزل بالمدرسة المقتية من باب الأزوج وهو شيخ حسن المحورة  
جميل الملتقى [و] قد عاشر الأكابر والأمراء ، ذكر لي أنه يسكن بالجية من  
طريق خراسان وينظر في أملاك الصدر شمس الدين أحمد بن حارث بن  
سرخاب وله بهم تعلق ونسبة .

\* \* \*

٩١٠ • علم الدين أبو البركات محمد به عبد السلام به محمد  
ابه عبد العزيز به هبة الله به الخطيب السنحاري .

كانت الخطابة بسنجرار في آبائه وأجداده ودرس باربل بالمدرسة العقيلية<sup>(١)</sup>

— محمد بن سليمان المعروف بالعلم الحموي « قال الصفدي أيضًا في الوافي ج ٣  
ص ١٣٦ : « كان شيخاً صالحًا زاهدًا عابدًا ورعاً فاضلاً أديباً حسن العشرة  
وذكر أنه أنشد بيتين وأنه توفي بالمدرسة الرواحية بدمشق سنة « ٦٨١ هـ » .

(١) المدرسة العقيلية منسوبة إلى ابن عقيل أبي العباس الخضر بن  
نصر بن عقيل الاربلي ، ولد هناك سنة « ٤٧٨ هـ » وقصد بغداد لدراسة  
فقه الشافعي فأتقنه وبرع فيه وعاد إلى اربيل وبني له بها الأمير أبو منصور  
سرفتكتين الزيني نائب صاحب اربيل مدرسة القلعة سنة « ٥٣٣ هـ » ودرس  
فيها زماناً ، وهو أول من درس باربل ، توفي سنة « ٥٦٧ هـ »  
وُدفن بالمدرسة كما في الوفيات .

لُم اتصل بمحظور الدين كوكبري وصار من المشيرين إليه ، وأنقذه إلى بغداد رسولاً وتولى القضاء بملطية . ومن شعره :

لَا أَغْرِتُ عَلَى رِيحَاتِ عَارِضِهِ وَكَدْ أَفْنَيْهِ بَيْنِ الْعَصْ وَ [القبل] صاغِ الْحَيَاءَ عَقْوَدًا دَرَّهَا عَرْقٌ لَوْرَدٌ وَجْنَتِهِ مِنْ شَدَّةِ الْخَجْلِ تَوَفَّ فِي بَلْطِيَّةِ سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ وَسَمَائَةَ .

\* \* \*

٩١١ ● علم الدين محمد بن عبد المنعم بن عبد القاهر بن عيسون السخاري القاضي .

رأيته بتبريز سنة خمس وسبعين وستمائة وكان فاضلاً كاماً عالماً ، له رسائل وأشعار وله أخلاق حسنة وسيرة مستحسنة ولم يكتب عنه شيئاً وهو محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد المنعم بن عبد القادر بن عيسون .

\* \* \*

٩١٢ ● علم<sup>(١)</sup> الدين أبو عبد الله محمد<sup>(٢)</sup> بن علي المغرادي البزار الأنصاري .

(١) هذا وما بعده مكتوب في المامش .

(٢) يستدرك عليه « علم الدين أبو الفتح محمد بن علي بن نباتة القاضي ولاه حسام الدين صاحب ماردين القضاة فيها في رجب سنة ٥٣٨ هـ بدلاً من قاضيها مجذ الدين داود ابن القاضي السديد ، وذكر ذلك ابن الازرق في تاريخ ميافارقين ( راجع مقدمة الجزء الأول ص ٣٦ ) .

كان من أكابر التجار وكان يعامل الخلفاء والأمراء وسافر إلى مصر  
فكتب<sup>(١)</sup>

\* \* \*

٩١٣ ● عالم الديبه أبو محمد محمد به شرف الديبه أبي القاسم بن  
علم الديبه الحسن بن علي الماجري الرؤاسي الفقيه الأدبي .  
قرأت بخطه في غلام اسمه بدر :

غريب الحسن من سماك بدرأً      وبدر التم في خديك خالً  
كقمتُ هواك إذ قلبي سليم      فذاب القلب وأنحلَ العقال  
وكتم كودع الخلفاء ناراً      وكتم النار في قصب محال

\* \* \*

٩١٤ ● عالم الديين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن ناصر الكوفي  
الموسيي الأدبي .

روى عن ضياء الدين أبي الرضا الرواندي وعن القاضي أبي الفتح  
القاشاني روى عنه محمد بن جعفر بن علي بن عليل .

\* \* \*

٩١٥ ● عالم الديين محمد بن أبي هاشم بن صربب .

---

(١) يلي ذلك كنات متقطعة قد تلف مايتها مثل « في الأيام ...  
السفر ... وأخرج » ولا تم فائتها .

من أولاد<sup>(١)</sup> دوشاب العباسى<sup>(٢)</sup> !

\* \* \*

٩٦ ○ علم الديوب أبو الحسن المرتضى<sup>(٣)</sup> بن عبد الحميد بن فخرا  
الموسوى الفسّارة .

رأيت بخطه ، النسابون يقولون : قحطان بن هود واسم هود عابر بن

(١) في الأنساب « الدوشابي ... هذه النسبة الى دوشاب وهو  
الدبس بالعربيه وبعنه أو عمله ، وعرف بهذه النسبة الشريف أبو هاشم  
عيسى بن أحمد بن محمد الماشي الدوشابي المeras .. كتبت عنه حديثين ..  
وفي النجوم والشذرات أنه توفي سنة ٥٧٥ هـ . وقول المؤلف : « من أولاد  
دوشاب » يدل على أن لقب العباسى ذاك هو دوشاب لا أنه كان  
جده دوشابياً .

(٢) يستدرك عليه « علم الدين محمود بن نصر بن صالح الكلابي  
المروسي صاحب حلب وغيرها » راجع زبدة الحلب من تاريخ حلب  
في الفهرست .

(٣) ذكره الشهيد الأول محمد بن مكي في كتابه « الأربعين » قال :  
« الحديث الخامس ما أخبرني به .. تاج الدين أبو جعفر بن القاسم بن  
الحسين بن القاسم بن الحسن بن معية الحسني الديباجي في نصف شوال  
سنة ثلاث وخمسين وسبعيناً بالحللة عن شيخه السيد الجليل النسّابة علم  
الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن فخار الموسوي » ص ١٨٦ - ٧  
وورد ذكره في عمدة الطالب « ص ١٩٢ » باسم الشيخ علم الدين علي  
المرتضى بن الشيخ جلال الدين عبد الحميد « كشف الغمة » ١٠٩ ، وفي  
روضات الجنات « ج ١ ص ٣٩٩ ، ص ٥٠٩ » .

شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح . وهذه أسماء أعمجية ، وذكروها أنَّ  
هوداً كان من العرب فان كان كذلك فهو مأخوذ من الهوادة وهي بقية  
الصلح وهي من هاد يهود إذا رجع ، ويقال : هود الرجل إذا مشى  
مشيماً ضعيفاً ويدعي أن أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان  
ابن هود .

\* \* \*

٩١٧ • عالم الديبه أبو محمد المظفر بن الحسين بن علي بن أحمد  
الموصلي البزار يعرف بابن السكري .

ذكره شيخنا تاج الدين في كتابه وقال : كان يقول الشعر ، ومن شعره :  
لما بدا الشعر على خدّه وأحدق الورد بأس العذار  
زاد كلاًًا ونما حسنة بحضورة الريحان والجلنار  
وازدلت في حبي له رغبة وهو له في الأصل شرط الخيار

\* \* \*

٩١٨ • عالم الديبه أبو السمح مقرب<sup>(١)</sup> بن ماضي المصري  
صاحب الواءات .

(١) ذكره الع vad الاصبهاني في الخريدة قصدًا واستطرادًا « ج ٢  
ص ٥٦ ، ١٠٣ » من القسم المصري وقال ، نقاً من كتابه جنان الجنان  
المذكور بعد هذا : « معناه مرئي ذوي الآداب المصريين ، ومنزع  
المسترددين منهم والمنتجمين ، فمن شعره وأنا أكبّرها عنه :  
أهدي إلى معلمي ورداً ولم ياك وفته —

ذكـرـهـ الرـشـيدـ (١)ـ بـنـ الزـبـيرـ الأـسـوـانـيـ فـيـ كـتـابـ «ـ جـنـانـ الـجـنـانـ وـرـيـاضـ الـأـذـهـانـ»ـ وـقـالـ :ـ كـانـ الـأـمـيرـ عـلـمـ الدـوـلـةـ مـقـرـبـ بـنـ مـاـضـ كـانـ (ـ كـذاـ)ـ جـمـ الـفـضـائـلـ ،ـ كـثـيرـ الـفـوـاضـلـ وـكـانـ النـاجـيـ (ـ ٢ـ)ـ الـمـصـرـيـ هـجـاءـ مـبـسوـطـ

---

لـ منـ الـخـدـودـ قـطـفـتـهـ فـقاـ —  
قـبـلـتـهـ فـكـأـنـيـ فـيـ خـدـهـ قـبـلـتـهـ

(١) هو أبو الحسين أحمد بن علي بن ابراهيم بن الزبير الغساني تقدم ذكره في الرقم «٤٩» ، كان على قبح منظره وسود جلدته كتاباً شاعرآً فقيهآً نحوياً لغويآً عروضاً مؤرخآً منظفياً مهندساً عارفاً بالطبع والموسيقى والنجوم مفتناً في عدة فنون مصنفآً فيها ، وكان من فضلاء الدهر علمآً وذكاءً ، ولـي النظر بالاسكندرية والدوابين السلطانية في أيام الدولة الفاطمية ، بعدما جرت له أحداث بـالـيمـنـ ، ثم قـتـلهـ خـنـقاـ وـشـنـقاـ الوزـيرـ شـاورـ مـلـيـلـهـ إـلـىـ أـسـدـ الـدـيـنـ شـرـكـوـهـ عـمـ السـلـطـانـ صـلـاحـ الـدـيـنـ وـذـلـكـ سـنـةـ «ـ ٥٦٣ـ هـ»ـ كـاـ فـيـ مـعـجمـ الـأـدـبـاءـ وـالـوـفـيـاتـ وـغـيـرـهـ .

(٢) ذـكـرـهـ الـمـهـادـ الـاصـبـانـيـ أـيـضـاـ فـيـ الـخـرـيـدةـ «ـ جـ ٢ـ صـ ١٠٢ـ»ـ وـتـرـجـهـ اـبـنـ سـعـيـدـ فـيـ الـمـغـرـبـ «ـ نـسـخـةـ دـارـ الـكـتـبـ الـمـصـرـيـةـ جـ ٢ـ فـيـ الـورـقةـ ١٦٨ـ»ـ وـنـقـلـ عـنـ اـبـنـ الزـبـيرـ الـمـقـدـمـ ذـكـرـهـ أـنـ هـجـاءـ الـأـفـضـلـ بـنـ بـدـرـ الـجـمـالـيـ الـمـصـرـيـ بـعـدـ مـقـاطـعـ فـنـفـاهـ إـلـىـ الـواـحـاتـ فـهـجـاءـ صـاحـبـهـ ثـمـ سـارـ إـلـىـ الـيـمـنـ وـمـدـحـ بـهـ الـأـمـيرـ الـمـقـدـمـ فـضـلـ بـنـ أـبـيـ الـبـرـكـاتـ الـجـمـيرـيـ ،ـ وـهـجـاءـ قـاسـمـ بـنـ أـحـمـدـ أـحـدـ أـمـرـاءـ الـيـمـنـ وـلـاـ بـلـغـهـ هـجـاؤـهـ لـهـ قـالـ :ـ لـأـبـذـلـ فـيـ رـأـسـهـ وـزـنـهـ —ـ يـعـنيـ ذـهـبـاـ —ـ فـقـالـ النـاجـيـ :ـ لـوـ بـذـلـ لـيـ مـنـ زـنـةـ رـأـسـيـ وـزـنـ أـذـنـيـ اـسـتـرـاحـ مـنـ هـجـاءـيـ وـرـبـحـ مـدـحـيـ ،ـ وـذـكـرـ مـاـذـكـرـ هـنـاـ وـزـيـادـةـ .

اللسان في الناس ، هجا الأفضل <sup>(١)</sup> المصري فنفاه فسافر إلى الواحات  
فأقام عند علم الدولة مكرماً ثم هجا به قوله :  
 ما علم الدولة إلا أمرؤ لا يعرف الشكر ولا الحمد  
 لو أدخل الحمام من لؤمه في الصيف لم يعرق ولم يندى  
فنذر علم الدولة دمه فهرب منه ثم رده إليه حكم القضاء ، فعفا  
عنها ووصله . \* \* \*

٩١٩ ● علام الدين أبو الفتح نصر الله <sup>(٢)</sup> بن أحمد بن محمد بن  
 محمد بن نصر السعدياني الخطيب .

ذكره محب الدين ابن النجاشي وقال : هو من بلخ ، سمع بيتخارى أبا صالح منصور بن نصر بن أحمد الصهيلى السكريمي وبالري أبا سعد السمان وقدم بغداد واستوطنه إلى حين وفاته سمع بها أبا علي الحسن <sup>(٣)</sup> بن أحمد

(١) هو أبو القاسم شاهنشاه بدر الجمالي ، مدرس أمور الدولة الفاطمية على عهد الخليفة المستعمر والآمر ، قتل سنة « ٥١٥ هـ » كا في الوفيات وغيره .

(٢) له ترجمة صغيرة في المنتظم « ج ٨ ص ٣٢٩ » .

(٣) هو الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن شاذان البازار ولد بغداد سنة « ٣٣٩ هـ » وسمع من مشاهير الشيوخ في زمانه وكتب الحديث ودرس الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري وكان مستهتراً بشرب النبيذ ثم تركه بأخرَة ، حدث عنه جماعة من الشيوخ وكان صدوقاً ، توفي بغداد سنة « ٤٢٦ هـ » ودفن في مقبرة باب الدير -

ابن شاذان وطبقته ، روی عنه أبو غالب أَحْمَد<sup>(١)</sup> بن الحسن بن البناء وغيره وكان يتسلّل من الديوان إلى غزنة وما وراء النهر وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ثلث وسبعين وأربعين ودفن في مقبرة باب الدير .

\* \* \*

## ٩٢٠ • عَلِيمُ الدِّينِ وَرَدَسَارُ بْنُ يَاسِمِيُّ الْكَرْدَوِيُّ اَرْدُصِيرُ .

كان من أعيان أمراء الأكراد ومن المشتهرين بالإحسان الأجواد وكان يسكن في . . .

\* \* \*

## ٩٢١ • / عَلِيمُ الدُّولَةِ أَبُو المَعَالِيِّ هَبَةُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بْنُ الْحَسَنِ بْنُ هَبَةٍ [ و ٧٢ ]

الله بن الروامي البغدادي حاصلب الحباب .

---

- وهي مقبرة الشيخ معروف الكرخي والدير الذي أضيفت إليه هو « دير كليليش » كان ملاصقاً لمقبرة معروف ثم زال . وترجمة ابن شاذان في تاريخ الخطيب والمنتظم وغيرها .

(١) ولد أبو غالب البناء ببغداد سنة « ٤٤٥ هـ » وكان من بيت محدثين ، وكان هو شيخاً صالحاً كثيراً السماع صحيحه وحدث به الحديث كثير ، توفي ببغداد سنة « ٥٢٧ هـ » ترجمه السمعاني في تاريخ بغداد وابن الجوزي في المنتظم وله ذكر في تذكرة الحفاظ والشدرات .

(٢) في الحوادث « ص ٢٢٧ » أنه توفي سنة « ٦٤٦ هـ » وأنه لقب نظام الدين ، فلم يلله آخر لقب له لأن الديوان كان يغير الألقاب عند رفع المراتب ، وفي الشدرات « ٥ : ٢٣٣ » أنه لقب أيضاً بعز الكفافة .

من البيت الأصيل ، ذكره محب الدين محمد بن النجاشي في تاريخه  
وقال : ولني حجاًة الحجاب في صفر سنة تسع وثمانين وخمسين وعشرين  
سنة ستين وسمع الحديث في صباح من تجني<sup>(١)</sup> الوهباً وسمع كثيراً من  
كتب الأدب ودواوين العرب من القاضي أبي العباس أحمد بن علي<sup>(٢)</sup> بن  
المأمون ، كتبت عنه شيئاً يسيراً وهو صدوق كثير الصلاة والصيام والصدقة  
وداره جمع لأهل الفضل . وتوفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين  
وستين ودفن بالشونيزية .

\* \* \*

٩٢٢ ● علم الملل أبو فراس بجي بن جعفر بن عبد الجليل به أبي  
طاعة بن جبر الحميري المصري الرئيس الأديب .

ذكره عماد الدين الكاتب وقال : كان جده يُعرف بالقائد مصطفى الدولة

(١) تجني تسمية بمصدر الفعل «تجني» وفي القاموس «و [تجني]  
بالضم تجني الوهباً محدثة معمّرة» ولا أرى ضبطه صواباً لأن كنيتها  
«أم عتب» ، توفيت سنة «٥٧٥ هـ» كما في تذكرة الحفاظ والشذرات .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن علي بن هبة الله المأموني من ذرية  
ال الخليفة المأمون كان يعرف بابن الرواية ولد سنة «٥٠٩ هـ» ببغداد وكان  
فاضلاً حافظاً لقرآن ذا معرفة حسنة بالأدب والحديث والفقه ألف كتاب  
«أسرار الحروف» وكان من الشهود العدول ، وولي قضاء دجيل ومستقره  
الحظيرة ، اعتقل بالديوان مدة ثم أفرج عنه ورد إلى ولاته ، توفي ببغداد  
سنة «٥٨٦ هـ» كما في معجم الأدباء وتاريخ ابن الديبي و تاريخ الذهبي .  
وسيأتي ذكر ابنه «قواص الدين محمد» في هذا الكتاب .

ويعرف بابن النحاس ولم يكن في أجداده من كان نحاساً وإنما ابتاع داراً بالإسكندرية من رجل يعرف بابن النحاس فلما سكن الدار قيل له ابن النحاس وأنشد له من قصيدة :

غرّد الطير حين لاح الصبّاح  
وطربنا فدارت الأقداحُ  
أين ورد ويأنس وحسامٌ أبصروا الذل قد أحاط فراحوها  
فربّ بدر في البحر خوفاً وولى قُل له لا اهتدى بك الملاح

\* \* \*

٩٢٣ ● علم الربع أبو زكريا يحيى<sup>(١)</sup> بن المظفر بن الحسن بن محزب البغدادي المرتّس .

ذكره الحافظ محب الدين ابن النجاشي في تاريخه وقال : كان يدرس بالمدرسة<sup>(٢)</sup> التنشية وبالموفقية<sup>(٣)</sup> وله حلقة لمناظرة بجامع السلطان وكان ذا لسان وعبارة

(١) ترجمة المنذري في التكملة وذكر أنَّ له منه إجازة في الجوائز المضيئة « ج ٢ ص ٢١٨ » .

(٢) المدرسة التنشية منسوبة إلى الأمير نجم الدولة خمار تكين التنشي (بضم التاءين) مملوك السلطان تتش بن ألب أرسلان السلاجقية من رجال القرن الخامس وأدرك أول السادس ، وكانت المدرسة بمشعرة درب دينار أي في أرض جامع الوزير بالجانب الأيمن من رأس جسر المأمون ، وهي من مدارس الطائفة الحنفية المشهورة .

(٣) المدرسة الموقمية منسوبة إلى موفق بن عبد الله الخاتوني مولى خاتون السلاجقية زوجة الخليفة المستظر بالله التي تنسب إليها الخاتونية ، وكانت تسمى على ماعامت — مدرسة خاتون المستظهرية ، وكان موفق المولى المذكور حياً —

وله نثر مليح وشعر فصيح وكان غير مرضي الطريقة ومن شعره :  
 يا عين أنت قلتني وجعلت ذنبك من ذنبي  
 وأراك تهون الدمو كأنها ريق الحبيب  
 بالله أحلف صدقاً والصدق من شيم الأريب  
 لو جمعت نوب الزما ن من بعيد إلى القريب  
 ما كن إلا بعض ما جنت العيون على القلوب  
 ومولده سنة ست وثلاثين وخمسة وتوفي في ذي الحجة سنة خمس  
 وعشرين وستمائة .

\* \* \*

## ٩٢٥ • علم الديون يعقوب بن موسى العلوي الحسيني الفقيه .

هذا السيد هو أحد الرفيقين اللذين كانوا في صحبة السيد تاج الدين أبي عقيل بن أبي الغنائم لما وفد إلى الملك الصالح <sup>(١)</sup> أبي الجيش ابن الملك العادل مع عز الدين عبيد بن ديباج وهو الذي خلع عليه أحد التشريفين اللذين شرفه الملك الصالح بهما وكان سيداً شجاعاً .

\* \* \*

---

- في سنة «٥٢٢هـ» كما في المنتظم «ج ١٠ ص ٩» وكانت المدرسة برأس درب زاخا وهو عندنا شارع المتنبي الحالي وإذا قدرنا سابقاً أنَّ مدرسة سعادية ورباطه في أرض المحاكم المدنية كانت المدرسة الموقمية في أرض مديرية الطابو .

(١) سيأتي ذكره في باب «عماد الدين» باسم «عماد الدين اسماعيل بن محمد» وهناك وأشار إلى أنه ذكره في باب الصاد . لأن لقبه «الصالح» أيضاً .

٩٣٦ • عَلِيمُ الدِّينِ أَبُو الْمَحَاسِنِ يَوسُفُ<sup>(١)</sup> بْنُ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَدَادِ الْمَصْرِيِّ الشَّاعِرِ يُعْرَفُ بِابْنِ الْمَرْصُصِ .

ذَكْرُه كَالِ الدِّينِ اِبْنِ الشَّعَارِ فِي كِتَابِه وَقَالَ : لَقِيقِتِه بِحَلْبِ بَمْ دَرْسَةٍ<sup>(٢)</sup> شَاذَّ بَخْتَ النُّورِي سَنَةً أَرْبَعَ وَثَلَاثَيْنَ وَسَمَائِهَ ، وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ :

أَقْلَ عَثْرَتِي مَالِي بِهِ جَرَكَ مِنْ يَدِهِ وَلَا فِي فَوَادِي مَوْضِعٌ لِلتَّجَلُّدِ  
وَخَلَّ غَدَّاً عَنِي فَمَا لِي<sup>(٣)</sup> بِالَّذِي يَعِيشُ عَلَى هَذَا الصَّدُودِ إِلَى غَدِ  
وَانِي لِأَدْرِي أَنَّ قَلْبِكَ بِالْخَلِّ بُوْصِلِي وَلَكِنْ غَرَّنِي خَدْكَ النَّدِيِّ

(١) له ذكر وشعر في « المغرب في حل المغارب » لابن سعيد المهاجري المغربي « ص ١١١ ليدن » وورد ذكره استطراداً في ترجمة زكي الدين عبد الرحمن بن وهيب القوصي الكاتب الشاعر . فأن ابن الموصص أجاز له بيتهن جميلين « ج ١ ص ٥٥٤ » .

(٢) قال حب الدين أبو الفضل محمد بن الشحنة الحلبي في « الدر » المنتخب في تاريخ مملكة حلب ص ١١٦ » في ذكر المدارس الحنفية بساطن حلب : « المدرسة الشاذبخية : أنشأها الأمير جمال الدين شاذبخت الخادم المهندي الأتابكي ، كان نائباً عن نور الدين محمود [بن زنكى] بحلب . قلت : ولم يزل المدرسوون ينتقلون بها إلى أن اتصلت إلى سيدي الوالد ومن بعده إلى بورود توقيع شريف باسمى بعرض الأمير سيف الدين قصروه نائب حلب ولم تزل ييدي حتى نزلت عنه (كذا) ولولدي أبي اليمين محمد وأبي محمد عبد البر » — أبقاها الله تعالى — مع ما نزلت لها عنه من الوظائف بحلب عند استقرارني (كذا) في قضاء الديار المصرية » .

(٣) لعل الأصل « فما أنا بالذى » .

وعرض له مرض انقطع بسببه في بيته ومات به وبقي ثلاثة أيام لم يدفن وذلك في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

\* \* \*

٩٢٧ ● علم الدين أبو الفضل يوسف بن محمد بن أصر القطفي<sup>(١)</sup>  
الصوفي يعرف بصاحب ابن الرميلى .

كان شيخاً صالحاً ، وله تردد إلى المشايخ والصالحين في طلب الفوائد بالمدارس والمشاهد وسماع الأحاديث النبوية وكان كثير التردد إلى المقابر لزيارة قبور الصالحين ، رأيته وكان قد سمع شيخنا تاج الدين بن الساعي وغيره وتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة .

\* \* \*

٩٢٨ ● علو<sup>(٢)</sup> الدولة أبو الجود حامد بن عبد الله العسقلاني  
الروذيب .

قرأت في كتاب « بداع البدائه » تصنيف جمال الدين أبي الحسن علي بن ظافر الأزدي المصري وقال : أخبرني القاضي الأعز بن المؤيد عن

(١) القطفي (فتح القاف وضم الطاء وسكون الفاء) نسبة إلى محلة قطفتا وهي الحلة المجاورة مقبرة الشيخ معروف الكرخي من الشرق في أرض الفلاحات والمحصنة وكانت مبادرة لاحنابة .

(٢) هكذا ورد بالأصل ويرىده ما ورد ضمن الترجمة وما جاء في « بداع البدائه » (ص ٢٢٥) من طبعة بولاق .

أبيه قال : كُنْتَ بِمَجَاسِ فَارسَ الدِّينِ أخِي الصَّالِحِ ابْنِ رَزِّيْكَ<sup>(١)</sup> وَقَدْ  
نَصَبَ لَهُ سَمَاطَ بِحُضُرِهِ ، فَدَخَلَ جَمَاعَةً مِنَ الْعَرَبِ وَمِنْهُمْ صَبِيٌّ مَلِيمٌ  
فَصَنَعَ عَلَوِ الدُّولَةِ عَلَى الْبَدِيهَةِ :

فارِحٌ فَتَّى هَامَ بالفنون	سَلَمَتْ مِنْ فَتْنَةِ الْعَيْوَرِ
يَخْتَلِسُ الْلَّيْثَ فِي الْعَرَينِ	قَابِيَ بَلِيَّ مِنْ بَلِيَّ بَظِيِّ
شَدَّةُ عَزْمِي وَعَقْدُ دِينِي	مُذْ عَقْدَ الْقَافِ حَلَّ مِنِي
بِلَا مُجِيرٍ وَلَا مُعِينٍ	يَقُولُ وَالْقَلْبُ فِي هَوَاهُ
وَكُنْتَ مِنْ ذَا عَلَى يَقِينِ	إِنْ كَنْتَ فَرْدًا ، بِحَسْنٍ وَجَهِي
عَسَاكِرُ الْحَسْنِ فِي الْكَمِينِ	فَأَخْلَعَ ثِيَابِيَ وَانْظَرْ تَشَاهِدَ

\* \* \*

---

(١) هو أبو الغارات طلائع بن رزيك (بضم الراء وتشديد الزاي) المكسورة وسكون الياء) سياطي ذكره في باب « الفارس » .

تم القسم الأول من الجزء الرابع من كتاب تلخيص مجمع الآداب في  
مجمع الألقاب لابن الفوطي ويليه القسم الثاني منه  
ويقتدى، بباب (العين والميم وما يثلثها) وأوله

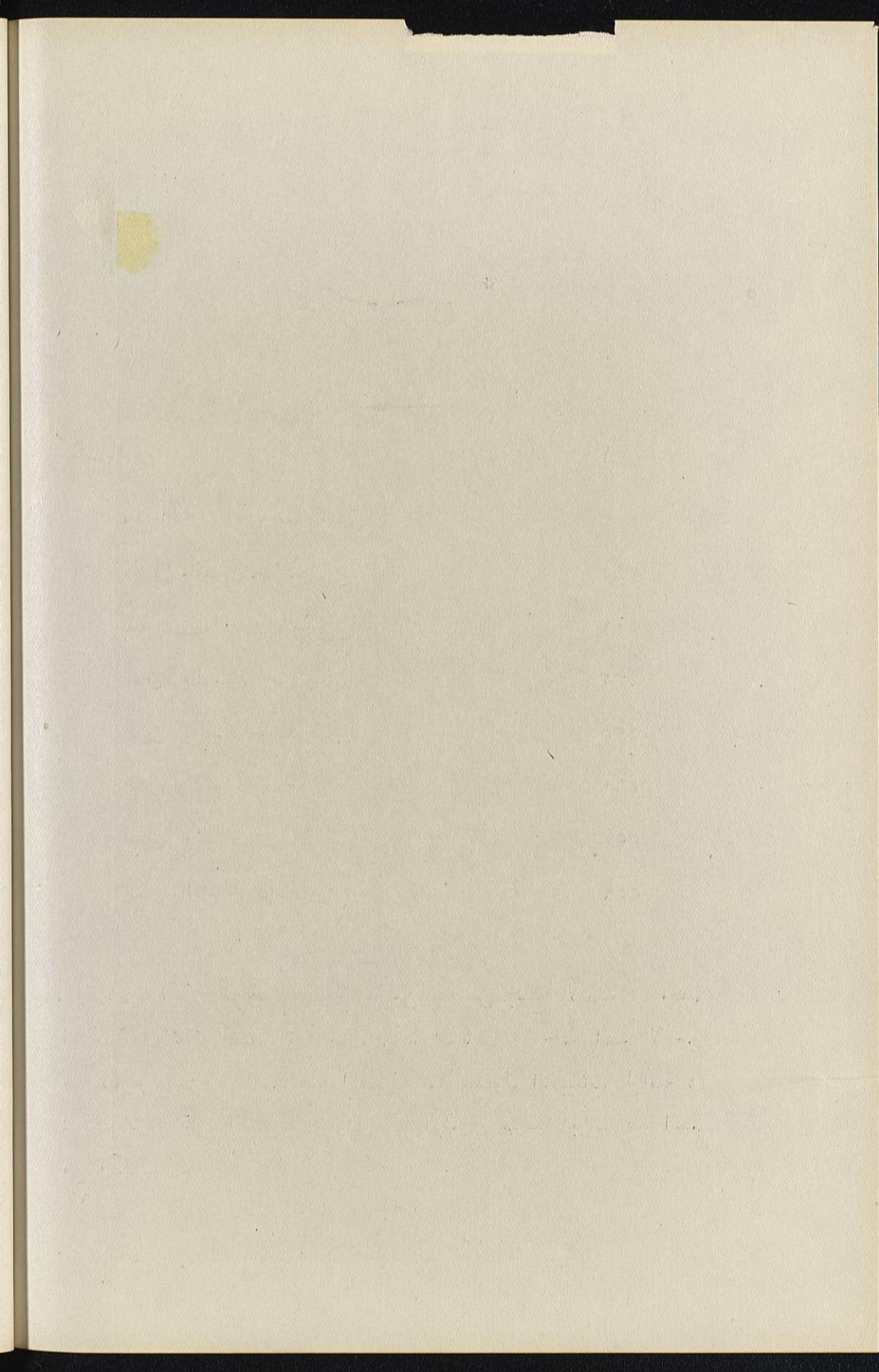
٩٣٩ • عمار الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أصمر بن إسحاق  
السكندرى التحوى .

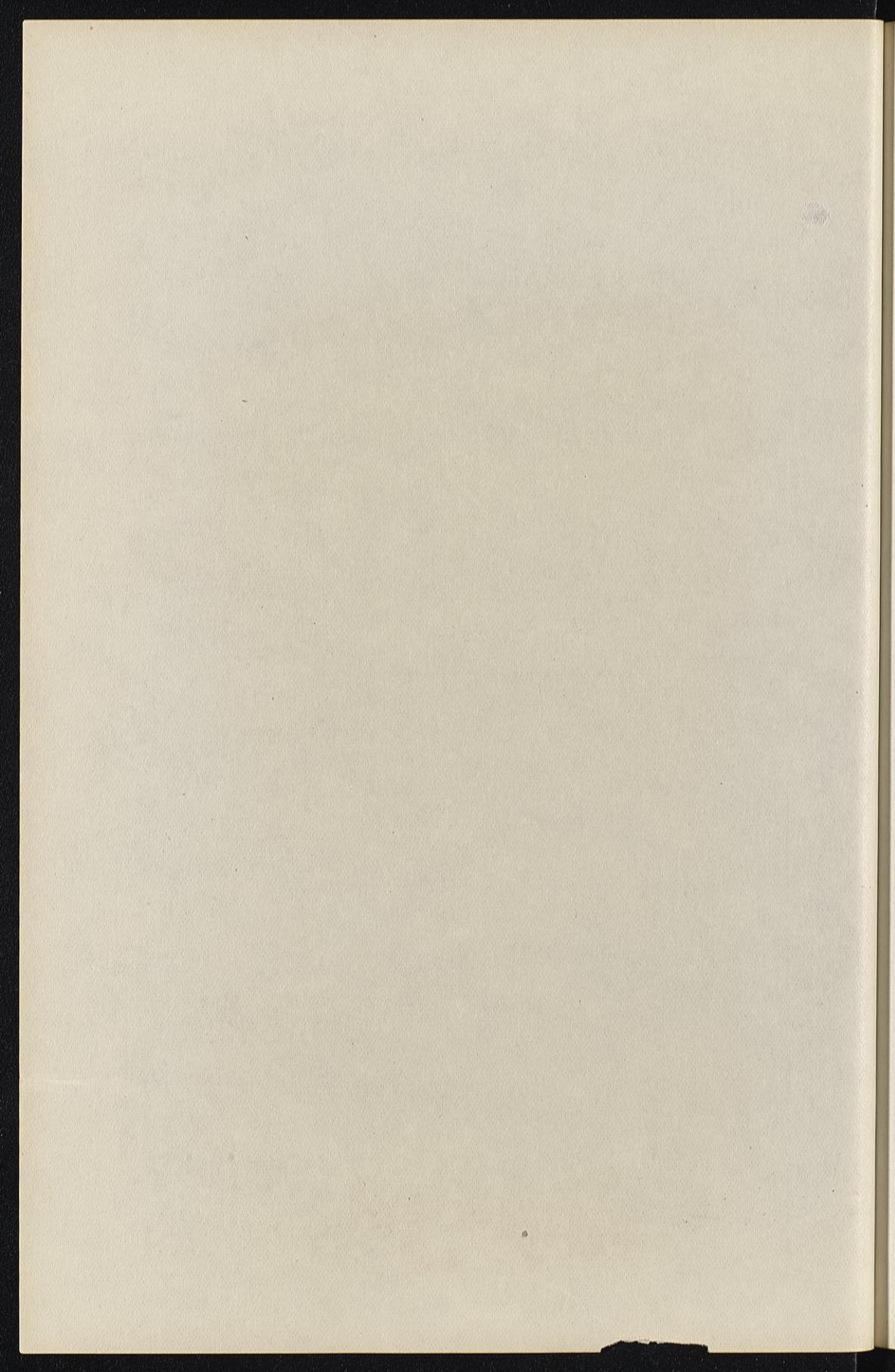
# الفهرس

## كتاب العين

١	من العين والزاي وما يشتمها
٣	ملحق الملقبين بعزيز الدين
٣٩٤	الملقبون بعزيز الدين
٤٠١	العين والصاد وما يشتمها
٤٣١	العين والصاد وما يشتمها
٤٣٥	العين والفاء
٤٦١	العين والقاف وما يشتمها
٥٥٧	العين واللام — علم الدين —
٥٥٩	

(\*) تقدّر أن يقع هذا الجزء من تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب في ثلاثة أقسام أو أربعة، فرأينا أن نثبت في خاتمة القسم الآخر منه فهارس الجزء الرابع العامة التفصيلية، وجدول التطبيقات الواقعه في الكتاب، يلي ذلك المستدرك، واقتصرنا الآن على فهرسة أبواب هذا القسم من الكتاب.





١٩٦٢ / ٦ / ١٥٠٠

المطبعة المتميزة برسنح

وزارة الثقافة والهجرة والقومي  
مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم

الجزء الرابع

من

تلخيص

مجمع الآداب في مجمع الألقاب

الفقة

ابن الفوطي

كمال الدين بولفهضى عبد الرزاق بن ناج الدين أحمد  
المعروف بابن الفوطي الشيباني الحنبلي

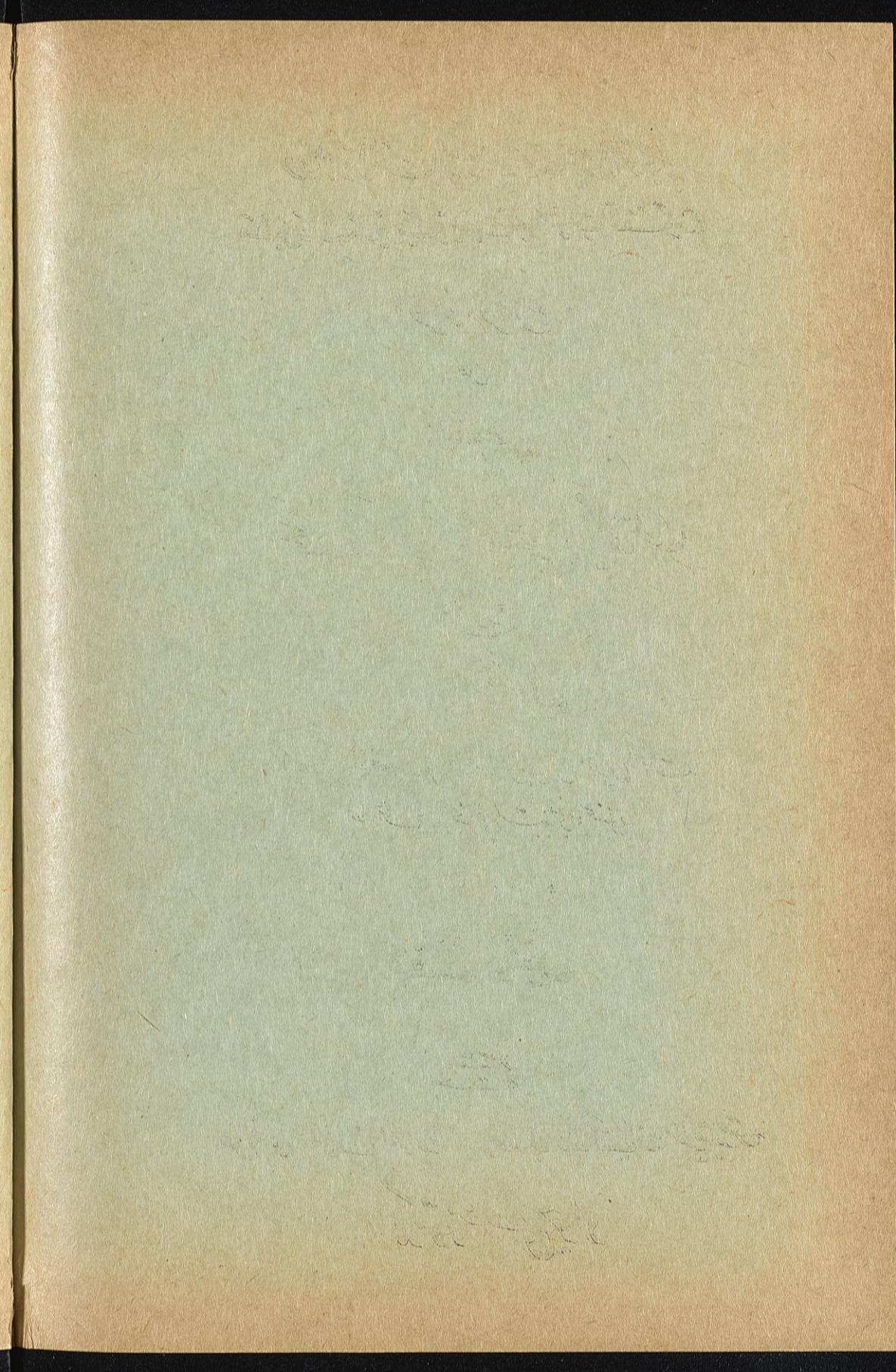
٦٤٢ - ٧٢٣ هـ

القسم الأول

حَقْقَةُ

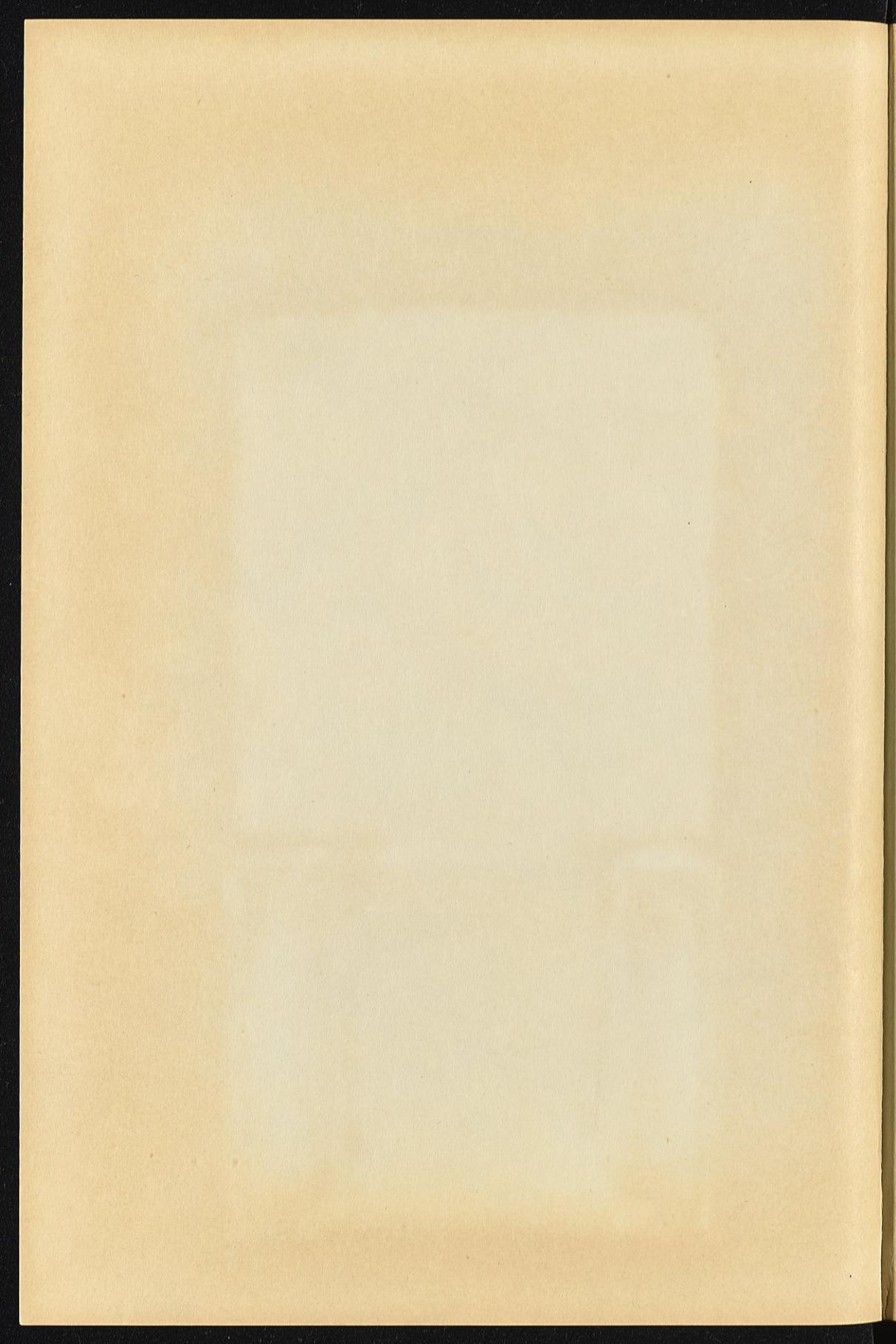
عن نسخة مؤلف إفرية محفوظة في دار الكتب الظاهرية بشبرا

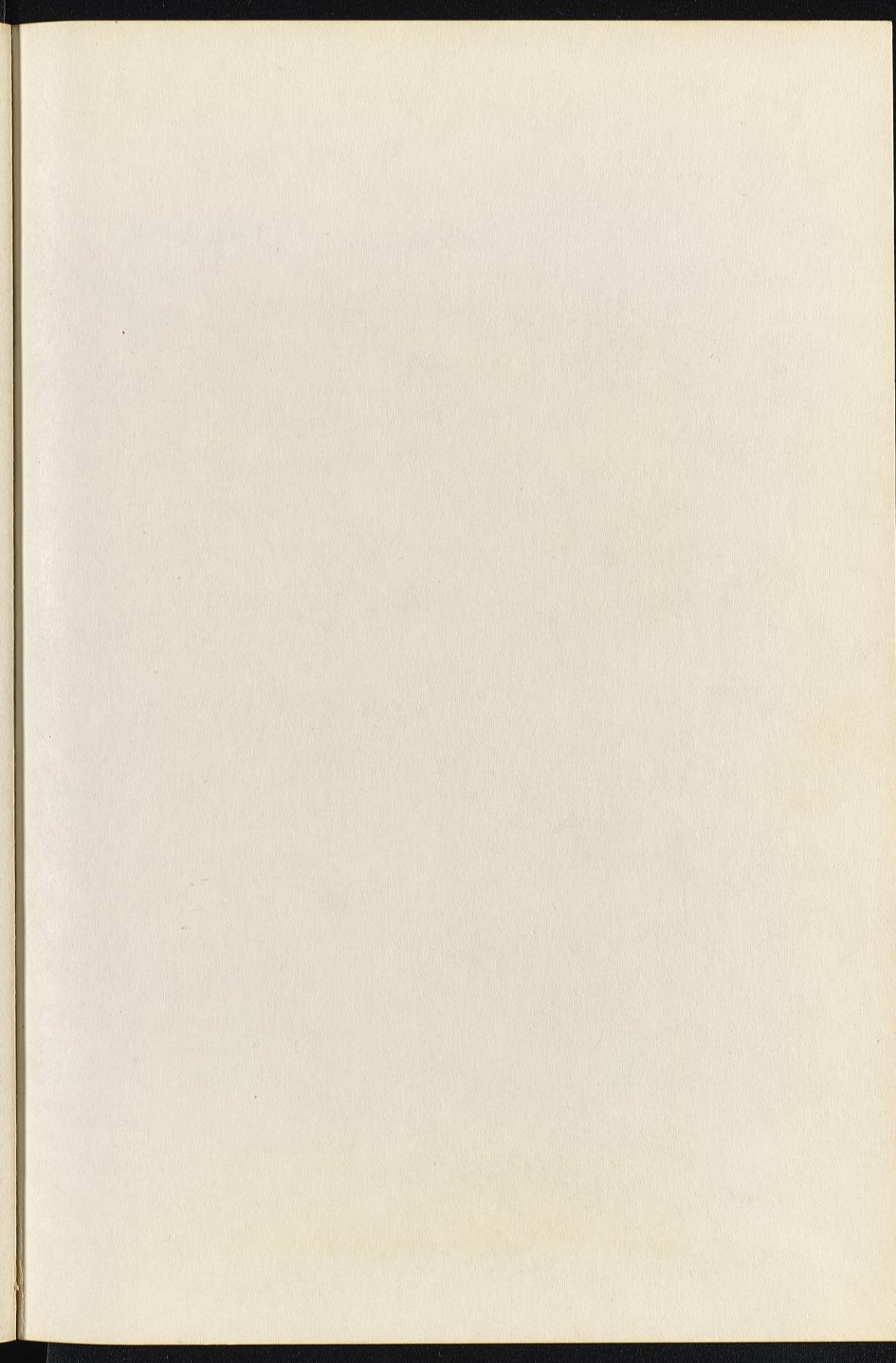
الدكتور مصطفى جواد

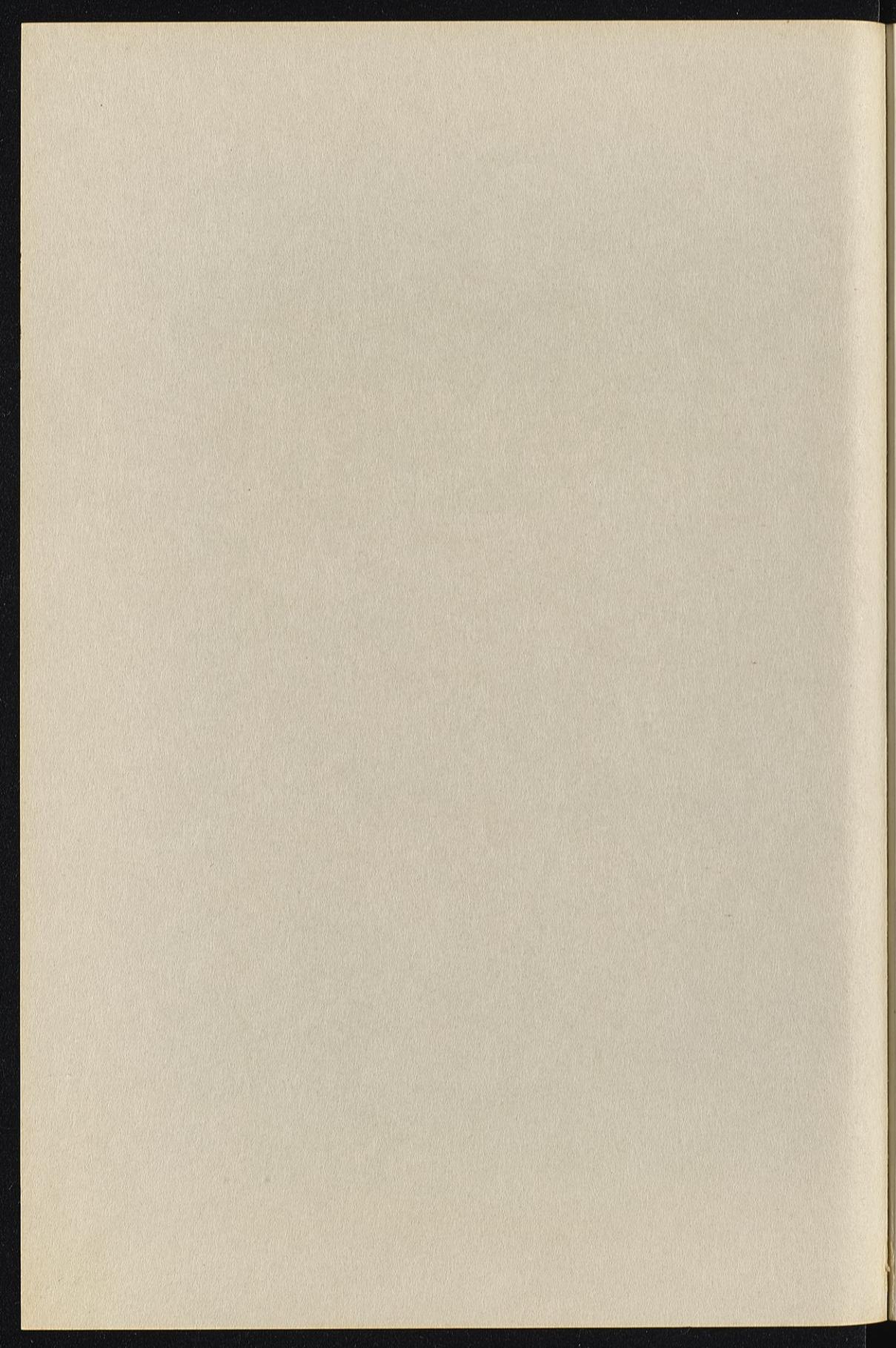


22 *Journal of Law*

سعر النسخة ٦ ليرات







**DUE DATE**

JUN 10 1995

JUN 23 1993

GLX FEB 18 1996

**GLX** FEB 1 1996

GLX FEB 3 1996

FEB 15 2006

JAN 13 2006

201-6503

Printed  
in USA

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0022556052

893.78  
Sy25  
6

09146261

893.78  
SY25 N6 C1

NOV 18 1964

OCT 8 1964  
JUL 28 1964

